

اِنَّا نَحْشُدُ لِلّٰهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَقَفَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحَاحِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَقَالِي بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يَسُرُّ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا فُسِ الْمَشَافِئُ

مَسْئَلَةُ الْمَصِ

م

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنْدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتِ

الجزء الأول



مکتبہ رحمانیہ

اِقْرَأْ سَنَتْرَعَرْفِي سَكْرِيْثِ اَرْدُو بَاَزَارِ لَاهُور
فون: 042-7224228-7221395

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحَاحِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَتَّرْتُ لِأَدَاءِ حَقَّقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَاتَى بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يُسْرُ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَّا فَسِ الْمُنَافِسُونَ

مَسْئَلَةُ الْمَصْنُوعَةِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْبَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْهَشَاوَةِ

الجزء الأول

مكتبة رحمانية

اقرا سنتر غزني سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اس نسخہ کی کتابت (خطاطی) کے
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب — مِسْکُ الْمَصْنُوعِ

الجزء — الاول

مطبع — علی اعجاز پرنٹرز

ناشر — مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت،
طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ
کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر

(ادارہ)

گزار ہوں گے۔

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمة البائس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدم في بيان بعض مصطلحات الحديث مما يكفى في شرح الكتاب من غير تطويل وإطّباب

المسند الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وتدعى التقريرانه فعل احد او قال شيئاً في حضوره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرروا ذلك يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فمآنتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له المرفوع ومآنتهى الى الصحابي يقال له الموقوف كما يقال قال او فعل او قرأ ابن عباس او عن ابن عباس موقوفاً وموقوف على ابن عباس ومآنتهى الى التابعي يقال له المقطوع وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذا المقطوع يقال له الاثر وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضاً كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطح اوى سم كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية واثر الصحابة بشرح معاني الآثار وقال السخاوي ان للطبراني كتاباً مسمى بتهذيب الآثار مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل والخبر والحديث في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والولاة الماضية ولم يذكروا ما لم يشغل بال سنة محكيث ولمن يشغل بالتواريخ اخبارى والرفع قد يكون مرعياً وقد يكون حكماً اما مرعياً ففي القول كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او قوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفي الفعل كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعاً ورفع انه فعل كذا وفي التقريرى ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره واما حكماً فكان اخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة مالا مجال فيه للاجتهاد عن الأحوال الماضية كاخبار الانبياء والآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتيب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماء عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به او يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه فصل السند طريق الحديث وهو رجاله الذين روىه والاسناد بمعناه وقد يحى بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن والمتن مآنتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث متصل ويسمى عدم السقوط اتصالاً وان سقط واحد او اكثر فالحديث منقطع وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى معلقاً وهذا الاسقاط تعليقاً والساقط قد يكون واحداً وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم في هذا الكتاب ان لا يأتي الا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانيد الا ما ذكر منها مستند في موضع اخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان او ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عندنا فهو صحيح قطعاً وما ذكر بصيغة التمرّض والمجهول كقيل ويقال وذكر في صحته عنده كلام ولكنه لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعي فالحديث مرسل وهذا الفعل ارسال كقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يميح عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا يدرى ان الساقط ثقة او لا لان التابعي قد يروى عن التابعي وفي التابعين ثقات وغير ثقات وعند ابى حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقاً وهم يقولون انما ارسله لكم الـ وثوق والاعتماد لان الكلام في الثقة ولو لم يكن عنده صحيحاً لم يرسله ولا يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان كان ضعيفاً قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعي ان لا يرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان يرسل عن الثقات وعن غير الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قيل وفيه تفصيل ازيد من ذلك ذكره الشيخاوي في شرح الالفية وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنين متواليين يسمى **مُغْضَلًا** بفتح الضاد وان كان واحداً او اكثر من غير موضع واحد يسمى **منقطعاً** وعلى هذا يكون المنقطع قسمين من غير المتصل قد يطلق المنقطع بمعنى غير المتصل مطلقاً شاملاً لجميع الاقسام وبهذا المعنى يجعل مقسماً ويعرف الانقطاع وسقوط الراوي بمعرفة عدم الملاقة بين الراوي والروى عنه اما بعد من المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاريخ المبين لموالي الرواة ووفياتهم وتعيين اوقات طلبهم وارتحالهم وهذا صار علم التاريخ اصلاً وعادة عند المحدثين ومن اقسام المنقطع الهداس بضم الميم وفتح اللام المشددة ويقال لهذا الفعل التـدليس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصوته ان لا يسمى الراوي شيخه الذي سمع منه بل يروى عن فـوقه بلفظ يوهم السماء ولا يقطع كذا كما يقول عن فلان وقال فلان **والتدليس** في اللغة كتمان حبيب السلعة في البيع وقد يقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداد سمته به لاشتراكهما في الخفاء قال الشيخ وحكم من ثبت عنه التدليس انه لا يقبل منه الا اذا صرح بالحديث قال الشـمـنـي التدليس حرام عند الائمة روى عن وكيع انه قال لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث وبالغ شعبة في ذمه وقد اختلف العلماء في قبول رواية المدلس فذهب فريق من اهل الحديث والفقه الى ان التدليس جرح وان من عرف به لا يقبل حديثه مطلقاً وقيل يقبل وذهب الجمهور الى قبول تدليس من عرف انه لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة والى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت او حدثنا واخبرنا والباعث على التدليس قد يكون لبعض الناس غرض فاسد مثل خفاء السماء من الشيخ لصغر سنه او عدم شهرته وجأه عند الناس والذي وقع من بعض الاكابر ليس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحديث واستغناء بشهرة الحال قال الشـمـنـي يحتمل ان يكون قد سمع الحديث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنى بذكره عن ذكر احداهم او ذكر جميعهم لتحقيقه بصحة الحديث فيه كما يفعل المرسل وان وقع في استناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم وتأخير او زيادة ونقصان او ابدال او مكان راواً اخر او متن مكان متن او تصحيف في اسماء السند واجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك فالحديث **مضطرب** فان امكن الجمع فيها والا فالتوقف وان ادرج الراوي كلامه او كلام غيره من صحابي او تابعي مثلاً لغرض من الاغراض كبيان اللغة او تفسير للمعنى او تقييد للمطلق او نحو ذلك فالحديث **مدارج فصل تنبيه** ولهذا السبب ينجر الى رواية الحديث ونقله بالمعنى وفيه اختلاف فالاكثر ان يروى عنه جازئ من هو عالم بالعربية و ماهر في اساليب الكلام وعارف بخواص التراكييب ومفهمات الخطاب لئلا يخطى بزيادة ونقصان وقيل جائز في مفردات الالفاظ دون المركبات وقيل جائز لمن استحضر الفاظه حتى يتمكن من التصرف فيه وقيل جائز لمن يحفظ معاني الحديث ونسي الفاظها بالضرورة في تحصيل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا يجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف في الجواز وعدمه اما اولوية رواية اللفظ من غير تصرف فيها فمتفق عليه لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع الحديث والنقل بالمعنى واقع في الكتب الستة وغيرها **والعنونة** رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنن** حديث روى بطريق العنونة ويشترط في العنونة المطابقة عند مسلم واللقى عند البخاري والاخذ عند قوم اخرين و

مسلم رد على الفريقين، اشد الرد وبأبلغ فيه وتنعنة البدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سند متصل فهو مستنداً هذا هو المشهور بالمعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسنداً وان كان موقوفاً أو مقلوعاً وبعضهم يسمى المرفوع مسنداً وان كان مرسلًا أو معضلاً أو منقطعاً **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة من تفرد من الجماعة وخارج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالف لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو مردود وان كان ثقة فسبيله الترجيح بهزيد حفظ وضبط واكثره عدد ووجوه أخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظاً** والبرجوح شاذ أو المنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابل له المعروف والمنكر والمعروف كلا رواه بهما ضعيف واحد هما اضعف من الآخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما اقوى من الآخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لرواخر قويا كان اضعفًا وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل وافق ومعاضده وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبر بالثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصه بالصورة المذكورة وهو واحد حديث المطعون بفسق أو فرط غفلة وكثرة غلط منكر وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام استناد فيه علل واسباب غامضة تخفية قاذحة في الصحة يتنبه لها الحذق المهرة من اهل هذا الشأن كرسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحججة على دعواه كالصير في نقد الدينار والدرهم اذا روى راوٍ حديثاً وروى راوٍ أخر حديثاً موافقاً له يسمى هذا الحديث متباركاً بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيراً ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتأييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساوياً في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيمه فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث ابراهيم ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيد القصد معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار فصل** واصل قسام الحديث ثلاثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخله في هذه الثلاثة **فالصحيح** ما ثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال التمام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور وجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلا وبعضاً فهو **الضعيف** والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسناً لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصة في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة في الشخص تحملها على ملازمة التقوى والبروة والبراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفي الاجتناب عز الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا اصرار عليها لكونه كبيرة والبراد بالبروة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والبروة مثل بعض البهاحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك ويتبغى ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل بالحر والعبد والبراد بالضبط حفظ المسموع وتشبثه من القوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **ف ضبط** الصدر ان يحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانتة عنده الى وقت الاداء **فصل** في العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والبراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعاً** ومن ثبت عنه تعدد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابداً بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالبراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا الا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذب قد يصدق وبهذا لا يندفع ما قيل

في معرفة الوضع بأقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذباً في هذا الاقرار فانه يعرف صدق - بغالب الظن - ولولا ذلك لما ساء قتل المقر بالقتل ولا رجح المعترف بالزنا فافهم وأما انهما الراوي بالكذب فيبان يكون مشهوراً بالكذب ومعروفاً به في كلام الناس ولم يثبت كذبه في الحديث النبوي وفي حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية في الشرع كذا قيل وتيسر هذا القسم **متروكاً** كما يقال حديثه **متروك** وفلان **متروك** الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماه الحديث والذي يقع منه الكذب احياناً نادراً في كلامه غير الحديث النبوي فذلك غير مؤثر في تسمية حديثه بالموضوع او **المتروك** وان كانت معصية وأما الفسق فالمراد به الفسق في العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل في البدعة وأكثر ما يستعمل لبدعة في الاعتقاد والكذب وان كان داخل في الفسق لكنهم عدوه اصلاً على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ وأما جهالة الراوي فانه ايضا سبب للطعن في الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حدثني رجل او اخبرني شيخ وهذا يسمى **مبهم** او حديث **المبهم** غير مقبول الا ان يكون صحابياً لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول خبرني عدل او حدثني ثقة ففيه اختلاؤا ولا يصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلاً في اعتقاده لا في نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل وأما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث على خلاف ما عرف في الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا بطريق جود وانكار فاذ ذلك كفر وحديث البتة ٦ مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفاً بصدق الالهجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكراً لا مردود في الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة واختار انه ان كان داعياً الى بدعته ومروجاً له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروى شيئاً يقوى به بدعته فهو مردود قطعاً وبالجملة الائمة مختلفون في اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الثلاثة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحري والاستصواب ومع ذلك الاحتياط في عدم اخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويحهم **مبهم** وكانوا يقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** في اوجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهي ايضا خمسة احدها قوط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما قوط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان فالغفلة في السماء وتحمل الحديث والغلط في الاسماء والاداء **ومخالفة الثقات** في الاسناد والمتن يكون على اغناء متعددة تكون موجبة للشك وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انها هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل والاطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بها وروى على سبيل الترهل ان حصل لاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قاذحة كان الحديث معللاً وهذا اغرض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهماً وحفظاً واسعاً ومعرفة تامة بهراتب الرواية واحوال الاسانيد والمتون كالمتمددين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدار قطة ويقال لم يأت بعده مثله في هذا الامر والله اعلم وأما سوء الحفظ فقالوا ان المراد به ان لا يكون اصابتها اغلب على خطاها وحفظه واتقانه أكثر من سهوه ونسيانه يعنون ان كان خطاها ونسيانه اغلب امسوا يا صوابه واتقانه كان داخل في سوء الحفظ فالمتعمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لا يزم حاله في جميع الاوقات ومدة غيره لا يعتبر بحديثه وعند بعض الحديثين هذا ايضا داخل في الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال في الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او فوات كتبه فهذا يسمى **مختلطاً** فمأروى قبل الاختلاط والاختلال متيناً عارواه بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه كذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى لقبول والوجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحديث الصحيح ان كان راويه واحداً يسمى **غريباً** وان كان اثنين يسمى **عزيزاً** وان كانوا اكثر يسمى **مشهوراً** ومستفيضاً وان بلغت رواته في الكثرة الى ان يستحيل لعادة قواطعهم على الكذب يسمى **متواتراً** وتسمى **الغريب فرداً** ايضا والمراد بكون راويه واحداً كونه كذلك ولو في موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فرداً** نسبياً وان كان في كل موضع منه يسمى **فرداً** مطلقاً والمراد بكونه اثنين ان يكونا في كل موضع كذلك فان كان في موضع واحد مثلاً لم يكن الحديث عزيزاً بل غريباً وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة في المشهور ان يكون في كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على اكثر في هذا الفن فافهم وعلم ما ذكر ان الغريبة لا تنافي الصحة ويجوز ان يكون الحديث صحيحاً

غريباً بأن يكون كل واحد من رجاله ثقة والغريب قد يقع بمعنى الشاذ أي شذوذاً هو من اقسام الطعن في الحديث وهذا هو المراد من قول صاحب المصاييح من قوله هذا حديث غريب لما قال بطريق الطعن وبعض الناس يفسرون الشاذ بمفرد الراوي من غير اعتبار مخالفته للثقات كما سبق ويقولون صحيح شاذ وصحيح غير شاذ فالشذوذ بهذا المعنى أيضاً لا ينال في الصحة كالغريبة والذي يذكر في مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحديث الضعيف هو الذي فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحة والحسن كلاً أو بعضاً ويؤثر رايه بشذوذاً ونكارة أو علة وبهذا الاعتبار يتعدد اقسام الضعيف ويكثر افراد وتركيباً ومراتب الصحيح والحسن لذاتهما ولغيرهما أيضاً بتفاوت المراتب والدرجات في كمال الصفات المعتبرة المأخوذة في مفهوميهما مع وجود الاشتراك في اصل الصحة والحسن والقوم مضبوطو مراتب الصحة وعينوها وذكر وامثلتها من الاسانيد وقالوا اسم العدالة والضبط يشمل رجالها كلها ولكن بعضها فوق بعض وأما اطلاق اسم الاسانيد على سند مخصوص على الاطلاق ففيه اختلاف فقال بعضهم اسم الاسانيد زين العابدين عن ابيه عن جده وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل الزهري عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحكم على اسناد مخصوص بالاصحجية على الاطلاق غير جائز الا ان في الصحة مراتب عليا وعدة من الاسانيد يدخل فيها ولو قيد بقيد بان يقال اسم الاسانيد البلد الفلاني او في الباب الفلاني او في المسألة الفلانية يصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذي ان يقول في جامع حديث حسن صحيح حديث غريب حسن حديث حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن والصحة بان يكون حسناً لذاته وصحياً لغيره وكذلك في اجتماع الغريبة والصحة كما سلفنا وأما اجتماع الغريبة والحسن فيستشكلونه بان الترمذي اعتبر في الحسن تعدد الطرق فكيف يكون غريباً ويجيبون بان اعتبار تعدد الطرق في الحسن ليس على الاطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن والغريبة المراد قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق غريباً وفي بعضها حسناً وقيل الراوي بمعنى او بانه يشك ويتردد في انه غريب او حسن لعدم معرفته جزماً وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه الاصطلاح بل اللغوي بمعنى ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً **فصل** الاحتجاج في الاحكام بالخبر الصحيح مجمع عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وان كان دونه في المرتبة والحديث الضعيف الذي بلغ تعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره أيضاً مجمع عليهم واشتهر ان الحديث الضعيف معتبر في فضائل الاعمال وفي غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الايمة وقال بعضهم ان كان الضعيف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدليس مع وجود الصديق والديانة فينجبر بتعدد الطرق وان كان من جهة اتهام الكذب والشذوذ او فحش الخطأ فينجبر بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الاعمال وعلى مثل هذا ينبغي ان يحمل ما قيل ان لحوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة والا فلهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحيح والصحيح والصحيح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذي تقر عند جمهور المحدثين ان صحيح البخاري مقدم على سائر الكتب المصنفة حتى قالوا اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون ان هذا فيما يرجع الى حسن البيان وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الاشارات ومحاسن النكات في الاسانيد وهذا خارج عن المبحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بهما وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح احدهما على الآخر والحق هو الاول والحديث الذي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه يسمى **متفقاً عليه** وقال الشيخ بشرط ان يكون عن صحابي واحد وقالوا مجموع الاحاديث المتفقة عليها الفان وثلاثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق عليه الشيخان مقدم على غيره ثم ما تفرد به البخاري ثم ما تفرد به مسلم ثم ما كان على شرط البخاري ومسلم ثم ما هو على شرط البخاري ثم ما هو على شرط مسلم ثم ما هو رواه من غيرهم من الايمة الذين التزموا الصحة وصحوة فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاري ومسلم ان يكون الرجال متصفين بالصفات التي يتصف بها رجال البخاري ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنكارة والتفلة وقيل المراد بشرط البخاري ومسلم رجالهم انفسهم والكلام في هذا طويل ذكرناه في مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحاديث الصحيحة لم تنحصر في صحيح البخاري ومسلم ولم يستوعب الصحاح كلها بل هما منحصران في الصحاح التي عندهما وعلى شرطهما ايضا لم يورداها في كتابيهما فضلاً عما عند غيرهما قال البخاري ما وردت في كتابي هذا الا ما صح ولقد تركت كثيراً من الصحاح وقال مسلم الذي

اوردت في هذا الكتاب من الاحاديث صحيحه ولا اقول ان ما تركت ضعيف ولا بدان يكون في هذا الترك والاثيان وجه تخصيص
 اليراد والترك اما من جهة الصحة او من جهة مقاصد اخر والحاكم ابو عبد الله النيسابوري صنف كتابا سماه المستدرک
 بمعني ان ما تركه البخاري ومسلم من الصحاح اوردته في هذا الكتاب وتلا في واستدرک بعضها على شرط الشيخين وبعضها
 على شرط احدهما وبعضها على غير شرطهما وقال ان البخاري ومسلم لم يحكما بانها ليس احاديث صحيحه غير ما خرجاه في هذين
 الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنة هم بالطعن على ائمة الدين بان مجموع ما صح
 عندكم من الاحاديث لم يبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاري انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث ومن غير
 الصحاح مائة الف والظاهر والله اعلم انه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما اورد في هذا الكتاب مع التكرار سبعة الاف ومائتان
 وخمس وسبعون حديثا وبعد حذف التكرار اربعة الاف ولقد صنف الآخرون من الائمة صحاحا مثل صحيح ابن خزيمة
 الذي يقال له امام الائمة وهو شيخ ابن حبان وقال ابن حبان في مدحه ما رايت على وجه الارض احدا احسن في صناعة
 السنن واحفظ للالفاظ الصحيحه منه كان السنن والاحاديث كلها نصب عينه ومثل صحيح ابن حبان تلميذ ابن خزيمة ثقة
 ثبت فاضل امام فهم وقال الحاكم كان ابن حبان من اوعية العلم واللغة والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال ومثل صحيح
 الحاكم ابي عبد الله النيسابوري الحافظ الثقة المسمى بالمستدرک وقد تطرق في كتابه هذا التساهل واخذ واعليه وقالوا
 ابن خزيمة وابن حبان امكن واقرى من الحاكم واحسن والطف في الاسانيد والمتون ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي
 وهو ايضا خرج صحاحا ليست في الصحيحين وقالوا كتابه احسن من المستدرک ومثل صحيح ابن عوانة وابن السكن والمنتقى
 لابن جارود وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح ولكن جماعة انتقدوا عليها تعصبا وانصافا وفوق كل ذي علم عليم والله اعلم

فصل الكتب الستة المشهورة المقررة في الاسلام التي يقال لها **الصحاح الست** هي صحيح البخاري وصحيح مسلم و
 الجامع للترمذي والسنن لابن داود والنسائي وسنن ابن ماجه وعند البعض المؤطا يدل ابن ماجه وصاحب جامع الاصول
 اختار المؤطا وفي هذه الكتب الاربعة اقسام من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الست بطريق
 التغليب وسمى صاحب المصباح احاديث غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب من المعنى اللغوي وهو
 اصطلاح جديد منه وقال بعضهم كتاب الدارمي احرى واليق يجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث
 المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخاري وهذه المذكورة من الكتب اشهر الكتب وغيرها من الكتب
 كثيرة شهيرة ولقد اورد السيوطي في كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة يتجأ وخمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف و
 قال ما اوردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله اعلم وذكر صاحب المشكوة في ديباجة كتابه
 جماعة من الائمة المتقنين وهم البخاري ومسلم والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل والترمذي وابوداود و
 النسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي ورزين واجمل في ذكر غيرهم وكتبنا احوالهم في كتاب مقررهم بالاكمال بذكر
 اسماء الرجال فمن الله التوفيق وهو المستعان في المبدأ والمآل : وإما الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوة فهو ملحق في آخر هذا الكتاب

صفحة	كتاب الإيمان	صفحة	باب فضل الاذان واجابة المؤذن	صفحة	باب من صلى صلاة مرتين
١٢	باب الكبائر وعلامات النفاق	٦٥	باب فيه فصلان	١٠٥	باب السنن وفضائلها
١٤	باب في الوسوسة	٦٨	باب المساجد ومواضع الصلاة	١٠٨	باب صلاة الليل
١٩	باب الايمان بالقدر	٤٣	باب الستر	١١٠	باب ما يقول اذا قلم من الليل
٢٥	باب اثبات عذاب القبر	٤٢	باب السترة	١١١	باب التحريض على قيام الليل
٢٤	باب الاعتصام بالكتاب والسنة	٤٦	باب صفة الصلاة	١١٣	باب القصد في العمل
٣٣	كتاب العلم	٤٨	باب ما يقرأ بعد التكبير	١١٤	باب الوتر
٣٩	كتاب الطهارة	٤٩	باب القراءة في الصلاة	١١٦	باب القنوت
٢١	باب ما يوجب الوضوء	٨٢	باب الركوع	١١٨	باب قيام شهر رمضان
٢٢	باب اداب الخلاء	٨٢	باب السجود وفضله	١١٨	باب صلاة الضحى
٢٥	باب السواك	٨٦	باب التشهد	١١٩	باب التطوع
٢٦	باب سنن الوضوء	٨٤	باب الصلاة على النبي وفضلها	١٢٠	باب صلاة التسبيح
٢٨	باب الغسل	٨٨	باب الدعاء في التشهد	١٢٠	باب صلاة السفر
٥٠	باب مخالطة الجنب وما يباح له	٨٩	باب الذكر بعد الصلاة	١٢١	باب الجمعة
٥١	باب احكام المياه	٩١	باب ما لا يجوز من العمل في الصلاة وما يباح منه	١٢٢	باب وجوبها
٥٢	باب تطهير النجاسات	٩٢	باب السهو	١٢٢	باب التنظيف والتبكير
٥٢	باب البسم على الخفين	٩٥	باب سجود القرآن	١٢٥	باب الخطبة والصلاة
٥٥	باب التيمم	٩٦	باب اوقات النهي	١٢٦	باب صلاة الخوف
٥٦	باب الغسل المسنون	٩٤	باب الجماعة وفضلها	١٢٤	باب صلاة العيدين
٥٤	باب الحيض	١٠٠	باب تسوية الصف	١٢٩	باب في الاضحية
٥٨	كتاب الصلاة	١٠١	باب الموقف	١٣١	باب العتيرة
٦	باب المواقيت	١٠٢	باب الامامة	١٣٣	باب صلاة الخسوف
٦١	باب تعجيل الصلاة	١٠٣	باب ما على الامام	١٣٣	باب في سجود الشكر
٦٢	باب فضائل الصلاة	١٠٢	باب ما على المأموم من المتابعة	١٣٤	باب الاستسقاء
٦٣	باب الاذان	١٠٢	وحكم المسبوق	١٣٥	باب في الرياح

باب عيادة المريض وثواب المرض	١٣٥	باب عيادة المريض وثواب المرض	١٣٥	باب عيادة المريض وثواب المرض	١٣٥
باب تمقّي الموت وذكره	١٣٦	باب تمقّي الموت وذكره	١٣٦	باب تمقّي الموت وذكره	١٣٦
باب ما يقال عند من حضره الموت	١٣٧	باب ما يقال عند من حضره الموت	١٣٧	باب ما يقال عند من حضره الموت	١٣٧
باب غسل الميت وتكفينه	١٣٨	باب غسل الميت وتكفينه	١٣٨	باب غسل الميت وتكفينه	١٣٨
باب المشي بالجنازة والصلوة عليها	١٣٩	باب المشي بالجنازة والصلوة عليها	١٣٩	باب المشي بالجنازة والصلوة عليها	١٣٩
باب دفن الميت	١٤٠	باب دفن الميت	١٤٠	باب دفن الميت	١٤٠
باب البكاء على الميت	١٤١	باب البكاء على الميت	١٤١	باب البكاء على الميت	١٤١
باب زيارة القبور	١٤٢	باب زيارة القبور	١٤٢	باب زيارة القبور	١٤٢
كتاب الزكوة	١٤٣	كتاب الزكوة	١٤٣	كتاب الزكوة	١٤٣
باب ما يجب فيه الزكوة	١٤٤	باب ما يجب فيه الزكوة	١٤٤	باب ما يجب فيه الزكوة	١٤٤
باب صدقة الفطر	١٤٥	باب صدقة الفطر	١٤٥	باب صدقة الفطر	١٤٥
باب من لا تحل له الصدقة	١٤٦	باب من لا تحل له الصدقة	١٤٦	باب من لا تحل له الصدقة	١٤٦
باب من لا تحل له المسألة ومن	١٤٧	باب من لا تحل له المسألة ومن	١٤٧	باب من لا تحل له المسألة ومن	١٤٧
تحل له	١٤٨	تحل له	١٤٨	تحل له	١٤٨
باب الانفاق وكراهية الامساك	١٤٩	باب الانفاق وكراهية الامساك	١٤٩	باب الانفاق وكراهية الامساك	١٤٩
باب فضل الصدقة	١٥٠	باب فضل الصدقة	١٥٠	باب فضل الصدقة	١٥٠
باب افضل الصدقة	١٥١	باب افضل الصدقة	١٥١	باب افضل الصدقة	١٥١
باب صدقة المرأة من مال الزوج	١٥٢	باب صدقة المرأة من مال الزوج	١٥٢	باب صدقة المرأة من مال الزوج	١٥٢
باب من لا يعود في الصدقة	١٥٣	باب من لا يعود في الصدقة	١٥٣	باب من لا يعود في الصدقة	١٥٣
كتاب الصوم	١٥٤	كتاب الصوم	١٥٤	كتاب الصوم	١٥٤
باب رؤية الهلال	١٥٥	باب رؤية الهلال	١٥٥	باب رؤية الهلال	١٥٥
باب تنزيه الصوم	١٥٦	باب تنزيه الصوم	١٥٦	باب تنزيه الصوم	١٥٦
باب صوم المسافر	١٥٧	باب صوم المسافر	١٥٧	باب صوم المسافر	١٥٧
باب القضاء	١٥٨	باب القضاء	١٥٨	باب القضاء	١٥٨
باب صيام التطوع	١٥٩	باب صيام التطوع	١٥٩	باب صيام التطوع	١٥٩
باب ليلة القدر	١٦٠	باب ليلة القدر	١٦٠	باب ليلة القدر	١٦٠
باب الاعتكاف	١٦١	باب الاعتكاف	١٦١	باب الاعتكاف	١٦١
كتاب فضائل القرآن	١٦٢	كتاب فضائل القرآن	١٦٢	كتاب فضائل القرآن	١٦٢
باب	١٦٣	باب	١٦٣	باب	١٦٣
باب	١٦٤	باب	١٦٤	باب	١٦٤
كتاب الدعوات	١٦٥	كتاب الدعوات	١٦٥	كتاب الدعوات	١٦٥
باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه	١٦٦	باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه	١٦٦	باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه	١٦٦
كتاب اسماء الله تعالى	١٦٧	كتاب اسماء الله تعالى	١٦٧	كتاب اسماء الله تعالى	١٦٧
باب ثواب التسبيح والتحميد و	١٦٨	باب ثواب التسبيح والتحميد و	١٦٨	باب ثواب التسبيح والتحميد و	١٦٨
التهليل والتكبير	١٦٩	التهليل والتكبير	١٦٩	التهليل والتكبير	١٦٩
باب الاستغفار والتوبة	١٧٠	باب الاستغفار والتوبة	١٧٠	باب الاستغفار والتوبة	١٧٠
باب	١٧١	باب	١٧١	باب	١٧١
باب ما يقول عند الصباح والمساء	١٧٢	باب ما يقول عند الصباح والمساء	١٧٢	باب ما يقول عند الصباح والمساء	١٧٢
والمنام	١٧٣	والمنام	١٧٣	والمنام	١٧٣
باب الدعوات في الاوقات	١٧٤	باب الدعوات في الاوقات	١٧٤	باب الدعوات في الاوقات	١٧٤
باب الاستجادة	١٧٥	باب الاستجادة	١٧٥	باب الاستجادة	١٧٥
باب جامع الدعاء	١٧٦	باب جامع الدعاء	١٧٦	باب جامع الدعاء	١٧٦
كتاب المناسك	١٧٧	كتاب المناسك	١٧٧	كتاب المناسك	١٧٧
باب الاحرام والتلبية	١٧٨	باب الاحرام والتلبية	١٧٨	باب الاحرام والتلبية	١٧٨
باب قصة حجة الوداع	١٧٩	باب قصة حجة الوداع	١٧٩	باب قصة حجة الوداع	١٧٩
باب دخول مكة والطواف	١٨٠	باب دخول مكة والطواف	١٨٠	باب دخول مكة والطواف	١٨٠
باب الوقوف بعرفة	١٨١	باب الوقوف بعرفة	١٨١	باب الوقوف بعرفة	١٨١
باب الدفع من عرفة والمزدلفة	١٨٢	باب الدفع من عرفة والمزدلفة	١٨٢	باب الدفع من عرفة والمزدلفة	١٨٢
باب رمي الجمار	١٨٣	باب رمي الجمار	١٨٣	باب رمي الجمار	١٨٣
باب الهدى	١٨٤	باب الهدى	١٨٤	باب الهدى	١٨٤
باب الحلق	١٨٥	باب الحلق	١٨٥	باب الحلق	١٨٥
باب	١٨٦	باب	١٨٦	باب	١٨٦
باب خطبة يوم النحر ورمي ايام	١٨٧	باب خطبة يوم النحر ورمي ايام	١٨٧	باب خطبة يوم النحر ورمي ايام	١٨٧
النسريق والتوديع	١٨٨	النسريق والتوديع	١٨٨	النسريق والتوديع	١٨٨
باب ما يجتنبه المحرم	١٨٩	باب ما يجتنبه المحرم	١٨٩	باب ما يجتنبه المحرم	١٨٩
باب المحرم يجتنب الصيد	١٩٠	باب المحرم يجتنب الصيد	١٩٠	باب المحرم يجتنب الصيد	١٩٠
باب الاحصار وفوت الحج	٢٢٢	باب الاحصار وفوت الحج	٢٢٢	باب الاحصار وفوت الحج	٢٢٢
باب حرم مكة حرسها	٢٢٣	باب حرم مكة حرسها	٢٢٣	باب حرم مكة حرسها	٢٢٣
الله تعالى	٢٢٤	الله تعالى	٢٢٤	الله تعالى	٢٢٤
باب حرم المدينة حرسها الله تعالى	٢٢٥	باب حرم المدينة حرسها الله تعالى	٢٢٥	باب حرم المدينة حرسها الله تعالى	٢٢٥
كتاب البيوع	٢٢٦	كتاب البيوع	٢٢٦	كتاب البيوع	٢٢٦
باب الكسب وطلب الحلال	٢٢٧	باب الكسب وطلب الحلال	٢٢٧	باب الكسب وطلب الحلال	٢٢٧
باب المساهلة في المعاملة	٢٢٨	باب المساهلة في المعاملة	٢٢٨	باب المساهلة في المعاملة	٢٢٨
باب الخيار	٢٢٩	باب الخيار	٢٢٩	باب الخيار	٢٢٩
باب الربوا	٢٣٠	باب الربوا	٢٣٠	باب الربوا	٢٣٠
باب المنهي عنهما من	٢٣١	باب المنهي عنهما من	٢٣١	باب المنهي عنهما من	٢٣١
البيوع	٢٣٢	البيوع	٢٣٢	البيوع	٢٣٢
باب	٢٣٣	باب	٢٣٣	باب	٢٣٣
باب السلم والرهن	٢٣٤	باب السلم والرهن	٢٣٤	باب السلم والرهن	٢٣٤
باب الاحتكار	٢٣٥	باب الاحتكار	٢٣٥	باب الاحتكار	٢٣٥
باب الافلاس والانظار	٢٣٦	باب الافلاس والانظار	٢٣٦	باب الافلاس والانظار	٢٣٦
باب الشركة والوكالة	٢٣٧	باب الشركة والوكالة	٢٣٧	باب الشركة والوكالة	٢٣٧
باب الغصب والعارية	٢٣٨	باب الغصب والعارية	٢٣٨	باب الغصب والعارية	٢٣٨
باب الشفعة	٢٣٩	باب الشفعة	٢٣٩	باب الشفعة	٢٣٩
باب المساقاة والمزارعة	٢٤٠	باب المساقاة والمزارعة	٢٤٠	باب المساقاة والمزارعة	٢٤٠
باب الاجارة	٢٤١	باب الاجارة	٢٤١	باب الاجارة	٢٤١
باب احياء الموات	٢٤٢	باب احياء الموات	٢٤٢	باب احياء الموات	٢٤٢
والشرب	٢٤٣	والشرب	٢٤٣	والشرب	٢٤٣
باب العطايا	٢٤٤	باب العطايا	٢٤٤	باب العطايا	٢٤٤
باب الرجوع في الهبة	٢٤٥	باب الرجوع في الهبة	٢٤٥	باب الرجوع في الهبة	٢٤٥
باب اللقطة	٢٤٦	باب اللقطة	٢٤٦	باب اللقطة	٢٤٦
باب القرائض	٢٤٧	باب القرائض	٢٤٧	باب القرائض	٢٤٧
باب الوصايا	٢٤٨	باب الوصايا	٢٤٨	باب الوصايا	٢٤٨
تتمت	٢٤٩	تتمت	٢٤٩	تتمت	٢٤٩
بالخير	٢٥٠	بالخير	٢٥٠	بالخير	٢٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَكْمَلَ الْحَمْدَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الْأَتَمَّانِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ
ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَاءِ النَّبِيِّينَ وَإِلِ كُلِّ
وَسَاءِ الصَّالِحِينَ نَهَايَةَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ السَّائِلُونَ

الحمد لله حمدًا ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجا وسيلة ورفعة الدرجات كقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق
الايمن قد عفت آثارها وخبت أنوارها وهنت إركانها وجعل مكانها فشيء صلوات الله عليه وسلامه من معالمها معافا وشفى
من العليل في تأييد كلمة التوحيد من كان على شفا ووضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد
ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه لا يستتب الا بالاعتقاد لما صدر من مشكوتة والاعتصام بمجمل الله لا يتم الا ببيان
كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محمد بن الحسن بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته
اجمع كتاب صنّف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوآيدها ولما سلك رضوان الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد
تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالا سناد لكن ليس ما فيه اعلام كالاعمال فاستخرت الله واستوفقت منه
فاعلمت ما غفله فادعت كل حديث منه في مقرة كما رواه الأئمة المتقنون والثقات الراستخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الاصمعي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل لشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني
وابي عبد الرحمن احمد بن محمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن حسين البيهقي وابي الحسن رزيق بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو
اني اذا نسيت الحديث اليهم كذا اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنوننا عنه وسردت الكتب والابواب كما
سردها واقفقت أثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلاثة اولها ما أخرجه الشيخان واحداها واكتفيت بها وان اشتركت
اي رويها في مكانين اي اجتمعت ۱۲

القول الحمد لله الشا على الجليل الاختيارى من نعمه وغيره فقول الحمد لله مطلق يتناول حمد الله نفسه وأرفع حمد ما كان من ارفع ما ذكره المحدثون والحمد لله على النعماء والحمد لله على ما لا يحصى ثناء عليك انت
كما أثنيت على نفسك ويتناول حمد المحدثين من ابتداء الخلق الى انهم تقوموا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقوله الحمد لله استئناف واخبار بالتخصيص حمده لكن باستثناءه ونفى الخول والقوة ودفع الرياء والسمعة من نفسه
ومن ثم اتبع بقوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وكما اضيف الشر والاعمال الى النفس وادوم ان لما اختاروا والاستقلال بالاعمال اتبع بقوله من يهده الله فلا مضل له بان كل ذلك من وليس للعباد الاكسب
والضمير المستكن في نعمه ونستعينه ونستغفره للتعلم من معون اصحاب الماعزين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كذا ذكره الطيبي وسيد جمال الدين رحمه الله تعالى ۱۲ قوله من يهده الله العلم ان الضمير اليه
ثابت في يده واما في يضل فغير موجود في اكثر النسخ وهو على الجائز والاول اصل وفيه وصل والثاني فرع وفيه فصل انتهى ۱۲ مرقة ۱۳ قوله ما عفا ما موصولة او موصوفة مفعول شديد ومن بيانه مقدمه
والمعنى انه ومن ما ندرس فحق من آثار طرق الايمان وعلامات اسباب النيران ۱۲ مرقة ۱۴ قوله على شفا اي وخلص من كان قريبا من الوقوع في حفرة الحميم اشارة الى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها ۱۲ مرقة ۱۵ قوله الفراء البغوي الفراء صانع الفرو وباعه وبذاعت لابى الشيخ كان ذلك صنعة والبغوي منسوب الى البغوث قرية بين هراة وروم والاغلب في النسبة الى الترك
الامراتجى النسبة الى الجزء الثاني وقد ينسب الى الجزء الاول ايضا نحو معدى في معديرك وبلى في بعلبك والبغوي من هذا القبيل وقد يقال لتلك القرية بلغ فعلى هذا الحاجة الى الاعتدال كذا في اللغات
قال القاري وهو غير الفراء النحوي ۱۲ قوله واوآيدها عطف تفسيرى وحاشا لتأنيثها لاحاديثها بالوجوه سرعة تنقربا وتبعد بها عن الضبط والحفظ ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيده ۱۳ مر ۱۴
قوله وانه بكر الهمة على انه حال من المصنف اليه في نقله وروى بفحها للعطف على اسم كان ۱۲ قوله في اعلام كالا غفال اعلام الشئ بفتح الهمة آثاره التي يستدل بها والاغفال بالفتح ۱۳ مر ۱۵
الجملة ليس فيها اثر تعرف به وفي بعض النسخ بكسر الهمة فيها فما مصدران لفظا صندان معنى فخر اراد بالاول كتاب المشكوة وبالثاني المصابيح وكان حقه ان يقول لكن ليس ما فيه اغفال كالا اعلام ولعل قلب
الكلام تواضعا مع الامام والى اصل انه ادعى ان في صنع البغوي قصور في الجملة وهو يندم ذكر الصلابة اولاد عدم ذكر المخرج آخر ۱۲ مر ۱۶ قوله في مقرة اي في محله من اصله من غير تقديم وتأخير ۱۳ مر ۱۷
قوله القشيري نسبة الى بني قشير قبيلة من العرب وهو نيشابوري ۱۲ مر ۱۸ قوله لا يصح ملك من ملوك اليمن اصحابا والامام مالك ۱۲ مر ۱۹ قوله الشيباني نسبة الى قبيلة وهو
المروزي ولد بمزاد سنة ۱۶۸ ومات بها سنة ۲۳۸ وله سبع وسبعون سنة قوله وابي عيسى ولد سنة ۲۸۸ ومات سنة ۳۸۹ كذا في ترجمة الشيخ ۱۲ مر ۲۰ قوله الترمذي نسبة لمدينة قديمة على طرف جيون نهر الخ ۱۲ مر
۲۱ قوله الشيباني بكسر السين الاول وفتح وكسر الجيم وسكون السين الثانية معرب شيبان من نواحي هراة من بلاد خراسان ۱۲ مر ۲۲ قوله النسائي بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقصر عليه
المصنف بالقصر كما في طبقات الفقهاء نسبة الى بلدة خراسان ۱۲ مر ۲۳ قوله الدارمي بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بن كير بن تميم ۱۲ مر ۲۴ قوله الدارقطني نسبة لدار القطن وكانت محلة بكيرة
بغداد ۱۲ مر ۲۵ قوله كذا اسندت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي فيما اذا كان الحديث مرفوعا وهو الغالب والى اصحابه اذا كان موقوفاد هو المرفوع حكما ۱۲ مر ۲۶

فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيهما ما اوردته غيرهما من الاثمة المذكورين وثالثهما ما اشتمل على معنى الباب من ملحقاتها فاستأنس
مع الحافظة على الشريطة وان كان ما ثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير أسقطه وان
وجدت اخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام تركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين
من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تبني كتابي الجمع بين الصحيحين للحسين وجامع الاصول عمدت
على صحيح الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية
التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدته هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافا فيها فاذا وقفت عليه
فانسب القصو الى لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحمة الله من اذا وقف على ذلك
تبهنأ عليه وارشدنا طريق الصواب ولما اجد في التقدير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت
وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرها بيئت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيتها في تركه الا في
مواضع لغرض وربما تجد مواضع مبهلة وذلك حيث لم اطلع على رواية فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله
جزاك وسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما قصده وان ينفعني والحيوة
وبعد المات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرة الى ماها جرياليه متفق عليه كتاب الايمان
الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستد
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدق
قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال
فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها
يا علم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربة لها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

الفصل الاول عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستد ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام قال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدقها قال فاعبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاعبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك قال فاعبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاعبرني عن اماراتها قال ان تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

١ قوله في حافظة على الشريطة اي من اضافته الحديث الى الراوى والصحابة والتابعين ونسبته الى مخرجين الالية المذكورين ولما كان صاحب المصانيع ملتبسا للاحاديث المرفوعة في كتابه في الفضيلين ولم يلزم المصنف ذلك فيه عليه بقوله وان كان ماثورا في منقولنا وروا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلفاء المتأخرين وهم التابعون **٢** قوله ثم انك ايها ان ظري في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت لك في التزم من تابعه صاحب المصانيع في كل باب ان فقدت من مملعه شيئا فذلك القصد وعدم الوجدان ليس صادرا عن سهول صدر عن نكر يراى عن وقوع تكرار وقع في المصانيع اسقط **٣** قوله بعضه هو بدل البعض من آخره ومروكا حال وقوله على اختصاره الصغير للحديث او لمحي السنة **٤** قوله فغن داعي ابتسام اتركه وذلك لان تلك الرواية كانت مختصرة عن حديث طويل وكان جزء من سبب الباب دون باقي اجزائه فترك اختصارها وكان حديثا شاملا على معان جمة يقتضى كل باب معنى من معناه واوردا الشيخ كلاني باير فاقنعنا اثره في الايراد ما لم يكن على يدين الوصفين اتمناه غالبا **٥** ملتقط من الطبي واللمعات **٦** قوله للمجيدى متعلق بالجمع وهو بالتصغير نسبة بجده الاعلى المجيد الحافظ الى عبد الله محمد بن ابى نصر الاندلسى القرطبى وهو ما عالم كبير مشهور ورد بعدد وسمع اصحاب الدارقطنى وغيرهم ومات بها سنة **٧** قوله وجامع الاصول بالجر عطا على الجمع اي جامع الاصول السنة للامام محمد الدين ابى السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما محدثا لغويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة **٨** قوله متينها عطف بيان وانما لم يكتب بها لانه ربما يحتمل ان يتوهم ان تبيعه واستقره غيرنا فما اذا فتح المجيدى وجامع الاصول يصير ظنا قويا لصحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع لا يقتل وقوع القصور في استقراءهما بعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجرم على سهو البغوى **٩** قوله في نفس الحديث اي منه لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في الشكوة مخالفا للفظ المصانيع فذلك الاختلاف ناشئ من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للتشعبين وغيرهما سوق الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة وموتلفها اخرى **١٠** قوله كتيب الاصول المراد بها كتيب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها **١١** لمعات **١٢** قوله ولم آل اى لم اقصر جهداى سبعا واجتهادا وهو بعلم الجيم وفخر اى المشقة والطاقة قليل بالنظم الطاقة وبالفق المشقة **١٣** قوله في التفتير اى في البحث والتبس عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله **١٤** قوله غالبا ولعل ترك التبيين في بعض مواضع لعدم الاطلاع عليه او الاختلاف فيه **١٥** قوله مما فى الاصول اى مما اشير اليه من المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذى وسنن ابى داود والبيهقى وهو كثير **١٦** مرارة **١٧** قوله في مواضع تعرض وذلك ان بعض الطائفتين افترزا احاديث من المصانيع ونسبوها الى الوضع ووجدت الترمذى صحيحا وحسنه وغير الترمذى ايضا فينبذ رفع التهمة ومن الغرض الذى شرطه الشيخ في الخطبة ان اعرض عن ذكر المنكر وقد اتى في كتابه بكثير منه وبين في بعضهما كونه منكرا وترك البعض فينبذ انه منكرا **١٨** مرارة **١٩** قوله العزيز الحكيم ذكره بن السمين لانها الواردة ان في شتم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ضمنها باعلى العظيم **٢٠** مرارة **٢١** قوله على فخذى اى فخذى الرجل وهو المناسب لينسب المتعلم او فخذى النبى صلى الله عليه وسلم كما في رواية الدين قال ابن حمدي وغيره ينفى من صنف كتابا ان يبدل لانه الحديث تنبيه الطالب على الصحيح **٢٢** الفينة **٢٣** قوله على فخذى اى فخذى الرجل وهو المناسب لينسب المتعلم او فخذى النبى صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائى وغيره **٢٤** قوله ان نكده الامة رتبها الرب لانه المالك والسيادة والبر والبر والبر والبر والمنعم والمنعم ولا يطلق غير ذلك الا على الله الانوار والملاو بها المولى والسيد والمالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى لما اشيع من الجهل فيهن والولم والحكم في الذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفنا نفسا ونسبة قيل المراد كثرة السراى بكثرة السبى وظهر النعمة فلك الامة لسيدها فيكون الولد لها كالمولى لانه في المنسب كابيه او جعل الولد ربها لانه بسبب غفقتها فكان كرها المنعم عليها او كناية عن حقوق الابلا دبا ان يعامل الولد امره معاملة السيد **٢٥** ملتقط من الجمع واللمعات **٢٦** قوله يتفااضلون في المفاعلة وكثرة وتيفاء دون في سنة **٢٧**

له قول في هزيمة تصغيره قال المؤلف قد اختلف في اسم ابي هزيمة ونسبه اختلفا كثيرا واشهر ما قيل فيه ان كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عروة في الاسلام عبد الله او عبد الرحمن لكن غلب عليه كنيته وهو
دوسي وهزيمة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار اخرون منع صرفه كما هو الشائع على السنة العلماء من الحديثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة ١٢ مرة **له** قوله بفتح البضغ القطعة من
الشيء وهو في العدد ما بين الثلث الى التسع ١٣ **له** قوله لشعبة هي في الاصل غصن الشجر وايربنا الخصلة الحبيبة اي الايمان ذو خصال متعددة ١٢ مرة **له** قولنا باي اقربها منزلة وادواتها مقدار ١٤ **له**
قوله لما ظهر الاذى الامانة هي الازالة والاذى مصدر بمعنى اللؤي او المبالغة او اسم لما يؤذي به كشوكه وعجزه وقدره نحو ١٢ س **له** قوله الجياد شعبة والمراد به الجياد الايمان وهو خلق يفتح الشخص من الفعل الفتح بسبب الايمان
كالجاء من كشف العورة وانما افر من سائر الشعب لانه الداعي الى الكل ١٢ مرة **له** قوله الحب اليمير بالحب حب الطبع لان حب الانسان نفسه ولده طبعه مركز عزيز فخرج عن حد الاستطاعة بل الطوبى لانيته
المستند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله تخرج جانبه صلى الله عليه وسلم في اداء حقه بالتزام دينه وابتدع بطريقة على كل من سواه ١٢ طبعه **له** قوله صلاة الايمان اي لذته ودينه
ومعنى صلاة الايمان استلذا الطامات ونحل المشاق في رضائه تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٣ س **له** قوله العبد المملوك وصف به لانه الماروا مطلق العباد جميع الناس عباد الله تعالى ١٢ مرة **له** قوله يطأها
اي يجامعها وفائدة هذا التقييد مع هذا ايضا يحصل الثواب في تزويجها قولنا وبها اي عليها الخصال الحميدة مما يتعلق بأداب الخدم لئلا يادب بها حسن الاحوال من القيام والفعل وحسن الاخلاق قوله فاسن ناديه بالان يكون بطعن
غير عطف قوله ولما اي ما لا بد من احكام الشريعة لا قولهم اعطى اي بعد ذلك كله ابتغاء له رضاه الله تعالى قوله فتزوجها اي تزوجها لادبها وحنه عليها ١٣ مرة **له** قوله ليزن اجر على عقوبه اجر على تاديبه
وما بعده واجر على عقوبه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف ثم ١٢ مرة **له** قوله وصاحبهم على الشئ اي فيما يستر من انكره والعاصي بعد ذلك وفيه دليل على ان من اظهر الاسلام واطعن الكفر وهو الزنديق يقبل اسلامه
في الظاهر وذهب مالك الى انه لا يقبل توبة الزنديق وهو من ينظر الاسلام ويخفي الكفر ويعلم ذلك بان يقر او يطلع منه على كفره كان يخفى في هذا الحديث دلالة على هزيمة على ان الاقرار بشرط الهمة الاسلام وترتيب الاحكام ورد
بليغ على المرتبة في قولهم ان الايمان غير مضطر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير اهل البدع من اهل القبلة المقربين بالتوحيد المشرع ١٢ مرة **له** قوله من صلى صلانا اي كما فعل ولا توجد الا من موحد معترف
بنيوتر من اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وهو الايمان الشرعي فلما جعل الصلوة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لدخولها في الصلوة حقيقة او حكما ١٣ مرة **له** قوله واستقبل قبلتنا انما ذكره مع انذاره في التناوة
لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلواته ١٢ مرة **له** قوله فلا تغفروا الله في ذمته من الاخفاق اي لا تنحوا الله في عهده ولا تغفروا في حقه من ما لودمه وعرضه ١٢ مرة **له** قوله لا ازيد على هذا
اي ما ذكره في شيئا اي من عندى ولا انقص منه وقيل لا ازيد على هذا السؤال ولا انقص في العمل مما سمعته اذ كان الرجل وقد ايا المعنى لا ازيد على ما سمعته ولا تبليغه ولا انقص منه ولما كانت العبادة شاملة لفعل
الواجبات وترك المنكرات واداء الصلوة تنبئ عن الفؤاد والمنكرات اثبات النجاة فيمرد ذلك ١٢ مرة **له** قوله بعد البقرة في الاصل ما رفع من الارض عند التماسه وهو القدر سميت بالارض لواقعة بين السما والارض ١٣ مرة

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقل
لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل على غيرة قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افله الرجل ان يصدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم ومن الوفد قالوا ربعة قال مرحبا بالقوم وبالفد غير خزايا ولا نفاق
قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيئك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفارة فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا
وتدخل به الجنة وسأله عن الاشرية فامرهم بأربع ونهاهم عن أربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنتم والديار والتقيير والمزق وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق
عليه ولفظة البخاري وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصاية من اصحابه بايعوني على ان لا
تشركو بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمروني
مكم فاجرة على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه
فهو الى الله ان شاء عفاه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ارضه او فطر الى المصل فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما ايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدكن قلن وما نقصان ديننا و
عقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت
لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق يا هو
علي من اعادته واما شتمه اياي فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس
واما شتمه اياي فقله لي ولد وسمي في ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنها متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احدا صبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعاقبهم بغير رزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذه هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقل لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل على غيرة قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افله الرجل ان يصدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم ومن الوفد قالوا ربعة قال مرحبا بالقوم وبالفد غير خزايا ولا نفاق قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيئك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفارة فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا وتدخل به الجنة وسأله عن الاشرية فامرهم بأربع ونهاهم عن أربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنتم والديار والتقيير والمزق وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظة البخاري وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصاية من اصحابه بايعوني على ان لا تشركو بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمروني مكم فاجرة على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفاه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضه او فطر الى المصل فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما ايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق يا هو علي من اعادته واما شتمه اياي فقله لي ولد وسمي في ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنها متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدا صبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعاقبهم بغير رزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذه هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

قوله فليكنوا منسوب في جواب النبي بنقد بيان بعد الغاء أي يبعدوا ويتركوا الاجتهاد في حق الله تعالى ١٢ مرة **قوله** لا
 الاحمره الله على النار وهو استثناء مفرغ أي لمن احد يشهد محرم على شئ الا محرما على النار والتحريم بمعنى المنع حكى عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر
 والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتفاء مندرجين تحت الشهادةتين وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة دعات
 على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بغيره آخره هذا قول البخاري والاقرب ان يراد تحريم الخلود ١٢ مرة **قوله** تاثما مفقولة لاي نجسها ونجسها عن اثم كتم العلم اذ في الحديث من
 كتم علم الجلم بطام من نار ١٢ مرة **قوله** وان زنى وان سرق وتخصيصها لان الذنب اما حق الله وهو الزنا وحق العباد وهو اخذ ما لم يغير حق وفي ذكرهما معنى الاستيعاب
 ونسب هذه الواو والمبا لغزة وان بعد ما سمي وسلبية وجزاها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبار لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وخافا
 وعلى انها لا تحبط الطاعات لتعظيمه عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ١٢ مرة **قوله** على رغم انف اه رغم نصني بالرغام بالفتح وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كرهه او ذل ١٢ سس
قوله ان عيسى عبد الله ذكره تعريض بالنصاري وتقرير لعبديته والشعار الى ابطال ما يقولون به من انخادامه صاحبة ١٣ مرة **قوله** وكلمته سمي عيسى بالكلمة لانه حجة على ابداء عمن غير اب
 ١٢ مر **قوله** ان الاسلام يسد ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غير با صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانها لا يكفران الظالم ولا يقطع فيها بغفران الكبار التي بين العبد ومولاه فيحصل
 الحديث على يد هما الصغار المتقدم ١٢ س **قوله** تعبد الله ما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبره بتد المحذوف أي هو ان تعبد أي العمل الذي يكون يد عنك الجنة عباد ذلك الله يحذف ان او
 بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المأمور كان متسارعا الى الامتثال وهو يخبر عنه الظاهر الرغبة في وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذيل نعم كل مؤمن اذ العبرة
 بعموم الانقاد لا بخصوص السبب ١٢ مرة **قوله** وذرة بكسر الهمزة هو الاشتهار من الفتح والضم اعلى الشئ والاسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب ١٢ مرة **قوله** حصائد
 السنتم أي محصوراتها شبيه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصور بالمجمل وهو من بلاغة النبوة أي كما ان المجمل يقطع ولا يميز بين الرطب واليايس والجيد والردى فكذلك لسان بعض
 الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ١٢ مرة **قوله** من احب الله قال على القاري وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانهما حظوظ نفسانية اقلها يحضنها الانسان
 الله فاذا محضها مع صبوة تميزها كان تمييزا غير با بالسطر الى الادنى ولذا اشار الى استكمال الدين بتميزها ١٣ **قوله** امره علمه أي انتمننه يعني جعلوه ايتنا واداروا منه على
 من ١٢ مر

من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلنا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن عباد بن الصامت قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعنه
 عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعنه جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
 ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال كنا نقعد حول رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا ابو بكر
 وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله من بين اظهرنا فابطأ علينا وحشينا ان يقتطع دوننا وفرغنا فقمنا فقلت
 اول من فزع فخرجت ابتغى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتيت حائطاً للانسار لبي النجار فذرت به هل اجد له باباً فلم اجد فاذا
 ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجيد ول قال فاحتفرت قد خلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو هريرة
 فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمنا فابطأت علينا فحشينا ان تقتطع دوننا وفرغنا فقمنا فقلت اول
 من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب وهؤلاء الناس ورأى فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي
 هاتين فمن لقياك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشرة بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان
 النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وآله يعني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته
 بالجنة ف ضرب عمر بين ثديي فخرت لاسقي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجشيت بالبكاء وركبني
 عمر واذا هو على اثرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فخبرت به بالذي بعثتني به ف ضرب بين ثديي
 ضربة خربت لاسقي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامى ابعت
 يا ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرة بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس
 عليها فخلعهم يحملون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فخلعهم رواه مسلم وعنه معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
 مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعنه عثمان رضي الله عنه قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله حين توفي
 حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينما انا جالس مر علي عمر وسلم فكم اشعر به فاشتكي عمر الى ابي بكر
 رضي الله عنهما ثم اقبل حتى سلما علي جميعاً فقال ابو بكر ما حملك ان لا ترد علي اخيك عمر سلامة قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله
 لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو
 قلت توفي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله قبل ان نسأله عن نجاة هذا امر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقلت اليه وقلت له بابي

الح قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاكبر وينشأ منه الجهاد الصغرى مرقة ١٢ قوله قلنا ما مصدرية اي قل خطبنا خطبنا
 ويجوز ان يكون كافتة وهو يستعمل في النفي ويدل عليه الاستثناء اي ما وعظنا ١٢ مرقة ١٣ قوله ولا دين اي على طريق اليقين قوله لمن لا عهد له لان عهد له بان غمد في العهد واليمين
 بهذا الكلام وامثال ذلك لا يراد به الانتقال بل الزجر ونفي الغفلة دون الحقيقة وقيل يحتمل ان يراد به الحقيقة فان من اعتاد هذه الامور لم يؤمن عليه ان يبعث ثانياً الى المال في الكفر
 ١٢ مرقة ١٤ قوله حرم الله عليه النار اي الخلود فيها كالنار بل ما له الى الجنة مع البرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وكذا دخلها ان مات مطيعاً واما اذا مات فاسقاً فخرجت
 المشية وفي الحديث دلالة على ان من ترك التلفظ بالشهادتين مع القدرة عليه غلب في النار على ما فيه من خلاف ١٢ مرقة ١٥ قوله وهو يعلم اي علمنا يقينا سواء قدر على الاقرار بال
 اللسان او لم يقدر عليه واكتفى بالقلب او جمل وجوبه او لم يطالب به اذ لم يبق فيه ما يتحقق تلفظه به ١٢ مرقة ١٦ قوله اظهرنا لفظ الظاهر زائد للكيده اي من بيننا وقيل اي كان ظهورنا
 مستندة اليك وقلوبنا معتمة عليك ١٢ مرقة ١٧ قوله ان يقتطع دوننا اي خشينا ان يصاب بكرهه من عدوا وغيره متجاوزاً عنا ولبعد اننا ١٢ مرقة ١٨ قوله من برغابته روى على
 ثلثة اوجه الاول بالتويز في بئر وغار جنة على ان غار جنة صفة لبئر والثاني بتويز في بئر وبها مضمومة في غار جنة وهي ضمير للمائط والثالث باضافة بئر الى غار جنة وهو اسم رجل والوجه الاول
 هو المشهور ١٢ مرقة ١٩ قوله فاحتفرت وهي بالزاي والراء والهاء الاول ومناه تضاممت ليسعني المدخل ١٢ مرقة ٢٠ قوله مستيقنا بها اي مبضون هذه الكلمة قوله قلبه اي مشرعا بها صدره غير شاك
 ومتروك في التوحيد والنوبة الذين هما الايمان الاجابي قوله فيشره بالجنة معناه اخبر ان كان هذه صفة قوم من اهل الجنة والافا بوجهه لا يعلم استيقانهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق
 ان اعتقاد التوحيد لا ينفك عن النطق عند القدرة او عند الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غاية ان النطق فيه خلاف انه شرط او شرط ١٢ مرقة ٢١ قوله
 فاجشيت بالبكاء اما لشدة الايلام او لنفسي الا حزام ويروي جشيت بكسر الهمزة والجيش كالجاش ان يفرغ الانسان الى الانسان ويلجأ اليه ومع ذلك يتردد بالبكاء كما يفرغ العبي
 الى امر ١٢ مرقة ٢٢ قوله ركبني عمر اي انقلني عن عمر من بعيد خوفاً واستشعاراً منه كما يقال ركبته الدليون اي انقلته يعني تبعني ١٢ مرقة ٢٣ قوله فخلعهم من غير البشارة
 يعلمون فان العوا اذا بشروا بكون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا بزيادته في العمل ١٢ مرقة ٢٤ قوله فخلعهم اي يفرغهم من الوسوسة بان يقع في نفسه انقضاء هذا الدين وانقطاع نور الشريعة الغراء بموته عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقة ٢٥
 قوله فخلعهم اي شدة ما اصابته من الذبول لذلك المول قوله بى اي بمروءة او سلاماً او بهما وهو الظاهر ١٢ مرقة ٢٦ قوله عن نجاة هذا الامر يجوز ان يراد ما عليه المؤمنون اي عما يتخلص به من النار
 وهو محقق بهذا الدين وان يراد ما عليه الناس من غزو الشيطان وحسب الدنيا والتماك فيهما والركون الى شوائبها اي نسال عن نجاة هذه الامور المائل ١٢ مرقة

انت وامی انت احق بها قال ابو بکر قلت یا رسول الله ما نجات هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل من الكلمة التي عرضت على
 عی فردها ففی له نجاته رواه احمد ^{عن المقداد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا وبر الا}
 ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزیز وذل ذلیل ^{ای قال فی الخبر} اما یعزهم الله فيجعلهم من اهلها او یذلهم فیذلون لها قلت فيكون الدين كله لله
 رواه احمد ^{وعنه} وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت
 بمفتاح له اسنان ^{بلفظ الفاعل من التثنية} لك والالم يفتح لك رواه البخاری فی ترجمة باب ^{عن} ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حسن
 احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق
 عليه ^{وعنه} ابن ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الایمان قال اذا استرتك حسناتك وساءتک سيئاتك فانت مؤمن
 قال یا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شئ فدعه رواه احمد ^{وعنه} عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال خرو عني قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطع اطعام قلت ما الایمان قال
 الصبر والسماحة قال قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اي الایمان افضل قال خلق
 حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال قلت فام الجهاد
 افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعات افضل قال جوف الليل ^{اي القيام او القراءة او المشي} الفجر رواه احمد ^{وعنه} معاذ بن جبل
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شئاً ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم
 يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد ^{وعنه} انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحت الله وتبغض الله و
 تعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس فاحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد باب
 الكبرياء وعلامات النفاق ^{الفصل الاول} عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكبر عند الله قال ان تدعو الله نداً وهو خلقك قال ثم اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ان تزنى
 حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية
 متفق عليه ^{وعنه} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء الشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس و
 اليمين الغموس رواه البخاری وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه ^{وعنه} ابن هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
 الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه ^{وعنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله على ظهر

الارض اى وجهها من جزيرة العرب وما قرب منها فلا ينافى ما قيل ان وراء الصين قوما لم تبلغهم الى الآن بعثه عليه السلام ١٢ مرة ١٢ قوله بيت مدر ولا وبر اى المدن والقرى
 والبادى وهو من وبر الابل اى شعرها لانهم كانوا يتخذون منه ومن نحوه خيامهم غالباً والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ١٣ مرة ١٣ قوله بعز عزیز مال اى ادخله الله تعالى كلمة
 الاسلام في البيت متلبسة بعز شخص عزيز اى يعزه الله تعالى بها حيث قبلها من غير سبى وقال ١٢ مرة ١٢ قوله وذل ذليل اى يذل الله تعالى بها حيث اباهاد وهو يشمل الحرى
 والذى والمعنى يذل الله بسبب ابائهم بذل سى او قتال حتى ينقاد اليها طوعاً او كرهاً ١٤ مرة ١٤ قوله فيذلون لها اى يطيعون وينقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحرى مكرهاً
 خشيته السيف جميع قوله قلت قائله مقداد اى الحديث ١٥ مرة ١٥ قوله والالم يفتح اى من ابتداء ولاهد من هذا التاويل يستقيم على مذهب اهل السنة ١٦ مرة ١٦
 قوله اذا استرتك الخ اى اذا علمت حسنة وحصل لك فرح ومسرة بنو فتي الطاعة واذا فعلت سيئة ودفع في قلبك حزن ومساءة خوفاً من العقوبة قوله فانت مؤمن اى فان المؤمن الكامل يميز بين
 الطاعة والمعصية ويعتقد المأزاة عليها يوم القيامة بخلاف الكافر فانه لا يفرق بينهما ولا يبالي بفعلها ١٧ مرة ١٧ قوله فذكره الخ اى انكر وهو كقول عليه الصلوة والسلام دع ما يريبك الى
 ما لا يريبك وبهذا النسبة الى ارباب الباطنية والقلوب الزكية او المعنى انكر احتياطاً اذا كان الاحوط تركه واذا كان الفعل اولى فتركه منه لئلا تقع في الاثم ١٨ مرة ١٨
 قوله الصبر اى على الطاعة وعن المعصية وفي المعصية والسماحة اى السخاوة بالزهد في الدنيا والاحسان والكرم للفقراء وقيل الصبر المقصود والسماحة بالموجود ١٩ مرة ١٩ قوله
 يعملوا مجزوم على جواب الامراى ليجتهدوا في زيادة العبادة ولا ينكحوا على هذه الاعمال ولا يزنكحوا قبائح الافعال ٢٠ مرة ٢٠ قوله الكبرياء جمع كبرية وهى السبئية العظيمة قيل ما اورد
 عليه الشارح بمقصوده وقيل ما عين له حد وقيل النسبة اضافية ففقد يكون الذنب كبرية بالنسبة لما دونه وصغيرة بالنسبة الى ما فوقه وقد يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال كما
 قيل حسنة الابرار سيئات المقربين ٢١ مرة ٢١ قوله نداى مثلاً ونظيراً فى دعائك او عبادتك ٢٢ مرة ٢٢

٢٣ قوله حليلة جارك الخ من حل يسل بالكسر اكل منها حلال لا خرا من حل يسل بالنم لان كل واحد منهما حال عند الآخر فطلق الزنا ذنب كبير وخاصة مع من سكن جارك والتباً بامانتك فهو
 زنا وابطال حق الجوار والحيانة معا ٢٤ مرة ٢٤ قوله عقوق الوالدين اى قطع صلتها ما خوذ من العنق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احد بها قيل هو ايزاء لا يتحمل مثله من الولد
 عادة وقيل عقوقها معنى لفته امر بها فيما لم يكن معصية وفي معناها الاجداد والجدة ٢٥ مرة ٢٥ قوله واليمين الغموس اى الذى يمس صاحبه في الاثم ثم في النار وهو الخلف على الماضى عالماً
 بكذبه ٢٦ مرة ٢٦ قوله والسحر قال في المداك ان كان في قول الساحر او فعله رد ما لازم في شرط الایمان فهو كفر والا فلا ٢٧ مرة ٢٧ قوله والتولي اى الادبار للفرد قوله يوم الزحف
 وهو الجماعة اى الذين يزنحون الى العدو اى يمشون اليهم واذا كان بازاء كل مسلم اكثر من كافرين جاز التولي ٢٨ مرة ٢٨ قوله وقذف المحصنات اى العفاف ربهن بالزنا وهو يفتح
 الصاد ويكسر اى احصيا الله وحفظها والى حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات كناية عن البهائم فان البهائم غافلات ٢٩ مرة ٢٩

عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن فاياكم ياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون لهذا مؤمناً تاكلاً ولا يكون له نور الايمان هذا اللفظ البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اية المنافق ثلاث زاد مسلم وان صام وصل وزعم انه مسلم ثم اتفق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبئ انه لو سمعتك لكان له اربع اعين فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بغيري الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحرُوا ولا تأكلوا الربا ولا تقذوا محصنة ولا تولوا الفجار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقال تشهد انك نبئ قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود عليه السلام دعاه ان لا يزال من ذريته نبياً وانما نحن نؤمن ان يقتلنا اليهود رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله لا تكفر به بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض مذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالآخرة رواه ابو داود وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اخرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث** عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قتلت وحرققت ولا تعقن والدريك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فان من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمر فاذا نه راس كل فاحشة وأيتاك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله وأيتاك والفجار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وأتفق على عيالك من من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادباً واحفظهم في الله رواه احمد وعنه حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

له قوله لا يزني الزاني الم هذا

استنباهه لنفي الكمال اي لا يكون كاملاً في الايمان حال كونه زانياً ويحتمل ان يكون لفظ الخمر بمعنى النسي وقد اختاره بعض العلماء والاول اولي ١٢ سيد جمال الدين قوله ولا ينتهب انتهب اذا غار على اخذ ماله قهر قوله نهبة بالضم المال الذي ينهب وهو مفعول به وبالنسخ المصدر ١٣ مرقة ١٤ قوله ابصارهم اي تعجباً من جرأة او غفان سبطته قوله لا يغفل من الغفل وهو الغيابة في الغيبة قوله فاياكم ايكم نصيبه على التمهيد والتوكيد ١٥ مرقة ١٦ قوله اربع لانما فاة بينه وبين ما قبله لان الشيء الواحد قد يكون له علامات فائدة يذكر بعضها واخرى اكثرها جميعها وقوله كان منافقاً قيل يتناول اعتقاده الاستئصال وقوله خالصاً يحتمل ان يكون هذا مقتضياً بل زمانه صلى الله عليه وآله وسلم عرف بنور الوحي ويحتمل ان يراد بالنفاق العرفي وهو من يخالف سره عمله مطلقاً ويحتمل ان لا يحتمل في مومن خصوصاً على وجه الاعتقاد ١٧ اس ١٨ قوله العائرة من عارذ بهب وبعد اي الطالبة للفعل المستردة ١٩ مرقة ٢٠ قوله آيات بينات قال السيد في حاشيته المراد بالآيات ههنا اما المعجزات التسع المذكورة في القرآن فعلى هذا قوله ولا تشركوا كلام مستأنف ذكره عقيب الجواب ولم يذكر الراوي الجواب استغناء بما في التفسير او لغيره واما الاحكام العامة الشاملة للملل كلها وبها ما بعدها فان قلت كيف يكون جواباً وهو عشر فصلا اجيب بان الزيادة على الجواب جائز وهو قوله عليكم فاصبر على شاطئ سائر الايمان لا تعلق له بسؤاله ولذا في السياق انتهى كلامه مخمراً ٢١ مرقة ٢٢ قوله لا تكفر به بذنب وكذا ما يروى والافكار والكفر نسبة احداد الى الكفر ٢٣ مرقة ٢٤ قوله لا يبطله بنهم اوله قوله جور جائر ولا عدل عادل اي لا يسقط اليه كون الامام ظالماً او عادلاً وهو صفة ماض او خبر بعد خبر وقد ورد في الخبر الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجراً ٢٥ مرقة ٢٦ قوله بالآخرة اي بان جميع ما يجري في العالم هو من قضاء الله وقدره ٢٧ مرقة ٢٨ قوله خرج من الايمان او انه من باب التغليظ في الوعيد ٢٩ مرقة ٣٠ قوله وان قتلت وحرققت اي وان عرضت للقتل والتحريق بقوله ولا تعقن والدريك اي لا تألفهما واحداً بهما فيما لم يكن معصية قوله ان تخرج من اهلك ومالك بالتعريف مرضاتهما ٣١ مرقة ٣٢ قوله عصاك ادباً مفعول له اي للتأديب لا للتعذيب والمعنى اذا استحقوا الادب بالعزب فلا تسانمهم قوله اخفهم في الله اي انذرهم في مخالفة اوامر الله ونواهيهم بالتصحيح والتعليم وبالحمل على مكادام الاخلاق من اطعام الفقير واحسان اليتيم وبر الجيران وغير ذلك ٣٣ مرقة ٣٤ قوله انما النفاق اي حكمه بعدم التعرض لاهله والستر عليهم قوله كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي لمصالح كانت مقتضرة على ذلك الزمان اما اليوم فلم يبق تلك المصالح فحسن ان علمنا انه كان من رافقائه حتى يوم ١٢ لمعات

١ قوله في الوسوسة المخاظر ان كانت تدعو الى الرذائل فهي وسوسة وان كانت تدعو الى الفضائل فهو الهام والاصح ان
ليس بحجة من غير معصوم لانه لا ثقة بخواطره **٢** مرقة **٣** قوله ما وسوست به صدره باي روى بالرفع وهو الاظهر لان وسوس لازم ويراد بصدره بالانفسا ويرد على
بالنفس ووسوست بمعنى حدثت والضمير لامة وظاهر الحديث ان العبد لا يؤاخذ ما لم يعمل وان هم بمحبة وعزم عليها واليه ذهب بعض العلماء اخذوا بظاهر الحديث والصلوات
الذي عليه اكثر الفقهاء والمحدثين انه يؤاخذ على العزم دون الهم **٤** المعات **٥** قوله ذاك مرشح الايمان لان التعاطف انما يكون لا اعتقاد بطلانه وبحسب المش
وخشيته وتعظيمه وكله من الايمان **٦** المعات **٧** قوله يقرينه من الجن وقرينه من الملائكة اي لكل احد من بني آدم صاحب من الملك وصاحب من الشيطان وهو قرين
فقرينه من الملائكة يامر به بالخير واسمه الملم وقرينه من الشياطين يامر به بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوريشي يروى مفتوحة الميم على بناء الماضى من
الاسلام ومضمومة الميم على بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من يختار الرواية بضم الميم وقال ان الشيطان لا يتصور منه الاسلام لانه مطبوع على الكفر لكن
اذا صحت الرواية فلا عبرة بهذا التعليل ملقط من المعات والمرقات **٨** قوله مجرى الدم مصداق اسم مكان والمقصود تمكنه من اغواء الانسان فكأنه تامة
المعات **٩** قوله ابراهيم جمع سرية وهو قطعة من الجيش قوله يفتنون بفتح الياء وكسر التاء اي يغلونهم قوله فيزيه من اللذائ وهو التقرير بفتح القاف ليس ذلك المغوى من نفسه قوله نعم انت اي نعم الولد انت **١٠** مرقة
١١ قوله قد ليس من ان يعبد المصلون قال الطيبي المراد بالمصلين المؤمنون وعبادة الشيطان عبادة الاصنام والمعنى ان الشيطان اش ان يوجد احد من المؤمنين الى عبادة المصنم
ولا يرد على هذا اصحاب مسيلة وكما نفى الزكاة وغيرهم ممن ارتد لانهم لم يعبدوا المصنم انتهى ذلك ان تقول معنى الحديث ان الشيطان اش من ان يتبدل دين الاسلام ويظهر للاشراك
ويستمر الامر ويصير كما كان من قبل ولا ينافيه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ايضا لم يضر في المقصود **١٢** المعات **١٣** قوله في جزيرة العرب قيل انما خص جزيرة العرب لان العرب
يؤمنون بغيره عنها وقيل لانها معدن الجادة ومبط الوحى ونقل عن الامام مالك ان جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن قاله على القارى في المرقاة وفي القاموس جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند
وبحر الشام ثم وجلة والفرات وما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولاد من جدة الى ريف العراق عرضا انتهى **١٤** قوله في التقرير يشتم اي في اعتراض بعضهم على بعض والتعريض
بالشر بين الناس من قتل وخصومة **١٥** مرقة **١٦** قوله امره الضمير فيه يحتمل ان يكون للشيطان وان لم يجبر له ذكر لانه السباق عليه ويحتمل ان يكون للرجل والامر يحتمل ان يكون واحد
الادام وان يكون بمعنى الشان يعني كان الشيطان يامر الناس بالكفر قبل هذا واما الآن فلا سبل اليهم سوى الوسوسة **١٧** مرقة **١٨** قوله لمة بالفتح من الامام ومعناه التناول والقرب
والاصابة والمراد بها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك **١٩** مرقة **٢٠** قوله ثم ليتقل هو عبادة عن كراهية الشئ والنفور والمعنى اي ليصق احدكم اذ به الرجل الموسوس **٢١** مرقة

من اهل السعادة فسيب لعل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيب لعل الشقاوة ثم قرأ فأقامن اعطى واتقى وصدق
 بالحسنى الآية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا أدرك ذلك
 لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذب به متفق عليه وفي رواية لمسلم
 قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا أدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما الكلام واليد
 زناهما البطش والرجل زناهما الخطى والقلب يهوى ويتفق ويصدق ذلك الفرج ويكذب به وعن عمران بن حصين ان رجلين من
 مزينة قالوا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قد سبق او فيما يستقبلون
 به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل
 ونفس وما شواها قالهمها فجورها وتقورها رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا خاف على
 نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه في الاختصاص قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت
 مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاخص على ذلك او ذروا
 البخارى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
 واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم معترف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج
 البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 متفق عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له
 ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لحرقت
 سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملائ
 لا تخفىها نفقة سماء الليل والنهار ارايتكم ما انفق مذ خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيد
 الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يمين الله ملائ قال ابن نمير ملائ سماء لا يفيضها شئ الليل والنهار وعنه
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل لثاني عن**

له قوله كتب على ابن آدم اثبت في اللوح المحفوظ قوله أدرك ذلك اي اصاب ووصل لا محالة اي ما كتب الله له ان يقع ومعنى كتب ان ثبت فيه الشهادة والميل الى النساء فخلق فيه العيين والاذنين والفرج وهي التي
 تجرد لذة الزنا ۱۲ اس ۱۳ قوله تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لا فائدة التجدد اي زنا النفس تمنى واشتهى بها وقوع الزنا الحقيقي والتمنى اعم من الاشتداد لانه قد يكون في المستغبات ودون
 قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطبري سمي هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات لمؤذنة لوقوع ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه مشاؤه ومكانه ۱۴ مرقة ۱۵ قوله وما سواها وحيل الاستدلال
 من النبى صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهما بلغظا الماصى يدل على ان ما يعطونه من الخير والشر قد جرى في الازل والواوئى ونفس للشهم وللعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالسبون للتفصيل
 وقيل المراد جمع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالسبون للتشكيك وما في ما سواها بمعنى من اي من خلقها يعني به ذاته تعالى اي خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتمييز ۱۶ مرقة ۱۷ قوله
 جف القلم بما أنت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضاءها والفرغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق لازم على المزوم وهذه العبارة من مقتضيات
 الفصاحة النبوية ۱۸ مرقة ۱۹ قوله جف القلم بما أنت لاق اي طاق بانفطره وقوله ويجري عليك قال التوريشي جف القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضاءها والفرغ منها ۲۰ مرقة ۲۱ قوله فاخص
 على ذلك او ذروا ليس هذا اذنا في الاختصاص بل توجيه ولوم على الاستبدان في قطع عضو بلا فائدة ۲۲ مرقة ۲۳ قوله كلما دأبنا قال كلما يشمل الانبياء والاولياء والخيرة والكفرة من الاشقياء ۲۴ امر
 ۲۵ قوله لفظ الفطرة الابتداء والاعتراف والفطرة الى الزيدان يولد على نوع من الجبل والطبع المتبني لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما جعل عنها لانه ۲۶ مخ ۲۷ قوله يتودنه
 يتشدد الواوئى يعلم انه اليهودية ويجعلانه يهوديا وكذا قوله ينصرانه ويجعلانه نصرانيا وشيئا لو صدر اي لغيره تغيرا كتغيرهم البهيمة وعلى التقديرين فالافعال الثلاثة
 اعنى يهودانه وما عطفها عليه تنازع في كما نتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة بنتها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فمواتج فهو لها ثم كالتقابل للنساء والاصل
 نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا جنى للمفعول قيل نتجت ولدوا كجمعا الى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والتجدد عار التي قطعت
 اذنها ۲۸ قوله بل تحسون في موضع الحال اي بهيمة سليمة مفعولا في حقها هذا القول ۲۹ اس ۳۰ قوله من جدعاء بالمهمل اي مقطوعة الاذن وفي المصانح حتى تكونوا انتم
 تجدعونها قيل تخصيص البهائم اسماء الى ان تصيهم على الكفر انما كان نصم عن الحق ۳۱ مرقة ۳۲ جبار النوراي جبار خلاف الحب المعودة فهو يتجيب عن خلقه بانوار عزه
 وجلاله لو كشف ذلك الحب فيجلى لم يبق مخلوق الا امرق ۳۳ اس ۳۴ قوله سماء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظروف اي دائمة الصب في الليل
 والنهار ۳۵ مرقة ۳۶ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اي الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا في ذلك ف قيل انهم
 من اهل النار تبعوا لابيون وقيل من اهل الجنة نظر الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة ولا منعين ولا معذبين وقيل
 من علم الله تعالى منه ان يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخل الجنة ومن علم منه انه يفسد ويكفر ادخل النار وقيل بالتوقف في امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاول لعدم
 التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم يكونهم من اهل الجنة ولان اهل النار بل امرهم بالاغتراف الذي عليه اكثر اهل السنة من التوقيف في امرهم وقال
 ابن جرير هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافي ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا في المرقاة ۱۲

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب لقد
 فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعنه مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب
 عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرية هم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها
 فقال ان الله خلق ادم ثم مسم ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة وتعمل اهل الجنة يعملون ثم مسم
 ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار وتعمل اهل النار يعملون فقال رجل فقيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
 واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي
 وابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
 لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمين هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء اباؤهم وقبائلهم
 ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
 النار واسماء اباؤهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه فقيم العمل يا رسول الله
 ان كان امر قد فرغ منه فقال سيدا وقاريا فان صاحب الجنة يتختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ان صاحب النار يتختم له
 بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
 رواه الترمذي وعنه ابي خزيمة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربي نسترقيه باود واءنتداوى به وثقاة تنقيها هل ترد
 من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعنه ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كنا نفق في جنتيه حب الرقان فقال اي هذا الامر ثم امر
 بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان تنازعوا فيه رواه الترمذي وروى
 ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعنه ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 خلق ادم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء بنوا ادم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل
 والحزن والنجيب والطيب رواه احمد والترمذي وابوداود وعنه عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله خلق خلقه في ظلمة قال في ظلمة قال في ظلمة قال في ظلمة قال في ظلمة قال في ظلمة قال في ظلمة قال في ظلمة
 القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي
 على دينك فقلت يا نبي الله انما بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصاب الله يقبلها
 كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كريح ياربض فلا
 يقبلها الرياح ظهر البطن رواه احمد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بارب يشهد ان لا اله
 الا الله

١٥ قوله اكتب القدر اي المقدر المقضي وفي المصباح قال

القدر ما كان قال شرحه اي اكتب القدر ففعله بمقدور ١٢ مرقة ١٥ قوله ما بهذان الظاهر من الاشارة انهما حسان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ١٢ مرقة
 ١٥ قوله ثم اجمل على اخرهم من قولهم اجمل الساب اذا تم ورد التفصيل الى الاجمال واثيرت في آخر الورقة مجموع ذلك وجملته كما هو عادة المحاسبين
 ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوجوه في آخرها فذكر تفصيل الاجمال ١٢ مرقة ١٥ قوله قد فرغ من بصيرة المجهول اي اذا كان المدرك على كفاية الازل فاي فائدة في اكتساب العمل ١٢ مرقة
 ١٥ قوله فنزلهما اي طرح ما فيهما من الكتابين لا بطريق الاشارة بل بنزلهما الى عالم الغيب هذا اذا كان هناك كتاب حقيقي واما على التمثيل فيكون المعنى بنزلهما اي ايده ١٢ مرقة
 ١٥ قوله ربي جمع رقية وهي ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ١٢ مرقة ١٥ قوله وثقاة بضم اوله قوله تنقيها اي تلجئ بها واصل ثقاة دقة
 وهي اسم ما يلجئ به الناس من خوف الاعداء كالتمسك ١٢ مرقة ١٥ قوله هي من قدر الله ايضا يعني كما ان الله تعالى قدر السوء قدر زواله
 بالدواء ومن استعمله ولم ينفعه فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال في النهاية جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية بقوله عليه الصلوة والسلام استرقوا المانان
 بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقها وفي بعضها النبي عنها كقوله عليه الصلوة والسلام في باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة
 ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب المنزلة او بغير اللسان العربي وما يعتقده منها انها نافعة لا محالة
 فانما منسية واما ما اراد عليه الصلوة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على سلف ذلك كالتمسك بالقرآن واسماء الله تعالى والرق الروية
 فليست بمنسية ١٢ مرقة ١٥ قوله فقي بصيرة المفعول اي شق او عصف في وجنته اي خديه فوكتاية عن مزبحة حمرة وجهه المنسية عن مزبحة غضبه
 وانما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله منى عنه ١٢ مرقة ١٥ قوله في ظلمة اي كائنين في ظلمة النفس المجهولة بالاشواق
 الروية ١٢ قوله من نوره اي نور الذي خلق قال تعالى وجعل الظلمة والنور فلا ضارة لليلة بالمر ١٢

الا الله واتى رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف ^{تجوز على صوفة الى ما هو الميم ۱۲} مشنخ ^{تجوز على صوفة الى ما هو الميم ۱۲} وذلك في المكذبين بالقدر رواه ابوداؤد وروى الترمذي نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تغورهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تقفوا معهم رواه ابوداؤد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي يحيا بالزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله ويذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عتري ما حرم الله والتارك لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهدى واليهي في الهدى وعنه ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قضى الله لعبدا ان يموت بارض جعل له اليها حاجة رواه احمد والترمذي وعنه عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من اياهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من اياهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه ابوداؤد وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموءودة في النار رواه ابوداؤد والترمذي **الفصل الثالث** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثرة ورنقه رواه احمد وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيمة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه رواه ابن ماجة وعنه ابن الدليمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله ان يذهبه من قلبي فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سلوته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولورحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمل لهم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولومت علي غير هذا الدخيل النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعنه نافع ابن عبد الله بن عمر فقال ان فلانا يقر عليك السلام فقال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقره مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي او في هذه الامة خسف ومسخ او قذف في اهل القدر رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه

له قوله المرجية يميز ولا يميز من الارجاء مهموز او معتلا وهو انما خير يقولون الافعال كلها بتقدير الشد تعالى وليس للعباد فيها اختيار فانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة والقدرية بفتح الدال ويمكن هم المكرون للقدور والحق ما بينهما ۱۲ مرقة **له** قوله مجوس هذه الامة اي امه الامم لانه قولهم افعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بان للعالم الهين خالق الخير وهو يزوان اي الشد وخالق الشر وهو اهرمن اي الشيطان كذلك القدرية يقولون الخير من الشد والشر من الشيطان ومن النفس ۱۲ مرقة **له** قوله ولا تغورهم من الفناحة بضم الفاء وكسر با اي الحكومة اي لا تتحكموا اليهم وقيل لا تبدهم بالسلام او بالسلام ۱۲ مرقة **له** قوله والمتسلط بالجبروت اي الانسان المستولى القوي الغالب او الحاكم بالكبر والعظمة الناشئ عن الشوكة والولاية والجبروت فسلوت مبا لغز من الجبر وهو القدر ۱۲ مرقة **له** قوله والتارك لسنة اي المعرض عنها بالكبر او بعضها استغفانا بها وقلة بمالاة فهو كافر ملعون وتاركها متجاوزا وكاسلا عن استغفان فوماس واللغة عليه من باب التعليل ۱۲ مرقة **له** قوله الوائدة والموءودة في النار رواه الترمذي با واد اهي ثودة اذا دفن في القبر وهي جيرة وادان من عادة العرب في الجاهلية فوفا من القبر او فرار من النار قال في الجمع قول في النار القادة كقوله وفعلنا والموءودة فمسا كقوله لا يورثها فقيه دليل على تعذيب اطفال المشركين واولد من نفاه بان الوائدة القابلة والموءودة امه الموءودة لما في ذلك الصلة ۱۲ مرقة **له** قوله في شيء من القدر اعم من النفي والاثبات والحق والباطل قال الطبري هذا بلغ من ان يقال في القدر لافادة المباعدة في القدر والنفي عنه الخ والظاهر والشد اعلم ان المراد النفي عن الشك بالادلة العقلية المتعلقة بمسئلة القدر بعد الايمان باثباته لان انتفاء ما عند ارباب العلم والعمل الى قوله تعالى لا يسئل عما يعمل ۱۲ مرقة **له** قوله عنه يوم القيمة اي كسائر الاقوال والافعال وجوزي كل ما يستحق ۱۲ مرقة **له** قوله ابن الدليمي هو ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل الفضاك فيسرو وز الدليمي ۱۲ مرقة **له** قوله ذهابا وهو تمثيل على سبيل الفرض لا تحديد او فرض انفاق ملا السموات والارض كان كذلك ۱۲ مرقة **له** قوله قد احدث اي ابتدع في الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدر ۱۲ مرقة **له** قوله فلا تقره مني السلام كناية عن عدم قبول السلام كما قاله الطبري والظاهر مراده ان لا تبلغه مني السلام او رده فانه بهد عته لا يستحق جواب السلام ولو كان من اهل الاسلام ۱۲ مرقة **له** قوله خسف اي في الارض قوله ومسخ اي تغيير في السورة قوله او قذف اي رمى بالحجارة كقولهم لوط قوله اهل القدر بدل بعض من قوله في امتي باعادة الجار ۱۲ مر

علي قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لا بغضت ما قالت يا رسول الله فولدى منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا يتبعهم ذريةهم رواه احمد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبص من بين عيني قال اي رب من هذا قال داود فقال اي رب كم جعلت عمرة قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الاربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنيك داود فجحد ادم فجحد ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ ادم وخطأ ذريته رواه الترمذي وعنه ابو الداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليماني فاخرج ذرية بيضاء كانوا هم الذر ووضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانوا هم الجحيم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعنه ابى نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه له هذه وله ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين انما رواه احمد وعنه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنحمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بركم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعنه ابى بن كعب في قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازا واجاثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم هذا اعلوه انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بشيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكر ونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتيبا قالوا شهدنا يا نبي الله ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقر وا بذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغنى والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ولأبى الانبياء فيهم مثل الشجر عليهم النور خصوا بميثاق اخر في الصلاة بالبناء بجول

له قوله عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شأنهما وانما في الجنة او النار وقال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرشي كانت تحت نبي اله بن ذرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من كافة الناس من ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رضي ١٢ مرقة ١٢ قوله كل نسمة اي ذى روح وقيل كل ذى نفس ما غوذة من النسيم ١٢ مرقة ١٢ قوله وبصا اي بريقا ولما نانا من نور وفي قوله بين عيني كل انسان ايذنان بان الذرية كانت على صورة الانسان على مقدار الذر ١٢ مرقة ١٢ قوله فجحدت ذريته لان الولد سرا به قوله ونسي ادم اشارة الى ان الجحيم كان في انا ايضا اذا لم يجز جحده غدا قوله فاكل من الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النبي عن الجنس ١٢ مرقة ١٢ قوله خطا يعني الطاء اي في اجتهاده من جهة التعيين والتفصيل ١٢ مرقة ١٢ قوله ولا ابالي فيه ايماء الى انه لا يجب على الله شي وان الاعمال امارات لا موجبات فهو الممجد في كل افعال خلق فربما للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة النار على سبيل العدل ١٢ مرقة ١٢ قوله ما يبكيك اي اي شيء جعل بك باكيا وما السبب في باعث بكائك ١٢ مرقة ١٢ قوله خذ من شاربك اي بعضه يعني قصده وهو مقدار ما يساوي الشفة ١٢ مرقة ١٢ قوله باليد الاخرى لم يقل بيساره او بالذر في حديث اخر وكذا ما يدعيه في هذا التصور لجلال الله وعظمته تعالى عن الجسم ولو ازم ١٢ مرقة ١٢ قوله ولا ابالي كذا قال الطبيب يعني غلب على الخوف بالنظر الى عظمت وجلاله بحيث منعني عن التامل في رحمة وجلاله قوله ولا ادري في اي القبضتين انا واصل الجواب اني اخاف من عدم الاحتفال والاكترت في قوله ١٢ مرقة ١٢ قوله بنحمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات ١٢ مرقة ١٢ قوله صورهم اي على صورهم التي يكونون عليها بعدنا سننطقهم اي خلق فيهم القتل وطلب منهم النطق ١٢ مرقة ١٢ قوله السموات السبع اي نفسها بان ركب فيها عتقوا مع ان الحقيقين على ان جميع الموجودات علما بموجدها اي نفسها او اهلها والارضين السبع كذا لك اي زيادة على شهادتهم على انفسهم ١٢ مرقة ١٢ قوله عليهم النور اي ببيان لوجه شمسهم بالسر فان الحق خلقوا في ظلمة والانبياء النوار الله عليهم لائحة يسترون بها الى ربهم وفيه اشارة الى ان الانبياء ايضا لا يخلون عن ظلمة الاخلاق البشرية لكن يغلب عليهم العصمة الالهية والنوار الربانية ١٢ مرقة

٢٢

والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن أبي انه دخل من فيها رواه احمد وعنه ابن الدرداء قل بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكرا ما يكون اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسمعتم بحبل زال عن مكانه فصدا قوة واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جيل عليه رواه احمد وعنه ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وادم في طينته رواه ابن ماجة باب اثبات عذاب القبر الفصل الاول عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يشهد الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشهد الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربى الله ونبيي محمد متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذ اتاه ملكان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد ان لا اله الا الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراها جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا وريت لا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصير صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا مات عرّض عليه مقعدة بالغلظة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها عاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعنه زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمضى ما توا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تستل في قبورها فلولا ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قبل علينا بوجهه

اي يمسح الانبياء ان
اي قوله عيسى ابن مريم وما قبله ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى فقيه تخصيص بعد تعميم فان المنسبة هم اولوا العزم على الاحصاء وقدم نبينا صلى الله عليه وسلم في الذكر لتقدمه في الرتبة وفي الوجود ايم لقوله اول ما خلق الله روحى وقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الروح والجسد امره قوله يصير الى ما جيل عليه يعني الامر على ما قدر وسبق حتى العجز والكيس فاذا سمعتم بان الكيس صار يلبس اوبا عكس فلا تصدقوا به ومن زوال الجبل مثلا تقرب فان هذا ممكن وزوال الخلق المقدر عما كان في القدر غير ممكن امره قوله باب الخ قال الامام النووى مذيب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة امره قوله المسلم وفي معناه المؤمن والمراد به الجنس فيشمل المذكور والمؤنث او حكمها يعرف بالتبعية امره قوله نزلت في عذاب القبر في اثباته فان قيل ليس في الآية دليل على عذاب المؤمن فما معنى قوله نزلت في عذاب القبر قلت لعلى احوال العبد في القبر بعذاب القبر على تخليص فقرة الكافر على فقرة المؤمن تربية ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملكين مما يهيب المؤمن ايم قوله من ربك فان كان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه في جواب الملكين امره قوله فيقعدانه وفي بعض الروايات فيجلسانه من الاجلاس ويجادلان القعود عند القضاء في مقابلة القيام والمجوس في مقابلة الاضطجاع قوله في هذا الرجل لمحمد بيان من الراوى اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وعبر ذلك استمنا لاسلما يتلقن تعظيم عن عبادة القائل قيل يكشف ليست حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهى بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا نعم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تكون الا لما ذكر من الخلق ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون مجازا قاله القسطلاني ١٢
قوله ما يقول الناس اى المؤمنون وهذا قول المناق لا انه كان يقول في الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله تقيته لا اعتقادا واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا او يقول لا ادرى فقط لانه لم يقل في الدنيا محمد رسول الله ويحتمل ان يقول الكافر ايضا هذا العذاب القبر عن نفسه قوله لا وريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تليت اى لا اتبععت الناجين يعني ما وقع منك التحقيق والتدبير ولا صدر منك التابيع والتقليد قيل اصله لا توت اى ما علمت بنفسك بالنظر ولا اتبععت العلماء بقراءة الكتب امره قوله من يليه اى يقرب منه الدواب والملائكة وعبر عن تغليب الملائكة لشرفهم ولا يذنب فيهم الى المقوم من ان من بعد لا يسمح لما ورد في الفصل الثاني في حديث البراء بن عازب من انه يسمع ما بين المشرق والمغرب لا يعارض المنطوق قوله غير الثقلين اى الناس والجن سوى بهما لانها ثقلى على الارض ونسب غير على الاستئناس وقيل بالرفع على البدلية واستثنا لانها بمنزل عن سماع ذلك للملائكة الايمان بالغيث امره قوله عرض عليه مقعده اى اظهر له مكانه الخاص من الجنة او النار امره قوله ان يهودية دخلت عليها قال القارى قال ابن حجر لا يلزم من ذلك رواية اليهودية لعائشة المحرم عندنا المقصود قوله تعالى اوتينا من المصطفى لحرمة كشف المسلمة شيئا من بدنهما كالكفرة لانهما قد تعفها كافر فيفتنها انتى ومفهوم الخالف عندنا غير معتبر ولم يقل احد ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يحتجبن من نساء الكفار امره قوله من عذاب القبر جاز علم اليهودية بعذاب القبر لقرآنهما في التوراة او سمعها من قرأ في التوراة وكانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلك امره قوله اذ عادت بالماء الملهة على الصبح وقيل بالجم من الجوده اى ملئت ودفرت قوله به اى متلبسة به فيه حال واذا يكون الدال للمعاينة بعد بينا نص على ذلك سيورى على ما في المعنى ١٢ قوله ان لا تدفنوا بخلاف احدى التائين اى لولا انما خفر عدم التدفن اذ كشف لكم قوله من عذاب القبر لعل تقديم عذاب النار في الذكر ان عذاب القبر مقدم في الوجود لكونه اشد والحق واعظم واقرى ١٢

والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادت
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعث الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي
ارسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه واله الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرأ الى
وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يبتغون ما تشابه منه
فأولئك الذين سباهم الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
قال فسمع اصوات رجلين اخلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال اتما هلك من كان
قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابوقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين
في المسلمين جورا من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلته متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياهم لا
يضلونكم ولا يفتنونكم واه مسلم وعنه قال كان اهل كتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم وقلوا ما ياب الله وما نزل اليك الاية رواه البخاري و
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته خواريتون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انما تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بدينه فهو
مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل واه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليارض الى المدينة كما تارض الحية الى حجرها متفق عليه وسند كرحديث ابي هريرة ذروني
ما تركتكم في كتاب المناسك وحديث معاوية وجابر لا يزال من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان
شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ربيعة الجرجسي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت له لتقم عينك ولتسمع اذنك و
ليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقلت لي سيد بني دالا فصنع فيها مادبة وارسل اعيانا فمن
اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضى عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة
وسخط عليه السيد قال فالتهم السيد ومحمد الداعي طارا الاسلام والمادبة الجنة رواه الدارمي وعن ابي رافع قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الكلب بالهمزة واللام المفتوحين مقصورا وهو على زنة
جبل يقع على الرطب واليابس والعشب بالضم والكل مقصورا مخفان بالرطب ١٢ مرقة قوله ابادب هي الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت الكلأ ١٣ مرقة قوله لم يرفع راسا اي لم يلتفت اليه من غايه
تكملة قال ابن الملك عدم راسه باعلم كنه عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الى حطام الدنيا وانه مثل الطائفة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ١٤ مرقة قوله هجرت بالتشديد اي اتيته في هجرة
اي الظهيرة ١٥ مرقات ١٦ قوله في الكتاب اي المنزل على نبيهم بان قال كل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ١٧ قوله دجالون من الدجل وهو التلبس اي الخداعون ١٨ مرقة قوله بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم اي
بمحدثون بالاحاديث الكاذبة وبمبتدعون احكاما باطلا واعتقادات فاسدة ١٩ مرقات ٢٠ قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اي فيما لم يتبين لكم صدق لاهمال ان يكون كذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله
ولا تكذبوا اي فيما حدثوا من التوراة والانجيل لم يتبين لكم كذبه لاحتمال ان يكون صدقا وان كان نادرا لان الكذب قد يصدر وفيه اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور والعسوم
٢١ مرقة قوله ليكل ما سمع لانه اذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب وانه ازير عن الحديث بشي لم يعلم صدق بل على الرجل ان يبحث في كل ما سمع من الحكايات والافانيص وما من حديث رسول الله حتى يعلم صدقه من كذبه ٢٢
٢٣ قوله جملون بتشديد الياء وخفف في الشوازي ناصر وقال الطيبي حواري الرجل صفوته وقاصته الذي اخلص ونقي من كل عيب وقيل صاحب سره ٢٤ مرقة ٢٥ قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف
يسكون الهمزة مع فتح الخاء الروي من الاعتاب او ولد السوء والخلف بفتحين يجمع على الاخلاف كما يقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ٢٦ مرقة ٢٧ قوله من جاهدكم بدينه اي اذا
تفرز ذلك فمن جاهدكم وانكر عليهم قوله فهو مؤمن الشك في مؤمن للتوبيخ فان الاول دل على كمال الايمان والثاني على التقصير في الثالث على نقضه ٢٨ مرقة ٢٩ قوله مثل اجور من تبعه وبهذا يعلم ان له
على الله عليه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب قساعف اعمال امته مما لا يعد ولا يحصى وكذا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكذا البقية السلف بالنسبة الى الخلف وكذا العلماء المجتهدون بالنسبة
الى اتباعهم وبه يعرف فضل المتقدمين على المتأخرين في كل طبقة ٣٠ مرقة ٣١ قوله بدأ بلا همزة اي ظهر لكن قال النوراني ضبطناه بالهمزة من الابتداء كذا نقله الاثيري كذا في المراجعة قال السيد يرد ان الاسلام كما
بدأ في اول الوهلة نهض باقامته قبلون من اشياخ الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعوا في القبايل عن البلاد فاصبحوا غزاة ثم يعودوا الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من العاطلين به الا افرادا انتهى ٣٢

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا الفین احدکم متکئا علی اریکتہ یا تیہ الامر من امری ما امرت بہ او نہیت عنه فیقول لا ادری ما وجدنا
فی کتاب اللہ اتبعناہ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجہ والبیہقی فی دلائل النبوة وعن المقدم بن معد یکرب قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی اوتیت القرآن ومثله معہ الا یوشک رجل شعبان علی اریکتہ یقول علیکم بهذا
القرآن فما وجدتم فیہ من حلال فاحلوه وما وجدتم فیہ من حرام فحرّموه وان ما حرّم رسول اللہ کما حرّم اللہ الا لا یجوز لکم
الحمار الاہلی ولا کل ذی ناب من السباع ولا لقطۃ معاہد الا ان یستغنی عنہا صاحبہا ومن نزل بقوم فعلیہم ان یقرؤہ فان
لم یقرؤہ قلہ ان یعقبہم ببشل رواہ ابوداؤد وروی الدارمی نحوه وكذا ابن ماجہ الی قولہ کما حرّم اللہ وعن العریاض بن
ساریۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یحسب احدکم متکیا علی اریکتہ یظن ان اللہ لم یحرّم شیئا الا ما فی ہذا القرآن
الا وانی واللہ قد امرت ووعظت ونہیت عن اشیاء انہا لمثل القرآن واكثر وان اللہ لم یجزل لکم ان تداخلوا بیوت اہل الکتاب
الا باذن ولا تضرب نساءہم ولا اکل ثمارہما اذا اعطوکم الذی علیہم رواہ ابوداؤد وفي اسنادہ اشعث بن شعبة المصيصی قد
تکلم فیہ وعنه قال صلی بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم ثما قبل علینا بوجہہ فوعظنا موعظة بلیغة زرقت
منہا العیون ووجلّت منہا القلوب فقال رجل یا رسول اللہ کان ہذا موعظة مودع فاوصنا فقال اوصیکم بتقوی اللہ و
السمع والطاعة وان کان عبدا حبشیاً فانه من یعش منکم بعدی فسیبری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنة الخلفاء
الراشدين المہدیین تمسکوا بہا وعضوا علیہا بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجہ الا انہم لم یذکروا الصلوة وعن عبد اللہ بن مسعود قال خطبنا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطا ثم قال ہذا سبیل اللہ ثم خط خطوطا عربیہنہ وعن شمالہ وقال ہذا سبیل علی کل سبیل منہا
شیطان یدعو الیہ وقرأ وان ہذا صراطی مستقیم فاتبعوہ الاویۃ رواہ احمد والنسائی والدارمی وعن عبد اللہ بن عمرو قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن احدکم حتی یكون ہواہ تبعاً لما جئت بہ رواہ فی شرح السنة وقال النووی فی زیجینہ ہذا
حدیث صحیح رویناہ فی کتاب الحجۃ باسناد صحیح وعن بلال بن الحارث المزنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احیی سنة
من سنتی قد اُمیتت بعدی فان لہ من الاجر مثل اجر من عمل بہا من غیر ان ینقص من اجرہم شیئا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا یرضاہا اللہ ورسولہ کان علیہ من الاثم مثل اثام من عمل بہا لا ینقص فذلک من اوزارہم شیئاً رواہ الترمذی ورواہ ابن
ماجہ عن کثیر بن عبد اللہ بن عمرو عن ابيہ عن جدہ وعن عمرو بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الدین لیسارز
ای نعم

۱۰ قولہ لا الفین ای لا اجدن احدکم وهو کقولک لا اریک بہنا قولہ متکیا حال وقولہ اریکتہ ای سریرہ المزین قیل المراد بہذہ السفۃ الترفیۃ والدعۃ کما ہو عادۃ الشکر والتجر القلیل الایمان
بالدین یعنی الذی لزم البیت وقصد من طلب العلم ۱۱ قولہ یا تیہ الامر ای الشان من شیون الدین وقیل الام زائدة ومن امری بیان الامر ومعناہ امر من امری
۱۲ قولہ لا ادری الخ ای لا اعلم غیر القرآن والمعنی لا یجوز الاعتراض عن حدیثہ صلی اللہ علیہ وسلم لان المعترض عنہ معرض عن القرآن ۱۳ قولہ لقطۃ یعنی اللام وفتح القاف ما یلحق
ما صاع من شخص بقطوع غلۃ قولہ معاہد ای کافرینہ وبن المسلمین عبد یامان وبذا تحفیض بالاضافۃ ویشبہ الحکم فی لقطۃ السلم بالطریق الاولی ۱۴ قولہ ان یقرؤہ یعنی یقرؤہ یقرؤہ
المراد ان یقرؤہ من قرۃ الفہیم قرئ بالکسر والفقر وقرئ بالفتح والحد اذا حسنت الیہ ۱۵ قولہ لای ادری الخ ای ان یعقبہم من الامت بآن فہم قولہ ببشل قولہ بالکسر والفقر لای ادری الخ ای ان یقرؤہ من قرۃ الفہیم
المضطر ونسوخ ۱۶ قولہ انہما ای الاشیاء المامورۃ والمنیۃ علی لسانی بالوحی الخفی قال وما یطوق عن النوی ان ہو الواحی یوحی قولہ لمثل القرآن ای فی المقدار قولہ او اکثر ای
بل اکثر قال المظاہر فی قولہ او اکثر لیس لاشک بل انہ علیہ الصلوة والسلام لایزال یزداد علی طور البعد واما من قبل اللہ وما شفق لحظۃ فلو شفق لہ ان ما اوتی من الاحکام غیر القرآن مشہ
ثم کوشف لہ بالزيادة متصلا بہ ۱۷ قولہ رواہ ابوداؤد الخ الحق میرک فی ہذا المثل وفي اصل النسخۃ بہنا بیاض ۱۸ قولہ موعظة مودع بالامانة فان
المودع یکر الدال عند المودع لایترک شیئاً ما یم المودع یفتح الدال ای کانک تودعنا بما لاری من مبالغۃ صلی اللہ علیہ وسلم فی الموعظة قولہ فادعنا ای اذا کان الامر لک فزنا فی کمال صلاح ۱۹ قولہ
۱۰ قولہ بتقوی اللہ ہذا من جوامع الکلم لان التقوی امتثال المامورات واجتناب المنیات ۱۱ قولہ وایاکم ومحدثات الامور الخ یعنی من علی الامر ما لم یامروا بمحبیۃ ما دلا کان واجباً
والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق فی معصیۃ الخ لکن لا یجوز محاربتہ ۱۲ قولہ وان کان ای المطاع یعنی من ولایہ الامام علیکم عبد اجشیافا طبعوہ ولا تنظروا الی نسبہ بل اتبعوہ علی حبسہ قیل ہذا الکلام وارد علی
الحجت والمباذیر وقیل علی سبیل المثل الا لا یصح خلافہ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم الائمة من قریش قلت لکن یصح لما رتہ مطلقاً وکذا خلافتہ تسلطاً کما ہو فی زماننا فی جمیع البلاد ۱۳ قولہ وسنة الخلفاء الراشدين
فانہم لم یعملوا الا بسنتی فالاضافۃ الیہم اما العلم بہا ولا سبائہم واختیارہم ایاہا قولہ المحدثین ای الذین ہلہم الشد الی الحق قیل ہم الخلفاء الاربعۃ ابو بکر وعمر وعثمان وعلی رضی اللہ عنہم لان علیہ الصلوة والسلام قال
الخلفاء بعدی ثلاثون سنة وقد انتہی بخلافہ علی رضی اللہ عنہ ۱۴ قولہ عضوا علیہا بالنواجذ جمع ناجذۃ بالذال المجزۃ قیل وهو الفرس الاخر وقیل ہو مرادف السن وهو کینۃ عن شدۃ ملازمة السنة
والتمسک بہا ۱۵ قولہ لایؤمن احدکم حتی یكون ہواہ تبعاً لما جئت بہ فی اصل الایمان اسے یكون تابعاً ما جئت بہ من الشرع لاعن الاکراہ وخوف السیف کما فقہین ۱۶ قولہ
۱۰ قولہ من احیی سنتی ای اطربا واشاعہا بالقول والفعل ۱۱ قولہ لایارزای یعنی الی الجواز وهو اسم کلمۃ والمدینۃ وحوالیہا من البلاد ۱۲

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{الامر} ثلاثة امرين ^{رشد} فاتبعه وامرين ^{غيب} فاجتنبه وامر ^{اختلف} فاختلف فيه فكله الى الله عز وجل واه
احمد الفصل الثالث عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ
 الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة رواه احمد وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداؤد وعنه مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا وعنه غصيف بن الحارث الثمالي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد و
 عنه حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيد لها اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي
 وعنه ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرصاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في
 شعب الايمان مرسلا وعنه ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداة الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة
 سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هادي فلا
 يضل ولا يشقى رواه رزين وعنه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي
 الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق
 ذلك داع يدعوكم اهلهم عبيد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لو فتحت فانك ان تفتحته تلجه ثم فسرره فاجبر ان الصراط هو
 الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حد ود الله وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن
 رواه رزين ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر
 منه وعنه ابن مسعود قال من كان مستنفا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعبقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحة نبهه ولاقامة
 دينه فاعرفوا لهم فضلهم اتبعوهم على اثرهم تمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم
 رواه رزين وعنه جابر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
 الله هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقرء ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر تكلمت الشواكل ما ترى ما يوجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضي الله عنه
 وبالا سلام ديننا وبمحمد نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده لو بد لكم موسى فاتبعوه وتركتموني لضللتكم عن
 سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعتني رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسخ كلام الله
 وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها
 بعضا

اله قوله امرين رشده اي ما علمت كونه حقا بالنسبة فاعمل به
 وما علمت بطلانه فاجتنبه وما لم يثبت حكمه بالشريعة فلا تقل فيه شيئا وفوض امره الى الله **هـ** قوله وامر اخلف فيه يحتمل ان يكون معناه استنبه وخفي حكمه ويحتمل ان يراد به اختلاف الناس فيه من
 ملقده انفسهم قبل والاول ان يفسر به الحديث بما ورد في آخر الفصل الثالث في حديث ابن ثعلبة **هـ** قوله ياخذ الشاذة اي النافرة التي لم تؤمن باخوانها قوله والقاصية اي التي قصت البعد عنهن لاجل
 الرعي لا للشفر قوله والناحية اي التي غفل عنها ولبقت في جانب منها قوله والشعاب من الشعب وهو الوادي ما جمع منه طرق وتفرق طرق **هـ** قوله فارق الجماعة ولوني قليل من الاحكام
 قوله شبرا اي ولو ساعه قوله ربة الاسلام الربة عروة في حبل تجل في عنق البهيمة **هـ** قوله تمسك بسنة اي صغيرة او قليلة كاحياء ادب الخلد مثلا على ما ورد في السنة قوله من احداث بدعة اي
 افضل من حسنة عظيمة كبناء رباط مدرسة **هـ** قوله ثم لا يعيد لها اي ان السنة كانت مناصلة مستقرة في مكانها فلما ازيلت عنه لم يكن اعادتها كما كانت ابد اكمل شجرة منبت
 عروقها في نجوم الارض فاذا قلعتم لم يكن اعادتها كما كانت **هـ** قوله على يدم الاسلام اي اسلامه او كمال اسلامه او على يدم اهل الاسلام **هـ** قوله بد اي ما يبدى
 براواري المصدر مباغلة وهو القرآن بقرينة الاضافة **هـ** قوله تلج بكمس اللام من الوولوج وهو الدخول يعني ان تغتر بدخل ثم لا تغدر لان ملك نفسك وتمسكها عن الدخول بعد الفتح **هـ** قوله
 هو واعظ الله قال النبي هو لمة الله في قلب المؤمن واللمة الاخرى هي لمة الشيطان انتهى اي ان الله هو واعظ الانسان يقول واللمة الشيطان **هـ** قوله استنفا بفتح النون اي مقتديا بسنة احد وطريقته قوله من قد مات اي على الاسلام والعلم والعمل قوله اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان ابن مسعود يوصي القرون اللاحقة بعد قرون الصحابة والتابعين باقتفاء اثرهم والابتداء بسيرهم واخلاصهم والنظر بآثارهم والاعتناء بآثارهم لئلا ينسخوا كلام الله ولا ينسخوا كلامه
 على الدين بخلاف من بقي منهم جافا فيكون منهم الافتتان ووقوع المعصية والظغيان لان العبرة بالماضي **هـ** قوله تكلمت الشواكل اي فقدتك الشواكل اي من الاممات والبنات والناحوت واسلم
 دعاء الموت لكن العرب تستعمل في محاوراتهم غير قاصدين بحقيقة ذلك كزيت بغيره وعلم **هـ** قوله لا ينسخ كلام الله الحديث ان الحديث يكون ناسخا للكتاب فالمراد بكلامي ههنا
 اي ما اقول اجتهادا او رأيا او المراد نسخ تلاوة الكتاب او يكون هذا الحديث منسوخا وحل قوله كمنسوخ في الحديث كالي على معنى نسخ الاحاديث القرآن باضافة المصدر الى القول لكان ناسخا لهذا الحديث والله اعلم

ولكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهلاً فاستولوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه
 وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يكره الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذكرتني في كل يوم قتل
 امانه يمنعني من ذلك الى اكره ان املككم اذ تخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخولنا بها مخافة الساقة علينا متفق
 عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم سلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً
 رواه البخاري وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابدعني فاحصني فقال ما عندك فقال جل
 يا رسول الله انا أدله على من يعمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن جرير قال
 كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة فاجتمعوا اليه فاجتمعوا اليه فاجتمعوا اليه فاجتمعوا اليه فاجتمعوا اليه
 فتمخروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما راي بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلال فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيباً والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
 لغد تصدق رجل من ديناره من درهم من ثوبه من صاع برة من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار
 بتمرة كادت كفه تجزع عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومي من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يتقلب كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها من
 بعدها من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وزر من عمل بها من بعد من
 غير ان ينقص من اجورهم شيء رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظالماً الا
 كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه وسند كروحيث مغوية لا يزال من امقي في
 باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن كثير بن قيس قال كنت جالساً مع ابي الدرداء في مسجد
 دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئت من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحدث بلغني انك تحدثه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يطلب
 فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتهم لرضا الطالب العلم ان العالم يستغفر له من ذنوبه ومن في
 الارض والمحيثان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم
 يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارقطني وسماه الترمذي
 قيس بن كثير وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً واحداً عابداً والاخر عالماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الح قوله رؤسا اي خليفة وقاضيا ومفتياً واماماً وشيخاً ١٢ عن **ه** قوله اني اكره بفتح
 الهزة فاعل يمتنع قوله ان امكم مغول اكره اي املاكم يعني القاعكم في الملائكة قوله واني بكسر الهزة عطف على انه او مال قوله اتخولكم من التول وهو التعمد وحسن الرعاية ١٢ مرقاة
ح قوله ثلثاً احدها للاستيناد والثاني عند الدخول والثالث عند الوداع ١٢ عن **د** قوله ابدع علي بناء المفعول يقال ابدعت الراسلة اذا انقطعت عن السير
 لكال اي انقطع راحتي بي قوله فاحصني محو على دابة غير ما ١٢ عن **ه** قوله جئت الى النصارى جمع فقرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى بما يسا
 لابسها ١٢ عن **ز** قوله فضلي لى احصى الصلوات المكتوبة يد يسئل الاذان والاقامة والا فله انما النظر او الجمعية لقوله في صدر النهار ١٢ مرقاة **ح** قوله
 بكرة بالضم اي ربطته من الدراهم او الدينار قوله تعجز بكسر الجيم ونفتح قوله عنسا لى عن حمل الصرة ثقلاً وكثرة ما فيها ١٢ مرقاة **ح** قوله ثم تتابع الناس
 اي توالوا في اعطاء الخيرات ١٢ مرقاة **ح** قوله يسئل اي يستشير ويظهر عليه امارات السرور قوله كان مذمومة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الباء بعده موعدة لى ما موه بالذهب ١٢
 مرقاة **ح** قوله على ابن ادم الاول صفة لابن وهوقايل قتل اخاه بائيل تزوج كل بائنة التي مع الآخر في بطن واحد لان شريعة آدم ان يكون حول كانت بمنزلة الاقارب الاباء ١٢ مرقاة
ح قوله لم يورثوا ديناراً ولا درهماً اي لم يورثوا ثروة من الدنيا بل ورثوا العلم الذي لا يفسد ولا يهلك ولا يورثه الا بالعلم والفضل
 من الدين ١٢ مرقاة **ح** قوله ما جئت لحاجة اي الى الشاى قوله لما جئت اي اخبرني اسمك الحديث ثم تحدثت ابني الدرداء بما حدثه يخبر ان يكون مطلوب الرجل بعينه او يكون بيا نا ان سعيه مشكور عند الله ولم يذكر ههنا
 ما هو مطلوبه والاول اعرف الثاني اقرب ١٢ مرقاة **ح** قوله سلك الله به طريقاً من طرق الجنة اي جعله سالكاً ووفقه ان يسلك طريق الجنة وقيل ما نزل الى العلم والبار للسيرية وسلك يعنى
 سلك والعائد الى من مذكور والمعنى سلك الله به طريق الجنة فعل الاول سلك من السلوك وعلى الثاني من السلك والمفعول مخذوف كقولك يسلكه عابداً يصعد وقيل عابداً مفعول ثان وعلى
 التقديرين نسبة سلكه الى الله على طريق المشاكلة ١٢ عن **د** قوله لتضع اجنحتهم لرضا الطالب العلم اي كيف اجتمعوا عن الطيران وتنزل سماع الذكر وان يكون مجازاً عن التواضع
 وقيل معناه العزوة وتبشير السعي في طلب العلم سيد جمال الدين **ح** قوله رضا حال او مفعول لى معنى ارادة رضا فيكون مفعولاً لفاعل المعلن به ١٢ عن **ه** قوله والمحيثان جمع المحوت قوله في جوف الماء
 فص لرفع ايها ان من في الارض لا يشمل من في البحر او تعميم بعد تعميم بان يراد بالحيثان جميع دواب الماء وبكى اكثر من عوالم البر بما ان عوالم البحر شتى عالم ١٢ مرقاة
ح قوله فافتوا لى صاروا ضالين قوله واصلوا لى صاروا مضلين بغير هم ١٢ عن

فضل لعالم على العابد كفضل على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض تحت التلة في حقها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن محمد بن مسعود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علي العابد كفضل على ادناكم ثم تلا هذه الآية انما يخشى الله من عباده العلماء واسرد الحديث الى اخره وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الناس لكم تبع وان رجلا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهمون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلبة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدناها فها هو الحق
بها رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجه وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلب العلم فریضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمن قلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجه وروى
البيهقي في شعب الايمان الى قوله مسلم قال هذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف قد روى من اوجه كلها ضعيف وعن
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمع ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سفيان الثوري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد والروا
الراوي يضعف وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خير سمع من خير سمع حتى يكون مثمرا الجنة رواه
الترمذي وعن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتبه الجحيم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد ابوداود
الترمذي ورواه ابن ماجه عن انس وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم ليحاري به العلماء اوليما
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم علما مما يتبعني به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرق الجنة يوم القيمة يعني يحرقها رواه احمد ابوداود وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
عبد سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها قرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل عن قلبه
مسلم اخلاص لعل الله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من وراءهم رواه الشافعي البيهقي في
المدخل رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي عن زيد بن ثابت الان الترمذي واباد او دلم يذكرا ثلث لا يغفل عن
الى اخره وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نصر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
او غي له من سامع رواه الترمذي وابن ماجه ورواه الدارمي عن ابي الدرداء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا الحديث عن الا ما علمتم فمن كذب على متجلا فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن

علي ان حتى عاظمه ويا لحر على انما جارة وبالرفع على انما ابتداء الاول اصح قوله في جبرما يضم الجيم وسكون الحاراي ثقبه ١٢ مرة ١٢ قوله ان الناس لم تبع الخطاب للصحابه اي الناس يا تونكم من اقطار الارض
يطلبون العلم منكم بعدى لانكم افتم اقول وافخالي والاسيضاء قبول الوصية وبعثي التوسية ايضا يقال استوصيت زيد العرو وغيره اي طلبت زيدا ان يفعل كذا ١٣ قوله الكلبة الحكمة والحكي ان كلمة الكلبة
ربما يتكلم من ليس لها بل ثم وقعت الى اهلها فواحي لما من الذي قالها كالفظة اذا وجد بها صاحبها ١٤ قوله فقيه واحد لان الفقيه لا يقبل اغواؤه ويا من الناس بالخير ويصونهم عن اغواؤه ١٥ قوله فریضة على
كل مسلم اي وصية كما في رواية والمردا العلم مالا بد منه للعبد من تعلم كعزة الصانع والعلم بوجهه ونبوة رسوله وكيفية الصلوة فان تعلمه فرض عين ١٦ قوله وواضع العلم عند غير اهله بان يدرث من لا يفهمه لومن
يريد من عرفه فادبوا من لا يتعلمه ١٧ قوله من سئل اي فقه فقهه وطريقه قال هو الذي يري الصالحين ١٨ مرة ١٩ قوله حتى يرجع اي فلا يرجع من خرج في الجهاد الى الذر حتى في بيته لانه كالمجاهد في ايام الدين واذا لال
الشيطان وفتاب النفس ٢٠ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
او من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢١ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٢ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٣ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٤ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٥ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٦ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٧ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٨ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٢٩ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس
٣٠ قوله من سئل عن العلم بوجهه وجهه الناس اي العلوم او الطلبة اسع لعظمه او يعطوه المال لروايل اي بطلب العلم لجوازه الشهرة بين الناس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي سيتفقون في الدين ويقرءون القرآن يقولون نأى الامراء فنصيب من دنياهم
وتعزلهم بدنيا ولا يكون ذلك كما لا يحتجني من القتاد الا الشوك كذا لا يحتجني من قرهم الا قال محمد بن الصباح كانه يغفل الخطايا
رواه ابن ماجة وعنه عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صارتوا العلم ووضعوه عند اهلها لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم
بذلوه لاهل الدنيا لينا لوابه من دنياهم فها نوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همما واحدا هم اخرا كفاه
الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله في اى اوديتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى اخره وعنه ادمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة العلم النسيان واصناعته ان
تحدث به غير اهله رواه الدارمي مرسل وعنه سفيان بن عيينة عن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب مزار باب العلم قال الذين يعلمون
بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال لطبع رواه الدارمي وعنه الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى
الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر وسألوني عن الخير يقولها ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خيرا الخير خيرا العلماء
رواه الدارمي وعنه ابي الدداء قال ان من اشرف الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه رواه الدارمي وعنه زياد بن
حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما هم الامم الاسلام قال قلت لا قال يهتأ زلة العالم جدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه
الدارمي وعنه الحسن قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله عز وجل على
ابن ادم رواه الدارمي وعنه ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فيثبته فيكم واما
الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعنه عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه
من اجر وما انا من المتكلمين متفق عليه وعنه ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم
رواه مسلم وعنه حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا وان اخذتم يميننا وشمالنا
لقد ضللتكم ضلا لا بعيدا رواه البخاري وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا بآب الله من حب الحزن قالوا يا
رسول الله وما حب الحزن قال واد في جهنم يتعود منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال القراء البراءون
باعدالهم رواه الترمذي وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء قال البخاري يعني المجورة
الاساقين باقوالهم

له قوله تعزلهم اي بعد منهم بدنيا بان لا يشاركم في انهم يرتكبون قول ولا يكون ذلك اي قال صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك اي لا يصح ولا يستقيم ما ذكر
من الجمع بين الفتنين ثم مثل وقال كما لا يحتجني اي لا لوخذ من القتاد بفتح القاف شجر كثر شوك قوله الا الشوك لانه لا يضر الا الجراحة والالم فالاستثناء منقطع ١٢ مرقاة ٢
عليه وسلم بلا ذكر المستثنى لك لظهوره فالخبر محمد بن الصباح ١٢ مرقاة ٣
طحا لما لم من جا بهم وما لم وعن المسد فيما بينهم ١٢ مرقاة ٤
تشتبت به الهموم اي تفرقت به يعني مرة اشتغل بهذا الهم واخرى بهم آخر ولم جرا قوله لم يسال الله اي لا يخطر اليه نظر رحمة قوله في اي اوديتها اي اودية الدنيا او اودية الهموم قوله
هك يعني لا يلقى لاهم دنياه ولا هم آخره ١٢ مرقاة ٥
خير الخبير لانهم سبب صلاح العالم وفساده والهم ينهي امور الدين والدنيا وهم السل والعقد ١٢ مرقاة ٦
تطيل الاركان الخمسة قوله زلة العالم اي عزته بتقصير من ١٢ مرقاة ٧
الاحكام والاخلاق والشان في علم الاسرار المصون عن الاعيان المختص بالعلماء بالثمن اهل العرفان وقيل اراد به اخبار الفتن وفساد الدين على يد اغبيلة من قريش وكان الوجهة يمكن عن
بعض ولا يصحح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من اماره واما امة الصبيان يشير الى امة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة شين فاستجاب الله تعالى دعاءه فمات
قبلا بسنة ١٢ مرقاة ٨
والبراء والمشورة ضم السين وكسر الباء والمعنى على الاول اسلكوا طريق الاستقامة لانكم ادر كنتم اوانل الاسلام فاستمسكوا بالكتاب والسنة استمسكوا
الى غير ذلك من جاد بحدكم وان عمل بحدكم لا يصل اليكم لستكم الى الاسلام وعلى الشانية اي سبقتكم المتصفون بتلك الاستقامة الى الله فكيف ترضون لنفوسكم بهذا التخلف
المودى الى الانحراف عن سنن الاستقامة يميننا وشمالنا الموجب للملاك الايدي ١٢ مرقاة ٩
له قوله ضللتكم ضلا لا بعيدا اي عن الحق بحيث يجد رجوعكم عنه اليه كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ١٢ مرقاة ١٠
الحزن بضم الحاء وسكون الزايم وبفتحها اي من يرف فيها الحزن لا يغتر قال الطبيب حب الحزن علم والاخافة فيه كما هي في دار السلام اي دار فيها السلامة من كل حزن وآفة ١٢ مرقاة ١١
القراء بضم القاف اي الرجل المتشكك اسه المتعبد يقال تقرأ تشك اي تعبد والجمع القراءون وقد يكون القراء جمع القاري كذا قاله الطبي وفي التاموس القراء كذا الحسن القراءوة
وكرمان الناسك المتعبد كقاري والمقرئ ١٢ مرقاة

١٥ قوله الا اسمه اى لا يتقى من شعائر الاسلام الا ما يصح اطلاق اسم الاسلام عليه كلفظ الصلوة والزكاة ولج ١٢ مرقات
١٦ قوله ولا يتقى من القرآن اى من علومه وادابه الا اسمه اى اثره الظاهر من قراءة لفظه وكتابة خطه بطريق الرسم والعادة لا على جهة تحصيل العلم والعبادة قال
الطبيخى قص القدر ان بالرسم والاسلام بالاسم دلالة على مراعاة القراءة لفظ القدر ان من التبويد في حفظ مخارج حروفه وتحصيل الالحان فيه دون التفكر في
معانيه والامتنال باوامره والانتباه عن نواهيهِ وليس كذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمى مدروس فان الزكاة التى شرعت للشفقة على خلق الله اندرست ولم
يبقى منها عين ولا اثر واكثر الناس ساهون عن الصلوة تادكوبها وليس احد منهم يارهم بالعروف ١٢ مر ١٣ قوله لا يعملون بشئ مما فيها اى فكالم تفهم
قراءتها من عدم العلم فكذلك اتم والجملة حال من يقرأون اى يقرأون غير عاين نزل العالم الذى لا يعمل بعلم منزلة الجاهل بل منزلة الجاهل الذى يحل اسفارا بل هم اضل ١٢ مرقات ١٤ قوله
الظهور شطر الايمان لانه يظهر الباطن والظهور يظهر الظاهر ١٢ مجمع ١٥ قوله تملأ بالتائيت على تاويل الكلمة او الجملة وقيل بالتذكير على ارادة اللفظ والكلام اى لو قدر ثوابه
جسمها لما اُجمول على ان الاقوال والاعمال والعانى يتجسد ذواتها في العالم الشا في ١٢ مرقات ١٦ قوله فبائع نفسه اى عظما باع عطاياها واخذ عوضها وهو عمله وكسبه
فان عمل غير افقد باعها واخذ الجيز عن ثمنها فمقتضا من النار وان عمل شرافة باعها واخذ الشر عن ثمنها فهو بقها اى ملكها ١٢ مرقات ١٧ قوله على الكاره اى كالتوهم بالماء
البارد في الشتاء او الم الجسم ونحو ذلك قوله وكثرة الخطى اما بعد الدار او على سبيل التكرار قوله الى المساجد اى للصلوة وغيرها من العبادات ولادلالة في الحديث على فضل الدار
المحيطة عن المسجد على القرية منه كما ذكره ابن حجر فانه لا فضيلة للبعد في ذاته بل في تحمل المشقة المترتبة عليه ١٢ مرقات ١٨ قوله فذلکم الرباط هو في الاصل الاقسام
في الجهاد وارتباط الخيل في الشغف شبه به الاعمال المذكورة ليعنى ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجماد ١٢ مجمع ١٩ قوله ما لم يؤت كبيرة قال في المعاني الظاهر من قوله
ما لم يؤت كبيرة ان كفارة الذنوب مشروطة بعدم اتيان الكبائر فان اتى الكبائر لم يكفر صغائرهُ وهو الظاهر من قوله تعالى ان يمتنوا كبراً ثم يتوبوا فاما كفرت عنكم سائر اعمالكم فاما كفرت
ان الذنوب كلها يغفر الا الكبائر فانها لا تغفر قال النووي هذا هو المراد والاول وان كان محتمل العبارة لكنه لم يذهب اليه احد ١٢ مرقات ٢٠
٢١ قوله الدهر كل اى يكفر الصلوة المكتوبة ما على هذه الكيفية الصغائر في الدهر كل اى لا يخص بفرض واحد بل فرض الدهر يكفر صغائرهُ فالدهر منصوب على الظرفية وكله تأكيد لـ ١٢ المعاني
٢٢ قوله استغفر الاستغفار هو اخراج الماء عن الالف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفس الى الاقصى ١٢ علق

الى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثاً ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع وضوءه وضوءي هذا ثم قال من توضع وضوءه وضوءي هذا ثم بصرى ركنين لا يتحدث نفسه فيها بشيء غفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري وعنه عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركنين مقبلاً عليه بما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فينبأه او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والترمذي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول ذكر الشيخ محمد الدين النووي في اخر حديث مسلم على ما روينا وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي رواه محمد بن السرة في الصحاح من توضأ فأحسن الوضوء الى اخره رواه الترمذي في جامعهم بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمداً وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة عُرّاً حُرّاً من اتار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليطوّل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبّغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خيرا مما لكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجه والدارمي وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الطهور رواه احمد وعنه شبيب بن ابي روج عن جابر عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلتبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعنه رجل من بني سليم قال عدّه هـ رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي اوفى يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصابر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفا عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا امسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجله خرجت الخطايا من رجله حتى تخرج من اظفار رجله ثم كان مشياً الى المسجد وصلوته نافذة له رواه مالك والنسائي وعنه ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

له قوله لا يحدث نفسه اي لا يكلمها قوله فيها بشيء من امور

الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولو عرض له حديث فاعرض عنه في ذلك وحصلت له الفضيلة لانه تعالى عفا عن هذه الامنة الخواطر الذي تعرض ولا تستقر كذا قال الطبري وقيل اي بشيء غير ما يتعلق بما هو فيه من خلافه وان تعلّق بالآخرة وقيل بشيء من امور الدنيا لان عمر بن الخطاب كان يجهر بالبش وهو في الصلوة يعني يكون قلبه ماضياً مرعاة له قوله النودى ابو ايوب ليس بينهما وبين بعضهم يقول النواوى بالالف والاول هو القياس لانه منسوب الى نواى قرية قريبة دمشق كذا قال ابن جرير ١٢ مر ٣ قوله من التوابين اي للذنوب والراجح عن العيوب وليس فيه دعاء مريب ولا لزوماً بالكسار وقول الذنوب منه بل بانه اذا وقع منه ذنب التوبة عنه وان كثر ١٢ مر ٤ قوله من المتطهرين اي بالانحاش من تبعات الذنوب السابقة وعن التسلوث بالسيئات اللاحقة او من المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا طهراً باواما طهارة الاحوال الباطنة فانما هي بيدك فانت طهر بفضلك وكرامك ١٢ مر ٥ قوله عز وجل انما يجليكم الغرجمع الاغزو هو الابيض الوجه والجل من الدواب التي قوامها بيض ما خوذ من الجمل وهو القيد كما سماه مقيدة بالبيضاء واصل هذا في الخيل معناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد اولى الجنة كانوا على هذه الصفة ١٢ مر ٦ قوله ان يطيل غرته اي يجلبه بايسال الماراسه اكثر من محل الفرس ١٢ مر ٧ قوله فليطوّل متفق عليه قوله من استطاع من الاستطاع الخ مدرج من كلام ابي هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ الخ وقت العسقلاني قال البونيم لا ادري قوله من استطاع الخ من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذن قول الى هريرة ولم ار هذه الجملة في رواية احمد من روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ١٢ مر ٨ قوله استقيموا الاستقامة القيام بالعدل وطاعة المنهج المستقيم وذلك امر صعب في غاية الصعوبة ولهذا قال ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة كذا في السمات قال في المرات وكان القصد فيه التنبية للمكلفين على روية التقدير من انفسهم وتحريرهم على اليد ١٢ مر ٩ قوله فالتبس اي القرآن او الروم يعني قرارة اشتبهت ١٢ مر ١٠ قوله لا يحسنون الطهور اي لا ياتون بواجباته وسننه قال الطبري قد تقدم معنى احسان الوضوء في الفصل الاول فيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجب يرضى بركتها وفي فقد انما سد باب الفتوحات الغيبية ١٢ مر ١١ قوله وانما يلتبس علينا القرآن اي يحلظ ويظلم ١٢ مر ١٢ قوله اولئك الذين لا يحسنون الطهور ١٢ مر ١٣ قوله نافذة اي نافذة على تكفير السيئات وهي لرفع الدرجات قال الطبري او نافذة عن تكفير سيئات اعضاء الوضوء في سيئات اخر ان وجدت والا فلتخفيف الكبار ثم رفع الدرجات ١٢ مر ١٤ قوله دار قوم مؤمنين نصب دار على الاختصاص او النفاذ لانه مضاف والمراد بالدار على المؤمنين الجماعة والاهل ١٢ مر

وَأَنَا أَرَى أَنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدَدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُ أَخَوَانَا قَالُوا وَلَسْنَا أَخَوَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَأَخَوَانُ الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ فَقَالُوا كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ مِزَامَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَأَيْتَ لَوْنًا رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ عَزُجَةٌ مَحْلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٌ دُهِمٌّ هُمٌّ الْإِيعُوفُ خَيْلُهُ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَانْهَمُوا يَأْتُونَ غَرَامَجْلِينَ مِنَ الْوَضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الدُّدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُوْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُوْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفْ أَمْتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ مَنْ خَلَفَنِي مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ أَمْتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نَوْحٍ إِلَى أَمْتِكَ قَالَ هُمْ غَرَامَجْلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ أَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُوْثُونَ كَتَبْتُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَأَعْرِفُهُمْ تَشْخِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّةُ هَمٍّ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَبٍ مَا يُوْجِبُ الْوَضُوءُ **الفصل الأول** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْبَلُ صَلَاةَ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْبَلُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذْبُوحًا فَكُنْتُ اسْتَجِبُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ الْمَقْدَادَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ يَغْسِلُ ذِكْرَهُ وَيَتَوَضَّأُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْأَجَلِيُّ فِي السَّنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا مَنْسُوخٌ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتْفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمٍ الْغَنَمِ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَأَنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ قَالَ أَنْتَ تَوَضَّأْتَ مِنْ لَحْمِ الْأَبْلِ قَالَ نَعَمْ فَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْأَبْلِ قَالَ أَصْلِي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَصْلِي فِي مَبَارِكِ الْأَبْلِ قَالَ لَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَاشْكَلْ عَلَيْهِ أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسِيمًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ بَرِيدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوَضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَّ عَلَى خَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ فَقَالَ عُمَرُ صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُهُ خَيْبَرُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَصْرِ هَبَاءٌ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُوْثَ إِلَّا بِالسُّوْبِقِ فَأَمْرًا بِهِ فَتَرَى فَكُلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُهُ أَكَلْنَا ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **الفصل الثاني** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَذْيِ فَقَالَ مِنَ الْمَذْيِ الْوَضُوءُ وَمِنْ الْمَذْيِ الْغُسْلُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهْوَرُ وَتَحْوِيلُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ عَلِيٍّ بِنِ طَلْقٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فُيَسَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلَا تَأْكُلُوا النَّسَاءَ فِي أَعْيَازِهِمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ وَعَنْ معاوية بن أبي سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما العينان وكاء السبه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ

١ قوله وأنا إن شاء الله في هذا الاستثناء مع أن الموت حق لا شك فيه للعلماء أقوال والأظهر أنه وارد على سبيل التبرك ١٢ مرقات **٢** قوله أنا أي أنا وأصحابي قد رأينا أخوانا تمنى رؤيتهم في الحياة وقيل بعد الممات ١٢ **٣** قوله قال أنتم أصحابي ليس بهذا لاني لا أخوانهم لكن ذكر لهم منزلة بالصحة على الأخوة ١٢ مرقات **٤** قوله عز وجل أي يبين مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام كما مر في الصفحة السابقة ١٢ مرقات **٥** قوله دم أي سود واليم السود وقيل الذي لا يخالط لون سواه قرنه بالدم مبالغته في السواد ١٢ مرقات **٦** قوله وأنا فرطهم أي مقدهم إلى حوضي في الحشر يقال فرط يفرط فارتطبه وسبق القوم ليس تاديم الماء وبقي لهم الدلاء والرشا ١٢ **٧** قوله ليسهم أي أنهم لم يفرطوا من غلظتهم أي غلظتهم فاصفة ١٢ مرقات **٨** قوله تسبي بين أيديهم أي بين أيديهم لا يخلو إلا خصاص وأن يكون على وجه خاص قال الطبري لم يأت بالوصفين هذين تفصيلا وتخيلا لا لاول بل أني بهما حالتهما واهتماما بما أوتوا من الكرامة والفضيلة ١٢ مرقات **٩** قوله باب ما يوجب الوضوء أي أسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والوجوب هو الله تعالى ١٢ مرقات **١٠** قوله كان ابنه أي فاطمة رضي الله عنها أي كونهما تحت الذي كثيرا ما يخرج بسبب طاعة الزوج ١٢ مرقات **١١** قوله ما مسست النار أي من أكل ما مسست النار وهو الذي أثيرت فيه النار كالحم واللبس وغير ذلك ١٢ مرقات **١٢** قوله من لحم الأبل وغيره تأكيد الوضوء من أكل لحم الأبل وهو واجب عند أحمد بن حنبل وعند غيره للادامة غسل اليدين والغسل لما في لحم الأبل من رائحة كريهة ودسوسه غليظة بخلاف لحم الغنم أو منسوخ بحديث جابر ١٢ مرقات **١٣** قوله في مريض الغنم جمع مريض وهو موضع ربو من الغنم قوله قال نعم أي لأنه لا يرافف نفاها قوله مبارك الأبل جمع مبارك وهو موضع برك الأبل لأنه لا يؤمن نفاها ١٢ مرقات **١٤** قوله أو يجد ريحا أي يجد رائحة ريح خرجت منه وهذا مجاز عن تبقي الحديث لأنه سبب العلم بذلك كذا قال بعض علماءنا ١٢ مرقات **١٥** قوله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والأفعال ثم التسليم فرض عند الشافعي وماك ذلك عند الحديث ولما جاهد في المعجمين وكان صلى الله عليه وسلم يحرم الصلاة بالتسليم وقد قالوا لا يتوفى أصله وواجب عند أبي حنيفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم إلا بالعربي من علم الصلاة ولو كان فرضا لعلم ولحديث ابن مسعود لما علمه الشدة قال إذا فعلت هذا فقد تمت صلواتك لعنت محض ١٢ **١٦** قوله في أعيانهم أي أودابهم ووجوههم لأنهم بين الجنتين إذ لا ذكر الفساد الذي يخرج من الدبر ويتركب الطهارة والتقرب إلى الله ذكر ما هو غلظ من في رفع الطهارة زجرا وتشديدا ١٢ مرقات **١٧** قوله وكاء السبهين وتخييف النار وكاء السبهين أي كاء السبهين أو تلطف الدبر وأصل السبه خنزف الساء ولذا يجمع على استاء ويصغر على سبيه ١٢ مرقات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء الله العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابوداؤد وقال الشيخ الامام محمد بن الحسن رحمه الله هذا وغيره القاعد لما
 هم عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى يتحقق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون رواه ابوداؤد والترمذي
 الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى يتحقق رءوسهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخى فاصله رواه الترمذي وابوداؤد وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا تمس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل فركه بعد ما يتوضأ قال هل هو الا بضعة منه رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وروى
 ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محمد بن الحسن رحمه الله هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قد ومطلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال اذا افطه احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شئ فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه
 لم يذكر ليس بينه وبينها شئ وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصل ولا يتوضأ رواه ابوداؤد و
 الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا اسناد ابراهيم التيمي عنهما وقال
 ابوداؤد هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة وعن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفتا ثم مسح يده بيمينه
 تحتته ثم قام فصلى رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه
 ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ رواه احمد **الفصل الثالث** عن ابراهيم قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا
 ابراهيم فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر قال اولني الذراع يا ابراهيم فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الاخر
 فناولته الذراع الاخر ثم قال ناولني الذراع الاخر فقال له يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت
 لو سكت لنا ولتني ذراعاً فذراعاً ما سكت ثم دعا بماء فمضمضاه وغسل طراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحماً بارداً
 فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمض ماعرواه احمد رواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى اخره وعن انس بن
 مالك قال كنت انا وابو قحافة بوطحة جلوساً فاكلنا لحماً وخبزاً ثم دعونا بوضوء فقالا لم نتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا اتوضأ من الطيبة
 لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد وعن ابن عمر كان يقول قبل الرجل امرأته وجسها بيده من البلاء
 ومن قبل امرأته وجسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود قال كان يقول من قبل الرجل
 امرأته الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللبس فتوضأ وامنها
 وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه الدارقطني

قوله في غير القاعد من النائم يعني هذا فمن نام مضطجعا فاما من نام قاعداً مكناً مقعده من الارض ثم استيقظا مقعده مكن من الارض كما كان فلا يبطل وضوءه وان طال نومهما مرة ١٢ قوله استرخى
 مفادته مع مفصل وهو رءوس العظام والعروق فلا يخلوا عن خروج شئ عادة والناسب عادة كالتيقن ١٢ مرقات ١٢ قوله اذا مس احدكم بيه الى فرجه والافشاء المس بباطن الكف وهو الامة والاصابع انتهى لكن الافشاء يعني المذكور وغيره
 مقيد بما اذا كان بكف بلا حجاب قال ابن حجر اى بباطن الكف كما اقتضت رواية اذا افشى احدكم بيه الى فرجه والافشاء المس بباطن الكف وهو الامة والاصابع انتهى لكن الافشاء يعني المذكور وغيره
 في اللغة بل المشهور معناه مطلق الايضال قال تعالى وقد افشى بعضكم الى بعض ثم حمل الطحاوي الوضوء على غسل اليد استجابا ١٢ مرقات ١٢ قوله بضعة يفتح الياء قطعة لم يزد من الرجل وفي نسخة منك
 اى فوكس بقية اعضائه فلا ينقص به غسل الطحاوي وعن علي قال ما بالي اني مسست اذ ذى او ذرى وعن عبد الله بن مسعود ما بالي ذكرى مسست في الصلوة اذ ذى او اني وعن كثير من الصحابة نحوه وعن
 سعد بن اسلم عن مس الذكر فقال ان كان شئ منك نجسا فاقطعه لابس به وعن الحسن انه كان يكره من الذكر ان فعل لم يبر عليه وضوء ١٢ مرقات المفاتيح ١٢ قوله هذا منسوخ اعرض الشيخ التورثي شئ على
 الشيخ محي السنة بان ادعاء الشيخ فيه مبنى على الاحتمال وهو خارج عن الاحتياط الا اذا ثبت هذا القائل ان طلقا توفى قبل اسلام ابي هريرة اودع الى ارضه ولم يبق له عينة بعد ذلك وما يدرى هذا القائل
 ان طلقا سمع هذا الحديث بعد اسلام ابي هريرة وذكر الخطابي في العالم ان احمد بن حنبل كان يرى الوضوء من مس الذكر وكان يحيى بن معين يرى خلاف ذلك وفيه دليل ظاهر على ان لا يسبيل الى معرفة
 الناسخ والمنسوخ لما ذكره الفقيه ١٢ قوله ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين الحديث بهذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن
 عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء الرجال ١٢ مرقات ١٢ قوله هذا مرسل اى نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ١٢ قوله لم يسمع عن عائشة
 وفي نسخة من عائشة قال السيد جمال الدين الحديث بهذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء الرجال
 للمناقشة فيه ويجوز عن الترمذي ان يقول بهذا القول مع ان كتابه مملوء ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة ١٢ مرقات ١٢ قوله القبلة من اللبس هذه الاما دلت كلها مرفوعة على بعض الصحابة
 ممن قال بنقص اللبس وليست في حكم المرفوع اذ لا يراه في مجال مع احتمال ان يحمل قوله على الاستحباب للاحتياط وللمجتهدين بخلاف من اقول الصحابة ما شاء لاسيما وقد ثبتت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عدم النقص باللبس كما تقدم عن عائشة والاصل عدم التخصيص مع ان الشافعي لا يرى تقليد المجتهدين للصحابة ١٢ مرقات ١٢ قوله من كل دم سائل اى الى ما يجب تطهيره
 كما هو مذهب ابي حنيفة ١٢

وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه وي زيد بن خالد وي زيد بن محمد مجهولان باب اداب الخلاء **الفصل الاول** عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرفوا وغربوا متفق عليه قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء واما في البنيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول او نستنج باليمين او ان نستنج باقل من ثلثة اجارا وان نستنج برجيع او بغيره رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن ابن عباس قال قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما لعذبان وما يعذبان في كبرهما فاحداهما كان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستتر من البول واما الاخر فكان يشي بالجمعة ثم اخذ جريدة رطبة فشتمها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبس متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتي الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استعبر فليوتر متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداة من ماء وعذرة يستنجي بالماء متفق عليه **الفصل الثاني** عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابوداود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال ابوداود هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراءة انطلق حتى لا يراه احد رواه ابوداود وعن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاني دمتاني اصبل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليترد لبوله رواه ابوداود وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وامر بثلثة اجار ونهى عن الروث والبرقة ونهى ان يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجه والدارمي وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى رواه ابوداود وعنه ما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه ثلثة اجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه رواه احمد وابوداود والنسائي والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

١ قوله اداب الخلاء الادب استعمال ما يحذر قولاً وفعلًا والخاء بالمد كل ما يقضي الانسان فيه ما حرم سمي بذلك لان الانسان يخوفه **٢** قوله اذا اتيتم الغائط اي جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجة لان العادة ان يقضي في المنخفض لانه اسفل ثم اتسع حتى اطلق على الخبث نفسه اي التي راح تسميته للحال باسم محل **٣** قوله شرفوا او غربوا اي توجهوا الى جهة الشرق او الغرب قال في شرح السنة هذا خطأ لابل المدينة ولما كانت قبلته في ذلك سمت فاما من كانت قبلته الغرب والشرق فانه يترقب الى الجنوب والشمال **٤** قوله في الصحراء اي عند الشافعية قال ابن حجر وكذا البنيان غير الخلاء قال الطبري ذكر الشافعي وجاءه ان الصحراء لا تكون من مملوك او من فاذا فقه مستقبل القبلة او مستدبرها رابا يقع نظر من يصل الى عورته ولما لا يقيه فليس فيها ذلك لان الخشوش لا تحضر بالاشياطين **٥** قوله واما في البنيان فلا بأس بهذا من سب الشافعي وعنه ابي حنيفة يستوي الصحراء والبنيان في حرمة الاستقبال والادبار لا استوار العلة فيها وهو احترام القبلة وما روى عنه عبد الله بن عمر يمكن ان يكون قبل النبي او لعنه كان هناك او لكونه لا يخرج في حفرة سبها في حاله استغراقه صلوات **٦** قوله ولا يعذبان في كبرهما اي ابن الملك قوله في كبرهما على ورود في التعليل قال بعضهم معناه انهما لا يعذبان في امر يشق ويكره لهما لاعتزازهم **٧** قوله ما لم ييبس اي ما دام لم ييبس النصفان او النصفان قال النووي اما وضعها على القبر فيقول ان النبي عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجيب بالتحفيف الى ان ييبسا وقيل ان كان يدعونه في تلك المدة وقيل لانما يسميان مادام اطين واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث اذ تلاوة القرآن او بالتحفيف لمن سجع الجريد **٨** قوله او في ظلمهم اي في مستظلم الذي يجلسون فيه للحرث وقال الطبري المراد ما اخذوه ناديا ومقلا قال الا بيري وموضع الشمس في الشتاء كالظل في الصيف يعني في الموضع الذي يتشمسون ويتدفون به كما في البلاد الباردة ومثلها مولد الماء وهي طرفه كما في رواية تاتي **٩** قوله وعذرة المذوي المول من العصاد اقصر من المذ في سنان **١٠** قوله فليترد لبوله اي فليطلب مكانا مثل هذا فخرق المفعول لدلالة الحال عليه **١١** قوله ونهى عن الروث والبرقة اي عن استعمالهما في الاستبراء والروث المرح من قبل المول وكل نجس والبرقة بغير الروث تشبه بالميم العظام البالية جمع رميم هي بذلك لان الابل ترمي اكلها وقال صاحب النباه لانها كانت ميتة نجسة ولانها ملأ لا تعلق النجاسة اولانها تخرج البدن وفي شرح السنة تخصيص النبي به ليدل على ان الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الاجار في الانقاء وهو ما لا يبرق لعل النجاسة غير نجس من ممدوخشب وخرق ونهى قالوا وان كانا كانا بياضا فمؤخرهما اذا كانت عليه المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فيجوز الاستنجاء **١٢** قوله من اذى اي ما استكر به النفس الزكية كالمخاط والرافع وطلع الثوب والظاهر من اذلال الماء في الانف باليمين والتمخط باليسار وكثيرا ما راينا طلبه العلم ياخذون الكتاب باليسار والنعال باليمين اما لجلهم واما لجلهم **١٣** قوله يستطيب بالرفع مستأنف على الاموال يعني عازما على الاستطابة **١٤** قوله تجزئ بهم السار وكسر الزاي بعده همزة وفي نسخة بفتح التاء وكسر الزاي بعده ياء اي تكفي وتغني وتغني عنه اي عن الماء وقال ابن حجر من المستنجى وهو بعيد

بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكرنا اخوانكم من الجن وعن رُوَيْفَعَةَ بَنِي ثَابِتٍ قَالَ قَالَ
 لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَارُوَيْفَعَةُ لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ وَتَوَلَّى وَاسْتَنْجَى بِرُجِيعِ
 دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَانْجَسَ مِنْهُ يَبْرَأُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكْتَلَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ
 أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ اسْتَجَبَرَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ أَكَلَ قَبَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ
 فَلْيَبْتَلِمْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ وَمَنْ اتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيرًا مِنْ رَمْلِ فَلْيَسْتَتِرْ بِهِ فَإِنْ
 الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فَلَاحِرَجٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَعْقِلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْتَحَبٍّ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي حُجٍّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْمَلَأَةَ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْبَوَازِ فِي الْمَوَارِدِ
 وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَقْرَبَانِ الْغَائِطَ
 كَاشِفَيْنِ عَنِ عَوْرَتَيْمَا يَتَخَذَتَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْقُتْ عَلَى ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هَذِهِ الْحَشْوَشُ مُحْتَضِرَةٌ فَأَذِ ابْنُ أَحَدِكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقْلُ اعْوِذْ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرْنَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَاسْنَادُهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانُكَ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ تَبِعَهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ وَرُكُوعَةٍ فَاسْتَنْجَى ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ
 عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اتَّيْتُهُ بِأَنَاءٍ الْخَرَقُ تَوَضَّأَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَمَعْنَاهُ وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 بَالَ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرَجَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ أُمِّهِ بِنْتُ رُقَيْقَةَ قَالَتْ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ عَنْ عَيْدَانَ تَحْتَ سَرِيَرِهِ يَبُولُ
 فِيهِ بِاللَّيْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بُولُ قَائِمًا فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا تَبْلُ قَائِمًا فَمَا بَلَّتُ قَائِمًا بَعْدُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّاطَةٌ قَوْمٌ فِيَال قَائِمًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قِيلَ كَانَ ذَلِكَ
 لِعَذْرِ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مِنْ حَدِّثِكُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تَصُدُّ قُوَّةَ
 مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِئِيلَ
 أَتَاهُ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ فَعَلَّمَهُ الرُّضُوءَ وَالصَّلَاةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الرُّضُوءِ أَخَذَ عُقْرَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَضَحَ بِهَا فَرَجَهُ رَوَاهُ
 أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْقَضِمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

أوله قوله فانه وفي نسخة صحيحة فانه قال الطبيب الصغير في فانه راجع الى الروث والعظام باعتبار المذكور كما ورد في شرح السنة وما مع الاصول وفي بعض نسخ المسابيح وفي بعضها فانها
 فالصغير راجع الى العظام والروث تاج لها وقال ابن جرير وانما سكنت عن الروث لان كونه زاد الهم انما هو مجاز لما نقرر انه لا بد من ١٢ قوله عقد لحية قال الاكثرون هو ما لجنتا حتى تمنع
 وتجعد وهو من الف للسنة التي هي تزج الحية وقيل كان يعقدونها في الحروب زمن الجاهلية فامرهم صلى الله عليه وسلم بالرسالة لما في عقدها من التثنية بالنساء وقيل كان ذلك
 من داب العجم فني عن لانه تغيير خلق الله وقيل كان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد في لحيته عقدا صغيرا ومن كان له زوجتان عقدت في كذا ذكر الابهري ١٣ قوله او نقله
 وترا بفتحين اي خيطا فيه تعويذ او خرزات لدفع العين والحفظ عن الآفات كانوا يعلقون على رقاب الولد والفرس وقيل انهم كانوا يعلقون عليها الاجراس والمعنى او نقله الفرس وترا القوس
 قيل النسي عن العقد والتقليد لانه فيها من التشبيه بال الجاهلية لان ذلك من صنيعهم ١٤ قوله برئ وبذا من باب الوعيد والمبالغة في الزجر الشديد قال ابن جرير عدل اليه
 عن فانا او فانا ابتما ما يشان تلك الامور وتاكيد او بالغة في النسي عن ١٥ مرقات ١٦ قوله الشيطان فيعال من شطن اذا بعدا وفعلا من شطا اذا ملك ١٧ مرقات
 ١٨ قوله بلعب بمقاعد بني آدم اي يتمكن من وسوسة الغير الى النظر الى مقعده ١٩ مرقات ٢٠ قوله في مستحمة الستم المحمل الذي يغتسل فيه من الحميم وهو الماء الحار والمراد
 المغتسل مطلقا وفي معناه المتوضا ولذا قال في ما بعد او يتوضا ٢١ مرقات ٢٢ قوله فان عامة الوسواس منه اي يحصل من البول في الستم ثم الغسل فيه قال ابن الملك لانه يصير ذلك
 الموضع نجسا فيقع في قلبه وسوسة بان بل اصاب منه شيء ٢٣ لا ٢٤ قوله الملا عن اي بحسب اللعن لان اصحابها يلغون الماء ليعلم القبيح او لانهم افسدوا على الناس منفعته فكان ظلمها
 وكل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ٢٥ مرقات ٢٦ قوله في الوارد قال الطبيب هو الماء الذي يرد عليه الناس من عين او نهر انسي فيجعل على الماء الراكد الدائم الذي لا يجبرى ٢٧
 ٢٨ قوله يضر بان اي يفعلان فهو من باب ذكر السبب واردة المسبب قال التوريشي يقال ضربت الارض اذا اتيته الخلاء ٢٩ قوله محقرة اي يحضره الجن والشياطين
 يترصدون بني آدم بالاذى والفساد لانه موضع يكشف العورة فيه ولا يذكر اسم الله فيه ٣٠ قوله ان يقول بسم الله قال ابن جرير من ان يقدم على كل من التعوذ
 بسم الله الخ ولا بعد ان يؤخر عنها على وفق تقدم الاستعاذة على البسملة في السلاوة ٣١ مرقات ٣٢ قوله عيدان في القا موس العيدان بالفتح طوال الخمل واحدة عيدان قال
 بعضهم العيدان بكسر العين المهملة جمع عود وهو الخشب ٣٣ قوله كان ذلك لعذر قال السيد جمال الدين قيل فعل ذلك لانه لم يجد مكانا للقعود لا مثله الموضع من البناء
 ٣٤ قوله فلا تصدقوه قال الشيخ حديث عائشة مستند الى علمها فيعمل في ما وقع في البيت ٣٥ قوله في المرقاة ٣٦ قوله فضع بها فخره اي حذاه قال الابهري ولعله لتعليم
 الامم برفع الوسواس او لقطع البول فان النسخ بالماء البارد يردع البول فلا يترك شيئا ينجس بالظلمة ان النسخ فمض من استنجى بالماء ٣٧

وقال هذا حديث غريب وسمعت محمد بن يعقوب البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فكروا من ماء فقل ما هذا يا عمر** فقال **ماء تتوضأ به** قال **ما أمرت كما بئلت** ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة رواه ابوداود وابن ماجه **وعن** ابى ايوب وجابر وانس ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهروكم قالوا نتوضأ للصلاة و نغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال **فهو ذلك** فعليكم به رواه ابن ماجه **وعن** سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لا اري صاحبكم يعلمكم حتى يخرجوا من الخلاء قلت اجل امرنا ان نستقبل القبلة ولا نستنجي بايها ننا ولا نكتفي بدون ثلثة اجار ليس فيها رגיע ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظه **وعن** عبد الرحمن بن حنبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدارقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظر واليه يقول كما يقول للمرأة فسمعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال **ويحك** اما علمت ما اصاب صاحب بنى اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فها هم فعذب في قبره رواه ابوداود وابن ماجه ورواه النسائي عنه عن ابى موسى **وعن** مروان الاصفر قال رايت ابن عمر اناخر راحلته مستقبلا القبلة ثم جلس يقول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بل انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ يسترك فلا بأس رواه ابوداود **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن ماجه **وعن** ابن مسعود قال لما قدم وفد الجحج على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انك امتك ان يستنجوا بعظم او روثه ارحمة فان الله جعل لنا فيها راحة فافهمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه ابوداود **باب السواك الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لو ان** اشق على امتي لامرهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة متفق عليه **وعن** شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شئ كان يبدؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم **وعن** حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتفجيد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عشر من الفطرة** قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدى ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابى داود برواية عمار بن ياسر **الفصل الثاني** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **سواك** مطهرة للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد **وعن** ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اربع من سنن المرسلين** الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهأ فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداود **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لا غسله فابدا به

١ قوله منكر الحديث المنكر ما انفرد به من ليس بثقة ولا ضابطا هو الصواب قاله الطيبي ومع ذلك فهو لم يشتهر ضعفه لعدم طرقه السابقة فيكون حجة في فضائل الاعمال **٢** قوله كانت سنة اي مؤكدة والا فلا استنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبي في الحديث دلالة على انه عليه الصلاة والسلام ما فعل امر او ما تكلم بشئ اللهم الله وان سنة ابننا ما مور بها وان لم تكن فرضا وان كان ينكر ما هو ادنى به تخفيفا على الامم وان الامر بمنى على اليسر **٣** قوله حتى الحزاة اي آدابها هو بفتح الحاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل بمدودا وقيل بالمدة بكسر الحاء وفي شرح مسلم الحزاة بفتح الحاء وتخفيف الراء بالمدايم بيضة الحدث واما نفس الحدث فبوزن القاء وبالمدح ففتح الحاء وكسر الاء لا يبرى **٤** قوله ويحك موضع ويحك ايما الى كمال رافقه **٥** قوله فغذب في قبره قال الطيبي شبه نهي هذا المتأفق عن الامر لما هو معروف عند المسلمين بنهي صاحب بنى اسرائيل ما كان معروفا عندهم في دينهم والمقصود منه توبيخه وتنهيد به وان من اصحاب النار فلما عبره بالبيان وفعل النساء ويحتمل بالوقاحة وانما ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الامم السابقة واللاحقة **٦** قوله السواك بالسواك ما يدلك به الانسان من العبدان قال النووي يستحب ان يتسوك بعد من اراك ويستحب ان يبدؤ بالجنب الايمن من فمهم ضالا طولاً لا يداي لم اسناد **٧** قوله لا تمرهم بتأخير العشاء اي لغرضت عليهم تأخيرها الى ثلث الليل او نصفه فان هذا التأخير مستحب عند الجمهور خلافا للشافعي **٨** قوله عند كل صلاة اي وضوءها لما روى ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك عند كل وضوء ولجز احمد وغيره لولا ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك عند كل وضوء والشافعية يجمعون بين الحديثين بالسواك في ابتداء كل منها وانما لم يجعله علانا من سنن الصلاة نفسها لانه من طهارة جوارحه للشه وخروج الدم وهو ناقص عندنا فخرنا بغيره الى جرح دلالة لم يروا عليه السلام استاك عند قيامه الى الصلاة فيعمل قوله عليه السلام لا امرتهم بالسواك عند كل صلاة على كل وضوء بدليل رواية احمد والبخاري **٩** قوله عشر من الفطرة اي عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نتقدي بهم فكانا نطهرنا عليها **١٠** قوله قص الشارب قال ابن جرير من اخفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العلياء ولا يخفيه من اصله والامر بالاحفاء محمول على ما ذكر **١١** قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اي العقد التي على ظهر مفاصل الاصابع والذي في باطنها واجب **١٢** قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيها المطهرة مصدر ميمي يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرحضة اي محصل لرضاء الله تعالى ويحتمل ان يكون بمعنى اسم المفعول اي مرضى للرب **١٣** قوله بلا اسناد اي تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المبرومة صحيحة قال ميرك **١٤**

١ قوله بالمقاعد قال الطبيب في مواضع قعود الناس في الاسواق وغيره انتهى وقيل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدينة ١٢ مرقاة **٢** قوله بما بطريق قال الطبيب النظر الاول فمركان والاشي في صفة ماء اى كنانا زلين بماركاشن في طريق مكة ١٣ **٣** قوله عبال بعلم العين وتشديد الجيم مع عاجل كما قال جمع جابل وفي نسخة صميحة بكسر العين وتخفيف الجيم جمع ما يصل لقيام جمع قائم ١٤ **٤** قوله استغوا الوضوء بعلم الواو اى انقوه باتيان بجميع فرائضه وسنة او اكملوا واجابته ١٥ **٥** قوله بناصيته قال ابن الملك ان جعلت الباء تبعيضية ففيه دليل للشافعي على وجوب مسح قدمي يمين اليد اليسرى وان جعلت الزائدة فيه دليل لابي حنيفة في التسخير بالريح وهو قد التزم به قول علي العامة قال بعض الشراح من علمائنا مثل اندلس بناصيته وسوى عما منه بيدي فحسب الراوي تسوية العامة عند المسح مسحا قال القاضي اختلاف في المسح على العامة فمنعه ابو حنيفة وماك رحمه الله مطلقا اى ظاهر التشريع وجوز الشورى وداد واحد علم الله الاقتصاد على سبيلها لان احمد اخبر الصميم عن طرطوس الخف وقال الشافعي لا يسقط الغرض بالمسح عليها نظرا للآية الدالة على الاتصال ولا عادية العادة ايها ما كن لو مسح من راسه ما يطلق عليه اسم المسح وكان ليس عليه رفعها وامر اليه بالبسة عليها بدل الاستيعاب كان حسنا ذكره الطبيب ١٦ **٦** قوله بحسب الثمين اى البداية بالايمان من اليد والرجل والجانب الايمن ١٧ **٧** قوله لمن لم يذكر اسم الله عليه قال القاضي قوله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء وتلق مجازا على نفي الاعتداء به لعدم صحته كقول صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهور وعلى نفي كماله كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وبهذا محمول على نفي الكمال خلافا لابن الظاهر لما روى ابن عمر وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من تومأ وذكر اسم الله كان ظهور الحجج به ومن تومأ ولم يذكر اسم الله كان ظهور الاعضاء وضوءه والرواية الطاهرة عن الذنوب لان الحديث لا يتجزئ ١٨ مرقاة **٨** قوله تحت حكرك قال الابرهي الفك الفتح للمعدة والنون باطن الفم وتحت الحنك تحت اللزق كذا ذكره في المرقاة **٩** قوله فنخل برحيمة اى ادخل كفان ماء تحت لحية من جهة حلقه فنخل برحيمة ليصل الماء اليها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لانه من تمامه لا بعد فرائضه كما توهم ١٩ مرقاة **١٠** قوله ثم غسل قدميه بنار دعى من جوز المسح على الرجلين يغفر خفف ٢٠ مذ **١١** قوله وهو قائم للجبهة حال قال ابن الملك اما شرب فضله فلانه مادى به عبادة وهي الوضوء فيكون فيه بركة خمسين شرية قائما تعليمها الامامة ان الشرب قائما جائز فيه ٢١ مرقاة **١٢** قوله يا غير فضل يد يد قال النووي شي اى افعله ما وجد يد اوله الصيغة حقيقة في نفي الشيء وتلق مجازا على نفي الاعتداء به لعدم صحته كقول صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهور وعلى نفي كماله كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وبهذا محمول على نفي الكمال خلافا لابن الظاهر لما روى ابن عمر وابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من تومأ وذكر اسم الله كان ظهور الحجج به ومن تومأ ولم يذكر اسم الله كان ظهور الاعضاء وضوءه والرواية الطاهرة عن الذنوب لان الحديث لا يتجزئ ٢٢ مرقاة **١٣** قوله مسح الما بين اثنين بقا في ثنية اى بيدكما قال النووي شي لاق طرف العين الذي يلي الانف والاذن واللغة المشورة موق قال النبي اما سمعوا على الاستجاب بالرفع الى السابعة ٢٣ مرقاة

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فأراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم رواه النسائي وابن ماجه وروى ابوداود ومعه **وعن** عبد الله بن المغفل أنه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سأل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قومٌ يحتدون في الطهور والدعاء رواه احمد وابوداود وابن ماجه **وعن** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لاننا نعلم احداً استنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا **وعن** معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خروقة ينشّف بها أعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ الراوي ضعيف عند اهل الحديث **الفصل الثالث** **عن** ثابت بن ابي صفيه قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومرة ومرة وثلاثاً ثلاثاً قال نعم رواه الترمذي وابن ماجه **وعن** عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور **وعن** عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم رواه زرارة والنووي ضعف الثاني في شرح مسلم **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة وكان احداً نايكفيه الوضوء فآلم يحدث رواه الدارمي **وعن** محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر اريت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهراً كان او غير طاهر عن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال اني الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جارٍ رواه احمد وابن ماجه **وعن** ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء **وعن** ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلاة حرك خاتمه في اصبعه رواه الدارقطني وروى ابن ماجه **باب الغسل الفصل الاول** **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس حاكم بين شعبتين اربع ثم جهدا فقد وجب الغسل وان لم يُنزل متفق عليه **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الباء رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن عباس انما الباء من الباء في الاحتلام رواه الترمذي ولما جده في الصحيحين **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قالت أمّ سليم

له قوله فقد اساء اي بترك السنة قوله وتعدى اي حدى بالزيادة قوله وظلم اي نفسه بمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ان تعيب نفسه فيما زاد على الثلثة من غير حصول ثواب له اولاً ان تلف المار بلا فائدة ١٢ مرة ٢ قوله يفتدون في الطهور والدعاء قال التوريشي انكر الصواب في هذه المسئلة لانه طبع ما لا يبلغ علم حيث سأل منازل الانبياء والاولياء وجعلها من الاعمال في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال وقيل لانه سأل شيئاً ميبيناً ١٢ مرة ٣ قوله يقال له الولهان مفتحتين مصدر ولولوه ولاناد وهو ذهاب العقل والتخبر من شدة الوجدان في العشق فسمى به شيطان الوضوء اما لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء واما لاقائه الناس بالوسوسة في مواءمة الحيرة حتى يرى صاحب حيران ذاهب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ولم يعلم بل وصل المار الى العضوم لا اوك مرة غلبه فومعني اسم الفاعل اوباق على مصدرية للبا لفة كرجل عدل ١٢ مرة ٤ قوله فاتقوا وسواس الماء قال الطبري من وسواسه بل وصل المار الى اعضاء الوضوء لا اوك مرة غلبه فومعني اسم الفاعل اوباق على مصدرية للبا لفة كرجل عدل ١٢ مرة ٥ وسواس الولهان وضع الماء موضع ضميره مبالغة في كمال الوسواس في شأن الماء ولشدة ملازمته ١٢ مرة ٥ قوله بطرف ثوبه اي رداءه قال ابن جرير ان صح كالدري بعده فمحول على ان يبعد راوليان الجواز لان ميمونة رضي الله عنها ونور بن عبد الله وجعل يغتسل الماء بيده الا ان لا يبالغ فيسقى اثر الوضوء على اعضاءه ومرح باستجاب التمسح صاحب النية ١٢ مرة ٦ قوله يتوضأ لكل صلاة الخ في الحديث اشار بان تجديد الوضوء كان واجبا عليه ثم نسخ بشهادة الحديث الآتي ويحتمل ان كان يفعل استحباباً ثم خشي ان يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز وهذا اقرب ١٢ مرات ٧ قوله ابن حنظلة بن عامر قيل بالجر صفة حنظلة روى عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة حنظلة ما كان شأنه قالت كان منبها فلما سمع البيعة خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يسلمون ١٣ مرات ٨ قوله قال نعم وان كنت على نهر جارٍ فان اسراف الوقت وتضييع العمر او تجاوزا عن حد الشرع كما تقدم ويحتمل ان يراد بالاسراف الاثم ١٢ مرة ٩ قوله حرك خاتمه بالفتح ويكرر قوله في اصبعه بمر الهزة وكسر الباء وفي القاموس بتثنية الهزة والباء اي لان استيعاب الغسل فرض فيس تحريك الخاتم اذ ظن دخول الماء اليه بالخرق والافحج تحريكه ١٢ مرة ١٠ قوله انما المار اي وجوب استعمال المار وهو الغسل قوله من المار اي من اجل خروج الماء الدافق وهو المني ١٢ مرات ١١ قوله ما منسوخ اي بحديث ابي هريرة وحديث عائشة رضي الله عنها اذا جلس بين شعبتين اربع وكان الختان لثان فقد وجب الغسل ١٢ مرة

يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت امرسلة
 وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فيم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم
 برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا أو سبق يكون منه الشبه ^{عن عائشة رضي}
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل
 أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعرة ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه و
 في رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلها الماء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجة ثم يتوضأ ^{عن}
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت ميمونة رضي الله عنها وضعت النبي صلى الله عليه وسلم غسل فسترته بثوب وصت على يديه فغسلها
 ثم صبت على يديه فغسلها ثم صبت بيمينه على شماله فغسل فرجه فغسل بيمينه الأرض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق
 وغسل وجهه وذراعيه ثم صبت على رأسه وافاض على جسده ثم شحى فغسل قدميه فناولته ثوباً فلم يأخذه فانطلق وهو يفيض
 يديه متفق عليه ولفظة البخاري ^{عن عائشة} قالت ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم من غسلها من الحيض فامرها
 كيف تغتسل ثم قال تحذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف تطهرها فقال تطهري بها قالت كيف تطهرها فقال تطهري بها
 قالت كيف تطهرها قال سبحان الله تطهري بها فاجتديتها الى فقلت تتبعي بها اثر الدم متفق عليه ^{عن} ام سلمة قالت قلت
 يا رسول الله اني امرأة اشده صفراً سئى افا نقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين
 عليك الماء فتطهرين رواه مسلم ^{عن} انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة
 املا دمتفق عليه ^{عن} معاذة قالت قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
 بيني وبينه فيبادرنى حتى اقول دع على دع على قالت وهما جنبان متفق عليه ^{الفصل الثاني} ^{عن} عائشة قالت سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى انه قد احتلم ولا يجد
 يلاً قال لا يغسل عليه قالت ام سليم فهل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابوداؤد
 روى الدارمي وابن ماجه الى قوله لا يغسل عليه ^{وعنها} قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء من الجنابة وجب
 الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجه ^{عن} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
 غريب والحارث بن جيه الراوى وهو شيخ ليس بذلك ^{عن} علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة
 من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عادت راسي فمن ثم عادت راسي ثلثا
 رواه ابوداؤد واحمد والدارمي الا انه لم يذكر افيين ثم عادت راسي ^{وعنها} قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد
 الغسل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه ^{عنها} قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل يديه بالخطمي وهو جنب يترقب ذلك

١٤ قوله اذا رأت الماء التي في بدنها او ثوبها بعد اليقظة في معناه الذي عندنا اي في حاله الاشتباه بالحي ١٢ مرة ٢ قوله تربت يمينك اي ما اصبحت وهو في الاصل كناية عن شدة الفقر لاجل اودع قال
 الطبري تربت يمينك اي كسر الهمزة والراء عليها وانما خرجت من جوف العجب من سلامة صدورهما ١٢ مرة ٣ قوله او سبق يعني غلب المتى فيما اذا وقع بينهما في الرجم معا او سبق وقوع غيره في الرجم قبل وقوع من صاحبه
 فاد التفسير لا للترديد ١٢ مرة ٤ قوله كيف تغتسل قال كيفية الغسل السابق اي لا فرق فيه بين النساء والرجال والجنب والماء المتوضأ ١٢ مرة ٥ قوله تحذي فرصة بكسر الفاء قطعة من صوف لوقطن او خرقة يمسح بها
 المرأة من الحيض من فرصت الشيء اذا قطعه ١٢ مرة ٦ قوله من مسك بفتح الميم وهو الجلود في نسجهما بكسر الميم وهو طيب معروف قال الطبري صفة لفرة ثم متعلق بالان قد غلبا فان المعنى مطيبة من مسك هذا التفسير لو افق ما ورد في
 مسكه وقال بعضهم هذه الرواية الكثر في شرح السنة اي خذي قطعة من صوف مطيبة المسك وانكر القسبي هذا لانهم لم يكونوا اهل دسح يجرون المسك فيستعمل في المحيض فعلى هذا قالوا الرواية بفتح الميم من مسك اي من جلده
 عليه صوف ومن قدر المتعلق بما اى كانه من مسك فوجب ان يقال كما في الفائق ان المسكة التي استكت كثر اولاً يستعمل للبدن لا لتفاد وان الخلق اصح لذلك لو فقه قال التورثي هذا القول حسن واشبه بمروءة الحال
 ولو كان المعنى على انها مطيبة بالمسك يقال قطبي ولله صلى الله عليه وسلم امر بان يترك ذلك الدم عند الطهر ولو امر بالان لا لانه امر بان يترك الدم انما ١٢ مرة ٧ قوله سبحان الله في معنى العجب واصله شرب الله تعالى عند رؤيته
 العجب من بداهة مصنوعة ثم استعمل في كل مستعجب عنه والمعنى هنا كيف خفي مثل هذا المعنى الظاهر الذي لا يحتاج الى فكر او الى تعرج ١٢ مرة ٨ قوله كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالرفع على العطف وينصب على المضول مع قول الطبري ايراز الضمير ليعلم العطف قولن انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم اي يوضع الاناء بيني وبينه وهو واسع الواس فنجعل ايدينا فيه ونأخذ الماء لاغتسال به قوله فيبادرنى اي
 يسبقني لان الله قال لا شرف لمن لم يبادرنى ويتنسل بعضهم ويترك الى الباقي فاغسل من لانه عليه الصلاة والسلام انى ان يغسل المرأة بغسل الماء قال فيمخرها جميعاً كما سياتى في آخر باب من لطف الجنب بل المعنى انما
 اغتسلنا فيه مع قولنا حتى اقول دع لي اي اترك لي ما اكل غسل واشكر الله كيداً وللتعدي قوله قالت اي معاذة وقيل عائشة قوله وهما جنبان قال ابن الملك وهذا يدل على ان الماء الذي يدخل فيه الجنب
 يده طاهر مطهر لوفيه الرجل والمرأة قال ابن الهمام قال علماءنا جميعاً لو ادخل المحدث والجنب والماء الذي طهرت اليه في الاناء لا اعتراف لا يمسح لهما جميعاً واستدل بهذا الحديث ثم قال بخلاف ما لو ادخل
 المحدث رجلاً او امرأة حيث يغسل الماء لعدم الضرورة ١٢ مرة ٩ قوله بل على المرأة ترى ذلك ظاهر الحديث لوجب الاغتسال من رؤية البهلة وان لم يتيقن انها الماء الدافق وهو قول
 جماعة من التابعين وبه قال ابو حنيفة واكثر العلماء على ان لا يجب الغسل حتى يعلم انه بل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتياطاً ولم يختلفوا في عدم وجوب الغسل اذا لم ير البلل ورأى في المنام انه
 احتلم ١٢ مرة ١٠ قوله فمن ثم عادت راسي اي عادت مع راسي معاملة للمعاذ مع العود من القطع والجزء وقطعة ١٢ مرة

ولا یصب علیه الماء رواه ابوداؤد وعنه یحیی بن یزید قال ان رسول الله ﷺ رأى رجلاً یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واشتغل علیه ثم قال ان الله حیّ ستریح حیاء والتستر فاذا اغتسل احدکم فليستتر رواه ابوداؤد والنسائی وفي رواية قال ان الله ستریح فاذا اراد احدکم ان یغتسل فليستتر بثی الفصل الثالث عن ابی بکر قال انما کان الباء من الماء رخصة فی اول ايسلم ثم نهى عنها رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وعنه علی بن یزید قال جاء رجل الى النبی ﷺ فقال انی اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرائت قد رموضع الظفر لم یصبه الماء فقال رسول الله ﷺ لو كنت مسحت علیه بیدک اجزاک رواه ابن ماجه وعنه ابن عمر قال كانت الصلوة خمسین والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول الله ﷺ یغسل علیه یسأل حتی جعلت الصلوة خمساً وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابوداؤد باب مخالطة الجنب وما یباح له الفصل الاول عن ابی هريرة قال لقینی رسول الله ﷺ وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معی حتی قد فانسلت فأتیت الرجل فاغتسلت ثم رجئت وهو قاعد فقال ابن کثیر یا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا یتنجس بهذا لفظ البخاری ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقیتنی وانا جنب فکرت ان اجالسک حتی اغتسل وكذا البخاری فی رواية اخرى وعنه ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی الله عنه لرسول الله ﷺ انه تصيبه الجنابة من اللیل فقال له رسول الله ﷺ توضاً واغسل ذکرک ثم نم متفق علیه وعنه عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی ﷺ اذا کان جنباً فاراد ان یأکل او ینام توضاً وضوءاً للصلوة متفق علیه وعنه ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ﷺ اذا أتى احدکم اهله ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینهما وضوءاً رواه مسلم وعنه انس بن مالك قال کان النبی ﷺ یطوف علی نساءه یغسل واحد رواه مسلم وعنه عائشة قالت کان النبی ﷺ یدکر الله عز وجل علی کل حیاته رواه مسلم حدیث ابن عباس سند کره فی کتاب الاطعمة ان شاء الله تعالی الفصل الثاني عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی ﷺ فی جفنة فاراد رسول الله ﷺ ان یتوضأ منه فقالت یا رسول الله انی كنت جنباً فقال ان الماء لا یجنب رواه الترمذی وابوداؤد ابن ماجه وروی الدارمی نحوه وفي شرح السنة عنه عن میمونة بلفظ المصابیح وعنه عائشة قالت کان رسول الله ﷺ علیه وسلم یغتسل من الجنابة ثم یستند فی عی قبل ان اغتسل رواه ابن ماجه وروی الترمذی نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابیح وعنه علی بن یزید قال کان النبی ﷺ یخرج من الخلاء فیقرئ القرآن ویأکل معن اللحم لیمکن یحبه او یحجزه عن القرآن شیء لیس الجنابة رواه ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجه نحوه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقر الخائض ولا الجنب شیء من القرآن رواه الترمذی وعنه عائشة قالت قال رسول الله ﷺ وجهوا هذه البيوت عن المسجد قانی

۱ قوله ولا یصب علیه ای علی راسه المارای القراح لازالة الخلی بل یرکب سائر البدن لترفع الجنابة ۱۲ مرقات ۲ قوله یطی رضی الله عنه وهو یطی بن امیة او یطی بن مرة وهما صحابیان ذکرهما المصنف فی اسماء رجاله لکن کان علیه ان یتقیه بهما ۱۲ مرقات ۳ قوله انما کان الماء ای انما هو من الماء ای من انزال المني لا یجوز الجماع قوله رخصة فی اول الاسلام تدبرها تکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر المعتدلة ابدءاً ثم نسئاً ولم یكلفوا الا بالابتداء ثم بعد مدة فرض علیهم من الصلوة ما فی اول سورة المزمل ثم نسخ بما فی آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلك كله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولهم الی المدينة فرض علیهم رمضان ثم تلاعت الفرائض کذا ذکره ابن حجر ۱۲ مرقات ۴ قوله لو كنت ای عند الغسل قوله مسحت علیه ای غسلت غسلاً خفيفاً او امرت بیدک المبلولة قوله اجزاک ای کفاک واما المسح الذی هو اصابه الید المبلولة فلا یکنی وفيه انه یلزم الغسل جدید او قضاء الصلوة ۱۲ مرقات ۵ قوله خمسین الخ قال الطبی كانت الصلوة مفروضة فی ليلة المعراج خمسین لا انهم صلوا خمسین صلاةً والحديث مشهور الخ ویکن ان یكون المراد كانت الصلوة علی الاسم السابقه خمسین ۱۲ مرقات ۶ قوله یسأل ای یرى فی التفتيش عن امنه لعظم ما عنده من رافة ورحمة ۱۲ مرقات ۷ قوله فأتیت الرجل ای البیت المودعنا وهو منزل نفسه ان یهتتم كانت محلاً للرجال وقال النظری ای ما بین الرجل وهو ما کان مع المسافر من الاقمشة والرجل ایضا الموضع الذی نزل فی القوم نقله الطبی ۱۲ مرقات ۸ قوله ان المؤمن لا یتنجس بفسخ البیسم ای لا یصیر عین نجساً وهذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر كذلك واما قوله تعالی انما المشرکون نجس فالنجاسة فی اعتقادهم لا فی اصل خلقتهم وماروی عن ابن عباس من ان اعیانهم نجسة کالمشرکین وعن الحسن من ما فهم فلیتوضأ فیمحوا علی المبالغة فی التباعد عنهم والاحراز منهم کذا قاله ابن الملک وفي شرح السنة فی جواز ما فی الجنب ومخالطة وهو قول عامة العلماء والتفقوا علی طهارة عرق الجنب والمائض وقید لیل علی جواز ما فی الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجه ۱۲ مرقات ۹ قوله یطون علی نساءه یغسل واحد فان قیل اقل القسم لید کل امرأة فکیف یطون علی الجميع الجواب ان وجوب القسم علیهم علیهم وسلم مختلف فیہ قال ابو سعید لم یکن واجباً علیه بل کان یقسم بالتسوية تبرماً وتکرماً والاکثرون علی وجوبه وكان طوافه برما ین واما الطواف بغسل واحد فیمکن ان یصلی الله علیه وسلم قوماً فیما بینة او ترک لبيان الجواز واسماء نساءه صلی الله علیه وسلم فدیمة وعائشة وحفصة وام حبیبة وام سلمة وسودة وزینب ومیسرة وام المساکین وجوزیه وصیفة ذکرها فی المرات ۱۲ قوله یسأل ای یطلب الدماء فی الحرارة بان یضع اعضاءه علی بعضی من غیرها ۱۲ مرقات ۱۰ قوله معنا الخ قال الطبی لعل الختام اکل الخمر قراءة القرآن لاشغال الخمر بینها من غیر وضوء ومضمضة کما فی الصلوة ۱۲ مرقات

١٥٠ احل لمسجد لحائض واجنب رواه ابوداؤد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيئاتيه صورة و
لا كلب ولا جناب رواه ابوداؤد والنسائي وعنه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربهم الملائكة بحيفة الكافر
والمتنمخ بالخلق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابوداؤد وعنه عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ان لا يمسه القرآن الا طاهر رواه مالك والدارقطني وعنه نافع قال انطلقت مع ابن عمر في
حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على
الحائط ومعه وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فسمخ ذراعيه ثم رد على الرجل لسلامه وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا ان لم
اكن على طهر رواه ابوداؤد وعنه المهاجرين قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر
اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابوداؤد وروى النسائي الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رده عليه **الفصل الثالث**
عنه ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينيب ثم ينام رواه احمد وعنه شعبة قال ان
ابن عباس رضي الله عنه كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه ففسي مرة كما فرغ
فسألني فقلت لا ادري فقال لا أم لك وما يمنعك ان تدرى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابوداؤد وعنه ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند
هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله لا تجعله غسلا واحدا أخر قال هذا اذ كنت في مكة واطيب واطهر رواه احمد وابوداؤد وعنه الحكم
ابن عمر وقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداؤد وابن ماجه والترمذي وزاد او قال بشوا
وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه حميد الحميري قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسند وليغترف جميعا رواه
ابوداؤد والنسائي وزاد احمد في اوله نهي ان يمتشط احدا نأكل يوما ويبول فمغتسل رواه ابن ماجه عن عبد الله بن سرجس
باب احكام المياه الفصل الاول عنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا
ابا هريرة قال يتناولونه تناولا وعنه جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبالي في الماء الراكد رواه مسلم
وعنه السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي

١٥١ قوله لا تدخل الملائكة الامم للعبد الذي اي الذين ينزلون بالبركة والرحمة والزيادة واستماع الذكر لا الكثرة فانه لا يغتسلون طرفة عين في شئ من احوالهم ١٢ مرقة ٢٠ قوله بيتا فيه صورة اي لمحيون على
شئ مرتفع كالبدن والسقف والستار على البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فيه لعدم حرمة التصوير ومشابهة بيت الاصنام بخلاف صورة مالا روح فيه والصورة التي قد من بدنها المشاهدة مالا يكون وجوده مع الحياة
في كلاس فندان لا يتبعان ودخل الملائكة لانه لا يمتد وفيها لوجه وبخلاف الصورة التي يكمل دوامها وان حرم ابتداءها كصورة التي يداس او يركب عليها فانها لا تمنع ايضا ودخل الملائكة قال ابن حجر وشملت الصورة على
ما في الدائم المجلوب من بلاد الكفر من عنده شئ منع دخول الملائكة وان حل لاسا كابل ولو حمله ولو في عمامة لانه قصد استعمال الصورة التي عمل عليها كمن يغني قعر النع على المحل الذي فيه الدائم فقط ويشفي ان يستن
ايضا نبات اللب لمن لم يبلغ من النبات حديث ما شئ رضى الله عنها وتقريره صلى الله عليه وسلم لها في ١٢ ٣٠ قوله ولا كلب لانهم وهم اطهار فيشبه الميرز يعني غير كلب الصيد والزرع
والماشية لجواز اقتنائهم شرعا ليس الحائض اليهم ١٢ مرقات ٤٠ قوله ولا جنب اي الذي اعتاد ترك الغسل نأوا حتى ير عليه وقت صلوة فانه مستنق بالشرع لا اي جنب كان فانه ثبت ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وكان ينام بالليل وهو جنب الى ما بعد فجر حتى في رمضان ولا جنب من الزنا والماروان لا يتومان كما سبق في الحديث ذكره في المرقاة ١٢ ٥٥
قوله بالخلق هو طيب له صبغ يمتد من الزعفران وغيره وتغلب عليه حرمة مع صفرة وقد اخرج تارة ونس اخرى عنه وهو الاكثر والنهي تحض بالرجال دون النساء وانما لم يقرر الملائكة للتوسع في الرعونة و
التشبه بالنساء ١٢ مرقة ٤٠ قوله يتطراى قبل النسخ او الاشارة راجعة الى ما ذكر من الوضوء والافاضة قال ابن حجر وفيه ان لا مناسبة لهذا الحديث بالترجمة الا ان فيه بعض احكام تتعلق
بالجنب فذكر استطرادا لاجلها ولو ذكره في باب الغسل لكان اول ١٢ مر ٤٠ قوله الدائم اي الراكد الساكن من داء الشئ سكن ومكث ١٢ مرقة ٥٥ قوله لا يجري صفته ثابته
مؤكدة للاولى اوصفة كاشفة لها وقيل الذي لا يجري شئ من تربة وغيره وفي معنى الجاري الماء الكثير وهو العشر في العشر عينا ومقدار قلبيين عنه من يقول به ١٢ مرقة ٥٩ قوله ثم يغتسل
فيه الرواية بالرفع اسه لا يبل ثم هو يغتسل فينقل خبثه ثم يمسح عطف الجمل على جملة لا يبولن وذكر ابن مالك النوى انه يجوز ايضا جزمه عطف على موضع لا يبولن ونصبه باضارا لان
واعطاه ثم حكم واد الجمع واما الجزم فظاهرا واما النصب فلما يجوز لانه يقتضي ان المشئ عنه الجمع بينهما دون افرادهما وبذلك يقلل احد بل البول فيه مشئ سوا راد الاغتسال فيه او مناهم لا كذا
نقل السيد عن الترمذي قيل فيه نظر لجواز ان يكون مثل قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق والواو للجمع والمشئ هنا الجمع والافراد بخلاف قوله لا تأكل السمك وتشرب
اللبن قاله ميرك وفيه ان لما احتمل احتمالين لا يحمل عليه لفساد المعنى لا اعتبار احد الاحتمالين مع ان التثنية ان النصب انما يفيد منع الجمع واما منع افراد احدهما فيؤخذ من المنع ١٢
مرقة ٥٩ قوله يتناولونه تناولا اي ياخذوا غترافا ويغسل غاربا قال في شرح السنة فيه دليل على ان الجنب ان ادخل يده فيه ليتناول الماد لم يغير حكمه
وان ادخل يده فيه لينسلها من الجنبية بغير حكمه ١٢ مر ٥٩ قوله وعن السائب المذكور في السنة الثانية من الهجرة وحضر جمعة الوداع مع ابيه ١٢ ٥٩

وجع فسمي راسي ودعالي بالبركة ثم توضع فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر
 المجلة متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض
 وما ينويه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتي لم يحمل الخبث رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي والدارمي وابن
 ماجه وفي اخرى لابوداود فانه لا ينجس **وعن** ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيه
 الحيض ولحم الكلاب والنخن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي
وعن ابي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا
 به عطشنا انتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماء والحمل ميتته رواه مالك والترمذي وابوداود والنسائي
 وابن ماجه والدارمي **وعن** ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في ادواتك قال قلت
 نبئت قال تمر طيبة وماء طهور رواه ابوداود وزاد احمد والترمذي ابوزيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله
 بن مسعود قال لما كن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** كيشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة
 ان ابا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوء فجاءت هرة تشرب منه فاصغ لها الا ان انا حتى شربت قالت كيشة فرائي انظر اليه فقال تعجبين
 يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انهما من الطوافين عليكم والطوافات رواه
 مالك واحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** داود بن صالح بن دينار عن ابيه ان مولاها ارسلتها
 بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضيعها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها اكلت
 من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انهما من الطوافين عليكم والى رايك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ بفضلها رواه ابوداود **وعن** جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
 كلها رواه في شرح السنة **وعن** امرهاني قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميمونة في قصعة فيها اثرا لعجين رواه النسائي
وابن ماجه الفصل الثالث عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا
 حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فان ارد على
 السباع وتريد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فحولنا طهور وشراب **وعن** ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة ترد بها السباع والكلاب والحمر

القول في خاتم النبوة قال بعضهم خاتم النبوة اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمه وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود والمبشر في تلك وصيانه لنبوته عن تطرق الكذب والقدح كالشئ المستوفى عليه بالتحتم
 وقيل سمي بذلك اشارة الى ختم الرسالة والنبوة فلا نبي بعده وحسب عليه السلام الا ينزل نبوة متقدمة بل ينزل عاملا بشرية نبينا صلى الله عليه وسلم ويقتدى ببعض امته وقيل لاهل الذمة وعدم قبول الجزية منهم يوم حجة
 شريعتهم لان اخذها يغيب نزول الوال شيتهم حينئذ الجوزة لقبولهم منهم ۱۲ مرقة ۱ قول زرارة قال قال عبد الملك الزرقاني للكسوة على الراي المشددة واحدة الا زار الذي يشد بها على ما كان في حجة العروس والجملة
 بالولد والجيم المتوحيتين بيت كالقبة يستتر بالثياب ويكون لارادار وقيل بتقديم الراي للملح على الراي يعني ابيض والجملة هي القبة وهي طائر معروف ۱۳ قول زرارة كان للماء قلتي قال الطحاوي من علمنا بآخر قلتي
 صحيح اسناده ضعيف لما تركناه لاننا لا نعلم ما القلتان ولانه روى قلتي او ثلثا على الشك وقال ابن الهمام الحديث ضعيف ومن ضعفه الفاظ ابن عبد البر والقاضي اسمعيل بن اسحق والوكيع بن العري المالكين انتهى
 ولا يخفى ان المخرج مقدم على مقدم على القلة فلا يدفع صحيح بعض الحديثين ۱۴ مرقة ۱ قول زرارة قال قال القاضي الحديث منوط قد يدل على ان الماء اذا بلغ قلتي لم ينجس بملاقاة النجاسة فان لم يحمل لم يقبل
 النجاسة وقال في الشاية قيل معناه ان اذا كان قلتي لم يحمل ان يغيب فيه نجاسة لانه نجس لو قورع النجاسة فيه ۱۵ قول الحيف بكسر الهمزة وسكون الياء وهي المزة التي تستعملها
 المرأة في دم الحيض ۱۶ مرقة ۱ قول الحوم الكلاب قال الطبري يلقى فيها اهل البادية فيلقى تلك الفاذورات باقية منازلهم فيكسح السبل فيلقها
 في البير فيعثره القائل بوجوبهم ان الاقار من الناس لقلة تدنيهم ۱۷ قول والنخن اي الرائحة الكريهة والمراد بها الشئ المنقن كالعذرة والنجاسة قيل كانت السيول تنكس الاقدار من الطرق والاشنة
 فتحملها وتلقيها في هذه البير وكان ماؤها كبريا لاجري بها فسا لوان حلكها في الطمارة والنجاسة ۱۸ مرقة ۱ قول ان الماء طهور لا ينجسه شيء قيل الالف واللام للبعد التارخي فتاويل ان الماء النسي
 يتسائلون عنه ويوماد بربضاعة فالجواب مطابق لا عموم فيه ۱۹ مرقة ۱ قول وما طهور زاد في المصباح وتوينا منه وفيه دليل على ان التوضي بنبذة الترمز او برب قال ابو حنيفة عملا للشافعي او اغير ۲۰
 مرقة ۱ قول من الطوافين الطائف الذي يندمك برفق شيسا بالماليك وخدمة البيت الذين يطوفون للخدمة قال الله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض والمطها بهم لانها خادمة ايضا حيث تقبل
 المؤويات اولان الاجري مواسا كما في مواسا تم وبها يدل على ان سورها طاهر وبها قال الشافعي وعن ابي حنيفة انه كذا ذكره ابن الملك وقال الطبري قوله انها من الطوافين من ترتيب الحكم على الوصف
 المناسب اشعارا بالعلية فعل بذانغني ان يكون سور الهرة على تقدير نجاسته فيها معفوا عنه للضرورة كطين الشارع ولويده قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الفصل الثالث يا صاحب الحوض لا تخبرنا آه
 هذا هو المأثر عند ابي حامد الغزالي فانه قال الحسن تعبير العفو وقال النووي في الروضة سور الهرة اهر بماردة عينا ولا يكره ولو نجس فيها ثم ولدت في ماء قليل ففيه ثلاثة اوجه ثلثا التفسير
 وهو الاصح فانها ان غابت بمقدار يحمل ولو غابا في ماء مطهر كان طاهرا والا كان نجسا انتهى وقال ابن الهمام انه يكره كراهة تنزيه ويلي فيها انها لا تنجس النجاسة فيكره كما لو غس الصغيرة فيه
 والابن جاسق قال اتفاق على سقوط العلم بالطواف النصوص في قولها من الطوافين يعني انها تدل على الطواف والابن جاسق في قوله لا ينجس من ذلك سقطت النجاسة ۲۱ مرقة

عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها ولما ما غير طهور رواه ابن ماجة وعنه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغسلوا
بالماء الشمس فإنه يورث البصر رواه الدارقطني باب تطهير النجاسات **الفصل الاول** عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب في أناء أحدكم فليغسله سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهروا أناء أحدكم إذا
ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات والهن بالتراب وعنه قال قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعنه
أنس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترقبوه دعوه فتركوه حتى يال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له إن هذه
المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والقذر وإنما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأمر
رجال من القوم فجاء بدلو من ماء فبسطه عليه متفق عليه وعنه أسماء بنت أبي بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله أرايت إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوب أحدكم
الدم من الحيضة فلتقرضه ثم لتغسله بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعنه سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المغنصيب
الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجني إلى الصلوة وأثر الغسل في ثوبه متفق عليه وعنه الأسود
همام عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم ورواية علقمة والأسود عن عائشة نحوه وفيه
ثم يصلي فيه وعنه أم قيس بنت محصن أنها أتت بآبين لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضجه ولم يغسله متفق عليه وعنه عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دغ الأهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه قال تصديق علي مولاة لميمونة بشاة فماتت فمهرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم إهابها فدغتموه فانتفعتم به فقالوا لها ميتة فقال إنما حرم أكلها متفق عليه وعنه سوزج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدغنا مسكها ثم ما زلنا نبيذ فيه حتى صار شئاً رواه البخاري **الفصل الثاني** عن بنت
بنت الحارث قالت كن الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت البس ثوباً واعطني أزارك حتى
اغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى وينضم من بول الذكر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وفي رواية لابن داود والنسائي عن
أبي التميم قال يغسل من بول الجارية ويورث من بول الغلام وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وطئ أحدكم
بنعله الأذى فإن التراب له طهور رواه أبو داود وابن ماجة وعنه امرأة قالت لها امرأة أني أطيل ذيلي وامشي

١٠ قوله عن الطهر أي التطهير يدل عن الحيض بانعاده الجدة مرة ١١ قوله الشمس ليسكن كذا قيل وظاهره الإطلاق فيشمل ما وضع غيره ١٢ مرة ١٣ قوله
يورث البصر أي طبا لما ذكره بعض الأطباء وأعلم أن استعمال الماء المشمس مكره على الأصح من مذهب الشافعي والمنازع عند متأخري أصحابه عدم كراهيته وهو مذهب الأئمة الثلاثة والماء المسخن غير مكره بل لا ينافي
١٤ قوله والهن بالتراب أي معسن وفي رواية أخرى أحد من بالتراب قال ابن الملك فيجب استعمال الطهورين في ولوغ الكلب لكون نجاسته أغلظ النجاسات وتولغ كلبان أو كلب واحد سبع
مرات فالصحيح أن يكفي للبعس سبع وهذا مذهب الشافعي وعند أبي حنيفة يغسل من ولوغه ثلاثاً بلا تعيير كسائر النجاسات وفي شرح السنه مذهب أكثر محدثين أنه إذا ولغ في ماء أو ماء يغسل سبع مرات أحد من مكره بالتراب وقال ابن
الهام روى الدارقطني عن الأعرابي عن أبي هريرة عن علي بن الصلوة والسلام في الكلب يبلغ في الأثر يغسل ثلاثاً أو سبعة ورواه ابن عزي مرفوعاً إذا ولغ الكلب في أناء أحدكم فليغسله ثلاث مرات ورواه الدارقطني
بسند صحيح عن عطاء موقوفاً على أبي هريرة أنه كان إذا ولغ في الأثر أبرق ثم غسل ثلاث مرات جئته فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لأن مع حديث السبع دلالة التقدم للعلم بما كان من التشديد في أمر الكلاب أول الأمر
حتى أمر بقتلها والتشديد في سورها يناسب كونها ذاك وقد ثبت نسخ ذلك فإذا عارض قرينة معارض كان التقدم لها فالأمر بالوارد بالسبع محمول على الابتداء مع أن في عمل أبي هريرة على خلاف حديث السبع وهو رواية كفاية
لاستحالة أن يترك القطع للراوى منه وبذلك أن طيبة خبر الواحد أنها مبالغة بالنسبة إلى غير رواية فاما بالنسبة إلى رواية الذي سمعته من رسول الله فقطعي حتى ينسخ به الكتاب إذا كان قطعي الدلالة أو في معناه فلم لا يترك العلم
بالناسخ إذا قطعي لا يترك بمنزلة رواية للناسخ بل أشبه فيكون الأخير بالضرورة مرة ١٥ قوله فتناول الناس أي بالسنتهم ساوشتا وقال ابن الملك اغذوه للفرس والاطرز جروه من غير ضرب وايداد كما في
الحديث الآتي مرة ١٦ قوله دعوه أي تركوه فإنه محذور لأن لا يعلم عدم جواز البول في المسجد فخره بالسلام وبعده عن الصلاة عليه وسلم وقيل ثلاثاً بعد مكان النجاسة وقيل ثلاثاً يفر بها فقباس البول
١٧ ذكره صاحب المرقاة مرة ١٨ قوله لتغسله بكسر اللام ويكن فتح الصاد المعجمة ويكسر قال في شمس العلوم نضح بالفتح ينضح كذلك وبالكسر أيضاً في النهاية القرمص الدك باطرات الأصابع والأظفار مع
صب الماء عليه حتى يطهر أثره وهو يبلغ في غسل الدم والنضح الرش يستعمل في الصب شيئاً فشيئاً وهو المراد بقالة الطيب وقال ابن الملك أي فلتغسله بيداً مسحايداً قبل الغسل حتى يبتقي ثم لتغسله أي لتغسله
بماء بان تصب عليه شيئاً فشيئاً حتى يذهب أثره تحقيقاً للأثر النجاسة قلت ولويده حديث حقيق ثم أقصيه ١٩ ذكره في المرقاة مرة ٢٠ قوله كنت اغسله قال ابن الملك فيه دليل على نجاسة المني وهو قول أبي
حنيفة وما كنت ٢١ قوله ففطره أي أسال الماء على ثوبه حتى يذهب عليه قوله ولم يغسله أي لم يبالغ في الغسل بالرش والدك لأن الغلام لم يأكل الطعام فلم يكن بوله عفونة يفتقر في إزالة
أن المبالغة ولم يراد لم يغسله بالرة بل أراد الفرق بين الغسلين والتبعية على أنه غسل دون غسل فغير عن أحد بهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاسمي المراد بالنضح رش الماء
بحيث يصل إلى جميع موارد البول من غير جرى والغسل أجراء الماء على موارد البول مرة ٢٢ قوله فلو وطئ بكسر الطاء بعد ما همزة أي ترب ورسح وداس ٢٣ ذكره صاحب المرقاة شارح المشكوة

فركنا الركعة التي سبقتها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رخص للمسافر ثلثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلاً إذا تطهر فليس خفيه إن يمسح عليها رواه الأثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الإسناد هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمنا إذا كنا سفراً أن لا ننزع خفافنا ثلثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبه قال وضأت النبي صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفله رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت أبا زرعة وهما يعنى البخاري عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداود وعنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابوداود وعنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وآله ومسح على الجوربين والتعلين رواه أحمد والترمذي وابوداود وابن ماجه

الفصل الثالث عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وآله على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت هذا امرني ربي عز وجل رواه أحمد وابوداود وعن علي قال لو كان الدين بالراي لكان أسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداود والدارمي معناه **باب التيمم الفصل الاول** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وآله فصلنا بالناس فلما انقبت من صلواته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل الى عمرو بن الخطاب فقال اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمراتنا كونا كما كنا في سفرة نا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمكنت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال انما كان يكفيك هكذا فاضرب النبي صلى الله عليه وآله في الأرض بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيدك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن أبي الجهم بن الحارث بن الصمة قال مرت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يبذل فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحتمه بيصاً كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم ردد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحبيص ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسح به بشرة فان ذلك خير رواه أحمد والترمذي وابوداود وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلنا جرح فشجّه في راسه فاحتلم فسال صحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

١٤ قوله عن أبي بكر قال المسح بغير النون وفتح الفاء وسكون الياقيل تدل يوم الطائف بكرة واسلم فناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالي بكرة واعقه فمومن مواليه ونزل البقرة فقلت يا سادة تسع واربعين روي عنه خلق كثير ذكره في المرقاة ١٢ ١٣ قوله يوماً وليلاً واختلف هل المسح افضل ام الغسل والصحيح ان كان لا بأس بالغسل بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ١٢ مرقاة ١٣ قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الا من جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فممن نزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول ولا نوم قوله على الخف وأسفله ولما قال الشافعي مسح اعلاه وابنه مسح اسفله وذكر في اختلاف الامم السنة ان مسح على الخف وأسفله عند الثلاثة وقال احمد السنة ان مسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجزئ بالاتفاق والمكشور عن أبي حنيفة كذا سبب احمد وذكر ابن الملك في شرح المصاحح انه قال الشافعي الامم هذا ما رسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ١٢ مرقاة ١٤ قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذي والمعلول على ما في كتب الاصول هو ما فيه سبب خفي يقتضي رده وقيل ما دهم فيه لغة برفع او تغير اسناد او زيادة او نقص بغير المعنى ١٢ مرقاة ١٥ قوله والتعلين اي وتعليقها فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشي عليها كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبي ومعنى قوله والتعلين هو ان يكون قد لبس التعلين فوق الجوربين ١٢ مرقاة ١٦ قوله التيمم بولغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الجنبين من تتفقدون وشرعاً قصد الزايب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولا اعتبار بالقصد في مفهومه اللغوي وجهت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسيّة فلا يشترط فيه النية الا خصوص الامم والشوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة ١٧ قوله فضلنا على الناس بثلاث اي بثلاث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون في الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم السجدة الا في الكناش والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامم في الثلثة لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئاً فشيئاً فيخبر عن كل ما نزل عندنا له بما يناسبه ١٢ ١٣ قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل نزوح الوقت او الاعتقاد ان التيمم انما هو من الحديث الاسفل ولا يظهر وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سؤال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ١٣ قوله فغضب النبي اه اي مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداود واليكم التيمم ضربتان حرة للوجه وحرية للكفين وحديث ابن عمر الذي مر في آخر باب مخاطبة الجنب والمراد بكفين الذراعان اطلاقاً لا اسم الجزاء على الكل وبهذا ذهب ابي حنيفة والشافعي وما لك او مرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة وتبعهم الاوزاعي واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وآله وسلم التعليم بالقل على القول بكونه وقع في النفس وقوله فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكفيه الارض هذا تعليم فعلى اوقع في النفس من الاعلام القول قوله ونفخ فيها يقل الزايب الذي حصل في كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغيير للموجب للتغيير ١٢

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله أخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فأنما شفاء العي السؤال
 إنما كان يكفيه أن يتيمم ويغسل على جرحه خرقه ثم يمسح عليه ويغتسل سائر جسده رواه أبو داود ورواه ابن ماجة عن عطاء
 ابن أبي رباح عن ابن عباس وعنه أبو سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيما صعيدا طيبا فصليا
 ثم وجد الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك فقال للذي لم يعد أصبت
 السنة واجزأتك صلوته قال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين رواه أبو داود والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داود أيضا
 عن عطاء بن يسار مرسلا **الفصل الثالث** عن أبي الجهم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وآله من نوبة ثم غسل فلقية
 رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رده عليه السلام متفق عليه وعنه عمار
 بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تسموا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله بالصعيد للصلاة فجرفوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم
 مسحة واحدة ثم عادوا فغرفوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والأبطين بطون أيديهم رواه أبو داود
باب الغسل المسنون الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق
 عليه وعنه أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غُسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه وعنه أبو هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه
الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل
 فأنغسل أفضل رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غُسل
 ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داود وفتح حله فليتوضأ وعنه عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داود وعنه قيس بن عاصم إن أسلم
 فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي **الفصل الثالث** عن عكرمة قال أناسا
 من أهل العراق جاءوا فقالوا يا ابن عباس أتري الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه أطهر وأخبر لمن اغتسل ومن لم يغتسل
 فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم
 ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف
 حتى ثارت منهم رياح أذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الرياح قال أيها الناس
 إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا

١ قوله قتلوه اسند القتل اليهم لأنهم تسبوا بتكليفهم له باستعمال المارح وجود الجرح في رأسه يكون أدل على الأذى عليهم قوله قتلهم الله إنما قاله زجرا وتهديدا وأخذ منه أنه لا قود ولا
 نذرية على المفتي وإن افترى الحق قولنا لا سألوا إلا بالفتح الهزئة وتشديد اللام حرف تخفيف دخل على الماضي فافاد التنديم وإذا ظرف فيه التعليل ويدل عليه رواية أذوهي الأصح من النسختين ١٢ مرقاة
 ٢ قوله السؤال فأنه لا شفاء لدار الجمل إلا التعلم ما بهم عليه الصلاة والسلام بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بأن دعا عليهم لكونهم مقصرون في التأمل في النص وهو قوله تعالى ما يريد الله
 ليجعل عيكم من حرج ١٢ مرقاة ٣ قوله ويغسل سائر جسده وهذا يدل على الجمع بين التيمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء بأحديهما كما هو مذهب الشافعي والجواب والله أعلم
 بالصواب إن الحديث ضعيف مع مخالفة للقياس وهو الجمع بين البدل والبدل منه وما حصل المسئلة أن من خاف التلف من استعمال الماء جازله التيمم بلا خلاف فإن خاف الزيادة
 في الرض أو تأخير البرز جازله عند أبي حنيفة وما لك أن تقيم ويصل بلا إعادة وهو الرابع من مذهب الشافعي ١٢ مرقاة ٤ قوله لك الأجر مرتين أي لك أجر الصلاة كرتين بأن كلا منهما صحيحة
 ترتب عليها مشيئة وإن الله لا يضيغ أجر من أحسن عملا وفيه إشارة إلى أن العمل بالأحوط أفضل كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ١٢ مرقاة ٥ قوله برجل
 بالأضافة أي من جانب موضع يعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدينة وهو بفتح الهميم والهميم ١٢ مرقاة ٦ قوله مسومة واحدة بطريق الاستيعاب واجمعوا على أن لا يكرر مسح التيمم
 ١٢ مرقاة ٧ قوله فسحوا بأيديهم إلى آخره قال القاضي البيضاوي اليد اسم العضو إلى النكب وما روى أنه صلى الله عليه وسلم تيمم ومسح يديه إلى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على أن
 المراد بالأيدي هنا إلى المرفقين ولينى بالقياس قياس الفرع على الأصل والله أعلم ١٢ مرقاة ٨ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما يغسل به وبها الضم غسل مخصوص وهو المراد به هنا ١٢ مرقاة
 ٩ قوله واجب أي ثابت لا ينبغي أن يترك لا أنه يأنم تاركه فلا مال لك قيل هذا ومثاله تأكيد الاستحباب كما يقال رعاية فلان علينا واجبة ١٢ مرقاة ١٠ قوله فيها ونعمت بهذا الكلام يطلق
 للتجوز والتيسير وتقدر به فإل بتلك الفعل ونعمت الفعل هي وروى عن الأصمعي في السنة أخذ ونعمت الحظية ١٢ مرقاة ١١ قوله فليغتسل أي لا زلة الرائحة الكريهة التي حصلت له من الماء
 لا استحباب عليه الأكثر للغير الصحيح ليس عليك في منك غسل أو غسلتوه وقيل أمر وجوب لأنه لا يؤمن أن يصيبه شيء من رشاش الغسل وهو لا يعلم مكانه فيجب عليه غسل بدنه فان علم بعد ما فلا ولا ينبغي أن يلبس
 المبني على الشك لا ينبغي الوجوب مع أن الماء المستعمل طاهر على الصحيح ١٢ مرقاة ١٢ قوله ومن حمل أي الميت أو أراد حمله وهو الأثر قوله فليستوضأ أي يكون على وضوء حال حملته ليتبأ الصلاة
 عند وضع الجنابة ويجوز أن يكون لجواز الحمل فانه قريبة وعلى كل تقدير فالمراد بالمرئيات للندب اتفاقا ١٢ مرقاة ١٣ قوله يغتسل أي يأمر بالاعتسال سنن إذ ليس المراد غسل ميتا
 فاعغسل من غسله فانه ما غسل بينا قط وهذا كرواية ما عذرهم ما عذر أي أمر برجرهم فالمراد أن كان يأمر الغسل بالاعتسال ١٢ مرقاة ١٤ قوله عريش العريشة البيت الذي يستظل به ١٢

غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداود باب الحيض الفصل
الاول عن انس بن مالك قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن والبيوت فسأل أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْنٌ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اَمْرِ
النِّكَاحِ قُلْ ذَلِكَ يَحِلٌّ لِيَوْمِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ
رسول الله ان اليهود يقولون كذا وكذا افلا يجامعون فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنن ان قد وجد عليها فخرا فاستقبلتها
هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسل في آثارها فسقاها فعرافانه لم يجد عليها رواه مسلم وعنه عائشة قالت كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتر فبيا شربى وانا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فاعسل
وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب
واتعرق العرق وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتكى في جري وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوئيني الخمرة من المسجد فقلت
اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك وعن ميمونة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في موضع
على وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتي حائضا
او امرأة فديرها او كاهن فقد كفر بما اُنزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وفي روايةها فصدقه بما يقول فقد كفر وقال
الترمذي لا نعرف لهذا الحديث الا من حكيم الاثر عن ابي تيممة عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يعمل
لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محي السنة اسناده ليس بقوى وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهي حائض فليتبصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابوداود
والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه
الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعمل لي من امرأتي وهي
حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلًا وعن عائشة
قالت كنت اذا حضت نزلت عن الميثاق على الحصى فلم تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نظهر منه ابوداود
باب المستحاضة الفصل الاول عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت الجحيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني امرأة أستحاض فلا اطهر فاذا غصت في الصلاة فقال انما ذلك عرق وليس يجزئ فاذا اقبلت حيضتك فغسلي الصلاة واذا ادبرت
فاغسلي عنك الدم ثم صلى متفق عليه الفصل الثاني عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت الجحيش انها كانت تستحاض

١٥ قوله وكفوا اي كفوا عن العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداود باب الحيض الذي للرا
به الاكبر كما هو ظاهر لا احتياط في الاخبار لان بعضهم ربما ساءل في ازالة فاذي غيره من غير ان يشعر بذلك ثم ظاهري فحوى كلام ابن عباس ان الغسل كان في اول الاسلام واجبا لكثرة الايذاء بالرداء الكريهية ثم لما خفت
نسخ وجوبه فان مع زيادة تجمع بين الاحاديث السابقة ١٢ مرة ١٣ قوله باب الحيض لما فرغ من ذكر الغسل المسنون ذكر ما يوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحيض سبب يوجب الغسل وهو في اللغة
مصدر حاض وفي الشرع عدم نفوذ دم امرأة مسلمة من الدماء والصغر وحكم ان يمنع صوما وصلوة ونحوها ويقضي بهولاهي واصل الباب قوله تعالى ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْنٌ عَلَيْكُمْ وَمِنْ اَمْرِ
النِّكَاحِ قُلْ ذَلِكَ يَحِلٌّ لِيَوْمِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الْكُفْرِ
رواه الشيخان وبها فبين العموم والخاص على من قال اول ما رسل الحيض على نسائه اسرائيل قال ابن الرقعة قيل ان امنا حواري لما كسرت شجرة الخنطرة وادمتها قال الله تعالى لا دميك كما اوميتها وابتلاها بالحيض
هي وجميع بناتها الى الساعة ١٢ مرة ١٣ قوله الا الكاح اي الجماع وهو حقيقة في الوطئ وقيل في العقد فيكون المطلق اسم السبب على السبب وهذا التفسير لا يرد ويان لقوله فاعتر لوان الا عتال
شامل للجمازة عن المأكلة والمفاجعة وكثيره بظاهره يدل على جواز الاستماع بما تحت الازار وهو قول احمد والي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي في قوله القديم ودليل الجمهور حديث ابى داود والاتي ١٢ مرة
١٤ قوله افلا يجامعون فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنن ان قد وجد عليها فخرا فاستقبلتها هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسل في آثارها فسقاها فعرافانه لم يجد عليها رواه مسلم وعنه عائشة قالت كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتر فبيا شربى وانا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فاعسل وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب
وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتكى في جري وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوئيني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك وعن ميمونة رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في موضع على وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتي حائضا او امرأة فديرها
او كاهن فقد كفر بما اُنزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وفي روايةها فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف لهذا الحديث الا من حكيم الاثر عن ابي تيممة
عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يعمل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محي السنة اسناده ليس بقوى
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهي حائض فليتبصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعمل لي من امرأتي وهي
حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلًا وعن عائشة قالت كنت اذا حضت نزلت عن الميثاق على الحصى فلم تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ندن منه حتى نظهر منه ابوداود باب المستحاضة الفصل الاول عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت الجحيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة
أستحاض فلا اطهر فاذا غصت في الصلاة فقال انما ذلك عرق وليس يجزئ فاذا اقبلت حيضتك فغسلي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلى متفق عليه الفصل الثاني عن عروة بن الزبير
عن فاطمة بنت الجحيش انها كانت تستحاض

١٤ قوله فلما تمت دعاء ونفى للاستراحة على من يسوع من صلوة العشاء ويناك قبل ان يؤدي تكاسلا وسادنا من غير ضرورة **١٢** **١٣** قوله النظر بالمرجل البدلية من الصلوة وبالنسب بتقدير راعى **١٤** قوله صلى العجير
قال في النهاية البحرية والهاجرة اشترطوا في نصف التسليم قول الاول لانها اول صلوة ظهرت وصليت **١٢** مرقة **١٥** قوله قد حصل بفتح اللام من وحفت دله اذا زلقت اى تزلزل عن وسطها الى جهة المغرب لانها اذا تحطت
لزلزال كانا وحفت قال ابن المكف تبعه ابن مكف الراوى ان يعرف الناطقين ابن العجير الاول والنظر واحد **١٢** مرقة **١٥** قوله الشمس حية اى صافية اللون من التغير ولا صفوانا كل شئ خفت قوته في كانه قد مات قال في النهاية
حياة الشمس مستعدة عن نقاد لونها وقوة صونها وشدة حرها **١٢** مرقة **١٥** قوله اذا وجبت اى سقطت في الغيب قال ابو جردى معلومة من السياق كقوله تعالى حتى توليت بالجباب وهذا غفلة منه عن ذكرها في قوله الشمس حية
قال في الفاخر اصل الوجوب المسقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها المراد بسقوطها غيوبة جميعها **١٢** مرقة **١٥** قوله بغسل الغسل بفتحين طهرا أو البيل لئلا انقضت بغير الوضوء **١٢** مرقة **١٥** قوله انظر الى البانداة دى
جمع الظهيرة من النهار وادربها النظر وجمعا لولا نظر كل يوم **١٢** مرقة **١٥** قوله على ثيابنا انظر الى الثياب الملبوسة فالديث يدل على جواز السجدة على ثوب العمل كما ذهب اليه الشيخ فوجوه على الشافعى في عدم تجزئه السجود على ثوب
وبها ليس وقول الحديث بان المراد منها الثوب الخليلي **١٢** **١٥** قوله بارادها بالصلوة استغنوا في المراد بالارادها ان بعض الناس المراد بالارادها النظر لانها في اول الوقت بريد النهار وادربها التكامل ليس ببول لان الاراد في الاصطلاح ذكر البيان
ما احتاره على الله عليه وسلم من الوقت في لولان الحروب بطلت على صل الله عليه وسلم ذلك يقول فان شدة الحر من فجع جهنم وما سبق في باب المواقيت من قول الراوى فان لم اى زل على الارادها بالغ في وجهها بطل بيننا ما ذكره الشافعية من الاراد بالارادها الصلوة
وقت الزوال ولقد ينكر فيه ويصح الحرف ومعدى الاضافة الى اخر الظهيرة **١٣** **١٥** قوله اكل بعضي بعضا كناية عن اختلاف اجزائنا وادعاسها كانه يقصد كل جزء الصلوة في مكانه والمراد من نفسها ايها خروج ما برز منها كالنفس من الحلق
١٢ **١٥** قوله لا العوالى جمع ما يذهب الى الوضوء في جانب على الميمنة في جانب مسجد بنى قريظة ولا ينبغي ان لا يدرى ان الذباب كان راكبا او ماشيا وعلى تقدير المشى بالسرعة او البطور ووال الذباب بالقوة والضعف
ولا ينظر ايضا باى ناحية من العوالى كان الذباب وبالجملة لا يثبت برهن يعمل المعروف وقت بقادر راجع التسليم كونه بهم **١٢** **١٥** قوله فقرار بها وفي القاموس فقرار لقط من بهتا وبهتا شبه تخفيف السجدة من غرطانية
والمطلق للمارح باعتبار جعل السجدة بين ركنا واحد بارادة الجنس او دروده في السفر لومين كان صلوة العجير كيتين قبل الزيادة او لما كان لم يفصل بين السجدة كيتين فكانها سجدة واحدة والله اعلم ثم تجميع البيان
بالعصا لكونها في اشتغال الناس بياتا للتعاون ولغفلتها مبالغة في التفتيح والتشديد **١٢** المعات **١٥** قوله فقد حبط علم اى بطل وهذا تقليد وتشديد والمراد بالالف في نقصان الثواب
وعقوبة الحبط انما هو بالردة لزامات على ذلك وقيل المراد بالعمل الذي بسبب الاشتغال ترك الصلوة والمراد بالحبط لا يستقيم به **١٢** المعات **١٥** قوله قدما يقرأ الرجل الخ قال
التور يستحي هذا اقتدير لا يجوز لعموم الزميين الاخذ به واما اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الله تعالى اياه وكان عليه الصلوة والسلام معصوما عن الخطا في الذين نقله الطبري **١٢** مرقات

[illegible]

يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمختصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا تعرفه الا
 من حديث عبد المنعم وهو اسناد مجهول ^{عن زياد بن الحارث الصديقي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذن في صلوة}
 الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صديقا اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذي وابوداود وابن
 ماجه **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحنثون للصلوة وليس ينادي
 بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرأوا مثل قرآن اليهود فقال عمر اولا تبغثون
 رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة متفق عليه ^{وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال}
 لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس ليجتمعوا للصلوة طاف في وانا انا ثم رجل يحمل ناقوسا في يده
 فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعوه الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى
 قال فقال تقول الله اكبر الى اخره وكذا الاقامة فلما أصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال اها لرويا
 حق ان شاء الله فقم مع بلال فالتق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه انادي صوتا منك فقم مع بلال فجعلت القي عليه ويؤذن
 به فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يحذر داءة يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما
 ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد رواه ابوداود والدارمي وابن ماجه الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا
 حديث صحيح لكنه لم يخرجه قصة الناقوس ^{وعن ابي بكر قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يؤذن}
 برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله رواه ابوداود ^{وعن مالك بن بلال قال بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فوجدناه نائمًا فقال}
 الصلوة خير من النوم فامره عمران يجعلها في ثداء الصبح رواه في الموطأ ^{وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن مؤذنت}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه
 قال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجه **باب فضل الاذان واجابة المؤذن الفصل الاول** عن معاوية قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناء في يوم القيمة رواه مسلم ^{وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم}
 عليه وسلم اذا نودي للصلوة اذبر الشيطان له ضراطا حتى لا يسمع التأذين فاذا اُتِيَ النداء قبل حتى اذا ثوب بالصلوة اذبر
 حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى
 متفق عليه ^{وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع قدي صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء}
 الا شهد له يوم القيمة رواه البخاري ^{وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا}
 مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه وسلم بها عشر اثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا

له قوله ولا تقوموا حتى تروني اي في المسجد ان القيام قبل مجي الامام تعيب بلا فائدة كذا قال بعض ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الحجرة بعد شروع المؤذن في الاقامة ويدخل في محراب
 المسجد عند قوله حي على الصلوة ولذا قال التمام ويقوم العام والقوم عند الصلوة ويشترع عند قد قامت الصلوة وقال ابن جرير وكان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من اقامته قامة ثم ياتي
 حينئذ لا وقت الحاجة اليه فلذا قال اصحابنا ان لا يقوم المأموم حتى يفرغ المقيم من جميع اقامته انتهى وهو موقوف على صحة رفعه اليه صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون الشيء المؤذن اي لا تقوموا الا فامة حتى
 تروني اخرج من الحجرة الشريفة ١٢ مرة ^١ قوله ناقوس النارية قال في النارية الناقوس بي خشبة طويلة تقرب خشبة اصغر منها والنارى يعلمون بها اوقات صلواتهم ^٢ قوله لا تبغثون الاول والخلف على
 مقدر اى تقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا تبغثون والهمزة لانها الجلالة الاولى ومقررة للثانية واذا وبتاى رسلوا ١٣ مرة ^٣ قوله بالصلوة جامعة لما مر في رسل عند ابن سعدان بلالا كان ينادى بقوله
 الصلوة جامعة ثم شرع الاذان وفي شرح مسلم عن القاضى عياض الظاهر ان اعلام واجبة لخصوصه وتساوى على صفه الاذان الشرعى قال النووي هذا هو الحق للمؤذن بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روى من
 عبد الله بن زيد انه رآى الاذان في المنام وذلك بان يكون بذاتى مجلس آخر فيكون الواقع اول الاعلام ثم روى عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اما لوى او اجلسا عند من يجوز عليه وهم الجمهور وليس
 هو علما بجموع المنام وهذا لا شك فيه بلا خلاف والاعلام ١٢ مرة ^٤ قوله عبد الله بن نعلبة شهد العقبة مع السبعين وروى المشاهيد كذا لو كان الولاء صحابيين ١٣ مرة ^٥ قوله لقد رأيت مثل ما رى
 هذا القول صدق عنه بعد ما حكى له الروا السابقة او كان مكاشفة له صلى الله عليه وسلم وهذا الظاهر الجارية ١٤ مرة ^٦ قوله في نداء الصبح اى في نداء الصبح فقط ولا يجعل الاقامة ان ثم في غير الاذان قال الطبري
 ليس انشاء امر ابتداء من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث ابي حمزة في الفصل الثاني في كذا منى الله تعالى عنه انكر على المؤذن استعمال الصلوة
 خير من النوم في غير ما شرع فيه ويكفى ان يكون من مزوب الموافقة كما مر انما ١٥ مرة ^٧ قوله ارفع صوتك اى من حاله عدم جعلها في حال الطيبى ولعل الحكمة ان اذا ساء ما فيه لا يسمع الا انكر
 الرفع فيتمخري في استقصاء كالا طروش قيل ويريد ان يسمع على كونه انما فيكون الشيخ في الاعلام ١٦ مرة ^٨ قوله اطول الناس اى اكثرهم احوالا وقيل اكثرهم رجا وقيل كنه من عدم
 الجلالة ١٧ ^٩ قوله اذا نودي للصلوة الم اختلغوا في سبب هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلوة ومن احسن ما قيل في ان الاذان
 بعيدة يشتملها من الشيطان لانه لا يكاد يقع في الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوة فان النفس تحضر فيها فيفتح الشيطان ابواب الوساوس ١٨
 ا ^{١٠} قوله حتى لا يسمع التأذين لادبارة قال الطبري شغل الشيطان نفسه واغفاله من سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمنع عن سماع غيره ثم سباه
 عزلا بقبيلته وقيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد في الاخبار فلا يتبع وجودك منهم خوفا من ذكر الله والاراد استغفاف العين بذكر الله تعالى
 من قولهم مزط برفلان اذا استغفركه ابن الملك ١٩ مرات

الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلتك وادبار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي رواه ابو داود والبيهقي
 في الدعوات الكبير وعن ابي امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا اخذ في الاقامة فلما ان قال
 قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنوحديث عمر في الاذان رواه
 ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وعن
 سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين
 يلطم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داود والدارقطني الا انه لم يذكر تحت المطر وعن عبد الله بن عمر قال قال
 رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط رواه
 ابو داود **الفصل الثالث** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة
 ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص
 قال اني لعند مغوية اذا اذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله فلما
 قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكث قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقبض الله الجنة رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابو داود وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجه و
 عنه قال كنا نؤمر بالداء عند اذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير باب فيه فصلان **الفصل الاول** عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا ينادي بليثل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال كان ابن ام مكتوم
 رجلا اعلى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعن سمره بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا يمنعكم من سحورك اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي
 وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن عمر فقال اذا سافرتما فاذا نأقيا وليؤكما اكبرا كما
 رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم
 احداكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين قفل من غزوة خيبر
 سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال ليل ليل اكلنا الليل **فصل** بلال ما قد رله ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

١ قوله في الاشارة الى ما في الذين وهم مفسر الجرح قاله الطيبي وتبعه ابن حجر والظاهر اشارة الى الاذان لقوله اصوات اه ١٢ مرة **٢** قوله فاغفر لي اي غفر لي في هذا الوقت الشريف والصوت
 المنيق وبغيره وجه تفرج المغفرة ومناسبة الحديث للباب فانه يدل على ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذكره في المرقاة ١٢ **٣** قوله فلما ان قال الطيبي لما يستدعي فعلا فالتقدير فلما
 انتهى الى ان قال واختلف في قال انه متعذر لانه فعلى الاول يكون مقولا به وعلى الثاني ان يكون مصدر انتهى وتبعه ابن حجر والظاهر ان لما ظفيرة وان زائدة لتأكيد ما قال الله تعالى فلما ان جاء البشير
 كما قال صاحب الكشاف وغيره في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا شي بهم ١٢ مرة **٤** قوله في سائر الاقامة اي في جميع كلمات الاقامة غير اقامة الصلوة لقول في البقية مثل
 ما قال المقيم الا في الميعتين فانه قال في الاحول ولا قوة الا بالله ١٢ مرة **٥** قوله عند النداء اي بين الاذان او بعده قوله وعند الباس اي الشدة والمهارة مع الكفار قوله حين بدل من قوله
 وعند الباس او بيان ١٢ مرة **٦** قوله مكان الروحاء اي يكون الشيطان مثل الروماني البعد قوله قال الراوي المراهير البوسفين طلحة بن نافع المكي الراوي عن جابر ١٢ مرة **٧** قوله وانا وانا
 اشد كما تشهد بالروايات والبيات والاشهاد في النار اجمع الى الشهادتين قاله الطيبي والظاهر اشدنا ويكن ان يكون الشكر
 لتأكيد فيها وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كسائر الامة نقله ميرك عن الطيبي وقال في تامل ولعل وجهه ان التكليف غير مستفاد منه والشاهد علم ثم اختلف في انه هل
 كان يشهد مثلنا او يقول واشهد اني رسول الله والصحيح ان كان يشهد كشهدنا كما رواه مالك في الموطأ وايداه خبر مسلم عن معاوية انه قال في اجابة المؤذن واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فجمع بانه كان يقول بذاتة وذلك اخرى فلو قال الجيب ما به اهل يحصل له اصل سنة الاجابة محل ونظر والظاهر ان من خصوصياته لقول من قال
 مثل قول المؤذن والمثل يحل على حقيقة اللفظية نعم ان يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله ١٢ مرات **٨** قوله باب بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف هو وقيل باسكون على الوقف وفي
 المصابيح بدله فصل قاله ابن الملك واما خبر هذا الفصل لان احاديثه كلها صحاح وليست فيه احاديث مناسبة لصحاح الباب السابق فكانت مظنة الافراد وقال ابن جرير باب في
 منتميات لما سبق في الباب من قبله ١٢ مرة **٩** قوله بليل اي في معنى التجدد والسمو لما ورد في خبره انه نسي عن الاذان قبل الغفر ١٢ مرة **١٠** قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم
 على انه كان هناك مؤذنان احدهما يؤذن قبل الفجر والاخر بعد الفجر فيكون الحال على ذلك في رمضان كان احدهما يؤذن وقت السجود والاخر للصلوة واخذ منه الشافعية انه ليس
 للصبح مؤذنان يؤذن واحد قبل الفجر من نصف الليل الثاني والاخر بعد الفجر في اول الوقت ١٢ لم **١١** قوله حتى يقال له اصبحت الخ يشكك في بانه لم كان
 يؤذن بعد الفجر وخبر الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذي الحين وبباب بان المراد قارب الصبح والمراد ينادي حتى يتحقق الصبح وليكل ويشرب قبيل ذلك ١٢ لمعات

فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلا لوعيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربته الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فقتادوا واراحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصل بهما الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكركى رواه مسلم وعنه ابن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون واأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا متفق عليه وفى رواية لمسلم فان احداكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثانى الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدا واحق استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فرغوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادى وقال ان هذا واديه شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادى للصلوة او يقيم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فرغهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردنا اليها في حين غير هذا فاذا رقد احداكم عن الصلوة او نسيها ثم فرغ اليها فليصلها كما كانت يصلها فى وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان انى بلالا وهو قائم يصلى فاضبعه ثم لم يزل يهدئه كما يهدئ الصبي حتى نام ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر فقال ابو بكر شهد انك رسول الله رواه مالك مرسل وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان متعلقتان فى اعناق المؤمنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة باب الساجد ومواضع الصلوة الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحية كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخارى ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعنه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة العجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا

له قوله فغلبت النواحي الطيبة هذه عبارة عن النوم كان عينيه عالبتاه فغلبته على النوم ثم كلامه وما صلا من نام من غير اختيار ١٢ مرة ٢ قوله اولهم استيقاظا قال الطيبى فى استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها فى بعض الاحيان شئ من المحب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو اذكى كان زوالا جديا اسرع ١٣ قوله ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووى فان قيل كيف ذبل النبى صلى الله عليه وسلم ونام عننا مع قوله عليه السلام فى جواب عائشة يا رسول الله اتام قبل ان توران عني تنامان ولا ينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما ان لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوها ولا يدرك الحيات مثل طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والعين تامة والقلب يقطن والثانى ان كان له حالان ينام القلب تارة وهى نادرة واخرى لا ينام فصادف بهذا الموضع حالة النوم ١٢ مرات ٤ قوله فاقام الصلوة اى لما قال ابن الملك وانما يؤذن لان القوم حضورا قلت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو كانوا حضورا فالأفضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفي الاذان ١٢ مرة ٥ قوله فليصلها اذا ذكرها محمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنيرة فى حق الصلوة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورودها الصلوة مطلقا فيما بالاجزاء الصحيحة وهو مذهب ابى حنيفة وخلافه للشافعى نظر الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الغائبة والادائية ١٢ مرة ٦ قوله قد رأى من فرغهم اى ادرك بعض فرغهم اوراى عليهم بعض آثار خفهم وبسببهم من الله تعالى لما حسبوا ان فى النوم تفسير او اما قول ابن حجر اى شيئا كثيرا كما دل عليه السياق فيغير ظاهر من السياق والحق ١٢ مرات ٧ قوله ثم فرغ اليها قال الطيبى ضمن فرغ معنى التجا فعدى بالى اى التما الى الصلوة فرغ اليها التمام تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالى ففرغوا الى الشئ اى ما سوى الله ١٢ مرات ٨ قوله يهدئه من الاهداء اى يسكنه وينوم فى النهاية الهداء السكون عن الحركات من المشى والاختلاف فى الطريق ١٢ مرات ٩ قوله متعلقتان قال الطيبى هو صفة خصلتان للمسلمين خروصيا هم وصلواتهم بيان لفصلتين ولا شك ان المتبادران قوله متعلقتان خبر ونكارة المبتدأ قد تكلمنا فيه مرارا ان الدلالة على الاقامة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صياهم كالا يعنى ١٢ مرات ١٠ قوله مواضع الصلوة تعميم بعد تفصيل او عطف تفسير المسجد لغة محل السجود ومثرا للمحل الموقوف للصلوة فيه وقيل الارض كلها ليجعلت لى الارض سجدا ورد بان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوة احتراز من بقية الانام فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوة الا فى بيعة وكنا نسهم كما جاء فى رواية ١٢ مرة الفاتح ١١ قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وتفع ومن ثم ورد لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء له بالشرف والعلمون كعب الفتاة فالكعبة سميت بها وقيل لتكبيرها اى تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ١٢ مرة

المسجد الحرام متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد
مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد
قباء كل سبته ماشيا وراكبا ويصلي فيه ركعتين متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد
الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها واه مسلم وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد
اوراح اعد الله له نزلة من الجنة كلما غدا اوراح متفق عليه وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم من شئ والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي
يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقا حول المسجد فاراد بنو سلمية ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اردنا ذلك
فقال يا بني سلمية دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب و
جمال فقالت اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأنفقاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلواته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يحط بخطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى
لم تنزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة وفي
رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة تحبسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يود فيه ما لم يحدث
فيه متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك رواه مسلم وعن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر من سفر
الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبئن لهذا رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى

له قوله لا تشد الرجال جميع رحمة وهو كور البعير والمزني فضيلة شديدا ومربطها قوله الا الى ثلثة مساجد قيل لفي معناه هي اي لا تشد والى غير ما لان ما سوى الثلثة مسا وفي الزينة غير متفاوت في الفضيلة وكان
الترجل اليه من انحاء في شريح مسلم للنووي قال ابو محمد يحرم تشد الرجال الى غير الثلثة وهو غلط وفي الاماء ذهب بعض العلماء الى الاستدلال به على المنع من الرحلة لزيارة الشاهد وقبور العلماء والصالحين وما تبين
لي ان الامر ليس كذلك بل الزيادة ما مور بها بخر كنت نيتكم عن زيارة القبور الا فزودوها والحديث انما ورد نهيا عن التشديد لغير الثلثة من المساجد كما تكلموا بل لا بد الا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد اخر واما
المشاهد فلا تساوي بل بركة زيارتها على قدر درجتها عند الله ثم ليست شعري بل يمنع ذلك القائل تشد الرجال لقبور الانبياء كما يراهم وموسى ويحيى والمنع من ذلك في غاية الاحالة واذا جوز ذلك لقبور الانبياء
والاولياء في مقام فلا يمنع ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء في الحياة من المقاصد امر قاة قوله ما بين بيتي ومنبري للرب لا بالبيت بيت سكاوه وقيل قبره لما جاء في حديث اخر ما بين قري
ومنبري ولانما فاة بينهما لان قبره في بيته قيل الاول ما بينهما المحراب لانه بين المنبر وبين بيته لان باب حجر كان مفتوحا الى المسجد وفي رواية عند الطبراني ما بين حجرتي ومصلاي ١٢ مرة ٣ قوله روضة من رياض الجنة
قيل معناه ان الصلوة والذكر فيها ينميا لؤديان الى روضة من رياض الجنة وبذلك جاء في الحديث الجنة تحت ظللال السيوف يريدها الجهاد لؤدي الى الجنة وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات اي بربا وملتها والتحل عناي وصل
الى بول الذات ١٢ مرة ٤ قوله ومنبري على حوضي اي على حافة من شدة مستم الى اوسير كانه ذلك اثر شهد الحوض فيه صلى الله عليه وسلم على ان المنبر مورد القلوب الصادقة في بيدار الجمال كما ان الحوض مورد الاكباد والحققة
في حرا القيامه ويحك ان يرا هذا الكلام ما لا يستدري اليه يقولون كذا نقله الطبري وقال مالك الحديث باق على ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود اليها وليست كسائر الارض فخفي وتذهب قال ابن جرير وهذا لا يرد في
من الجنة الا ان حقيقة وان لم تمنع الجوع لانهما بصفه دلالة الدنيا وقد عجز الله تعالى منبره على حاله فينصب على حوضه قال ابن جرير وهذا هو الاول ايضا لان الاصل بقاء اللفظ على ظاهره الممكن والله تعالى اعلم ٥ قوله ماشيا
وراكبا هما حالان مترادفان والواو بمعنى او بمعنى تارة وتارة ١٢ مرة ٦ قوله الى الله المساجد لاداة الخير لا لاداءه والبعض خلافه ١٣ مرة ٧ قوله بنى الله له بيتا في الجنة زيادة مشددة قال صاحب الروضة
في فتاويه يحتمل ان يكون المراد بيتا فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا وان يكون معناه مشددة في معنى البيت واما الصفة في السعة وغير ما لا يمكن رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا
نقله الريد عن الازهار ١٣ مرات ٨ قوله يصلي اي منفردا قال ابن الملك ادع امام اخر قال العسقلاني قوله ثم ينام قال الطبري اي من آخر الصلوة ليصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها في وقت الافتقار ولم
ينتظر الامام ويحك من انتظر الصلوة الثانية فهو اعظم اجرا من الذي لا ينتظر الصلوة ١٢ مرات ٩ قوله وتفرقا عليه اي الحب يعني يحفظان الحب في الحضور والغيبة ١٢ مرة ١٠ قوله ففاضت عيناه
اي سالت وجرت دموعه فيمنع في الاسناد وما لغيره لا تخفى ١٢ مرة ١١ قوله اذا دخله لعل السرى تخفيص الرحمة بالدخول والغفيل بالخروج ان من دخل اشتغل بما يزرعه الى ثوابه او الى غيبته
فيما سبب ذكر الرحمة واذا خرج اشتغل باقتدار الرزق فناسب ذكر الغفيل كما قال الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطبري ١٣ مرة ١٢ المعانيج :

منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذواق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضَتْ عَلَى اَعْمَالِ اُمِّي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوُجِدَتْ فِي حَسَنِ
اَعْمَالِهَا الَّذِي يُبَاطِعُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوُجِدَتْ فِي مَسَاوِي اَعْمَالِهَا التَّخَاةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تَدْفَنُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّمَا يَنْجِيهِ اللَّهُ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ وَلَا عَنِ يَمِينِهِ
فَإِنْ عَنِ يَمِينِهِ مَلَكَ وَلَا يَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفَنُهَا فِي رَوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ جَنْدُبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ^{أَيُّهَا النَّاسُ} إِنْ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَ
صَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ لَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا هَاقِبُورًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ خَرَجْنَا وَقَدْ آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَخَبَرَنَا أَنَّهُ بَارِضُنَا بِبَيْعَةٍ لَنَا فَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورَةٍ فَدَعَا بَاءً فَوَضَّأَ وَتَمَضَّضَ
ثُمَّ صَبَّهَ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ وَأَمَرَنَا فَقَالَ اخْرُجُوا فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاسْتَوْهَبُوا بِبَيْعَتِكُمْ وَأَنْصِبُوا مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ وَاتَّخِذُوا هَاقِبُورًا قُلْنَا إِنْ الْبَلَدَ
بَعِيدٌ وَالْحَرْتُ شَدِيدٌ وَالْمَاءُ يُنْشَفُ فَقَالَ مُدَّوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا طَيِّبًا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فِي الدَّوْرَانِ يُنْظَفُ وَيُطَبَّبُ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُخْرِقُنَّهَا كَمَا زُخِرَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى رَوَاهُ ابُودَاوُدَ
وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْكُمْ شَرَّ السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَى أَجُورٍ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ
وَعُرِضَتْ عَلَى ذُنُوبٍ أُمِّي فَلَمَّا رَدَّ ذُنُوبًا عَظِيمًا مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَأَيَّةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابُودَاوُدَ وَعَنْ
بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِّرِ الْمَشَاقِينَ فِي الظُّلُمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ
وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسٍ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ
يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّمَا يَعْبُدُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ
مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَنَا فِي الْإِخْتِصَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ
خَطَى وَلَا اخْتَصَى إِنْ خَصَّ الصِّيَامَ فَقَالَ أَتَذُنُّ لَنَا فِي السِّيَاحَةِ قَالَ إِنْ سِيَاحَةً أُمِّي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ أَتَذُنُّ
لَنَا فِي التَّرَهُّبِ فَقَالَ إِنْ تَرَهَّبَ أُمِّي الْجُلُوسَ فِي الْمَسَاجِدِ أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ رَوَاهُ ابُودَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ

١٤ قوله فلا يصبغ المأمون وقيل نفى معناه فلهذا ما في السيرة وغيره من الاستسقاء البراق لما هو القبله وتخصيص القبلة مع استولج الجاهات بالنسبة إلى الله تعالى لتعظيمه ١٥ قوله يمينه ولا يكتب المسنات
التي هي صلاة الزم فمؤثرون والتكثير تعظيم وقدره ويرى على ذلك اليسار بمنع من كتابه السيات إلى ثلاث سماعات لطريق جمع إلى الطامات ١٦ قوله قال في مرضه الذي لم يقم منه الحما اعلم الله بقرب اجله حتى ان يفعل بعض امرته
يقبره الشريف فاعلم اليهود والنصارى بقبور انبياءهم فنبى عن ذلك قال التورى في يوم خرج على الوجين احد بكاء كوايهم من تعظيم الانبياء اعظمهم وقصد العبادة في ذلك دنائهم انهم كانوا يتحرون الصلوة في مدافن الانبياء والتوجه إلى قبورهم
في مال الصلوة والعبادة لشدة نظرهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لا سيما على الامرين عبادة الله بالانفة في تعظيم الانبياء وكذا المظهرين غير حيزه لما الاول فشرى على واما الثانية فلما فيها من معنى الماشرك بالله عز وجل ولو كان
خفيلا ليجل على ذم الوجين قوله صلى الله عليه وسلم لا يجعل قري وثنا أشد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياءهم مساجد والوجه الاول كبروا وشبهوا الله قال التورى في شرح الشيخ ١٧ قوله من لا يجرم الصلوة الى قبر نبى ولو صالح تبركا
واعظاما قال وبذلك مرع النودى وقال التورى في ما اذا وجد بقبرها موضع بنى الصلوة او مكان يسلم فيه المسلم عن التوجه الى القبور فانه في شمس من الامر وكذلك اذا صلى في موضع قد اشترى فيه مدفن نبى ولم ير القبر فيه
علما لم يكن قصده ما ذكرناه من العمل بالكسب بالشرك النفى وفي شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بخوارى اوصالح والصلوة عند قبره لا تعظيمه والتوجه نحوه بل الحصول مدونه حتى يكمل عبادة بركه ومجاورة
ذلك الروح الطاهرة فلا حرج في ذلك لما ورد ان قبر اسمعيل عليه السلام في الجحيم بين الحجر الاسود وزم قبر قيس بن مسيلمة بنى ادم بنه احد عن الصلوة في انسى وكلام الشارحين مطابق في ذلك ١٨ المسنات
قوله عن التورى اليهود والنسب لعنهم لانا انهم كانوا يهودون القبور انبياءهم تعظيمهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوة لشدة تعالى في مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه إلى قبورهم حاله الصلوة نظر منهم بذلك
الى عبادة الله والمباينة في تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك النفى لنعنهم ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يوزن له نفى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما المشابهة ذلك الفعل سنة اليهود والنسب والشرك النفى ولما من اتخذ مسجدا في جوار صلاته
او صلى في مقبرة وقصد الاستظهار ببره ولو وصل اثر ما من اثر عبادة الله لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقه اسمعيل عليه السلام في السجود للرام عند الطيم لم يكن ذلك المسجد افضل مكان يتجرى المصلى لصلاته ١٩ قوله
٢٠ قوله من صلواتكم بعض صلواتكم التي هي ان افلة مؤداة في بيوتكم فقولوا من صلواتكم مقول اول وفي بيوتكم مقول ثان قد علم من الاول ان الله لا يشان البيوت فان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطامات لتعظيمه كونه ماما ولى
وليس كقبوركم التي لا تصل لصلواتكم ولنا قال ولا تتخذوا قبورا بان تتركوا الصلوة فيما لم تتركوا في القابر بشره المكان الخالى عن العبادة بالقبر وانما فعلت غلبا ببيت ٢١ قوله بين المشرق والمغرب قبله يمد بين مشرق الشمس
في الشتاء ويطلع قلب العقر مغرب الصيف وهو مغرب السماك الاربع والظاهر انها قبل اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبله اهل المدينة فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ٢٢ قوله فاكسر واى عبط
فخرها وحولوه الى الكعبة ويحمل خرجه قوله ينشف فقال نشف الخوض الماء اذا شربه ٢٣ قوله تشييد المساجد شاد الما لاطلاها بالشيء وهو ما يطل به ما من جيب ونحوه في شرح الشيخ اى بالعلماء انما تروى انها وزخرتها ٢٤

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة قال فيم يختصم الملائكة على قلت أنت أعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت برزخا بين ثديي فقلت ما في السموات والأرض وتلا وكذا لك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين رواه الدارمي ومرسل وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة على قلت نعم في الكفارات والكفارات في المساجد بعد الصلوات والمشى على الأقدام إلى الجماعات وإبلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فإذا اردت بعبادك فتنة فاقضني اليك غير مفتون قال في الدجوات أفشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصايب لم أجده عن عبد الرحمن إلا في شرح السنة وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بمانال من اجرا وغنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا للصلوة مكتوبا فاجرة كاجر الحاج المحروم من خرج إلى تسبيح الضحى لا يصيبه الا اياه فاجرة كاجر المعتمر وصلوة على أثر صلوة لا يغوي بها كذا في عليين رواه احمد وابوداود وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا امرت برياض الجنة فارتعاقيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى المسجد لشئ فهو حطلة رواه ابوداود وعنه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب رحمتك وإذا دخل المسجد صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال الترمذي ليس في رواية ما قالت إذا دخل المسجد وكذا إذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابنه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تباشد الاشعار في المسجد وعن البيه والاشتراف فيه وان يتحلق الناس يوما الجمعة قبل الصلوة في المسجد رواه ابوداود والترمذي وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم من يتبع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا ارحم الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي والدارمي وعنه حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود رواه ابوداود في سنته وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصايب عن جابر وعنه مغوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين

١- قوله رأيت الخ ان كان رؤيا تام كما في رواية فلا اشكال وان كان رؤية اليقظة كما في اخرى فلا بد من التأويل او هو مخصوص به صلى الله عليه وسلم كما في بيده المعراج على القول المختار ٢- قوله في احسن صورة ان كان حاله من النفس على فلا محذور وان كان من المفعول فالمراد به الصفة والطلاق الصورة عليها شائع ٣- قوله فوضع كفه بين كتفي الخ تشديد اليد وهو كناية عن تخصيصه اياه بمزيد الفضل عليه وايصال الفيض اليه فان من شأن المطلق يمن يخون عليه ان يضع كفه بين كتفيه تيمنا على انه يريد بذلك شكره وتأييده ٤- قوله بردها السرة بردا كلف يعني راحة لطف قوله بين ثديي بالثنية اي قلبي او صدرى وهو كناية عن وصول ذلك الفيض الى قلبه ونزول الرحمة وانساب العلوم عليه فآثره عنده وسوفه غير واقف له يقال تلج صدره واصابه برد اليقين لمن يتقن الشئ وتحقق ٥- قوله فقلت اي بسبب وصول ذلك الفيض قوله ما في السموات والأرض يعني ما علم الله مما فيها من الملائكة والاشجار وغيرهما وهو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله عليه ٦- قوله ملكوت السموات هو فعلوت من الملك وهو اعظم وهو عالم العقولات اي الربوبية والالوهية ٧- قوله وليكون عطف على مقدري يستدل بها علينا قال ابن جبر وبيح ان يكون علمه لمنزوف اي فعلنا ذلك ليكون من الموقنين والجملة معطوفة على الجملة قبلها ٨- قوله فيم يختصم الملائكة اي الاشراف الذين يملئون المجالس والصدور عظمة واجلالا قوله الا على اي الملائكة المقربين وصفوا بذلك اما العلوم كما نهم واما العلوم مكانتهم عند الله تعالى واختصاصهم بالعبادة عن تباورهم الى اثبات تلك الاعمال والصدور بها الى السامد واما عن تقاولهم في فضلها وشرافها واما عن اعتبارهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وشبه تقاولهم في ذلك وما يجري بينهم في السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين ايماء الى ان في مثل ذلك فيستأنس المشافسون ٩- قوله المكث في المساجد اي بعد كل صلوة انظارا للصلوة اخرى او المراد به الاعتكاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ١٠- قوله كلهم ضامن على الله عدى الضمان بعلى يتضمن معنى الوجوب والمحافظة او الضمان بمعنى المضمون كذا في معنى المدفوع في قوله تعالى من مادافق وما صم بمعنى معصوم في الامام يوم من امر الله على تأويل او هو بمعنى وضمان كذا بن واما ما وصل المعنى انه يجب على الله بمقتضى وعده الصادق ان يحفظ كلامه من هولاء الثلثة من الهزول والخبيثة والضياع والآفة وانما لم يذكر المضمون به في الثاني والثالث اكتفاء وظهور المراد وهو الاجر والمثوبة على حسب ما يليق بمن البركة والسلامة فان المراد بالرجل الذي دخل بيته بسلام المسلم على اهل بيته عند الدخول او الذي يلزم بيته طلبا للسلامة عن الفتن ١١- قوله دخل بيته بسلام اي سلم على اهل بيته وقيل معناه سالما من الفتن او طابا للسلامة منها فانه من ١٢- قوله قال المساجد لا ينافي الرواية الاخرى ملق الذكر لانها تصدق بالمساجد وغيرها في اعم وخصت المساجد لانها افضل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة فيها سبب للمصالح في رياض الجنة ١٣- قوله من خرج من بيته متطهرا للصلوة مكتوبا في رواية اخرى ان يخرج من بيته متطهرا للصلوة مكتوبا ١٤- قوله اذا امرت برياض الجنة فارتعاقيل في رواية اخرى ان يرتعاقيل في رياض الجنة ١٥- قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصايب عن جابر وعنه مغوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين

الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلمها فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا يذكرا كليمها فاميتوها بطخارواه ابوداود وعنه
 ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما مسجدا الا المقبرة والحمام رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعنه ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في سبعة مواطن في المنيعة والمجزة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن
 الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مواضع الغنم
 ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والتمتعين
 عليها المساجد والسرج رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعنه ابى امامة قال ان حبر من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير
 فسكت عنه وقال اسكت حتى يجي جبرئيل عليه السلام فقال ما المسئول عنها با علم من السائل ولكن
 اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ملانوت منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني
 وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر القائل
 الثالث عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأت الا بخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة
 المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه
 الحسن مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوه فليس
 الله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فخصني رجل فنظرت فاذا هو
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فاعتني بهذين فجئته هما فقال من اين انتما قال من اهل لطائف قال لو كنتم
 من اهل المدينة لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعنه مالك قال بنى عمر ربيعة في ناحية
 المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغظ او ينشد شعرا او يرفع صوته فيلخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطأ وعنه
 انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة فشق ذلك عليه حتى ربي في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في
 الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبرز من احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه
 فبصق فيه ثم رده بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعنه السائب بن خالد وهو رجل من صحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان رجلا اذ قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقموه حين
 فرغوا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال نعم وحديث انه قال انك قد اذيت الله ورسوله رواه ابوداود وعنه معاذ بن جبل قال
 احببنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس فخرج سريعا

١٢ قوله لا بد في القاموس بدو تديد افرقه ولا بد لافراق ولا محالة وخبر لا محذوف والجملة معترضة ١٣
 ١٤ قوله في المنزلة هي الموضع الذي يكون فيه الزيل وهو السرجين ومثله سائر التماسات قوله والمجزة بكسر الزاي وتفتح هي الموضع الذي تخترقه الابل وتندح البقر والشاة من اجل النجاسة فيها
 من الدماء والادوات ١٥ قوله قارعة الطريق الاضافه بيان ان الطريق التي يقربها الناس باربعين اذ يدقونها ويمرون عليها وقيل هي وسطها او اعلاها او المراد به هنا نفس الطريق وكان
 القارعة بمعنى المقروعة للصيغة النسبية وانما كره الصلوة فيها لاشتغال القلب بمرور الناس وتضييق المكان عليهم وايضا عمى الاثم من سرور بالانزوة وايضا لفساد نفسه لو كان لم ضرورة ١٦ مرقة وغيره
 ١٧ قوله معاطن الملايل جمع معطن وهو وطن الابل وميركها حول الموضع كالعطن وحركه وجبه اعطان وكذا الحكم في سائر مباركها ومواطنها ١٨ مرقة ١٩ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن الملايل والفرق نقارة
 الله تاوبا وكسها مأثرة عندئذ لان القبلة هواء البيت ولوالى السماء وعند الشافعي يطل الا ان يكون بين يديه سترة ٢٠ المعات ٢١ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن الملايل والفرق نقارة
 الابل المشوش للقلب المزبل للشروع والاكذلك الغنم فان فيها سكينه وبركة وجار في الابل انها من الشياطين واعلم انهم اختلفوا في النسي من الصلوة في المواطن السبعة ان للترجم او للترجيز و
 الثاني هو الاصح ٢٢ المعات ٢٣ قوله زائرات القبور في شرح السنة قيل هذا كان قبل الترجيع فلما رخص حمل في رخصة الرجال والنساء وقيل بل نهي النساء عن زيارة القبور باق
 لقلة صبرهن وكثرة جزعهن اذا راين القبور انتهى والمراد بالترجيع قول صلى الله عليه وسلم كنت نبيكم عن زيارة القبور الا ضرور وبالله التمسك ذكره الآخرة ٢٤ مرقات ٢٥ قوله والمتخذين
 عليها المساجد قال ابن الملك انما حرم اتخاذ المساجد عليها لان في الصلوة فيها استئناسا بسنة اليهود وقيد عليها يعني ان اتخاذ المساجد ينجسها لا باس به ويدل عليه قوله عليه السلام لعن الله
 اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبورا نبيائهم ومساكنهم مساجد قوله والسرج جمع سراج والنهي عن اتخاذ السرج لما فيه من تضييع المال لانه لا نفع لاحد من السراج ولانها من اثار جهنم ولما لا حترار عن
 تعظيم القبور كالنهي عن اتخاذ القبور مساجد ٢٦ مرقة ٢٧ قوله ملانوت من الله تعالى انما هو اقرب منه تعالى اكثر ما قربت منه في سائر الاوقات قال ابن الملك ولعل زيادة تقريره
 منه في هذه المرة لتعليم النبي صلى الله عليه وسلم وقد يزد المجب في احترام رسول الجيب لاجل الجيب ثم كلامه ولان تقرب الله تعالى يطلب العلم ودعه تعالى ان من تقرب اليه شبرا تقرب
 اليه باعاء الله علم ٢٨ مرقات ٢٩ قوله سبعون الف حجاب من نور قال الرازي الكثير لا التحديد وقوله من نور اشارة الى ان الحجب للملائكة لورائهم وهي حجب اسماء وصفاته واخلاله
 وبني غير متناهيته وان كانت اصول الصفات الحقيقية سبعة او ثمانية والملائكة محمولون بنور المصابة والعظمة والجلال والانسان منهم من مال كذلك ومنهم من حجب بظلمانية ٣٠ لم
 ٣١ قوله يكون حديثهم في مساجدهم قال ابن الهمام في شرح البداية الكلام المباح في المسجد مكره باكل المسنات ٣٢ مرقة ٣٣ قوله تسمى البطيحاء هي سبيل واسع فيه وقفات
 المعنى وتسمية الرحبة لما لا مسجدا او لوجود قائل الحصى فيها ذكره في المعات ٣٤ قوله وان ربه بينه وبين القبلة فيصير بالتقديس كان مقصودا من بين القبلة ٣٥ مرقات

فَتَوَبَّ بِالْصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ النَّحْلُ عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ
ثُمَّ انْفَتَلَ الْيَنَابِثُ ثُمَّ قَالَ إِمَّا أَنِي سَاحِدٌ ثَلَاثًا كَمَا حَسَنِي عَنْكُمْ لَغَدَاةً أَنِي قَمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ فَأَقْدَرْتُ لِي فَقَعَيْتُ
فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَقَلْتُ فَأَذَانًا بَرِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَأَحْسَنَ صَوْتَهُ فَقَالَ يَا عَمَّ قُلْتُ لِبَيْتِكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ
لَا أَدْرِي قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فَرَأَيْتَهُ وَضَعَهُ كَفَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدًا نَافِلًا بَيْنَ ثَدْيِي فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ يَا عَمَّ قُلْتُ
لِبَيْتِكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ فِي الْكُفَرَاتِ قَالَ وَمَاهُنْ قُلْتُ مَشَى الْأَقْدَامُ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ
الْصَّلَاةِ وَاسْبَاغِ الرُّضُوعِ حِينَ الْكُرْبَاهَاتِ قَالَ ثُمَّ فِيمَ قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ قَالَ وَمَاهُنْ قُلْتُ اطْعَامُ الطَّعَامِ وَلَبِنُ الْكَلَامِ وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ
نِيَامٌ قَالَ سَلِّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي وَادَّارْتِ قِتْنَةً فِي
قَوْمٍ مُتَوَفِّي غَيْرِ مُفْتُونَ وَاسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرِبُنِي إِلَى حُبِّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَهَا حَقٌّ
فَأَدْرُسُهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ أَسَامِ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الْجِيمِ قَالَ فَذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حَفِظَ مِنْ سَائِرِ الْمَوَارِثِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يَحْبُذُ أَشْتَدَّ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَاهُ مَا لَكَ
مَرْسَلًا وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي حَيْطَانِ قَالَ بَعْضُ رَوَاتِهِ يَعْنِي الْبَسَاتِينَ رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ الْقِبْلَةِ أَثَلْ خَمْسٍ عَشْرِينَ صَلَاةً وَصَلَاتُهُ فِي
الْمَسْجِدِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ وَ
صَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعْتَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ قَالَ
الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ عَامًا ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ فَمِنْ حَيْثُ مَا دُرِكْتَكَ الصَّلَاةُ
فَصَلِّ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِأَبِ السَّيِّدِ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضْعًا طَرَفِيهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصْلِيَنَّ
أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ فَلْيَخْلَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِمِصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرُ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخِمِصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ أُنَوِّنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ فَانْهَأَ الْهَتَمَنِي الْإِنْفَاعَ عَنْ صَلَاتِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ قَالَ
كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ يَفْتَنَنِي وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ قَرَأَةً لِعَائِشَةَ سَاطِرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَهُ قَوْلُهُ فَإِذَا أَنَا بَرِي وَظَاهِرُ بِنَا الْحَدِيثُ أَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا فِي النَّوْمِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ ١٢ ٥٢ قَوْلُهُ وَضَعْتُ كَفَّيَّ حَتَّى أَنْ يَكُونَ كَنَانِي عَنْ الْقُدْرَةِ وَاللَّادَةِ قَوْلُهُ بَرْدًا نَافِلًا أَيُّ لَذَاتِ أَثَرِهِ
قَوْلُهُ بَيْنَ ثَدْيِي أَيُّ فِي صَدْرِي أَوْ قَلْبِي ١٢ ٥٣ قَوْلُهُ غَيْرُ مُفْتُونَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى طَلَبِ الْعَافِيَةِ وَاسْتِدْرَاجِ السَّلَامَةِ إِلَى صَنِ الْمُنَاقَاةِ ١٢ مَرَقَاة ٥٤ قَوْلُهُ فِي حَيْطَانِ أَيُّ فِي حَنْبِ الْبُحْدَانِ
لِلْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَارُ وَلَا يَشْغُلُهُ شَيْءٌ ١٢ ٥٥ قَوْلُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَاسْمُهُ بِالْعَافِيَةِ وَاسْتِدْرَاجِ السَّلَامَةِ إِلَى صَنِ الْمُنَاقَاةِ ١٢ مَرَقَاة ٥٦ قَوْلُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ أَيُّ بِالْغَنِيِّ ١٢
أَبْدَمُ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ وَرَأَتْهُ مَوْضِعَ عِبَادَةِ يَرْمِلُ إِلَيْهِ وَقِيلَ بَعْدَهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَالْجَنَابَتِ وَالْمَقْدَسِ الْمَطْهَرِ عَنْ ذَلِكَ ذَكَرَهُ فِي الْمَرَقَاتِ ١٢ ٥٧ قَوْلُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ أَيُّ بِالْغَنِيِّ ١٢
مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَدَرَجَاتُ بَيْنِ الرِّوَايَاتِ ١٢ مَرَقَاة ٥٨ قَوْلُهُ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيهِ اشْتِكَالٌ لِأَنَّ الْكَلْبَةَ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى بَنَاهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنَ الْأَلْفِ سَنَةٍ وَالْأَوَّلُ فِي الْجَوَابِ مَا نَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ الْإِشَارَةَ فِي الْحَدِيثِ إِلَى أَوَّلِ الْبِنَاءِ وَوَضَعَ أَسَاسَ الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْكَلْبَةَ وَلَا سُلَيْمَانُ أَوَّلُ مَنْ
بَنَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَى الْكَلْبَةَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْتَشَرَتْ وَلَهُ فِي الْأَرْضِ فَمَا يُزَانُ بِكَوْنِ بَعْضِهِمْ قَدْ وَضَعَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ بَنَى إِبْرَاهِيمُ الْكَلْبَةَ وَقَالَ الشَّيْخُ قَدْ وَجَدْتُ مَا
يُشْهِدُ لَهُ فَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَى الْكَلْبَةَ أَمْرَهُ الشَّيْخُ تَعَالَى بِالسَّهْرِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَنَّ بَنِيهِ فَبَنَاهُ وَنَسَكَ فِيهِ وَبَنَاهُ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتَ مَشْهُورٌ وَأَيْضًا الْأَشْكَالُ مَدْفُوعٌ لِأَنَّ
سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجْدُ لَا مَوْسَمَ وَالَّذِي اسْمُهُ يُوَاقِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ بِنَاءِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلْبَةَ بِهَذَا الْمَقْدَارِ ١٢ مَرَقَاة ٥٩ قَوْلُهُ لَمَّا عَلَى قَارِي ٥٨ قَوْلُهُ بَابُ السَّرَايِ سَرَايُ الْعَوْدَةِ
فَإِنَّ شَرْطَ الصَّلَاةِ وَالْكَانُ فِي مَكَانٍ غَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجَالَةٍ الصَّلَاةُ بِسَبْعِ سَرَايِنَ عَيْنِ النَّاسِ مِنْ يَحْرَمُ نَظَرُهُ ذَكَرَهُ فِي الْمَعَاتِ ١٢ ٥٩ قَوْلُهُ عَمْرٍو ابْنُ سَلَمَةَ هُوَ رَيْبُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُ سَلَمَةَ رَوَاهُ أَبُو حَازِمٍ قُرَشِيٌّ مَخْزُومِي ١٢ مَرَقَات ٦٠ قَوْلُهُ خُشْتَلَا بِالْغَنِيِّ فِي الْكَلْبَةِ وَالْجَمْعُ بِالْجَمْعِ وَالْجَمْعُ بِالْجَمْعِ وَالْجَمْعُ بِالْجَمْعِ وَالْجَمْعُ بِالْجَمْعِ
أَيُّ حَذَفَ الْمَهْدُ أَيُّ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ ١٢ مَرَقَات ٦١ قَوْلُهُ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ هُوَ عَدَمُ الْأَشْتِمَالِ الْمَذْكُورُ فَانْ عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ لَيَا مِنْ مَنْ أَنْ يَكْشِفَ عَوْرَتَهُ وَقَدْ يَحْتَاجُ إِلَى مَسَاكِهِ
بَيْدِهِ فَلَا يَتِمُّكَ مِنْ وَضْعِ يَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى وَالشَّيْخُ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ التَّكْثِيرِ عِنْدَ التَّكْثِيرِ وَالْجَمْعُ بِحُجُزِ الصَّلَاةِ لِحُصُولِ السَّرْوَةِ وَكُنْ مَعَ كَرَاهِيَةِ وَعِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدُ وَبَعْضُ السَّلَفِ لِلتَّحَرُّجِ عَمَّا يَبْظَاهِرُ الْحَدِيثُ
الْمَعَاتِ ١٢ ٦٢ قَوْلُهُ فِي خِمِصَةٍ قَالَ فِي النِّهَايَةِ الْخِمِصَةُ هِيَ ثَوْبٌ خَزْأَوْصُوفٌ مَعْلُومٌ وَقِيلَ لَا تَسْمَى خِمِصَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ سُودًا مَعْلُومَةً وَكَانَتْ مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا وَجَمْعُهَا
الْخِمَاصُ ١٢ ٦٣ قَوْلُهُ بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ هِيَ بَلْعُ الْهَمْزَةِ وَسُكُونُ النُّونِ وَكُسْرُ الْوَاوِ وَقَعَتْ وَتَشْدِيدُ الْخِيمَةِ كَسَاءُ لَامِهَا وَنَمَا طَلَبُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْبِجَانِيَّةً لَمَّا تَأَذَى بِرُوحِهِ ١٢ مَرَقَات

أ قوله افضل الصلوة طول القنوت أي افضل الركبان الصلوة واقبالا طول القيام وافضل الصلوة صلوة فيه القنوت والقنوت كجملان كثيرة في القاموس القنوت الطاعة والسكوت الدعاء والقيام في الصلوة والزماسا
 عن الكلام واقتد دعا على عدده واحال القيام في صلوة ولواك الج واداء الغرود لوضع اليد والاكثرون على ان المراء في الحديث القيام وقد وقع الاختلاف بين العلماء في ان القيام افضل او السجود فقال طائفة منهم القيام افضل
 فيكون تطويله وتكبيره اعم لانه لو فعل في الزموا المشقة والقيام بها اكثر لانه صلى الله عليه وسلم كان في صلوة الليل يطول قيامه ولو كان السجود افضل لكان طولها في الذكر الذي شرع في القيام افضل الاذا كان وهو القرآن فيكون هذا
 الركن افضل الاذا كان وقوله عليه السلام افضل الصلوة طول القنوت والمروا بالقنوت بهذا القيام بالاتفاق وقالت طائفة السجود افضل لانه ورد في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقوله صلى الله عليه وسلم لمن سال
 مراقتة في الجنة اعني بكثرة السجود ولان السجود اعدل على الذل والخضوع وقال بعضهم في صلوة الليل طول القيام افضل وفي النادرة الكثرة الركوع والسجود قيل بهما تساويان ذكره في اللغات **٢** قوله بهما أي بكيفية ويكون رؤوس
 الاصابع بمذلة في ١٢ مرة **٣** قوله ثم يرفع يديه اثناء الافتتاح ثم لا يعود ذكره ابن الهمام في شرحه للهداية وفي مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم راغبي ايدىكم كاننا اذنا بان
 عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه اثناء الافتتاح ثم لا يعود ذكره ابن الهمام في شرحه للهداية وفي مسلم عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم راغبي ايدىكم كاننا اذنا بان
 تخيل شمس اسكنوا في الصلوة ولما اعترض الجاري بان هذا الرفع كان في التشهد لان عبد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة يقول كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم واشار بيده له
 الجائين فقال ما التوا ليو مون بايديهم كاننا اذنا بان تخيل شمس انما يكفي احد من يديه على فخذة ثم سلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله فمد فوج بان الظاهر انها حديثان لان الذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له
 اسكن في الصلوة وبان الجعة للفظه وهو قوله اسكنوا السبب وهو الايام حال التسليم وفي شرح الهداية لابن الهمام اجمع الامام ابو حنيفة مع الاوزاعي بك في دارناطين فقال الاوزاعي ما لم لا ترفعون عند الركوع والرفع
 منه فقال لا بل ان لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء اى لم يصح معنى انه هو معارضه والافساده صحيح فقال الاوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابي بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع
 يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة محدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه لانه اذا افتتح ثم لا يعود فقال الاوزاعي
 احدكم عن الزهري عن سالم عن ابي بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه لانه اذا افتتح ثم لا يعود فقال ابو حنيفة محدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه لانه اذا افتتح ثم لا يعود فقال الاوزاعي
 افضل كثير **٤** قوله مثل ذلك اى مثل ما صنع في الركعة الاولى الاما استثنى **٥** قوله وتريد اى ابعد فقبحه عن جنبيه كان يديه كالوتر وتهيئه كالقوس **٦** اللغات **٧** قوله واخرج قد ميه عندنا يحمل على وقوعه لغز او لبيان الجواز مع احتمال وقوعه بعد السلام **٨** قوله ثم اقرأ بام القرآن اى الفاتحة والجمهور على انه فرض وعندنا واجب **٩** قوله ان تقرأى ما رزقك الله من القرآن بعد الفاتحة فقرادة آية فرض بالا جماع **١٠** مرات

١ قوله الشر ليس إليك هذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الشاء على الله تعالى وان يضاف اليه محاسن الاشياء ودون مساوئها وليس المقصود نفى شيء عن قدرته واشبات شيء لغيره نقله السيد جمال الدين عن
 الفاضل ١٢ مرقات **٢** قوله حفزه النفس يعني حركة النفس من كثرة السرعة في الطريق الى الصلوة للدراك ١٢ مر **٣** قوله يصل صلوة قال اي عقب تكبيرة الاحرام قال ابن حجر والظاهر انه يوعين التحريمة مع
 الزيادة والله اعلم ١٢ مر **٤** قوله بكرة اي اول النار وقوله واصيلا اي آخر النار وهما منصوبان على الظرفية والعامل سبحانه وخص بهذين الوقتين الاجتماع ملائكة الليل والنهار فهما كذا ذكره الابرار
 ويمكن ان يكون وجه التخصيص تنزيه الله تعالى عن التعثر في اوقات تغير لكونه والثناء اعلم ١٢ مر **٥** قوله سكتة اذ كبر وسكتة اذ فرغ اعلم ان السكتة الاولى بعد التكبير متفق عليها عند الاربعة
 يقرؤون الاستفتاح وهي ليست سكتة في الحقيقة بل المراد بعدم الجهر بالقراءة والثانية ستة عند الشافعي وكذا عند احمد على ما حكاها الطبري وقد جاء سكتة اخرى بين القراءة والركوع وعند مالك
 لا سكتة الا الاولى ١٢ المعات **٦** قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ظاهره انه لم يأت بالبسملة واول الشافعية ان المروءة بهذه السورة مع البسملة كما يقال قل هو الله احد والمراد بهذه السورة
 تمامها وهذا التاويل غير بعيد والحديث تاويل اخر وهو انه لم يجز بالبسملة وسبجى الكلام فيه ١٢ المعات **٧** قوله يصل تطوعا فيه دليل على الخصوصية بالتطوع كما هو مذ بهنا ١٢ لم **٨** قوله سبحانك
 اللهم وبحمدك اعلم ان سبحانك تسمية لا نقابا بحناك الاقدس والبارئ بحمدك للملائكة والواو للعطف والتقدير واسبغك تسمية متبلسا بحمدك فيكون المجموع في
 معنى سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجه ١٢ المعات **٩** قوله باب القراءة في الصلوة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعي في كل واحد عند مالك في ثلث ركعات اقامة للاكثر مقام
 الكل تيسر لو عندنا في الركعتين ومنه سبب احمد كاشاف في المشور وفي رواية كذا بهنا وعند زفر والحن البصري في واحدة وعند ابى بكر الاصم وسفيان بن عيينة ليست الا ستان بين الصلوة على الافعال
 لا على الاقوال ولذا يسقط لعدم القدرة على الافعال مع القدرة على القراءة وعلى العكس لا يسقط كذا في شروع البداية ١٢ المعات **١٠** قوله لا صلوة الا قد استدلت الشافعي واحمد قضاة هو المشهور من مذاهب
 على تعيين الفاتحة وكونها ركنا في الصلوة بهذه الحديث وعندنا وعند احمد في رواية قراءة آية من القرآن لقوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم لا عراي اقرأ ما تيسر من القرآن والواجب
 عما تسك به الشافعي انه مشترك الدلالة لان النفي لا يرد الا على المثبت الذي هو متعلق الجار لا على نفس المفرد فيكون تقديره صحيح فيوافق مذاهب اوكاملة فيجاء لفرد قدر الثاني في نحو لا صلوة لجبار
 المسجد الا في المسجد ولا صلوة للعبد الا في بقدر بهنا ايضا وهو المتيقن ١٢ المعات **١١** قوله قسمت الصلوة اي الفاتحة وسميت صلوة لما فيها من القراءة وكونها جزءا من اجزاءها والصلوة
 فاعلم ان الله تعالى فاعلم ان المراد بها القرآن ونعمته الحديث يدل على ان المراد بها فاتحة الكتاب والتعريف ينصرف الى آيات السورة لانهما في ثلاث ثلث سؤال والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعا فلا ليست بصلوة آية من لفاتحة ١٢ مر

وكانت صلواته بعد تخفيف راحه مسلم وعنه عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم و
 عنه عبد الله بن السائب قال صلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاستفهم سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهارون وذكر
 عيسى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم راحه مسلم وعنه ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالكهنة
 في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على انسان متفق عليه وعنه عبد الله بن ابي رافع قال استخلف مروان اباهريرة على المدينة و
 خرج الى مكة فصلينا ابوهريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي اخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأهما يوم الجمعة رواه مسلم وعنه النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة
 بسم اسم ربك الاعلى وهل انتك حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه
 مسلم وعنه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية والقطر فقال
 يقرأ فيهما بقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
 الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
 الفجر قولوا امنا بالله وما نزل اليه والقي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم الفصل
 الثاني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا
 حديث ليس اسناده بذلك وعنه واثل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
 الضالين فقال امين مد بها صوته رواه الترمذي وابوداود والدارمي وابن ماجه وعنه ابي زهير التميمي قال خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد الحرق في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
 من القوم ياى شئ يختم قال يا امين رواه ابوداود وعنه عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب
 بسورة الاعراف فركعها في ركعتين رواه النسائي وعنه عتبة بن عامر قال كنت اقود رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي
 يا عتبة الا اعلمك خير سورتين قرئتاً فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يركبني سررت بها جذا فلما نزل
 لصلوة الصبح صلى بها صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الى فقال يا عتبة كيف رأيت رواه احمد وابوداود والنسائي وعنه جابر
 ابن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة
 ورواه ابن ماجه عن ابن عمر انه لم يذكر ليلة الجمعة وعنه عبد الله بن مسعود قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه

القول في الفجر في صلوة الصبح قول يوم الجمعة بضم الميم وتسكن ولعل حكمته ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم والنبي والنازل واليهما وحوال يوم القيامة وكل ذلك كان يقع يوم الجمعة ولذا قال ابن دقيق
 العيد ليس في الحديث ما يقتضي ملازمة ذلك وقال جمع من الشافعية ان الاصل في الامام ترك نيك السورتين او السجود عند قراءة آية السجدة في بعض الايام لان العامة صاروا يعتقدون وجوب
 قراءة ذلك ويكرهون على من ترك ذلك اقول بل بعض العوام يعتقدون ان صلوة الفجر في مذهب الشافعي ثلاث ركعات فان غلبت الناس الى السجدة بحسب الجاهل انهم سبقوه من الركوع
 الى السجود فركع ويسجد ثم يسجد ويلغون وقد وقع هذا زمانا بخصوص بعض العوام بل من الطائفة ان بعض الجاهل راحوا الى بخاري فقال واحد رأيت من العجايب في مكة ان الشافعية يصلون
 الصبح ثلاث ركعات فقال الاخر انما يصلون كذا صبح الجمعة لا مطلقا وترك النقية هذا العمل مطلقا فكان ينبغي عليهم ان يفعلوه ايضا كذلك في بعض الاوقات ١٢ مرة **هـ** قوله سال ابواقد هل
 سوال عمرو للتقريب والتمكين في العز من الملائكة والعالمين باحوالهم واوقوالهم وافعالهم صلى الله عليه وسلم **هـ** قوله بسم الشداى سر التلحين في ما سبق من ان كان يفتتح بالحمد للشد
 ١٢ مرة **هـ** قوله مد بها صوته اي بطلاء آيتين بطلاء الهمزة والهمزة على الالف على الفصح والظاهر هو الاول بقرينة الروايات الاخرى بعض ما رفع صوته هذا صريح في معنى الجهر وفي رواية ابن ماجه حتى يسمعها
 الصف الاول فرج بها المسجد في بعضها سمع من كان في الصف الاول رواه ابوداود وابن ماجه وسند اوفاق بعض الشافعية بين حديثي الجهر والخفي بان المراد بالخفي عدم القرع العنيف
 وبالجهر والصوت لانه يلزم ان يوجب ارتجاج الصوت والظاهر الحمل على كلا العاملين تارة فتارة والشد اعلم واعلم ان التلحين بعد قراءة الفاتحة في الصلوة سنة سواء كان منفردا او اماما او مأموما وان
 لم يؤمن امامه وفي تأمين المعتدي في الصلوة السرية على تقدير سماعها خلاف فخذ البعض يؤمن بظاهر الحديث وعند الآخرين لا يؤمن لعدم اعتبار هذا الجهر كذا في شرح ابن الهمام وورد في الجهر اثنا عشر
 احاديث وهو مذهب الشافعي واحمد وفي مذهب مالك اختلاف وفي مذهب ابو حنيفة يسري التلحين مطلقا وورد الترمذي في جامع حديث رفع الصوت بأمين وخفضا رجع حديث الجهر ونقل
 عن البخاري كذلك وقال وعليه عمل اكثر العلماء من الصحابة والتابعين انتهى وقد صح بعض العلماء حديث الخفض ايضا وروى عن عمر بن الخطاب ان قال يخفى الامام اربعة اشياء التعوذ و
 البسلة ودايمن وسببك اللهم وبجهرك وعن ابن مسعود مشروى السيوطي في جمع الجوامع عن ابى وائل قال قال كان عمرو بن لا يجهران بالبسلة ولا بالتعوذ ولا بأمين رواه ابو جبر والطحاوي و
 ابن شاذان في السنن وأورد الشيخ الهمام عن احمد وابى يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدرک من حديث شعبه عن علقمة عن ابى وائل في الاغناء وعن ابى داود والترمذي وغيرهما من
 حديث سفيان عن ابى وائل في الجهر وقال كلا الحديثين معلول والاعتماد على حديث ابن مسعود رضي الله عنه ١٢ المكات **هـ** قوله اوجب اي الجنة لنفسه يقال اوجب الرجل اذا
 فعل فعلا وجب له الجنة او ان راو المغفرة لذنبه او الاجابة لدعائه ومن المقر في العقائد انه لا يجب على الله شئ فذلك انما هو لمحض الفضل والوعد الذي لا يخلف **هـ** قوله اورد
 اي اجزم قدامها الصعوبة تلك الطريق او صعوبة راسها او شدة الظلام ١٢ مرة **هـ** قوله لا املك خير سورتين اي بالنسبة الى العقبة لانه كان اليها يحتاج او في باب التعوذ مع سهولة
 حفظها والافان القرآن كله خير ١٢ مرة **هـ** قوله كيف رايت اي علمت ووجدت عظمتها بين السورتين حيث اقيمتا مقام الطويلتين ١٢ مرة

ابن ماجة عن ابی هريرة انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابی هريرة قل ماصليت وراء احد اشبه
صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الأوليين من
الظهر ويخفف الاخيرين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح
بطول المفصل رواه النسائي وروى ابن ماجة الى ويخفف العصر وعن عباد بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر
فقرأ فتكلم عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرءون خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة
لن من لم يقرأ بها رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي معناه وفي رواية لا بد او د قال وانا اقول مالي ينزعني القرآن فلا تقرء وابشئ من القرآن
اذ جهرت الابل بالقرآن وعن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأتم معي احد منكم
انفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انارغ القرآن قال فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه
بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه
وعن ابن عمر والبياضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلی يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضهم على بعض
بالقرآن رواه احمد وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ
فانصتوا رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابی اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع
ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزيك قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال
يا رسول الله هذا الله فماذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيدي وقبضهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابوداؤد وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سمع اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى رواه احمد وابوداؤد وعن ابی هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهي الى اليس الله يا حكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين و
من قرأ اقسام يوم القيمة فانتهي الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباي حديث بعد
يؤمنون فليقل امنا بالله رواه ابوداؤد والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتم على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم
كنت كلما اتيت على قوله فباي الا وربكم اذكذب قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب الفصل الثالث عن معاذ بن عبد الله الجهفي قال ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ

اي لا يتاتي لي فكان في اجازة فبعضه ويقل على قال الطيبي وبالنسب اي ينار عن من ورائي فيه بقراءتهم على التغالب يعني تشوش قرائتهم على قرائتي ۱۲ مرة ۱
ولنسب القرآن على انه مفعول ثان اي اذا قل في القراءة وشارك فيها واناب عليها وذلك لانهم جروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قراءته الا فضل بقراءتهم سر استغلوه فكانهم نازعوه
۱۳ مرة ۲ قولنا انتهى الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجمهور والسر والقاتمة وغيره ولعل هذا هو النسخ لما تقدم لان اباهريرة متأخر الاسلام ۱۲ مرة ۳ قولنا جهر فيه بالقراءة معنونه
انهم كانوا يسرون بالقراءة فيما كان يخفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مذهب الاكثر وعليه الامام محمد بن ابي حنيفة ۱۲ مرة ۴ قولنا ما يناجيه اي بما ذكره ويكلمه وهو كناية عن كمال قرب المعنوي
لان الصلوة معراج المؤمنين ۱۲ مرة ۵ قولنا واذا قرأ فانتصوا يعني الانتظام في القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هذا فاعلم ان مذهب الشافعي وجوب قراءة القاتمة على المأموم
في السرية والجهرية ويجوز قراءة السورة المتأخذه ومذهب احمد ومالك وجوب قراءتها في السرية فقط وكيفيه في الجهرية استماع بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد يقرأ القاتمة في الجهرية
في سكوت الامام وعند بعضهم ان كان لا يسمع لبعده او لظرفه يقرأ بها يعني في الجهرية وان لم يقرأ فصلوته تامة لان من كان له امام فقلوة الامام قلوة له وليس لواجب وهو المنصوص المعروف
عند اصحابه لعموم حديث ابی هريرة واذا قرأنا نصتوا رواه المحمسة والترمذي وصححه احمد ومذهب ابو حنيفة الى انه لا يقرأها في السرية ولا في الجهرية لكنه يستحب على سبيل الاحتياط فيما يروى عن
محمد ويكره عند ما فيه من الوعيد ثم ان عند الشافعي يقرأ المأموم سرادوني الجهرية وفي شرح الشيخ قد اجتمعت الامة على انه يكره للمأموم الجهر وان لم يسمع قراءة امامه ودلائل هؤلاء بهذه الاقوال
ولان القراءة كن مع ما في السرية والجهرية من الفرق عند احمد ومالك ولما قول صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقلوة الامام قلوة له قال في البداية وعليه اجماع الصحابة قال الشيخ ابن الهمام فاذا
صح وجوب الحديث على طريقة الخصم مطلقا لم يخرج المقتدي وعلى طريقة الخصم ايضا لانها عام خص منه البعض وهو المدرك في الركوع اجماعا فجاز تخصيصها بعده بالمقتدي بالحديث المذكور جمعا
بين الادلة بل يقال القلوة ثابتة من المقتدي شرعا فان قراءة الامام قلوة قلوة كان له قرأتان في صلوة واحدة وهو غير مشروع وفي موطن مالك عن نافع عن ابن عمر كان لا يقرأ خلف الامام
ورواه ابن عمر عن ابی سعيد الخدري وروى الطبراني في الاوسط عن حديث ابن عباس يرفع يده وروى الطحاوي في شرح الآثار انه سئل عن عبد الله بن عمرو بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا يقرأ
خلف الامام في شئ من الصلوات ۱۲ مرة ۶ قولنا يجزيك اي يكفيك عن ورد القرآن وعن القراءة في الصلوة ۱۲ مرة ۷ قولنا مالي ينزعني القرآن اي علمني شيئا يكون لي فيه دعاء واستغفار واذا ذكره لي عند بلى قوله
ارحمي برك العاصي او عفوها قوله وعافني اي من آفات الدارين قوله واهدني اي يثبتي على دين الاسلام او دلي على ما لزم الاحكام قوله فقد ملأ قال ابن جرير عن اخيه مجاهد الجهر ۱۲ مرات ۸
قوله قال سبحان الله المظهر عند الشافعي يجوز مثل هذه الاشياء في صلوة وغيره وعند ابو حنيفة لا يجوز الا في غير تلك التورثي وكذا عند مالك يجوز في النوافل انتهى ۱۲ مرة

فی الصبح اذا زلزلت فی الركعتین کلّیتهما فلا یدری انسی أم قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعن عروة قال ان ابا بکر الصديق رضی اللہ عنہ
 صلی الصبح فقرأ فیہما بسورة البقرة والركعتین کلّیتهما رواه مالک وعن الفرافصة بن عمیر الخفنی قال ما أخذت سورة یوسف الا من
 قراءة عثمان بن عفان یاها فی الصبح من كثرة ما كان یرددہا رواه مالک وعن عامر بن ربیعہ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح
 فقرأ فیہما بسورة یوسف سورة الحج قراءة بطیئة قبل ان یطلع الفجر قال جل واه مالک وعن عمرو بن شعیب عن ابيه
 عن جدّه قال ما من لفصل سورة صغیرة ولا کبیرة الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بها الناس فی الصلوة المکتوبة رواه مالک
 وعن عبد اللہ بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ المغرب بحمد الدخان رواه النسائی مرسل باب
 الركوع الفصل الاول عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقموا الركوع والسجود فواللہ انی لاراکم من بعدی متفق علیه
 وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ و بین السجدة ین و اذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قرینا من السواء
 متفق علیه وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمده قام حتی نقول قد أوهم ثم یسجد ویقعد بین السجدة
 حتی نقول قد أوهم رواه مسلم وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک
 اللہم ربنا و محمدک اللہم اغفر لی یتأول القرآن متفق علیه وعن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک قدوس
 رب الملائکة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نهیت ان اقرأ القرآن راکعا وساجدا فاما
 الركوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتهدوا فی الدعاء فقمن ان یتجاب لکم رواه مسلم وعن ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی
 اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمده فقولوا اللہم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه
 متفق علیه وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع اللہ لمن حمده اللہم
 ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد رواه مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللہم ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد
 اهل لثناء والحمد احق ما قال العبد وکلمنا لك عبد اللہم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح من الجح
 رواه مسلم وعن رفاعہ بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع اللہ لمن حمده فقال
 رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مبارک فيه فلما انصرف قال من التکلم انفا قال انا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا
 یبتدون هم یکتبونها اول رواه البخاری الفصل الثاني عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

له قوله کلّیتهما

تاکید دفع توهم التبعض ای قرأ فی کل من رکعتیہما اذا زلزلت یکما لما مر ۱۲ مر ۲ قوله ام قرأ ذلك عمدا اصله ان فعله لبيان الجواز اذ ضم السورة او ما يقوم مقامها من ثلث آیات قصار وادّیة
 طويلة الى الفاتحة واجب فی مذهبنا وسنة فی مذهب الشافعی والافضل عدم تکرار سورة یسما فی الفرائض قال ابن الطاهر ان فعل عمدا یبین حصول اصل السنة بتکریر السورة الواحدة فی
 الركعتین انسی ۱۲ مرقات ۳ قوله الله كان آه اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعمراؤا کان الامر علی ما ذكرت اذا وال الله تمام فی الصلوة اول الوقت حين انقاس ۱۲ طیبی رحمه اللہ
 قوله عبد اللہ بن عتبة بن مسعود البذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود مدنی الاصل سكن الکوفة اورک من النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو من كبار الایمن بالکوفة ۱۲ مرقات ۵ قوله
 باب الركوع وهو ركن بالكتاب والسنة واجماع الامم وهو لغة الانحاء وقيل هو من خصائصنا لقول بعض المفسرين فی قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انا قال ذلك لان صلوتهم لا رکوع فیها
 والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتة ومعنی قوله تعالى واركعوا مع الراكعين صلواتهم مع المصلين قيل حکمة تکریر السجود وازد وسيله ومقدمة للسجود الذي هو الخضوع الاعظم لما فيه من مباشرة اشرف ما فی
 الانسان لمواظبة الاقدام والنعال فناسب تکریره لانه المكمل بالمقصود حيث ورد اقرب يكون العبد من ربه وهو ساجد وقيل انك انك انك انك الانسان خلق من الارض واليابس وروى عنها في السجدة الاولى منها
 خلقتی وفي الثانية وفيها تعبدنی وفي الرضع انی ومنها تحزنی تارة اخرى وقيل لان الملائكة لما امروا بالسجود وسجدوا وادوا بعد السجدة ان اللعين لم یسجد فسمی بالسجدة ثالثة شکر اللہ تعالی علی
 توفیق سجدتهم والاطمئنان تعبد محض ۱۲ مرقات ۶ قوله انی لاراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظهري من نقصان الركوع والسجود وهي من الخوارق التي اعطیها صلی اللہ علیہ وسلم ذكره ابن الملك
 والظاهر ان من جملة المكشوفات المتعلقة بالقلوب المتجلیة لعلوم الغیوب قال ابن الملك وفي الحديث حق علی الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذ لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كيف
 يخفی علی اللہ تعالی والرسول انما علم باطلاع اللہ تعالی اياه وكشفه علیه ۱۲ مرقات ۷ قوله اذا رفع اے وقيام من دفع راسه لان اذا انسلخت عن معنى الاستقبال يكون للوقت الجرد
 ۱۲ مرقات ۸ قوله قریبا ای کان قریبا من السادی والتماثل لا طویلا ولا قصیرا ۱۲ مر ۹ قوله حتی نقول یعنی کان یتثبت فی حال الاستواء من الركوع زمانا نطق ان سقط الركعة التي
 رکعها وعاد الى ما کان علیه من القيام ۱۲ مرقات ۱۰ قوله یتأول القرآن حال من فاعل یقول ای یکرر قول ذلك حال كونه مینا ما هو المراد من قوله تعالی فسیح بحمد ربك واستغفره واصل الاول
 الرجوع والاشراف والمآل ما يرجع الیه الامر ویتجک مصدر لفعله المقدار یسجک ویزیتک وقوله محمدک ای بتوفیقک فحسبک الموجب لمحمدک سجک لا یخول وقول ۱۲ المعات ۱۱
 قوله فاجتهدوا فی الدعاء اما حقيقة كما هو الظاهر او حکما فی سمان ربی الاعلی ۱۲ مر ۱۲ قوله من شئ بعدی بعد ذلك او المراد بلاما شئت ما شئت الخ ما تعلق به مشیئة ۱۲ مر ۱۳
 قوله ولا ينفع ذا الجحى لا ينفع صاحب الغنى منك غناه وانما ينفع العمل بطاعتك فنعني عنك عندك ۱۲ مر ۱۴ قوله قال رأيت الخ فان قلت بماذا تتعلق هذه الجملة الاستفهامية
 قلت بمخوف دل علیه بتدرونها كان قبيل يتدرونها ولعلوا اسم یکتبها ولا یصح ان يكون متعلقا ببيت تدرون لانه ليس من الافعال التي تعلق بها الاستفهام ۱۲ مرقات

ولیسلم ببعناه قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد لوسألت بہمة ان تمربین یدیه لیرت وعن عبد اللہ بن مالک ابن بکین قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد فرج بین یدیه حتی ید وید ویاض ابطیہ متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی سجودہ اللہم اغفر لی ذنبی کلہ دقہ وحلہ واولہ واخرہ وعلانیۃ وسرہ رواہ مسلم وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت فقد رسول اللہ صلی اللہ علیہ لیلۃ من الفراش فالتفتہ فوقت یدہ علی بطن قدمیہ وهو فی المسجد وهما منصوبتان وهو یقول اللہم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منك لا اخصی ثناء علیک انت کما اثنت علی نفسک رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما ینزل العبد من ربہ وهو ساجد فاکثروا الدعاء رواہ مسلم وحدثہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشیطان یبکی یقول یا ویلی یا ویلی ادم رب السجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فابیت فلی النار رواہ مسلم وعن ربیعۃ بن کعب قال کنت ابیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ فأتیتہ بوضوء وحاجتہ فقال لیس فقلت اسئلك مرافقتک فی الجنة قال أو غیر ذلک قلت هو ذلک فأعنی علی نفسک بکثرة السجود رواہ مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقیث ثوبان مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ فقلت اخبرنی بعمل اعلمہ یدخلہ الجنۃ بکثرة السجود رواہ مسلم فسکت ثم سألتہ فسکت ثم سألتہ الثالثة فقال سألت عن ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ فقال علیک بکثرة السجود فأنک لا تسجد لله سجدة الا رفعک الله بها درجة وحط عنک بها خطیئة قال معدان ثم لقیث ابی الدرداء فسألتہ فقال لی مثل ما قال لی ثوبان رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن وائل بن حجر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد وضع ركبتيہ قبل یدیه واذا نهض رفع یدیه قبل ركبتيہ رواہ ابو داود والترمذی والنسائی وابن ماجہ والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد احدکم فلا یدبرک کما یدبرک البعیر ولیضع یدیه قبل ركبتيہ رواہ ابو داود والنسائی والدارمی قال ابو سلیمان الخطابی حدیث وائل بن حجر ثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول بنو السجدة اللہم اغفر لی وارحمنی واهدنی وعافنی وارزاقی رواہ ابو داود والترمذی وعن حذیفۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول بین السجدة رب اغفر لی وارحمنی واهدنی والنسائی والدارمی **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن شبل قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نقرۃ الغراب واقتراش السبع وأن یوطن الرجل المکان فی المسجد کما یوطن البعیر رواہ ابو داود والنسائی والدارمی وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی اذا حبب لك ما حبب لنفسی واکره لك ما اکره لنفسی لا تقع بین السجدة رب اغفر لی وارحمنی واهدنی والترمذی وعن طلق بن علی الخنقی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبطل الصلوة عزوجل الا یقیم فیها صلیہ بین خشوعها وسجودها رواہ احمد وعن نافع ان ابن عمر کان یقول من وضع جہتہ بالارض فلیضع کفیه علی النبی

١٠٠ قوله واعوذ بک منك

لا یلک احدک شیئا فلا یعیزک الا انت قوله لا اخصی ان اثنی علیک کما تنسخ قوله کما اثنت الکاف بمعنی المثل وما موصولة او موصوفة ١٢ مرقة ١٠٠ قوله علی نفسک ای ذاک لقولک فلتدب الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین ولا اکبر یا فی السموات والارض وهو العزیز الحکیم ١٢ مرقة ١٠١ قوله اقرب ما ینزل العبد من ربہ وهو ساجد اسند القرب الی الوقت وهو للعبد مجازا وهو فی السجود اقرب من ربہ فی غیرہ والمعنی اقرب اوان العبد واولی من رضاء ربہ وعطاء ربہ وهو ساجد وقيل اقرب بمتأخرون والخروج الی حال سجدہ وهو ساجد ای اقرب ما ینزل العبد من ربہ حاصل من حال کونه ساجدا ١٢ مرقة ١٠٢ قوله فاکثروا الدعاء قال ابن الملک وهذا لان حال السجود تدل علی غایۃ تذلل واعتراف بعبودیۃ نفسہ ورجوئہ فکان مظنۃ الاجابة فامر بکثرة الدعاء فی السجود قال واستدل علی افضلیۃ کثرة السجود علی طول القیام ١٢ مرقة ١٠٣ قوله اعتزل ای انصرف وانصرف من عند القاری الذی یرید وسوءتہ الی جانب آخر لتخلفہ بذاك القرب وتخلی الشیطان باقرب البعد کل من عدل بجانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزل معتزلا لا اعتزال او انزل الحسن البصری لما سمعہ یقر غلاف معتزلا ثم الفاسد الی ناحیۃ من المسجد فیرکون عقیدتہم ١٢ مرقة ١٠٤ قوله یا ویلی قال ابن الملک اصلہ یا ویلی قلبت الیاد تاء وزیدت بعد ہا الف النذیر والویل الخزن والملك کانه یقول یا حزنی ویالہاکی احقر فذا وتک واداک قال الطبری نداء الویل للتخسر علی ما فات من المکرمۃ علی حصول اللعن والجنۃ ١٢ مرقة ١٠٥ قوله وما جرت ای دسائرا ما یحتاج الیہ من نحو سواک وسجادة ١٢ مرقة ١٠٦ قوله او غیر ذلک یروی بسکون الاول وفتح ما فروع او منصوب والتقدير علی الاول فسؤلک هذا او غیر ذلک وعلی الثاني اسأل هذا وغیر ذلک انسب بحالک ١٢ مرقة ١٠٧ قوله فاعنی ای اقدنی علی معادنتک واصلاح نفسک بکثرة الصلوة التي ہی سبب القرب والعروج الی مقام الزلفی وهذا کقول الطیب للمریض اما لیک ما یشفیک ولكن اعنی بالاحتماء والتمثال امری وقوله علی نفسک تبخیر علی ان نیل المراتب العلیۃ انما ینال بکثرة النفس ١٢ المعات ١٠٨ قوله فسکت لعل سکوتہ لا یتمان حال القائل فی الید فی السؤال والطلب او انه نسى فذكر المعات ١٢ قوله کما یرک البعیر ای لا یضع ركبتيہ قبل یدیه کما یرک البعیر شبر ذک ببروک البعیر مع انه یضع یدیه قبل رجليہ لان ركبتيہ الانسان فی الرجل وركبتيہ الدواب فی الید فاذا وضع ركبتيہ او افعد شارب الابل فی البروک ١٢ مرقة ١٠٩ قوله ولیضع یدیه قبل ركبتيہ هذا الخلف الحدیث الاول والیر ذہب مالک والاوزاعی واحمد فی رواۃ عنہ وطائفة من ائمة الحدیث غلبہ هذا الحدیث ولما الاول وهو وضع الرکبتین قبل الیدین فلیضع ركبتيہ والاشافی واحمد بن حنبل رضی اللہ عنہم اجمعین علما بحدیث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حدیث ابی ہریرۃ ومن اذا اختلف الحدیثان فاسبیل ان یؤخذ باقوی منهما ١٢ المعات ١١٠ قوله وان یوطن الخ قال ابن الہمام فی التہذیب عن الخوانی انه ذکر فی الصوم عن اصحابنا یرکون ان یتخذ فی المسجد مکانا یصنع فیہ فی لان العبادة تعیر بطبعنا فیہ وتثقل فی غیرہ والعبادة اذا صارت طبعنا فیسبل ترک ولذا کره صوم الابد کیف من اتخذہ لغرض آخر فاسد ١٢ مرقة ١١١ قوله لا تقع من الاتقاء وهو ان یضع الید علی الارض ونصب ركبتيہ

الجنة واعوذ بالله من النار رواه النسائي وعنه تافه قال كان عبد الله بن عمر اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه
 وأشار باصبعه واتبعها بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني الشيطان من الحديد يعني السبابة
 رواه احمد وعنه ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث
 حسن غريب باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها **الفصل الاول** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيت كعب بن
 عجرة فقال الا هدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهد هالي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا
 رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر على ابراهيم في الموضعين وعنه ابي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي
 عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
 كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على احدى
 صلوات الله عليه عشر رواه مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه
 عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات رواه النسائي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في
 الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي والدارمي وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا
 رد الله على رجلي حتى اردد عليه السلام رواه ابوداؤد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رغبنا في رجل ذكرنا عنده فلم يصل على ورغبنا في رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغبنا في
 رجل ادرك عنده ابواه الكبر واحدا فلما يدخلا الجنة رواه الترمذي وعنه ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم و
 البشري في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه
 عشر ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشر رواه النسائي والدارمي وعنه ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني
 اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال
 ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت الثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال ذاك تكفي
 همك ويقر لك ذنبك رواه الترمذي وعنه فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم

١٠ قوله الصلوة الدعاء والرحمة

والاستغفار حسن التثناء من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤمن العباد بطلب افاضة الرحمة الشاملة لخير الدنيا والآخرة من الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم وقد امر الله المؤمنين به وقد
 اجعوا على ان اللجوء في الجملة فليل يجب كلما جرى ذكره وقيل الواجب الذي يستقطبه المأمم هو الايتان بهامة كالشهادة بنبوته صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فهو مندوب يرغب
 فيه من الاسلام وشعاره بل ذكره في السمات وقال في المرقاة اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بل هو للندب او للوجوب ثم بل الصلوة عليه فرض
 عين او فرض كفاية ثم بل يشكر كلما سمع ذكره اما وان تكرر بل يتداخل في المجلس المذهب الشافعي الى انما في القعدة الاخرة فرض والمجوز على انما سنة والمعتد عندنا الوجوب والتاخر اثنى وقال
 الشيخ الهروي وهو عندنا في حيفه واجب في الجملة سنة بعد التشهد الاخير المرقاة **١١** قوله بل البيت اه بالنصب على المدرج او على الاختصاص او على انما ماضى مضاف ويجوز جره كونه عطف
 بيان **١٢** قوله علنا اي في التيمات لله بواسطة لسالك **١٣** قوله وعلى آل محمد اصل آل اهل فابدت الهامة ثم الهمة القايد عليه تصغيره على اهل وقيل بالاشهر الاشرف
 كقولهم القل آل محمد لا يقال آل النبال والاسكاف اختلفوا في الال من هم قبل من حرمت عليه الزكاة يعني باسمه وبني المطلب والفاطمة والحسن والحسين وعلى واخوه جعفر وعقيل واعمامه صلى الله عليه وسلم
 وسلم العباس والحارث وحمزة واولادهم وقيل كل تقى آل صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري وقال الشيخ عبد الحق ان ازواجه صلى الله عليه وسلم داخل في هذا الخطاب والال ايضا يعني بمعنى الاتباع وبهذا
 المعنى ورد في كل مؤمن ومال اليه مالك واختاره الازهرى وهو قول سفيان الثوري وغيره ورحم النووي في شرح مسلم **١٤** قوله وذريته اي اولاده قال ابن حجر وهو نسل الانسان
 من ذكر وانثى وعندنا في عينة وغيره لا يدخل فيه اولاد البنات الاولاد بنات المرقاة **١٥** قوله رد الله على رجلي الخ ليس المراد بعود الروح عودها بعد المفارقة عن البدن وانما المراد ان
 صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول حول المفكوت مستغرق في مشاهدة رب العزة عز وجل كما كان في الدنيا في حالة الوعي وفي الاحوال الاخر فغير عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق
 ببرد الروح **١٦** المعات **١٧** قوله قبور الخ اي كالقبور الخالية من ذكر الله بل اجعلوا لسان نصيبا من العبادة النافلة لمحصل البركة النافلة وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ورد
 الخطاب بانه عليه السلام دفن في بيته الذي كان يسكنه مردود بان ذلك من الخصائص لم يثبت ما قبض نبي الا ودفن حيث يقبض **١٨** قوله عيدا يعني ان يردوا احد الابرار
 اي لا تجعلوا زيارة قبري عيدا والمعنى لا تجعلوا الزيارة اجتماعا لم يعيد فانه يوم لعوده ووزيرة وحال الزيارة مما لفة تلك الحالة ويجوز ان يكون العيد اسم من الاعتقاد يعني لا تجعلوا
 قبري محل اعتقاد فتقادونه لما يؤدى ذلك الى سوء الادب وارتفاع المشقة قال الطبري وقيل يعني ان يكون المراد الحديث على كثره الزيارة اي ولا تجعلوا كالعبد الذي لا ياتي في السنة
 الامرة ذكره في المرقاة **١٩** قوله فلم يدعاه الاسناد مجازي فان الداخل حقيقة هو الله يعني لم يتركها حتى يدخل بسببها الجنة المرقاة

اغفر لي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل على
ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي
ادع تجب رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي نحوه وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من سره ان يكتب اليه ملك بالملك الا وفي اذ صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الا في وازواجه
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابي ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجمل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن
علي وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابغضته رواه البيهقي في شعب اليمان وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى علي النبي صلى
الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة رواه احمد وعن روفيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن بن عوف
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فوجد فسيما فاطمات السجود حتى خشيت ان يكون الله تعالى قد توفاه قال
فجئت انظر فرفعه راسه فقال مالك فذكرت له ذلك قال فقال ان جبرئيل عليه السلام قال لي الا ابشرك ان الله عز وجل يقول
لك من صلى عليك صلوة صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى تصل على نبيك رواه الترمذي **باب الدعاء في التشهد**
الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يردد عوفي الصلوة يقول اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من الماتم
ومن المغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف متفق عليه و
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

له قوله عجلت بكسر الجيم وبجوز الفتح و

التشديد قاله الابهرى اي حين تركت الترتيب في الدعاء وعرضت السؤال قبل الوسيلة ١٢ مرقة **له** قوله ايها المصلي الم فيه دلالة على ان من حق السائل ان يتقرب
الى المستول منه بالوسائل قبل طلب الحاجة ١٣ مرقة مختصرا **له** قوله الصلوة ذكر في الاذكار اجموعا على الصلوة على نبينا صلوات الله عليه وكذا على سائر الانبياء استقلالا
واما غيرهم فالجواز على عدم الجواز ابتداء وقيل انه حرام وقيل انه مكروه وقيل هو ترك الاول والصحح انه مكروه كراهية تنزيه والتقوى على جواز جعل غير الانبياء تبعاعا لهم في الصلوة ١٢ طيبة
له قوله ان يكتب اليه اي يعطى الثواب حذف ذلك للعلم به ١٢ مرقة **له** قوله بالملك الا وفي اذ صلى علينا اهل البيت ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل ولادة امره بالنسبة الى الكتابة
البيت بالجر عطف بيان للضمير في علينا وقيل منصوب بتقدير اعني ١٢ مرقة **له** قوله الامم هو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كانه على اصل ولادة امره بالنسبة الى الكتابة
اونسب الى امره لانه يمثل حاله اذا الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه الصلوة والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهرة قال تعالى وما كنت تتكلم من قبله
من كتاب ولا تحطه بينك اذا لا انتاب البطون ١٢ مرقة **له** قوله الخيل التعريف للجنس المحمول على الكمال والوصول الثاني مقسم بين الوصول الاول وصلته تأكيد ١٢ مرقة
له قوله ما لك اه اي شئ عرك حتى ظهرت اماره الحزن والفزع عليك ١٢ مرقة **له** قوله ان الدعاء موقوف الخ يحتمل ان يكون من كلام عروة فيكون موقفا وان يكون
ناقلا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبره بغيره صلى الله عليه وسلم من نفسه نبيا وهو يهودي على التقديرين الخطاب عام لا يختص بمخاطب دون مخاطب اي لا يرفع الدعاء اي الله تعالى
حتى يستصحب الرفع معي لئلا ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة والله اعلم ذكره الطيبي رحمه الله تعالى ١٢ مرقة **له** قوله المسيح الدجال قيل سمي الدجال مسحا لان احدى
عينيه مسومة فيكون غيبا بمعنى مفعول اولانه يسبح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل وتسمى الدجال الخداع وفي معناه كل مفسد مثل ١٢ مرقات **له** قوله من فتنة
الحيا والممات قيل الحيا مفعول من الميوة والممات مفعول من الموت قال الشيخ ابو الخليل السمرودي قدس الله روحه يريد بفتنة الحيا الابتلاء مع زوال الصبر والرضا والوقوع في الآفات
والامر على الفساد وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سوال منكروكم الحيرة والخوف وعذاب القبر وما فيه من الابهال والشدة ١٢ طيبة **له** قوله من الماتم الخ اما مصدر الماتم الماتم الخ
او ما فيه الماتم او ما يوجب الماتم ١٢ مرقة **له** قوله من المغرم الخ المغرم ما يلزم الانسان ادائه مصدر بمعنى الغرامة ١٢ مرقات
له قوله من عذاب القبر اي شدة الضغطة ووحشة الوحدة قال ابن جرير ابلغ الروى على المختار في انكاره ١٢

الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلواته
يُرِي ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه
وعن البراء قال كنا اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه قال
فسمعتُه يقول رب قبي عذابك يوم تبعث او تجمعه عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسند كرخديث جابر بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ
قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
احمد وابوداؤد والنسائي الا ان ابداؤد لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابوداؤد والنسائي والترمذي ولحميد بن كزيم الترمذي حتى يرى بياض خده رواه ابن
ماجة عن عامر بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته الى شقه الايسر
الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا امام
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداؤد وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان يتصرفوا قبل انصرافهم من الصلوة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن شداد بن اوس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمه على الرشدا واسألك شكر
نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما
تعلم رواه النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته بعد التشهد احسن
الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نرُد على الامام ونحاي وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابوداؤد **باب الذكر بعد الصلوة الفصل الاول**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن

١٥ قوله يرى بياض خدها اسے نظر احدكم او يفتقدوه

استيناف كان قائما يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلواته فقال يرى الخ ١٢ مرات ١٥ قوله لا يصل الامام الخ قيل هذا في صلوة يكون بعد هاسته رائية ولما التي
لارائية بعد ما كالمصح فلا وقيل ذلك في مطلق الصلوة في الازهار وليس التقييد بالامام تخصيصه بذلك بل نعم المأموم وقال القاضي نعم عن ذلك كلام يتوهم انه بعد في المكتوبة ذكره في
المرقاۃ ١٢ ١٥ قوله يتحول اي ينتقل الى موضع جاز للتكبير فان قوله لا يصل في موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نعم عن ذلك ليس بشد موضحا بالطاعة يوم القيامة ١٢
١٥ قوله العزيمه الخ العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ١٢ مر ١٥ قوله شكر نعمتك اي التوفيق على شكره بعرف النعمة في طاعة المنعم وهو القيام بالامر واجتناب
الزواجر ١٢ ١٥ قوله يهدي محمد الخ الهدى الطريقة من الافعال والاحوال التي تهدي بها ويقتدي بها جميعا ١٢ مر ١٥ قوله كذا وجه الخ اي يبدأ بالتسليم مما ذاة وجهه قال ابن حجر مبتدأ
بها وهو مستقبل القبلة ١٢ مر ١٥ قوله باب الذكر بعد الصلوة قد ثبت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وبعده الصلوة وردت فيه احاديث كما ينبغي ثم انه قد اختلف الروايات حديثا
وقديما في انه هل يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبس في مكانه قاعدا واذا قام هل يتطوع في مكانه او يتحول فالجواز ان يقوم من غير لبس ان كان في صلوة بعد ما تطوع وكذلك الامام او قال
علما اذا سلم الامام من الظهر والغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شاد ان يصل تطوعا لم يصل في مكانه بل يتأخر ويصلي خلف القوم او حيث احب من المسجد خلا مكان امامته او
ينصرف بمنه او يسرة وان شاد رجع في بيته يتطوع وان كان مقتريا او يصلي وحده ان لبس في مكانه يدعوا جازا وكذا ان قام الى التطوع في مكانه او تقدم او اخرف بمنه ويسرة والكل سواء
وروي عن محمد بن ابي حنيفة ان ينقضوا الصفوف ويتفرقوا واما في غير ما فقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد في مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ١٢ المعات
١٥ قوله بالتكبير اختلفوا في بيان المراد به فقبل المراد به الذكر بعد الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة عند كل خفض ورفع والمراد عرف انقضاء كل بيته يتحول منها الى الاخرى
قاله الطيبي وقيل التكبير الذي ورد مع التسبيح والتحميد كبر ثلاثا وثلاثين او عشرين وقيل كانوا يقولون التذكير مرة او ثلاثا بعد الصلوة وقال عباس ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا
من لا يواظب على ذلك وقيل يمتثل ان يكون حاضرا في اواخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشرية يعني وهذا اوفق لمذهب الخفية في كراهتهم الجهر بالذكر فيما ورد ولهذا لا يجوزون
قضاء تكبيرات العيد والتشرية وذكره الشيخ الدهلوي في المعات ١٢

عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدرا يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعنه ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلواته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعنه المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند متفق عليه وعنه عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلواته يقول بصوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعنه سعد بنه كان يعلم بنيته هؤلاء الكلمات ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أذل لغيري وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعنه أبي هريرة قال إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدنيا والعطى والنعم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا أخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول أبي صالح إلى أخوة الأعداء مسلم وفي رواية للبخاري تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بثلث وثلاثين وعنه كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن أو قاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة رواه مسلم وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطيأته وإن كانت مثل زبد البحر رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي أمامة قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعنه عقب بن عامر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة

١٤ قوله أنت السلام أي أنت السليم من المعائب والمخاير والآفات **١٥** ط ١٢ ط ١٣ ط ١٤ ط ١٥ ط ١٦ ط ١٧ ط ١٨ ط ١٩ ط ٢٠ ط ٢١ ط ٢٢ ط ٢٣ ط ٢٤ ط ٢٥ ط ٢٦ ط ٢٧ ط ٢٨ ط ٢٩ ط ٣٠ ط ٣١ ط ٣٢ ط ٣٣ ط ٣٤ ط ٣٥ ط ٣٦ ط ٣٧ ط ٣٨ ط ٣٩ ط ٤٠ ط ٤١ ط ٤٢ ط ٤٣ ط ٤٤ ط ٤٥ ط ٤٦ ط ٤٧ ط ٤٨ ط ٤٩ ط ٥٠ ط ٥١ ط ٥٢ ط ٥٣ ط ٥٤ ط ٥٥ ط ٥٦ ط ٥٧ ط ٥٨ ط ٥٩ ط ٦٠ ط ٦١ ط ٦٢ ط ٦٣ ط ٦٤ ط ٦٥ ط ٦٦ ط ٦٧ ط ٦٨ ط ٦٩ ط ٧٠ ط ٧١ ط ٧٢ ط ٧٣ ط ٧٤ ط ٧٥ ط ٧٦ ط ٧٧ ط ٧٨ ط ٧٩ ط ٨٠ ط ٨١ ط ٨٢ ط ٨٣ ط ٨٤ ط ٨٥ ط ٨٦ ط ٨٧ ط ٨٨ ط ٨٩ ط ٩٠ ط ٩١ ط ٩٢ ط ٩٣ ط ٩٤ ط ٩٥ ط ٩٦ ط ٩٧ ط ٩٨ ط ٩٩ ط ١٠٠ ط ١٠١ ط ١٠٢ ط ١٠٣ ط ١٠٤ ط ١٠٥ ط ١٠٦ ط ١٠٧ ط ١٠٨ ط ١٠٩ ط ١١٠ ط ١١١ ط ١١٢ ط ١١٣ ط ١١٤ ط ١١٥ ط ١١٦ ط ١١٧ ط ١١٨ ط ١١٩ ط ١٢٠ ط ١٢١ ط ١٢٢ ط ١٢٣ ط ١٢٤ ط ١٢٥ ط ١٢٦ ط ١٢٧ ط ١٢٨ ط ١٢٩ ط ١٣٠ ط ١٣١ ط ١٣٢ ط ١٣٣ ط ١٣٤ ط ١٣٥ ط ١٣٦ ط ١٣٧ ط ١٣٨ ط ١٣٩ ط ١٤٠ ط ١٤١ ط ١٤٢ ط ١٤٣ ط ١٤٤ ط ١٤٥ ط ١٤٦ ط ١٤٧ ط ١٤٨ ط ١٤٩ ط ١٥٠ ط ١٥١ ط ١٥٢ ط ١٥٣ ط ١٥٤ ط ١٥٥ ط ١٥٦ ط ١٥٧ ط ١٥٨ ط ١٥٩ ط ١٦٠ ط ١٦١ ط ١٦٢ ط ١٦٣ ط ١٦٤ ط ١٦٥ ط ١٦٦ ط ١٦٧ ط ١٦٨ ط ١٦٩ ط ١٧٠ ط ١٧١ ط ١٧٢ ط ١٧٣ ط ١٧٤ ط ١٧٥ ط ١٧٦ ط ١٧٧ ط ١٧٨ ط ١٧٩ ط ١٨٠ ط ١٨١ ط ١٨٢ ط ١٨٣ ط ١٨٤ ط ١٨٥ ط ١٨٦ ط ١٨٧ ط ١٨٨ ط ١٨٩ ط ١٩٠ ط ١٩١ ط ١٩٢ ط ١٩٣ ط ١٩٤ ط ١٩٥ ط ١٩٦ ط ١٩٧ ط ١٩٨ ط ١٩٩ ط ٢٠٠ ط ٢٠١ ط ٢٠٢ ط ٢٠٣ ط ٢٠٤ ط ٢٠٥ ط ٢٠٦ ط ٢٠٧ ط ٢٠٨ ط ٢٠٩ ط ٢١٠ ط ٢١١ ط ٢١٢ ط ٢١٣ ط ٢١٤ ط ٢١٥ ط ٢١٦ ط ٢١٧ ط ٢١٨ ط ٢١٩ ط ٢٢٠ ط ٢٢١ ط ٢٢٢ ط ٢٢٣ ط ٢٢٤ ط ٢٢٥ ط ٢٢٦ ط ٢٢٧ ط ٢٢٨ ط ٢٢٩ ط ٢٣٠ ط ٢٣١ ط ٢٣٢ ط ٢٣٣ ط ٢٣٤ ط ٢٣٥ ط ٢٣٦ ط ٢٣٧ ط ٢٣٨ ط ٢٣٩ ط ٢٤٠ ط ٢٤١ ط ٢٤٢ ط ٢٤٣ ط ٢٤٤ ط ٢٤٥ ط ٢٤٦ ط ٢٤٧ ط ٢٤٨ ط ٢٤٩ ط ٢٥٠ ط ٢٥١ ط ٢٥٢ ط ٢٥٣ ط ٢٥٤ ط ٢٥٥ ط ٢٥٦ ط ٢٥٧ ط ٢٥٨ ط ٢٥٩ ط ٢٦٠ ط ٢٦١ ط ٢٦٢ ط ٢٦٣ ط ٢٦٤ ط ٢٦٥ ط ٢٦٦ ط ٢٦٧ ط ٢٦٨ ط ٢٦٩ ط ٢٧٠ ط ٢٧١ ط ٢٧٢ ط ٢٧٣ ط ٢٧٤ ط ٢٧٥ ط ٢٧٦ ط ٢٧٧ ط ٢٧٨ ط ٢٧٩ ط ٢٨٠ ط ٢٨١ ط ٢٨٢ ط ٢٨٣ ط ٢٨٤ ط ٢٨٥ ط ٢٨٦ ط ٢٨٧ ط ٢٨٨ ط ٢٨٩ ط ٢٩٠ ط ٢٩١ ط ٢٩٢ ط ٢٩٣ ط ٢٩٤ ط ٢٩٥ ط ٢٩٦ ط ٢٩٧ ط ٢٩٨ ط ٢٩٩ ط ٣٠٠ ط ٣٠١ ط ٣٠٢ ط ٣٠٣ ط ٣٠٤ ط ٣٠٥ ط ٣٠٦ ط ٣٠٧ ط ٣٠٨ ط ٣٠٩ ط ٣١٠ ط ٣١١ ط ٣١٢ ط ٣١٣ ط ٣١٤ ط ٣١٥ ط ٣١٦ ط ٣١٧ ط ٣١٨ ط ٣١٩ ط ٣٢٠ ط ٣٢١ ط ٣٢٢ ط ٣٢٣ ط ٣٢٤ ط ٣٢٥ ط ٣٢٦ ط ٣٢٧ ط ٣٢٨ ط ٣٢٩ ط ٣٣٠ ط ٣٣١ ط ٣٣٢ ط ٣٣٣ ط ٣٣٤ ط ٣٣٥ ط ٣٣٦ ط ٣٣٧ ط ٣٣٨ ط ٣٣٩ ط ٣٤٠ ط ٣٤١ ط ٣٤٢ ط ٣٤٣ ط ٣٤٤ ط ٣٤٥ ط ٣٤٦ ط ٣٤٧ ط ٣٤٨ ط ٣٤٩ ط ٣٥٠ ط ٣٥١ ط ٣٥٢ ط ٣٥٣ ط ٣٥٤ ط ٣٥٥ ط ٣٥٦ ط ٣٥٧ ط ٣٥٨ ط ٣٥٩ ط ٣٦٠ ط ٣٦١ ط ٣٦٢ ط ٣٦٣ ط ٣٦٤ ط ٣٦٥ ط ٣٦٦ ط ٣٦٧ ط ٣٦٨ ط ٣٦٩ ط ٣٧٠ ط ٣٧١ ط ٣٧٢ ط ٣٧٣ ط ٣٧٤ ط ٣٧٥ ط ٣٧٦ ط ٣٧٧ ط ٣٧٨ ط ٣٧٩ ط ٣٨٠ ط ٣٨١ ط ٣٨٢ ط ٣٨٣ ط ٣٨٤ ط ٣٨٥ ط ٣٨٦ ط ٣٨٧ ط ٣٨٨ ط ٣٨٩ ط ٣٩٠ ط ٣٩١ ط ٣٩٢ ط ٣٩٣ ط ٣٩٤ ط ٣٩٥ ط ٣٩٦ ط ٣٩٧ ط ٣٩٨ ط ٣٩٩ ط ٤٠٠ ط ٤٠١ ط ٤٠٢ ط ٤٠٣ ط ٤٠٤ ط ٤٠٥ ط ٤٠٦ ط ٤٠٧ ط ٤٠٨ ط ٤٠٩ ط ٤١٠ ط ٤١١ ط ٤١٢ ط ٤١٣ ط ٤١٤ ط ٤١٥ ط ٤١٦ ط ٤١٧ ط ٤١٨ ط ٤١٩ ط ٤٢٠ ط ٤٢١ ط ٤٢٢ ط ٤٢٣ ط ٤٢٤ ط ٤٢٥ ط ٤٢٦ ط ٤٢٧ ط ٤٢٨ ط ٤٢٩ ط ٤٣٠ ط ٤٣١ ط ٤٣٢ ط ٤٣٣ ط ٤٣٤ ط ٤٣٥ ط ٤٣٦ ط ٤٣٧ ط ٤٣٨ ط ٤٣٩ ط ٤٤٠ ط ٤٤١ ط ٤٤٢ ط ٤٤٣ ط ٤٤٤ ط ٤٤٥ ط ٤٤٦ ط ٤٤٧ ط ٤٤٨ ط ٤٤٩ ط ٤٥٠ ط ٤٥١ ط ٤٥٢ ط ٤٥٣ ط ٤٥٤ ط ٤٥٥ ط ٤٥٦ ط ٤٥٧ ط ٤٥٨ ط ٤٥٩ ط ٤٦٠ ط ٤٦١ ط ٤٦٢ ط ٤٦٣ ط ٤٦٤ ط ٤٦٥ ط ٤٦٦ ط ٤٦٧ ط ٤٦٨ ط ٤٦٩ ط ٤٧٠ ط ٤٧١ ط ٤٧٢ ط ٤٧٣ ط ٤٧٤ ط ٤٧٥ ط ٤٧٦ ط ٤٧٧ ط ٤٧٨ ط ٤٧٩ ط ٤٨٠ ط ٤٨١ ط ٤٨٢ ط ٤٨٣ ط ٤٨٤ ط ٤٨٥ ط ٤٨٦ ط ٤٨٧ ط ٤٨٨ ط ٤٨٩ ط ٤٩٠ ط ٤٩١ ط ٤٩٢ ط ٤٩٣ ط ٤٩٤ ط ٤٩٥ ط ٤٩٦ ط ٤٩٧ ط ٤٩٨ ط ٤٩٩ ط ٥٠٠ ط ٥٠١ ط ٥٠٢ ط ٥٠٣ ط ٥٠٤ ط ٥٠٥ ط ٥٠٦ ط ٥٠٧ ط ٥٠٨ ط ٥٠٩ ط ٥١٠ ط ٥١١ ط ٥١٢ ط ٥١٣ ط ٥١٤ ط ٥١٥ ط ٥١٦ ط ٥١٧ ط ٥١٨ ط ٥١٩ ط ٥٢٠ ط ٥٢١ ط ٥٢٢ ط ٥٢٣ ط ٥٢٤ ط ٥٢٥ ط ٥٢٦ ط ٥٢٧ ط ٥٢٨ ط ٥٢٩ ط ٥٣٠ ط ٥٣١ ط ٥٣٢ ط ٥٣٣ ط ٥٣٤ ط ٥٣٥ ط ٥٣٦ ط ٥٣٧ ط ٥٣٨ ط ٥٣٩ ط ٥٤٠ ط ٥٤١ ط ٥٤٢ ط ٥٤٣ ط ٥٤٤ ط ٥٤٥ ط ٥٤٦ ط ٥٤٧ ط ٥٤٨ ط ٥٤٩ ط ٥٥٠ ط ٥٥١ ط ٥٥٢ ط ٥٥٣ ط ٥٥٤ ط ٥٥٥ ط ٥٥٦ ط ٥٥٧ ط ٥٥٨ ط ٥٥٩ ط ٥٦٠ ط ٥٦١ ط ٥٦٢ ط ٥٦٣ ط ٥٦٤ ط ٥٦٥ ط ٥٦٦ ط ٥٦٧ ط ٥٦٨ ط ٥٦٩ ط ٥٧٠ ط ٥٧١ ط ٥٧٢ ط ٥٧٣ ط ٥٧٤ ط ٥٧٥ ط ٥٧٦ ط ٥٧٧ ط ٥٧٨ ط ٥٧٩ ط ٥٨٠ ط ٥٨١ ط ٥٨٢ ط ٥٨٣ ط ٥٨٤ ط ٥٨٥ ط ٥٨٦ ط ٥٨٧ ط ٥٨٨ ط ٥٨٩ ط ٥٩٠ ط ٥٩١ ط ٥٩٢ ط ٥٩٣ ط ٥٩٤ ط ٥٩٥ ط ٥٩٦ ط ٥٩٧ ط ٥٩٨ ط ٥٩٩ ط ٦٠٠ ط ٦٠١ ط ٦٠٢ ط ٦٠٣ ط ٦٠٤ ط ٦٠٥ ط ٦٠٦ ط ٦٠٧ ط ٦٠٨ ط ٦٠٩ ط ٦١٠ ط ٦١١ ط ٦١٢ ط ٦١٣ ط ٦١٤ ط ٦١٥ ط ٦١٦ ط ٦١٧ ط ٦١٨ ط ٦١٩ ط ٦٢٠ ط ٦٢١ ط ٦٢٢ ط ٦٢٣ ط ٦٢٤ ط ٦٢٥ ط ٦٢٦ ط ٦٢٧ ط ٦٢٨ ط ٦٢٩ ط ٦٣٠ ط ٦٣١ ط ٦٣٢ ط ٦٣٣ ط ٦٣٤ ط ٦٣٥ ط ٦٣٦ ط ٦٣٧ ط ٦٣٨ ط ٦٣٩ ط ٦٤٠ ط ٦٤١ ط ٦٤٢ ط ٦٤٣ ط ٦٤٤ ط ٦٤٥ ط ٦٤٦ ط ٦٤٧ ط ٦٤٨ ط ٦٤٩ ط ٦٥٠ ط ٦٥١ ط ٦٥٢ ط ٦٥٣ ط ٦٥٤ ط ٦٥٥ ط ٦٥٦ ط ٦٥٧ ط ٦٥٨ ط ٦٥٩ ط ٦٦٠ ط ٦٦١ ط ٦٦٢ ط ٦٦٣ ط ٦٦٤ ط ٦٦٥ ط ٦٦٦ ط ٦٦٧ ط ٦٦٨ ط ٦٦٩ ط ٦٧٠ ط ٦٧١ ط ٦٧٢ ط ٦٧٣ ط ٦٧٤ ط ٦٧٥ ط ٦٧٦ ط ٦٧٧ ط ٦٧٨ ط ٦٧٩ ط ٦٨٠ ط ٦٨١ ط ٦٨٢ ط ٦٨٣ ط ٦٨٤ ط ٦٨٥ ط ٦٨٦ ط ٦٨٧ ط ٦٨٨ ط ٦٨٩ ط ٦٩٠ ط ٦٩١ ط ٦٩٢ ط ٦٩٣ ط ٦٩٤ ط ٦٩٥ ط ٦٩٦ ط ٦٩٧ ط ٦٩٨ ط ٦٩٩ ط ٧٠٠ ط ٧٠١ ط ٧٠٢ ط ٧٠٣ ط ٧٠٤ ط ٧٠٥ ط ٧٠٦ ط ٧٠٧ ط ٧٠٨ ط ٧٠٩ ط ٧١٠ ط ٧١١ ط ٧١٢ ط ٧١٣ ط ٧١٤ ط ٧١٥ ط ٧١٦ ط ٧١٧ ط ٧١٨ ط ٧١٩ ط ٧٢٠ ط ٧٢١ ط ٧٢٢ ط ٧٢٣ ط ٧٢٤ ط ٧٢٥ ط ٧٢٦ ط ٧٢٧ ط ٧٢٨ ط ٧٢٩ ط ٧٣٠ ط ٧٣١ ط ٧٣٢ ط ٧٣٣ ط ٧٣٤ ط ٧٣٥ ط ٧٣٦ ط ٧٣٧ ط ٧٣٨ ط ٧٣٩ ط ٧٤٠ ط ٧٤١ ط ٧٤٢ ط ٧٤٣ ط ٧٤٤ ط ٧٤٥ ط ٧٤٦ ط ٧٤٧ ط ٧٤٨ ط ٧٤٩ ط ٧٥٠ ط ٧٥١ ط ٧٥٢ ط ٧٥٣ ط ٧٥٤ ط ٧٥٥ ط ٧٥٦ ط ٧٥٧ ط ٧٥٨ ط ٧٥٩ ط ٧٦٠ ط ٧٦١ ط ٧٦٢ ط ٧٦٣ ط ٧٦٤ ط ٧٦٥ ط ٧٦٦ ط ٧٦٧ ط ٧٦٨ ط ٧٦٩ ط ٧٧٠ ط ٧٧١ ط ٧٧٢ ط ٧٧٣ ط ٧٧٤ ط ٧٧٥ ط ٧٧٦ ط ٧٧٧ ط ٧٧٨ ط ٧٧٩ ط ٧٨٠ ط ٧٨١ ط ٧٨٢ ط ٧٨٣ ط ٧٨٤ ط ٧٨٥ ط ٧٨٦ ط ٧٨٧ ط ٧٨٨ ط ٧٨٩ ط ٧٩٠ ط ٧٩١ ط ٧٩٢ ط ٧٩٣ ط ٧٩٤ ط ٧٩٥ ط ٧٩٦ ط ٧٩٧ ط ٧٩٨ ط ٧٩٩ ط ٨٠٠ ط ٨٠١ ط ٨٠٢ ط ٨٠٣ ط ٨٠٤ ط ٨٠٥ ط ٨٠٦ ط ٨٠٧ ط ٨٠٨ ط ٨٠٩ ط ٨١٠ ط ٨١١ ط ٨١٢ ط ٨١٣ ط ٨١٤ ط ٨١٥ ط ٨١٦ ط ٨١٧ ط ٨١٨ ط ٨١٩ ط ٨٢٠ ط ٨٢١ ط ٨٢٢ ط ٨٢٣ ط ٨٢٤ ط ٨٢٥ ط ٨٢٦ ط ٨٢٧ ط ٨٢٨ ط ٨٢٩ ط ٨٣٠ ط ٨٣١ ط ٨٣٢ ط ٨٣٣ ط ٨٣٤ ط ٨٣٥ ط ٨٣٦ ط ٨٣٧ ط ٨٣٨ ط ٨٣٩ ط ٨٤٠ ط ٨٤١ ط ٨٤٢ ط ٨٤٣ ط ٨٤٤ ط ٨٤٥ ط ٨٤٦ ط ٨٤٧ ط ٨٤٨ ط ٨٤٩ ط ٨٥٠ ط ٨٥١ ط ٨٥٢ ط ٨٥٣ ط ٨٥٤ ط ٨٥٥ ط ٨٥٦ ط ٨٥٧ ط ٨٥٨ ط ٨٥٩ ط ٨٦٠ ط ٨٦١ ط ٨٦٢ ط ٨٦٣ ط ٨٦٤ ط ٨٦٥ ط ٨٦٦ ط ٨٦٧ ط ٨٦٨ ط ٨٦٩ ط ٨٧٠ ط ٨٧١ ط ٨٧٢ ط ٨٧٣ ط ٨٧٤ ط ٨٧٥ ط ٨٧٦ ط ٨٧٧ ط ٨٧٨ ط ٨٧٩ ط ٨٨٠ ط ٨٨١ ط ٨٨٢ ط ٨٨٣ ط ٨٨٤ ط ٨٨٥ ط ٨٨٦ ط ٨٨٧ ط ٨٨٨ ط ٨٨٩ ط ٨٩٠ ط ٨٩١ ط ٨٩٢ ط ٨٩٣ ط ٨٩٤ ط ٨٩٥ ط ٨٩٦ ط ٨٩٧ ط ٨٩٨ ط ٨٩٩ ط ٩٠٠ ط ٩٠١ ط ٩٠٢ ط ٩٠٣ ط ٩٠٤ ط ٩٠٥ ط ٩٠٦ ط ٩٠٧ ط ٩٠٨ ط ٩٠٩ ط ٩١٠ ط ٩١١ ط ٩١٢ ط ٩١٣ ط ٩١٤ ط ٩١٥ ط ٩١٦ ط ٩١٧ ط ٩١٨ ط ٩١٩ ط ٩٢٠ ط ٩٢١ ط ٩٢٢ ط ٩٢٣ ط ٩٢٤ ط ٩٢٥ ط ٩٢٦ ط ٩٢٧ ط ٩٢٨ ط ٩٢٩ ط ٩٣٠ ط ٩٣١ ط ٩٣٢ ط ٩٣٣ ط ٩٣٤ ط ٩٣٥ ط ٩٣٦ ط ٩٣٧ ط ٩٣٨ ط ٩٣٩ ط ٩٤٠ ط ٩٤١ ط ٩٤٢ ط ٩٤٣ ط ٩٤٤ ط ٩٤٥ ط ٩٤٦ ط ٩٤٧ ط ٩٤٨ ط ٩٤٩ ط ٩٥٠ ط ٩٥١ ط ٩٥٢ ط ٩٥٣ ط ٩٥٤ ط ٩٥٥ ط ٩٥٦ ط ٩٥٧ ط ٩٥٨ ط ٩٥٩ ط ٩٦٠ ط ٩٦١ ط ٩٦٢ ط ٩٦٣ ط ٩٦٤ ط ٩٦٥ ط ٩٦٦ ط ٩٦٧ ط ٩٦٨ ط ٩٦٩ ط ٩٧٠ ط ٩٧١ ط ٩٧٢ ط ٩٧٣ ط ٩٧٤ ط ٩٧٥ ط ٩٧٦ ط ٩٧٧ ط ٩٧٨ ط ٩٧٩ ط ٩٨٠ ط ٩٨١ ط ٩٨٢ ط ٩٨٣ ط ٩٨٤ ط ٩٨٥ ط ٩٨٦ ط ٩٨٧ ط ٩٨٨ ط ٩٨٩ ط ٩٩٠ ط ٩٩١ ط ٩٩٢ ط ٩٩٣ ط ٩٩٤ ط ٩٩٥ ط ٩٩٦ ط ٩٩٧ ط ٩٩٨ ط ٩٩٩ ط ١٠٠٠ ط ١٠٠١ ط ١٠٠٢ ط ١٠٠٣ ط ١٠٠٤ ط ١٠٠٥ ط ١٠٠٦ ط ١٠٠٧ ط ١٠٠٨ ط ١٠٠٩ ط ١٠١٠ ط ١٠١١ ط ١٠١٢ ط ١٠١٣ ط ١٠١٤ ط ١٠١٥ ط ١٠١٦ ط ١٠١٧ ط ١٠١٨ ط ١٠١٩ ط ١٠٢٠ ط ١٠٢١ ط ١٠٢٢ ط ١٠٢٣ ط ١٠٢٤ ط ١٠٢٥ ط ١٠٢٦ ط ١٠٢٧ ط ١٠٢٨ ط ١٠٢٩ ط ١٠٣٠ ط ١٠٣١ ط ١٠٣٢ ط ١٠٣٣ ط ١٠٣٤ ط ١٠٣٥ ط ١٠٣٦ ط ١٠٣٧ ط ١٠٣٨ ط ١٠٣٩ ط ١٠٤٠ ط ١٠٤١ ط ١٠٤٢ ط ١٠٤٣ ط ١٠٤٤ ط ١٠٤٥ ط ١٠٤٦ ط ١٠٤٧ ط ١٠٤٨ ط ١٠٤٩ ط ١٠٥٠ ط ١٠٥١ ط ١٠٥٢ ط ١٠٥٣ ط ١٠٥٤ ط ١٠٥٥ ط ١٠٥٦ ط ١٠٥٧ ط ١٠٥٨ ط ١٠٥٩ ط ١٠٦٠ ط ١٠٦١ ط ١٠٦٢ ط ١٠٦٣ ط ١٠٦٤ ط ١٠٦٥ ط ١٠٦٦ ط ١٠٦٧ ط ١٠٦٨ ط ١٠٦٩ ط ١٠٧٠ ط ١٠٧١ ط ١٠٧٢ ط ١٠٧٣ ط ١٠٧٤ ط ١٠٧٥ ط ١٠٧٦ ط ١٠٧٧ ط ١٠٧٨ ط ١٠٧٩ ط ١٠٨٠ ط ١٠٨١ ط ١٠٨٢ ط ١٠٨٣ ط ١٠٨٤ ط ١٠٨٥ ط ١٠٨٦ ط ١٠٨٧ ط ١٠٨٨ ط ١٠٨٩ ط ١٠٩٠ ط ١٠٩١ ط ١٠٩٢ ط ١٠٩٣ ط ١٠٩٤ ط ١٠٩٥ ط ١٠٩٦ ط ١٠٩٧ ط ١٠٩٨ ط ١٠٩٩ ط ١١٠٠ ط ١١٠١ ط ١١٠٢ ط ١١٠٣ ط ١١٠٤ ط ١١٠٥ ط ١١٠٦ ط ١١٠٧ ط ١١٠٨ ط ١١٠٩ ط ١١١٠ ط ١١١١ ط ١١١٢ ط ١١١٣ ط ١١١٤ ط ١١١٥ ط ١١١٦ ط ١١١٧ ط ١١١٨ ط ١١١٩ ط ١١٢٠ ط ١١٢١ ط ١١٢٢ ط ١١٢٣ ط ١١٢٤ ط ١١٢٥ ط ١١٢٦ ط ١١٢٧ ط ١١٢٨ ط ١١٢٩ ط ١١٣٠ ط ١١٣١ ط ١١٣٢ ط ١١٣٣ ط ١١٣٤ ط ١١٣٥ ط ١١٣٦ ط ١١٣٧ ط ١١٣٨ ط ١١٣٩ ط ١١٤٠ ط ١١٤١ ط ١١٤٢ ط ١١٤٣ ط ١١٤٤ ط ١١٤٥ ط ١١٤٦ ط ١١٤٧ ط ١١٤٨ ط ١١٤٩ ط ١١٥٠ ط ١١٥١ ط ١١٥٢ ط ١١٥٣ ط ١١٥٤ ط ١١٥٥ ط ١١٥٦ ط ١١٥٧ ط ١١٥٨ ط ١١٥٩ ط ١١٦٠ ط ١١٦١ ط ١١٦٢ ط ١١٦٣ ط ١١٦٤ ط ١١٦٥ ط ١١٦٦ ط ١١٦٧ ط ١١٦٨ ط ١١٦٩ ط ١١٧٠ ط ١١٧١ ط ١١٧٢ ط ١١٧٣ ط ١١٧٤ ط ١١٧٥ ط ١١٧٦ ط ١١٧٧ ط ١١٧٨ ط ١١٧٩ ط ١١٨٠ ط ١١٨١ ط ١١٨٢ ط ١١٨٣ ط ١١٨٤ ط ١١٨٥ ط ١١٨٦ ط ١١٨٧ ط ١١٨٨ ط ١١٨٩ ط ١١٩٠ ط ١١٩١ ط ١١٩٢ ط ١١٩٣ ط ١١٩٤ ط ١١٩٥ ط ١١٩٦ ط ١١٩٧ ط ١١٩٨ ط ١١٩٩ ط ١٢٠٠ ط ١٢٠١ ط ١٢٠٢ ط ١٢٠٣ ط ١٢٠٤ ط ١٢٠٥ ط ١٢٠٦ ط ١٢٠٧ ط ١٢٠٨ ط ١٢٠٩ ط ١٢١٠ ط ١٢١١ ط ١٢١٢ ط ١٢١٣ ط ١٢١٤ ط ١٢١٥ ط ١٢١٦ ط ١٢١٧ ط ١٢١٨ ط ١٢١٩ ط ١٢٢٠ ط ١٢٢١ ط ١٢٢٢ ط ١٢٢٣ ط ١٢٢٤ ط ١٢٢٥ ط ١٢٢٦ ط ١٢٢٧ ط ١٢٢٨ ط ١٢٢٩ ط ١٢٣٠ ط ١٢٣١ ط ١٢٣٢ ط ١٢٣٣ ط ١٢٣٤ ط ١٢٣٥ ط ١٢٣٦ ط ١٢٣٧ ط ١٢٣٨ ط ١٢٣٩ ط ١٢٤٠ ط ١٢٤١ ط ١٢٤٢ ط ١٢٤٣ ط ١٢٤٤ ط ١٢٤٥ ط ١٢٤٦ ط ١٢٤٧ ط ١٢٤٨ ط ١٢٤٩ ط ١٢٥٠ ط ١٢٥١ ط ١٢٥٢ ط ١٢٥٣ ط ١٢٥٤ ط ١٢٥٥ ط ١٢٥٦ ط ١٢٥٧ ط ١٢٥٨ ط ١٢٥٩ ط ١٢٦٠ ط ١٢٦١ ط ١٢٦٢ ط ١٢٦٣ ط ١٢٦٤ ط ١٢٦٥ ط ١٢٦٦ ط ١٢٦٧ ط ١٢٦٨ ط ١٢٦٩ ط ١٢٧٠ ط ١٢٧١ ط ١٢٧٢ ط ١٢٧٣ ط ١٢٧٤ ط ١٢٧٥ ط ١٢٧٦ ط ١٢٧٧ ط ١٢٧٨ ط ١٢٧٩ ط ١٢٨٠ ط ١٢٨١ ط ١٢٨٢ ط ١٢٨٣ ط ١٢٨٤ ط ١٢٨٥ ط ١٢٨٦ ط ١٢٨٧ ط ١٢٨٨ ط ١٢٨٩ ط ١٢٩٠ ط ١٢٩١ ط ١٢٩٢ ط ١٢٩٣ ط ١٢٩٤ ط ١٢٩٥ ط ١٢٩٦ ط ١٢٩٧ ط ١٢٩٨ ط ١٢٩٩ ط ١٣٠٠ ط ١٣٠١ ط ١٣٠٢ ط ١٣٠٣ ط ١٣٠٤ ط ١٣٠٥ ط ١٣٠٦ ط ١٣٠٧ ط ١٣٠٨ ط ١٣٠٩ ط ١٣١٠ ط ١٣١١ ط ١٣١٢ ط ١٣١٣ ط ١٣١٤ ط ١٣١٥ ط ١٣١٦ ط ١٣١٧ ط ١٣١٨ ط ١٣١٩ ط ١٣٢٠ ط ١٣٢١ ط ١٣٢٢ ط ١٣٢٣ ط ١٣٢٤ ط ١٣٢٥ ط ١٣٢٦ ط ١٣٢٧ ط ١٣٢٨ ط ١٣٢٩ ط ١٣٣٠ ط ١٣٣١ ط ١٣٣٢ ط ١٣٣٣ ط ١٣٣٤ ط ١٣٣٥ ط ١٣٣٦ ط ١٣٣٧ ط ١٣٣٨ ط ١٣٣٩ ط ١٣٤٠ ط ١٣٤١ ط ١٣٤٢ ط ١٣٤٣ ط ١٣٤٤ ط ١٣٤٥ ط ١٣٤٦ ط ١٣٤٧ ط ١٣٤٨ ط ١٣٤٩ ط ١٣٥٠ ط ١٣٥١ ط ١٣٥٢ ط ١٣٥٣ ط ١٣٥٤ ط ١٣٥٥ ط ١٣٥٦ ط ١٣٥٧ ط ١٣٥٨ ط ١٣٥٩ ط

الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان اقدم مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمة تأمة تأمة رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن الزرق بن قيس قال صلى بنا امامنا يكتفي اياوشة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابوبكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انقلب كأنه ابى رمشة يعنى نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلواتهم فصل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بصرة فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابوداود وعن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسمي في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فأتى رجل في المنام من الانصار ف قيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصارى في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين وخمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبغ غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداء هذا المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على دارة ودار جارية واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال استادة ضعيف وعن ٩١٢ عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجلية من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحد عشر حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ورفعه له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا ولا رجلا بفضل له يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذرالى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ٩١٣ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغفوا غنا ثم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منكم يخرج فآرأينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحماد بن ابي حميد الراوى هو ضعيف في الحديث باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه **الفصل الاول** عن معاوية ابن الحكم قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم باصبارهم فقلت واشكل امياه ماشا نكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتي سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا

له قوله اربعة من ولد اسماعيل الاعداء الواقعة في السنة في مثل هذا المقام سلا يطمأ الا الشارع وليست شكل بان العرب لا يسبي حتى يفتق ويحباب بان المسئلة مختلف فيها ويمكن ان يسبي بالاشتباه والمراد بالاعتق انقاذهم من الشدة والمهلك والشدة تعالى اعلم ١٢ قوله فضل المراد بالفضل اما ان يتقدم او يتاخر من مكان صلوة او يكلم او يخرج او ترك الذكر بعد السلام ١٣ المعات ١٤ قوله بك الباء زائدة للتوكيد والتقدير اما بك الله الحق اى جعلك مصيبا له ١٥ المعات ١٦ قوله الا الموت اى الموت عاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصلت الجنة ١٧ ط ١٨ قوله فرماني القوم باصبارهم اى نظروا الى حديد او زجر او تشديد كما يرمي بالسهم ١٩ المعات قوله فقلت اى في نفسي وهو الظاهر وان كان ظاهر الخطاب ماشا نكم تنظرون الى القول باللسان والشدة اعلم قوله واشكل امياه اى في القاموس الشكل بالضم الموت والملك وفقدان الجيب والولد وركب وقال شراح الحديث هو بضم وسكون ويفتحين فقدان المرأة ولدها وهو مضاف الى ام المضاف الى ياء المتكلم ويحق الالف والماء في النذبة المضاف اليه نحو وامير المؤمنين كما عرفت في النحو ٢٠ المعات ٢١ قوله فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم اى زيادة في التكبير وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة ٢٢ المعات ٢٣ قوله فلما وجدواها محذوف اى غضبت وادرت ان اقول لم شيئا وقوله لكني استدراك من هذا المحذوف ٢٤

رسول الله انی حدیث عهد بجاهلیة وقد جاءنا الله بالاسلام وان منا رجال یأتون الکهان قال فلا تأتھم قلت ومنا رجال تطیرون
 قال ذاك شیء یجدونه فیصد ورھم فلا یصدھم قال قلت ومنا رجال یخطون قال كان نبی من الانبیاء یخط فھن وافق خطه
 فذاک رواہ مسلم قوله لکنی سکتھكذا وجدت فی صحیحہ مسلم وکتاب الحمیدی وصحیح جامع الأصول بلفظہ کذا فوق لکنی
 وعن عبد الله بن مسعود قال کنا نسلّم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو فی الصلوة فیرد علینا فلما رجعنا من عند النبی شیء سلّمنا علیہ
 فلم یرد علینا فقلنا یا رسول اللہ کنا نسلّم علیک فی الصلوة فترد علینا فقال ان فی الصلوة لشغل متفق علیہ وعن معیقب عن
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدة متفق علیہ وعن ابی ہریرة عن رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الخضر فی الصلوة متفق علیہ وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن
 الالتفات فی الصلوة فقال هو اختلاس یختلسه الشیطان من صلوة العبد متفق علیہ وعن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی
 اللہ علیہ وسلم لینیتمین اقوام عن رفعھما ابصارھم عند الدعاء فی الصلوة الی السماء ولتخطفن ابصارھم رواہ مسلم وعن
 ابی قتادة قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یؤمر الناس وأمامة بذت ابی العاص علی عاتقہ فاذا رکع وضعھا واذا رفع من السجود
 اعادھا متفق علیہ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ثلثت اب احداکم فی الصلوة فلیکظم
 ما استطاع فان الشیطان یدخل رواہ مسلم وفي رواية البخاری عن ابی ہریرة قال اذا ثلثت اب احداکم فی الصلوة فلیکظم ما
 استطاع ولا یقلھا فانما ذلکم من الشیطان یضحک منه وعن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عفريتاً من
 الجن تفلت لیلحة لیقطع علی صلواتی فامکنی اللہ منه فاخذته فاردت ان اربطہ علی سارية من سواری المسجد حتی تنظروا
 الیہ کلکم فذکرت دعوة اخي سليمان رب هب لی ملکاً لا ینبغی لاحد من بعدی فرددتہ خاسئاً متفق علیہ وعن سهل بن
 سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نابه شیء فی صلواتہ فلیسبھ فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسيب للرجال
 والتصفيق للنساء متفق علیہ **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مسعود قال کنا نسلّم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو فی الصلوة
 قبل ان ناتی ارض الحبشة فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتیتہ فوجدته یصلی فسلمت علیہ فلم یرد علیّ حتی اذا
 قضی صلواتہ قال ان الله یحدث من امره ما یشاء وان مما حدث ان لا تتکلموا فی الصلوة فردّ علی السلام وقال انما الصلوة لقراءة
 القرآن و ذکر الله فاذا کنت فیھا فلیکن ذلک شأنک رواہ ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱ قوله یأتون الکهان جمع کاهن وهو من یتعالی الخیر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفة الاسرار ومن الکلمة
 من یرغم ان لا تباع من الجن یلقی علیہ الاخبار ومنهم من یدعی معرفة الامور بمقدّمات واسباب یریدل بها علی مواضع من کلام من یشاء او فعله او ماله وهذا القسم یسمى عراقاً من یدعی معرفة
 المروق و مکان السرقه والفساد ونحوها و حدیث من اتی کاهناً یسأل الکاهن والعرف والنجم وایاتهم حرام باجماع المسلمین ۱۲ المعات **۲** قوله تطیرون التطیر اغذا الفال الشوم من الطیرة
 بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرة والیطیرة والطیرة ما یتفعل به من الفال الردي واصله کذا یأتون الطیروا و الطی فیقفرونه فان اخذت الیمن معنوا الی ما قصدوا وعدوه
 حسنا وان اخذت الشمال انتوا عن ذلک وتشاء مواجبه وکذا ان عرض فی طریقهم فان مر من الیمن الی الشمال تشاء مواجبه وان مر من الشمال الی الیمن مضوا والکفّاء تجی شاطل للتطیر وغيره واكثر ما
 یستعمل فی الفال الحسن وهو غیر ممنوع جداً ۱۲ المعات **۳** قوله فذاک ای هو المصیب قبل لم یصرح صلی اللہ علیہ وسلم بالنبی عن الاشتغال به کما نبی عن الایاتین الی الکهان والتطیر نسبته
 الی بعض الانبیاء لئلا یطرق الوهم الی نقصانهم وان کانت الشرائع مختلفة ومنسوخة بل ذکر علی وجیه تمیل التحريم والاباحة وقال المحرمون وهم اکثر العلماء علی الاذن فیہ علی موافقة ذلک النبی
 وهی غیر معلومة اذا لا یعلم بتواتر نص منه صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابه ان الاشکال التي لا یدل علی الرطل هی التي کانت لذلک النبی ۱۲ المعات **۴** قوله النجاشی یفتح النون وتکسر وتخفیف
 الجیم وبالسین المعجمة وتخفیف الیاء وتشدد و هو لقب ملک الحبشة والذی اسلم فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم هو صحبة آمن ومات قبل الفتح و صلی اللہ علیہ وسلم هو واصحابه بالمدينة ورفع
 نعشه حتی صلی علیہ عیاناً کذا ذکره ابن حجر ۱۲ **۵** قوله عن الالتفات فی الصلوة الخ ای بطرف الوجه فانه مکروه واما الالتفات بطرف الیمن فلا بأس به وان کان خلاف الاول واما اذا التفت
 بحیث تحول صدره عن القبلة فصلواته باطله بالاتفاق ۱۲ مرعاة منقرا **۶** قوله امامته اه هی ابنة زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقات **۷** قوله اذا ثلثت اب وهو تنقیس
 یفتح منه الغم من الامتلاء و کمودة الحواس ونقل البدن واسترخائه ومیلہ الی الکسل والنوم الداعی الی اعطال النفس شهوتها ولذلک نسب الی الشیطان ۱۲ **۸** قوله حتی تنظروا الیه فیه
 دلیل علی وجود الجن و جواز رؤیتهم وقوله تعالی من حیث لا ترونهم محمول علی غالب الاحوال و علی انهم اجسام کشفة یمکن اخذهم و ربطهم و یبهم الا ان یقال ان ذلک بالتصویر والتشبیہ کما یقول من
 قال انهم اجسام لطیفه روحانیة واللہ اعلم وقد ثبت وجودهم بالکتاب والسنة ۱۲ المعات **۹** قوله فذکرت دعوة اخي سليمان الی آخره المراد بدعوته رب هب لی ملکاً لا ینبغی لاحد من بعدی ومن
 جملة تسخیر الروح والجن والشیاطین وهو مخصوص بسليمان علیه السلام فیلزم عدم اجابة دعائه فترکته لیسقی وعنده محفوظا فی حقه ونیینا صلی اللہ علیہ وسلم کان لا القدرة علی ذلک علی وجه الاتم والاکمل
 ولكن التقصیر فی الجن فی الظاهر کان مخصوصاً بسليمان فلم یظهره صلی اللہ علیہ وسلم لاجل ذلک فاقیم وقیل یمکن ان يكون عموم دعاء سليمان علیه السلام مخصوصاً بغير سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم
 بدلیل اقراره علی اخذه لیسفعل فیہ ما یشاء ومع ذلک ترکه علی ظاہره رعاية لجانب سليمان والشد اعلم ذکره الشیخ الدہلوی فی المعات ۱۲ **۱۰** قوله فردّ علی السلام فیه دلیل علی استحباب رد
 السلام بعد الفراغ من الصلوة وذلک لو کان علی قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلک الشغل یستحب رد السلام ولا یجیب لان السلام فی تلك الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض النسخ
۱۱ قوله ذلک اه اشارة الی ما ذکر من القراءة و ذکر اللہ ۱۲ مرعاة **۱۲** قوله شأنک اه بالنسب ای حالک المسم لا غیر ذلک من الشکم وغيره ۱۲ مر

یرد علیہم حیث کانوا یسلمون علیہ وهو فی الصلوة قال کان یشریبید رواہ الترمذی وفي رواية النسائي نحوه وعوض يلا صهيبي
وعن رفاعه بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمد كثير أطيبا مباركا فيه
مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم
قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعه انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
ابتدريها بضعة وثلاثون ملكا يسمعون صعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا انتأب احدكم فليكظمه واستطاع رواه الترمذی وفي اخرى له ولا ين أجة فليضع
يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتوا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى
المسجد فلا يشتمكن بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائي والدارمي وعن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوة ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائي
والدارمي وعن انس بن النبی صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق
الحسن عن انس يرفعه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والاتفات في الصلوة فان الاتفات في الصلوة
هلكة فان كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذی وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلحظ في الصلوة يمينه وشماله ولا يلوى عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
رفعه قال العطاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والرقى والرعاف من الشيطان رواه الترمذی وعن مطرف بن عبد الله
بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرحل يعني يبكي وفي رواية قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرخي من البكاء رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداؤد الثانية وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی
وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ليا قال له اقم اذا سجد فقل يا اقم
ترب وجهك رواه الترمذی وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختصار في الصلوة
راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسوديين في الصلوة الحية
والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی والنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا
والباب عليه مغلق فجئت فاستفتح فمشى ففتحه لي ثم رجع الى مصلاه وذكر ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابوداؤد
والترمذی وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسا احدكم في الصلوة فليصرف
فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداؤد وروى الترمذی مع زيادة ونقصان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى

له قوله كان يشرب

بان يبسط كفه ثم يجعل بطنه اسفل وظهوره الى فوق كما جاء في حديث ابى داود والترمذی والنسائي عن ابن عمر ١٢ المقات وفي المقات قال ابن الملك ولذا لو اشار بيده او بعينه او براسه باز في الطهيرة
لو اشار الى رداء السلام براسه او بيده او باصبعه لا تقصد الصلوة وفي الخلاصة ان اوى بالرد بالاس او اليد تقصد صلوة كذا انظر بر جندى وفي شرح الميزة يكره ان يرد المصل السلام بالاشارة بيده او راسه
فتعين حمل الحديث على ما قبل نسخ الكلام فان الاشارة في معناه ١٢ مرة ١٢ قوله وعوض اه ولا مانع من انه سال كلامها واجابا بذلك ١٢ مرة ١٢ قوله من الشيطان الم معنى كونه
من الشيطان انه يحصل من الغفلة والكسل وكثرة الاكل وقسوة القلب وكلام من الشيطان ١٢ ١٢ قوله فانه في الصلوة اى يمكن قال ابن الملك تشبكه الاصابع اذ قال بعضها في بعض
وهو كونه في الصلوة لانه ينافي الخشوع ومن قصد ما كانه فيها في حصول الثواب قال ميرك لعل النسي عن ادخال الاصابع بعضها في بعض لما في ذلك من الايماء الى طابسة الخصومات والنحو فيها
وعين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغن شبك بين اصابعه وقال واختلفوا وكانوا يكذبوا قال الطيبي وقيل يمكن ان يكون النسي عن ذلك كالنسي عن كف الشعر والتثاؤب في الصلوة ١٢ مرة ١٢
١٢ قوله حيث تسجد اى في سائر الصلوة عند الشافعي قال ابن حجر وقال الطيبي يستحب للمصل ان ينظر في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهره وفي السجود الى النحر وفي التشهد الى
جحره الم وهو مذنب ابى حنيفة رحمه الله واصحابه ١٢ مرة ١٢ قوله من الشيطان قال القاضي احناف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يجها ويتوسل بها الى ما يمنع من قطع الصلوة والمنع
عن العبادة ولانها تغلب في غالب الامر من شره الطعام الذي هو من اعمال الشيطان ١٢ مرات ١٢ قوله الاختصار الى آخره هو وضع اليد على الخماصة والخصر في اللغة يمتدح وسط
الانسان قوله راعى اهل النار اشكل بان اهل النار لا يراهم واجيب بانهم يبقون من طول قيامهم بالموقف فيسره يحون بالاختصار وقيل ان من صنع اليهود وهم الماردون باهل النار وروى ان ابليس وضع يده على
خامرة حين نزل الى الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنى اختصار السورة وقلة بعضه وقيل اختصار الصلوة فلا يدق ما وركوعا وسجودا وقيل اختصار طيات سجدة يسجد وقيل اختصار السجدة التي
انتهى في قرة ربه اليها فلا يسجد ذكره في المقات ١٢ ١٢ قوله اقتلوا الاسوديين في شرح الميزة قالوا اى بعض المشايخ هذا اذا لم يخرج الى المشي الكثير كثلث خطوات متواليات ولا الى المعالجة
الكثيرة كثلث هزبات متواليات واما اذا احتاج فشي وعالج تقصد صلوة كما قاتل في صلوة لانه عمل كثير لانه يباح له انفساها كما يباح اعانة ملهوف او تخليص احد من هلاك كسقوط من سطح
او حرق او غرق وكذا اذا خاف ضياع ما قيمته درهم او غيره ١٢ مرات ١٢ قوله وليعد الامر بالاعادة للوجوب اذا كان المحدث عمدا لما اذا سبق المحدث فالامر بالاستجاب فانه افضل
للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من قوره وتوضأ من غير ان يستقل بشئ غير ضروري في وضوءه بنى على صلته عندنا ان لم يعرض لما ينافي فيها
خلافا لائمة الثلاثة لقوله صلى الله عليه وسلم من اصابه في اورعاف او مذنبه فليغفر وتوضأ وليبن على صلوة الى آخره ١٢ مرات

الله عليه وسلم اذا حدث احدكم في صلواته فليأخذ بانه ثم لينصرف رواه ابو داود وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث احدكم وقد جلس في اخر صلواته قبل ان يسلم فقد جازت صلواته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناد كالميسر بالقوى وقد اضطر بواقي اسناده **الفصل الثالث** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واومى اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه بقطر فصلبهم فلما صلى قال في كنت جنباً فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسل **وعنه** جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من الخصى لتبرد في كفي اضعها لبعي حتى اسجد عليها الشدة الحر رواه ابو داود وروى النسائي نحوه **وعنه** ۹۴۵

ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موتاً يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم **وعنه** نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاماً فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم ويشرب بيده رواه مالك **باب السهو** **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة **وعنه** عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلواته فلم يدرككم صلى ثلثاً او اربعاً فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلواته وان كان صلى اثم اربعاً كانت اربعاً للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسل وفي روايته شفعها بأتين السجدة **وعنه** عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلواته فليتحجر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه **وعنه** ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العشي قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصل بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خذلة اليمين على ظهر كفه اليسرى وخرجت من القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابوبكر وعمر رضوان الله عنهما فها يا ابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليدن قال يا رسول الله انسييت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال كما يقول ذواليدن فقالوا نعم فتقدم فصل ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجدة او طول ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجدة او طول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي اخرى لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله **وعنه** عبد الله بن يحيى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم

۹۴۵
۹۴۶

له قوله فليأخذ بانه قال الطبري الامر بالاخذ

ليجعل امر معروف وليس هذا من الكذب بل من معاريفه بالفعل وخصه في ذلك لئلا يسول الشيطان عدم المعنى استياد من الناس ۱۲ مرات **له** قوله قد اضطر بواقي اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذي يروي على اوجه مختلفة متفاوته والا اضطراب قد يقع في السند والمتن او من رواة او من رواية والمضطرب ضعيف لا شعاعه بان لم يضبط قلت لهذا الحديث طرق ذكرها الطحاوي وتعد الطرق يبلغ الحديث الضعيف الى حد الحسن والحجة لا يتوقف على الصحة بل الحسن كاف ۱۲ مرة **له** قوله العنك الخ والمعنى اسأل الشيطان يلعنك بلعنة المخصوصة التي لا يوازيها لعنة ۱۲ مرة **له** قوله حتى لا يدري الى آخره واعلم ان قد ذكر في الفتاوى التي تانيه رجل صلى ولم يدرك صلى ثلثا ثم انما ان كان اول ما سئ استأنف فقبل اول ما سئ في هذه الصلوة وقيل في سنة وقيل بعد بلوغه وقيل اول ما سئ في عمره وعليه اكثر المشايخ والا يتجرى ما هو الاخرى وان وقع تحريم على ان صلى ركعة من ثنائية يضيف اليها اخرى ويسجد للسجدة وان وقع تحريم على ان صلى ركعتين يقعد ويشهد ويسجد للسجدة وان لم يقع تحريم على شيء اخذ بالاكل لانه المتيقن ومعناه ان كان في صلوة الغر مثلاً يجعل كأنه صلى ركعة فيقعد مع ذلك احتياطاً لاحتمال انه صلى ركعتين والقدرة عليه فرض كذا في شرح المنيية ۱۳ مرات **له** قوله فليطرح الشك اي ما يشك فيه وهو الركعة الرابعة يدل عليه قوله وليبن بسكون الام وكسرة على ما استيقن اي علم يقيناً وهو ثلث ركعات ۱۲ مرات **له** قوله صليت خمسا وهو محمول عندنا على انه قد في الرابعة والاثني عشر الفرض نقلاً ۱۲ مرات **له** قوله وشبك الخ اي اوحل بعضنا في بعض من فوق الكف على غن ان فرغ من الصلوة ۱۲ مرات **له** قوله ذواليدن الخ الطول يد يد او كناية عن البذل والعمل السريع وقهراً باق وكناية ابو محمد ۱۲ مرة

۱۱

قوله سجدة سيدتين قبل ان يسلم بهذا مذهب الشافعي ولكن جادني روايات يقوى بعضها بعضا انه سجدة بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دل على ان هذا الحديث منسوخ وقول ابن حجر ان سجود عمر بعد السلام اجتادوا في غاية الاستبعاد واما تأويل السجود بانه سجود الصلوة لا السجود وان قال به بعض علمائنا ولكنه بعيد غير محتاج اليه وابعده قول من قال وقع بعد السجود سهوا ١٢ مرة
٤ قوله وسجدة سيدتي في السجود تركه واجبا وهو القعدة الاولى ولو عاد بعد ما استوى قائما قصدت في الاصح ١٢ **٥** قوله ثم سلم ثم سجد قال الشيخ الذهلي هو ثابت في الاصول وليس في نسخة قال الطيبي بهذا مذهب ابي حنيفة **٦** فانه يسجد للزيادة والنقصان سيدتين بعد السلام ثم يتشهد ويسلم ١٢ مرة **٧** قوله باب سجود القرآن اعلم ان الائمة اختلفوا في وجوب سجود التلاوة وعدمه فذهب المام ابو حنيفة والولولوسف ومحمد الى الوجوب والائمة الثلاثة على انسانيته وفعلمنا افضل من تركها وفي رواية عن احمد ايضا واجبة ان كانت في الصلوة وفي خارجها لا والجملة لنا قوله سبحانه فاعلم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الدال على انكار ترك السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الايمان كان تركها وعدم الايمان من قبيل واحد وايضا السجدة جزء الصلوة افتقر عليها للتخفيف فيكون فرضا كالقيام في صلوة الجنازة ١٢ المعات **٨** قوله سجد النبي صلى الله عليه وسلم انما سجد النبي انما لا الامر الله سبحانه بالسجود وشكر اللعنة العظيمة المعدودة في اول السورة وسجد المؤمنون متابعة له صلى الله عليه وسلم في امثال الامروايتان الشكر وسجد المشركون للاستماع اساءة لهم من اللات والعزى ومناة او لما ظهر من سطوة سلطان العزى الجردت وسطوع الانوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اعتبار ولا اثر فحجودوا استكبارا لان كان اشقى القوم واظفاهم واعتابهم وهو الذي اخذ كفاهم الحصى او تراب فرغوا الى جهنم وقال بكيفيتي هذا واما ما يروى من انهم سجدوا للمادح النبي صلى الله عليه وسلم اصنامهم بقوله تلك الغرائق العلى وان شفاعتنا لترتجى فقد بطلوه بوجوه لا يحتاج الى ان نبين فان تعمده ذلك كفر من جملة ما لا يمكن ان يصور وكذا لا يجوز جريانه على لسانه سوا او قالوا بهذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ينقل احد من اصحاب الحديث ١٢ المعات **٩** قوله يقرأ الحمد اى آية سجدة متصلة بما قبلها او يابعد بالانفردة او التقدير يقرأ سورة السجدة اى سورة فيها آية سجدة ١٢ مرة **١٠** قوله فلم يسجد فيها اى لانه لم يكن على طهر ومنع وقت الكراهة وايضا الوجوب ليس على الفور ١٢ مرقات **١١** قوله سيدتين اى عقب شيئا وتفلون قال الطيبي وهذا الحديث قال احمد وابن المبارك واخرج الشافعي سجدة من والوجه حقيقته الثانية من الحج قلت واخرج مالك المفضل ١٢ مرقات **١٢** قوله فلا يقرأها اى آيتي السجدة حتى لا ياتم بترك السجدة وهو يؤيد وجوب سجود التلاوة وفي نسخة مميزة فلم يقرأها اى فكانه ما قرأها حيث لم يعمل بها ١٢ مرة **١٣** قوله على يده ايما الى ان الراكب لا يلزمه النزول للسجود بالارض ١٢ مرة **١٤** قوله لم يسجد في شيء من المفضل قال التوتوشى هذا الحديث ان صح لم يلزم فيه حجة لما صح عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذ الساء انشقت وفي اقرأ باسم ربك والوجه بركة متاخر ولان كثيرا من الصمابة يروونها في غير الثابتات اولى بالقبول ولان ابن عباس يروى في الصحاح انه صلى الله عليه وسلم يسجد في النعم ولا شك ان الحديث المروى في الصحاح اقوى من المروى في الحسن ١٢ مرقات

في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابوداود والترمذي والنسائي وقال لترمذي
 هذا حديث حسن صحيح وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 رأيتني الليلة وأنا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا
 حسنا عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة
 ثم سجد فسبعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلها
 من عبدك داود قال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم
 فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قریش اخذ كفا من حصي او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال
 عبد الله فلقد رأيت بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعنه ابن عباس قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجد هادا ودتوبة ونسجد هاشكرا رواه النسائي **باب اوقات النى الفصل**
الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحري احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
 وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا
 تحيئوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعنه ابن عمر قال ثلاث ساعات
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصل فيهن ونقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم
 الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعنه ابن سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه و
 عنه عمرو بن عبسة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقد مت المدينة قد حلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة
 فقال صل صلوته الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان حينئذ
 يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا
 اقبل لفي فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني
 الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض و
 يستنشق فيسند راسه الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخيا شبيهة ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من
 اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من اناوله مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرجت خطايا
 راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من اناوله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد
 الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا صرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعنه
 كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الى عائشة فقالت اقرأ عليها السلام وسلمها عن الركعتين

ويقول في السجدة ما يقول في سجدة الصلوة على الاصح ١٢ مرة **١** قوله جاز رجل قال يركب ابو سعيد الخدري كما جاء مصرعا من روايته وقد اعيد من قال انك من الملأكة قال الشيخ الجزري في
 تصحيح المصاحف ١٢ مرة **٢** قوله فسمعتا تقول قال ابن الملك يجوز كون القائل ملكا ويجوز ان الله تعالى خلق فينا نطقا كما في شجرة موسى عليه الصلوة والسلام قلت حالة الرؤيا خيالها مما جرت
 الى التعبير وليست محقة ليجوز الى التاويل ١٢ مرة **٣** قوله عبدك داود له عبد كرا وفيه ايراد الى ان سجدة من السجدة وقول ابن جرير هو سلم لولم يعارضه ما هو مصرح في انها سجدة شكر مدح بعد
 الثاني بين كونها سجدة تلاوة وسجدة شكر كما قرناه في ما سبق ١٢ مرة **٤** قوله وسجد من كان مع قال النووي اي من كان حاضر اقله من المسلمين والمشرى والمن والناس قال ابن عباس سجدت
 شاع ان اهل مكة اسلموا قال القاضي واما ما يرويه الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاء على اهلهم في سورة النجم فاطل بالصبح في شئ
 من جهنم الثقل والامن جنة العقل لان مدح الغير الله كفر فلا يصح نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولان يقول الشيطان على لسانه ولا يصح تسلط الشيطان على ذلك والعسقلاني في شرح
 البخاري اطال في ثبوت هذه القصة وقال ان لما طرقتا صبيته وطرقتا اخر كثيرة تدل على ان لما اصلا قال واذا تقر بذلك لم يبق الا اذيلها واحسن ما قيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركل تلاوته
 فالتقى الشيطان ذلك في سكتة من سكتة ولم يظن له وسعها غيره فاشاعها ١٢ مرة **٥** قوله في من راي في سورة ما كان سجدتها ورجس مآب على الصواب قال ابن جرير شكر امتنا
 على قبول توبتنا لان الانبياء عليهم السلام كرجل واحد فالتعمر على احد نعمته على الكل ١٢ مرة **٦** قوله باب اوقات النى قال الشيخ عبد الله في مثل الاوقات الثلاثة التي يحر فيها الصلوة وهي
 وقت الطلوع والغروب والاستواء والتي يكره فيها وهي ما بعد الغروب والعصر عندنا مثل النسي الغرض والنفل ففي الثلاثة الاول لا يجوز الصلوة لولم يقرر الا ان الصلوة الحاضرة ولا سجدة
 التلاوة وفرد في صلوة الجنازة اذا حضرت في هذه الاوقات وفي سجدة التلاوة اذا قلت فيها قوله ويجوز في الاخيرين اذا شرع في النفل جاز قطع وقضى في وقت غير مكره وان اتم خرج عن العدة
 والقطع افضل كذا في شرح ابن الهمام عن المسوط وعند الشافعي واحمد يجوز القضاء ١٢ المعات **٧** قوله لا تحري الحديث يحتمل الوجوه اي لا يقصد الوقت الذي تطلع الشمس او تغرب
 فيصل فيه اوله يصل في هذا الوقت ظنا منه انه قد عمل بالآخرى والاول اوجه واطل بالمعنى المراد ١٢ مرة **٨** قوله قرني الشيطان اي جاني رأسه لانه ينقلب قائما في وجه الشمس عند
 طلوعها ليكون شروبا بين قرنيه فيكون قبله لمن سجد الشمس فنسى عن الصلوة في ذلك الوقت مثلا يشبه بهم في العباد ١٢ مرة **٩** قوله عن الركعتين بعد العصر اي التين كان يصليهما
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلوة بعد ما ذكره ابن الملك ١٢ مرة

بعد العصر قال قد خلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك
تنهى عن هاتين الركعتين والاك تصليهما قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فها تان متفق عليه **الفصل الثاني** عن ^{٩٤٦} محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راي
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين ركعتين فقال
الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الان فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه ^{٩٤٧}
وقال اسناد هذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصاحب عن قيس
بن قهيد نحوه ^{٩٤٨} عن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية
ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابوداود والنسائي ^{٩٤٩} عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف
النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي ^{٩٥٠} عن ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره
الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسبح الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق
ابا قتادة **الفصل الثالث** عن ^{٩٥١} عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعهما قرن
الشیطان فاذا ارتفعت فارقهما ثم اذا استوت قارنهما فاذا زالت فارقهما فاذا دنت للغروب قارنهما فاذا غربت فارقهما ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي ^{٩٥٢} عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمخيم صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فن حافظ عليها كان له اجره
مرتین ولا صلوة بعدها حتى تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم ^{٩٥٣} عن معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فماريناها يصليها ولقد فلي عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري ^{٩٥٤} عن ابي ذر قال وقد صعد
على درجة الكعبة من عرفتي فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد
الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه احمد وزياد بن ابي الجهم وفضلها
الفصل الاول عن ^{٩٥٥} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة
متفق عليه ^{٩٥٦} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هبت ان امر محطب فيحطب ثم
امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم
والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او مرقما تين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه ^{٩٥٧} وعنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم ^{٩٥٨} عن

١ قوله فها تان اي الركعتان اللتان صليتهما بعد العصر هما ركعتا الظهر وبذلك يدل على ان

فضل السنة سنة وبر امت الشافعي قال ابن الملك وظاهر الحديث ان هذا من خصوصيات صلى الله عليه وسلم لعموم النبي للغير ولانه ورد في احاديث عن عائشة انه كان يصليهما وانما قد ذكر الطحاوي بسنده
حديث ام سلمة وزاد فقالت يا رسول الله انفقتهما اذا قاتما قال لا انشي فعني الحديث كما قال ابن حجر اي وقد علمت ان من خصائصي اني اذا علمت عملا او مت عليه من ثم صليتهما ونسيت غيري عنهما
٢ قوله فصليتها الان قال الطبري فاعتذر الرجل بانه قد اتى بالفرض وترك ان فله وجنحة اتى بها وهو مذنب الشافعي ومحمد قلت مذنب محمد انما تقضي بعد طلوع الشمس قال
وعنه ابي حنيفة وابي يوسف لا قضاء بعد الفوت يعني افرادا واما اذا كانت فرض الصبح فان السنة تقضي بعبادة الزوال والسنة القبلي في الظهر ايضا تقضي بعد الركعتين او قبلها على خلاف في الاولوية
مع ان تقديم الركعتين اصح لحديث رواه ابن ماجه وهو بخاري ابن الهمام **٣** قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الملك سكوت يدل على قضاء سنة الصبح بعد فرض من لم يصليها
قبله وبه قال الشافعي قلت وسياق الحديث لم يثبت فلا يكون حجة على ابي حنيفة **٤** قوله يا بني عبد مناف قال الطبري خصم بالخطاب دون سائر قريش لعلمه بان ولاية الامر و
الخلافة سيول اليهم مع انهم رؤساء مكة وفيهم كانت السدانة والجمالية واللواء والسقاية والرفادة **٥** قوله الا يوم الجمعة هذا ايضا مذهب الشافعي وقد سبق دليله وقد روى ابو داود وابن عدي
عن ابي قتادة حديثا في استثناء يوم الجمعة ولكن قال ابو داود وابو الخليل الراوي عن ابي قتادة لم يلق ابا قتادة واسناد ابي عدي ايضا ضعيف نعم رواه الشافعي والبيهقي عن ابي هريرة ولكن
الاحاديث الواردة في التمسك بها لا يصلح لمعارضتها هذه الروايات مع ان الحرم رابع على المبيع عند التعارض وقال الشيخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تكلم بالها في فيكون حاصل معنى النبي
مقتيد بالغير الجمعة ويكون حكم الجمعة مسكوتا عنه فيقدم حديثه عقبة عليه وهو محرم والله اعلم ذكره الشيخ في المعاني **٦** قوله درجة الدرجة يعني بفتح الهمزة في باب الكيفية في
منه اليها من يريد دخولها فاذا اقبلت حول لمحل اخر قريب من المطاف بحيث لا يكون في ذلك الزمان كذلك ويحتمل ان يكون كيفية اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بالدرجة عقبة
الكعبة **٧** مرات **٨** قوله مراتين يعني بفتح الهمزة وقفع ظلف الشاة وقيل لم يبين ظلفها لانه ما يرمى به وقيل هي العظم الذي لا لحم عليه وقيل بكسر الهمزة السهم الصغير الذي يتعلم الرمي به ويرى
به في السبق وهو اذن لما صنتين يعني بفتح الهمزة وقيل حش ما لفته في الما فضل الا ليقبحا فانه من فضلاء المهاجرون رخص اولاهم رده اما لو حش
٩ قوله فاجب اي فانت الجماعة قال الطبري فيه دليل على وجوب الجماعة وقيل حش ما لفته في الما فضل الا ليقبحا فانه من فضلاء المهاجرون رخص اولاهم رده اما لو حش

ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرجال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأوا بالعشاء ولا تجعل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه وعن ٩٨٩ عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان رواه مسلم وعن ٩٩٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم وعن ٩٩١ ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن ٩٩٢ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا شهدت احدكن المسجد فلا تمس طيبا رواه مسلم وعن ٩٩٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما امرأة اصابها نحر فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم الفصل الثاني عن ٩٩٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه ابو داود وعن ٩٩٥ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في حجرها وصلواتها في تحتها افضل من صلواتها في بيتها رواه ابو داود وعن ٩٩٦ ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تقبل صلوة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه وعن ٩٩٧ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية رواه الترمذي والبيهقي وروى النسائي نحوه وعن ٩٩٨ ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على المتقين ولوتعلمون ما فيهما لاتيتموها ولو جئوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لاتيتموها وان صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين اذكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو لحب الى الله رواه ابو داود والنسائي وعن ٩٩٩ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن ١٠٠٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود والدارقطني وعن ١٠٠١ عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة وجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ١٠٠٢ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لايؤمن رجل قوما فينصر نفسه

له قوله ثم قال اه اي بعد فراغ الاذان

صلوا في الرجال للعذر قال ابن الهمام عن ابي يوسف سالت ابا حنيفة عن الجماعة في طين ورد غرة اي وحل كثير فقال لا احب تركها وقال محمد بن الموطا الحديث رخصه لئلا يفرغ الاذان والسلام اذا ابتليت النعال فالصلوة في الرجال ١٢ مرقات. ١٠٠٣ قوله لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان ويمكن ان يقال ان الاذان لا ينفى المجلس وبحضرة الطعام خبرها والا الثانية زائدة لتأكيد النفي عطفت الجملة على الجملة وقوله هو يدافعه الا خبثان فيما يعني الرجل يدافع الا خبثين حتى يودي الصلوة والا خبثان يدفعان عن الصلوة ويجوز ان يحمل المدافعة على الدفع بالذمة ويجوز ان يحمل المدافعة على دفعه عن الصلوة وهو يدافع الا خبثان ١٢ مرقات. ١٠٠٤ قوله ولا هو يدافع الا خبثان قال الطيبي اي ولا صلوة ماضية لمصلي في حال يدافع الا خبثان عنها فاسم الا الثانية وخبرها محذوفان وقوله هو يدافع الا خبثان حال وقال النووي كراهية الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد اكله لا فيه من اشتغال القلب وذباب كمال الخشوع وكذلك كراهية ما مع يدافع الا خبثين ويلحق بذلك ما في معناه وانه اذا كان في الوقت سعة فلو تضييق الوقت اشتغل بالصلوة على حال حرمة الوقت ١٢ مرقات. ١٠٠٥ قوله الا المكتوبة قال ابن الملك سنة الفجر مخصوصة عن هذا القول صلى الله عليه وآله وسلم صلوا وان طردكم الجنيل فقلنا يصلي سنة الفجر ما لم ينش فوات الركعة الثانية ويتركها حين ينشى عنها بالليلين انتهى وحديثه رواه ابو داود وان لا تدعوهما وان طردكم الجنيل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوى السنن حتى روى الحسن عن ابي حنيفة لوصلا باقاعا غير مذكورة لا يجوزوا قالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوى جازل ترك سائر السنن لما جاز ان س الا سنة الفجر لانه اقوى السنن ١٢ مرقات. ١٠٠٦ قوله فلا يمنعنا قال الشيخ المحدث الهلوي هو محمول على عبور غير مشبهة لم يخرج بطيب ولا بزيينة وفي زمانها خروج النساء للجماعة مكره لفساده وقيل لان الغرض من حضورهن كان ليتعلمن الشرائع ولا احتياج الى ذلك في زماننا شيوعا والسر لهن ١٢ مرقات. ١٠٠٧ قوله العشاء الاخرة خصها بالذكر لان وقوع الفتن فيها اقرب ١٢ المعات. ١٠٠٨ قوله اغسل قال ابن الملك وبذا مبالغة في الزجر لان ذلك يهيج الرغبات ويفتح باب الفتن ١٢ مرقات. ١٠٠٩ قوله من الجنابة بان تم جميع بدنك بالماء ان كانت تطيبت جميع بدنك باليزول عنها الطيب واما اذا اصابك موضع فمضوا تغسل ذلك الموضع ١٢ مرقات. ١٠١٠ قوله فمواحب قال ابن الملك ما به موصولة والضمير عائدة اليها وهي عبادة عن الصلوة اي الصلوة التي كثر المصلون فيها فمواحب وتذكر هو باعتبار لفظ ما انتهى ويمكن ان يكون المعنى وكل موضع من المساجد كثر فيها المصلون فذلك الموضع افضل ولذلك قال علماءنا الصلوة في الجامع افضل ثم في مسجد ثم في مسجد الى ١٢ مرقات. ١٠١١ قوله القاصية اي البعيدة من الاغتنام لبعدها عن عين راعيها ١٢

بالدعاء دونهم فإن فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر في تعريض قبل أن يستأذن فإن فعل ذلك فقد خانهم ولا يصل وهو
 حَقٌّ حتى يتخفف رواه أبو داود وللترمذي نحوه ^{عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلوة لطعام}
 ولا غيره رواه في شرح السنة ^{الفصل الثالث عشر} عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة إلا منافق
 قد علم نفاقه أو مريض إن كان المريض يمشي بين رجلين حتى يأتي الصلوة وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن
 الهدى وإن من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي رواية قال من سره أن يلقي الله غدا مسلماً فليحافظ على
 هذه الصلوات الخمس حيث ينأى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولوانكم صليتم في بيوتكم
 كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى
 مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما
 يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم ^{وعن}
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أمان في البيوت من النساء والذرية أقمت صلوة العشاء وأمرت فتيتي أن يحرقون
 فاني البيوت بالنار رواه أحمد ^{وعنه} قال أمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج أحدكم
 حتى يصلي رواه أحمد ^{وعنه} قال الشفاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما أذن فيه فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم
 صلى الله عليه وسلم رواه مسلم ^{وعنه} عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركه الأذان
 في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة ^{وعنه} ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له إلا من عذر رواه الدارقطني ^{وعنه} عبد الله بن أم مكتوم قال
 يا رسول الله إن المدينة كثيرة الهوام والسباع وأنا ضيق البصر فهل تجدي لي من رخصة قال هل تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح
 قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص رواه أبو داود والنسائي ^{وعنه} أم الدرداء قالت دخل علي أبو الداء وهو مغضب فقلت ما
 أغضبك قال والله ما أعرف من امرامة محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً رواه البخاري ^{وعنه} أبي بكر بن
 سليمان بن أبي حنيفة قال إن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حنيفة في صلوة الصبح وإن عمر غدا إلى السوق ومسكن سليمان
 بين المسجد والسوق فمر على لشفاء أم سليمان فقال لها لم أرسل سليمان في الصبح فقالت إنه يات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لا
 تشهد صلوة الصبح في جماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة رواه مالك ^{وعنه} أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أشتان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة ^{وعنه} بلال بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم فقال بلال والله لنمنعنن فقال له عبد الله أقول قال رسول الله صلى الله

له قولاً آخر

الصلوة طعام ولا غيره يحمل هذا على ما لم يفرغ الطعام ولا قرب حضوره أو المراءى عن الوقت وقبل النهي وأرد على احتفال الطعام فانهم ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨}

عليه وسلم وتقول انت لمنعهم وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبته سباً ما سمعت سبته مثله قط
وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لمنعهم رواه مسلم وعنه ^{١٠٥} مجاهد عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهم فقال عبد الله
حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلبه عبد الله حتى مات رواه احمد باب تسوية الصف
الفصل الاول عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كنا يسوي بها القلح
حتى راي انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقام حتى كاد ان يكبر فزاي رجلاً يادياً صدره من الصف فقال عبد الله لتسوي
صفوفكم وليتخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعنه ^{١٠٦} انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وفي المتفق عليه قال اتوا الصفوف فاني اراكم
من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق
عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعنه ^{١٠٧} ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم منا كبنا
في الصلوة ويقول استروا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلقي منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
ابو مسعود فانتهم اليوم اشد اختلافاً رواه مسلم وعنه ^{١٠٨} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلقي
منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعنه ^{١٠٩} ابي سعيد الخدري قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه تاخراً فقال لهم تقدّموا واتموا وليأتكم بعدكم فلا يزال قوم يتأخرون حتى
يؤخروهم الله رواه مسلم وعنه ^{١١٠} جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادانا خلقاً فقال مالي اراكم عزين
ثم خرج علينا فقال الاتصفون كما تصف الملائكة عندها فقالت يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عندها قال يتكلمون بالصفوف
الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعنه ^{١١١} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال ولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء اواخرها وشرها اولها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رُصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كأنها الخدوف رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من
نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعنه ^{١١٢} البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تله ولا تكتنه
يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفاروا رواه ابو داود وعنه ^{١١٣}
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على من يصلي على من يصلي من الصفوف رواه ابو داود
عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استويينا كبر رواه ابو داود

١١٤ قوله وتقول انت اه الظاهر ان المعاني لمسا في

ظاهر المقابلة بالمعارضة على وجه المكافئة من غير عذر من المخالفة ولما تبع العلماء في منع خروج النساء فحق الباري ولا ينوي الامام النساء في زماننا قال ابن القيم لا نهى منوعات من حضور
الجماعة وقد تقدم عن المظهر ان خروجهن الى المسجد للصلوة في زماننا مكروه ^{١١٥} مرات **١١٥** قوله القدر جمع القدر بكسر القاف وهو السهم قبل ان يرأس ويركب نصله وضرب المثل به
للمساويين ابلغ لا يستوار ^{١١٦} مرات **١١٦** قوله اولين الذين يخرجون وجوهكم اي يحولوا الى ادياركم ويسجوا على صورة بعض الحيوانات كالحمير مثلاً او المراكب بالوجه الذوات او وجوه قلوبكم كما ياتى
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي هوئها وارادتها في غاية التدبير والتوجيه اي والله لا بد من احد الامر من تسويكم صفوفكم اوان الله تعالى يتخالف بين وجوهكم ^{١١٧} مرات **١١٧** قوله تراصوا اي تلاقوا
وانتموا من البناء احكمه وشدده ورصه الزق بعضه ببعض ومنهم كرسره ^{١١٨} مرات **١١٨** قوله فاني اراكم اي بالقلب او العين وقال في المرات اي بالمكاشفة ولا يلزم دواها لينا فيه
خير لا علم ما وراء جداري فيحس به ايمان الصلوة وعلمه بالمصلين والله اعلم ^{١١٩} مرات **١١٩** قوله فتختلف قلوبكم اي على جواب النبي في الحديث ان القلب تابع للاعتقاد
فاذا اختلفت اختلفت فسد فسدت الاعضاء لانه رئيسها قلت القلب ملك مطاع ورئيس قبيح والاعضاء كلها تبع له فاذا صلح المتبوع صلح التبوع وبين ذلك الحديث المشهور
الا ان في الجسد مضغة ان يمتدح في هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقاً عجباً بحيث يسرى مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب مداراً لمرأيه الا ترى ان تبريد الظاهر يؤثر في الباطن
وكذا بالعكس وهو اقوى ^{١٢٠} مرات **١٢٠** قوله اولوا الاحلام والنبي اعلام جمع علم بكسر الهمزة والفتحة والفتحة هي الالة والتبني حقيقة حفظ النفس عند بيجان الغضب وقد يفسر بالعقل وقال في
القاموس العلم بكسر الالة والعقل جمع اعلام والنبي العقول والالباب سميت بذلك لانما تنسج ما جبا عن القبيح وانما امرهم ليلوه ليحفظوا صلواته ويضبطوا الاحكام والنسج التي فيها فيلغوا
في اخذ منهم من بعدهم وتخل ليحفظوا صلواته اذا سسى يجعل احد منهم مكانه اذا احتاج ^{١٢١} مرات **١٢١** قوله فاني اراكم اي في الكلمة حتى فشت فيكم الفتن وذلك لعدم تسويكم الصفوف
كذا فسر واخره الشيخ الذهبي في شرحه لمشكوة ^{١٢٢} مرات **١٢٢** قوله من بعدهم اي من المسلمين من الذين يعنى فعله الاول معناه ليوقف الالباب والاعلام في الصف الاول وليقف من دونهم في الصف
الثاني فان الصف الثاني يقتدون بالصف الاول ظاهراً والحكام على الثاني المعنى ليتعلم كلهم من احكام الشريعة ويتعلم ان يكون منهم وكذلك من يلونهم قرباً بعد قرن ^{١٢٣} مرات **١٢٣** قوله خير
صفوف الرجال اولها لان سماعهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاحواله وخير صفوف النساء آخرها لان سماعهن الفتن ومزيد استرواح الاحجاب ^{١٢٤}

في مقام ارفع من مقامهما ونحو ذلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت علي يدتي رواه ابو داود وعنه سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شئ المنبر فقال هو من اثل الغاية عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقري فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالارض هذا لفظ البخاري وفي التفتيح عليه نحوه وقال في الخرة فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتوا بي ولتعلموا صلوتي وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتون به من وراء الحجرة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي مالك الاشعري قال الا احد ثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلوته ثم قال هكذا صلوة قال عبد الله بن علي لا احسبه الا قال امتي رواه ابو داود وعنه قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدس فاجبتني رجل من خلفي جبذة فتخاني وقام مقامى فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليك ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم اشي ولكن اشي على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني يا هـل العقد قال الامراء رواه النسائي **باب الامامة الفصل الاول** عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانة ولا يقعد في بيته على تكريمه الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له ولا يؤم الرجل الرجل في اهله **وعنه** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الاذان **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراءكم رواه ابو داود وعنه ابي عطية العقبلي قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا ويتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله قال لنا قد موارجلنا منكم يصلي بكم وساحد ثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه** انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعلمى رواه ابو داود وعنه ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلاتهم اذا نهض العبد الا بق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهملة كارهون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم

١٠٥ قوله هو من اثل الغاية وفي رواية من طرفاء

الغاية والثلث يفتح وسكون الثاني هو الطرف وقيل شجر يشبه الطرف بسكون الراء والمد والغاية الاجرة وبالغاية بيته وموضع بالجواز غلب عليه وهي على تسعة اميال من المدينة ذكره في المعاني ١٢ **١٠٦** قوله عمله فلان قيل اسمه باقوم الرومي قال التوريشي ذكر انه صنع ثلث درجات ١٢ مرات **١٠٧** قوله فلانة قيل اسمها عائشة انصارية وقيل امرأة بالمدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث ١٢ **١٠٨** قوله وكبر اى التحريم ولعل كان في الدرجة الاخرة فلم يكثر اذنا في الصعود والنزول ١٢ **١٠٩** قوله القهقري اى الرجوع القهقري مصدر هو الرجوع الى خلف اى الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك اى مشى الى خلف ظهره من غير ان يعود الى جهة مشيه ١٢ **١١٠** قوله يوم القوم قال الطبري بمعنى الامر اى يؤمهم قوله قرأهم قال ابن الملك اى اسنهم قراءة لكتاب الله انشئ والاعلان معناه اكثرهم قراءة بمعنى احفظهم للقرآن كما ورد اكثرهم قرأنا قيل انما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الاقران لان الاقران في زمانه كان افعه اولو تراض فضل القراءة فضل الفقه قدم الاقران كان يمين من القراءة ما يصح به الصلوة وعليه اكثر العلماء فيقول المعنى الى ان المراد اعلمهم بكتاب الله وذهب جماعة الى تقدم القراءة على الفقه وبه قال ابو يوسف وعلمنا بظاهر الحديث ١٢ **١١١** قوله وليؤمهم رجل منهم فانه اخى من الضيف وكان اتبع من الامامة مع وجود الاذن منهم علمنا بظاهر الحديث ثم ان حدثهم بعد الصلوة فالسين للاستقبال والا فليجروا كما في ١٢ **١١٢** قوله وهو اعلمى قال ابن الملك كراهية امامة الاعلى انما هي اذا كان في القوم سليم اعلم منه او مساو له علما وقال ابن جرير جواز امامة الاعلى ولا نزاع فيه وانما النزاع في ان اولي من البصير او عكسه قال التوريشي استخلف على الامامة حين خرج الى تبوك مع ان عليا فيها السلام فغلبه شغل عن القيام بحفظ من يستظهر من الابل هذا لان بنا لهم عدو ويكرهه وقال ابن جرير يمكن ان يوجه بان لو استخلف في ذلك ايضا لوجه الطاعن في خلافه الصديق سبيلا وروى انه استخلف مرتين استخلا فاعاما وقيل استخلف على الامامة في المدينة وقيل في ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبر لما وقع له في سورة عبس وتولى ١٢ **١١٣** قوله لا تجاوز صلاتهم اذا نهض العبد اى لا تقبل قبوله الا كما لا ترفع الى الشد رفع العمل الصالح قال التوريشي بل اوفى شئ من الرفع ذكره في المرقاة وقال الشيخ الدهلي خص الاذان لقربها لانساي يقع فيها صوت التلاوة وان غاية حظم مناسماع ذكرها ١٢ **١١٤** قوله وزوجها عليها ساخط هذا اذا كان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان كان سخط زوجها من غير جرم فلا ثم عليها قال ابن الملك قال المظهر اذا كان السخط لسوء خلقها والا فلا امر بالعكس ١٢ **١١٥** قوله وهملة كارهون اى المعنى مذموم في الشرع وان كرهوا خلاف ذلك فالعيب عليهم ولا كراهية قال ابن الملك اى كارهون لبدعته او فسقه او جملها اذا كان بينه وبينهم كراهية وعداوة بسبب امر ذموي فلا يكون له هذا الحكم في شرح السنة قيل المراد امام ظالم وانما من اقام السنة فاللوم على من كرهه وقيل هو امام الصلوة وليس من الابل فيستغلب فان كاستقفا لما فاللوم على من كرهه قال احمد واكرهه واحدا واثنا او ثلثة فلان يصلي بهم حتى يكبره اكثر الجامة ١٢ **١١٦** قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك او انفي كمال الصلوة قلت لا يلزم من نفى القبول نقصان اصل الصلوة اذا المراد نفى القبول نفى الثواب ولو كانت الصلوة على وجه الكمال ١٢

صلواتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل أتى الصلوة ديارا والد ياران يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد ^{في بعض النسخ جازا} عجرة رواة ^{ابو داود} ابن ماجة وعنه ^{١٠٥٥} سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشرط الساعة ان يتدافع اهل المسجد ليجدون اماما يصلي بهم رواة احمد وابوداود وابن ماجة وعنه ^{١٠٥٦} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير يراكان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم يراكان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم يراكان او فاجرا وان عمل الكبائر رواة ابو داود **الفصل الثالث عشر** ^{١٠٥٧} عمر بن سلمة قال كنا بباء منجر الناس يمزينا الركبان نسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله او حاليه او حاليه كذا فكنيت احفظ ذلك الكلام فكانا يغري في صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة الفتح يادرك كل قوم باسلامهم ويدارون قوما باسلامهم فلما قدم قال جئكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم فليؤمكم اكثركم قرانا فنظر واظلم يكن احد اكثر قرانا منى لما كنت اتلقى من الركبان فقد موني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت على يردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة من الحى الا تغفون عنا است قارئكم فاشترؤا فقطعوا الى قميصا فمافرحت بشئ فرحى بذلك القميص رواة البخارى وعنه ^{١٠٥٨} ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يومهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابوسلمة بن عبد الاسد رواة البخارى وعنه ^{١٠٥٩} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلواتهم فوق رءوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطا واخوان متصاربان رواة ابن ماجة **باب ما على الامام الفصل الاول** ^{١٠٦٠} انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتصلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسم بكاء الصبي فيخفف عناه ان تفتن امه متفق عليه وعنه ^{١٠٦١} ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا دخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجلامه من بكائه رواة البخارى وعنه ^{١٠٦٢} ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعنه ^{١٠٦٣} قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله انى لا تخرعن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم متفرقين فايكم ما صلى بالناس فليجوز فان فيهم الضعيف والكبير والحاجة متفق عليه وعنه ^{١٠٦٤} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواة البخارى وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث عشر** ^{١٠٦٥} عثمان بن ابي العاص قال اخبرنا عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتممت قوما فاجف بهم الصلوة رواة مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل يا رسول الله انى اجدنى نفسى شيئا قال ادته فاجلسنى بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين ثديي ثم قال تمول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم قومًا فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

له قولان يتدافع اهل المسجد اى يدرك كل من اهل المسجد الامامة

عن نفسه ويقول لست اهل لما ترك تعلم ما يصح به الصلوة ذكر الطيبي او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد والحرب ليوم بالجماعة فياخذ من اهل البيت ما لم يعلم علمه بها ١٢ مرة **١٢** قوله رواة الصلوة اى صلوة الجماعة ١٢ مرة **١٣** قوله بالناس اى اى شئ محدث كناية عن ظهور دين الاسلام وانكار لغاية التعجب **١٤** قوله ذلك الكلام اى من كلام الله تعالى على لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن جرير ذلك الكلام الذى ينقلونه عنه من قرآن وغيره ١٢ مرة **١٥** قوله اخف صلوة ولا اتم صلوة قال الشيخ الدهلوى ينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالتحفيف وترك السطو بل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتناول في ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفضل باقسامها على ما عين منها في الصلوة ويكتفى على ثلث مرات من التسبيح باواها كما ينبغي مع رعاية القوم والجلوس واكثر ما يراود بتحفيف الصلوة الواردة في الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوة الآخرين في غاية القلة لئلا يكون غير صلى الله عليه وسلم يقرأ في مثل هذا القراءة يرى طويلا ويورث الصلاة بخلاف ما عن صلى الله وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عن صلى الله عليه وسلم وايضا كان في قرأته سرعة وطول لسان يتم في اولى ساعة كثر منها ١٣ **١٦** قوله فيخفف الم اى صلواته بعد ارادة الخلق كما ينبغي مصححا قال الخطابي فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوة وهو راكع جازلان ينتظر الكايدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لاجل ان كان في امره زيوى كان لان يزيد في امره زيوى وكره بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذنب ما لك انتى وفي استدلاله نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العباد بسبب شخص فانه من الرياء المتعارف وايضا الامام ما يورث بالتحفيف ومنه عن اطالة وايضا ترك التحفيف مضر لا يمكن تداركه بخلاف ترك اطالة فانه لا يورث بشئ اصلا والمذنب عندنا ان الامام لو اطال الركوع لادراك الجاني لا تقر بالله تعالى فهو مكره كراهة تحريم وحشي عليه من اعظم وقيل ان كان لا يعرف الجاني فلا بأس والاصح ان تركه اولى وما روى ابو داود من انه عليه السلام كان ينتظر في صلواته ما دام يسبح وقع نعل فضيف ولو صح فداويه انه كان يتوقف في اقامته صلواته او تحمل الكراهة على ما اذا عرف الجاني ١٢ مرة **١٧** قوله فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواة البخارى وهذا الباب خال عن الفصل

١٢ قوله رواة الصلوة اى صلوة الجماعة ١٢ مرة

شاء وعنه ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمركم بالتحفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق **الفصل الاول** عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحزن احدنا ظهراً حتى يضعه النبي صلى الله عليه وسلم جبهة على الارض متفق عليه وعنه انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني اماكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم اماهي ومن خلفي رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا ايمن واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصارع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوته من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال انما يجعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا قياماً واذا ركع فاركعوا فاذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالساً فجلوساً اجمعون قال الحميدى قوله اذا صلى جالساً فجلوساً هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً والناس خلفه قياماً لم يامرهم بالعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعين وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا وعنه عائشة رضي الله عنها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا يا بكران يصلي بالناس فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد نفسه خفة فقام فهاذي بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسيه ذهب يتأخر فاولى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاى حتى جلس عن يساري بكر فكان ابوبكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً يقتدي ابوبكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابى بكر متفق عليه وفي رواية لهم ما يسمع ابوبكر الناس التكبير وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامم ان يحول الله راسه راس حمار متفق عليه **الفصل الثاني** عن علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجد فاسجدوا ولا تعدوا شيئاً ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابوداود وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوماً في جماعة يدرك التكبير الاولي كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد

هذا حديث صحيح

له قوله جبهة على الارض قال المظهر فيه دلالة على ان السنة من يوم

عن الامام في افعال الصلوة مقدار هذا التحليف وان لم يتخلف جازاً في تكبيرة الاحرام اذ لا بد للمأموم ان يصير جبهة يفرغ اللام من التكبير انتهى ومذهبنا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى لو رفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح المقتدي ثلاثاً فاصح ان يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل اللام ينبغي ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ۱۲ مرقاة
له قوله فصلوا جلوساً ذهب الى ظاهره احمد بشرط كون الامام الحي وكون المرض مرجو الزوال وايضاً ان ابتداء بهم الصلوة قائماً ثم اعتل فجلس صلى من وراءه قائماً بتأصيل ذكرت في مذهبنا وقيل معناه اذا جلس للشهادة فاشهدوا وقيل هو منسوخ كما قال الحميدى هذا شيخ البخاري لا صاحب المجمع بين الصحيحين وعند ابى حنيفة والشافعي وما لك في رواية عنه جازان يكون الامام قاعداً العذر بالتقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابى بكر وهو الصواب ۱۲ المعات **له** قوله يصلي بالناس الخ في شرح السنة فيه دلالة على ان ابى بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولايم بالخلاف كما قالت الصحابة رضيهم صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضى لدينا نأقلت وقد اكده الامم بحجة واقتداره في بعض الصلوات على ما ساقى من الروايات جماع بين الذين القولى والفعل والامرى والتقرير حتى لا يتوهم ان الامر اتفقا لا قصدى ۱۲ مرقاة **له** قوله يبادى الخ اي يمشى معتمداً عليها من ضعفه وتمايله واحدى يديه على عاتق احد هما والاخرى على عاتق الآخر ۱۲ مرقاة **له** قوله والناس يقتدون بصلوة ابى بكر اي يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله عليه وسلم كان قاعداً وابوبكر كان جنباً قائماً لان ابى بكر كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان امامهم اذا اقتداء بالمأموم لا يجوز بل الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر والناس يقتدون به كذا حرره بعض ائمتنا ۱۲ **له** قوله سمع ابوبكر اناس اكبر اى تكبير النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان ابوبكر مكبر الامام قال ابن الهمام وبيد يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرها انتهى اقول مقصود خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لا بلالغ الانتقال اما خصوص هذا الذي توافقه في هذه البلاد فلا بعد ان مفسد فانه غالباً ليستحل على مدبرة الله او كبراً وباء ۱۲ مرقاة **له** قوله ان يحول الله راسه راس حمار في رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلاوته وعدم فهمه معنى الامامة والايام والافق نرى حساً انه لم يحول وفيه ان ان الشافعي في التحويل لا وقوعه على الملوك في الاخرة لا في الدنيا قال ابن حجر يمتثل ان يكون على حقيقة فيكون ذلك مستحاضاً والمقتنع المسح العام كما صرح به الامام في الحديث وان يكون مجازاً عن البلاد ولو في الاول ما حكى عن بعض المحدثين انه ذهب رجل الى دمشق لافقه الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة من كان يجعل بينه وبينه حجاباً ولم يروه فلما طالت ملازمته وراى حرصه على الحديث كشف له الستراى وجهه وجره فقال له اخذ رايه ان تسبق الامام فاني لماري الحديث استبعدت وقوة فسبقت الامام فصار وحى كما ترى ۱۲

الناس قد صلوا أعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابوداؤد والنسائي وعنه^{١٠٤} ابى سعيد
 الخدرى قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه رواه
 الترمذى وابوداؤد **الفصل الثالث** عن^{١٠٥} عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتخذني عن مرض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل لى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال
 ضعوا لي ماء في الخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
 قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
 يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
 يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى
 ابى بكر بن يثربان يصلى بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تصلى بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا قريبا
 يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة وخرج بين
 رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابوبكر يصلى بالناس فلما رآه ابوبكر ذهب ليتأخر فادعى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يتأخر
 قال اجلسا في الى جنبه فاجلسا الى جنب ابى بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد وقال عبيد الله قد دخلت على عبد الله بن
 عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها
 فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل لذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي متفق عليه وعنه^{١٠٦} ابى هريرة انه
 كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته خير كثير رواه مالك وعنه^{١٠٧} انه قال لذي
 يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك باب من صلى صلاة مرتين **الفصل الاول**
 عن^{١٠٨} جابر قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصل بهم متفق عليه وعنه^{١٠٩} قال
 كان معاذ يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصل بهم العشاء وهي له نافلة رواه البيهقي **الفصل**
الثاني عن^{١١٠} يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف
 فلما قضى صلواته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه قال علي بها فجئني بها ترعد فرائضها فقال ما منعكما ان تصليا
 معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا اذ صليتما في رحالكما ثم اتيتا مسجد جماعة فصليا معهم فقامها لكما
 نافلة رواه الترمذى وابوداؤد والنسائي **الفصل الثالث** عن^{١١١} يونس بن عمار عن ابيه انه كان في مجلس مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذا نزل بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع وحجج في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك
 والنسائي وعنه^{١١٢} رجل من اسد بن خزيمه انه سأل ابا ايوب الانصاري قال يصلي احدا في منزله الصلوة ثم ياتي المسجد

له قول اعطاه الله

مثل اجر من صلاها قال المظهر اذا لم يكن الاخير ناشيا عن التفسير قال الطبري لعلي بن ابي طالب لو جئنا من احد ما ان نية المؤمن خير من عمله والاخر لا حصل له القدر لغواتها انتهى والتحقيق انه يعطى
 له بالنية اصل الثواب وبالاحتمار فاقامة من المضاعفة ١٢ مرقات **له** قوله لا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ثواب ست وعشرين درجة اذ لو صلى منفرد لم يحصل
 له الا ثواب صلوة واحدة ١٢ مرقات **له** قوله لينوء في القاموس ناء بنوء نهض بجهد ومشقة وقال في اللغات قوله فاغمى عليه فيه جواز الاعناء على الانبياء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون
 فانه نقص ١٢ مرقات **له** قوله اغنى عليه وقع الاعناء والافاقه ثلاث مرات قال الدستواي في المهمات نقل القاضي حسين ان الاعناء لا يجوز على الانبياء الساعة او ساعتين فاما الشهر
 او الشهرين فلا يجوز كالجنون ١٢ مرقات **له** قوله هو على التمسع عايشة عليها لانه لم يتعين للجماعة كما تعين للعباس فرة كان عليها واخرى اسامة او فضل بن عباس ١٢ مرقات
له قوله في مسجد الخيف وهو مسجد مشهور بنا قال الطبري في التفسير من غلب الجبل وارفع من السيل يعني هذا وجه تسميته ١٢ مرقات **له** قوله ترعد فرائضها بالبناء للمجهول اي تحرك او من ارعد
 الرجل اذا اخذت الرعدة وهي الفرع والاضطراب والفراس جمع الفريضة بالهمزة وهي الحمة بين جنب الداية والكف وهي ترجف عند الخوف وقد يشاهد ذلك في البقرة عند اراة الذئع وفي
 القاموس الحمة بين الجنب والكف لا تزال ترعد وذلك ليبسة النبي صلى الله عليه وسلم والخوف من غضبه الذي لا يراك وشيت الجبل عنده ١٢ مرقات **له** قوله نافلة اي الصلوة بالجماعة زائدة في
 المشورة قال ابن الهمام الصادق لا امر من الوجوب جعلنا نافلة والوجوب هو معارض بما تقدم من حديث النبي عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع مقدم او محل
 على ما قبل النبي في الاوقات المعلومة جميعا بين الادلة وكيف وفيه حديث من اخرجه الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت في الهك ثم ادركت فصلها الا تجز
 المغرب ١٢ مرقات

رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النواقل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنه ما
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعنه ١٠٩٦ عبد الله بن معقل قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية
 ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعنه ١٠٩٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد
 الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعد اربعا **الفصل الثاني عن ١٠٩٨**
 ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد ها حرمة الله على النار رواه
 احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعنه ١٠٩٩ ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات قبل الظهر
 ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ١١٠٠ عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد الي فيها عمل صالح
 رواه الترمذي وعنه ١١٠١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي وابوداؤد
 وعنه ١١٠٢ علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين
 ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه ١١٠٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه
 ابوداؤد وعنه ١١٠٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء
 عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي تخضع وسمعت محمد
 بن اسمعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه جدا وعنه ١١٠٥ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
 عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنه ما قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على
 الا صلى اربع ركعات وست ركعات رواه ابوداؤد وعنه ١١٠٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم الركعتان
 قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي **الفصل الثالث عن ١١٠٧** عمر قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اربع ركعات قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثابة ركعتي الفجر والاولى منهما في تلك الساعة ثم
 قرأتين في ظلمة عن اليمين والشمائل سجدة الله وهمد اخرون رواه الترمذي والبيهقي في شعب اليمان وعنه ١١٠٨ عائشة
 قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت والذي ذهب به ما
 تركها حتى لقي الله وعنه ١١٠٩ المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي
 على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلنا

اي نافلة

اي قول يصلي قبل العصر ركعتين وفي

رواية احمد والترمذي اربع ركعات ومن جهة الاختلاف في الروايات صار مذهبا التحية بين الاربع والركعتين جمعا بين الروايات والاربع افضل كما حقق في اصول الفقه ذكره الشيخ ١٢
 قوله ست ركعات الم المضموم ان الركعتين الراتبين واخلاقا في الست وكذا في العشرين المذكورة في الحديث الآتي قال الطيبي فيصلي المؤكدين بتسليمه وفي الباقي بالخيار قوله لم
 يتكلم فيما بينهن اي في اثنا عشر وقال ابن جرير اسلم من كل ركعتين قوله بسوء اي بكلام سي او بما يوجب سوء العادة ثنتي عشرة سنة قال الطيبي هذا من باب الحديث والتحريم فيجوز ان يفضل بالافضل
 على ما يعرف وان كان افضل حثا وتحريضا ١٣ مرقات **١١** قوله ادبار النجوم بكسر النون ونصب الراء على الحكاية من قوله تعالى فسبحوا دبار النجوم وجوز الرفع على انه مبتدأ خبره الركعتان قبل
 الفجر اي فخره والادبار والدلور الذهاب يعني عقيب ذهاب النجوم وهو سنة الفجر ولولا السجدة وكسر الراء على الحكاية من قوله تعالى فسبحوا دبار النجوم وجوز الرفع على انه مبتدأ خبره الركعتان قبل
 والمرويا بسجدة المغرب اطلاقا للجزء على الكل ويجوز رفعه ادبارا على الابتدائية وخبره ركعتان بعد المغرب ١٤ مرقات **١٢** قوله في صلوة السحر حمل الطيبي صلوة السحر على صلوة سنننا وفرضها والحمل
 على صلوة التبرك كان النسب وانظر بلفظ السحر وروى صاحب سفر السعادة ان عبد الله بن مسعود كان يصلي بعد الزوال ثمان ركعات ويقول انهن يعدن مثلن من قيام الليل وفيه في حكم المرفوع ويستأنس
 بهذا ان المراد بصلوة السحر صلوة الليل والظاهر ان هذه الركعات الثمانية مجموع سنة الظهر وسنة الزوال قال بعض المشايخ لعل السرف في هذا ان هذين الوقتين زمان نزول الرحمة فانه تفتح ابواب الرحمة
 والقبول بعد انصاف النار كما عرفت وتنزل الرحمة الالهية في الليل بعد انصاف الليل الى وقت السجدة تناسب الوقتان تناسب الصلوة الواقعة فيها ويكون كل منها عدل الاخر ولما كان نزول
 الرحمة في آخر الليل اظهر واشهر جعل الصلوة وقت الزوال عديلة وشبيهة به ١٣ المعات شرح المشكوة **١٤** قوله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي اي في بيتي قيل هاتان الركعتان
 ركعتا سنة الظهر فاتا منه صلى الله عليه وسلم بسبب الوفود ففقتا بها بعد العصر كما جاء من حديث ام سلمة وروى انه شغلته قسمة مال اياه ثم داوم عليها لما كان من عادته الشريفة اذا صلى صلوة اثبتا وعندهما
 بعضهم من خصائصه وقد جاء الاحاديث بطريق مستمرة مصرحة انهما كانتا رتبة العصر ولم يكن بسبب عارض وبالحكمة الاخبار والآثار في النهي عن الصلوة بعد العصر كثيرة وعليه الجوزي والاحسن ان يقال
 انهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال بعض المتأخرين وسبق الكلام في الفصل الاول من باب الاوقات ذكره الشيخ الدلموي في المعات ١٢ **١٥** قوله ركعتين اي قضاء اولائهم استمرارا
 ثانيا بعد العصر ولعله عليه السلام كان مأمورا او هو من خصوصياته عليه السلام كما ذكره السيوطي ووافقه ابن الهمام ومن ثم عزز عمر رضي الله عنه من صلى بعد العصر كما سياتي في قريبا ١٢ مرقات
 عه قوله والمؤمنين اي المتصدقين بقلوبهم المقربين بالسنتهم فلا فرق بينهما الا في مفهوم اللغة ودون عرف الشريعة ١٢ مرقات

له إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدوا السورى فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها رواه مسلم وعنه مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبه الجهنى فقلت لا اعجبتك من انك تترك ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبه انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل رواه البخارى وعنه كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الشمل ف صلى فيه المغرب فلما قضوا صلواتهم را هم يسبحون بعد ما فقال هذه صلاة البيوت رواه ابوداود وفي رواية الترمذى والنسائى قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود وعنه مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلواته في عليين مرسل وعنه حذيفة نحوه و زاد فكان يقول عجّلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع المكتوبة رواهما زهير بن زوى البيهقي الزيادة عنه نحوها في شعب الايمان وعنه عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شئ رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت مع الجماعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامى فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لا تعد لها فعلت اذا صليت الجماعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصّل بصلوة حتى نتكلم ونخرج رواه مسلم وعنه عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجماعة بمكة تقدم فصل ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعاً واذا كان بالمدينة صلى الجماعة ثم رجع الى بيته فصل ركعتين ولم يصل في المسجد ف قيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه ابوداود وفي رواية الترمذى قال رايت ابن عمر صلى بعد الجماعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعاً باب صلاة الليل **الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قد راى يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سكّت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنى مستيقظة حدثني والاضطجع رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر رواه مسلم وعنه مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخارى وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابن عباس قال بث عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر وبعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لا ولي الاكباب حتى ختم السورة ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب في الحفنة ثم

له قوله

فركعوا ركعتين آه قال مولانا على القارى لعله وقع عن بعض في وقت فموا تأثره صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت اولاً ثم تركها على ما قيل والله اعلم بالصواب ١٢ قوله من كثرة من يصليهما قال الطيبي يعني يقف كل واحد خلف سارية يصلي بآتين الركعتين وفي الحديث دليل ظاهر على اثبات آتين الركعتين ولا شك ان هذا كان نادراً لانه عليه السلام كان يجعل لصلاة المغرب اجماعاً ولم يزل من هذا تأخير المغرب بل خروجه عن وقت عند بعض العلماء فلهذا وقع هذا عن بعض في وقت فموا تأثره عليه السلام بعد ما كانت اولاً ثم تركها على ما قيل وعليه التفاد ١٣ مرة ١٤ قوله عليين الجمع على هو في السماء السابعة يصعد اليه ارواح المؤمنين اهدى واعمالهم ١٥ مرة ١٦ قوله عجلوا الخ اي بالتخفيف فيها او بالمبادرة اليها ولا يمنع من الجمع والمراد بها سنة بلا خلاف ١٧ مرة ١٨ قوله ثم اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ الدهلوي القول المأثور ما ذهب اليه جمهور العلماء اي الاضطجاع بعد سنة الفجر يستحب وقال الامام البوصيري ان كان لا ستره ودرع الشغل والتعب الحاصل من صلوة الليل فحسن وفعله صلى الله عليه وسلم ايضا كان لهذا الشغل والاعمال والحكمة في تخصيص الشق الايمن وبهذا كان عادة الكريمة في الاضطجاع ان لا يستغرق في النوم ١٩ قوله بركعتين خفيفتين قال في الاخبار المراد بها ركعتا الركعتين فيها التخفيف لورود الاخبار به فعلاً وقولاً والاظهر ان الركعتين من جملة التهجيد بقومان مقام تسمية الوضوء لان الوضوء ليس له صلوة على حدة فيكون فيه اشارة الى ان من اراد ان يشترع فيه قبل ان يستدرج قال الطيبي يحصل بهما نشاط الصلوة ويتبادر بهما ثم يزيد عليها بعد ذلك ٢٠ مرة ٢١ قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون والقاف خيط او سير يشد به قم القربة كذا في القاموس ٢٢ قوله ثم صب في الحفنة استعمال ثم للترتيب والترخي في الذكر والاشارة الى ان اخاله صلى الله عليه وسلم كانت واقفة بالتؤدة والوقار من غير استعجال واضطراب ذكره الشيخ المحدث ٢٣

النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئاً وقال لعمر اخفض من صوتك شيئاً رواه ابوداؤد وروى الترمذي نحوه و
 عن ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانت انت
 العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
 الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث عشر** مسروق قال سألت عائشة اي العمل كان احب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاني حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ متفق عليه
 وعن انس قال ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً الا رأينا له ولا نشاء ان نراه نائماً الا رأينا له
 رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال زحلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى اري فعله فلما صلى صلوة العشاء
 وهي العتمة اضطجع هوياً من الليل ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلاً حتى بلغ الى انك لا تخلف البيعة
 ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكاً ثم افرغ في قدح من اداة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى
 حتى قلت قد صلى قد راناً ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد راناً صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملوك انه سأل ام سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت ومالك وصلوته كان يصلي ثم ينام قد راناً صلى ثم
 يصلي قد راناً ثم ينام قد راناً صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً رواه ابوداؤد والترمذي
 والنسائي باب ما يقول اذا قام من الليل **الفصل الاول** عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
 من الليل يتجهج قال اللهم لك الحمد انت اقيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
 ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
 وال نار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت و
 اليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت ولا اله
 غيرك متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل
 وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف

ان تغفر لهم فانت انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
 الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث عشر** مسروق قال سألت عائشة اي العمل كان احب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاني حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ متفق عليه
 وعن انس قال ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً الا رأينا له ولا نشاء ان نراه نائماً الا رأينا له
 رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال زحلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى اري فعله فلما صلى صلوة العشاء
 وهي العتمة اضطجع هوياً من الليل ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلاً حتى بلغ الى انك لا تخلف البيعة
 ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكاً ثم افرغ في قدح من اداة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى
 حتى قلت قد صلى قد راناً ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد راناً صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملوك انه سأل ام سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت ومالك وصلوته كان يصلي ثم ينام قد راناً صلى ثم
 يصلي قد راناً ثم ينام قد راناً صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً رواه ابوداؤد والترمذي
 والنسائي باب ما يقول اذا قام من الليل **الفصل الاول** عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
 من الليل يتجهج قال اللهم لك الحمد انت اقيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
 ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
 وال نار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت و
 اليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت ولا اله
 غيرك متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل
 وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف

ان تغفر لهم فانت انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
 الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث عشر** مسروق قال سألت عائشة اي العمل كان احب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاني حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ متفق عليه
 وعن انس قال ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً الا رأينا له ولا نشاء ان نراه نائماً الا رأينا له
 رواه النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال زحلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وانا في سفر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى اري فعله فلما صلى صلوة العشاء
 وهي العتمة اضطجع هوياً من الليل ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلاً حتى بلغ الى انك لا تخلف البيعة
 ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكاً ثم افرغ في قدح من اداة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى
 حتى قلت قد صلى قد راناً ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد راناً صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملوك انه سأل ام سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت ومالك وصلوته كان يصلي ثم ينام قد راناً صلى ثم
 يصلي قد راناً ثم ينام قد راناً صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً رواه ابوداؤد والترمذي
 والنسائي باب ما يقول اذا قام من الليل **الفصل الاول** عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
 من الليل يتجهج قال اللهم لك الحمد انت اقيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
 ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
 وال نار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت و
 اليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت ولا اله
 غيرك متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل
 وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه
وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عذوم ولا ظلم حتى يتفجر الفجر **وعن ٥٥** جابر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل
ليلة رواه مسلم **وعن ٥٦** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلوة إلى الله صلوة داود وأحب
الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً متفق عليه **وعن ٥٧** عائشة
قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام
فإن كان عند النداء الأول جنباً وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنباً توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه **الفصل**
الثاني عن ٥٨ أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم
إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهارة عن الأثام رواه الترمذي **وعن ٥٩** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
يضعفك الله إليهم الرجل إذا قام بالليل يصلي والقوم إذا صفوا في الصلوة والقوم إذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة **وعن ٦٠**
عمر بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون
ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسناداً **وعن ٦١** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فإن ابت نضح في وجهها الماء رحم الله
امراً قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فإن ابى نضحت في وجهه الماء رواه أبو داود والنسائي **وعن ٦٢** أبي أمامة
قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي **وعن ٦٣** أبي مالك الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة غراً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لِمَن أزال الكراهة وأطعم
الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الإيمان وروى الترمذي عن علي بن خزيمة وفي روايته لم يزل يطالب
الكلام **الفصل الثالث عن ٦٤** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل
فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه **وعن ٦٥** عثمان بن أبي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يؤقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله عز وجل
فيها الدعاء ألا ساء حراً وعشاراً رواه أحمد **وعن ٦٦** أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصلوة
بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه أحمد **وعنه** قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلان يصلي بالليل فإذا أصبح
سرق فقال إنه سينهاه ما تقول رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان **وعن ٦٧** أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا يقظ الرجل أهله من الليل فصلياً أو صلى ركعتين جميعاً كتباً في الذكركين والذاكرات رواه أبو داود وابن ماجه و
عن ٦٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف امتي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وأصحاب الليل رواه البيهقي في شعب
الإيمان **وعن ٦٩** ابن عمر إن أباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل
يقظ أهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمره أن لا يتركها بالصلوة واصطبر عليها فلا نسلك رزقاً نحن نرزقك طو

له قوله إن في الليل ساعة أي بهيمة كساعة الجمعة وليلة القدر وقد ورد في بعض الروايات أنها وسط الليل والشمس علم ١٢

لغات **له** قوله أحب الصلوة إلى الله تعالى صلوة داود الحديث يشكك بأنه لم يكن عمل نبينا صلى الله عليه وسلم دائماً على هذا الوجه فالجواب أن صيغة التفعيل إما بمعنى أصل الفعل
أولاً بعبارة إضافية محمولة على بعض الوجوه كونه أقرب إلى الاعتدال وحفظ صحته ولما قيل في نوم السدس الأخير من دفع الكلفة والملاال ١٢ **له** قوله في جوف الليل الآخر أقرب أي
أقربية تعالى من عبادة كائنه في جوف الليل أو مال من الرب أو العبد ١٢ مرقات **له** قوله إن في الجنة غراً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدتها الله لِمَن أزال الكراهة وأطعم
البيت فوق البيت ذكره الشيخ ١٢ لغات **له** قوله تابع الصيام المراد به الكثرة لا الدوام والثالثة إشارة إلى استجماع صفة الجود والتواضع والعبادة المتعدية واللازمة ١٢ لغات
له قوله لا تكن إلا تنبيه على منعه من كثرة قيام الليل والافراط فيه بحيث يورث الملالة والسامة ١٢ **له** قوله الأسا حراي لحافة الخلق أو عشاري أخذ العشر وهو المكاس
وإن أخذ أقل من العشر لأن ذلك باعتبار غالب أحوال المكاسين وذلك لفتر الخلق ولذا قال بعض العارفين الجودية هي التعظيم لأمير الله والشفقة على خلق الله فالشروع لا يشك ١٢
مرقات **له** قوله صلوة في جوف الليل هذا باعتبار الزمان فالصلوة في البيت أفضل باعتبار المكان وحكي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي أنه قال في المنام تاهت العبادات وفيتت الماشات
وما نعتب إلا ركيحات هيلناها في جوف الليل ذكره الشيخ وقال القاري في المحسن أفضل الصلوة بعد المكتوبة الصلوة في جوف الليل رواه مسلم عن أبي هريرة قال ميرك في حجة الإبي اسحق المروزي
من الشافعية على أن الصلوة في جوف الليل أفضل من السنن الرواتب أفضل والاول أقوى لنص هذا الحديث وقد يجاب بأن معناه من أفضل الصلوة وهو خلاف سياق الحديث اه وفيه نقل
التهجد أفضل من حيث زيادة الشفقة على النفس وبعده عن الرياء والرواتب أفضل من حيث الكثرة في المتابعة للمفروضة فلما ساقاه أو يقال صلوة الليل أفضل لاشتمالها على الوتر الذي هو من الوجبات ١٢

العاقبة للتقوى ○ رواه مالك **باب القصد في العمل الفصل الاول عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يفطر** من الشهر حتى يظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً الا رايته ولا نائماً الا رايته رواه البخاري **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه **وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم وهو يصلي فليبرق حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاء الدين احدا الا غلبه فسداً وادوا قاربوا واشتدوا بالعدو والروحة وشئ من الدلجة رواه البخاري **وعن** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شئ منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم **وعن** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائماً فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري **وعنه** انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قائماً قال ان صلى قائماً فهو افضل ومن صلى قائماً اقله نصف اجر القائم ومن صلى نائماً اقله نصف اجر القاعد رواه البخاري **الفصل الثاني عن** ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهراً وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيراً من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل تارعن وطائه ولحافه من بين جنبه واهله الى صلوة فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى تارعن فراشه ووطائه من بين جنبه واهله الى صلوة رغبة فيما عندي وشققاً مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندي وشققاً مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث عن** عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قائماً نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قائماً على نصف الصلوة وانت تقصلي قائماً قال اجل ولكني لست كأحد منكم رواه مسلم **وعن** سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقيموا الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود **باب الوتر الفصل الاول عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

الح قوله الفصل الى آخره اصل القصد الاستعانة في الطريق كقوله تعالى وعلى الشد قصد السبيل ومنها جازم استيعار للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد اي عظيم بالقصد من الامر في القول والفعل والتوسط بين طريقين الا فرط والتفريط وحديث عظيم بهما فضلاً لا طريقاً مقيداً ولا حديث ما عال من اقصد اي ما افتقر من لا ييسر في الانفاق ولا يقتصر ذكره الشيخ الدهلوي ١٢ **الح** قوله وكان لا تشاء ان تراه اه يعني كان يصلي وينام ولا يصلي الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصداً ذكره الشيخ ١٣ **الح** قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الموضعين من الملل وهو استئصال من الشئ ونفوس النفس عنه بعد محبة والملاقاة على الله من باب المشاكاة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثله كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والجزاء اي ان الله تعالى لا يقطع ثواب عظم حتى تنزكو العمل ملا او سامة من كثرة وثقله بهذا المعاني **الح** قوله ان الدين يسر اي ييسر على اليسر والسهولة فلا تشدد واعلى انفسكم على باب الرهبانية ١٢ **الح** قوله فسدوا اي الزموا الطريقة المستقيمة والقصد في العمل ١٢ المعاني **الح** قوله والبشر والجنة والسلامة فان الله يعطي الجزيل على العمل القليل ١٣ المعاني **الح** قوله وشئ من الدلجة يتكسر شئ الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو لم ييسر فان الاكثر فيه يتعب الجسد ويضر المزاج ١٣ المعاني **الح** قوله ومن صلى نائماً قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتلو مع القدرة على القيام والقعود وقد ذهب قوم الى جوازه قيل وهو قول الحسن وهو الصحيح وقال علي القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي اعكس القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض ١٣ **الح** قوله هريق الخ اي صب والبلاء يدل من الهزيمة ١٣ **الح** قوله فوضعت يدي على راسه قيل هذا على مادة العرب فيما يعنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كقولهم فوضعت يدي على راسه من تعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغراباً وتعجباً والظاهر ان فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذا ما يظن ذلك قبله ١٢ **الح** قوله على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطبيب القدر يقياس صلوة الرجل قائماً على نصف صلوة قائماً ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ١٢ **الح** قوله لست كأحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قائماً على نصف صلوة حكمه غيري من الامم واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقبل ربي مني قاعداً مقدار صلواتي قائماً او ذلك من خصائصي لما اختص به غاية التمجيد والمصون والمعرفة والقرب فلا تقسوني على احد ولا تقسوا احد على ١٢ المعاني **الح** قوله فكانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى افهامهم من طريان الكسل والتفريط كانه قال يا ليتني صليت فاسترحمت ونمت فاني لم اطق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فتمت ما شئت ذلك بل اريد ما اراد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا واعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها بلال وجان احدهما ان اذن بالصلوة حتى تستريح باواها عن شغل القلب فيها وتاينها ان كان اشتغاله صلى الله عليه وسلم بهارعة لانه كان يعجز عن الاعمال الدنيوية تعبوا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عين لي في الصلوة وهذا المعنى المذكور ان في النهاية ١٣

الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها متفق عليه **وعنه** سعد بن هشام قال انطلقت إلى عائشة فقلت يا أم المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق نبينا صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا أم المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليماً يسْمَعُنَا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قائم فقلت احداً عشرة ركعة يا بَنِي فلما سَنَّ صَلَّى الله عليه وسلم واخذ اللحم وترى سبعه وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الأولى فقلت تسع يا بَنِي وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان رواه مسلم **وعنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتراً رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بأدروا الصبح بالوتر رواه مسلم **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوترأوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل رواه مسلم **وعنه** عائشة قالت من كل ليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر متفق عليه **وعنه** أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام متفق عليه **الفصل الثاني** عن **عنه** غصيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أم في آخره قالت ربما أغتسل في أول الليل وربما أغتسل في آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت كان يؤتير أول الليل أم في آخره قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت كان يجهر بالقراءة أم يخفيها قالت ربما جهر به وربما خفي قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة رواه ابوداود وروى ابن ماجه **الفصل الأخير** **وعنه** عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأقل من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة رواه ابوداود **وعنه** أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه **وعنه** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الله يأمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر رواه الترمذي وابوداود **وعنه** زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل إذا أصبح رواه الترمذي **وعنه** عبد العزيز

قوله صلى ركنه واحدة الى آخره ليس فيه دلالة على ان

الوتر واحدة بتحريرة مستأنفة ليجتاج الى الاشتغال بجوابه اختلف في عدد ركعات الوتر فذهب اكثر الامة ركعة وعندنا ثلث وقد وردت الامامية في كل من الامرين بل وردت ايضا خمس او سبع ايضا
الذي تقر عليه الوتر ثلث او واحدة الما قول سفيان الثوري فانه يغير في خمس او ثلث او واحدة ونقل الشافعي عن الطحاوي انه قال مذبهنا قوى من جهة النظر لان الوتر لا يخلو اما ان يكون فضا او سنة
فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او ثلثا او اربعا وكلهم اجمعوا على ان الوتر لا يكون ثنتين ولا اربعا فثبت انه ثلث وان كان سنة فلم يجز سنة الا ولها مثل في الفرض منه اخذت والفرض لم يجز منه
وتر الا المغرب وهو ثلث ركعات **٢** قوله ثلث عشرة ركعة الخ قال ابن الملك ثمان ركعات منها تسليمتين وقال ابن حجر في منزه الشامل باربعة تسليمات الخ ويمكن ان عليه السلام
صلى اربعا بتسليمته واربعيا بتسليمتين جعا بين التسليمتين واحاطا بها الفضيلتين **٣** قوله لا يجلس في شيء اي للتشهد قوله لا في آخرها واليه ذهب الشافعي في قول قال ابن حجر فيه جواز
وصل الخمس قال ابن الهمام وفيه دليل على ان الوتر كان اولا خمسة واجمعنا على انه يجلس على راس كل ركعتين الخ وقد يقال المعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبله من الركعات والله اعلم **٤**
٥ قوله كان القرآن اي كان خلقه جميع ما فصل في القرآن من مكارم الاخلاق فان النبي صلى الله عليه وسلم كان متحملا به وقيل تعني كان خلقه مذكورا في القرآن في قوله تعالى وانك على خلق
عظيم **٦** قوله ان الله وتر يحب الوتر بكسر الواو وفتحها الفرد من العدد وقد يطلق على الله تعالى بمعنى الواحد الفرد في ذاته لا يقبل الانقسام وفي صفاته بمعنى لا شبه له ولا مثل وفي افعاله
يعني لا شريك له ولا معين ففيه تعالى معاني الوترية بمعنى الفردانية وبهذه المناسبة يجب الوتر اي يقبله ويثيب عليه ان كان من قبيل الافعال **٧** قوله يا اهل القرآن الخ اي المؤمنين
المصدقين به او المتولين بحفظه وتلاوته **٨** ركعات

ابن جحيم قال سألنا عائشة بآي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين رواه الترمذي وابوداؤد ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابزي ورواه احمد عن ابى بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكر المعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه ابوداؤد والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثا ويرفع صوته بالثالثة وعن علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ بفضلك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن ابي مليكة اوتر معاوية بعد العشاء ركعة وعند مولاي عباس قال ابن عباس فاجبه فقال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه ابوداؤد وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر ونسيه فليصل اذا ذكر او اذا استيقظ رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن مالك بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر واجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووتر المسلمون رواه في الموطأ وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسعة سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور اخرهن قل هو الله أحد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشى الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف فرأى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح اوتر بواحدة رواه مالك وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد رما يكون ثلاثين او اربعين آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس

له قوله قالت كان يقرأ الى آخره هذا الحديث يدل على ان الوتر ثلاث قال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وروى النسائي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر واخرج الحاكم قيل للنسائي ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر كان افقر منه وكان يشهد في الثانية بالكبير وقال الطحاوي حدثنا ابو بكر بن عدينا ابو داود وحدثنا ابو داود قال سالت ابا العالبي عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار **له** قوله قولوا لمن اى ادعوه من في قنوت الوتر وفي رواية في الوتر وفي رواية في جميع السنة كما هو مذموم والشافعية يقيدون القنوت في الوتر بالنصف الاخير من رمضان ١٢ مرقاة **له** قوله وتولني فيمن توليت يجوز ان يكون من تولاه وداله بحى اجبه ويجوز ان يكون من تولي امره بمن تولاه وقام به **له** لمعات **له** قوله وقني شر ما قضيت واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الازلي الاجمالى والقدر على تفصيله وجريانه فيما لا يزال وقتا بعد وقت وقد يطلق القدر على التقدير السابق والقضاء على الاحكام الواقعة وخلقها على نفس الاول وعلى كل تقدير لا يتبدل بقضاء الله وقدره وانما يسال الوقاية والاعادة عنها باعتبارها اسباب والالات المرتبطة بها وقوعها فيها فيما لا يزال تمسكا بقوله تعالى بمحوا الشدايشاء ويثبت ويفعل الشدايشاء ويحكم ما يريد وهو على كل شيء قدير وذكر نحوه الشيخ الهلوى ١٢ **له** قوله يرفع صوته بالثالثة قال ابن عمر ورواه احمد والدارقطني ايضا قال المظهر بن ابيدلى جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء اظهار الدين وتعليم الناس ميعين وايضا قال من رقة الغفلة وايضا بالبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت الير من الحيوان والسمك والجرد والدر وطلب لا يقتدر الغيرة بالخير وليس شهد كل رطب ويا لبس سمع صوته وبعض المشايخ يمتنعون اخفاء الذكر لانه يهدى من الرياء وهذا متعلق بالنية ذكره مولانا على القارى وقال الشيخ عبد الحق المحدث الهلوى في الحديث دليل على شرعية الجهر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي من افضل في غير ما ثبت في المأثور ١٣ **له** قوله بركضك اى من جملة صفات كمالك وقوله من سخطك اى من صفات جلالك قوله بمعافاتك اى من افعال الاكرام والائمان قوله من عقوبتك اى من افعال الغضب والانتقام قوله واعوذ بك اى بذاتك من آثار صفاتك ١٢ مرقاة **له** قوله فقال عبد الله قال الطيبي وتلخيص الجواب ان الاقطع بالقول يوجب ولا يهدى ولا يهدى الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم والقبول عليه ذهب الى الوجوب واذا فحشنت لصدا الا عليه نكست عنه اى رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلا قاطعا لحكمنا بالقرينة ١٣ مرقاة **له** قوله قد اوتر الحمد بالليل عن المدلول فكانه قال انه واجب بدليل مواظبة عليه السلام واجماع اهل الاسلام ١٢ **له** قوله فشفع بواحدة لتغير صلوة شفعنا لقوله عليه السلام اجعلوا آخر صلواتكم بالليل واولاها بيل في الحديث على خروج من الصلوة فيلزم عليه تكرار الوتر المنسب بقوله عليه الصلوة والسلام لا وتران في ليلة حسنة الترمذي ١٢ **له** قوله يوتر بواحدة الخ اى مع شفع قبلها جمعا بينه وبين الاحاديث السابقة ١٢

فإذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة **وعن** ١٢١٢ ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السهر جهد وثقل فاذا
 اوتر احدكم ركعتين فان قام من الليل والا كانتا له رواه الدارمي **وعن** ١٢١٣ ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يصليهما بعد التور وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت **وقل يا أيها الكافرون** رواه احمد باب القنوت **الفصل الاول** **عن** ١٢١٤
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعوا على احد او يدعوا احد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع
 الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على
 مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهرب ذلك وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا احياء من العرب حتى
 انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية متفق عليه **وعن** ١٢١٥ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة
 كان قبل الركوع او بعده قال قبله اثما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا ان الله كان بعث انا سيقال لهم
 القراء سبعون رجلا فأصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعوا عليهم متفق عليه **الفصل**
الثاني **عن** ١٢١٦ ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وطلعت
 الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة يدعوا على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن
 من خلفه رواه ابوداود **وعن** ١٢١٧ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابوداود والنسائي **وعن** ١٢١٨
 ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ايت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا
 بالكوفة نحو من خمسين سنين اكانوا يقننون قال اي بئني قد ثاروا الترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث**
عن ١٢١٩ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف
 الباقي فاذا كانت العشرة الاخر يتخلف فصل في بيته فكانوا يقولون ابق ابي رواه ابوداود وسئل انس بن مالك عن القنوت فقال
 قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجة باب قيام شهر رمضان
الفصل الاول **عن** ١٢٢٠ زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصل في هالي الى حتى
 اجتمع عليه ناس ثم فقد واصوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنخم ليخرج اليهم فقال ما زال بك الذي رايت من
 صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في
 بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه **وعن** ١٢٢١ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان

له قوله القنوت كجئ لمان في القاموس القنوت الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلوة والانصات عن الكلام

واقنت دعا على مدوه والاطال القيام في الصلوة وادام الحج وادام الغزو وتواضع لله والاراد ههنا الذكر والدعاء المحض على مذهبي الاكثريين **له** قوله اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن
 هشام وعياش بن ربيعة هذا مثال للدعاء لا حد كما ان قوله اللهم اشدد وطأتك آه مثال للدعاء على احد وكان يقول للصالحين الذين دعاهم بالانجاء اسراء في ايدي الكفار بمكة لما الوليد بن الوليد فهو
 اخو خالد بن الوليد اسرهم بركة فافترقوا في قنات اخوه خالد وشام فلما فرى وذهبوا به اسلم قيل له هذا اسلمت قبل ان تفدي وانت مع المسلمين فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزعا من الاساء
 فقبسوه بمكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت بالانجاء مع من يدعوا من المستضعفين ثم افلتت من اساءهم ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمره القفصة وسلمته
 ابن هشام المغيرة القرشي المخزومي من مهاجرة الحبشة وكان من خيار الصالحين وفضلهم وهو اخو ابي جيل بن هشام وكان قد اقام في الحبشة وعذب في الله عز وجل وحسن بركة ولم يغدر بذكره فقلت
 ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد سنة اربع عشرة من خلافة عمر وعياش هو ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن عياش بن ابي ربيعة عمر بن المغيرة المخزومي هو اخو ابي جيل من امه سلمة قديما قبل
 دخول النبي صلى الله عليه وسلم دارهم وهاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فزده اخوه ابو جيل واستوثق ثم تخلص وعاد الى المدينة وقتل يوم اليرموك بالشام وقيل مات بمكة
 وكان من المستضعفين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت ذكره الشيخ في المعاني **له** قوله ان كان كان ذلك في سرية المنذر بن عمرو وقع الحملة الى بزمعونة
 بفتح الميم ونم الحملة وسكون الواو وبعده بانون موضع ببلاد بذي بيل بين مكة وعسافان في سفر على راس سنة وثلاثين شهرا من الهجرة على راس اربعة عشر من
 الاحد هذه الغزوة تعرف بسرية القراء وهم سبعون وفي رواية انهم يتطهبون في النار ويصلون بالليل **له** قوله ثم تركي ترك القنوت قيل واليه ذهب اكثر اهل العلم انه لا يقنت في
 الصبح ولا في غير ما سوى التور وكذا الحديث الا في بديل عليه وقال مالك والشافعي يقنت في الصبح ويقنت في جميع الصلوات عند الزلزلة ومعنى ترك ترك السنن والدعاء على تلك القبائل او ترك في
 الصلوات الاربع سوى الصبح ذكره الشيخ **له** قوله النبي ابي اي هرب عنا قال الطيبي في قوله ابي اخبرنا كراهته تخلفه فنبهوه بالعهد الا بئني كما في قوله تعالى اذ ايقن الي الفلك المشحون
 سمى هرب يونس بغير اذن ربه اياها بماذا فعل تخلف ابي كان تاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف كما سياتي انتهى والاولى ان يحل تخلفه بعد من الا عذر وقال ابن
 حجر وكان عذره انه كان يوتر الخلف في هذا العشر الذي لا افضل منه بعد عليه من الكمال في خلوة فيه ما لا يوجد عليه في جلوة عندهم **له** قوله اتخذ حجرة اي الصلوة تطوعا لفراجه وذكره وانكر
 تفرد وقال ابن جرير على محله الذي يجلس فيه يحضر بيته من الناس لما في الخلوة من الاسرار ما لا يوجد في الجلوة **له** قوله من حصير الحصير ما اتخذ من سعف النخل قد طول الرجل واكثر
 منه كذا في مجمع البحار وفي المشارق ما ينسج من القصبان وفي القاموس الحصير كل ما ينسج من جميع الاشياء ذكره الشيخ **له** قوله ما قتم به ولم تطيقوه بالجماعة كلكم بعجزكم وفيه بيان دافعة لامتد
 دليل على ان التراخي سنة جماعة وانفرادوا افضل في عهدنا الجماعة كسلس الناس قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعى بعضهم اجماع الصالحين على ذلك وانما لما ياربها
 ابو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولا بما هو اهم منا وكذا كثر في اوائل خلافة عمر في اوائل خلافة عمر في بيته فبران صلواته في بيته وقد خص من هذا العموم بعض ما شرع فيه الجماعة من التوافل
 وكذا ما خص بالمسجد كجئ التيمم وهو ظاهر ذكره الشيخ **له**

من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا مراً على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصداق من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيراً رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي ذر قال صُمنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئاً من الشهر حتى بقي سبعة فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حُسِبَ له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السجود ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعنه عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنيت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليكة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر اكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجة وزاد زرين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعتُ محمد بن يحيى بنخاري يَضَعُ هذا الحديث وعنه زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المراء في بيته افضل من صلوته في مسجدى هذا الا المكتوبة رواه ابو داود والترمذي **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرجل فقلت لوجهت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قل ثم خرجت مع ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والقي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد اخرا الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعنه السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب وتسمي الداري ان يقوموا للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك وعنه الاعرج قال ما دركنا الناس الا وهم يلغون الكفرة في رمضان قل وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات واذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف رواه مالك وعنه عبد الله بن ابي بكر قال سمعتُ ابياً يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السجود وفي اخرى مخافة الفجر رواه مالك وعنه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني ادم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك

١ قوله السجود الخ بالضم والفتح قال في النهاية ذكر السجود مكرراً في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يشرب من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يردى بالفتح وقيل الصواب بالضم **٢** قوله اكنيت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله يعني ظننت اني ظلمت اني ظلمت من نوبتك بفرك وذلك مناف لمن تصدى بنفسه الرسالة ذكره مولانا على القاري **٣** قوله ان يحيف الله اي يحور ويظلم الله عليك ورسوله ذكره تنويرها لعظم شأنه عند ربه **٤** قوله ينزل اي من الصفات الجليلة الى النعوت الجليلة زيادة ظهور في هذا التقدير في الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي **٥** قوله ليلة النصف من شعبان وهي ليلة البراءة ولعل وجه تخصيصها لانسانية مباركة فيما يعزى لكل امرئ من كل خطب عظيم مما يقع في السنة كلها من الايام والامانة وغيرها حتى يكتب الجحج وغيره **٦** قوله غنم كلب الخ اي قبيلة بني كلب وخصم لانهم اكثر غنماً من سائر العرب **٧** قوله في مسجد في هذا التفسير وبما نقله لارادة الاخفاء فان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعادل الف صلوة في غيره من المساجد سوى المسجد الحرام وفيه اشعار بان التوافل شرعت للقرية الى الله تعالى واظهار الوجه فيجب ان يكون بعيدة من الرياء ونظر الخلق والعراض است لاشادة الدين واظهار شعائر الاسلام في جدير بان تقام على رؤس الاشهاد ذكره الشيخ **٨** قوله نعمت البدعة هذه اي الجماعة الكبرى لا الصلوة فانما سنة من اصحابنا قال الطيبي يريد صلوة التراويح فانه في جز المديح لانه فعل من افعال الخير وتحريض على الجماعة المندوب عليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر رضي الله عنه فقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قطعنا اشفاقاً من ان تفرض على امته وكان عمر ممن نبه عليها وسما على الدوام فلما اجبرها داجر من عمل بها الى يوم القيامة **٩** قوله والتي يعني والصلوة التي تنامون عنها اي تعرضون عنها بسبب نومكم وهو الصلوة آخر الليل كما فسره الروي بقوله يريد آخر الليل افضل من الصلوة التي تقومون بها يعني لو انكم صليتم آخر الليل لكان افضل من هذه التي تقومون بها اوله **١٠** قوله ثنتي عشرة اعلم انه لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراويح عدد معين بل لا يزيد في رمضان ولا في غيره على ثلث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمع عمر على ابي بن كعب فيهم عشرين ركعة ثم لم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف يقومون بأربعين ويوترون بثلاث واخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن ما نفع ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ ذكره ابن تيمية الجنبلي وروى البيهقي في المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النودي في الخلاصة اسناده صحيح وفي الموطا رواية باحدى عشرة ركعة وجمع بينهما بانه وقع اولاً ثم استقر الامر على العشرين فانه المتواتر فتحصل من هذا كله ان التراويح في الاصل احدى عشرة بالوتر في جماعة فعلم صلى الله عليه وسلم ثم تركه بعد اذ اذانه لولا خشية ذلك لو اظلمت بك ولا شك في تحقق الامن من ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين وقول عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين نذب الى سنتهم فيكون العشر مستحباً وظاهر كلام المشايخ ان السنة عشرين ومقتضى الدليل ما قلناه **١١** قوله

من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع أعمالهم وفيها تنزل أرضهم فقال يا رسول الله ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى فقال ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى ثلاثاً قلت ولأنت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولأنا الآن يتعمدني الله منه برحمته يقولها ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير ^{١٢٣١} عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه ^{أي يغفر لكل من خلقه من البشر والجن والانس والحيوان والنبات والجمادات} إلا لمشرك أو مشاحن رواه ابن ماجه ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الاثنان مشاحن وقابل نفسي ^{أي عني} ^{١٢٣٢} عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن الله تعالى ينزل في الغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فأغفرله ^{أي يغفر له} الأمستترقي فأزرقه ^{أي يذهب عنه} الأمبتل فاعافيه ^{أي يعافيه} الاكذ الاكذ حتى يطلع فجر رواه ابن ماجه باب صلوة الضحى ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٣٣} عن أم هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فطر مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات فلما ارسلت قطأخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك ضحى متفق عليه ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٣٤} عن معاوية قلت سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٣٥} عن ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلافي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٣٦} عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد ^{أي صلاة الاوابين} ^{١٢٣٧} عن زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه احمد ^{أي صلاة الاوابين} ^{١٢٣٨} عن ابي الدرداء وابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك ^{أي اكفك} ^{١٢٣٩} عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلاثمائة وستون مفصلاً فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه ابو داود ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٤٠} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصر من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٤١} عن انس الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يستتم ركعتي الضحى لا يقول الاخير اغفر له خطايا وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود ^{أي صلاة الضحى} ^{١٢٤٢} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله فيها ترفع اعمالهم أي يكتب الاعمال الصالحة التي ترفع يومها في هذه السنة ^{١٢٤٣} قوله ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى ولا يعارضه قوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون لان العمل سبب صوري وسببه الحقيقي رحمة الله لا غير على ان هذه الرحمة لا بد لها من عمل لا يحض الرحمة على كل تقدير وقيل دخلها بالرحمة ونفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذكره مولانا على القاري ^{١٢٤٤} قوله لا لمشرك او مشاحن حاصل معناه انه تعالى ينسأح عباده في تلك الليلة عن حقوق الكفرة وما يتعلق به حقوق عبده فانه يؤخرهم الى ان يتوب عليهم او يعذبهم ذكره في المرقاة ^{١٢٤٥} قوله على كل سلامي من احدكم صدقة سلامي بضم السين وفتح الهم عظام الاصابع والمرد بها العظام كلها في النسيان السلامي جمع السلامة وهي النملة من انا مل الاصابع واحده وجميع سواد وجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وهي لتكيد ندب الصدق لا بمعنى الوجوب المصطلح قال الطيبي اسم يصح اما صدقة اي يصح الصدقة واجبة على كل سلامي واما من احدكم على تجوز زيادة من والظرف خبره و صدقة فاعل الظرف اي يصح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة واما ضمير الشأن والجملة الاسمية بعده مفسرة له قال القاضي يعني ان كل عظم من عظام ابن آدم يصح سلامي باقيا على الهيئة التي يتم بها منافع فعلية صدقة شكر من صوره ووقاه عما يغيره ويؤذيه انتهى ^{١٢٤٦} قوله من الضحى اي من صلاة الضحى فينبغي مداومته عليها ولذا ذكره جماعة تركها واقلها ركعتان وفيه اشارة خفية الى نسي البشارة ولعل وجه تخصيصها بالاجزاء وقت غفلة اكثر الناس عن الطاعة والقيام بتمام العبودية ^{١٢٤٧} قوله من الضحى اي عند ارتفاع الشمس شيئا يسيرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطيبي من فائدة اي يصلون صلوة الضحى او بعبارة عليه يملق قوله لقد علموا انكم عليهم ايتساع صلواتهم في بعض وقت الضحى اي اوله ولم يصير والى الوقت المختار اي كيف يصلون مع علمهم بان الصلوة في غير هذا الوقت افضل ^{١٢٤٨} قوله صلوة الاوابين اي آخره الاواب الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبي وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والمحققون من الصوفية على ان التواب هو الرجوع بالتوبة عن المعصية والاواب هو الرجوع بالالتوبة عن الغفلة واما اضافها الى الاوابين ليل النفس فيه الى الدعوى والاستراحة فاذا تركها واشتغل بالعبادة استحق الثناء الجزيل والثواب الجليل وصار الاشتغال فيه اواب اي رجوع من مراد النفس الى مرضاة الرب قيل قال عليه الصلوة والسلام حين دخل مسجد قباء ووجداه يعملون في ذلك الوقت والماصل ان اوله من تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضل وسطه وهو ربيع النهار مثلما يخلو كل ربيع من النار عن الصلوة ^{١٢٤٩} قوله من الضحى اي من صلاة الضحى ^{١٢٥٠} قوله من الضحى اي من صلاة الضحى ^{١٢٥١} قوله من الضحى اي من صلاة الضحى

صغيرة وكبيرة سرية وعلا نيته أن يصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركه فتقولها وانت راكع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم تهوى ساجدًا فتقولها وانت ساجد عشرًا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات أن استطعت أن تصلّيها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن أبي رافع نحوه وعن ^{١٢٥٢} أبي هريرة قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته فإن صلحت فقد أفرغ وانجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظر واهل لعبدى من تطوع فيكم لى بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك رواه أبو داود ورواه احمد عن رجل وعن ^{١٢٥٣} أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدرك الله لعبد في شيء افضل من الركعتين يصلّيها ما وثق البريد زعلى رأس العبد ما دام في صلواته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعنى القرآن رواه احمد والترمذي باب صلوة السفر الفصل الاول ^{١٢٥٤} عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعًا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعن ^{١٢٥٥} حارثة بن وهب الخراعى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وامنه بمنا ركعتين متفق عليه وعن ^{١٢٥٦} يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتهم ان يفتككم الذين كفروا فقد آمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقة رواه مسلم وعن ^{١٢٥٧} انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئًا قال اقمنا بها عشرًا متفق عليه وعن ^{١٢٥٨} ابن عباس قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم سفرًا فاقام تسعة عشر يومًا يصلى ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلى فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فاذا اقمنا أكثر من ذلك ضلينا اربعًا رواه البخارى وعن ^{١٢٥٩} حفص بن عاصم قال سمعت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسًا قيامًا فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحًا اتهمت صلواتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابابكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ^{١٢٦٠} ابن عباس

١ قوله تفعل ذلك أى ما ذكر في هذه الركعة قوله في أربع ركعات أى في مجموعها بل ما خلفه بين الأولى والثلاث فتصير ثلثًا تسبيحًا ٣ مرات **٢** قوله فان انتقص من فريضة أى من مكملاتها من السنن والآداب ذكره الشيخ المحدث الدهلي ١٢ **٣** قوله ثم يكون سائر عمله أى من الزكوة والصوم والحج وقوله على ذلك أى يحل فرائضها بطوعها ذكره الشيخ المحدث الدهلي ١٢ **٤** قوله ما اذن الله لعبد في شيء افضل من الركعتين فى القاموس اذن له واليه كفرح استمع مجابا وعلم والمعنى الاقبال من الله بالرحمة والرافة الى العبد ولعله انما ذكر الاستماع وان كانت الصلوة من جملة الافعال كونه مشتقًا على الكلام من القرآن والتسبيحات والتكبيرات ذكره الشيخ الدهلي فى المعاني ١٢ **٥** قوله ليذكر على صيغة المجهول من الذر بالذال المعجمة أى ينشر ويفرق وقيل أى ينزل الرحمة والثواب الذى هو اثر البر على المصلى وقد يروى بالذال الملهة وقيل هو تصحيح المعاني ١٢ **٦** قوله صلوة السفر السفر لغة قطع المسافة وليس كل قطع يتغير به الاحكام من جواز الاطعام وقصر الرابعية وغيرهما فاختلف العلماء فيه شرعا فقال ابو حنيفة هو ان يقصد مسافة ثلثة ايام ولياها ليسر وسط وقال مالك والشافعي واجم هو مسيرة مرحلتين سير الاثقال وذلك يومان اول يوم وليلة ستة عشر فرسخا الراجح برد وقال داود يجوز القصر فى طول السفر قصيره ١٢ مرات **٧** قوله يذى الحليفة وهو ميقات اهل المدينة والاشام المشهور الآن ببر على قال ابن جرير والحليفة بضم ففتح على ثلثة اميال من المدينة على الاصح ويسمى العوام ابيار على ارضهم انه قاتل في بئر الحمان والاصل لذلك ١٢ مر **٨** قوله ركعتين العلم انه لا يجوز القصر الا بعد مفارقة بياض البلد عند ابي حنيفة والشافعي واحمد ورواية عن مالك وعنه انه يقصر اذا كان من المصر على ثلثة اميال وقال بعض التابعين انه يجوز ان يقصر من منزله واجتنب الظاهرية بهذا الحديث على جواز القصر فى السفر القصير وهو غلط منهم لانه عليه الصلوة والسلام كان قاصدا مكة لان ذا الحليفة غاية السفر ١٢ مرات **٩** قوله ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنا ركعتين قال الطيبي ما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه فعل يكون جمعا وامنه عطف على اكثره والغير فيه راجع الى ما والواو فى قوله ونحن الى مال والمعنى صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى مال انا اكثر كونا فى سائر الاوقات عددنا اكثر كونا فى سائر الاوقات امنا واسناد الامن الى الاوقات بما زود على هذا قط متعلق بمجوزات يكون ما نافية خبر المبتدأ او اكثر منصوبا على انه خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط فى وقت اكثر منا فى ذلك الوقت ولا آمن منا فيه ويجوز ان يكون وامنه فعلا ماضيا وضمير الفاعل مضيا الى الله تعالى وضمير المفعول الى النبي صلى الله عليه وسلم أى وامن الله نبيه صلى الله عليه وسلم حينئذ انتهى مختصرا ١٢ **١٠** قوله صدقة أى قصر الصلوة فى السفر صدقة قال ابن جرير رخصته لا واجب والام ليس صدقة قلت الصدقة اعم قال تعالى انما الصدقات للفقراء ١٢ مرات **١١** قوله فاقبلوا صدقة أى سوا حصل الخوف ام لا وانما قال فى الآية ان خفتهم لانه قد خرج مخرج الغلب فيمنع لاندل على عدم القصر ان لم يكن خوف وامرنا فاقبلوا ظاهره الوجوب فيؤيد قول ابي حنيفة ان القصر عزيمته والاطعام اساءة ١٢ مرات **١٢** قوله اقمنا بها عشرًا الحديث بظاهره ينافى مذهب الشافعي من انه اذا اقام اربعة ايام يجب الاتمام وقال ابو حنيفة يقصر ما لم ينو الاقامة خمسة عشر يوما ١٢ مرة **١٣** قوله تسعة عشر يوما وهذا جواز الشافعي القصر الى تسعة عشر يوما اى اقل اقل قال الطيبي والمعمد الى ثمانية عشر يوما بظاهر الحديث ينافى قولهم للعمدة كنه محمول على انهم على علم الخروج لكن لم يكنهم لشغل كان بهم وليس فى الحديث دلالة على انه اذا زاد على هذا العدد من غير نية الاقامة يجب عليهم الاتمام ١٢ مرة **١٤** قوله من كانت له حاجة آه قال ابن جرير يندب تحرى غدا السبت لحاجة لقوله عليه الصلوة والسلام من غدا يوم السبت فى طلب حاجة يحل طلبها فانما من لقينا ١٢ مرات

له قوله اذا سافر الى اى خرج من المصر سافرا كان او مقبلا اما في المصر
فجوزه ابو يوسف ذكره محمد ١٢ مرقة ٢ قوله ثم ان عثمان صلى بعد اربع ركعات فأنكر الناس عليه فقال يا رسا الناس انى تأملت بركة منذ
قدمت وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تأهل في بلد فليصل صلوة المقيم ذكره ابن العمام وفي انكار الناس عليه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفروان
القصر عزيمه والا فلا وجه لانكار ١٢ مرقات ٣ قوله وتركت صلوة السفر لم فلو اتما يكون مسيئا عندها وتكون الركعتان نفلًا ولولم يقعد في القعدة الاولى التى هى الاخرة كلما بطل فزمه ١٢ مرقة
٢ قوله تأملت كما تأول عثمان قال النوى اختلفوا في تأويلها والعصح الذى عليه المحققون انها راي القصر جائزا والاطم انا فافخذ باحد الجائزين ذكره ملا على قارى وذكر الشيخ المحدث
الدهلوى يمكن ان يكون تأويلها انها كما يريان القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من كان قائما في مكان في اثنا السفر فله حكم المقيم ويمكن ان يكون التشبيه في مطلق التأويل من غير ان يكون مشتركا
بينهما فافهم والله اعلم ١٢ ٥ قوله وفي الخوف ركعة اخذ بغيره طائفة من السلف وحمل الجسد على انه انما قال لانه يعلى مع الامام ركعة كما يجزى في صلوة الخوف ١٢ المعات ٦ قوله وهما تامة
غير قمرى في الثواب او المراد انها المشروع في السفر كما نطق به حديث عائشة ولكن قد وقع عليها اطلاق القصر في كتاب الله تعالى حيث قال فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ١٢ ٦ قوله
والوتر في السفر سنة اى طريقة مسلوكة مستمرة لا تترك في السفر كالنوافل والا فالوتر ان كان واجبا فليس سنة وان كان سنة فهو سنة في الحضر والسفر فوجه التخصيص بالسفر ١٢ المعات ٧ قوله
والطائف وهو من احد طرفي ثلث مراحل ١٢ مر ٩ قوله وذلك اربعة برد والبرد جمع يريد وهى اربعة فراسخ فالبردة برد يكون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال وميل الارض منتهى البعق وال
بعضهم هذه ان ينظر الى شخص في ارض مستوية ولا يدرى انه رجل او امرأة ذاهب او جاد وقدره بعضهم بستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعًا على ارض وهذا القول اشهر ١٢ المعات
١٠ قوله باب الجمعة بضم الميم هى اللغة الفصحى وتخفف الميم بالساكن اى اليوم المجمع فيه لان فعلته بالسكون للمفعول كمنزلة وبفتحها بمعنى فاعل اى اليوم الجامع قارها للبالغة كضخمة
للكثر من ذلك لا للتأنيث والاما وصف بها اليوم قيل سميت بذلك لان خلق آدم جمع فيها وقيل لاجتماعه لحوالي الارض في يوم واحد وقيل لما جمع فيه من الخبز ١٢ مرقات

يوم القيمة بيدها وتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهذا ما الله له والناس لنا فيه تبع اليه يود غدا والنصارى بعد غدا متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيدها انهم وذكر نحوه الى اخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقصود لهم قبل الخلائق وعن ^{ابن جرير} ١٢٤٦ ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافيها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لها قال ان في الجمعة لساعة لا يوافيها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وعن ^{ابن جرير} ١٢٤٧ ابى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شأن ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الهمام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ^{ابن جرير} ١٢٤٨ ابى هريرة قال خرجت الى الطور فليقت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيعة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والناس وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها ولا تضيق علي فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بل قال فهو ذلك رواه مالك و ابو داود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله صدق كعب وعن ^{ابن جرير} ١٢٤٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تسوا الساعة التي ترجي في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وعن ^{ابن جرير} ١٢٥٠ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد اُرميت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ^{ابن جرير} ١٢٥١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى

له قوله ثم هذا يومهم آه

قال بعض المحققين من ائمتنا اي فرض الله على عباده ان يجتعدوا يوما ويعظوا فيه فالقيم بالطاعة لمن لم يسيئ لم يل امرهم ان يستخرجوه بافكارهم ويعينوه باجسادهم واوجب على كل قبيل ان يتبع ما دى عليه اجتهاده صوابا كان او خطأ كما في المسائل الخلافية فقالت اليهود يوم السبت لان يوم فراغ وقطع عمل لان الله تعالى فرغ من خلق السموات والارض فينبغي ان ينقطع الناس عن اعمالهم ويقرغوا لعبادة مولاهم وزعمت النصارى ان المراتب يوم الاحد لان يوم بدء الخلق الموجب للشكر والعبادة فهدى الله المسلمين ووفقه للاصابة حتى يعينوا الجمعة وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة كما قال وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون وكان خلق الانسان يوم الجمعة فكانت العبادة فيه لفضله اولى لان الله تعالى في سائر الايام او مبداء يعود ونفخ الى الانسان وفي الجمعة او بعد نفس الانسان والشكر على نعمته الوجودية واهم واخرى ١٢٥٢ **له** قوله وفيه اهبط اي انزل من الجنة الى الارض لعدم تعظيم يوم الجمعة بما وقع له من الزلة لئلا يتردك بعد النزول في الطاعة والعبادة فيرتقى الى اعلى درجات الجنة وليعلم قدر النعمة لان المنحة تنبئ عن النعمة والظاهر ان اهبط هنا بمعنى اخرج في الرواية السابقة وقيل كان الاخراج من الجنة الى السجود والاهبال الى الارض فيفيد ان كلامنا كان في يوم الجمعة اما في يوم واحد واما في يومين ١٢٥٣ **له** قوله الصعقة اي الصيحة والمراد بها الصوت المائل الذي يموت الانسان من هول وهى النفخة الاولى ١٢٥٤ **له** قوله وكيف تعرض آه ساؤا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلواتكم معروضة على من حصل له الاشتباه ان العرض بل هو على الروح الجردا وعلى المتصل بالجسد وصيوان جسد النبي كجسد كل احد فلفظ في الجواب ما قاله على وجه الصواب ١٢٥٥ **له** قوله وقد اُرميت الاختلاف في تصحيح هذا اللفظ كثير والصواب ارميت على وزن ضربت اصله ارميت فذوت احدى اليمين ومذف احدى حرفي المفعول كثير كاحست في حسنت وظلمت افعلى كذا في ظلمت وهذا قول الخطابي وهو المذكور في القاموس وقد روى ارميت باظهار الحرفين على ما قاله الطبري ١٢٥٦ **له** قوله حرم على الارض الخ اي من ان تاكل فان الانبياء في قبورهم احياء قال الطبري فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم قلت لا شك ان حفظ اجسادهم من ان ترم خرق للعبادة المستمرة فكما ان الله تعالى يحفظها منه فكذلك يمكن من العرض عليهم ومن الاستماع منهم صلوات الامة ١٢٥٧ **له** قوله

الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن كيد عوان الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعين من شئ الا اعاده منه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا عن حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف **الفصل الثالث** عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلل خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفي الله ادم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شئ الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلل وساق الى اخر الحديث **وعن** ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شئ سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبت طينة ادم وفيها الضغنة والبغنة وفيها البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود يشهد الملائكة وان احدا لم يصل على الا عرضت على صلوته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حتى يرزق رواه ابن ماجة **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل **وعن** ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الآية وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين في يوم الجمعة ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغزو ويوم الجمعة يوم ازهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب وجوها الفصل الاول** عن ابن عمر وابي هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعماد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات وليتحمّن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي الجعد الصمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاوتها طبع الله على قلبه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد عن ابي قتادة **وعن** سمرقة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فينصف دينار رواه احمد وابوداود وابن ماجة **وعن** عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

له قوله اليوم الموعود يوم القيمة لان الله تعالى وعد الناس باتيان اولائه وعد المؤمنين بعد تيانهم الجنة ذكره الشيخ **١٢** **له** قوله اليوم المشهود يوم عرفة لان المؤمنين يشهدون ويكفون فيه من الآفاق وكذا يشهده الملائكة ذكره الشيخ المحدث **١٣** **له** قوله والشاهد يوم الجمعة انما سمي يوم عرفة مشهودا ويوم الجمعة شاهد لان الخلق يذنبون اي عرفة ويشهدون فيها فكان مشهودا وفي يوم الجمعة هم على مكانهم فكان اليوم جاءهم وحضر فكان شاهدا ذكره الشيخ الدهلي **١٤** **له** قوله فيه ساعة من باب التقنين في العبادة فالحمد لله على علم ان المؤمن والمسلم واحد في الشريعة كقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فاوهدنا فيها غير بيت من المسلمين **١٥** **له** قوله عرضت الامام بالكاشفة او بواسطة الملائكة **١٦** **له** قوله ان تاكل اجساد الانبياء اي جميع اجزائهم فلا فرق لهم في اللين واللين اقل اولياء الله لا يموتون ولكن يقتلون من دار الفناء الى دار البقاء وفيما اشار الى ان العرض على مجموع الروح والجسم ثم يخلت غيرهم ومن في معناهم من الشهداء والاولياء فان عرض الامور ومعرفته الاشياء انما هو بارادهم مع اجسادهم **١٧** **له** قوله فنبى الشاهد بكمل الجنس والاختصاص بالانفوا الاكل والظاهر هو الاول لانه راي موسى قائما يصلي في قبره وكذلك ابراهيم كما في حديث مسلم ورحم الله الانبياء احياء في قبورهم يصلون قال البيهقي وحلوه في اوقات مختلفة في اماكن متعددة جارية عقلا كما ورد في خبر الصادق **١٨** **له** قوله يرزق اي رزقا معنويا فان الله تعالى قال في حق الشهداء من امته بل احياء عند ربهم يرزقون فكيف يسجد لهم بل ليسهم لانه حصل له اينا من تربية الشلوة مع مزيد السعادة باكل الشاة المسومة وعود سمها المعنوية وانما عصم الله تعالى من الشهادة الحقيقية للشهادة الصورة والظلمة القدرة الكاملة بحفظ فرد من بين اعدائه من شر البرية ولا ينافي ان يكون هناك مدق حتى ايضا وهو الظاهر المتبادر **١٩** **له** قوله فتنه القبر اي سواله وذاكره وهو كمثل الاطلاق والتقييد والاول هو الاول بالنسبة الى فعل الموتى وهذا يدل على ان شرف الزمان له تأثير عظيم كما ان فعل المكان له اثر جسيم **٢٠** **له** قوله باب وجوبها اي الاماير والاداء على وجوبها وفرضها في شرح السنة الجمعة من فروض الاعيان عند اكثر اهل العلم وذهب بعضهم الى انها من فروض الكفايات نقله الطيبي وقال ابن المام الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة والابحار وقد صرح اصحابنا بان فرض اكله من الطهرو والكفار جاحدا انتفى وقال في كتاب الرحمة في اختلاف المائنة اتفق العلماء على ان الجمعة فرض على الايمان فلو لم يكن كال فرض كفاية **٢١** **له** قوله على اعماد منبره اي على درجته او منبره اي على درجته او منبره اي على كمال الشكر والاشارة الى استشاد الحديث ذكره القاري **٢٢** **له** قوله ليحتمن الله الخ اي يمنعكم لطفه وفعله والختم الطبع ومثله الرين قال عياض وقد اختلف المصنفون في هذا الاختلاف كثيرا فاقيل هو اعدام اللطف وقيل هو خلق الكفر في صدرهم وهو قول اكثر متكلمي اهل السنة **٢٣** **له** قوله فليتصدق الخ قال ابن جرير وهذا التصديق لا يرفع اثم الشرك اي بالكلية حتى ينافي في ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون القيام وانما يجرى بهذا التصديق تخفيف الاثم وذكر الدررنا ونصفه لبيان الاكل فلا ينافي في ذكر الدرهم ونصفه وصار حنظلة ونصفه في رواية ابي داود لان ادنى البيان ادنى ما يحصل به النذب **٢٤** **له** مرات

الجمعة على من سمع النداء رواه ابوداود وعنه ^{ابو داود الاول} ۱۲۹۲ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعنه ۱۲۹۳ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك وامرأة اوصبى او مريض رواه ابوداود وفي شرح السنة بلفظ المصابيح عن رجل من بني وائل **الفصل الثالث** عن ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعنه ۱۲۹۶ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا ينجي ولا يبذل وفي بعض الروايات ثلثا رواه الشافعي وعنه ۱۲۹۷ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافرا او امرأة اوصبى او مملوك فمن استغنى بل هو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدارقطني **باب التخليف والتبكير** **الفصل الاول** عن ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهرا استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعنه ۱۲۹۹ ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثماني الجمعة فصلي ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وقضى ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثماني الجمعة فاستمع وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا اخرج الامام طورا وكفهاهم ويسمعون الذكر متفق عليه وعنه ۱۳۰۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعنه ۱۳۰۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم احدا كما خاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعدة فيقعده فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ۱۳۰۲ ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عند ثماني الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا اخرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التي قبلها رواه ابوداود وعنه ۱۳۰۳ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل ويكره ان يتكرو مشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه ۱۳۰۴

له قول الجمعة الذي

الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الوجه الذي يصلي فيه الجمعة مسافة يمكن الرجوع بعد اداء الجمعة الى وطنه قبل الليل ويسمى هذه مسافة العدو على خلاف مسافة القصر الذي يصير مسافة الطي وبهذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان وطنه ينقل الى ديوان المهر الذي ياتي به للجمعة وان كان ديوانه غير ديوان المهر لم يجب عليه الا تيان وقال ابن الهمام ومن كان من توابع المصنف فحكم اهل المهر في وجوب الجمعة عليه ۱۲ **له** قوله التخليف اي تطهير الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن كماله التدين والتطيب قوله والتبكير في النية بكر بالتشديد اسرع الى الصلوة في وقتها وكل من اسرع الى شئ بكر اليه وفي حديث الجمعة من بكر وبكر قيل معناها واحد ذكره للباقر وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واول كل شئ باكره ۱۲ مرة **له** قوله فلا يفرق بين اثنين فيمنع بينهما بين اثنين كالولد والولد والصاحبين المستأجرين ولا يفرق بين اثنين لا فخر بينهما فيحصل الاذي لما قال الطي هو عبارة عن التبكير اي عليه ان بكر فلا يتخطى رقاب الناس ويفرق بين اثنين فيمنع بينهما الحديث على الباب يعني من الجمع بين التخليف والتبكير لكن لا يخفى ان العنوان كله لا يلزم ان يوجد في كل حديث من الباب ۱۲ مرات **له** قوله ثم ينصت اذا تكلم الامام اي يخطب قال ابن الهمام يحرم في الخطبة الكلام وان كان امرا معروفا او شربا والاكل والشرب والكتابة ويكره تسميت العاطس ودرا السلام دبل يمد اذا عطس الصحيح نعم في نفسه ولو لم يتكلم ولكن اشار بعينه او بيده صين راي منكر الصحيح انه لا يكره اذا كان قريبا بحيث يسمع الخطبة فلو كان بعيدا بحيث لا يسمع الخطبة المتأخرون فيه فمحمدين سلمة اختار السكوت ونصير بن يحيى اختار القراءة انتهى وقال احمد لا بأس بالذكر لمن لم يسمع ولما قول مالك فقول ابي حنيفة ۱۳ **له** قوله اذا تكلم الامام اي يخطب ظرف لينصت اي يسكت من الكلام وظاهره يدل على انه يجوز الكلام عند الجلوس الخفيفة وفيه خلاف الاثمة ويستفاد من هذا حرمة الصلوة ايضا عند الخطبة كما هو مذهبنا لان النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو لا غلامه بالاستماع وهو في الصلوة اكثر ۱۲ **له** قوله دخل المهر بلفظ اسم الفاعل من التبريد وهو في الاصل السير بالهجرة بمعنى نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس يسكنون في بيوتهم فكانهم تهاجروا شدة الحر وهو المراد به هنا ۱۲ **له** قوله ثم دعا جارة ففتح الدال افصح من كسر الكاف في الصلح وقال ابن جرير ومكي الضم وفي رواية صحيحة يدل الدجاجة بطر وفي رواية كاذبة يدي عصفورا قوله دعا جارة بفتح الدال وبثلت عطفه على ما قبله من قبيل الاتباع والمشاكلة كقولهم علفنا ما ووتبنا والتقدير تصدق دعا جارة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال مولانا علي القاري في قبول الابداء بالخير من اي دعا جارة وبهية في الجمعة دون الحج اشارة الى سعة الفضل والكرم وايماء الى ان الحج مفروض على الاغنياء والجمعة عامة اهلها الفقراء ۱۲ **له** قوله فاذا خرج الامام وفي رواية لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بينهما بان ابتداء على الصفح عند ابتداء خروج الامام وانها بما يجلس على المنبر ذكره الشيخ الدهلوي ۱۳ **له** قوله من غسل فيه اشارة الى القول الصحيح في مذهبنا ان الغسل للصلوة لا لليوم ۱۲ **له** قوله من غسل بالتشديد ويخفف اي ثيابه (يوم الجمعة) قال التورثي روى بالتشديد والتخفيف فان شدد فغناه غسل غيره على الغسل بان يطأ امرأة وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وهلال ۱۲ مرة

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجه ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ١٣٠٤ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنو من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها رواه ابوداود وعن ١٣٠٥ معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٣٠٦ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فلي من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم رواه الترمذي ورواه ابوداود وعن ١٣٠٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي الفصل الثالث عن ١٣٠٨ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ١٣٠٩ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلغه ذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله أن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا في كفاة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها رواه ابوداود وعن ١٣١٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا والذي يقول له أنصت ليس له جمعة رواه احمد وعن ١٣١١ عبيد بن السباق مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيدا فأغسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضطره أن يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجه وهو عن ابن عباس متصلا وعن ١٣١٢ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدكم من طيب أهله فإن لم يجد فالأء طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن يابى الخطة والصلوة الفصل الاول عن ١٣١٣ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن ١٣١٤ سهل بن سعد قال ما كنا نقبل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة متفق عليه وعن ١٣١٥ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلوة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ١٣١٦ السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة أولا إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن ١٣١٧ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصلا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ١٣١٨ عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلوة الرجل وقصر خطبته ميثقه من فقهه فأطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وإن من

له قوله ومنته بكسر الميم وفتحها وسكون الهمزة يعني الندوة يعني الثياب المبتذلة في سائر

الأيام ١٣٢٠ قوله عن الحيوة الإسم من الامتداد وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيد يده او نحو ثوب ١٣٢١ قوله فليتحول الجاهي يقوم ويجلس في موضع آخر ليزهيب عنه النوم ١٣٢٢

قوله من مقعده أي من مكان قعود الرجل الثاني والرجل الاول بان خلا المكان وقعد فيه غيره ثم رجع واداء اقامته وإذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا بأس به وكذا الواقمة ولم يجلس وليس غيره مكانه فذلك إذا لم يكن بامره ذكره القاري وقال الشيخ الهادي النسي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النسي عن الجمع إنما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والافاقا لقامته من مقعده ومعه بغير سبب مني عنه موجب لا يذاع في الحديث عام في الجمعة وغيره

قوله من مقعده أي من مكان قعود الرجل الثاني والرجل الاول بان خلا المكان وقعد فيه غيره ثم رجع واداء اقامته وإذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا بأس به وكذا الواقمة ولم يجلس وليس غيره مكانه فذلك إذا لم يكن بامره ذكره القاري وقال الشيخ الهادي النسي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النسي عن الجمع إنما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والافاقا لقامته من مقعده ومعه بغير سبب مني عنه موجب لا يذاع في الحديث عام في الجمعة وغيره

قوله بانصات وسكوت فالاول إذا كان قريبا والثاني إذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويختل ان يقال ان الانصات والسكوت بمعنى وجع بينهما للتأكيد ويجوز حمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان التأسيس اولى من التأكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو ١٣٢٣ قوله فلو كثر الحماراي مثله كثر الحمار

يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ ١٣٢٤ قوله والذي يقول الجاهي بالعبادة لا بالاشارة ١٣٢٥ مرقة ١٣٢٦ قوله حقا على الجاهي حقا مصدر مؤكدة أي حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقام اختصار او قدم اهتماما به ١٣٢٧ قوله باب الخطبة والصلوة الخطبة بالعلم مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنشور المسبح ونحوه كذا في القاموس وفي عرف الشرع عبارة عن كلام يشتمل على الذكر والتشديد والصلوة والوعظ والخطبة شرط صلوة الجمعة وقرض فيها ويكنى في اوقى مقدار الفرض عنداني حيفته ادنى تأمل

على ذكر الله تعالى من تسبيحة او تحميدة لقوله تعالى فاسحواي ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكرًا طويلا يسمى خطبة او ذكرًا قصيرا يسمى خطبة وكان الشرط الذكر العام غير ان المأثور عنه صلى الله عليه وسلم اختيار احد الفردين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لانه الشرط الذي لا يجزى غيره اذا لم يكن بيان لعدم الاجمال في لغة الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقال الابد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيحة والتحميدة لا تسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين ١٣٢٨ قوله زاد النداء الثالث المراد به النداء

الاول الذي قبل خروج الإمام ليحضر الناس من بعيد ويذكر الاول الخطبة ١٣٢٩ قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسج ويسمى اجمار زيت ١٣٣٠ قوله منته من فقهه أي ملأته بتحقيق بها فقهه لان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لما فقرت العناية الى الاهم كذا قيل اولان حال الخطبة توجه الى التعلق ومال الصلوة مقصودة الخالق فمن فقهه قلبه الحالة معراج ربه والمنته بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون ١٣٣١

١ قوله في ركعتين حملها الشافعية على تحية المسجد فانها واجبة عندهم وكذا عند احمد وعند النخعية لما لم تجب في غير وقت الخطبة لم تجب فيه بطريق الاولى وهو مذهب مالك وسفيان الثوري وعليه جمهور الصحابة والتابعين كذا قال النووي وتاويله بان المرداد اذ ان يخطب بقرينة الاحاديث الدالة على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبتت في الصحيحين انه جاز لم يل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال صل ركعتين وتاويله بان ورود هذا كان قبل النسخ او كان مقصوما بذلك الرجل الداخل وقيل كانت هذه القصة قبل ان يشرع في الخطبة وقيل كانت الخطبة لغير الجمعة المعات **٢** قوله ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة بهذا الحكم عام لكنهم حلوه على صلوة الجمعة بقرينة الحديث الآتي في آخر الباب عن ابي هريرة قال في البداية ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادركه وبني عليه الجمعة لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقتضوا وان كان ادركه في التشهد او في سجود السجود بنى عليها الجمعة عندهما وقال محمد ان ادرك اكثر الركعة الثانية بنى عليها الجمعة وان ادرك اولها بنى عليها الا ان شئت والمراد باكثر الركعة الثانية ادراكها في الركوع لا بعد الرفع منه قال الشيخ ابن الهمام ولما اطلق الحديث المذكورة وما رواه من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى او لم يصلي ثبت ذكره الشيخ **٣** قوله اذا صعد المنبر قال العلماء يستحب الخطبة على المنبر وقال بعضهم لا يملكه فان الخطابة على منبر يابذة وانما السنة ان يخطب على باب الكعبة كما فعله عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة **٤** قوله اكثر من الفى صلوة ليس المراد به صلوة الجمعة لانه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة يوم قدوم المدينة في عشرينين ولم يبلغ ذلك الا نحو خمس مائة بل المراد الصلوات الخمس **٥** قوله اكثر من فاته الركعتان اى صلاتهما وقيل اى الركوعان وقال محمد ان ادرك ركعة من الجمعة وان ادركها فيما بعد ذلك بنى عليه الظهر قال صاحب البداية لما اطلق قوله عليه الصلوة والسلام اخرجه السنة في كتبهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلوة فلما تاتوا بها وانتم تسعون واتوا بمسنون وعليكم السكينة فاذا كنتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية فاقتضوا قال ابن الهمام وبين اللغظيين فرق في الحكم فمن اخذ بلفظ استموا قال ما يدركه المسبوق اول صلوة ومن اخذ بلفظ فاتموا قال ما يدركه آخر **٦** قوله قبل نية النية في الارض ما ارتفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهذا اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامة واليمن واسفلها العراق والشام وفي بعض الشروح ان المراد هنا نية الحجة لا نية الدين **٧** ذكره الشيخ

عليه وسلم رواه البخاري ^{عن ١٣٣٦} يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمّرات
الرقاء صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجّاه العد وفصل بالتي معه ركعة ثم ثبّت قائماً واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفا وجّاه العد ووجّاهت الطائفة الاخرى فصل بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبّت جالساً واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ^{عن ١٣٣٧} جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليمة تركناها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف نبي
الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمتنعني
منك قل فتهتدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلب السيف ^{اي دخل في قتالهم مرات} وعلقه قال فنودي بالصلوة فصل بطائفة ركعتين ثم
تأخروا وصلي بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه ^{اي من صلى الله عليه وسلم}
عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصفنا خلفه صفين والعد وبيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه
وسلم وكبرنا جميعاً ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف
المؤخر في نحر العد وقلنا قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر بالصف المؤخر بالسجود ثم
قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعاً ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعاً
ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخر في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العد وقلنا قضى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر بالصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعاً رواه
مسلم **الفصل الثاني** ^{عن ١٣٣٩} جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف بيطن نخل فصلي
بطائفة ركعتين ثم سلم ثم تجاء طائفة اخرى فصلي بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة **الفصل الثالث**
^{عن ١٣٤٠} ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعُسْفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب
اليهم من اباؤهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امرهم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره
ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة و
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي **باب صلوة العيدين** **الفصل الاول** ^{عن ١٣٤١} ابي سعيد

له قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي أسقطت فيها رقعة الكفار ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجر بينهم حرب على ما هو المشهور سميت بذات الرقاع لانهم شدوا الرقاع على ارجلهم لغنائمهم وفقتهم لغنائمهم وقيل لان فيه ارضا او جبلا بعضه احر وبعضه ابيض وبعضه اسود ١٢ ذكره الشيخ المحدث **له** قوله فاخطر طرأى سلمه من غمده ١٣ مرقات **له** قوله الله يعني منك اذ لا حول ولا قوة الا بالله قال الطبري كان يكفي في الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فبسط اعتمادا على الله واعتصما به فحفظه وكلماته قال الله تعالى والله ليحكمك من الناس قال الابري وفيه دلالة على فطو شجاعة وصبر على الاذى وصله على الجبال ١٣ مرقات **له** قوله وعلقه اى في مكان اذ في غيره ذكر الواقدي انه اذ هم به امس به اذ بصلية فبدر السيف من يده وسقط على الارض واذا سلم وابتهدى به خلق كثير ودوى ابو عوفانه لم يسلما وانما عباد الله لا يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يقاتلهم فياقيه تالفا لا لغيره ذكره ابن حجر ١٣ مرقات **له** قوله اربع ركعات قال صاحب المصنف في شرح السنة يحتمل ان يكون هذا في حال كون النبي صلى الله عليه وسلم مقيما والمقيم يصلي صلاة الخوف في الحضر كذلك الا انه لم يذكر في الحديث ان القوم قضاوا ويؤزان يكون قضاوا وشمل هذا جاز في الاحاديث ويحتمل ان يكون قبل نزول الآية بالقصر انتهى ١٣ مر **له** قوله وسلمنا جميعا فكان صلوة الجميع ركعتين مع الامام غاية اذ تاخرت المتابعة للامام في حق بعض الامويين في حالة القومة والظاهرة فقد قدر التشهد فانه وان تاخر السلام عن الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعا لعدم لزوم المعية من الجميع ذكره في المرات على القاري ١٣ **له** قوله ثم جاز طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم اى في حال الخوف لا اشكال في ظاهر الحديث على مقتضى مذهبه الشافعي فانه لم يزل على حاله القدر وقد صل بالطائفة الثانية نقلا وعلى قواعد مذهبهنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتدار المفضل بالمتفضل وان حمل على الحضرة باباه السلام عند راس كل ركعتين اللهم الا ان يقال هذا من خصوصياته واما القوم فاقوموا ركعتين آخرتين بعد السلام واختر الطحاوي انه كان في وقت كانت الطائفة فصلى مرتين والله اعلم ١٣ مر **له** قوله نزل بين جنبتيان بالفضاء المعجم والجيم والنون قال الطبري موضع اوجبل بين الحرمين وقال ابن جرير موضع اوجبل قريب مكة وجبل آخرها بالبادية ١٣ مر **له** قوله عسفان كعثان موضع على مرحلتين بمكة في النسيبة قرية بين الحرمين وعبارة القاموس في الموضوعين يشير الى ان الاول منصرف دون الثاني والمضبوط في النسخ المصححة مدم انصرفا ١٣ مر **له** قوله وتقوم طائفة آه وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرر بمقتضى المقام يعني تستمر طائفة منهم قائمة في الاعتدال تحرسهم عند سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراقبتهم العدو ولما تبغثتم العدو وهم في السجود كذلك انا ابن حجر والظاهر ان الطائفة الاخرى تستمر في حالة القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال نعوذات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك اى ركعة اخرى ويصح قوله لا في فنكون لهم اى لكل طائفة منهم ركعة اى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ مر **له** قوله باب صلوة العيدين اى الفطر والاضحى قيل انما سمى العيد عيدا لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الازهار كل اجتماع للسور فهو عند العرب عيد يعود السور يعود في الواحد واللفرق بينه وبين اعواد المنسب قال النووي هي عند الشافعي وجازير العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخري انما العيد لمن امن الوعيد وتجمع اعياد وان كان اصله الواو لا الياء للزومها في الواحد واللفرق بينه وبين اعواد المنسب قال النووي هي عند الشافعي وجازير العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخري من الشافعية هي فرض كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة ذكره الابري ووجه الوجوب مواظبة عليه الصلاة والسلام عليها من غير ترك كذا في البداية ١٣ مر **له** قوله المصنف

الخديري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شئ يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم
مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشئ
أمر به ثم ينصرف متفق عليه **وعنه** ١٣٢٢ جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا
مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم **وعنه** ١٣٢٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصلون العيدين
قبل الخطبة متفق عليه **وسئل** ابن عباس اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلي ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتي النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يُمهوين الى اذانهم و
حلقهم يدفن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه **وعنه** ١٣٢٤ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه **وعنه** ١٣٢٥ ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيد يزودات
الحُدُور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يارسول الله احدا ليس لها جلباب قال
لتلبسها صاحبتهما من جلبابها متفق عليه **وعنه** ١٣٢٦ عائشة قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جارتان في ايام منى تدفنان
وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بُعث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانهرهما ابوبكر فكشف
النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فاتهما يوم عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق
عليه **وعنه** ١٣٢٧ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويأكلهن وترا رواه البخاري
وعنه ١٣٢٨ جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري **وعنه** ١٣٢٩ البراء قال خطبنا
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلّي ثم نرجع فنحرف من فعل ذلك فقد اصاب سنتنا
ومن ذبح قبل ان نصلّي فانما هوشاة لجم عجله لاهله ليس من التسلك في شئ متفق عليه **وعنه** ١٣٣٠ جندب بن عبد الله
البحلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على
اسم الله متفق عليه **وعنه** ١٣٣١ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح لنفسه ومن ذبح بعد
الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه **وعنه** ١٣٣٢ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويحرف
بالمصل رواه البخاري **الفصل الثاني** **عن** ١٣٣٣ انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما
فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحية
ويوم الفطر رواه ابوداود **وعنه** ١٣٣٤ بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم يوم الاضحية

١ قوله يهوي من الاهوار وهو السقوط والامداد والارتفاع قال في النهاية يهوي بهيه عليه اي مد بانحوها واما ما اليه ويقال يهوي بهيه الى شئ لياخذه ١٢ مرقات **٢** قوله جلباب بكسر الجيم اي كساء تستر النساء
بها اذا خرجن من بيتهن قال الجوزي الجلباب الازرق في تاج الاسامي هو الرداء ذكره في المرقاة ١٢ **٣** قوله وعندها جارتان زادني رواية من جازى الانصار واحد ما كانت لسان بين
ثابت والجارية من النساء من تلعب الخ قوله تدفنان وتضربان اي تغنيان وتضربان بالدف فتواكيد لما قبله وقيل معناه ترقصان من ضرب الارض اذا وطئها والدف بالضم على الالف وقد يفتح
واصله الجنب ومنه دف المصنف تشبها بالجنين فسمى بذلك لاتخاذها من جلد الجن ١٢ **٤** قوله بما تقاولت الانصار اي قال بعضهم لبعض وتفاخرن اشعار الحرب والشجاعة وفي رواية
تقازفت بقاف وذل مجمة من القذف وهو بهاء بعضهم لبعض وفي بعضها تمازفت بعين هلمة وزاي من العزف وهو الصوت الذي له دوي قوله يوم يذبح يومه مضمومة هلمة مخففة والاشهر
فيه منع العرف قيل اسم موضع بالمدينة على الميلين وقيل حصن للاوس وقيل موضع بديار بني قريظة فيه اموالهم وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبيلتي الانصار وكانت فيه مقتلة عظيمة واستمرت
الحرب والعداوة فم الى مائة وعشرين سنة فارتفعت بالاسلام وفي ذلك نزلت قوله تعالى واذكروا نعمته اليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا فالشعر الذي كانا
تغنيان كان في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة لاهل الدين واما الغناء بذكر الفواحش والمنكر من القول فنقلوه وما شاء ان يجري شئ من ذلك بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال العبد
الضعيف اصلى الله ما لاهل ان الذي يتبادر من الحديث وفيه العبد لله تعالى ان ابا بكر انكر التثني والتدقيق وزجر عنهما لما تقرر عنده وهو اعلم بالشريعة من حرمة ذلك او كراهته فظن ان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يعلم ذلك مثل نوم وغفلة فلم يذبحه او كان يريد ان يذبح فلم يفرغ لذلك ولم يعلم ابوبكر انه صلى الله عليه وسلم قرر بين علي هذا السير في يوم العيد ولذلك قال دعما فانما ايام العيد فدل
الحديث على اباحة مقدار يسير منه في يوم العيد وغيره من مواضع يباح فيه السرور ويكون من شعار الدين كالاغراس والولائم ولقد صرح بعض المتأخرين من المحققين وان كان قولنا متعقبا بانه لم يصح حديث
في حرمة الغناء وقال بعض العلماء لم يوجد على حرمة ولا على اباحة دليل قاطع فترك على الاصل والاصل في الاشياء الاباحة وبعد اللها والحق لا شك ان ذلك خلاف طريقة الاتباع والله اعلم ذكره الشيخ
الحمد بن الهادي وفي فتاوى قاضي خان استماع صوت الملاهي حرام ومعهبة لقوله صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي ومعصية والجوس عليها فسق والتكذبها من الكفر انما قال ذلك على التشديد وان
سمع بغية فلا ثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يسمع لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل اصبعيه في اذنيه ١٢ مرقات **٥** قوله فالف الطريق اي يخرج من طريق ويخرج من اخرى
٦ قوله فانما يذبح نفسه اي لا يصير اصحية هذا الحديث يشتمل على ابتداء وقت التغمية واجمع العلماء على انه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من يوم النحر ثم ذهب جماعة الى ان وقتها يدخل اذا
ارتفعت الشمس قدر رجب ومضى بعده قدر كعتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان ذبح جاز سوا صلى الامام اولم يصل فان ذبح قبله لم يجز سوا كان في المصرا ولم يكن وهو
مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة وما لك واحدا في شرط صحة الاضحية ان يصل الامام ويخطب وظاهر الحديث دليل لابي حنيفة وغيره وحجة على الشافعي ١٢

حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيد في الاولى سبعاً قبل القراءة وفي الاخرة خمساً قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن جعفر بن محمد مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كبروا في العيد والاستسقاء سبعاً وخمسةً واصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي وعن سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والفرط فقال ابو موسى كان يكبر اربعاً تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل يوم العيد قوساً فخطب عليه رواه ابو داود وعن عطاء مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتماداً رواه الشافعي وعن جابر قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئاً على بلال فحمد الله واشتفى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي وعن ابى هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي والدارمي وعنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابى الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران يحمله الاضحية واخبر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن ابى عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا أصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** عن ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحية ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاجابني قل اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا نشاء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية ويؤلف الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلوة قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فان كانت له حاجة بيعت ذكراً للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضاً مروان حتى اتينا المصلى فاذا اكثر من الصلوة قد بنى منبراً من طين ولين فاذا مروان ينادي يديك كانه يحترق في نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة فلما رأيت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلوة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاوتن بخير مما أعلم قلت مراراً ثم انصرف رواه مسلم **باب في الاضحية الفصل الاول** عن انس قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسقى وكبر قال رايته واضفاً قد مه على صفاحها ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويترك في سواد فينظر في سواد فاتي به ليضحي به قال يا عائشة هل لي بالهدية ثم قال اشحن بها ففعلت ثم اخذها

له قوله سبعاً وربع قال الشافعي

واحمد وعند ابى حنيفة في الاولى اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبيرة الاحرام واربعة في الثانية بعد القراءة مع تكبيرة الركوع وسباني دليله ۱۳ مرة **له** قوله يكبر اربعاً في الركعة الاولى مع تكبيرة الاحرام وفي الثانية مع تكبيرة الركوع ۱۲ مرة **له** قوله صلواهم صلوة العيد كما في رواية اخرى قال المظهر يعني لم يرد السلام في المدينة ليلة الاثنين من رمضان فصاروا ذلك اليوم فماء قافلة في اثناء ذلك اليوم وشهدوا انهم راوا السلام ليلة الاثنين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالفطر واداء صلوة العيد في اليوم المأدي والثلاثين ۱۲ **له** قوله لا نداء الخ تأكيد كان من كلام جابر وان كان من كلام عطاء ذكره تعريفاً لابن جرير ۱۲ مرة **له** قوله فخرجت مخاضاً مروان الى آخره المتأخرة ان ياخذ رجل بيده رجل يتماشيان فيقع بيده كل واحد عند فاصر صاحبه وهو عبارة عن شدة التقاء في المشي ۱۲ **له** قوله ثم انصرف الى قال ابو سعيد ذلك ثم انصرف ولم يحضر الجماعة كذا قال الطبري ويحتمل ان يكون المعنى ثم انصرف ابو سعيد من جهة المنبر الى جهة الصلوة وان يكون فاعل انصرف مروان الى انصرف الى المنبر ليخطب ۱۲ مرة **له** قوله باب في الاضحية هي بضم الهزة وكسر وتشديد الياء على ما في الاصول المحمودة قال النووي في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم للذبح يوم النحر الاولى والثانية اضحية بضم الهزة وكسر باد جمعها اضاحي والثالثة اضحية بضم الهزة وفتح الهزة والجمع اضحية كطاعة وارطى بها سمى يوم الاضحية وهي مشروعة في اصل الشرع بالاجماع والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى فصل لربك وانحر اي صل صلوة العيد وانحر النكاح كما قاله جمع مفسرون واختلف بل هي سنة او واجبة فقال مالك والشافعي واحمد وصاحب ابى حنيفة هي سنة مؤكدة وقال ابو حنيفة هي واجبة على المقيمين من اهل الامصار لمواظبة عليه السلام عشرين سنة اقامته بالمدينة وقوله عليه الصلوة والسلام فيما سبق فليدفع مكاننا الاخرى فانه لا يعرف في الشرع الامر بالعادة الا بالاجماع ۱۲ مرة **له** قوله بكبشين الكيش بفتح وسكون الفحل من الغنم الذي يبالغ ذكره الشيخ قوله لا طين الملح الذي يخالط سواده ويأخذ في اقرنين اي سالم القرنين او اعظم القرنين ۱۲ **له** قوله يطأ في سواد اي يطأ الارض ويضحي في سواد اي رجلاه سوداوين ويترك في سواد اي كان بطنه وصدره اسوداوين نظر في سواد اي اسود العين كذا قال الطبري وقيل اسود حوالى العين ذكره الشيخ ۱۲

واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به رواه مسلم ^{عن} ۱۳۳۹
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدبجوا الامسية الا ان يعسر عليكم فتدبجوا جذعة من الضان رواه مسلم ^{عن} ۱۳۴۰
 عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحيا فبقي عتود فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ضحى به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به متفق عليه ^{عن} ۱۳۴۱ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يذبح وينحر بالمصلح رواه البخاري ^{عن} ۱۳۴۲ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والحزور عن سبعة
 رواه مسلم وابوداؤد واللفظه ^{عن} ۱۳۴۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان
 يضحي فلا يمسه من شعرة وبشرة شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلبن ظفرا وفي رواية من راي هلال ذي الحجة واراد
 ان يضحي فلا ياخذ من شعرة ولا من اظفاره رواه مسلم ^{عن} ۱۳۴۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
 العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشرة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
 الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ رواه البخاري ^{عن} ۱۳۴۵ جابر قال ذبح النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجهين فلما وثقهما قال في وجهي للذي فطر السموات والارض على مثلة
 ابراهيم خنيفا وما اتانا من المشركين ان صلواتي ونسلي وفحائي ومما في الله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
 المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وآمة بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابوداؤد وابن ماجه والدارمي وفي رواية لاخذ
 وابي داود والترمذي وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن لم يضر من امتي ^{عن} ۱۳۴۶ حنبل قال رايت
 عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابوداؤد وروى
 الترمذي نحوه ^{عن} ۱۳۴۷ علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مابرة
 ولا شرف ولا اخر قاء رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وابن ماجه وانتهت روايته الى قوله والاذن ^{عن} ۱۳۴۸ قال نهي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يضحي بأعضب القرن والاذن رواه ابن ماجه ^{عن} ۱۳۴۹ البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل ما ذابقي من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء
 التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي ^{عن} ۱۳۵۰ ابي سعيد قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحبل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويشي في سواد رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن
 ماجه ^{عن} ۱۳۵۱ مجاشع عن بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يؤقي ما يؤقي منه الثور رواه

۱- قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد قال الطبري المراد بالشاركة في الثواب مع الامة لان الغنم الواحد
 لا يكفي عن اثنين فصاعد ۱۲ مرقات ۲- قوله لا تدبجوا الامسية بضم الميم وكسر السين والنون المشددة اعلم ان الامسية لا تجوز الا من الابل والبق والغنم صفان المعز والفان والجاموس
 نوع من البقر يجوز من جميع هذه الاقسام التي وهو المراد من السنة وهو من الابل ما استكمل خمس سنين وطعن في السادسة ومن البقر ما استكمل سنتين ومن الغنم ما كان او معزما استكمل
 سنة بكذا في الهداية وهو مذهب الحنفية ذكره الشيخ ۱۳- قوله ضحى به انت انت العتود ان كان ماتم عليه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان كان ماتم عليه كثر الحول فاجزا باعنه خصوصية له كما جازي
 حديث ابي بردة في جذع المعز اجماعا ولن تجزأ عن احد بعدك ۱۲ المعات ۴- قوله هذه الايام العشرة اختلفوا في ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والخمسة ايام هذه العشرة
 افضل لوجود يوم عرفه فيها وليالي عشرة رمضان افضل لوجود ليلة القدر فيها ذكره الشيخ المحدث الدهلي ۱۲ ۵- قوله على طه ابراهيم مال من
 الفاعل او المفعول في وجبت وجهي انا على طه ابراهيم يعني في الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقات ۶- قوله وما اتانا من المشركين لا شريك له ولا خفيا قال السيد
 الحقوقي على الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما سوى المولى ولذا لما قال له جبرائيل اك ما حبا قال اما اليك فلا ۱۲ مرقات ۷- قوله وما اتانا من المشركين لا شريك له ولا خفيا قال السيد
 نقلنا عن الازهار اختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بالشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بالشرع لنسخ الكل بشريعته
 عيسى وشرعه كان قد حرف وبدل قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي شر الله واحكامه وفيه ان عيسى كان مبعوثا لبي اسرائيل فلا يكون ناسنا لا ولا ابراهيم من استعمل قال العلماء
 وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان عبادة غير معلومة لنا قال ابن براهيم ولعل الله عز وجل جعل خفاء ذلك وكتمان من جملة معجزاته فقلت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثة النبي صلى الله
 عليه وسلم يظهر شيء يشبه المعجزات يعني التي تسمى ارباها ويحتمل ان يكون نبيا قبل اربعين غير مرسل واما بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعته اجماعا والظاهر ان كان قبل الاربعةين وليا ثم بعد باصا
 نبيا ثم صار رسولا ۱۲ مرقات ۸- قوله نستشرف الزمان تا ملها حتى لا يكون فيها نقصان يمنع عن جواز التضحية بها ۱۲ المعات ۹- قوله العرجاء البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي
 الجوز وكذلك الخواصا كذا في بعض الشروح ۲ المعات ۱۰- قوله البين ظلعها بالعرجاء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي قال العلماء
 التي لا تنقي الى المنك والعوراء البين عورها بان يكون ذهاب احدى عينيها كلها او اكثرها وقد اختلفت الروايات عن ابي حنيفة في تفسير الاكثر وقد ذكر في الهداية بالتفصيل ذكره الشيخ المحدث الدهلي
 في المعات ۱۲ ۱۱- قوله فيل اي كريم سمين مختار وقيل اراد به النبيل والعظيم في الخلق وقيل اراد به المختار من الفحول وقيل اراد به التفضيل بالغفل من العظم والقوة قال العلماء يستحب
 للتضحية الاسمن الاكل حتى ان التضحية ببشاة سنية افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من كثرة الشحم الا ان يكون اللحم ورثا قاله في الازهار ۱۲ مر

ابوداؤد والنسائی وابن ماجه وعنه ۱۳۸۲ ابی هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع
 من الضأن رواه الترمذی وعنه ۱۳۸۳ ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحية فاشتريتها في
 البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذی والنسائی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حديث غريب وعنه ۱۳۸۴ عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من اهرق الدم وانه لياتي يوم القيمة
 بقرورها واشعارها واطرافها وان الدم ليقع من الله بكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذی وابن ماجه وعنه ۱۳۸۵
 ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل
 يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی استاده ضعيف **الفصل**
الثالث عن ۱۳۸۶ جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحية يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وافرغ
 من صلواته وسلم فاذا هو يري لحما ضاحيا حتى قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلواته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي او صلى فليذبح
 مكانها اخرى وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح
 اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعنه ۱۳۸۷ نافع ابن عمر قال الاضحية يومان بعد يوم الاضحية
 رواه مالك وقال وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله وعنه ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر
 سنين يضحي رواه الترمذی وعنه ۱۳۸۹ زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي
 قال سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل
 شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجه **باب العتيرة الفصل الاول** عن ۱۳۹۰ ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه **الفصل**
الثاني عن ۱۳۹۱ عتف بن سليم قال كنا وقوفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعتة يقول يا ايها الناس على كل
 اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجه و
 قال الترمذی هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابوداؤد والعتيرة منسوخة **الفصل الثالث** عن ۱۳۹۲ عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحية عيداً جعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان
 لم اجدا الاضحية انتني افاضت بها قال لا ولكن خذ من شعرك واطفارك وتقص شاربك وتحاق عانتك فذلك تمام اضحيته عند الله
 رواه ابوداؤد والنسائی **باب صلوة الخسوف الفصل الاول** عن ۱۳۹۳ عائشة قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبعث منادياً بالصلوة جامعة فتقدم ففعل اربع ركعات في ركعتين واربع سجودات قالت عائشة ما

له قوله نعمت الاضحية الجذع من الضأن مدح

بجوازه بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الجذع من الضأن بمنزلة في الاضحية ۲ المعات له قوله في البعير
 عشرة عمل به بعض العلماء والجوهر على انه منسوخ ذكره الشيخ للمحدث الدهلي ۱۲ له قوله من اهرق الدم ولذلك قال علماء التضحية فيها افضل من الصدق من الاضحية ولانها تقع
 واجبة او سنة والصدق تطوع محض ففضل عليه ولانها تقوت نفوات وقتها والصدقة توفى بها في الاوقات كلها فنزلت منزلة الطواف والصلوة في حق الاقا في ۱۲ مرة المفسر
 له قوله الاضحية يومان بعد يوم الاضحية وهو اليوم الاول من ايام النحر وبه اخذ ابو حنيفة ومالك واحمد وقالوا انتهي وقت الذبح بغروب ثاني ايام التشريق وقال الشافعي يمتد الى غروب
 الشمس آخر يوم التشريق والحديث بظاهره حجة عليه ۱۲ مرقات له قوله يعني اي كل سنة فواظبه دليل الوجوب ۱۲ مرقات له قوله ما هذه الاضاحي اي من خاصائص شريعتنا او
 سبقنا بها بعض الشرائع وقوله سنة ابيكم ابراهيم اي بطريقته التي امرنا بها اتباعا قال الله تعالى ان اتبع مله ابراهيم حينما فنى من الشرائع القديمة التي قررنا شريعتنا ۱۲ مرقات له قوله
 فالصوف يا رسول الله اي فالضأن مالنا فيه فان الشعر مختص بالمعز كما ان الوبر مختص بالبعير قال تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثنا وثماناً الى مين وقد يوسع بالشعر فيم ۱۲ مرقات
 له قوله العتيرة يعني العين المهدية تطلق على شاة كالا يذبحونها في العشر الاول من رجب وعلى الذبيحة التي كالوا يذبحونها لاصنامهم ثم يصيبون دما على راسها ۱۲ مرقات له قوله لا فرع اي في
 الاسلام وهو يقتضيان اول ولد يفتقر الناقة وقيل كان احداهم لواتمت ايله ما تقدم بكرة فخرها وهو الفرع وفي شرح السنة كالوا يذبحون لا الهتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلون في بدء الاسلام
 اي لشدة سعادتهم ثم نسخ ونهى عنه للتشبه كذا في المرات ۱۲ له قوله ولا عتيرة اي شاة يذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي وهذا الذي يشبه
 معنى الحديث ويطبق بحكم الدين ولما العتيرة التي يعثر بها اهل الجاهلية فهي التي كانت تذبح للاصنام وصب دما على راسها في النهاية كانت بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ وفي شرح السنة كان
 ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله ما بلغ النسخ ذكره مولانا على القاري ۱۲ مرقات له قوله ان لم اجدا الاضحية في النهاية المنية ان يعطي الرجل الرجل ناقة او شاة يتفجع بها بطنها ويعيد
 وكذا اذا اعلى لينتفع بصوفها او وبرها ما تأم يردد ۱۲ مرقات له قوله فصل اربع ركعات في ركعتين قال ابن جرير لم ير ابو حنيفة بذكر الركوع مع صحة الاحاديث به قلت يسجد في سجدة واحدة
 كلام ابن الهام قال وعندنا اقلها ركعتين كسنة الفصح ودليل هذه خبر الحاكم الذي قال انه على شرط الشيخين واقربه عليه الذي عن ابى بكرة انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلاتكم هذه في كسوف
 الشمس والقمر ومع ايضاً ان الشمس كسفت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزما بمرثية فضى ركعتين فالحال فيها القيام ثم انصرف وانجلى فقال صلوا انما هذه الكسوف يخوف الشدة
 بها عباده فاذا ابرأتموا فاضلوا كاهن صلوة صليتم بها من المكتوبة وغيره دليل مرشح لابي حنيفة حيث اجتمع القول والفعل تقدم على الفعل فقط مع انه اضطرب في الزيادة ۱۲ مرقات له قوله اربع
 سجودات الخافذة ذكر بان الزيادة مختصة في الركوع ودون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعاً قط ولا سجدة سجوداً قط كان اطول منه متفق عليه ^{وعنه} قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته متفق عليه ^{وعنه} عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياً طويلاً نحواً من قراءة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حيوتاه فاذا رايتم ذلك فاذا ذكر الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناليت شيئاً في مقامك هذا ثم رايانا تكلمت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنبوداً ولو اخذته لاكلته منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم اركل يوم منظر قط افطم ورايت اكثر اهلها النساء قالوا يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد من الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رايت منك خيراً قط متفق عليه ^{وعنه} عائشة زوجة محمد بن عبد الله بن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حيوتاه فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغبر من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما علم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً متفق عليه ^{وعنه} ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعاً يخشى ان تكون الساعة فاتي المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رايته قط يفعلوه وقال هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا حيوتاه ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره متفق عليه ^{وعنه} جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجودات ^{وعنه} ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجودات ^{وعنه} علي بن ابي طالب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجودات ^{وعنه} عبد الرحمن بن سمرة قال كنت اتي بأسهم حلي بالمدينة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فبذت بها فقلت والله لا نظرت الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى خسر عنها فلما خسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم في صحيحه ^{عن} عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخة المصابيح عن جابر بن سمرة ^{وعنه} اسماء بنت ابي بكر قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعناقة في كسوف الشمس رواه البخاري ^{الفصل الثاني} ^{عن} سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس لا نسعمله صوتاً رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه ^{وعنه} عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجداً فليل له تسجد في هذه الساعة فقال

١ قوله لا يخسفان لموت احد الا على ما زعم اهل الجاهلية ان كسوف الشمس وخسوف القمر ليجب

٢ قوله لا يخسفان الجاهلية كقولهم لا يخسفان القمر بل القمرين قوله لموت احد اي خير قوله ولا يلزمه اي

باطل ^{١٢} رواية قوله لا يخسفان الجاهلية كقولهم لا يخسفان القمر بل القمرين قوله لموت احد اي خير قوله ولا يلزمه اي

وذكر الزنا يكون تشيلاً او مقيداً بالزنا يعني في الزنا ازيد من غيره في غيره فقولوا ان يزني متعلق بما غير بقدر حرف ^{١٢} قوله فزعاً يخشى ان تكون الساعة كان تامة قيل هذا تخمين من الراوي

وتشيل منه كانه قال فزعاً فزعاً من يخشى ان تكون الساعة والافان صلى الله عليه وسلم كان عالماً بان الساعة لا تقوم وهو بين الظهور وقد وعد الله تعالى موعداً لم يتم بعد وايضا كيف

يعلم ابو موسى ما في ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان سبب الفزع خشيته قيام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهيبة من جلال الله سبحانه ^{١٢} المعصية

٣ قوله يخوف الله بها عباده فيه اشارة الى رد ما يقول اهل البيت من السبب المشهور عندهم وقد رد عليهم ابن العربي المالكى والسيف الأمدى وقال ابن دقيق العيد وبهذا لا ينافي في ذلك الحساب

اسباباً عادية للكسوفين لان الله تعالى افلا لا تجري على العادات وافلا لا خارج عنها وعنده يزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم في قدرة الله تعالى وفعله لما اشار ومن ثم كان عليه الصلوة

والسلام عند اشتداد هبوب الرياح يتغير لونه ويذهب غل ويخرج خشية ان يكون كريح عادوان كان بهوياً موجوداً ^{١٢} رواية قوله يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وله بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات وله سنة عشر شهراً وقيل ثمانية عشر وقيل ان دفنه كانت يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من ربيع الاول سنة عشر كذا في جامع الامول ذكره الشيخ المحدث

المدني قال في المرات قال ابن جبر وكان ذلك يوم ماشر الشكر كاله بعض الحفاظ وفيه رد لقول اهل البيت لا يمكن كسوفها في غير يوم السابع او اثنان من اواخر الشهر من الايام بريد والاذنك

باعتبار العادة وبهذا لا ينافي ^{١٢} قوله حتى حصر الحرام ازل النصف عن الشمس ويجعل ان لا يكون في حصر ضمير ويكون مسنداً الى الجار والمجرور ^{١٢} قوله تسجد في هذه الساعة اي من

غير موجب للسجود والسجود من غير موجب منوع كذا في شرح الشيخ ويجوز ان يكون وقت كراهية الصلوة فقاموا عليها كراهية السجدة وظاهر قوله في هذه الساعة يؤيد هذا المعنى ولكن الجواب ناظر

رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هذا قال لأنه حديث عهد بربه رواه مسلم **الفصل الثاني عشر** عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطاؤه اليمين على عاتقه اليسر وجعل عطاؤه اليسر على عاتقه اليمين ثم دعا الله رواه ابوداود وعنه انه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خميسة له سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعلها اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه رواه احمد وابوداود وعنه عن عمير مولى ابي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عند ارجاء الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعوي يستسقى رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوزهما راسه رواه ابوداود وسوى الترمذي والنسائي نحوه وعنه ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذرا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك ونشر رحمتك واسخى بلدك الميت رواه مالك وابوداود وعنه جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعنا غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابوداود **الفصل الثالث عشر** عائشة قالت شك الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعده الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقع على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدي دياركم واستنحار المطر عن ايتان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعده ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم فليكن يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطنيه ثم حول إلى الناس ظهرا وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجد حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكون ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله رواه ابوداود وعنه ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **باب في الرياح الفصل الاول** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور متفق عليه وعنه عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه متفق عليه وعنه ما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الرياح قال اللهم اني اسألك خيرا وخيرا فيها وخيرا ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سرتي عنه فعرفت ذلك عائشة فسأله فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه

له قوله حديث عبد الله بن زيد

من عالم القدس لم يدرس باجزاء العالم ١٢ **١** قوله فاستسقى الم ليس في هذا الحديث ذكر الصلوة ١٢ مرات **٢** قوله واسخى بلدك الم تليخ الى قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحسب الارض بعد موتها ١٢ **٣** قوله مريعا اي آتيا بالريح والخصب ويقال امرعت الارض اذا خصبت ويروى مريعا بضم الميم وكسر اليا اي منبت للزروع ومريعا بالفتح قانية اي منبت المارقع الايل ١٢ **٤** قوله فاطبقت بلفظ الجمول اي ملأت السماء اي غيم المطر اي غيم المطر ١٢ **٥** قوله فخرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذ هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **٦** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **٧** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **٨** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **٩** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **١٠** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **١١** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني **١٢** قوله فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقيناه فاستسقى رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه الملة رواه الدارقطني

الجنة حتى يرجع رواه مسلم **وعن** ١٣٢٠ **ابن** هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مريضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبادي فلانا مريض فلم تعدنا اما علمت انك لو عدتني لو تجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمتك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمتك عبادي فلان فلم تطعه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيتك وانت رب العالمين قال استسقاك عبادي فلان فلم تسقه اما انتك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم **وعن** ١٣٢١ **ابن** عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعودوه وكان اذا دخل على مريض يعودوه قال لا بأس طهوران شاء الله فقال له لا بأس طهوران شاء الله قال كلاب حتى تفور على شيخ كبير تزيه القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعلم اذا رواه البخاري **وعن** ١٣٢٢ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال ذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سيقا متفق عليه **وعنها** قالت اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت به قرحة **وخرج** قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشفئ سقيمنا باذن ربنا متفق عليه **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسحه عنه بیده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيدي النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مريض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات **وعن** ١٣٢٣ **عثمن بن ابی العاص** انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالمن من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما جدد واحاذر فقال ففعلت فاذهب الله ما كان بي رواه مسلم **وعن** ١٣٢٤ **ابو سعيد** الخدري ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسدا الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم **وعن** ١٣٢٥ **ابن عباس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق رواه البخاري وفي اكثر نسخ المصابيح بها على لفظ التثنية **وعن** ١٣٢٦ **ابن هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري **وعنه** **وعن** ١٣٢٧ **ابو سعيد** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها متفق عليه **وعن** ١٣٢٨ **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكاشد يد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة

١ **له** قوله كيف اعودك اي كيف ترضى حتى اعودك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد المدبر والمربي والمنعم وهذه الادوات تنافي المرض والنقصان والاحتياج والمالك ٢ **له** قوله لو تجدتني عنه اي وجدت رعايا وفيه اشارة الى ان العجز والاعسار عنده تعالى له مقدار واعتبار كما روي انافدا المنكرة قلوبهم لاجل وفي العبارة اشارة الى ان العيادة والزيارة اكثر ثوابا من الطعام والاسقاء وقيل افضل من العيادة ايضا ٣ **له** قوله وانت اي مريضهم غير محتاج الى شئ من الاشياء فضلا عن الطعام والماء ٤ **له** قوله وجدت ذلك عندي فان الله لا يضع اجر المحسنين وفي الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكانات يستوي في علم الكليات والجزئيات وان مثل عباده باشاء من انواع الرياضات يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ٥ **له** قوله لا بأس طهوران لا شقة ولا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهر عن الذنوب ٦ **له** قوله فنعلم اذا اي اذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلنا واذا ابيت الا اياك وكفران الشرة فنعلم ان يحصل لك ما قلنا اي ليس جزاء كفران الشرة الا ما قاله النبي الغارمية على مذبذب فنعلم انما قال ٧ **له** قوله تربة ارضا اي هذه تربة ارضا مزوجة بريقة بعضنا هذا يدل على ان كان يتفعل عند الرقية قال القرطبي فيرد الله على جواز الرقية من كل الالام وان ذلك كان امرافا شيئا معلوما بينهم قال ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته وضعا عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقية قال النووي المراد بارضا جملته الارض وقيل ارض المدينة خاصة ببركةها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها مائة فيمسح بها على الموضع المرنج والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح قال الا شرف هذا يدل على جواز الرقية تام تشتمل على شئ من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المذوران تشتمل على كلام غير عربي او عربي لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يحرم كما مرح به جماعة من ائمة المذاهب الارباب لا افعال اشتغال على كفر ٨ **له** قوله ليشفى سقيمنا متعلق بمذوق اي قلنا بهذا القول او صغنا بهذا الصنع ليشفى سقيمنا ذكره العلل القاري ٩ **له** قوله نفث على نفسه في النسيان النفث بالنفث هو شبيه بالنفخ وهو اقل من النفث لان النفث لا يكون الا من مخرج من الرق في المرات ١٠ **له** قوله بكلمات الله التامة قال التوبة شئ الكلمة في لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسماء كان او فعلا او حرفا او يقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعاني المجموعة والكلمات هي جملة على اسماء المسمى وكلمة المنزلة لان الاستعاذة انما يكون بها وصفها باقاة متلوها عن التواضع والحواس ١١ **له** قوله واما اي من شر ما جدد واما ما لم يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطبيب عن النسيان ١٢ **له** قوله ومن كل عين لامة يشد يد الميم اي بامته للشر على العيون من لم اذا جمعه او يكون بمعنى طمة اي منزلة قال الطبيب العين الامة هي التي تصيب بسوء اللهم طرف من الجنون والامة اي ذات لم ١٣ **له** قوله

ورقها متفق عليه **وعن** عائشة قالت ما رأيت أحداً ألوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وعنه** قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري **وعن** كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل النخلة من الزرع تنفيتها الرياح تصرعها مرة وتعد لها أخرى حتى يأتي أجله ومثل المنافق كمثل الازنة المجذبة التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعا فمارة واحدة متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الازنة لا تمزح حتى تستحصد متفق عليه **وعن** جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب فقال مالك تزفزين قالت الحثي لا بآرك الله فيها فقال لا تسبي الحثي فانها تذهب خطايا بني أده كما ينذهب الكبر خضت الحديد رواه مسلم **وعن** أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً رواه البخاري **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة كل مسلم متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والنبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه **وعن** عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب الله على من يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بدنه صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له مثل أجر شهيد رواه البخاري **وعن** أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقبلوا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه متفق عليه **وعن** أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري **الفصل الثاني** **عن** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غداً ولا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاد عشية الاصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وأبو داود **وعن** زيد بن أرقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه الترمذي وأبو داود **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسباً بوعده من جهنم مسيرة ستين خريفاً رواه أبو داود **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلماً فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا شفي إلا ان يكون قد حضر أجله رواه أبو داود والترمذي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحثي ومن الوجع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نجس ومن شر حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث إبراهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث **وعن** أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى

١ قولين ما تفتي وذاقنتي قال في القاموس الماتمة المعدة وما بين الرقوتين قال صاحب المرقاة بكسر القاف فيما قال التوريشي الماتمة الوجعة المنخفضة بين الرقوتين والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر والمعنى انه توفي مسدداً اليها **٢** قوله كمثل النخلة النخلة بالتحفيف الطاقة الغضنة اللينة من الزرع كذا في الصحاح والنهاية ونقل عن الخليل هي الزرع اول ما نبت وقال في القاموس النخلة من الورد اول ما نبت على ساق او الطاقة الغضنة منه **٣** قوله كمثل الازنة الى آخره قال عياض الازنة بفتح الهمزة وسكون الراء كذا الرواية قيل هي واحدة شجر الازنة وهو الصنوبر ويقال له الازنة ايضا وقيل انها هو الازنة بالمد وكسر الراء على مثال قاعلة ومخاطها الشجرة الشابة في الارض وانكره ابو عبيد ومع ما تقدم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي **٤** قوله المجذبة بعن الميم وسكون الجيم وكسر الال وبالياء التختانية اي الشابة جذابة وذو اجزى يجرى شيت قائما والمجذبة بكسر الهمزة والفتح الشجر الملعات **٥** قوله الطاعون شهادة كل مسلم قال الخليل الطاعون الوباء وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد الهواء فيفسد به الازنية والابدان وقال القاضي ابو بكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطغى الروح وقال القاضي عياض الطاعون القروح الخارجة في الجسد وقال النووي هو بشر وورم مولى جدار يخرج مع لبس ويسود ما حوله ويخضر ويحمر شدة بدة يتفسخ كدة ويحصل منه خفقان وتقي ويخرج غالباً في المرق والابا ووقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية تخرج من رما تسمى والمراد بالطاعون المذكور في الحديث الذي روي في الرب عنه الوعيد هو الوباء وكل موت عام ١٢ الملعات **٦** قوله فلما تقدموا اليهم بعضهم التاء من الاقدام وفي بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زين العرب المحفوظ ضم التاء قال ابن الملك اي لا تدخلوا عليه وروى انه عليه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر ودار نحو الملعدين فيما منح اصحابه الدخول فيها ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام اذا مررتم بأرض قوم مغربين فاسرعوا لا يصيبكم ما اصابهم **٧** قوله خريفا اي سنة كما في رواية سمي بذلك لاشتغال عليه اطلاقا لبعض على الكل والخريف على ما ذكر في القاموس كما مر اسم ثلاثه اشهر بين القيق والشاء تنخرت فيه الثمار ومن عادة العرب انهم يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاهم وقطافهم ولوراك غلاتهم ويجعلون الخريف آخر سنتهم ولولما لما عليه ١٢ مركات **٨** قوله من شر كل عرق نجس الملعات وسكون الراء تعارض النون وتشديد العين الملعات اي المتلى من الدم يقال نزع العرق اذا فار منه الدم او صوت خروجه الدم من فتح يفتح ذكره الشيخ المحدث الدهلوي **٩**

الله عليه وسلم يقول من اشتك منكم شيئاً واشتكاها غيره فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه فيبرأ رواه ابو داود ^{١٣٦٨} وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عد واولي شى لك الى جنازة رواه ابو داود ^{١٣٦٩} وعنه علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله ومن يعمل سوءاً يجز به فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاينة الله العبد بما يصيبه من المحنى والنكية حتى البضاعة يضعها في يد قبيصه فيفقد ها فيفزع لها حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر رواه الترمذي ^{١٣٧٠} وعنه ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد انكية فما فوقها او ذنبا الا يذنب وما يعفو الله تعالى عنه اكثر وقرأوا ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير رواه الترمذي ^{١٣٧١} وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادات ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقاً حتى أطلقه او اكفته الى ^{١٣٧٢} وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى المسلم ببلاء في جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمة رواه في شرح السنة ^{١٣٧٣} وعنه جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد رواه مالك وابو داود والنسائي ^{١٣٧٤} وعنه سعد قال سئل لنبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثال ثم المتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه ضلماً اشد بلاءه وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمسي على ارض ماله ذنب رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ^{١٣٧٥} وعنه عائشة قالت ما غيظ احداً بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي ^{١٣٧٦} وعنه ما قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعندة قد ح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجة ^{١٣٧٧} وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبد الخيرة عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبد الشر اسك عنه بذنبه حتى يؤتيه به يوم القيمة رواه الترمذي ^{١٣٧٨} وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قومًا ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجة ^{١٣٧٩} وعنه ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان الله الذي في السماء اي رحمة او امره او حكمه العظيم والذي معبود في السماء كما انه معبود في الارض قال تعالى وهو الذي في السماء والارض الله تعالى عن ظاهره الموم للكان والبرية ذكره العل القاري رحمه الله تعالى في المرات ^{١٣٨٠} وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموات والارض دونه بعض فسا لافيها والمراد الرحمة الخاصة بالمتقين والمؤمنين والافرحمة وسعت كل شئ ^{١٣٨١} وعنه قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقيل الظم لغة اهل الجواز والفتح لغة تميم وقد يحكى بمعنى الحزن والوحشة والحمد والوجع والهلاك والبلاء ولوا يريد به المعاني ايها كان له وجب والمراد موجب حوبنا المعات ^{١٣٨٢} وعنه قوله هذه معاينة الله العبد الحديث ما صل ان الله نعم اخبر بان العباد بما سبون على ما يعمرون في انفسهم من خطرات الذنوب وما يعملون منها ويجزون على ما يعملون من سوء قليل او كثير صغير او كبير فاشكل عليهم الامر وتيروا في امرهم لانه لا يمكن الاجتناب عنها فسالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرجها من ورطة الحيرة فقال هذه اي المعاسبة والمجازاة المذكورتان معاينة الله تعالى العبد بما يصيب العبد من الامراض والمصائب يعني انها موازنة عقاب في الدنيا لا موازنة عقاب في الآخرة ^{١٣٨٣} المعات ^{١٣٨٤} وعنه قوله كما يخرج التبر الاحمر في مجمع الجوار التبر الذهب الناص والفضة قبل ان يضربا وتاثير دورايم فاذا ضربا كان عينا وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد مجازاً انتهى ذكر الشيخ المحدث الدهلوي ^{١٣٨٥} وعنه قوله فما فوقها الخ يحتمل فوقها في العظم ودونها في المقارة والعكس والظاهر هو الاول ^{١٣٨٦} وعنه قوله تموت بجميع اي التي تموت عند ولادة ولم يخرج ولدها وقيل ومن ماتت عقيب الولادة فهي في حكمها في هذا الثواب وقيل هي النفس قبل ان تتسارحل يقال فلانة من زوجها بجميع اذا لم يصيبها والجمع بينهم الجيم وقيل بكسر الهمزة وسكون الميم يعني المبروع من حمل او بكارة لان البكارة مجموعة فيها كالولادة في حديث ابي امرأة ماتت بجميع ولم تلد وعملت الجنة ادواها البكر ^{١٣٨٧} المعات ^{١٣٨٨} وعنه قوله ثم الامثال فالامثال اي الافضل فالافضل كذا فسره والظاهر من ان معنى لفظ الامثال واما وقع في عبارة بعض الشارحين ان الامثال يعبر به عن الاشبه بالفضل والقرب اليها الجزاء ما مثل القوم كناية عن خيارهم يشتر بان الافضل من الامثال من جهة اعتبار المماثلة وفي القاموس الطريقة المثلى الاشبه بالحق واحكم طريقة اعد لهم واشبههم باهل الحق والحق فيهم اولاد وبالغنا ثانياً اشعاراً بالبعد بين مرتبة الانبياء ومن عداهم وعدم بين ولي وولي ^{١٣٨٩} المعات ^{١٣٩٠} وعنه قوله على منكرات الموت اي على دفعها عن قول وسكرات الموت اي شدة جمع سكرة بسكون القاف وهي شدة الموت وقيل السكر ماله تعرض بين المرء وعقله اكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد يعترى من الغضب والعشق ولومن حب الدنيا وقد حصل من الخوف قال تعالى وترى الناس سنكاري وباهم بكاري ^{١٣٩١} وعنه قوله عجل له العقوبة الخ اي الابتلاء بالمكارة في الدنيا لان عذاب الآخرة اشد والبقى ^{١٣٩٢} المرات ^{١٣٩٣} وعنه قوله عظم الجزاء الخ يعظم العيون وسكون الظاء وقيل بكسر ثم فتح اي عظمه الاجر وكثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء كيفية وكيفية جزاء وفاقاً وادجاً طابقاً ^{١٣٩٤} المرات.

الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لبلاء بالمؤمنين او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقي الله تعالى وما عليه من خطيئته رواه
 الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ١٣٨٠ **عنه** محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في
 ولده ثم صبرة على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه احمد وابوداود **وعن** ١٣٨١ **عنه** عبد الله بن شخير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والي جنبه تسع وتسعون منية ان اخطأته المتايا وقع في الهرم حتى
 يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ١٣٨٢ **عنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذاهل لعافية يوم
 القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرصت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ١٣٨٣ **عنه** عامر بن ميمون قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عزو
 جل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المناق اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله
 ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولما ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قمنا فليست منا
 رواه ابوداود **وعن** ١٣٨٤ **عنه** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك
 لا يرد شيئا ويطلب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ١٣٨٥ **عنه** سليمان بن صرد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل
 الثالث **عن** ١٣٨٦ **عنه** انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم وسلم فبعده ففقد
 عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عند فقيل اطعم ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله
 الذي انقذه من النار رواه البخاري **وعن** ١٣٨٧ **عنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من
 السماء طيب وطاب مشاك وتبوات من الجنة منزلا رواه ابن ماجة **وعن** ١٣٨٨ **عنه** ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبي صلى
 الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله
 بآثار رواه البخاري **وعن** ١٣٨٩ **عنه** عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الاريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت
 دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا تكشف فدعاهما متفق عليه **وعن** ١٣٩٠ **عنه** يحيى بن سعيد
 قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئالة مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسل **وعن** ١٣٩١ **عنه** شداد بن اوس
 والصنابحي انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقال له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بكفارات السيئات خط
 الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما

١ قوله ان اخطأته المتايا الى آخره قال الطبيب النابا جمع نية وهي
 الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المني وهو التقدير على كل بلية من البلاء نية لانها طلائعها ومقدما لها انتهى اي ان جاوزته فرضا اسباب المية من المرض والجوع والحرق وغير ذلك
 مرة بعد اخرى ١٢ مرقات **٢** قوله لو ان اي يحب ويتيمى ومفعوله محذوف اي كونهم في الدنيا مبتلين في اشد البلاء ١٢ **٣** قوله وما الاسقام قال الطبيب عطف على مقدري عرقا
 ما يترتب على الاسقام وما الاسقام ١٢ مرقات **٤** قوله فلسنا متا قال في المرات اي لست من اهل طريقتنا حيث لم تبطل ببلينا وقال الشيخ المحدث الدهلوي الظاهر ان كان منافقا
 ١٢ **٥** قوله ففسوا الى آخره النفيس التفرج اي فرحوا واذ بهوا كبر فيما يتعلق باجله بان تدعوا له بطول العروضة بالمرض وان تقولوا لا باس ظهور ولا تخف يستفيك الله
 وليس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت القدر ولا يطول عمره ولكن يطيب نفسه ويفرحه ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها فيضعف المرض ١٢
 لمعات **٦** قوله من قتل بطنه اسناد مجازي اي من مات من وجع بطنه وهو يتل الاسبال والاستسقاء والنفاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فكانه قتل بطنه ١٢ مرقات
٧ قوله غلام يهودي اسمه عبد القدوس في الخزانة لا باس بعبادة اليهودي واختلفوا في عبادة الجوسى واختلفوا ايضا في عبادة الفاسق والاصح انه لا باس به ١٢ مرقات
٨ قوله فاسلم ظاهرا لمريض يوزيد مذهب الامام ابي حنيفة حيث يقول بصحة اسلام العبي ١٢ مرقات **٩** قوله طيب وطاب مشاك اي طاب حاله وكثر ثواب مشاك
 الى هذه العبادة وتبوات من الجنة منزلا اي ثبت وتحقق ذنوك الجنة بسببها ويجوز ان يكون دعاء بطيب العيش في الدنيا والآخرة ١٢ لمعات **١٠** قوله فقال ان شئت صبرت
 اه فيه ايما الى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء والرضا بالقضاء بل ظاهرا ان اذامته الصبر مع المرض افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافراد من لا يعطى المرض عما هو بهوده عن نفع المسلمين
 وان ترك الدواء افضل وان كان ليس الدواء لجزاي داود وغيره قالوا انت اذاي فقال تدوا وان الله لم يصنع دار الا وضع له دواء غير الرم وانه لا يثا في التوكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع
 شوقا لقضاء الله صلى الله عليه وسلم فعله وهو سبب المتوكلين ومع ذلك ترك الدواء في تلك الحالة فلهذا يكره حتى الله عنه فضيلة ١٢ مرقات **١١** قوله انكشف وهو يشاة وتشديد المعجزة من الكشف
 وبالنون الساكنة من الانكشاف اي انكشف غوري وانا لا اشعر ١٢ مرقات **١٢** قوله ويحك الخ في النارية ومع كلمة ترحم وتوحي اي لا تدرج عدم المرض وانما ترحم عليه لعزده في ظن ان
 عدم المرض مكرمة ١٢ مرقات **١٣** قوله والصنابحي بضم المهملة وتخفيف النون اسمه عبد الله وقيل ابو عبد الله نسبة الى صنابح ابن زاهر ذكره الشيخ ١٢

ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك يوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيتت عبدى وابتليته فأجروا
 له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد و
 لم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحرث ليكفرها عنه رواه احمد وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعنه ثوبان ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا صاب احدكم الحشى فان الحشى من النار فليطعمها عنه بالباء فليست تنفع في نهرجار وليست تقبل جزئيه
 فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصديقي رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلثة
 ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمسين فان لم يبرأ في خمس فسيعة فانها لا تكاد تجاوز تسعاً باذن الله عز
 وجل رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن هريزة قال ذكرت الحشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيتمها
 رجل فقال لني صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنقي الذنوب كما تنقي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فقال ابرق فان الله تعالى يقول هي نارى اسلطها على عبدى المؤمن في الدنيا لتكون
 حظه من النار يوم القيامة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزى وجلالى لا اخرج احداً من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفى كل خطيئة في عنقه بسقم
 في يده واقتراني رفاقه رواه زرير وعنه شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال انى
 لا ابكى لاجل لمرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكى انه اصابني على حال فبرة ولم
 يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه زرير و
 عنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعنه
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه
 ابن ماجة وعنه ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه زرير وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة
 فواقي ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسل افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقى في شعب الايمان وعنه ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له ماتتني قال اشتى خبز يز قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز
 يز فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتى مريض احداً شيئاً فليطعمه رواه ابن ماجة وعنه عبد الله
 بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة من ولد بها فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتته مات بغير مولد قالوا ولهم

١٥ قوله من الخطايا قال الابرار

ظاهر ان المرض يكفر الذنوب جميعاً اذا احسن المريض على ابتلاءه كمن الجوع خصوصاً ذلك بالصغار للحديث الذي تقدم في كتاب الصلوة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبائر فحملوا المطلقات الواردة
 في التكفير على المقيد ذكره العلي القارى رحمه الله تعالى ١٢ قوله اغتمس فيما اى غاص واستغرق قال الطيب شير الرحمة بالمدار ما في الطهارة او في الشيوع والشمول ١٣ مرقاة
 قوله فليطعمها عنه بالماء جواب اذا قوله فان الحمى قطعت من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع المادية من الحرارة التي يتعادها اهل الجوار وما كان بيان صلى الله عليه وسلم لبيان
 علاج الامراض تبعاً وتطهراً لم يستقص في تعميم الواعى واقتصر على علاج ما هو اعم واغلب وقوموا والشدة علم وسياق تحقيقه في كتاب الطب والرقى ١٤ قوله مرض عبد الله
 بن مسعود مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقع ولا يضر وسبعون ١٥ مرقاة قوله فعوتب الخاى في البكار فانه مشعر بالجزع من المرض وهو ليس من اخلاق الكلب ١٦ م
 قوله لا بعد ثلث حكم الذي وبه غيره بان هذا الحديث موضوع فالسنة عندم العيادة من اول المرض لا بعد مضي ثلثة ايام ١٧ المعات قوله لما كثر لغطهم واختلافهم في التامية اللفظ
 صوت وصحة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لموا الكلب حكم كتاب الن
 نقلوا بعده فقال عمرو في رواية فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل البيت واقتضوا فتم من يقول قولوا يكتب لكم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يقول ما قال عمرو في رواية منهم من يقول غير ذلك قلما كثر اللفظ والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق عليه قال ابن جرير وكان عليه الصلوة والسلام
 لا ابلوا الكتاب فوقع الخلف نظر ان المصلحة في عدم ما فتر كما اختار امره كيف وهو عليه الصلوة والسلام لو صم على شيء لم يكن لادعوا غيره ان ينطق بمنته شفة ولقد بقي جابده هذه القضية نحو ثلثة ايام
 ليس عنده عمرو ولا غيره بل اهل البيت كعلي والعباس فلورأى المصلحة في الكتاب به بالخلافه او غيره لعل على ان اكتفى في الخلاف بما كان يكون نصاحياً وهو تقدم الي بكرمى الله عنه لمامه بالناس ايام
 مرضه ومن ثم قال على كرم الله وجهه لما خطب لمبايعة ابني بكر على رؤس الاشهاد ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ان صل بالناس وانا جالس عنده ينظرون ويهرمون على رضى الله
 عنه فارس الاسلام الى القية جل بعظم مكانته وان من قال الله فيهم لا ينافون لومة لائم ١٨ مرقاة قوله اذا اشتى مريض احداً اي اشتد مادقا فانه علامته الصيرة وقد لا يميز بعض
 المرض الاكل مما يشتهى اذا كان قليلاً ويقوى الطبيعة ويقضى الى الصيرة ولكن فيها لا يكون ضرره غالب وبالجملة ليس هذا الحكم كيا بل جزئياً وقال الطيبى بنى على التوكل او على الياس من
 حياته وقد جاز في الحديث لا تتركوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم وليستهم والمكتمة فيه ظاهرة لان طبيعة المريض مشغول بانفاج مادته واخراجها ولو اكره الطبيعة على الطعام واشتد
 تكل الطبيعة من فعلها وليست تغفل بعضها وبقي المادة فجاء ولا يضر ١٩ المعات

في الحلية وعن^{١٥١٤} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها ذمّ اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن^{١٥١٥} ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا اننا نستحي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما جنى وليذ كر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن^{١٥١٩} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن^{١٥٢٠} يزيد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن^{١٥٢١} عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجأة أخذة لا سيف رواه أبو داود وزاد البيهقي في شعب الإيمان وزين في كتابه اخذة الأسف للكافر ورحمة للمؤمن وعن^{١٥٢٢} أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله واني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا أعطاه الله ما يرجو وأمنه ما يخاف رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن^{١٥٢٣} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المظلم شديد وإن من السعادة ان يطول عمر العبد ويرى رقة الله عز وجل الآية رواه أحمد وعن^{١٥٢٤} أبي أمامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورفقنا فبكى سعد بن أبي وقاص فأكثر البكاء فقال يا ليتني فُتُّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد أعندي تمني الموت فرد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت الجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه أحمد وعن^{١٥٢٥} حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمتن أحدكم الموت لتمنيته ولقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ملك درهما وان في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حبرة لم يوجد له كفن الا بودة ملجأ اذ جعلت على راسه قلصت عن قدميه واذ جعلت على قدميه قلصت عن راسه حتى مدت على راسه وجعل على قدميه الا ذخرا رواه أحمد والترمذي الا انه لم يذكر ثم أتى بكفنه الى الخرة باب ما يقال عند من حضره الموت **الفصل الاول** عن^{١٥٢٦} أبي سعيد وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم وعن^{١٥٢٧} أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به ان الله ان الله راجع الله لهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا

١ قوله بازم اللذات بالذال المعجمة اي تأطعها وفي نسخة بالمهمله اي كاسرها قال ميرك صرح الشارح الطيبي بالذال المله قوله الموت بالجر علف بيان وبارفع خبره بفتح الميم وادف هو هو وبالضبط على تقدير اعني ١٢ مرقة **٢** قوله تحفة المؤمن الموت قال الطيبي اعلم ان الموت ذريعة الى وصول السعادة الكبرى ووسيلة الى نيل الدرجة العليا وهو الاسباب الموصلة للانسان الى النعيم الابدى وهو انتقال من دار الى دار فهو وان كان في الظاهر فنا وافتحاما لا ولكن في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولولم يكن الموت لم يكن الجنة والحقيقة طرفه العاكسة وقد يتصل في غير العاكسة من الافاق قال الاذهري مسلما وحقة فابدت الوافاة يريد به ما عند الله تعالى من الجزر الذي لا يصل اليه الا بالموت انتهى وقال الشيخ الدهلوي التحفة البر واللفظ والظرف فالمراد ان الموت لطف من الله تعالى للمؤمنين وبر منه ونعمة هنيئة يوصل الى جنة وقرية ويندب عن مشقة الدنيا وشدها **٣** قوله المؤمن يموت بعرق الجبين قيل هذا كناية عن التشديد في الموت ليخص ذنوبه او يرفع درجاته وقيل كناية عن كرهه في طلب الحلال والرياسة في العبادة الى وقت الموت وقيل ان عرق الجبين علامة يبين للمؤمن عند موته نقل ذلك عن ابن سيرين وقيل المراد ان ليس عليه شدة الاعرق ذكره الشيخ الدهلوي في المعاني ١٢ **٤** قوله موت العجاة بعنم الفارس المد والقصير وبفتحها مع القصير وهي البغفة يقال فجأة الامرا اذا جازت **٥** قوله اخذة الاسف روى بفتح المعجمة بمعنى الغضب وكسرا بمعنى الغضبان اي موت العجاة من آثار غضب الشدة لم يترك يستغفر للآخرة بالتوبة والعمل وهذا لا خلاف لمن ليس على طريقة محمودة بدليل الرواية الاخرى **٦** قوله فان هول المظلم بعنم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام موضع الاطلاق من اشراف الى انحدار والروايات على العهد من احوال الآخرة وفي مواقف القيامة او امور يطبع عقب الموت من احوال البرزخ وبفسر واول قول عمر لوان لي ما في الارض لا فتديت به من هول المظلم وقال الطيبي يريد ما يشرف عليه العبد من سكرات الموت فانه انما يتناه من قلة صبره وضجره فاذا جاره متمناه يزداد صجرا على صبره فيستحي من يده سخطا على سخطا يعني انه فاته في ثمن الموت الا تمنى الشدة والالام وليس ذلك من شأن العاقل **٧** قوله يا سعد أعندي تمني الموت وتنبه مني عنه والمراد بحضرتي وجيا في تمنى الموت وحضورك عندي ومشاهدتك بحالي وكما لي خبرك من الموت وان حصل لك بعد الموت وجبات فكل ذلك لا يوازي النظر الى وجهي ونعم ما قال بعض الفقهاء من كل ان الحيوة خير للمؤمن او الممات فاجاب بان في زمان النبوة الحياة خير وبعده الممات **٨** قوله فهو خير لك وحذف الشئ الآخر من التروية وهو ان كنت خلقت النار فلما خفي من موتك ولا يحسن الاسراع اليه ولا يخفى ما في الحذف من اللطف والجملة جزاء لقول ان كنت خلقت قال الطيبي فان قيل هو من العشرة المبشرة فكيف قال ان كنت اجيب بان المقصود والتعليل لا الشك **٩** قوله وقد اكتوى سبعا قالوا في جواره ونبيه وهو من الكى وهو احراق جسده بمجديدة او نحوها وقوله سبعا اي في سبع مواضع من بدنه **١٠** قوله لقنوا موتاكم آه اي ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد او بكلمتي الشادة بان تلتفظوا بها او بها عنده لان تآمروا بها قال الطيبي اي من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤول اليه مجازا وعليه يحمل قوله عليه الصلوة والسلام اقروا على موتاكم ليس **١١** قوله واخلف لي قال الطيبي قال النودى بقطع الهزلة وكسر اللام يقال لمن ذهب مالا يتوقع حصول مثله بان ذهب خلف الشدة عليك منه بغير الف اي كان خيلته منه عليك ويقال لمن ذهب لمال او لولد او ما يتوقع حصول مثله اخلف الشدة عليك **١٢** مرقة

منها فلما مات ابوسلمة قلت اني المسلمين خير من ابى سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انى قلمها فاخلف الله
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وقد شق بصره
فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضم ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره وتورله فيه رواه مسلم وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجد بكرة سجدة
متفق عليه الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة رواه ابوداؤد وعنه معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة يس على موتاكم رواه
احمد وابوداؤد وابن ماجة وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عث بن مظهر وهو ميت وهو
يبكى حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعنها قالت ان ابا بكر قبل
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجة وعنه حصين بن حذو ان طلحة بن البراء مريض فأتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعودة فقال انى لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني به ونجسوا فانه لا ينبغي لجنفة مسلم
ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف
للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة
فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجى ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجى حميدة وابشري بروح وريحان ورب
غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتم لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا
بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلى حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى
تنتهى الى السماء التي فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجى ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجى ذميمة
وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتم لها فيقال من
هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعى ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل
من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها
ملكات يصعدن بها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى
الله عليك وعلى جسدك كنت تعبريته فيسطق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه
قال حماد وذكر من تشنها وذكر لغنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل قال

١ قوله اي المسلمين غير قال الطبيب تعجب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم الا اظف الله لخير امنا على مصيبتها استعظا ما لا يسمي انتهى يعني على زعمنا **١٢** قوله وقد شق بصره في القاموس شق بصر الميت نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه ولا يقال شق الميت بصره انتهى يعني ان شق بهنا لازم لا متعدد بمعنى الفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النماية يفتح الشين ورفع الراء وضم الشين غير مختار ثم قال ببيان سبب شق بصر الميت ان الروح الى آخره **١٣** المعات **٢** قوله سورة يسس الخ قال مولانا القاري ولعل الحكمة في قرأتهما ان يتأنس المتحضر بما فيها من ذكر الله واحوال القيامة والبعث قال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة يس على من شارف الموت مع ورود قوله عليه الصلوة والسلام لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ايدان بان اللسان حينئذ ضعيف القوة وساقط المنة لكن القلب اقبل على الله بكلية فيقرأ عليه ما يرد قوة قلبه ويستمد تصديقه بالاصول فتوازن عمله ومهمه مر قال الطبيب والسرفي ذلك والله اعلم ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير اعمات الاصول وجميع المسائل العسيرة التي اورد بها العلماء في معنائهم من النبوة وكيف الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضم والند والمارات الساعة وبيان الامادة والمشر وحضور الرضات والنسب الجرد والمرجع والمآب فلهذا ان تقرء عليه في تلك الساعة **١٤** قوله على موتاكم الظاهر ان المراد المتحضر وعليه العمل والسرفي تخصيص هذه السورة بالقراءة على الميت موكل الى علم النبوة **١٥** المعات **١٦** قوله قبل عثمان بن طلحة بن وهلول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بقيق ودارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر بنفسه الشريف وودع على قبره وفي الحديث دليل على ان الميت طاهر **١٧** المعات **١٨** قوله فيها الشداى امره وحكمه اي ظهور ملكه وهو العرش وقال الطبيب اي رحمة بمعنى الجنة وتبعه ابن جبر و زاد الطبيب فقال ونحوه قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فيطابق الحديث الا الشين وهما ادخل جنتي وجنة نعيم قلنا ما في دخولها الجنة التي هي فوق السموات وسقفها عرش الرحمن كما في حديث وصولها الى الفلك الاطلس والمقام الاقدس ويناسب ما ورد من ان ارواح المؤمنين تادى الى قناديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعينها لا يعرف له خبر ولا اثر بل قال تعالى عرضها كعرض السماء والارض **١٩** قوله وعناق بالتخفيف والتشديد صديدا بل النار بسبيل عنهم يقال غسقت العين اذا سال ومعا **٢٠** المعات **٢١** قوله المشكوة **٢٢** قوله ملكان وذكر الملكة في الحديث السابق بارادة ما فوق الواحد وكان يطبق بعضهم ملكان وبعضهم اكثر **٢٣** المعات **٢٤** قوله وذكر المسك اي بطريق التشبيه اي رائحة كرائة المسك **٢٥** قوله اطلقوا به الخ اي لا يكون مستقرا في الجنة او عندها الى آخره الاجل المراد بالاجل هنا مدة البرزخ قال الطبيب يعلم من هذا ان لكل احد اجلين او لاد آخر اوله شهده قوله تعالى ثم قمى اجلا و اجل مسمى عندها الى اجل الموت و اجل القيامة **٢٦** قوله فيقال الخ قال الطبيب ذكر بهنا ويقال وفي الاول يقول رعاية لحسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله سبحانه ولم ينسب اليه الغضب كما في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم **٢٧** مرقات

ابوهريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم **وَعَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَضِرَ الْمَوْتُ مِنْ أُمَّتِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَبْرَةِ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ أَخْرِجِي رَاضِيَةً مُرَضِيًا عَنْكَ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرِيحَانِ وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانٍ فَتَخْرُجُ كَاطِيبٍ رِيحِ الْمَسْكِ حَتَّى آتَهُ لِيُنَازِلَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ مَا طِيبَ هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي جَاءَ تَكْهُمُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشْدُّ فَرْحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبٍ يَقْدُمُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فَلَانٌ مَاذَا فَعَلَ فَلَانٌ فَيَقُولُونَ دَعُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا يَقُولُ قَدْ مَاتَ مَا أَتَاكُمْ فَيَقُولُونَ قَدْ ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَابِيَةِ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَضِرَ رَأَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمَسْخَرٍ فَيَقُولُونَ أَخْرِجِي سَاحِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ حَيْفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ فَيَقُولُونَ مَا أَنْتَ هَذِهِ الرِّيحُ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ **وَعَنْ** الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يَجِدُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلِيًّا وَرَسُولَنَا الطَّيْرُ وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَتَعِيدُ وَبِأَلَدِهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ بَيْضُ الْوَجْهِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنَ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَخُيُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجْعَلُ الْمَوْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ آتِيهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ أَخْرِجِي لِي مَغْفَرَةً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا قَالَ فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَذَا اخْذَهَا لَمْ يَدَعْ عُودَهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذَهَا وَيَجْعَلُهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ وَفِي ذَلِكَ الْخُيُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَاطِيبٌ نَفْحَةً مَسْكٍ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْضِ قَالَ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُوتُونَ بِهَا عَلَى مَلَأَمِنْ الْمَلَائِكَةِ الْأَقَالِمَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهَا بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ فَيَفْتَحُهُمْ لَهُمْ فَيَشِيئُ لَهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَقَرُّوهُهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يُنْقَلَّ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ قَاتِي مِنْهَا خَلْقَهُمْ وَفِيهَا أَعِيدَهُمْ وَمِنْهَا أَخْرِجَهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ فَتُعَادِرُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَجْلِسُ أَنَّهُ فَيَقُولُونَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ فَيَقُولُونَ لَهُ مَا دُنِيَكَ فَيَقُولُ دِينِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُعْثُ فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ لَهُ وَمَا عَلَيْكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبُهَا فَيُقَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرَهُ قَلَّ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طِيبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَيُجِيبُهُ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ رَبِّ اقْرِ السَّاعَةَ رَبِّ اقْرِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي قَالَ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالَ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةُ سُودِ الْوَجْهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجْعَلُ الْمَوْتَ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ آتِيهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ أَخْرِجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ فَتَفْرُقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْزِعُهَا كَمَا يَنْزِعُ السَّفُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا

١ قوله رقيقة يعني رقيق لين والجمع ربيط ورباط وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقيقة على الأنف لما كشف له وجهه من تنين ربح روح الكافر كما أنه صلى الله عليه وسلم غطى رأسه حين مر بالجرح لما شاهده من عذاب أهلها **٢** طيبى **٣** قوله كان على رؤوسنا الطير قال الطيبى كناية عن الطراقم رؤسهم وسكوسهم وعدم التفاتهم بيننا وشمالا قال ميرك والطبري بالنسب على أنه اسم كان على رأس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وهذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تكلم أو طرق جلساءه أو على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا يسقط إلا على ساكن وأصله أن العزب إذا وقع على رأس البعير فيلقط منه الحنطة والحلتيت فلا يتحرك البعير رأسه فلا يضرعه العزب **٤** مرقة **٥** قوله يَنْكُتُ النكتة أن تعذب في الأرض بقصيب فيؤثر فيها كذا في القاموس وبهذه العلاقة من اللزوم يسمى المعنى الذي نكتة لأن من مادة المتفكران نكت **٦** قوله في عليين أي في دفتر المؤمنين ودولان المقرين وقيل هو موضع فيه كتاب الأبرار فالمراد بكتاب العبد صحيفته أعماله وقال الأبهري أي في كتاب عبدى يعني أنه في عليين أو في عوالم أو عزوف من الجنة ما لا قال العسقلاني في فتاواه أرواح المؤمنين في عليين وأرواح الكفار في سجين وكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل يشبه شئ به حالنا ثم وإن كان هو أشد من حالنا ثم اتصالا وبهذا يجمع بين ما وردان مقررا في عليين أو سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور أنها عند أفنية قبورها قال ومع ذلك ففي ما ذور لها في القبر وتاوى إلى محلها من عليين أو سجين قال وإذا نقل الميت من قبر إلى قبر قال الاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الأجزاء انتهى **٧** مرقة **٨** قوله فتعاد روحه في جسده ظاهر الحديث أن عود الروح إلى جميع أجزائه بدنه فلا التفات إلى قول البعض بأن العود إنما يكون إلى البعض ولا إلى قول ابن حجر إلى نصفه فانه لا يصح أن يقال من قبل العقل بل يحتاج إلى صورة النقل قوله فيأتيه ملكان أي المنكر والمكبر لكن في صورة مبشرة بشيرة **٩** مرقة **١٠** قوله فوجعك الوجع أي وجعك هو الكامل في السن والجمال والكمال وحتى مثل هذا الوجه أن يجيى بالخبر ويشرح بمثل هذه البشارة **١١** المعسات **١٢** قوله فيقول رب اقم الساعة أي اجنبي حتى أجمع إلى الدنيا وأزيد في العمل الصالح حتى يزيده ثوابا ودرجة لكنه لما علم أن ليس الأحياء بعد الموت إلا بالبعث يوم القيامة طلب قيام الساعة كناية عن الأحياء وهذا يقتل أن يكون المروءى أجمع إلى أهل ومالي لفطر سرور وتمنية الرجوع إليهم ليخبرهم بما يقول ويؤمنى المسافر الذي حصل له الشغيم في بلاد الغربة كما جازى في الحديث **١٣** لمات شرح المشكوة **١٤** قوله حتى أجمع إلى أهل من المودعين والخدم قوله ومالي يمتثل أن تكون مأمولة أي مالى من القصور والبساتين وغيرها من حسن المال أو الملو بالمال أو إقارة من المؤمنين وبما لا يشتمل الخور والقصور قال الفقيه الواليث يعني إلى الجنة **١٥** مرقة

فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُ عَوْهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ السُّجُودِ وَتَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جَيْفَةٍ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُوتُونَ بِهَا عَلَى مَلَأَمَنِ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُونَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَاءِ التُّرْكَانِ
يَسْمَى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِيهِ لَهَا فَلَا يَفْتَحُهَا ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِسَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْطِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى فَتَطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا
ثُمَّ قَرَأَ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ وَتَهْوِي بِهِ إِلَى الْأَرْضِ فِي مَكَانٍ سَحِيْقٍ فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ
مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ يَقُولُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ يَقُولُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا
الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَنَادِي مَتَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَأَفْرَشُوهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ أَبْوَابَ النَّارِ فَيَأْتِيهِ
مِنْ حَرِّهَا وَسُكُومِهَا وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ اضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتَنِ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ
بِالَّذِي يَسُوءُ لَكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوْعَدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ رَبُّ لَا
تَقْرَأُ السَّاعَةَ وَفِي رِوَايَةٍ نَحْوُهُ وَزَادَ فِيهِ إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُعْرِجَ بِرُوحِهِ مِنْ قَبْلِهِمْ تَنْزِعُ نَفْسَهُ بَعْدَ الْكَافِرِ مِنَ الْعُرُوقِ فَيُلْعَنُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ لَا يُعْرِجَ رُوحَهُ مِنْ قَبْلِهِمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ كَعْبُ الْوَفَاةُ أَتَتْهُ أُمُّ بَشِيرٍ بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ فَقَالَتْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنْ لَقِيتُ
فَلَانًا فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ فَقَالَ غُفْرَانُ اللَّهِ لَكَ يَا أُمُّ بَشِيرٍ نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
إِنْ أَرَادَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَتْ فَهَذَا ذِكْرُ رَوَاهُ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ
وَالنُّشُورِ وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا نَسِمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى
يَرْجِعَهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ رَوَاهُ مَالِكٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ دَخَلْتُ
عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَمُوتُ فَقُلْتُ اقْرَأْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ رَوَاهُ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ
وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ
خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَ ذَلِكَ بَمَاءٍ وَسَدْرٍ وَاجْعَلِي فِي الْأُخْرَةِ كَأَفُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأَفُورٍ فَإِذَا فَرِغْتَنَ فَلَمَّا فَرِغْنَا أَذْنَاهُ
فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَةً فَقَالَ اشْعُرْنَاهَا يَا هُيْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَبَدًا أَنْ يَمِيَا مِنْهَا وَمَوَاضِعُ الْوَضُوءِ مِنْهَا وَقَالَتْ فَضَضْنَا
شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ فَالْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيِّنَةٍ
بَيْضَ سَحْلِيَّةٍ مِنْ كَرْسَفٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
كَفَّنَ أَحَدُكُمْ إِخَاهُ فَلْيَحْسِنْ كَفَنَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنْ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَصَتْهُ
نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بَمَاءٍ وَسَدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَمْسُوهُ بِطِيبٍ وَلَا تَخْمُرُوا

أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى يَلْبَسَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْطِ يَعْنِي يَدْفَنُ فِي مَاهُوشٍ فِي مَظْمِ الْجَرْمِ وَهُوَ الْبَعِيرُ فِيمَا هُوَ شَلٌّ فِي ضَيْقٍ

السُّلْبِ وَهُوَ ثَقِيَّةُ الْأَبْرَةِ وَذَلِكَ مِمَّا لَا يَكُونُ فَكَيْدُكَ مَا تَوَقَّعْتَ عَلَيْهِ كَذَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَاسْمُ الْبَيْهَقِيِّ وَالْكَسْرُ ذِكْرُ الشَّيْخِ ١٢ قَوْلُهُ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ أَيْ لَسْتُ
مِنْ شَيْءٍ عَنْ ذَلِكَ بَلْ أَنْتَ مَنْ وَرَدَ فِيهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ١٣ مَرَّةً قَوْلُهُ تَعْلُقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ أَيْ تَعْلُقُ بِشَجَرٍ أَوْ تَمْتَعُ بِثَمَرِهِ أَوْ فِي حَدِيثٍ أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاسِلِ طَيْرٍ خَضِرَةٍ تَرْتَمِي فِي الْجَنَّةِ
وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَتَشْرَبُ مِنْ مِيَاهِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ الْعَرْشِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَكَلِّمُ فِي الْجَنَّةِ يَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُ مُتَحَصٍّ بِالشَّهَادَةِ وَلِذَا تَكَلَّمَ
سَمِيَتْ جَنَّةُ الْمَأْوَى لِأَنَّهَا تَأْوِي إِلَيْهَا الْأَرْوَاحَ وَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَتَغَنَّوْنَ بِغَيْمِهَا وَيَشْمُونَ بِطِيبِ رِيحِهَا قَالَ الْقَاضِي وَفِيهِ أَنَّ الْأَرْوَاحَ بَاقِيَةٌ لَا تَكْفَى فَيَنْتَهِي الْحَسَنُ وَيُجْزِبُ الْمُسْنَى وَقَدْ جَاءَ بِهِ
الْقُرْآنُ وَالْآثَارُ ١٤ مَرَّاتٍ قَوْلُهُ فَوَإِذَا كُنَّا فِي الْفُضْلِ وَالْكَرَامَةِ الَّذِي يَرْجَى لَكَ ذَاكَ فَتَكُونُ أَنْتَ فِي غَايَةِ السُّرُورِ وَالْمَجُورُ لَا مَشْغُولًا وَمَعْتَوَا فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرُّوحَ بَاقِيَةٌ
لَا يَفْنَى نَعْمَ وَيُجْزِبُ ذِكْرُ الشَّيْخِ الْمَدْرَدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ١٥ قَوْلُهُ غَسَلَ الْمَيِّتَ الْخَوَاصِلُ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَرَضَ بِالْإِجْمَاعِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْمَعُوا لِقَضَاءِ حَقِّهِ فَكَانَ عَلَى الْكُفَايَةِ لِمَعْرِوَةِ حَقِّهِ
مَقْضِيًا يَفْعَلُ الْبَعْضُ وَخَالَفَ فِي سَبَبٍ وَجُوبِهِ فَقِيلَ لَيْسَ لِبَنَاتِهِ تَخْلُ بِالمَوْتِ بَلْ لِلْمَدْرَدِيِّ لَأَنَّ الْمَوْتَ سَبَبٌ لَاسْتِقْرَافِ نَوَالِ الْعَقْلِ وَهُوَ الْقِيَاسُ فِي الْحَيَاةِ لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ لَا تَجُوزُ كَرَمَتُهُ وَانْتَقَرَتْ إِلَى عَلَى الْأَعْمَاءِ الْأَدْبَةِ لِمُخْرَجِ
لِكَثْرَةِ تَكَرُّرِ سَبَبِ الْمَدْرَدِيِّ فَلَمَّا لَمْ يَلَمْ سَبَبُ الْمَدْرَدِيِّ فِي الْمَيِّتِ عَادَ الْأَصْلُ ذِكْرُ الشَّيْخِ ١٦ قَوْلُهُ ابْنَةُ وَهِي زَيْنَبُ وَقِيلَ أَمْ كَلْتُمُوهَا كَذَا فِي شَرْحِ الشَّيْخِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَكَثُرَ زَيْنَبُ
زَوْجَةُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيْحِ الْأَكْبَرِيَّةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَدْرَدِيُّ مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانَ وَأَمَّا كَلْتُمُوهَا زَوْجَةُ عُمَانَ ١٧ قَوْلُهُ اشْعُرْنَاهَا يَا هُيْ مِنَ الْأَشْعَارِ أَيْ اجْعَلْنِهَا خَفَوُ
ثُمَّ أَرَاهَا قَاضِيًا فِي شَعْرِهَا لِمَيِّتٍ وَأَيَّاهُ رَاجِعًا إِلَى الْحَقِّ وَالشَّعَارِ الثَّوْبِ الَّذِي عَلَى الْجَسَدِ لَمْ يَلْبَسْ شَعْرُهُ أَيْ اجْعَلْنِهَا خَفَوُ تَحْتَ الْكُفْنِ لَيْسَ بِبَدَنٍ وَتَحْصِلُ الْبِرْكَةُ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ فِي تَأْخِيرِ اعْطَاءِ الْأَزَالِ
وَقَدْ فَرَّغْنَا مِنَ الْغَسْلِ وَلَمْ يَأْتِ الْبَدَنُ إِلَّا بِأَوَّلِ الْيَوْمِ قَرِيبَ الْعَمَدِ مِنْ جَسَدِهِ الْكَرِيمِ وَبِذَا الْحَدِيثِ أَصْلُ فِي التَّبَرُّكِ بِأَثَرِ الصَّالِحِينَ وَلِبَاسِهِمْ كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ مَرِيدِي الْمَشَافِقِ مِنْ لَيْسَ الْقَصَصُ فِي الْبَقْرِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ١٨ مَعَاتٍ ١٩ قَوْلُهُ فَضَضْنَا شَعْرَهَا فَضَضْنَا شَعْرَهَا بِضَعْفِ الشَّيْخِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالجَمَلُ فَكَيْدُ قَالَ الطَّبْطَبِيُّ لَعَلَّ الْمَرَادَ بِفَعْلٍ شَعْرًا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ مَرَامَاةً عَادَةً النِّسَاءِ فِي ذَلِكَ أَوْ مَرَامَاةً السَّنَةِ عَدَدًا لَوَزْنِ كَسْرٍ
الْأَفْعَالِ وَذَكَرْنَا فِي اخْتِلَافِ الْأَمَةِ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ تَرَكَّ عَلَى مَا لَهَا مِنْ غَيْرِ تَضْفِيرٍ ٢٠ مَرَّةً ٢١ قَوْلُهُ سَمُوهُ مَسُوبٌ إِلَى سَمُولٍ قَرِيبَةٍ بِالْيَمِينِ وَالْفَتْحُ هُوَ الْمَشْهُورُ وَعَنْ الزَّهْرِيِّ الْعَصَمُ كَذَا فِي شَرْحِ ابْنِ
الْهَامِ وَقِيلَ مَسُوبٌ إِلَى سَمُولٍ بِمَعْنَى الْعَصَا ذَكَرَهُ الْمَدْرَدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَوْلَانَا عَبْدُ الْحَقِّ فِي شَرْحِهِ الْمَشْكُوتِ ٢٢

وخرج بهم الى المصلى فصَفَّ بهم وكَبَّرَ اربع تكبيرات متفق عليه **وعنه** ١٥٦٢ عبد الرحمن بن ابى ليلي قال كان زيد بن ارقم يكبّر
 على جنازة اربعا وانه كَبَّرَ على جنازة خمساً فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم **وعنه** ١٥٦٣
 طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقُرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخاري
وعنه ١٥٦٤ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه
 اعف عنه واكرم نُزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس و
 ابدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من اهله وزوجاً خيراً من زوجته وأدخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي
 رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تميت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعنه** ١٥٦٥ ابى سلمة بن عبد الرحمن
 ان عائشة لما توفي سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد **وهكيلي** واخيه رواه مسلم **وعنه** ١٥٦٦ سمرة بن جندب قال صليت وراء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه **وعنه** ١٥٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذ نتموني قالوا دفنناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك
 فقام فصففنا خلفه **فصل** عليه متفق عليه **وعنه** ١٥٦٨ ابى هريرة ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد وشاب فققد ها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذ نتموني قال فكانهم صغروا امرها وامرأة فقال دلوني على
 قبرة فدلوها **فصل** عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم يصلون عليهم متفق عليه و
 لفظه لمسلم **وعنه** ١٥٦٩ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديداً وبغسفاً فقال يا كريب
 انظروا اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا اليه فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً الا
 شفّعهم الله فيه رواه مسلم **وعنه** ١٥٧٠ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين
 يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم **وعنه** ١٥٧١ انس قال مرّوا بجنازة فاثنوا عليها خيراً فقال للنبي صلى
 الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها ثانياً فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيراً فوجبت
 له الجنة وهذا اثنيتم عليه شراً فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض متفق عليه وفي رواية المؤمنين شهداء الله في الارض
وعنه ١٥٧٢ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المسلم شهداء اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا
 واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري **وعنه** ١٥٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا

له قوله كبير على جنازة خمس التفق المائنة الاربعة على ان

التكبيرات في صلاة الجنازة أربع ورد فيها الأحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء في بعض الروايات الخمس وأكثر منها والذي ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرها هي الأربع ذكره الشيخ
المحدث عبد المحيى الدهلوي ١٣٢ **قوله** فقرا نائمة الكتاب قال علماء لا يقرأ الفاتحة إلا أن يقرأها بنسيئة الشارح لم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك
عن نافع ابن عمر كان لا يقرأ في صلاة الجنازة ويصل بعد التكبيرة الثانية كما يصل في التشهد وهو الأول كذا قال الشيخ ابن العمام وهذا مذاهب إلى حيفته ومالك والثوري وكان عمل الصحابة
في ذلك مختلفا وقال الطحاوي محل قراءة بعض الصحابة الفاتحة في صلاة الجنازة كان بطريقين الشارح والدارع لا على وجه القراءة وعندما مالك والشافعي يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فخر الباري أن
مرويه بذلك مشروعية القراءة لأدجوها وقال الكرماني يجب والمراد بالسنة التي وقع في كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة في الدين دية قال الطبري ١٢ المعات **قوله** وزوجها خيرا
من زوج أي من الخور العين ونساء الدنيا أيضا فلا يشك أن نساء الدنيا يكن في الجنة أفضل من الخور لصلائين وصياهم كما ورد في الحديث ١٢ مرقة **قوله** ادخلوا به المسجد حتى أصلي
عليه تخفوا في صلوة الجنازة في السجدة فإنه مكرمه سواء كان الميت القوم في المسجد أو كان الميت خارجا عن المسجد والقوم في المسجد أو كان الميت مع بعض القوم خارج المسجد والميت في المسجد والميت في المقام
خارج المسجد قال في الخلاصة هكذا في الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما أورده النسفي كذا نقل الشيخ ابن العمام وقال وهذا الإطلاق في كراهية بناء على أن المسجد إنما جئ للصلوة المكتوبة
وقولنا بعمان النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره إذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على أن الكراهية لاحتمال تلوث المسجد والأولى هو الاتفاق لاطلاق الحديث الذي رواه أبو داود
وابن ماجه عن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا جر له وروى فلا شئ له ثم هي كراهية تنزيه أو تحريم روايتان ويظهر أن الأولى كونها
تنزيها وإذا الحديث ليس هو نصا غير معروف ولا قرن الفعل بوعيد وما روت عائشة رضي الله عنها يجوز أن يكون ذلك لفزورة دعوت إليه وقد يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
معكفا لهذا صلى في المسجد وأيضا قالوا إن صلى المسجد كان مكانا متصل بالمسجد فيحتل أن رواية الصلوة في المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ١٢ المعات **قوله** فانكر ذلك الخ انكار
الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على أن الأمر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رضي الله عنها ١٢ الم **قوله** وسطها أي مزار وسطها يسكنون السين ويفتح وهذا لا ينا في كون الصدر
وسطا كما هو مذاهب إلى حيفته من أنه يقوم الامام بمزار الصدر رجلا كان أو امرأة لأن الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء إذ فوقه يديه ورأسه وتحت بطنه وفخذه وعند الشافعي يقف
عند رأس الرجل وعجز المرأة ١٣ **قوله** تقم بهم القاف وتشديد الميم الخ أي تكسه وتطهره من القمامة ١٢ مرقة **قوله** لتسبوا الألاموات أي باللحن والشتم وإن كانوا فخارا
أو كفارا هذا لأن موتهم بالكفر قطيعا كفرعون وإلى جعل إلى لبس ١٢ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد رواه البخاري وعنه ١٥٤٢ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدامه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بداءتهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعنه ١٥٤٥ جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم **الفصل الثاني**
 عن ١٥٤٦ المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لراكب يسير خلف الجنائز والمأشى يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلي عليه ويدي لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنائز والمأشى حيث شاء منها والطفل يصلي عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعنه ١٥٤٧ الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنائز رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كانوا يرونه مرسلًا وعنه ١٥٤٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنائز متبوعة ولا تشبه ليس معهما من تقدمها رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي وابو ماجد الراوي رجل مجهول وعنه ١٥٤٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعنه ١٥٥٠ ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبا فقالوا لا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابوداود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقفاً وعنه ١٥٥١ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بفتح الكتاب رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٥٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٥٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وصغيرنا وكبيرنا وذكربنا وانثانا اللهم من احييت ميتا فاحيه على الاسلام ومن توفيته ميتا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجة ورواه النسائي عن ابي ابراهيم الاشجعي عن ابيه وانتهت روايته عند قوله وانثانا وفي رواية ابي داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي اخره ولا تفضلنا بعده وعنه ١٥٥٤ واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٥٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم رواه ابوداود والترمذي وعنه ١٥٥٦ نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من

١ قوله في ثوب واحد قال السيد جمال الدين اي في قبر واحد اذ لا يجوز تجريد بها بحيث تتلقى بشرتها بل ينبغي ان يكون كل واحد شاة مطهرة بالدم او غير مطهرة بالدم لكن يضيغ احداهما بجانب الاخر في قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلي نقل عن الخطابي يجوز عند الضرورة جمعها في ثوب واحد كما في قبر واحد انتهى وزاد مولانا على القاري ولا يلزم منه تلاقى بشرتهما اذ يمكن جعلهما نحو الاذخر مع احتمال ان الثوب كان طويلا فادرجا فيه ولم يفصل بينهما لكونهما في قبر واحد والله اعلم بالصواب
٢ قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على التشبه متفق عليه واما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصلي والكلام فيه طويل وقد استوفينا في شرح سفر السعادة ١٢ المعات
٣ قوله بفرس معرور في القاموس اعروري فرس اركبه عربيا فهو معرور وقال النووي معرورى بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعرورت اذا ركبه عربيا فهو معرورى قالوا لم يات افعول متعديا الا قولهم اعروريت واجلويت ١٢
٤ قوله والسقط يصلي عليه السقط مثلثة الولد بغير تمام فغتنا وعندنا نفى هذا محض بان يستهل وهو ان يكون منه ما يدل على الحيوة من حركة عضة او فزع صوت والمعتر في ذلك خروج الكثرة وهو يتحرك صلى عليه وفي الاقل لا دروسه النسائي عن جابر اذا استعمل الصبي صلى عليه وورثه رواه الحاكم عن ابى الزبير وقال صحيح والحديث المذكور في الكتاب صحيح الترمذي لكن المحرر مقدم على الاطلاق عند تعارض كذا قال الشيخ ابن الهمام ذكره الشيخ المحدث الدهلي في المعات ١٢
٥ قوله يمشون امام الجنائز قال الطيبي بهذا الحديث استدلل الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة بالمحدث الآتي وعلته المشي خلف الجنائز انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقد اما كانهم شفعاء الميت الى الله تعالى والشفيع عيسى قدام المشفوع له قلت ويراد في الاول ليكون مستعدا للمساعدة والعادة في حمل الجنائز عند الحاجة وايمارا الى انهم كالمودعين واشارة الى ان من اسبقهم وانهم من اللاحقين ١٢
٦ قوله ليس معهما من تقدمها المعنى لا يشبه له الاجر الخاى الاجر الاكمل فيؤيد المذهب المنصوص ان المشي وراها افضل وما في الحديث السابق من المشي امام الجنائز وافترسها فاحتمل انهم فعلوه لافضلية اوليائهم الجواز اوليائهم اقتضى في خصوص تلك الاوقات والله المستعان ١٢
٧ قوله قرأ على الجنائز بفتح الكتاب قال ابن الملك وفيه قال الشافعي قلت مع عدم تعيين دلالة على ان القراءة كانت على الميت او في الصلوة عليه او بعد اي تكبيرة من تكبيراتها الحديث لا يصح الاستدلال به ١٢
٨ قوله وجعل جوارك بكسر الجيم قيل عطف تفسير وقيل الجبل العمدى في كنف حفظك وعمدك عتك وقيل اي في سبيل قرك وبه الايمان والاعتراف المعنى انه متعلق بتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعلموا انكم جميعا وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بالجوار الامان والاضافة ببيان معنى الجبل الذي يورث الاعتصام بالامن والامان والاسلام والايمان والعرفة والافتقار وغير ذلك من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ١٢ مرات.

قريش فقالوا يا أبا حمزة صلّ عليها فقام حيال وسط السير فقال له العلاء بن زياد هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنائز مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية إلى داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيبة المرأة **الفصل الثالث** ^{عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سهل بن خنيفة وقيس بن سعد قاعدتين} بالقادسية فمر عليها بجنائز فقاما فقبل لهما أيها من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقام فقبل لها جنازة يهودي فقال أليست نفسا متفق عليه ^{عن عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في الدحدح عرض له جبرئيل من اليهود فقال له أنا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس} رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوه رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب ويشربون رافع الراوي ليس بالقوي ^{عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس رواه أحمد} ^{عن محمد بن سيرين قال إن جنازة مرت بالجحس بن علي وابن عباس فقام الجحس وله يقيم ابن عباس فقال الجحس اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس رواه النسائي} ^{عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنائز فقام الناس حتى جاوزت الجنائز فقال لحسن إنما من جنائز يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكبره أن تعلو رأسه جنازة يهودي فقام رواه النسائي} ^{عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مرّت بك جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم فقوموا لها فليست لها تقويمون إنما تقومون لمن معها من الملائكة رواه أحمد} ^{عن أنس أن جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقبل لها جنازة يهودي فقال إنما قمّت للملائكة رواه النسائي} ^{عن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب فكان مالك إذا استقبل أهل الجنائز جازأه ثلاثه صفوف لهذا الحديث رواه أبو داود} وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة فقال للناس عليها جزأه ثلاثه أجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب وروى ابن ماجة نحوه ^{عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنائز اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها إلى الإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرّها وعلايتها جئنا شفعا فاعفِرْ له رواه أبو داود} ^{عن سعيد بن المسيّب قال صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطبة قط فسمعتة يقول اللهم أعذه من عذاب القبر رواه مالك} ^{عن البخاري تعليقا قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا} ^{عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلي عليه ولا يورث ولا يورث حتى يستهل} رواه الترمذي وابن ماجة إلا أنه لم يذكر ولا يورث ^{عن أبي مسعود الأنصاري قال فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه يعني أسفل منه رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب الجنائز باب دفن الميت} **الفصل**

١ قوله بالقادسية اسم موضع على خمسة عشر ميلا من الكوفة قوله من أهل الأرض لفظا بهتم وروا الترمذي أن الأرض بهنا بمعنى ما أسفل كافي القاموس أولان المسلمين أقروهم بعد الفتح على الأرض والخروج وهذا المعنى الظاهر للمعاني **٢** قوله إنما أي الجنائز لمن أهل الأرض قال الطبري الأرض بهنا كناية عن الرذالة والسفالة قال تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد إلى الأرض إلى السفالة ولذا قال أحد الرواة تفسير أي من أهل الذمة وقيل أي من لا تصعد روحه إلى السماء وترد إلى الأرض **٣** قوله فقال أليست نفسا قال الطبري أراد أن هذا الموت فزع كما مر في حديث جابر أو التعظيم للحق النفس أو للملائكة الذين يصحبونها وقد ثبت نسخ القيام برواية على كرم الشجر وجهه ولعل العذر عدم علمها بالشيخ أو بعد العلم علما بالجواز **٤** قوله في الحمد بفتح اللام وتضم وسكون الهمزة في جانب القبلة من القبر مرة **٥** قوله قال نعم أي قال ابن عباس في جواب المسئلة نعم أي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوائل الأمر ثم جلس بعده أي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الأمرين كمن جلوسه كان متاخرا فيكون ناسخا لما قبله وهذا هو الظاهر بل المتعين لأن يكون مراد الكذا في المعاني **٦** قوله فقام أي عن الطريق لهذا فنذا انكار منه رضي الله عنه على قيام الناس للجنائز عكس ما سبق منه من الإنكار على ابن عباس على عدم القيام ولعل هذا متاخرا فيكون بعد تفحص المسئلة وتقرر باعذره أن قيامه عليه الصلوة والسلام إنما كان بهذه العلة لأنه اختلفت علل القيام فعملت تارة للفرغ وأخرى كرامة للملائكة وأخرى كراهية رغبة جنازة اليهودي على رأسه عليه الصلوة والسلام والأخرى لم تعتبر شيئا من ذلك لاختلاف المقامات ويمكن جمع العلل بعمول واحد إذا العمل بالنيات أو كان الإنكار على ابن عباس لأنه كان على الطريق وإنكاره على الناس لأنه لم يكونوا على الطريق والله أعلم **٧** قوله إذا استقبل أهل الجنائز أي عدمهم قليلا تنقل الشيء واستقله وتقال رآه قليلا ذكره الشيخ الحديث المملوك **٨** قوله جزأه أي في شريحه المشكوّة بالمشديد والهمزة من التجزئة انتهى أي فرقه وجعل القوم الذرية يمكن أن يكون صفوا واحدا ثلثة صفوف وفي جعله صفوا إشارة إلى كراهية الانفراد وذكر الكرماني أن أفضل الصفوف في صلوة الجنائز آخرها وفي غير ما دلها الظاهر التواضع ويكون شفاعته ادعى إلى القبول ولا يدعوا للبيت بعد صلوة الجنائز لأنه يشبه الزيادة في صلوة الجنائز **٩** قوله من عذاب القبر الخ قال بعضهم ليس المراد بعذاب القبر هنا العقوبة ولا السؤال بل مجرد الألم بالغم والحسرة والوشة والضغطة وذلك يعلم الأطفال وغيرهم كذا ذكره السيوطي في ما شبيهه المؤطا **١٠** قوله تعابقا التعليق أن تحذف من أول الاستناد كما ألبعضا وقالوا تعليقات البخاري في حكم المسانيد ذكره الشيخ الحديث المملوك رحمه الله تعالى في المعاني **١١**

١ قوله الحمد والى الحمد مفعول مطلق من باب ما ومن غيره ومفعول به على تجريده في الفعل اى اجعلوا لى الحمد الشئ الذى
 يعمل في جانب القبر لوضع الميت لانه قد اصيل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت واصل الالى الحد الميلى قال النووى الحد هو يوصل العزة وفتح الماء ويجوز لقطع الهمة وكسر الماء وفيه
 استحباب الحمد ونصب الذين فانه فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم باتفاق الصحابة وقد نقلوا ان عدد لبناته تسع آه وفي هذا الحديث نوع من الالفاظ والاصناف من الكرامة للصحاب
 فانه امرهم بالحمد ثم اختلف الاصحاب واقفق رأيهم على ان اى المخارين من صاحب الحمد والشئ سبق فالعمل له واختار الله تعالى له الحمد كما سياتى وقد قال عليه الصلوة والسلام الحمد لنا
٢ مرقة **٢** قوله قطيفة حمراء الخ قال النووى وهذه القطيفة القنما شقران مولى من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كرهت ان يلبسها احد بعده عليه الصلوة والسلام وقال
 الشيخ العراقي في الفيتة في الميرة شعر وفرشت في قبره قطيفة + وقيل اخرجت وهذا ثبت **٣** مرقة **٣** قوله مستأى على بيته السام ودوى هذا الحديث ابن ابي شيبة في مصنفه
 فلفظه عن سفيان يعني التمار دخلت البيت الذى فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبرا لى بكر وعمر من سنة والسنة في القبر التسعين
 في ذلك اخبار وآثار وقيل السنة ان يرفع القبر شيئا وقد روى ابن حبان ان قبره صلى الله عليه وسلم كذلك ذكره الشيخ المحدث الدهلوى في المعارج **٤** قوله الاسوية الخ قال ابن
 التمام هذا الحديث محمول على ما كانوا يفعلونه من تعمية القبور بالبناء العالي وليس مولانا ذلك بتسليم القبر بل بقدر ما يبعد من الارض ويخبر عنها والله سبحانه اعلم **٥** قوله الحمد لنا
 والشئ غيرنا ان كان المراد بغيرنا الميع في لنا المسلمون وبغيرنا اليهود والنصارى مثلا فلا شك انه يدل على افضلية الحمد بل على كرامته غيره وان كان المراد بغيرنا الامم السابقة ففيه اشعار بالافضلية
 وعلى كل تقدير ليس الحمد واجبا والشئ منياعه والاما كان يفعل البوعبيدة وهو لا يكون الا بامر من الرسول صلعم او تقريره منه ولم ينفقوا على ان ايهما جارا ولا على **٦** قوله واعمقوا الخ
 محمد بنغنى ان يكون مقدار الحق الى صدر رجل وسط وكل ما زاد فوا فغل **٧** قوله **٨** قوله **٩** قوله **١٠** قوله **١١** قوله **١٢** قوله **١٣** قوله **١٤** قوله **١٥** قوله **١٦** قوله **١٧** قوله **١٨** قوله **١٩** قوله **٢٠** قوله **٢١** قوله **٢٢** قوله **٢٣** قوله **٢٤** قوله **٢٥** قوله **٢٦** قوله **٢٧** قوله **٢٨** قوله **٢٩** قوله **٣٠** قوله **٣١** قوله **٣٢** قوله **٣٣** قوله **٣٤** قوله **٣٥** قوله **٣٦** قوله **٣٧** قوله **٣٨** قوله **٣٩** قوله **٤٠** قوله **٤١** قوله **٤٢** قوله **٤٣** قوله **٤٤** قوله **٤٥** قوله **٤٦** قوله **٤٧** قوله **٤٨** قوله **٤٩** قوله **٥٠** قوله **٥١** قوله **٥٢** قوله **٥٣** قوله **٥٤** قوله **٥٥** قوله **٥٦** قوله **٥٧** قوله **٥٨** قوله **٥٩** قوله **٦٠** قوله **٦١** قوله **٦٢** قوله **٦٣** قوله **٦٤** قوله **٦٥** قوله **٦٦** قوله **٦٧** قوله **٦٨** قوله **٦٩** قوله **٧٠** قوله **٧١** قوله **٧٢** قوله **٧٣** قوله **٧٤** قوله **٧٥** قوله **٧٦** قوله **٧٧** قوله **٧٨** قوله **٧٩** قوله **٨٠** قوله **٨١** قوله **٨٢** قوله **٨٣** قوله **٨٤** قوله **٨٥** قوله **٨٦** قوله **٨٧** قوله **٨٨** قوله **٨٩** قوله **٩٠** قوله **٩١** قوله **٩٢** قوله **٩٣** قوله **٩٤** قوله **٩٥** قوله **٩٦** قوله **٩٧** قوله **٩٨** قوله **٩٩** قوله **١٠٠** قوله **١٠١** قوله **١٠٢** قوله **١٠٣** قوله **١٠٤** قوله **١٠٥** قوله **١٠٦** قوله **١٠٧** قوله **١٠٨** قوله **١٠٩** قوله **١١٠** قوله **١١١** قوله **١١٢** قوله **١١٣** قوله **١١٤** قوله **١١٥** قوله **١١٦** قوله **١١٧** قوله **١١٨** قوله **١١٩** قوله **١٢٠** قوله **١٢١** قوله **١٢٢** قوله **١٢٣** قوله **١٢٤** قوله **١٢٥** قوله **١٢٦** قوله **١٢٧** قوله **١٢٨** قوله **١٢٩** قوله **١٣٠** قوله **١٣١** قوله **١٣٢** قوله **١٣٣** قوله **١٣٤** قوله **١٣٥** قوله **١٣٦** قوله **١٣٧** قوله **١٣٨** قوله **١٣٩** قوله **١٤٠** قوله **١٤١** قوله **١٤٢** قوله **١٤٣** قوله **١٤٤** قوله **١٤٥** قوله **١٤٦** قوله **١٤٧** قوله **١٤٨** قوله **١٤٩** قوله **١٥٠** قوله **١٥١** قوله **١٥٢** قوله **١٥٣** قوله **١٥٤** قوله **١٥٥** قوله **١٥٦** قوله **١٥٧** قوله **١٥٨** قوله **١٥٩** قوله **١٦٠** قوله **١٦١** قوله **١٦٢** قوله **١٦٣** قوله **١٦٤** قوله **١٦٥** قوله **١٦٦** قوله **١٦٧** قوله **١٦٨** قوله **١٦٩** قوله **١٧٠** قوله **١٧١** قوله **١٧٢** قوله **١٧٣** قوله **١٧٤** قوله **١٧٥** قوله **١٧٦** قوله **١٧٧** قوله **١٧٨** قوله **١٧٩** قوله **١٨٠** قوله **١٨١** قوله **١٨٢** قوله **١٨٣** قوله **١٨٤** قوله **١٨٥** قوله **١٨٦** قوله **١٨٧** قوله **١٨٨** قوله **١٨٩** قوله **١٩٠** قوله **١٩١** قوله **١٩٢** قوله **١٩٣** قوله **١٩٤** قوله **١٩٥** قوله **١٩٦** قوله **١٩٧** قوله **١٩٨** قوله **١٩٩** قوله **٢٠٠** قوله **٢٠١** قوله **٢٠٢** قوله **٢٠٣** قوله **٢٠٤** قوله **٢٠٥** قوله **٢٠٦** قوله **٢٠٧** قوله **٢٠٨** قوله **٢٠٩** قوله **٢١٠** قوله **٢١١** قوله **٢١٢** قوله **٢١٣** قوله **٢١٤** قوله **٢١٥** قوله **٢١٦** قوله **٢١٧** قوله **٢١٨** قوله **٢١٩** قوله **٢٢٠** قوله **٢٢١** قوله **٢٢٢** قوله **٢٢٣** قوله **٢٢٤** قوله **٢٢٥** قوله **٢٢٦** قوله **٢٢٧** قوله **٢٢٨** قوله **٢٢٩** قوله **٢٣٠** قوله **٢٣١** قوله **٢٣٢** قوله **٢٣٣** قوله **٢٣٤** قوله **٢٣٥** قوله **٢٣٦** قوله **٢٣٧** قوله **٢٣٨** قوله **٢٣٩** قوله **٢٤٠** قوله **٢٤١** قوله **٢٤٢** قوله **٢٤٣** قوله **٢٤٤** قوله **٢٤٥** قوله **٢٤٦** قوله **٢٤٧** قوله **٢٤٨** قوله **٢٤٩** قوله **٢٥٠** قوله **٢٥١** قوله **٢٥٢** قوله **٢٥٣** قوله **٢٥٤** قوله **٢٥٥** قوله **٢٥٦** قوله **٢٥٧** قوله **٢٥٨** قوله **٢٥٩** قوله **٢٦٠** قوله **٢٦١** قوله **٢٦٢** قوله **٢٦٣** قوله **٢٦٤** قوله **٢٦٥** قوله **٢٦٦** قوله **٢٦٧** قوله **٢٦٨** قوله **٢٦٩** قوله **٢٧٠** قوله **٢٧١** قوله **٢٧٢** قوله **٢٧٣** قوله **٢٧٤** قوله **٢٧٥** قوله **٢٧٦** قوله **٢٧٧** قوله **٢٧٨** قوله **٢٧٩** قوله **٢٨٠** قوله **٢٨١** قوله **٢٨٢** قوله **٢٨٣** قوله **٢٨٤** قوله **٢٨٥** قوله

وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح يقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجله رواه البيهقي في دلائل النبوة **وعن** ١٦١٤ المطلب بن أبي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن امرأته صلى الله عليه وسلم رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسب عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبري وأدفن إليه من مات من أهلي رواه ابوداؤد **وعن** ١٦١٨ القسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا أختي اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلث قبور لا مشرفة ولا رطبة مبطوحة ببطا العرة **الحبراء** رواه ابوداؤد **وعن** ١٦١٩ البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأتيناها إلى القبر ولم يلبد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وزاد في آخره كان علي رؤسنا الطير **وعن** ١٦٢٠ عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حياً رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** **عن** ١٦٢١ انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري **وعن** ١٦٢٢ عمرو بن العاص قال لابنائه وهو في سياق الموت إذا نأمت فلا تصعبني نائمة ولا نار فإذا دفنتوني فشتوا على التراب شتائهم اقيموا حول قبري قدر ما ينحزرو ويقسم لحمها حتى استأنس بكم واعلموا ذا راجع به رسول ربي رواه مسلم **وعن** ١٦٢٣ عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة البقرة وعند رجله بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال الصحيح أنه موقوف عليه **وعن** ١٦٢٤ ابن أبي ثعلبة قال لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبيشي وهو موضع فحمل إلى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت : وكنا كئيداً ما نرى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلبنا ففترقنا كاني ومالك بطول اجتماع لم نبيت ليلة معاً ثم قالت والله لو حضر تلك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتها ما زلتك رواه الترمذي **وعن** ١٦٢٥ ابي رافع قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً ورشاً على قبره ماء رواه ابن ماجة **وعن** ١٦٢٦ ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى القبر فحشي عليه من قبل رأسه ثلثاً رواه ابن ماجة **وعن** ١٦٢٧ عمرو بن حزم قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على قبر فقال لا تؤذي صاحب هذا القبر ولا تؤذي رواه احمد باب البكاء على الميت **الفصل الاول** **عن** ١٦٢٨ انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي شبيب القين وكان ظنراً لبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قول لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبقيع منهم وما شرب الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب ما يصحك من هودون وكان من اكابر اهل الصفه ذكره الشيخ المحدث في اللغات ١٢ **له** قول علم بها قبري في الآخرة لا يشك ان يجعل على القبر علامته يعرف بها لقوله عليه السلام علم بها قبري ويشك ان يجمع الاقارب في موضع لقوله عليه الصلاة والسلام وادفن عليه من مات من أهلي ١٣ مرة **له** قول اخي ساه افلا لاخوة الاسلام تعظيما لادفراية فانه كان قرشياً اول مضاع ١٢ لم **له** قول كسره حياً يعني في الأثم كما في الرواية قال الطبري اشارة الى انه لا يمان الميت كما لا يمان الحي وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم قال ابن جرير ومن لا زمره ان يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود اذى المؤمن في موته كذا في حياته ذكره في المقات ١٣ **له** قول لم يقارف الليلة في القاموس اقرت الذنب اتاه به وفعله واقرت المرأة جامعاً فقد جاز بالحنين فقيل المراد بهي المعنى الاول اى لم يذنب ذنباً وقيل الثانية اى لم يجامع امرأة والارح هو المعنى الثاني وسره ما قيل ان عثمان كان جامعاً مع جواربه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه والعدو لعثمان انه طال مرضاً ولم يكن يظن انها تموت ليستلذ بها فقال اكرمانى في شره الشيخ لا يشك هذا الحديث على ان المارم والزوج اولى من مصلى الاجانب قال النووي لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما منعهما بنزول القبر نعم بوفد منعهما لو كان ثم واحد بهم بعيد العهد من الاقارب فهو اول انتهى ما ذكره الشيخ المدهوى ١٢ **له** قول فاتحة البقرة اى الى المفلون وقوله عند رجله خاتمة البقرة اى من آمن الرسول الى آخره قال الطبري لعل تخفيف فاستلذ بها على مدرج كتاب الله وانه يهدي للمتقين الموصفين بالكمال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وفاتحتها احتوا على الايمان بالله وملكته وكتبه ورسله والامار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كنف الله تعالى وحمايته ١٢ مرة **له** قول وكنا كئيداً ما نرى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلبنا ففترقنا كاني ومالك بطول اجتماع لم نبيت ليلة معاً ثم قالت والله لو حضر تلك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتها ما زلتك رواه الترمذي **له** قول اخي ساه افلا لاخوة الاسلام تعظيما لادفراية فانه كان قرشياً اول مضاع ١٢ لم **له** قول كسره حياً يعني في الأثم كما في الرواية قال الطبري اشارة الى انه لا يمان الميت كما لا يمان الحي وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم قال ابن جرير ومن لا زمره ان يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود اذى المؤمن في موته كذا في حياته ذكره في المقات ١٣ **له** قول لم يقارف الليلة في القاموس اقرت الذنب اتاه به وفعله واقرت المرأة جامعاً فقد جاز بالحنين فقيل المراد بهي المعنى الاول اى لم يذنب ذنباً وقيل الثانية اى لم يجامع امرأة والارح هو المعنى الثاني وسره ما قيل ان عثمان كان جامعاً مع جواربه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه والعدو لعثمان انه طال مرضاً ولم يكن يظن انها تموت ليستلذ بها فقال اكرمانى في شره الشيخ لا يشك هذا الحديث على ان المارم والزوج اولى من مصلى الاجانب قال النووي لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما منعهما بنزول القبر نعم بوفد منعهما لو كان ثم واحد بهم بعيد العهد من الاقارب فهو اول انتهى ما ذكره الشيخ المدهوى ١٢ **له** قول فاتحة البقرة اى الى المفلون وقوله عند رجله خاتمة البقرة اى من آمن الرسول الى آخره قال الطبري لعل تخفيف فاستلذ بها على مدرج كتاب الله وانه يهدي للمتقين الموصفين بالكمال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وفاتحتها احتوا على الايمان بالله وملكته وكتبه ورسله والامار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كنف الله تعالى وحمايته ١٢ مرة **له** قول وكنا كئيداً ما نرى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلبنا ففترقنا كاني ومالك بطول اجتماع لم نبيت ليلة معاً ثم قالت والله لو حضر تلك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتها ما زلتك رواه الترمذي **له** قول اخي ساه افلا لاخوة الاسلام تعظيما لادفراية فانه كان قرشياً اول مضاع ١٢ لم **له** قول كسره حياً يعني في الأثم كما في الرواية قال الطبري اشارة الى انه لا يمان الميت كما لا يمان الحي وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم قال ابن جرير ومن لا زمره ان يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود اذى المؤمن في موته كذا في حياته ذكره في المقات ١٣ **له** قول لم يقارف الليلة في القاموس اقرت الذنب اتاه به وفعله واقرت المرأة جامعاً فقد جاز بالحنين فقيل المراد بهي المعنى الاول اى لم يذنب ذنباً وقيل الثانية اى لم يجامع امرأة والارح هو المعنى الثاني وسره ما قيل ان عثمان كان جامعاً مع جواربه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه والعدو لعثمان انه طال مرضاً ولم يكن يظن انها تموت ليستلذ بها فقال اكرمانى في شره الشيخ لا يشك هذا الحديث على ان المارم والزوج اولى من مصلى الاجانب قال النووي لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما منعهما بنزول القبر نعم بوفد منعهما لو كان ثم واحد بهم بعيد العهد من الاقارب فهو اول انتهى ما ذكره الشيخ المدهوى ١٢ **له** قول فاتحة البقرة اى الى المفلون وقوله عند رجله خاتمة البقرة اى من آمن الرسول الى آخره قال الطبري لعل تخفيف فاستلذ بها على مدرج كتاب الله وانه يهدي للمتقين الموصفين بالكمال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وفاتحتها احتوا على الايمان بالله وملكته وكتبه ورسله والامار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كنف الله تعالى وحمايته ١٢ مرة

عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال ان العين
تدم مع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانافرا قلت يا ابراهيم الحزنون متفق عليه ^{عن} ١٦٢٩ أسامة بن زيد قال ارسلت
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتينا فارسيل يقرئ السلام ويقول ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل عندنا جيل
مسيم فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليا تيتها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
ابن ثابت ورجال قرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتققع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فاما يرحم الله من عبادة الرحماء متفق عليه ^{عن} ١٦٢٠ عبد الله بن عمر قال شئتكم سعد بن
عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فلما
دخل عليه وجده في غاشية فقال قد قضى قالوا يا رسول الله فبكي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بكوا فقالوا سمعون ان الله لا يعذب بد مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم وان
الميت ليعذب بكاء اهله عليه متفق عليه ^{عن} ١٦٢١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه ^{عن} ١٦٢٢ ابى بردة قال اغشى على ابى موسى فاقبلت امرأته
ام عبد الله تصيح بربه ثم افاق فقال الم تعلمى وكان يحد ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتا برى ممن خلق وخلق و
خرق متفق عليه ولفظة لمسلم ^{عن} ١٦٢٣ ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتى من امر الجاهلية
لا يتركونها الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذ الم تثب قبل موتها تقام
يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرهم من جرب رواه مسلم ^{عن} ١٦٢٤ انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند
قبر فقال اتقى الله واصبرى قالت اليك عتي فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فانت
باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لمارفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه ^{عن} ١٦٢٥
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليه ^{وعنه}
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموتن الاحدكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الادخلت الجنة فقالت
امرأة منهن واثنان يا رسول الله قال واثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث ^{وعنه} قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدى المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخارى
الفصل الثاني عن ١٦٢٦ ابى سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والسبعة رواه ابو داود ^{وعنه} ١٦٢٧
سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكروا ان اصابته مصيبة حمد

١ قوله وانت عطف على مقدارى الناس يكون وانت يا رسول الله تبكى اوت
تبكى كما تبكى كان الناس استغرب منه ذلك لدلالة على العجز عن مقاومة المصيبة والصبر عليها واجاب بان الحالة التى تشاهد هارقة ووجعة على المقبوض لا لما توهمت من قلة الصبر ١٢ مرقات
٢ قوله الحزنون اى طبعوا وشرعوا فيه اشارة الى ان من لم يحزن فمن قسوة قلبه ومن لم يدمع فمن قلة رحمة فهذا الحال اكمل عند اباب الكمال من حال من مات لرواد من المشايخ
فصيحكم فان العدل ان يعطى كل ذى حق حقه ١٢ مرقات **٣** قوله لئلا ما اخذ وما اعطى ما فى الموضوعين مصدرية او موصولة والناحية مخذوف فعلى الاول التقدير لئلا اخذ والاعطاء على
الثانى لئلا اخذ من الاولاد وما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك وفى تقديم الجار اشارة الى الاختصاص بالملك الجار ١٢ مرقات **٤** قوله فلتصبر اى هى قوله ولتحتسب اى تطلب
الاجرة فيه اشارة الى ان الصبر يورث الثواب الجزيل يغفرت عن المصائب وقال ونه الحديث اصل فى التعزية ولذا قال الجزري فى المنن فاذا اعزى احد يسلم ويقول انا لله الخ قال وكتب
صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل يبيظه فى ابن له اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذى لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهنك
ورزقك واياك الشكر فان انفسنا واموالنا واولادنا من مواهب الله عز وجل الهية وعواريه المستودعة متع بها الى اجل معدود ولقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى
والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله الهية وعواريه المستودعة متعك به فى غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى ان اصعبت فاصبر ولا يحبط جزعك اجر
فتقدم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يرفع حزنا وما هو نازل فكان والسلام رواه الى كم وابن مردويه عن معاذ بن جبل ١٢ مرقات **٥** قوله وكان يحزننا هو حال والعالم قال ومفعول
الم تعلمى مفعول القول يعنى الم تعلمى ان صلى الله عليه وسلم قال اتا برى فتنازعنا فيه ١٢ طبعي **٦** قوله الاستسقاء بالنجوم اى توقع الامطار من وقوع النجوم فى الانوار ذكره المحقق السيد
جمال الدين رحمه الله تعالى ١٢ **٧** قوله ودرع من جرب الدرع قميص النساء والسراويل ايضا قميص لكن لا يختص بهن يعنى يسلب على اعفانه الحرب والملكة فيطلى موافقه بالقطران ليدرك
به فيكون الدود اودى من الداء لا شتاله على لرغ القطران وحرقة واسرع النار فى الجلود وتن الرشح والقطران ما يتجلب من شجر يسمى الابهل فيطبخ فتشبه الابهل الجرب فتخرق الجرب لحرقه وحده
والجلد وقد تبلغ حرارة الجوف ذكره الطيبى ١٢ مرقة **٨** قوله تحلة القسم المراد به وان منك الاولاد ما كان على ريك حتما مقضيا ١٢ سيد رحمه الله تعالى **٩** قوله عجب اى امر غريب و
شان عجيب قوله لمؤمن اى الكامل وقيل معناه طوبى له ١٢ مرقة **١٠** قوله حمد الله اى اتنى عليه باوصاف الجمال على وجه الكمال وشكر على نعمه الخ وروى فى الشروعية اشارة الى ان الايمان نصف
صبر ونصف شكر قال تعالى ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وفى تقديم الشكر فى الحديث اشارة الى كثرة النعم وسبقها وفى تقديم العبرنى الآية لى اى الى قوة احتياج العبد الى الصبر فانه على
انواع ثلاث صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر فى المعصية وفى استناد الفعل الى الخير والشر نكتة خفية ورمز الى ان الامر بهد الله يصيب به من يشاء من عباده فالسليم اسلم والله اعلم ١٢ مرقة

الله وصبر فالمؤمن يوحى في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امراته رواه البيهقي في شعب اليمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بياض بابت يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وقال الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقلت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موقفة فقلت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فان فرط امتي لن يصابوا بشئ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لبدانكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فوادى فيقولون نعم فيقول ما ذا قل عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبدى بيتا في الجنة وسقوة بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل اجرة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوى وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعن ابن بزرقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي تكلى كسبي بردا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاول جعفر طعنا فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة الفصل الثالث عشر ١٦٣٦ المغيرة بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيم عليه فانه يعذب بما نيم عليه يوم القيمة متفق عليه وعن ١٦٣٧ عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعدب ببكاء الحي عليه يقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعدب في قبرها متفق عليه وعن ١٦٣٨ عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان وهو موافقه الا تفكر عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذ كنا بالبيداء فاذا هو يركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق اديرا المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول والنخاه واصحابه فقال عمر يا صهيب اتبكي على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقلت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعدب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزرزوا زينة وزرا اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اخفك وابكى قال ابن

١٦٣٩ قوله فرطان قال القاري رحمه الله في المرقاة يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فرط وفرط الفرط هنا الولد الذي مات قبله فانه يتقدم ويهيى لوالديه منزلا في الجنة لما تقدم فرط القافلة الى المنازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما ١٦٤٠ قوله بيشئ اي بيش مصيبتى لم فان مصيبتى اشده عليهم من سائر المصائب ١٦٤١ قوله اصنعوا لاول جعفر طعنا ما في الحديث دليل على انه يستحب للجيران والاقارب تهيئة الطعام لاجل الميت واختلوا في اكل غير اهل المصيبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم لباس لمن كان مشغولا بجهاز الميت كذا في وصايا جامع الفقه ١٦٤٢ مرقاة ١٦٤٣ قوله فقد اتاهم ما يشغلهم والمعنى جاءهم ما يمنعهم من الحزن عن تهيئة الطعام لانفسهم فيحصل لهم الضرر وهم لا يشعرون قال الطيبي دل على انه يستحب للاقارب والجيران تهيئة طعام لاجل الميت انتهى والمراد طعام يشبعهم يومهم وليستهم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا يستمر اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الى ثلثة ايام مدة التعزية ثم اذا صنع لهم ما ذكر سبق ان يطلع عليهم في الاكل لئلا يضعفوا بترك استيثار او لفرط جزع واصطناع من بعيد او قرب للثناجات شديدا التحريم لانه اعانة على المعصية واصطناع اهل البيت لاجل اجتماع الناس عليه بدعة مكروهة بل صح عن جرير رضي الله عنه كئانده من الياسة وهو ظاهر في التحريم قال الغزالي وكبره الماكل منه قلت هذا اذا لم يكن من مال القيمة او الغائب والا فهو حرام بلا خلاف ١٦٤٤ مرقاة ١٦٤٥ قوله لتعدب في قبرها اي كفرها او بالبكاء عليها وفي معناها كل كافر وفاجر يعذب اختلجوا في تعذيب الميت ببكاء اهله عليه فقيل اذا اوصى الميت بذلك فيعذب به به بقدر وصيته بذلك وقيل هذا القول في حق ميت خاص كان يهوديا كما قالت عائشة وقيل انهم كانوا يذكرون في بكائهم ونوحهم من اخباره ومن جعلتها ما يكون مذموما شرعا فالعنى انه يعذب بما يقع في البكاء من الالفاظ قال وعندي والله اعلم ان يكون المراد بالعذاب هو الالم الذي يحصل للميت اذا سمع بكون او بلغه ذلك فانه يحصل له تالم بذلك وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشهد عليه الحال بكائهم ومراختهم وجرعهم عنده وقيل هذا في بعض الاموات كان يعذب في زمان بكائهم عليه وبذا الوجه وما قبله ضعيف لما في رواية يعذب في قبره بما نيم عليه وفي اخرى الميت يعذب ببكاء الحي اذا قالت النائحة واعندها وانا مره قيل له انت عنده انت ناصره ثم اعلم انهم اصنعوا ان المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد الدعاء والله اعلم ١٦٤٦ مرقاة ١٦٤٧ قوله امير المؤمنين كان توطية للمصاحبة والمقصودية الى امهات ١٦٤٨ مرقاة ١٦٤٩ قوله والله انتمك تقرير لما ذهب اليه عمر وابنه اي التمسك والبكاء والسرور والحزن يظهر الله تعالى في عبادته ولا اثر لهم فيه ا فان قلت كيف يعذب الكافر لو زرع غيره قلت لانه بالمعصية راض منه وغيره فالاية في حق المؤمن والحديث في حق الكافر واعتمد بان الغاروق كان القالب عليه الخوف فقال ذلك لسورظنة لنفسه والصدقية كانت في مقام الرباد ومن الظن بالله في حق المؤمنين فقالت ذلك ولكل وجه هو مواليا ١٦٥٠ سيد

ابی مُلَیْکَةَ فَمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ ابْنَ حَارِثَةَ وَجَعَفَرَ
 وَابْنَ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَعْنِي شَقَّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرَ وَذَكَرِيكَاهُ هُنَّ
 فَأَمَرَ أَنْ يَنْهَلَهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ يَطْعُنْهُ فَقَالَ أَتَمَّهِنَّ فَأَتَاهُ الثَّالِثَةُ قَالَ وَاللَّهِ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَعِمْتُ أَنْتَ قَالَ
 فَأَحْسَتْ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ فَقُلْتُ ارْتَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَتْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَنَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **وَعَنْ** أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ لَا بَيْتَئِنَّهُ بَكَاءٌ
 يُتَحَدَّثُ عَنْهُ فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبَكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَسْعُدَنِي فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اتْرُدِي
 أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَكَفَفْتُ عَنِ الْبَكَاءِ فَلَمْ أَبْكِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أُغْنِي
 عَلِيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلْتُ اخْتَهُ عَمْرَةَ تَبْكِي وَاجْبِلَاهُ وَالْكَذَا وَكَذَلِكَ اتَّعَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتُ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِمَ أَنْتَ
 كَذَلِكَ زَادَنِي رَوَايَةً فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَعَنْ** أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بِأَكْبَرِهِمْ فَيَقُولُ وَاجْبِلَاهُ وَأَسِيدَاهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَ يُنْهَضُهُ وَيَقُولَانِ اهْكَذَا كُنْتَ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعَ
 النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عَمْرُ بْنُ نُفَيْلٍ وَيَطْرُدُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعِهِنَّ يَا عَمْرُ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالْقَلْبُ
 مُصَابٌ وَالْعَمَلُ قَرِيبٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتِ
 النِّسَاءُ فَجَعَلَ عَمْرُ يُضَرِّبُهُنَّ بِسَوْطِهِ فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ مَهْلًا يَا عَمْرُ ثُمَّ قَالَ أَيَا كُنْتَ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانَ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْقَلْبِ فَمِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ الرَّحْمَةِ وَمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَمِنَ الْكَلَامِ فَمِنْ الشَّيْطَانِ رَوَاهُ
 أَحْمَدُ **وَعَنْ** الْبُخَارِيِّ تَعْلِيْقًا قَالَ لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْقُبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رَفَعَتْ فَسَمِعَتْ
 صَائِحًا يَقُولُ الْآهْلُ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا فَاجَابَهُ أَخْرَجُوا فَنَقَلُوا **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ وَابْنِ بَرَنَةَ قَالَا أَخْرَجْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى تَوَاقُفًا قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَةً مِمَّنْ يَمْشُونَ فِي قُمْصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيْفَعَلَ الْجَاهِلِيَّةُ تَأْخُذُونَ أَوْ بَصْنِيْعُ الْجَاهِلِيَّةِ تَشْبَهُونَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْكُمْ دَعْوَةً تَرْجِعُونَ فِي غَيْرِ صُورِكُمْ قَالَ فَأَخَذُوا
 أَرْدِيَتَهُمْ وَلَمْ يَعودُوا وَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ **وَعَنْ** ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَاتَ ابْنُ لِي فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ خَلِيلِكَ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ شَيْئًا يَطِيبُ بِنَفْسِنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَغَارَهُمْ دَعَا مَيِّصَ الْجَنَّةِ يُلْقِي أَحَدُهُمْ أَبَاهُ
 فَيَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ فَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ **وَعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ

١ قوله ارغم الله انفك في النهاية ارغم الله انفه اي الصق بالرفام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والافتقار على كره ١٢ مرقات
 ٢ قوله من العناء بفتح العين المهملة اي تعب الخاطر من سماع ارتكابهم الكبائر والصغار وعدم انزعاجهم عن الزواجر ١٣ مرقة ٣ قوله مرتين قال السيد جمال الدين
 بجمل ان يراد بالمرّة الاولى دخوله في الاسلام وبالثانية يوم خروجه من الدنيا مسلمانا وان يراد به التكرير اي اخبره الله اخراجه بعد اخراجه كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين انتهى قال الطبري يحتمل ان يراد بالمرّة
 الاولى يوم باجر من مكة الى الحبشة وبالمرة الثانية يوم باجر الى المدينة فانه من ذوى البجرتين اقول ويحتمل ان يكون مرتين متعلقين فقال اي اعاد هذا الكلام كمال الابهام مرتين والله اعلم ١٤ مرقة
 ٤ قوله كذلك اي كما قلت من الاوصاف او قالت الملائكة لي كذلك اي انت كذلك اي كما قالت اخذك ويلاءم ظاهره قوله فلما مات لم تبك عليه اخبره مرة مخافة ان لا يقال له
 بعد الموت ايضا كما قيل في حالة الاغارة المعات ٥ قوله يلهن انه اي يده فحانه ويضربانه واللحن الضرب بجمع الكف في الصدر والهزه بارجح طعنه بكذا في النهاية ١٢ ٦ قوله فان العين دامة
 اي بالطلع وقد وافقه الشرع قوله والقلب بالنصب والرفع قوله مصاب اي اصابه المصيبة فلا بد ان ينقلب الى الحزن كما انه ينقلب عند حصول النعمة الى الفرح فهو السبب في بكاء العين وحكمها
 قوله والعبد اي زمان المصيبة قوله قريب اي من فاصيص عيبي ولذا قال عليه الصلوة والسلام الصبر اي الكمال عند الصدمة الاولى ثم الظاهر ان بكاء من كان بصوت لكن لا يرفع فنهائهم
 عمرسد الباب الذريعة حتى لا يخرج الى النجاسة المذمومة لاسيما في الحضرة النبوية فامر عليه الصلوة والسلام بتركه وانظر عند المن في افهامه ويمكن ان يكون منع عمر لعزبهين كما في الحديث الآتي
 فمنع ظاهرا لا شكالا فيه وقال ابن حجر هو محمول على انه لم يصدر منهم الا مجرد البكاء فمنعهم منه كانه للتمسك بقوله عليه الصلوة والسلام فاذا وجبت فلا تبكين باكية فامر صلى الله عليه وسلم بالامساك
 عنهم وذكره عند من الدال على ان عمل الكراهية حيث لا غلبة اما مع غلبة الحزن فلا كراهية انتهى وفيه ان مجرد البكاء غير مكره اجماعا وقد صدر البكاء عنه عليه الصلوة والسلام عند موت ابنه ابراهيم
 حيث قال العين تدمع والقلب يحزن فانه في الحديث الذي اوردته محمول على البكاء المذموم ولا اعتبار بالمفهوم من الطرف الذي وقع فيه الاتفاق او غالبا والله اعلم ١٢ مرقة ٧
 ٧ قوله فمن الشيطان اي من اغوائه او برضائه فان قلت نسبة الدمع الى العين والقول من اللسان والضرب باليد عند المصيبات ان كان بطريق الكسب فالكل يصح من العبد
 ان كان من طريق التقدير فمن الشيطان اي من اغوائه او برضائه فان قلت نسبة الدمع الى العين والقول من اللسان والضرب باليد عند المصيبات ان كان بطريق الكسب فالكل يصح من العبد
 فان ذلك مذموم ينسب الى الشيطان ١٢ مرقة ٨ قوله ضربت امرأة القبة الظاهر ان الاجتماع الاحباب للذكر والقراءة وحضور اصحاب الدعاء بالغفرة والرحمة ولما حمل فعلم ان العبد
 المكره كما فعله ابن حجر فغير لائق بصنع اهل البيت ١٢ مرقة ٩ قوله دعا ميمس الجنة جمع دعويس بالضم وديسة اودودة سوداء تكون في مستنقع الماء الدعوس ايضا الدغال في
 الامور اي انهم سباحون في الجنة وغالون في منازلهم لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يمنع من احد ١٢ مرقات

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تُعلمنا ما علمك الله قال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امرأة تقدر بين يديها من ولدها ثلثة الا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله او اثنين فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعنه معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قالوا واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجزاه الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجة من قوله والذي نفسي بيده وعنه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدام ثلثة من الولد لم يبلغوا الجنة كانوا اجزاً حصيماً من النار فقال ابو ذر قد مت اثنان قال واثنين قال أبي بن كعب ابو المنذر سيد القراء قد مت واحد قال واحداً رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قرة المزني ان رجلاً كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبته ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحب ان لا تأتي باباً من ابواب الجنة الا وجدت فيه ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة امر لعلنا قال بلى لك كرم رواه احمد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليرغم ربه اذا دخل ابويه النار فيقال ايها السقط المرغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجزيهما بركه حتى يدخلا الجنة رواه ابن ماجة وعنه ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم ان صبرته واحتسبت عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثواباً دون الجنة رواه ابن ماجة وعنه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يضاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهداها فيحدث لذلك استرجاعاً الا وجد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصاب بها رواه احمد والبيهقي في شعب الایمان وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شئ من احدكم فليسترجعه فانه من المصاب وعنه ابي الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امّة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلي رواها البيهقي في شعب الایمان باب زيارة القبور الفصل الاول عن يزيد

١٥ قوله ذهب

الرجال بحديثك اي فازوا وظفروا به ونحن محرومون من اغتنامه والكتابه قال الطبري اي اخذوا نصيبا واخر من مواضعك ١٢ مرقات ١٥ قوله من نفسك بسكون الفاء اي من اجل انتفاع ذاك وبركات كل تلك ليوم ما لو كانت الرواية يفتح الفاء كان وجهاً وجهاً وعلى المقصود تنبيهنا بنبيها والغنى اجل لنا من سماع احاديثك النفيسة واقاويك الانيسة ١٢ مرقات ١٦ قوله يوم اي وقتاً من الاوقات او يوماً من ايام الاسبوع او شهراً او سنة لا اقل منه وقال الطبري قوله يوم اي نصيباً طلاقاً للمحل على الحال ومن نفسك حال من يوم او من ابتداء اي اجل لنا من نفسك نصيباً ما في بعض الايام ١٢ مرقات ١٧ قوله فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم آه ولعل اتيانهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مستغراً فبين لهم زماناً معيناً ومكاناً معيناً فاتاهن فلان في ما قاله العلماء من ان العلم يوتي ولان في اوزن تعيين الزمان والمكان لهم واتيانهم فيما منزه اتيانهم العلم ١٢ مرقات ١٨ قوله ثم قال واثنين آه ثلاث مرات للتوكيد والواو بمعنى او ولعل توقفه عليه الصلوة والسلام كان انتظاراً للوحي او اللام او نظراً في اوله الاحكام ١٢ مرقات ١٩ قوله واثنان وهذا يحتمل الوحي في هذا الآن بعد قول المرأة ولو جهر صلى الله عليه الى جناب رحمة الله والعدالة والجاهة والله اعلم ذكره الشيخ الدرر البديع ١٢ ٢٠ قوله ينتظرك اي ليشفعك وليد علمك وفيه اشارة الى خرق العادة من تعدد الاجساد المكتسبة حيث ان الولد موجود في كل باب من ابواب الجنة ١٢ ٢١ قوله ليرغم اي يجادل ويخاصم الخ قال الطبري هذا تخييل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوق الرحمن فقال مر فقلت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترين ان اصل من وكلك واقطع من قطعك فقالت بلى الحديث وفيه ان لا ضرورة الى التخييل مع امكان حمل هذا الحديث على التحقيق بلا مانع وصارف من دليل عقلي او نقلي ولما حديث الرحم فمن احاديث الصفات والرحم معنى من المعاني فاما ان يترك على حاله ولا تصرف في منواله كما هو طريق السلف او يؤول على داب الخلف مع ان المحققين على ان المعاني لها حقائق ثابتة في علم الله تعالى او يجعلها الله صوراً واجساماً ويجعلها ناطقة سائلة ومجيبة وامثال ذلك ١٢ ٢٢ قوله اذا انقطع شئ من احدكم الشئ من احد سبورات النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرف في الثقب الذي في صدر النعل المشدودة في الزمام والزمام السير الذي يوقه فيه الشئ من احدكم مولانا علي القاري في شرحه لمشكوٰۃ وكذا في نهاية المجازي رحمه الله تعالى ١٢ ٢٣ قوله امة الخ اي جماعة عظيمة او امّة نبوية والراويهم صلوات الله عليهم اجمعين ١٢ ٢٤ قوله ولا عقل الخ اي كسبان او كمالان قبل ذلك محتمل على ما سبق منهم ١٢ ٢٥ قوله زيارة القبور الخ اي مستحب فانه يورث رقة القلب ويذكر الموت والبلى الى غير ذلك من الفوائد والعمرة في ذلك الدعاء للبيت والاستغفار لهم وبذلك وردت السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ياتي البيقوع وسلم على اهلها ويستغفر لهم ولما الاستغفار باهل القبور في غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاولياء عليهم السلام فقد انكره كثير من الفقهاء واثبتته المشايخ الصوفية قيس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رخص الله تعالى وذلك امر مقدّر عند اهل الكشف والكمال منهم ولا شك في ذلك عندهم حتى ان كثير منهم حصل لهم الفيوض من الارواح وتسمى هذه الطائفة اويبية في اصطلاحهم قال الامام الشافعي قبر موسى الكاظم ترياقي مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالي من يستمد في حياته يستمد بعد مماته وآداب الزيارة ان يقوم مستقبل القبور مستدبر القبلة هذا الوجه وان يسلم ولا مسح القبور ولا يقبل ولا يتحنن والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصاً في اوله وجاء في الرواية ان رجلاً طمعت في يوم الجمعة لا ادراك اكثر مما يعطى في سائر الايام ١٢ ٢٦

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بينكم ونهيتكم عن التبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا رواه مسلم وعنه ١٦٦٩ ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قبرامة فيك وابيكم من حوله فقال استاذنني في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت رواه مسلم وعنه ١٦٧٠ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذ اخرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلقنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **الفصل الثالث** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلة لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من احوال الليل الى البقية فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم للاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنه قالت كيف اقول يا رسول الله تعفى في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعنه محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه واحدهما في كل جمعة غفر له وكتب بئر رواه البيهقي في شعب اليمان مرسل وعنه ١٦٧٥ ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة وعنه ١٦٧٦ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال قد راي بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخيص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلّة صبرهن وكثرة جزعهن ثم كلفه وعنه ١٦٧٧ عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رواه احمد **كتاب الزکوة الفصل الاول** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا ذلك فاعلهم فان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا ذلك فاعلهم فان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا ذلك فاياك وكرائم اموالهم

١٦٧٨

١ قوله فزوروها واختلف في النساء فقيل الرخصة انما هي للرجال واما النساء فبإقية على النبي الا في زيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل نعم الرخصة الرجال والنساء ١٢ المعات **٢** قوله يعق الغرقد هو موضع في ظاهر المدينة قبور اهلها في النهاية هو المكان المتسع ولا يسمى بقيع الا وفي شجر واصلها والغرقد شجر والآن بقيت الاضافة دون الشجرة ذكره مولانا علي القاري رحمه الله تعالى في المرقاة ١٢ **٣** قوله فزوروها الامر للرخصة او للاستحباب وعليه الجمهور ادعى بعضهم الاجماع بل على ابن عبد البر عن بعضهم وجوبها وقال في شرح السنة الاذن في زيارة القبور للرجال خاصة عند عامة اهل العلم واما النساء فقد روي ابو هريرة ان رسول الله عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور وراى بعض اهل العلم ان هذا قبل ان يرخص في زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة لمن فيه اقول هذا المبحث موقوف على التاريخ والافظاظ بهذا الحديث العموم لان الخطاب في نهيتكم كما انه عام للرجال والنساء على وجه التغليب او اعماله الرجال فكذلك الحكم في فزوروا مع ان ما قيل من ان الرخصة عامة لمن واللعن قبل الرخصة معنى على الاحتمال ايضا وقيل يكره لمن الزيارة لقلّة صبرهن وجزعن قال النووي واجموا على ان زيارة النساء وجبان قطع الاكثرين بالكرهية ومنهم من قال لا يكره اذا امتنت الفتنة ١٢ مختصر من المرقاة **٤** قوله هو زوجي والي اي انا هو زوجي والاخر اي انا الضمير للشان اي انا الشان زوجي والي مدفونان فيه او الضمير لبيت اي انا هو مدفن زوجي والي على تقدير مضاف ١٢ **٥** قوله جاهد من عروص دليل على حيوة الميت وعلى انه ينبغي احترام الميت عند زيارة مما يمكن لاسيما الصالحون بان يكون في غاية الحياء والتادب بظاهره وباطنه فان للصالحين مدوا ظاهرا وباطنا لا يرد عليهم بحسب ادبهم ونهيتهم وقولهم كذا في شرح الشيخ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم كتاب الصلوة بغفضل الله وكرمه وتوفيقه والمحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين ١٢ المعات **٦** قوله كتاب الزکوة هي في اللغة التماء والزيادة والكسرة الزکوة موجبة للمال وطيبه وطهارة ونماء واجزاجه وطهارة من الذنوب وتطيق على المال المودى وعلى ادائه على وجه الخصوص المعبر في الشرع والصحيح ان وجوب الزکوة بعد الهجرة في السنة الثانية من الهجرة وعليه الاكثرين وبهذا جزم ابن الاثير والاصل في شرعية الزکوة والصدقة مراعات الفقراء ومواساة المساكين **٧** قوله كذا في الحديث هو اليهود والنصارى قال الطبري قد قوما بالكتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تغنيهم الله عنهم ولا يفتقر الى غيرهم ١٢ مرقات **٨** قوله انما هم اطاعوا ذلك فاعلهم يدل على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع وهو المذهب عند ابى حنيفة وقد تفرّد ذلك في علم الاصول ١٢ المعات **٩** قوله فاعلم انما قال الا شرف تبعنا من العرب يستدل به على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع كما ذهب اليه بعض الاصوليين بل بالاصول فقط وذلك لتعليق الاعلام بالوجوب على الاطاعة للامان وقبول كلتي الشهادة بغناء الجزاء ذكره الطبري وفيه ان لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنى التكليف بالانقياد بملك الاعمال في الدنيا وبذلك لا يطلب به الكفار لان التعامل بتكليفهم بها انما يقول انما بالنسبة لاخرة حتى يدانق عليها بخصوصها كما دل عليه قوله فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزکوة وقالوا لم نك من المسلمين ذكره ابن جرير وهو كلام حسن ١٢ مرقات **١٠** قوله فترد على فقرائهم اي ان وجبوا ذكره النقل وسقط بالاجماع وفيه اشارة الى برادة سائمه وصحابته عليه السلام من الطبع له دفع توهم الانعام لان خلافه داب الكرام ١٢ امر **١١** قوله فاياك وكرائم اموالهم اي احترز من اخذ الا على من اصناف اموالهم الا تبرعا منهم فقيه امر بالعدل الوسط المرعى فيه جانب الاغنياء وحق الفقراء ١٢ مرقات

وأتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينهما وبين الله حاجب متفق عليه وعن ١٦٤٩ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة صفحت له صفاتها من نار فأحرق عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالأجل قال ولا صاحب أبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلها يوم وزدها إلا إذا كان يوم القيمة بطم لها بقاع قرقر وأفرما كانت لا يفقد منها فصلا واحدا تطأه بأخفافها تعضه بأفواهها كلما مر عليه أولها ردة عليه أخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقروا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة بطم لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا لجاء ولا أعضاء تنطى بقرورها وتطأه بأظلافها كلما مر عليه أولها ردة عليه أخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقاها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مخرج وروضة فبها اكلت من ذلك المخرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنا وكتب له عدد دارها وابوالها حسنا ولا تقطع طولها فاستنت شرفا وشرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواها حسنا ولا مرقها صا جها على ثمرة شربته منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربته حسنا قيل يا رسول الله فالخمر قال ما أنزل على في الخمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوة ماله يوم القيمة شيئا أقرعه زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يأخذ بلهزمته يعني شدة قيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يتجكون الآية رواه البخاري وعن ١٦٨١ أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقرة او غنم لا يؤدي حقها الا أتى بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسننه تطأه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخرها ردت عليه أولها حتى يقضى بين الناس متفق عليه وعن ١٦٨٢ جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم المصدق فليصد راعكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن ١٦٨٣ عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا أتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة قال اللهم صل عليه وعن ١٦٨٤ أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقبل منه ابن جميل ونخائل بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه

١٥٥ قوله جواب اي مانع بل هي معروفة عليه تعالى وقيل هو كناية عن سرعة القبول ١٢ قوله لا يؤدي منها حقها قال التوريشي الضمير لغير الذهب والفضة دون لفظها اذ لم يرد بها الشيء المفقود وافيه من الدنانير والدرهم ١٣ مرقة قوله صفحت له صفاتها من نار هي ما ينطبع ما ينطبع كاليد والتماس وهي بالرفع على اسناد صفحت عليها والنصب على انه مفعول ثان على معنى جعلت اي الدرهم والدنانير صفحا ١٤ قوله فاحرق عليها البصينة المجهول والمجهول والمجهول الفاعل اي اوقد عليها ذات حمى وحر شديد من قوله نار حامية ففيه مبالغة ليست في فاحميت في نار ١٥ مرقة قوله بقاع قرقر القاع ارض سلسة مطبوعة قد انجرت عنها الجبال والاكمام والقرقر بمناء فهو صفة كاشفة او توكيد ١٦ مرقات قوله كلما مر عليه اولها ردت عليه اخرها ردت عليه على التتابع فاذا انتهى اخرها الى الغاية فردت من هذه الغاية وتبعها ما يليها فاما يليها الى اولها حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتهى فيكون الاثر من المرة الاولى من الابل الاولى وفي الثانية من الثانية فافهم ويمكن ان يقال المراد بالردني قوله ردت عليه اخرها الامرار لا الارباع فلا اشكال والشدة علم ١٧ قوله عقماء اي متوترة القرنين قوله ولا لجاء اي لا قرن لما قوله ولا أعضاء اي كسورة القرن ولغى الاشارة عبارة عن سلامة قرونها ليكون اجره للمنطوح وظاهر الحديث ان هذه الصفات فيها معدومة في العقب وان كانت موجودة لما في الدنيا وظاهر البعث ان يعيد الله تعالى الاشياء على ما كانت عليه في الحالة الاولى كما هو مفهوم من الكتاب والسنة ولعله تخلقا اولها كما كانت ثم يطيها القرون ليكون سببا لعذابه على وجه الشدة والشدة علم ١٨ مرقة قوله وتطأه بأظلافها النظم للبقرة والغنم كالخيل للفرس والبغل والحنف للبعير ١٩ قوله اقرع الاقرع في الميات المتعطف شعرا سه كثره سيده ويقال يطول عرقه قوله زبيبتان هما نقطتان سوداوان فوق عيني الميرة ذكره الشيخ المحدث الديلمي رحمه الله تعالى في المعاني ٢٠ قوله للمصدق قال في القاموس المصدق كحدث اخذ الصدقة والمصدق معطيا ٢١ مرقات قوله فليصد راعكم الى آخره اي تلقوه بالترتيب وادوا كما تكلمت تامه حتى يصدر اي يزوج عنكم راضيا ٢٢ قوله اللهم صل على آل فلان هذه الصلوة غير ما يصلى به على النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو بمعنى الترحم والتعطف والترتيب لا على وجه التعظيم والتكريم اخذ من قوله تعالى اخذ من اموالهم صدقة تطهر بها وتزككم بها وصل عليكم ٢٣ قوله ابن جميل يفتح وكسر قال المؤلف في فضل الصحابة ابن جميل لذكر في كتاب الزكاة لا يعرفه الخواص المشهوره منافق فلا يبعد من الصحابة الا انه لا كان او ما يكره الا انه كان الخ ١٢ مرقات

كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتسب ادراعه واعتدته في سبيل الله واما العباس ففى
 على ومثلها معهما ثم قال يا عبرا ما شعرت ان عمر الرجل صنوابيه متفق عليه **وعن** ^{١٦٨٥} **ابى حميد الساعدي** قال استعمل
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الزيد يقال له ابن اللثبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى
 الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا بعد فاني استعمل رجلا منكم على امور متاواني الله فياتي احدكم فيقول هذا
 لكم وهذه هدية اهديت لي فها لا جلس في بيت ابيه او بيت ابيه فينظر له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد
 منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبتة ان كان بعير له رغاء او بقرا له خوار او شاة يتعثر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة
 ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه او بيت ابيه فينظر
 ايمدى اليه ام لا دليل على ان كل امرئ يذرع به الى محظوظ فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمة عندا لافراد
 يحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة **وعن** ^{١٦٨٦} **عدي بن عتيبة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملنا
 منكم على عمل فكنتمنا فخطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** ^{١٦٨٧} **ابن عباس** قال
 لما نزلت هذه الآية **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ الْاِية** كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا
 نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض الموارث وذكر
 كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا انظر اليها سرته واذا امرها اطاعته
 واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود **وعن** ^{١٦٨٨} **جابر بن عتيك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيا تيكمر ركب قبضون
 فان جاءوكم فرجوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يستغنون فان عدلوا فلا نفسهم وان ظلموا فعليه وارضوهم فان تمام زكوتكم
 رضاهم وليد عواكم رواه ابو داود **وعن** ^{١٦٨٩} **جابر بن عبد الله** قال جاء ناس يعنى من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتوننا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقكم وان
 ظلمتم رواه ابو داود **وعن** ^{١٦٩٠} **بشير بن الخصاصية** قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا فنكتهم من اموالنا بقدر ما
 يعتدون قال لا رواه ابو داود **وعن** ^{١٦٩١} **رافع بن خديج** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة قوب بالحق
 كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته رواه ابو داود والترمذي **وعن** ^{١٦٩٢} **عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تجلب ولا تجنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دوزهم رواه ابو داود **وعن** ^{١٦٩٣} **ابن عمر** قال قال رسول

له قوله

اعتد جمع عتاد وهو ما عده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنى الحديث انه وقف ورعه وسائر ما عده من السلاح والدواب على المسلمين ومن يتطوع بمثل ذلك لا يمنع الزكاة فله
 منعه نظما لياه ومن شان الشجاع ان لا يصبر على ظلم وحسب وقيل المراد انه لا يجب عليه الزكاة لانه وقف ما عده فلا يملك شيئا **المعاني** **٢** **قوله** ^{١٦٩٤} **في** على ومثلها معها ذكره في معناه وجبين
 احد بهانه صلى الله عليه وآله وسلم استسلف منه صدقة ما بين هذا العام الذي طلب منه والعام الذي بعده وهو المراد بقوله ومثلها معها وثانيها ان عباسا استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم بذلك ما بين لما كانت له فامسك وبجوز الامام ان يؤخرها اذا كان لوجه النظر ثم يأخذها **المعاني** **٣** **قوله** ^{١٦٩٥} **صنوا بيرة** صنوا بيرة المثل واصلا ان تطلع نملتان من عرق واحد هما صنوان
 وكل واحد صنو ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان ذكره الشيخ المحدث عبد الحق في شرحه للمشكوة **١٢** **قوله** ^{١٦٩٦} **اي شئ في بيته الاصل** قوله ^{١٦٩٧} **الاى لا يهدى له لعدم الباعث العرضي**
 قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا يطعم ان يترك بعض زكوة وهذا غير جائز انه يمكن ان يعطى لغيره العرض ايضا لكن حيث ان يعطى من حيث العمل والجارة
 العمل من هذا المال فليس لادان ياخذ من جهتين فهو احد الشركاء وما اعطى له يكون داخل من جملة المال **١٢** **مرقات** **٥** **قوله** ^{١٦٩٨} **فمؤمظوراى** ممنوع ومحرم ويدخل في ذلك القرض بجزء المنفعة والدار
 الموهونة يسكنها المهرتم بلا كراء والدابة الموهونة يركبها ويرتفع بها من غير عوض قوله وكل دخيل بالرفع وقيل بالنصب اى كل عقيد فعل **١٢** **مرقاة** **٦** **قوله** ^{١٦٩٩} **ذكر كلمة** هذا قول الراوى اى ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة بعد الموارث فلم يحفظها **١٢** **معاني** **٦** **قوله** ^{١٧٠٠} **اذ انظر الى الرجل** قوله اليه اسرته اى جعلته مسورا لجمال صورته ومن يستره حصول حفظ الدين بها
 وقد روى مرفوعا من ترويح فقد حصن ثلثي دينه قال القاضي لما بين لم صلى الله عليه وآله وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنته ما داموا يودون الزكاة وراى استشارهم برغمهم عنه الى ما يجوز
 والحق وهو المودة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفك الا بعد الذهاب عنك وهى ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها تنسرك وتقضى عند الحاجة اليها وطرك وتشاور بها فيما بين لك
 فتحفظ عليك سرى ويمكن ان يقال لما بين ان جمع المال مباح لم ذكره الى ما ينفع في الدين والدنيا خيرا والحق فيه اشارة خفية الى كراهة جمع المال وكذا قال الدنيا وادارها وبحسبها من لا
 عقل له والماصل ان اكثر العلماء قالوا المراد بالكنز المذموم ما لم يؤد زكوة وان لم تدفن فان ادريت فليس بكنز وان دفن **١٢** **مرقاة** **٨** **قوله** ^{١٧٠١} **وان ظلمواى** يحسب زكوتكم او على الفرض والتقدير
 ما لا يجوز لولا انما بين حقيقة كيف يارضونهم ودعائهم لم **المعاني** **٩** **قوله** ^{١٧٠٢} **حتى يرجع الى بيته** اى يكون له الثواب ذهابا وايابا الى حين الرجوع كما ثبت في الغازي **١٢** **معاني** **١٠**
قوله ^{١٧٠٣} **لا تجلب ولا تجنب** كلاهما من ترك الوسط والجلب والجنب يكونان في الزكاة وفي سباق الفرس فالجلب في الزكاة ان ينزل الساعى مملعا بعبء من الماشية ولا ياتي بها بهم واما كنه
 لاخذ الصدقات ولكن يامرهم ان يجلبوا نعم اليه والجنب فيها ان ينزل الساعى باقصى محال اهل الصدقة ثم يامرهم بالمال ان يجنب اى يحفظ كلاهما معنى عن ما فيه من المشقة على الركبين وفي الثاني
 الزكوة الاولى ان ينزل على ما بهم وكنه مواشيهم وقرىبا منهم وقيل الجنب اى يحسب اى بعد رب الماشية بها عن عمله فيحتاج الساعى ان يتكلف ديا في اليه فالجلب هو ان يجلب هو ان يقرب الداهل
 اموال الناس اليه والجنب ان يبعد صاحب المال بما له من العامل فعلى التفسير الاول يكون حكم النسي يتعلق بالساعى وعلى الثاني بالمعطى وبهذا فى الفرق بينه وبين الجلب بخلاف التفسير
 السابق فانه لا فرق كثير بينهما عليه **١٢** **معاني**

الله صلى الله عليه وسلم من استفاد ما لا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه على ابن عمر
 وعن علي بن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود
 والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
 فقال الايمن ولي يتيماله مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة رواه الترمذي وقال في اسناده مقال لان المتن بـ الصباح
 ضعيف **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من
 العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا قاتلن من فرق بين الصلوة
 والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر
 فوالله ما هو الا ريت ان الله شرع صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه حتى يلقه اصابعه رواه احمد **وعن** ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى زكوة ماله الا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب
 الله **وَلَا يَجْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَّهُمْ آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ** رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه **وعن** عائشة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد
 قال يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يري تعلق الزكوة بالعين هكذا في المنتقى
 وروى البيهقي في شعب اليمان عن احمد بن حنبل باسناد الى عائشة وقال احمد في خالطت تفسيره ان الرجل ياخذ
 الزكوة وهو موسر او غني وانما هي للفقراء **باب ما يجب فيه الزكوة الفصل الاول** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمرد صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس
 فيما دون خمس ذود من الابل صدقة متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
 المسلم صدقة في عبدة ولا في فرسه وفي رواية قال ليس في عبدة صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه **وعن** انس
 بن ابي بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل
 اي الوجه الزكوة

١ له قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوة ولحقوا بمسئلة فيكون كفر حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او استغنى
 منها فيكون تسمية كفر تخليفا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعض منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة وفيه اخرى وقد اخذ عمر بن الخطاب فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عزت
 ان الحق ١٢ المعات **٢** له قوله فان الزكوة حق المال اي كما ان الصلوة حق النفس قاله الطيبي وقال غيره الحق المذكور في قوله لا يبقه اعم من المال وغيره قال الطيبي كان عمر حل قوله بحقه على غير
 الزكوة فلذلك صح استدلاله بالحديث فاجاب ابو بكر بان شامل للزكوة ايضا او قوم عمران القتال فكفر فاجاب بان منع الزكوة لا لكفر ومن وافق عليه عمره ووافقه الصحابة ومن كان اجماعا ١٢ مرة
٣ له قوله فعرفت انه اي ابي بكر او القتال قوله هو الحق وهذا النصف من مرضي الله عنه ورجوع الى الحق عند ظهوره مع انه مظهر للحق ومنع عمن الصدق وبهذا يظهر كمال الصدق
 والفرق بينه وبين الفاروق حيث سلك الصديق طريق التدقيق وسبيل التحقيق على وفق التوفيق ١٢ مر **٤** له قوله حتى يلقم من الاقام قوله اصابعه لان المانع ان كان يكتسب المال
 بيديه قال السيد جمال الدين وهو يكتمل احتمالين احدهما ان يلقم الشجاع اصابع صاحب المال على ان يكون اصابعه بدلا من الضمير وثانيهما ان يلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسه اي
 يجعل اصابعه لنفسه لقرينة الشجاع ١٢ مر **٥** له قوله ما خالطت الزكوة مالا قط اي بان يكون صاحب مال من النصاب في اخذ الزكوة او بان لم يخرج من ماله الزكوة ١٢ مر **٦** له قوله
 الا اهلكته المراد بالهلاك اما الحق والاستيصال او جعله مالا لما لم يلبسها فالحرام لا يستغنى به شرعا فكانه يهلك **٧** له قوله وقد احتج به من يري تعلق الزكوة بالعين وهم الامم
 الثلاثة ومن تبعهم ولهذا لا يجوزون دفع القيمة في الزكوة لانها قرينة تعلق بمحل فلا تادي بغيره كالدرايا والفضايا وتعلق الزكوة بالمال عندهم تعلق بشركة لان المنصوص عليه هو انشاء فالشرايع
 اوجب المنصوص عليه عينها والواجب لا يسع تركه ١٢ المعات **٨** له قوله خمسة اوسق جمع وسق بالتحريك وهو ستون صاعا والصلع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل ١٢ المعات
٩ له قوله من التمرد صدقة آه قال المظهر هذا دليل لمذهب الشافعي وكذا الحال في الزبيب والحبوب وعند ابي حنيفة يجب في القليل والكثير من الحبوب والتمر الزبيب وغيرهما من النبات
 لعدم قوله عليه السلام فيها سقت السماء والعيون او كان عشرا والعشر وفيما سقى بالنخيل نصف العشر اخرجه البخاري واول ابو حنيفة هذا الحديث بان المراد منه زكوة التجارة لان الناس كانوا
 يتبايعون بالاوساق وقيمة الوسق اربعون درهما فيكون قيمة خمسة اوسق مائة درهم وفيه من الآثار ايضا ما اخرج عبد الرزاق من عمر بن عبد العزيز قال فيما انبست الارض من قليل وكثير العشر
 واخرج نحوه عن مجاهد وابراهيم النخعي ١٢ مر **١٠** له قوله فيما دون خمس اواق جمع اوقية بالهمزة المضمومة وتشديد اليا والجمع قد يشدد وفيقال اواق وقد يخفف فيقال اواق
 وهي اربعون درهما في الشرع وهي اوقية الجوز اهل مكة ١٢ مر **١١** له قوله من الابل خمسة مؤكدة لان الذود اسم الابل فاصفة قاله الشيخ الديلمي وفي النهاية الذود من الابل ما بين
 اثنتي عشرة الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر واللفظ مؤكدة ولا واحد لما من لفظها ١٢ مر

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبعا وتبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي والدارمي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كما نهبها رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمرد صدقة حتى يبلغ خمسة أو سق رواه النسائي وعنه موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امره ان يأخذ الصدقة من الخنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعنه عتاب بن اسيّد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكرم انها تخصر كما تخصر النخل ثم تؤدى زكوته زيبيا كما تؤدى زكوة النخل تهريرا رواه الترمذي ابوداؤد وعنه سهل بن ابى حنيفة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه عائشة قالت كن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخوص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أزقي زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعنه زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحوه هذا والمشني بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وعنه أم سلمة قالت كنت البس اوصيا جانا من ذهب فقلت يا رسول الله انكره فوفا قال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكي فليس يكنز رواه مالك وابوداؤد وعنه سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابوداؤد وعنه ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبيلة وهي من ناحية الفرس فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل

١٤ قوله ليس في حب الى آخره اختلفوا في زكوة البقول والخضراوات والفواكه

التي لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الاية لا تجب فيها الزكوة وفي الترمذي والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر في كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا في القصب والخطب والخبث والحج لا في حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض ففيه العشر المعات **١٥** قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضكم اغدا من كلام الطيب ان تعلق عن النبي بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسل لا تابعي ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معمرنا ولا معنى لقلت بل معناه ان كتابه بهذا المعنى او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيد قوله قال ويقويه قول المصمر قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان ما لا من ضمير كتاب في الجزاء صادرا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسل بل يكون هذا مادة كمن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحيد هو من باب المرسل كمن فيه ثبوت الاتصال بالارتباط المفيد ثبوت النسبة في الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما **١٦** مرة **١٧** قوله انما امره ان يأخذ الصدقة اي الزكوة وهي العشر ونصف قوله من الخنطة الخ قال ابن الملك معناه ان لا تجب الزكوة الا في هذه الاربع فقط بل تجب عند الشافعي في ما نهته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما نهته الارض قوتا كان او لا وانما امره بالاخذ من هذه الاربع لانه لم يكن ثم غيره ما وقال الطيب هذا ان صح ما نقل فلا كلام وان فرض ان ثمة شيئا غير هذه الاربع مما تجب الزكوة فيه فمعناه انما امره ان يأخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الخنطة والشعير على غيرها من المحبوب لكثرة ما في الوجود واصالتها في القوت واختلف فيما نهته الارض مما يزعم الناس وتقرره فعند ابى حنيفة تجب الزكوة في الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر الترمذي والزبيب عنده للتقليب ايضا **١٨** مرات **١٩** قوله في كل عشرة أزقي زق لازكوة في العمل عند الشافعي وعند ابى حنيفة في العشر وتفسيره في كتب الفقه **٢٠**

٢١ قوله اكثر هو اي استعمال الحلي كثر من الكنوز التي توضع على اقتنائه في القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا **٢٢** مرة **٢٣** قوله فزكي آه سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة بهذا الحديث والتي قبله بان الحلي تجب فيها الزكوة خلافا للامام الشافعي وبهذا الحديث مرشح في المقصود قال ميرك واسناده جيد قال الشيخ الجزري وقال ابن العربي رجاله رجال البخاري **٢٤** مرة **٢٥** بتغير **٢٦** قوله قطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطع ارض ليرزق من ريعها ويكون تملكها وغير تملك

٢٧ قوله معادن القبيلة بفتح القات والبادية نادرة من ساهل البحر ذكره الشيخ الحديث الدهلوي **٢٨** قوله لا تؤخذ منها الا الزكوة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وبهذا ذهب مالك والشافعي في قول واما ابو حنيفة والشافعي في قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعي ان وجهه بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيب **٢٩** قوله ليس في الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كاليامين والاوراد والبقول والخيار والقضاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوة تحق بالقوت كما هو ممكن ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاغذية من الخضراوات التي لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الغزوات **٣٠** مرة **٣١** قوله ولا في العرايا صدقة الى آخره العري النحلة يعر بها صابرا مملوفا فبجعل لغيرها ما يملكها مما يعر بها اي ياتياها فهي فعيلة بمعنى مفعول قال ابن جرير ليس فيه اصدقة لانها في

من خمسة أو سبق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في البجعة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل واليغال والعبيد واه الدار قطن
وعن ١٢٠ طائوس أن معاذ بن جبل أتى بوقص البقر فقال لم يأمري فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ رواه الدارقطني
والشافعي وقال لو قص ما لم يبلغ النريضة **باب صدقة الفطر الفصل الأول** **عن** ١٢١ ابن عمر قال فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكور والإناث والصغير والكبير من المسلمين وأمر
بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه **وعن** ١٢٢ أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام
أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من إقط أو صاعاً من زبيب متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ١٢٣ ابن عباس
قال في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر أو شعير ونصف
صاعاً من قمح على كل حر ومملوك ذكر وإناث صغيراً وكبيراً رواه أبو داود والنسائي **وعنه** قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
سليم زكاة الفطر طهر الصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه أبو داود **الفصل الثالث** **عن** ١٢٤ عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث منادياً في فجاج مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو
إناث حر أو عبد صغيراً وكبيراً من قح أو سواها أو صاعاً من طعام رواه الترمذي **وعن** ١٢٥ عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة
ابن عبد الله ابن أبي صعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من بزر أو قمح عن كل اثنين صغيراً وكبيراً حر أو
عبد ذكر وإناث أفاغنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد عليه أكثر ما أعطاه رواه أبو داود **باب من لا تحمل له الصدقة**
الفصل الأول **عن** ١٢٦ انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بقرعة في الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة
لاكلها متفق عليه **وعن** ١٢٧ أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كتم كتم لي طرحها ثم قال أما شعرت أني أنا كل الصدقة متفق عليه **وعن** ١٢٨ عبد المطلب بن ربيعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحمل للحمد ولا لال محمد رواه مسلم و
عن ١٢٩ أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قيل صدقة قال
لا صحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه **وعن** ١٣٠ عائشة قالت كان في بريدة ثلاث سنين

١ قوله فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال الطيبي دل على أنها فريضة والحقيقة على أنها واجبة لعدم ثبوتها
بدليل قطعي فوفرض على الاعتقادي قال ابن الهمام وما يتدل به على الوجوب ههنا هو ما استدلل به الشافعي على الافتراض فان كل اللفظ على الحقيقة الشرعية في كلام الشارع متعين ما لم يقيم صارت
عنه والحقيقة الشرعية غير مجرد التقدير خصوصاً في لفظ البخاري وسلم في هذا الحديث انه عليه السلام امر بزكاة الفطر ومعنى لفظ امر والامرات بطلن انما يفيد الوجوب ولا خلاف في المعنى
فان الافتراض الذي يشبهونه ليس على وجه يكفر بإجماعه فهو معنى الوجوب
٢ قوله على العبد والحر الأجباب على العبد مجاز باعتبار وجوبه على سيده وكذا على الصغير وقيل على معنى من ١٢٢ المعات **٣** قوله وأمر بها أن تؤدى
آه قال الطيبي امر استجاب لجواز التأخير عن الخروج عند الممور إلى الغروب وفي جواز التأخير عن اليوم خلاف وقال ابن جرير وما يدل على كون الأمر من باب خبر الحسن من أو ابا قبل الصلاة في زكاة بقوله
ومن أو ابا بعد الصلاة في صدقة من الصدقات وبهذا يندفع قول بعض السلف ان الأمر ههنا للوجوب وان قواه جمع من أمنا ١٢٢ مرعاة **٤** قوله من قمح أي حنطة ويره قال الجعفي
خلافاً للشائنة ولؤويه حديث معاذ بن جبل قال في خطبته بالمدينة أرى نصف صاع حنطة تعدل صاعاً من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حكاه في حنطة كونه من اجتهاده ١٢٢ مرعاة **٥** قوله
من اللغو والرفث اللغو ما لا يعتد به من القول وغيره والرفث محرمة الجماع والفحش وكلام النساء في الجماع والرفث المعنى عنه في الجماع فوطئت به المرأة لا ما يقال بخبر ساعما قال الازهرى هو كل
ما يريه الرجل من المرأة ذكره الشيخ المحدث الديلمي ١٢٢ **٦** قوله لا تحمل لا الصدقة الظاهر ان مناه من لا يحمل لا اكل الصدقة كمنى هاشم ومواليهم وقد جعل العنوان باب من لا يجوز دفع
الزكاة اليه والمآل واحد لكنه يختلف المعنى في مادة الكاف فانه لا يجوز دفع الزكاة اليه بمعنى لا يسقط الذمة باذنها اليه ولا يثبت من عدم حملها عليه ويصدق المعنيين في مثل بنى هاشم فافهم من لا يدفع
الزكاة اليه الكافر الذي ويجوز دفع ماسوى الزكاة من الصدقات كصدقة الفطر والكفارات ولا يجوز دفعها الى حرى مستامن وفقراء المسلمين احب ولا يدفع الى غنى يملك النصاب ولا الى
من بينه وبين المولى نسبة ولادة ولا يدفع الى المخلوق من ماله بالزنا ولا الى اولاده وسائر اولى القرابة غير الولاد ويجوز دفع اليهم وهم اول بالصلة مع الصدقة كالأخوة والأخوات والأعمام
والعمات والأخوال والخالات واولاد هؤلاء وان كان بعضهم في عيال ولا في نسبة الزوجية ولا الى مكاتبه ومدره وام ولده ولا الى بنى هاشم ومواليهم وهذا في ظاهر الرواية وروى ابو عصمة
عن ابي حنيفة انه يجوز في هذا الزمان وانما كان مستعاضاً في ذلك الزمان وعنه عن ابي يوسف يجوز ان يدفع بعض بنى هاشم الى بعض وفسروا بنى هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقیل وآل
حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسير ان ليس جميع بنى هاشم ممن يحرم عليه الصدقة كما يذهب فانه يجوز دفع الى بنيه لان حرمة الصدقة لبنى هاشم كرامة من الله لهم ولزادتهم حيث نفرو
صلى الله عليه وسلم في جابليتهم واسلامهم والولب كان حريصاً على ائذانه فلم يستحقها بنوه كذا قال الشيخ ابن الهمام ١٢٢ المعات **٧** قوله لا كلتمنا تعظيماً للنعمة الله تعالى والمديون يدل على
حرمة الصدقة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جواز اكل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطلبه مالكه وعلى ان الاولى بالمتقى ان يحتجب عما فيه تردد وفيه جواز اكله ورعاية الاحتياط
فيما فيه شبهة في الحل ومن التواضع اولى بتعظيم النطاق شئ ساقط من الارض ١٢٢ مرقات ولغات **٨** قوله كمن كمن هو زجر للصبي وردع له ويقال عند التقدير ايضاً فكان امر بالقائمان
فيه وكيسر الكاف ويفتح ويسكن الى وكيسر يتنوين وتركه وقيل هي كلمة تعزية ذكره الشيخ ١٢٢ **٩** قوله انما هي اوساخ الناس انما سماها اوساخاً لانها تطهرهم والهم ونفوسهم قال تعالى فخذ
اموالهم صدقة تطهرهم فنى نفساً لا اوساخ فنى الكلام تشبيهه بليخ ١٢٢ مرقات **١٠** قوله فان قيل صدقة تافهة او واجبة والصدقة ما يتفق على الفقر ويراد به ثواب الآخرة ولا يملك في
وفي ذل للمعطل له والمديون يراد بها الاكرام للمدي او يتفق على الاغنياء ١٢٢ المعات

أحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال الماربرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل لصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنه ما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعنه ما قال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجيت ولو أهدى إلى ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس تروءة اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا يقطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع أصعبتني كما تصيب منها فقال لا حتى أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن الصدقة لا تحل لنا وإن القوم من أنفسهم رواه الترمذي أبو داود والنسائي وعنه ما قال عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذئب مرة سوى رواه الترمذي وأبو داود والدارمي ورواه أحمد والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة وعنه ما قال عبيد الله بن عدي بن الخيار قال أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاهما فرفعا فبينا أنظرهما خفصته فزانا جلدين فقال إن شئكما أعطينكما ولا حظ فيهما لغني ولا لقوي مكتسب رواه أبو داود والنسائي وعنه ما قال عطاء بن يسار وسأله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني إلا الخمسة لغار في سبيل الله ولعالم عليها ولغارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فلهدي المسكين للغني رواه مالك وأبو داود وفي رواية لأبي داود عن أبي سعيد وابن السبيل وعنه ما قال زياد بن الحارث الضحائي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبأيعته فذكر حديثاً طويلاً فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يرخص بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء فأن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن زيد بن أسلم قال شرب عير بن الخطاب لبناً فأعجبه فسأل الذي سقاه من أين هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فادخل عير بن أسلم فاستقاء رواه مالك والبيهقي في شعب الإيمان باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له **الفصل الأول** عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسئله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنام لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسئلة لا تحل إلا للاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يبسك ورجل أصابته جائحة احتاجت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قوماً من عيش أو قال سداً من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوى الجحى من قومه لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قوماً من عيش أو قال سداً من عيش فما سواه من المسئلة يا قبيصة سكت يا كلاً ما صاحبها سكتاً رواه مسلم وعنه ما قال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس

له قوله أحدى السنن الظاهر موضع الضمير لا إتهام بكوننا سنة تأكيداً للمعاني **له** قوله

أدم البيت هو ما يودم به الجندى يطيب أكله ويتلذذ الأكل بسببه **له** قوله ولا الذي مرة أي لمن قوى على الكسب وهذا الحديث منسوخ أو المروية إذ لا ينبغي لمن له قوة على الكسب أن يرضى بهذه المذلة والدناءة **له** قوله فاستقار أي عزم وهذا من باب الورد والاتقاء من الشبهة والافاقير وبه أو أهدى من صدقة جازاة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز والرخصة **له** قوله إن المسئلة لا تحل إلا للاحد ثلاثة أي آخره لا ينبغي للإنسان أن يسأل وعنده قوت يومه كذا في الثانية فإن لم يكن قوت يومه ولا شيء يشتر به عودته حل لأن يسأل الناس لأن الحال حال ضرورة كذا في شرح الطحاوي والتفت من قوت يومه لنفسه وعياله أو يقدر على كسب ما ينفق على نفسه وعياله تحل له الزكوة ولا تحل له المسئلة والمسكين من ليس له شيء ولا يقدر على الكسب تحل له السؤال مقدار القوت والتفت العلماء على الشيء عن السؤال من غير ضرورة. لمعات قال في المرقاة وإن كان قادر على الكسب فترك الاشتغال العلم جازت له الزكوة وصدقة التطوع فإن ترك الاشتغال صلوة التطوع وصيامه لا يجوز له الزكوة ويكره له صدقة التطوع **له** قوله تحمل حمالة يفتح الحاء المهملة في القاموس حمل به حمل حمالة كفل وفي المشارق الجمالة الضمان والحمل الضامن وقالوا الجمالة ما تحملها الإنسان عن القوم من الدية والغرامة في ماله وذمته ويقع بينهم الحرب وسفك الدماء فيصلح ذات البين فيتحمل الديات ويظهر من ذلك أن تحمل الجمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتكفل الديات وأما إذا استدان من غيره الجئة من غير أن يكون معصية كنفقة عياله أو أمانة لأحد فلا يبا **له** قوله حتى يقوم ثلاثة من ذوى الجحى وبه على سبيل الاستحباب والاحتياط ليكون أدل على براءة السائل عن التهمة في أدائه وأدعى الناس إلى سرعة إجابته فخص بكونهم من قوم لا نهم هم العالمون بما له وبما من باب التبيين والتعريف إذا دخل بعد الثلاث في شيء من الشهادات عند أحد من الأئمة وقيل إن المعاصاة لا يثبت عند البعض إلا بشهادة لنا شاهدة على النفي فقلت على خلاف ما عتيد في الاثبات للماجة قال السيد جمال الدين أفند بنظائر الحديث بعض اصحابنا وقال الجمهور يقبل من عدلين وحملوا الحديث على الاستحباب وهذا محمول على من عرف له مال فلا يقبل قوله في تلفه والاعسار إلا بينة أمان لم يعرف له مال فالقول قوله في عدم المال **له** سيد

أموالهم تكثر فأنما يسئل جَمْرًا فليستقل ^{أي لا يكثر} وليستكثر رواه مسلم ^{عن} ١٤٢ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ينزل الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مِرْعَةٌ ^{أي لا يكثر} لَحْمٌ ^{أي لا يكثر} متفق عليه ^{عن} ١٤٢ مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتخرج له مسئلته مني شيئاً وأنا له كارهٌ فيأرك له فيما أعطيته رواه مسلم ^{عن} ١٤٢ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بخزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه رواه البخاري ^{عن} ١٤٢ حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بُورِكَ له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يُبارك فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرى أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا متفق عليه ^{عن} ١٤٢ ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي البنية والسفلى هي السائلة متفق عليه ^{عن} ١٤٢ أبي سعيد الخدري قال إن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال أيكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغفر يغفره الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحدٌ عطاءً هو خير وأوسع من الصبر متفق عليه ^{عن} ١٤٢ عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعجله أفقر إليه مني فقال خذ فتمول وتصدق به فما جئتك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليك ^{عن} ١٤٢ سمره بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدٌ ورح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقه على وجهه ومن شاء تركه إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في امر لا يجد منه بُدَّ رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي ^{عن} ١٤٢ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خُموش وخُموش أو خُدوش وخُدوش كدٌ وخ قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي ^{عن} ١٤٢ سهل بن الجحظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فأنما يستكثر من النار قال ثقفيل وهو أحد رواة في موضع آخر وما الغني الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدراً ما يغنيه ويعشيه وقال في موضع آخر إن يكون له شبع يوم أوليله ويوم رواه ابوداؤد ^{عن} ١٤٢ عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال قال رسول الله

١٤٣

له قوله مِرْعَةٌ لم يعظم المير وكسر مع سكون الزاي بعد باعين مملئة أي قلعة

يسيرة من اللحم قال الطيبي أي يأتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قوالم لظان وجهه في الناس أي قدر منزله أو ما في فيه وليس على وجهه لحم أصلاً ما عقوبة له وما اعلماً بعمله انتهى وذلك بأن يكون علامة له يعرفه الناس بتلك العلامة أنه كان في الدنيا فيكون تفضيلاً له أو تشهيراً له وإذا لا لكان أنزل نفسه في الدنيا وأراق ما وجهه بالسؤال ١٢ مرقاة ٢ قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجهه أن الغني باعطاء بعض المال تقرب إلى الله تعالى باختيار الفقير والفقر باخذ بعض المال إلى الغني فتشقص حاله وتخشى ما له وفي هذا ما لفته عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغنى الشاكر لأنه إذا كان حال السائل بهذه المشاية فكيف حال المتعفف والأخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر أن المراد بالسائل إذا لم يكن مضطراً وما إذا وجب عليه السؤال وغلب عليه المال فأنقلب المثال ١٢ ٣ قوله إلا أن يسأل أي آخره أي يسأل ذلك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه وما إذا أخذ الأموال من الملوك والسايطين من حق له في بيت المال مما يحوي إليه من الظلم فله حكم آخر وهو أن غلب المباح في أيديهم حرمت وإن غلب المباح في أيديهم من قبيل التبتة بعد ما كان الآخر مستحقاً ١٢ المعات ٤ قوله ومسئلته في وجهه خُموش وخُدوش أو كدورج يحتمل أن يكون الالفاظ الثلاثة مجعاً لكون المسئلة جساءً وإن يكون مصداً وهو الظاهر وما في الحديث السابق فبح لا يجمع المسائل قال التورنشي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن أثرها على الجلود واللحم من طاقات الجسد ما يشتر أو يجرح والظاهر أن التبتة على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر سائر أحوالها واستقصاء في مراعاة الفاظ ويمكن أن يفرق بينها فتقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخش وقال الطيبي فيكون ذلك إشارة إلى أحوال السائلين من الإفراط والاقطال والتوسط ١٢ ٥ قوله أو قيمتها أي قيمة الثمين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهراً أن من ملك خمسين درهما أو قيمتها من جنس آخر فهو ممنوع عليه السؤال وأخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك وأحمد واسحق والظاهر أن من وجد قدر ما يغنيه ويعشيه على دائم الأوقات أو في أغلبها فهو ممنوع كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب أو تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر أعني خمسين درهما كافياً لراس المال قدره تخميناً أو بما يقرب منه في الحديث الثالث أعني الاوقية وهي يومئذ أربعون درهما فلا تسع في هذه الأحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روى من سأل الناس وعنده عدل خمس أواق فقد سأل الحافا وعليه بالحقيقة انتهى وتقدم أن في مذهبه من ملك ما انتهى درهم يحرم عليه أخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يحرم عليه السؤال ففرق بين الأخذ والسؤال فأنسب إليه غير صحيح ١٢ مرقاة ٤ قوله قدر ما يغنيه ويعشيه قد سبق في حديث ابن مسعود أن هذا القدر الذي يمنع عن السؤال أن يملك خمسين درهما أو عدلها وفي الحديث الآتي عن عطاء أن يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ أربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغنيه ويعشيه فافهم الشافعي بالاول وأحمد واسحق وابن المبارك والثالث وبعض العلماء بالتأني وأخذوا بحقيقة وأصحابه بأن يملك ما انتهى درهم وإن لم تكن نامياً وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روى من سأل الناس ولم يعدل خمس أواق فقد سأل الحافا وتكون ما انتهى درهم لانه ليس على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للأحاديث الاخر والله أعلم ذكره الشيخ للمحدثين وهو في موضع على القادر أن العبادات قد وقع التدرج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الآتية على وفق الطباع والالوفات فعلى هذا الأنسب بمسئلة تحريم السؤال أن يكون امر النسخ بالعكس بأن نسخ الأكثر قالوا كثر إلى أن تقر أن من عنده ما يغنيه أو ما يعشيه يحرم عليه السؤال فيكون الحكم تدريجياً بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله أعلم ١٢ مرقاة بتغير كثير

صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل الحيا فأرواه مالك وإبوداؤد والنسائي ^{١٤٥٣} وعنه ^{١٤٥٣} حُشْبِي بن جُنَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَحِلُّ لَغَنَى وَلَا لِدَى مَرَّةٍ سَوِيٍّ ^{١٤٥٣} الَّذِي فَقَرٌ مُدَقِّعٌ ^{١٤٥٣} أَوْ غَرَمٌ مَقْطَعٌ ^{١٤٥٣} وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثَرِّي بِهِ مَالَهُ كَانَ خُمُوشَانِي وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَضْفَا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ^{١٤٥٣} فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْلُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^{١٤٥٥} عَنْ أَنَسٍ ^{١٤٥٥} أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ إِمَّا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ فَقَالَ بَلَى جُلُوسٌ تَلْبَسُ بَعْضُهُ وَنَبِطٌ بَعْضُهُ وَقَعْتُ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَالَ أَتَيْتَنِي بِهَمَا فَاتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَ هُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ مَنْ يَشْتَرِكُ هَذَا يَزَالُ رَجُلًا نَاخِذًا هُمَا بَدُّ هَذَا مِنْ يَزِيدٍ عَلِيٌّ دَرَاهِمَ مَرْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ رَجُلٌ نَاخِذًا هُمَا بَدُّ رَهْمِينَ فَأَعْطَاهُمَا آيَاةً فَأَخَذَ الرَّهْمِينَ فَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارُ وَقَالَ شَتْرِي لِحَدِّهَا طَعَامًا قَانِيَةً إِلَى هَلَاكِهَا وَاشْتَرِي لِحَدِّهَا قَانِيَةً بِهَا فَاتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْدًا أَبِيدَةً ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِجْ وَلَا أَرَيْتُكَ نَحْسَةً عَشْرَ يَوْمًا فَذْهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَبَاءَهُ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرُ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيَّ الْمَسْئَلَةَ نَكِيَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَنَّ الْمَسْئَلَةَ لَا تَصِلُ إِلَّا ثَلَاثَةً لَدَى فَقَرٌ مُدَقِّعٌ أَوْ لَدَى غَرَمٌ مَقْطَعٌ أَوْ لَدَى دَمٍ مُوجِعٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ إِلَى قَوْلِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ^{١٤٥٦} عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسُدَّ فَاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْ شَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغَنَى أَمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أَوْ غَنَى عَاجِلٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ^{١٤٥٧} **الفصل الثالث** ^{١٤٥٧} عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ قَالَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا دَانَ كُنْتُ لَا أَبْدُ فَسَلِ الصَّالِحِينَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ^{١٤٥٨} عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ سَتَعْمَلُنِي عَمْرُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَرَعْتَ مَتَهَاوُ أَدَيْتُهَا إِلَيْهِ أَمْرِي بِعُمَالَةٍ فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ وَاجْرِي عَلَى اللَّهِ قَالَ خُذْ مَا أُعْطِيتْ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْطِيتْ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^{١٤٥٩} عَنْ عَلِيٍّ ^{١٤٥٩} أَنَّهُ سَمِعَ يَوْمَ عَرَفَةَ رَجُلًا يَسْأَلُ النَّاسَ فَقَالَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَكَانِ تَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فَخَفَقَهُ بِالْأَدَةِ رَوَاهُ زُرَّيْنٌ ^{١٤٦٠} عَنْ عُمَرَ ^{١٤٦٠} قَالَ تَعْلَمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ الطَّمْعَ فَقَرُوانِ الْإِيَّاسِ غَنَى وَإِنَّ الْمَرْءَ إِذَا يَتَسَّ عَنْ شَيْءٍ اسْتَفْتَى عَنْهُ رَوَاهُ زُرَّيْنٌ ^{١٤٦١} عَنْ ثَوْبَانَ ^{١٤٦١} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا فَاتَكْفُلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ إِنَّا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ^{١٤٦٢} عَنْ أَبِي ذَرٍّ ^{١٤٦٢} قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَلَا سَوَاطِكَ أَنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَبِ الْأَنْفَاقِ وَكَرَاهِيَةِ الْأَمْسَاكِ **الفصل الأول** ^{١٤٦٣} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^{١٤٦٣} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدِ ذَهَبِ السَّرَّانِ لَأَتَيْتُ عَلَى ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ الْأَشْيُ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^{١٤٦٣} عَنْهُ ^{١٤٦٣} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ آعِظْهُ مَنَافِقًا خَلْقًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ آعِظْهُ مَنَسِيكًا تَلَفًا مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ ^{١٤٦٤} عَنْ أَسْمَاءَ ^{١٤٦٤} قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفَقِي وَلَا تُخْصِي فِيْ خَصْمِي اللَّهِ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فِيْ عِيَالِي اللَّهِ عَلَيْكَ أَرْضَعِي مَا اسْتَطَعْتَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ ^{١٤٦٥} عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^{١٤٦٥} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفَقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفَقْ عَلَيْكَ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ ^{١٤٦٦} عَنْ أَبِي إِمَامَةَ ^{١٤٦٦} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرُ لَكَ وَأَنْ تُمَسِّكَهُ شَرُّ لَكَ وَلَا تَلَامَ

له قوله مدقح أي شديد من

أوقع لصق بالدقاع وهو التراب قوله أو غرم بضم الغين أي دين قوله مدقح أي شنيع مثقل قال الطبري ١٢ والمراد ما استدان لنفسه وعياله في مبلات وقال ابن حجر أو لعصية ومرف في مباح ١٢ مرقاة
له قوله جلس أي فيه جلس وهو بكسر الميم وسكون اللام كسائر غلظ على ظهر البعير تحت القتب ١٢ مر **له** قوله الصالحين لأن الصالح لا يعطى إلا من المال ولا يكون إلا كبريا وجما
ولا يملك العرض ولا يبدعوك فيستجاب ١٢ مر **له** قوله ولا سوطك أي آخره بالفتح في النسي عن السؤال وحسم لما دونه وان لم يكن من السؤال المحرم ١٢ المعات **له** قوله باب
الأنفاق أنفق ماله أنفذه وكل ما فادونه ونون وعينه فاد فمودال على معنى الذهاب والخروج نحو نفوذ نفق ونفس والاساك النخل ١٢ المعات **له** قوله لدين أي لا داردين كان على لسان أدار
الدين مقدم على الصدقة وكثير من جملة العوام وظلمة الطعام يعملون الخيرات والبرات والعمارات وعليم حقوق الخلق ولم يلتفتوا إليها وكثير من المتصوفة غير العارفة بجهنم دون في الرياضات و
تكثير الطاعات والعبادات ما يقومون بما يجب عليهم من الرياضات ١٢ مرقاة **له** قوله فلما أي ما لا عومنا مما أنفق ويجوز أن يكون اللوامع من المال والولد والمخلف ما استخلف من
شئ والولد ما يعطى حقل واحد والتلف تلف المال أو أعم كما في الخلف ١٢ المعات **له** قوله رضى أي رضى شيئا وان كان يسيرا قال التورثي إنما قال الله رضى لما عرف من حالها
ومقدورها ولا بد من أن لا تعرف في مال زوجها إلا في شئ يسير جرت العادة فيما لا يسأل من قبل الأهل من كسرة والتمر والطعام الذي يفضل في البيت فلا يصلح للتعرف لتسارع الفساد إليه
وفيما سبق إليها من نفقتها وحسبها ١٢ المعات **له** قوله ولا تلام أي لا تلام على أساك كفاف أي القوت الذي يكف الجوع أو عن السؤال وهو يتكلف باختلاف الأشخاص والزمان ١٢

وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعن لحوالي اطولكن يداً
 قالت وكانت يتطاوّلن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدّقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد سارق فاصبحوا يتحدّثون
 تصدّق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدّقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد زانية فاصبحوا
 يتحدّثون تصدّق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدّقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعهما في يد غني
 فاصبحوا يتحدّثون تصدّق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق
 فلعلة ان يستعف عن سرقة واما الزانية فلعلة ان يستعف عن زناها واما الغني فلعلة يعتبر فينفق مما اعطاه الله متفق عليه
 ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فيجمع صوتاً في سماعة اسقى حديقة فلان
 فتجّ ذلك السمّاب فافرغ ماء في حرة فاذا شرجية من تلك الشرايح قد استوعبت ذلك الماء كله فتبتّع الماء فاذا رجل قائم في
 حديقته يحول الماء بمسمحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السمّابة فقال له يا عبد الله لم تسألني
 عن اسمي فقال اني سمعت صوتاً في السمّاب الذي هذا ماءه ويقول اسقى حديقة فلان لا سمك فما تصنع فيها قال ما اذا قلت هذا
 فاني انظر الى ما يخرج منها فأتصدّق بثلاثه واكل انا وبعيالي ثلثاً واردها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم يقول ان ثلثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعنى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فأتى الابرص فقال اي شيء احب
 اليك قال لونٌ حسنٌ وجلدٌ حسنٌ ويذهب عني الذي قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه قدراً وعطى لوناً
 حسناً وجلداً حسناً قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما
 الابل وقال الاخر البقر قال فاعطى ناقة عشرةا فقال بارك الله لك فيها قال فاي الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر
 حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطى شعراً حسناً قال فاي المال احب
 اليك قال البقر فاعطى بقرة حاملاً قال بارك الله لك فيها قال فاي الاعنى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الى بصري
 فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاةً والذاً فأتى هذان وولد هذا
 فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين
 قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
 بعيداً تبلى به في سفري فقال الحق بكثرة فقال انه كان يعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله ما لا فقال
 انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت قال واتي الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال
 لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت قال واتي الاعنى في صورته وهيأته فقال رجل
 مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصره شاةً تبلى
 بها في سفري فقال قد كنت اعنى فرد الله الى بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته الله فقال
 امسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضى عنك وسخط على صاحبك متفق عليه وعن امم حنيفة قالت قلت يا رسول الله
 ان المسكين ليقف على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع في يده ولو
 ظلفاً حتى تراه احمد وابوداود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن امم حنيفة قال هدى لامر سامة
 بضعه من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجبه اللحم فقال لعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكله

١٥ قوله قال رجل اي من كان قبلكم في نفسه او بعض اصحابه او في ندائه حال دعائه ١٢ م ٢٥ قوله في يد سارق من

غير ان يعلم براد سارق غير متحقق لها فاذا ع السارق بانه تصدق عليه الليلة ١٢ م ٢٥ قوله يتحدّثون بعضهم من السارق لولا انهم الخالق والمعنى فصار الناس يتحدّثون ١٢ م ٢٥ قوله
 اتى الابرص في صورته اي التي جاز الابرص عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون الضمير واجاً الى الابرص لعله يترك حاله ويرجم به بالاول والاول الظاهر في الحجة عليه حيث جاء في صورته التي تسبب
 في جالده حصول كثره ماله ذكره القاري ١٢ م ٢٥ قوله قد انقطعت لي الحبال الخ الحبال بكسر وبموحدة جمع جبل وهو العمود والامان والوسيلة وكل ما ترف فيه خيراً وفراً او لتستر فيه مزارداً
 والجبل هنا السبب فكانه قال قد انقطعت لي الاسباب وفي الشرح للشيخ ابن حجر بالمراد التمايز جمع حيلة اي لم يبق حيلة ذكره السجدة وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجمع جمع جبل
 اي طال سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي ذكره القاري وقال الشيخ بالجمع والموحدة تصحيف ١٢ م ٢٥ قوله كابر الخ حال كبر اي كبر اي كبر في العز والشرف
 ١٢ م ٢٥ قوله ثم بك بطريق التزل على وجه التسبب والمجاز ويجوز ان يقال رفعت ما جئ الى الله ثم اليك ذكره الشيخ المحدث ١٢ م ٢٥ قوله فانما ابتليتكم اي انت
 ورفيكاك والمعنى اختبرتكم بل تذكرون سود ما تكلم وشدة خد متكم اولاً وتشكرون نعمتي ربح عليكم اخيراً ١٢ م ٢٥

فوضعتہ فی کوۃ البيت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بآرک اللہ فیکم فقالوا بآرک اللہ فیکم فذهب السائل
 فدخل لنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شیء اطعمہ فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فاتی رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم بذلک اللحم فذہبت فلم تجد فی الزکوة الا قطعة مروۃ فقال لنبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذلک اللحم عاد
 مروۃ لما لم تعطوه السائل رواہ البیهقی فی دلائل النبوة ^{عن ابن عباس} قال قال لنبی صلی اللہ علیہ وسلم الا اخبیرکم
 بشئ الناس منزل اقل نعم قال الذی یسأل یا اللہ ولا یعطی بہ رواہ احمد ^{عن ابن عباس} ابی ذررہ استاذن علی عثمان فاذن لہ
 وبيدہ عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترك مالا فماتری فیہ فقال ان کان یصل فیہ حق اللہ فلا بأس علیہ
 فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا وقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما احب لوان لی هذا الجبل ذهباً أنفقہ ویتقیل
 منی اذ رخص فی منہ ست اواقی انشدک باللہ یا عثمان اسمعتہ ثلاث مرّات قال نعم رواہ احمد ^{عن عقیبة بن الحارث} قال
 صلیت وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام فسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نساءہ ففرع
 الناس من سرعتہ فخرج علیہم فرأی انہم قد عجّبوا من سرعتہ قال ذکرث شیئا من تیر عندنا فکرهت ان یحبسنی فامرت
 بقسمتہ رواہ البخاری وفي رواية لہ قال کنت خلعت فی البيت تبر من الصدقة فکرهت ان ابیتہ ^{عن عائشة} انها
 قالت کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عندی فی مرضہ ستة دنایر وسبعة فامر فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان
 افرقہا ففعلت وجمع نبي اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سألنی عنہا ما فعلت الستة أو السبعة قلت لا واللہ لقد کان شغلنی
 وجعلت قد عابها ثم وضعها فی کفہ فقال ما ظن نبي اللہ لولقی اللہ عز وجل وهذه عنده رواہ احمد ^{عن ابی هريرة} ان
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال شیء ادخرته لعد فقال اما تخشى ان
 ترى لہ غدا بخارا فی نار جهنم یوم القيمة الفی بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا وعنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم السخاء شجرة فی الجنة فمن کان سخیا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله الجنة والشجرة شجرة فی النار فمن
 کان شحیجا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله النار واهما البیهقی فی شعب الایمان ^{عن ابن عباس} علی قال قال رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بادروا بالصّدقة فان البلاء لا یخطأها رواہ زرین ^{باب فضل الصدقة الفصل الاول} عن
 ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تصدق بعدل تبرک من کسب طیب ولا یقبل اللہ الا الطیب فان اللہ
 یقبلہا یمینہ ثم یربہا لصاحبها كما یربہا احدکم فلوکة حتی تكون مثل الجبل متفق علیہ وعنه قال قال رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد اللہ عبداً بعفو الا عزاً وما تواضع أحد اللہ الا رفعه اللہ رواہ مسلم و

١٤٨ قوله عندكم فيه تعظيم او تغليب او التفات والاستغناء مقدر اي اعظمكم

١٢ قوله الذي يشال باله على بناء المجهول ولا يصل بصفة المعلوم قوله اي باله او به السؤال قال ابن جرير مقتضاه ان الله استعطفنا اليه وحملنا على الاعطاد بان نقول بحق الله ولا يعطى مع ذلك اي والصورة
 ان مع قدرة علم اضطر السائل الى ما سأله على هذا حمل قول الخليلي اذ من هذا الحديث وغيره ان رد السائل بوجه الشكيرة انتهى وفي نسخة يسأل بصفة المعلوم فيقدر الذي في قوله ولا يعطى به امرقة
 ١٣ قوله فرقع ابوذر عصاه فضرب كعبا كان ابوذر رضي الله عنه من فقر الصابة وزهادهم وكان مذمومة ترك الكل واختيار التجرية والافاوا ذی زكاته فلا كثر ولا وعيد عليه لاسيما اذا وصلت
 فيه الحقوق من الصدقات النافلة ١٤ قوله فضرب اي بها قوله كعبا ضرب تاديب جماع على التذويب قال الطبري فان قيل كيف يعزبه وقد علم انه ليس بكثرة بعد اخراج حق الله
 منه اجيب بانها مخرجة لانه نفى الباس بالكلية وليس كذلك فانه يجازي بغيره بعد فقر الما جرين اي خمس مائة ستة وما صل ان المقام الاعلى هو صرف المال في مرضاة المولى كما هو
 طريق اكثر الانبياء والاصفياء الا ان فيه اشكالا وهو ان كعبا اشار الى هذا المعنى اجمالا بقوله لا بأس فانه لا يستعمل الا في الرخصة دون العزيمة ومع هذا لا يظهر وجه الابهة لاسيما في حفرة الخليفة
 ولعل ابان غلبت عليه الجزية المؤدية الى العزيمة ولعل هذا الفعل وامثاله لما صدر منه في جبهة حاله امر عثمان بعد ذلك بخروج ال ردة حتى توفي بهار رضي الله عنه ١٥ مرقات ١٦ قوله هذا
 الجبل اشارة الى الجبل المستحضر في الذهن مثلا او يكون اشارة الى جبل احد وقد وقع ذكره مرارا في المعاني ١٧ قوله ويتقبل مني فيه مبالغة اي مع انه يتقبل ويترتب عليه الثواب
 واذا مفعول احب بتقدير ان بالرفع بعد تقديره كقولہ وتسبح بالعيد ذكره الشيخ المحدث الدبوي في شرح المشکوٰۃ ١٨ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطبري ولذا
 روى بالنصب كان فعلت على خطاب عائشة والتقدير ما فعلت الستة او السبعة يعني فرقتها قالت لا واللہ اي ما فرقتها ولعل ان يكون وجب القسم تحقيق التفسير يكون سببا لقبول العذر
 ١٩ قوله اقلالا اي فقر او اعدا ما وهذا المراد من حصول مقام الكمال والا فقد جواز ادخال المال سنة للعيال وكذا الضعفاء الاحوال قيل وما حسن موقع ذی العرش في هذا المقام
 اي ان تحشى ان يضيع مثلك من هو يدبر الامر من السمار الى الارض ٢٠ مرقات ٢١ قوله فان الله يقبلها یمینہ يدل على حسن القبول ووقوع الصدقة من موقع الرضا لان الشئ الذي يخلق
 باليمين في العادة قوله ثم يربها لصاحبها كناية عن الزيادة اي يزيد بها وبعظهما حتى تشغل في الميزان كما يربى احدكم فلوکة بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو اي المهر وهو ولد الفرس وفي نسخة صحبة
 كسبر الفاء وسكون اللام وهو لغة قوله متى تكون بالانثى اي الصدقة او ثوابها اذ تلك التمرة مثل الجبل اي في الثقل ٢٢ مرقات ٢٣ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزيد بها
 ما يعطى من بان ينجز بالبركة الخفية او بالعطية الجليلة او بالشوبة العلية ٢٤ مرقات

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فآكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة مرت بكليب على رأس ركي يلمث كاد يقتله العطش فزرعت خقمها فأوثقت به بخمارها فزرعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ رَجُلٌ بِنَصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ لَا تُحْيِنَنَّ هَذَا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لِأَيُّوْذِهِمْ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ مَتَفَقَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تَوَذَّى النَّاسَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وعن أبي برزعة قال قلت يا نبي الله عليمي شيئاً انتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين رَوَاهُ مُسْلِمٌ سَنَدُكَمُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ اتَّقُوا النَّارَ فِي بَابِ عِلَامَاتِ النَّبُوَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الفصل الثاني** عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبيندت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول ما قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَنُ وَارْحَمَنُ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَافْشُوا السَّلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَعْطَيْتَ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبُ الرَّبِّ وَتُدْفَعَ مِيتَةُ الشَّوْرِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مُعْرِفٍ صَدَقَةٍ وَأَنْ مَنِ الْمَعْرِفُ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ وَأَنْ تُفَرِّغَ مِنْ دُلُوكَ فِي أَنْاءِ أَخِيكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَشُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَإِمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَارْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الدُّنْيَا لَكَ صَدَقَةٌ وَنَصْرُكَ الرَّجُلَ الرَّدِّيَّ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ وَأَمَّا طَبَقُ الْحَجَرِ وَالشُّوكُ وَالْعِظَمُ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَأَفْرَاغُكَ مِنْ دُلُوكَ فِي دُلُوكِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ شَرِيبٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمَّ سَعْدٌ مَاتَتْ فَأَتَى الصَّدَقَةَ أَفْضَلَ قَالَ الْمَاءُ فَحَفَرْتُهَا وَقَالَ هَذِهِ لِمَنْ سَعِدَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِيَّاكُمْ أَيْهَا الْمُسْلِمُونَ كَسَاءُ مُسْلِمٍ أَوْ ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ أَيْهَا الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ أَيْهَا الْمُسْلِمُونَ سَقَامُ مُسْلِمٍ أَوْ عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَحِيقِ النَّخْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ فِي الْمَالِ لِحَقٌّ سَوَى الزَّكَاةِ ثُمَّ تَلَا لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْآيَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ بُهَيْسَةَ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَجِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَلَحُ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ

١٥ قوله موسى بكسر الميم الثانية وفتحها أي الفاجرة من الويس وهو

المحاك ١٢ مرقاة ١٥ قوله في كل ذات كبد رطبة أي الحيوان قال المظهر في الطعام كل حيوان وسقيه اجر الا ان يكون مأمورا بقتله كالحيمة والعقرب انتهى وما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يأكل طعامك الا تقي المراد به طعام الدعوة لا الحاجة بهذا اذا نادى مستأدنا مولانا قطب الدين الدهلوي قال ابن الملك وفي الحديث دليل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو من سب اهل السنة وقيل في الحديث تمهيد فائدة الخبر وان كان يسيرا ١٢ مرقاة ١٥ قوله حتى ماتت من الجوع قيل هذه المعصية صغيرة وانما صارت كبيرة بامرارها ذكره ابن الملك وفيه انه لا دلالة في الحديث على امرارها ويجوز التعذيب على الصغيرة كما في العقائد سواء اجتنبت تركها الكبيرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالى ولا تغفروا دون ذلك لمن يشار غلاف لبعض المعتزلة فيما اذا اجتنبت الكبيرة وظاهر قوله تعالى ان يتوبوا كبارا متوبين عن تكفيركم سيئاتكم وعنه اجوبة عند اهل السنة ليس هنا محلها قوله من خشاش الارض بفتح النون المعجمة ويجوز ضمها وكسرها اي هو اساء وحشراتها وفيه تفخيم للذنوب وان كان صغيرا ١٢ مرقاة ١٥ قوله تدفع ميتة السوء الميتة بكسر الميم وسكان الياء اصلها ميتة مصدر للنوع كالجلست ابدلت واوبادها مسكونها وكسرة ما قبلها والمراد بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون عليها عند الموت مما يؤدي الى كفران النعمة من الآلام والادباج المفضية الى الفرع والجزع والخلة عن ذكر الله ومسامحة الغفلة وسائر ما يشغل عن الله ما يؤدي الى سوء الخاتمة اعادنا الله منها ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٢ مرقاة ١٥ قوله كل معروف اي في الشرع او كل احسان الى نفسك او غيرك ١٢ مرقاة ١٥ قوله على عري اي على حالة عري قوله من خضر الجنة جمع اخضر اي مزهيا الخضر قوله من ثمار الجنة اشارة الى ان ثمارها افضل الاطعمة ١٢ مرقاة ١٥ قوله من الرحيق والرحيق هو صفوة الخمر والشراب الناقص لا غش فيه والمنعوم هو المصنوع الذي لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نقاسة وقيل الذي يجتم بالمسك مكان الطين والشمع ونحوها قال الطبري هو الذي يختم او انيته لنفاسته وكرامته وقيل المراد منه ان اخر ما يجدون في الطعام رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اي انتهيت الى آخره انتهى ١٢ مرقاة ١٥ قوله الحق الى آخره حق المال ان لا يحرم السائل والمستقرض وان لا يمنع متاع بيت من المستقر كالتقديرات وغيرها ولا يمنع احد المار والمطعم والشارع ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة اعتقادا واستشادا وتعالى ذكر ايتاء المال اول لاني هذه الوجوه ثم قفاه بايتاء الزكاة فدل ذلك على ان في المال حقا سوى الزكاة واعلم ان الحق حقا حق يوجب الله تعالى عليه وحق يلزم العبد على نفسه الزكاة الموقاة عن الشئ الذي جلبت عليه ١٢ مرقاة

الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك رواه ابو داود وعنه ١٨١٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ارضاً ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعنه ١٨٢٠ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منحه منحة لبن او ورق او هدي زقاً كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٢١ ابى جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة
فرايت رجلاً يصعد الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدراً وعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا
رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا
رسول الله الذي ان اصابك ثم قد عوتته كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوتها انبتهالك واذا كنت بارض قفرا وقلعة
فضلت راحلتك فدعوتها ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبني احدا قال فما سببت بعدا حراً ولا عبداً ولا بعيروا ولا
شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابیت فالى الكعبين واياك واسبال لا زار فاهاً من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة وان امرئ شتمك وعيرك بما يعلم
فيك فلا تعير به بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك
اجر ذلك ووباله عليه وعنه ١٨٢٢ عائشة انهم ذبحوا شاة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعنه ١٨٢٣ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقعة رواه احمد والترمذي وعنه ١٨٢٤ عبد الله بن مسعود
يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتاوى كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها رآه قال من ثماله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو ورواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواه ابو بكر بن عياش
كثير الغلط وعنه ١٨٢٥ ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم
الله فرجل اتى قوماً فسلمهم بالله ولم يسألهم لقاربة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعياهم فاعطاه سرّاً لا يعلم
بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم سار واليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقون
ويتلو اياتي ورجل في سرية فلقى العدو فانهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشين
الزاني والفقيير المختال والغني الظالم رواه الترمذي والنسائي وعنه ١٨٢٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فجعلت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقتك

١ قوله ان تفعل الخير الى آخره وتطبيقه على السؤال بما الذي لا يعمل منه ان يقال هو فعل الخير الذي تدعو اليه نفسك الزكية فان خير لك لا يعمل لك منعاً فالقرينة الاخرة اعم من الاولين
 فهي كالتمثيل لما فتا مل ايها الناظر في التاويل ١٢ الطيبي ملخصاً **٢** قوله العافية الى آخره العافي الوارد وكل طالب رزق واخيه من انسان او بهيمة او طائر من عفوته، اي اتبته اطلب معرفته
 والعافية الجماعة ومنه من لم يصل الارض ورعيها ١٢ مرات **٣** قوله من مخ النعمة العظيمة فاضافة الى العين ظاهر المراد بمنحة اللبى الناقصة او الشاة التي اعطيت للفقير ليشررب لبسادة ثم يرد باوقد
 يخبث بمعنى الشاة وعطف الودق على اللبى ان كان النخلة بمعنى العظيمة فظاهروا ان كان بمعنى الشاة العظيمة فمجازاً ومشاكله والمراد من منحة الودق فرض الدراهم وانما فسره به لان النخلة من شأنها ان
 ترد على صاحبها وهدى بالتفقيف من الهداية والرقاق بمعنى السكة اي من هدى منزله او ضل الطريق والسكة التي توصل الى بيته او يردى بالقشيد للبالغ من الهدية التي اهدى وتصدق زقاق النخل
 هو السكة والصفت من اشجاره ١٢ المعات مخفراً **٤** قوله يصدر الناس الصدور الرجوع من المنهل بعد الري يقال صدر من المكان اي رجع عنه شبه المنصرفين عن حضرة بعد توجههم اليه
 واستصوا بهم برأيه ليسا لواء عن امر دينهم ومصالح معاشهم ومعادهم واغترافهم من بحر علمه وفضله بالصادرين عن ورودهم عليه وارثوا بهم ١٢ المعات **٥** قوله قال بقي اي ما تصدق فهو
 باق وما بقي عندك فهو غير باق اشارة الى قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق ١٢ مرات **٦** قوله ثلثة الى آخره مناسبة الجمع بين الثلثة انهم مجاهدون فالاول مجاهد في نفسه
 ويمنعاً من النوم والراحة ويخالف اقرانه بالسرا والطلاوة والثاني مجاهد في ماله ويحزبه ويعطيه من غير ان يشعرا خزانة ويخالف اهل زمانه في انهم لا يعطون اولياء يخلصون والثالث مجاهد
 في بذل روحه ليطع النفس في الغنيمة ويدرج الناس له بالشجاعة ويخالف اصحابه في الانزمام ١٢ مرات **٧** قوله فربل اتي قوما ليس احد الثلثة هذا الرجل بل هو المذكور في قوله
 فتخلف رجل باعياهم وقال التوريشتي في شرح هذا الكلام اي ترك القوم المسؤل عنهم خلفه وتقدم فاعطاه ويحتمل ان يكون المراد ان سبقهم بهذا الخير فاعلم خلفه وفي رواية الطبراني من اعياهم
 وهذا اشبه من طريق اللفظ والمعنى انه تأخر عن اصحابه حتى خلا بالسائل واعطاه سرا وان كانت الرواية الاولى او ثنى من طريق السند انتهى فافهم ١٢ المعات **٨** قوله فقام اي من النوم
 او عنه ذلك الرجل قوله يتعلق اي يتواضع لدى ويتعزى الى قال الطيبي رحمه الله تعالى الملق بالتحريك الزيادة في التودد والعداد والقفر فقل دل اهل الحديث على انه من كلامه صلى الله
 عليه وسلم وآخيه على انه من كلامه تعالى ودخيره بان مقام المناجاة يشتمل على اسرار ومناجاة بين المحب والمحبوب فكل الشبهة ماجرى بينه وبين عبده فكل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لابعناه
 اذ لا يقال يتعلق الله وليس هذا من الالفاظ في شئ ١٢ مرات **٩** قوله فاقبل بصدرة هذا بلغ في الاقبال والمجراة من ان يقال بوجهه ١٢ المعات **١٠** قوله الشيخ الزاني يمل
 ان يراد بالشيخ الشبهة عند الشاب وان يراد به المحض ضد البكر كما في الآية المنسوخة السلاوة الشيخ والشبهة اذ انما فارجهما كالامن الله والله عزير حكيم ١٢ مرة **١١** قوله
 والغنى الظلم اي كثر الظلم في المثل وغيره وانما خص الشيخ واخويه بالذكر لان هذه النصال فيهم اشهد بصدرة واكثر نكرة ١٢ مرة **١٢** قوله فخلق الجبال قيل اولها ابو قبيس فقال بها
 عليها اي امرها اشار بكونها واستقرارها عليها وقيل اي ضرب بالجبال على الارض حتى استقرت ١٢ مرات

عليها اي امر و اشار بكونها و استقرارها عليها و قيل اي ضرب بالجبال على الارض حتى استقرت ١٢ امزقات

شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شئ أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بميمنه يخفيها من شماله رواه الترمذي وقال لهذا حديث غريب وذكره معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة في كتاب الإيمان **الفصل الثالث عشر** عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته جنة الجنة كلهم يدعونه إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال إن كانت أيا فغيرين وإن كانت بقرة فبقرتين رواه النسائي **وعنه** ١٨٢٨ مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ظل المؤمن يوم القيمة صدقة رواه أحمد **وعنه** ١٨٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان أنا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه زهير وروى البيهقي في شعب الإيمان عنه وعن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وضقة **وعنه** ١٨٣٠ أبي أمامة قال قال أبو ذر يابى الله أرايت الصدقة ماذا هي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيروا رواه أحمد باب أفضل الصدقة **الفصل الأول** عن ١٨٣١ أبي هريرة وحكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبداً بمن تعمل رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده **وعنه** ١٨٣٢ أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه **وعنه** ١٨٣٣ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظم أجراً الذي أنفقته على أهلك رواه مسلم **وعنه** ١٨٣٤ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله رواه مسلم **وعنه** ١٨٣٥ أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إلى أجر أن أنفق على بني أبي سلمة أنباهم بنى فقال أنفق عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم متفق عليه **وعنه** ١٨٣٦ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأتته فأسأله فأن كان ذلك يجزئ عني والأصرفتها إلى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل أئتيه أنت قالت فأنطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقيمت عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلال فقلنا له أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن امرأتين بالباب تسألانك الصداقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما وأخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الزينب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجرا إن أجرا القرابة وأجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم **وعنه** ١٨٣٧ ميمونة بنت الحارث أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله نعم الريح من أجل أنها تفرق الماء وتنشف قال الطبيب فان الريح تفرق السحاب المائل للماء **٢** قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل أشد منه والله أعلم أما باعتبار أنه سخر نفسه التي جبلت على غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل على ما تبابه بالتشدد ولا تغلب عمارته بالاحتياال فهي أشد من كل شئ يدوم ذلك قد سخر حاجته منها عن انظار الصدقة لشار السبعة وحبا للشقاء أو باعتبار أنه قهر الشيطان أو باعتبار أنه حصل رضا الرحمن وقيل أنا كانت الصدقة أشد من الريح الماشد مما قبلها لأن صدقة السر تطفئ غضب الرب الذي لا يقابل شئ في الصعوبة والشدة فإذا عمل الإنسان عملاً توصل إلى الطمان كان أشد وقوى من هذه الأجرام وقال الطبيب فان من جبلت ابن آدم القبح والبخل الذي هو من طبيعة الأرض ومن طبيعته النار والريح فإذا زعم بالاعطاء جبلته الأرضية وبالأخفاء جبلته النارية والريحية كان أشد من الكل **٣** قوله وضعف أي البيهقي حديثه قال العراقي لطرق صحيح بعضها وبعضها على شرط مسلم وأما حديثه الآخر فلهذا ما شروا فلا أصل له **٤** قوله عن غنم قال الطبيب أي كانت عقواقه فضل عن ظهر غنى كان صدقة مستندة إلى ظهر غنى من المال أو أراد غنى يعتمد ويستظهر على النواصب كذا في المرات قال التوريشي سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا في اللغات **٥** قوله أعظمها أجر الذي أنفقته على أهلك قيل لأن فرض وقيل لأنه صدقة وصلة قال الطبيب ودينار وما عطف عليه بقية أخيره الجملة التي هي أعظمها **٦** قوله أفضل دينار ذكره براديه العموم قوله ينفقه الرجل الخ يعني الاتفاق على هؤلاء الثلثة على الترتيب أفضل من الاتفاق على غيرهم ذكره ابن الملك **٧** قوله ولومن حليكن إلى آخره بنعم إلى الملهة وكسر اللام وتشديد التحيته جمع الخلى بفتح الحاء وسكون اللام كما في نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعنويات أو الحماة **٨** قوله قد أقيمت عليه المهابة بفتح الميم أي على الله رسول الله عليه وسلم وعظمته يهاب الناس ويعظونهم ولذا ما كان أحد يجترئ على الدخول عليه **٩** قوله ولا تجزى من نحن الإخفاء مبالغته في نفى الرياء أو عناية لأفضل **١٠** قوله لهما أجران أجر القرابة أي الصلة وأجر الصدقة وأعلم أنه لا يدفع الرجل زكاة إلى امرأته بالاتفاق ولأن دفع المرأة زكاتها إلى زوجها عند أبي حنيفة لا يشترط بينهما في المنافع مادة وقال أبو يوسف ومحمد تدفع والجواب أن ذلك كان في صدقة نافلة كذا في المرقاة **١١**

١٤ قوله اخراك جمع خال لانهم كانوا محتاجين الى خادم من ضيق الحال ١٢ مرقة
١٥ قوله جيرانك جمع الجارين تفقدهم بزيادة طحاك وتحفظ بحق الجوار ١٢ مر
١٦ قوله جبهه القتل بعنم الجيم ويفتح قال الطبيب هو بالعنم الطاقة والوسع وبالفح المشقة وقيل
بما لفتان اى افضل الصدقة بما يتحمل حال التليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين انتهى ١٢ مرقة
١٧ قوله انفق على ولدك اه قال الطبيب انما قدم الولد على الزوجة لشدة افتقاره على النفقة بخلافها فانه لو طلقها لمكانه ان تتزوج بآخر الخ والظاهر يقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفاك عن
الزوج بخلاف نفقة الولد سيما اذا كان صغيرا فقيرا ١٢ مرقة
١٨ قوله انت اعلم اى بحال من يتحقق الصدقة من اقايبك وجيرانك واصحابك ١٢ مرقة
١٩ قوله يسأل على صيغة المفعول اى يطلب قوله بالشئ اى بالقسم يربان يقول الفقير شخص اعطى بالشئ قوله ولا يعطى على البناء للمفعل ويحتمل ان يكون الفعلان على بناء الفاعل ويقدر الموصول في الثاني
فيكون المعنى من شر الناس من يسأل بالشئ اى باليمين والالحاح لانه ايقاع للناس في المخرج ولا ردة يعطى بسبب الحياء فيكون اخذه حراما ومن لا يعطى بالشئ اى بالقسم والخلف مع الثقة
على المسئول حيث ترك تعظيم الله تعالى وعدل عن الترحم على الفقير لظاهر من حاله الاصطراط والافتقار الملجئ الى اليمين سيما اذا كان المسئول ممن يجب عليه الزكاة والصدقة ١٢ مرقة
٢٠ قوله رد السائل قال ابن الملك وفي بعض النسخ ولا تردوا السائل اى لا تجعلوه محروما بل اعطوه شيئا قوله ولو بظلف بكسر المعجمة والفتح بمنزلة الخاف للفرس وتحرق من الاحتراق
ارادوا بالبقعة في رد السائل بادنى ما يتيسر ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غير متعقب به الا اذا كان الوقت زمن التحط ١٢ مرقات
٢١ قوله من استعاذ اى من سأل منكم الاعاذة مستغيا قوله بالشئ فاعيده قال الطبيب اى من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالشئ عليك ان تدفع عني شرک فاجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيما لاسم
الله تعالى فالتقدير من استعاذ منكم متوسلا بالشئ مستعطيا ويحتمل ان تكون الباء صلة استعاذ اى من استعاذ بالشئ فلا تتعرضوا بل اعيموه وادفعوا عنه الشر فضع اعيموه وادفعوا
ولا تتعرضوا مباينة ١٢ مرقات
٢٢ قوله ومن صنع اليكم معروف اى احسن اليكم احسانا قوليا او فعليا فكافوه من المكافاة اى احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم قوله فادعوا له اى فكافوه
بالدعاء قوله تروا بعنم الساء اى تظنوا وبفتحها اى تعلموا او تحسبوا ان قد كافأتموه اى كرروا الدعاء حتى تظنوا قد اديتم حقهم ١٢ مرقات
٢٣ قوله فكافوه من المكافاة وهى المجازاة وهى
افضل الصدقة وبرتاسب الترجمة ١٢ لم
٢٤ قوله البنية البنية لا يسأل عن الناس لزم ان يكون فيه وجهان احدهما المنع عن السؤال لوجه الله لانه لما قال لا يسأل به ظلالا لانه من شئ لوجه الله
تعالى وثانيها لا يسأل من الله تعالى من متاع الدنيا لمعادتها وانما يسأل الجنة والقصود المباشرة ١٢ المعات
٢٥ قوله بمرحاة هذه اللفظة كثيرة ما يختلف الفاظ المحمدين فيها فيقولون
بمرحاة بفتح الباء وكسرها وفتح الراء ومنهما والمد فيها والقصد وهى اسم مال او موضع بالمدينة وفى الفائق انها فيعلماد من البراح وهى الارض الظاهرة ١٢ طبري

متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يد شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فوالصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام حجة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان ساء له احد او قال بكه فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صدقت الشياطين ومردة الجن وعُلقت ابواب النار فلم يقم منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وروى في سبائك من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجه ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول لصيامي ربي اني منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول لقران منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم خير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصاله من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من قظر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقيقته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شئ قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من قظر صائما على مذقة لبن او تمرية او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاها الله من حوضي شربة لا يظلم أحق يدخل الجنة وهو شهرا وله رحمة واوسطة مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الجنة تزحف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت

١ قوله الريان اما لانه بنفسه ريان لكثرة الانسار الجارية اليه والازهار والاشجار الطرية لديه اولان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم له الطراوة والنظافة في دار المقامة قال الزركشي الريان فعلان كثير الرى ضد العطش سمي به لانه جزءا من الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الرى عن الشيخ لانه يدل عليه من حيث انه يستلزم دقيل لانه اشق ما فيه عطش الكبد لاسيما في شدة الحر وكثيرا ما يصبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس الرابح المقصود على شهر رمضان بل ملازمة التواضع من ذلك وكثر ما مرقات **٢** قوله من ذنب من غفوا الكبائر **٣** قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقدر قدره ولا يحصى حصره الا الله لا شئ له على خصوصيات لا يوجد في غيره ولذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملائكة قدسه **٤** مرقات **٥** قوله حبة اي وقاية كالترس من المعاصي في الدنيا ومن النار في العقبى **٦** مرقات **٧** قوله صدقت بالشياطين ومردة الجن جمع مارد وهو المتجر للشر والمعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس ما يخلصون اليه في غيره لا تشتغل اكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قبح الشهوات وبقرلة القرآن وسائر الجادات **٨** مرقات **٩** قوله كل محروم اي كل ممنوع من الخير لاحظه من السعادة ولا ذوق لمن العبادة **١٠** مرقات **١١** قوله شهر المواساة اي المساهمة والمشاركة في الرزق والمعاش واصلة الممة فقلبت واوا تخفيفا قاله الطيبي وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والمجبران **١٢** مرقات **١٣** قوله يزاد في رزق المؤمن سوادا كان غنيا او فقيرا او ذا امر مشاهد فيه ويحتمل تعيم الرزق بالمس والمغنى **١٤** مرقات **١٥** قوله اطلق الرخاء قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم يكن اسرا له صلح الا لكفار اسرا في الغزوات ويؤخر فيهم بعد الاسر من المن والطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند الخفية ولم يكن بينهم من عليه حقوق الناس من الديون ونحوها ولو كانت فلعلم صلح كان يرضى اهلها ويطلق والله اعلم **١٦** مرقات **١٧** قوله من راس الحول اي يتبدأ التنوين من اول السنة منتفيا الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وما صلح ان الجنة في جميع السنة من اولها الى آخرها تنوين لا يعمل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سوادا قبله وما بعده من الزمان ولا يبعد ان يجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان ومناسبة كون يوم عيد وسرور وقت زينة وجود **١٨** مرقات **١٩** قوله هبت اي رشح من تحت العرش فشررت رائحة وعطرة طيبة **٢٠** مر

يُخَرِّجُ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ عَلَى الْحَوَارِيِّينَ فَيَقْلَنَ يَارِثُ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ اَزْوَاجًا تَقْرَأُ عَنْهُمْ عَيْنُنَا وَتَقْرَأُ عَنْهُمْ بَنَارُوِي
 الْبَيْهَقِيُّ الْاَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ فِي شَعْبِ الْاِيْمَانِ وَعَنْ ١٨٦٩ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُغْفَرُ لِمَنْتَهُ فِي اخْرِ لَيْلَةٍ
 فِي رَمَضَانَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ قَالَ لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ انْصَابُ فِي اجْرَةٍ اِذَا قَضَى عَمَلَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَبٍ رُؤْيَا الْهَلَالِ
الفصل الاول عَنْ ١٨٧٠ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ وَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى تَرَوْهُ
 فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ
 مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧١ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوا الرُّوَيْتَهُ وَافْطُرُوا الرُّوَيْتَهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا
 عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٢ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا أُمَّةٌ أَمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ الشَّهْرَ
 هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَعَقْدُ الْاِيْمَانِ فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ قَالَ الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا يَعْنِي تِسْعَ ثَلَاثِينَ يَعْنِي مَرَّةً تِسْعًا وَعَشْرِينَ وَ
 مَرَّةً ثَلَاثِينَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٣ ابْنِ بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرُ رَجَبٍ لَا يَنْقُصُ رَمَضَانَ ذُو الْحِجَّةِ مَتَّفَقٌ
 عَلَيْهِ وَعَنْ ١٨٧٤ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْقُصُ مَنْ أَحْدَكُمُ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** عَنْ ١٨٧٥ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا رَوَاهُ ابوداؤدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 احْصُوا هَلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٨٧٦ امْرَأَتِهِ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرَيْنِ
 مَتَّابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ رَوَاهُ ابوداؤدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ١٨٧٧ عَمْرِو بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابوداؤدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ١٨٧٨
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ عَرَبِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ يَعْنِي هَلَالَ رَمَضَانَ فَقَالَ اتَّشَهَّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اتَّشَهَّدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بَلَلُ أَذِنَ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا رَوَاهُ ابوداؤدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ١٨٧٩ ابْنِ عَمْرِو قَالَ تَرَأَى النَّاسُ الْهَلَالَ فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَأْيَهُ فَصَامَ
 وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ رَوَاهُ ابوداؤدَ وَالدَّارِمِيُّ **الفصل الثالث** عَنْ ١٨٨٠ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ رَوَاهُ ابوداؤدَ
 وَعَنْ ١٨٨١ ابْنِ الْخَثَرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا لِلْعَمْرَةِ فَلَمَّا نَزَلْنَا بَطْنُ نَخْلَةٍ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ
 الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْنَا إِنَّا رَأَيْنَا الْهَلَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ
 فَقَالَ أَيْ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ قُلْنَا لَيْلَةً وَكَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّةَ الرُّؤْيَا فَهُوَ لَيْلَةٌ رَأَيْتُمُوهُ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ
 قَالَ أَهْلُنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيْ هَلَالَ رَمَضَانَ ١٢

١ قوله الحور العين جمع

٢ قوله تقر بهم الخ هو ما من القرير لدون القرير فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقته ابرد الشدة
 عينة لان دمة الفرج والسرور باردة والثاني عبارة عن بلوغ الامنية ورضاه بها لان من فاز بجنيته تقر نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوبه لمصلحة ١٢ طيبى
 ٣ قوله حتى تروه الخ اي حتى
 يثبت عندكم رؤية هلال رمضان بشهادة عدلين او اكثر ويثبت بعدل واحد عندنا في حقيقته اي اذا كان في السمان ثم وعده الشافعي ايضا في صحيح قوله وعند احمد سواء كان في السماء غيم اولاد عند
 مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدوا وكسر الدال وضما وفي المغرب الضم خطأ اي فاقدوا وعدد الشهر الذي كنتم فيه ثلثين يوما اذا لاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما كنتم اي قبل الثلثين واجعلوا
 الشهر ثلثين يوما ١٢ كذا في المرقاة
 ٤ قوله امية قيل الامي منسوب الى امية العرب فانهم غالباً كانوا لا يكتبون ولا يقرأون اولا الى الامانة باق على الحال التي ولدته امر ولم تعلم قراءة ولا كتابة
 وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة اي انا امية مكة واراد به معاشر العرب وانفسه كذا في المرقاة مع تفسير ١٢
 ٥ قوله لا ينقصان اي غالبا عن الثلثين او لا ينقصان ثوابا ولو نقصا
 عدد او لا ينقصان معاني سنة واحدة او في سنة ارادها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انها لا ينقصان حسا ١٢ مر
 ٦ قوله لا يتقدم من والمشهد في تعليقه كما مر ج به الترمذي التقوى بالفظر
 رمضان ليدخل فيها نشاط وقيل الحكمة فيه خشية اخطا النقل بالغرض وارادته الشك بين الناس فيقول لعلنا في هلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النبي مخصوص بالضعف او قد كان
 صلح جمع بين صوم الشهرين اعلم ان الاحاديث في صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا في التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة انخر كل واحدة بمارات من صلح فيحمل ان ام سلمة
 وجدة ما ثاني ايام نوبتها في شعبان ووجدة عائشة مظهر في ايامها او السبب في وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برضا او بصوم اكثر لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهم من رمضان
 ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطيع ان اقضي الا في شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار والنبى
 الائمة الضعيفة للشفقة والرحم عليهم ١٢ المعات
 ٧ قوله لا يتقدم الخ اي لعدم تسبق امر شرعي بغيبه الشهر الخ وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد في كل سنة
 مع ان ضبط قد يتنى على ضبط ١٢ مر
 ٨ قوله بطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيق قال ابن حجر ١٢ مر
 ٩ قوله ونحن بذات عرق قال
 ابن حجر ولا ينافي في هذه الرواية ما قبلها لاحتمال انهم تاروه بذات عرق وتاروا فيه فاسلوه يسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا بطن نخلة راوه فسالوه شفاها فاجابهم بايضا بلق الجواب الاول
 حاصله انه لا بد في الحكم بدخول رمضان ليلة ثلثي شعبان من رؤية هلال ١٢ مر

ان الله تعالى قد امدد لرؤيته فان اغنى عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعروا فان في السحور بركة متفق عليه **وعن** ١٨٨٣ **عمر بن العاص** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور رواه مسلم **وعن** ١٨٨٥ **سهل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه **وعن** ١٨٨٦ **عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه **وعن** ١٨٨٤ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال واياكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ١٨٨٨ **حفصة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وقال ابوداؤد وقفه على حفصة معمر بن الزبير بن عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري **وعن** ١٨٨٩ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احذركم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه رواه ابوداؤد **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي ان اجعلهم فطرا رواه الترمذي **وعن** ١٨٩١ **سلمان بن عامر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فطر احدكم فليطفر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليطفر على ماء فانه طهر **وعن** ١٨٩٢ **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ١٨٩٣ **زيد بن خالد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما وجهازا فانه مثل اجره رواه البيهقي في شعب الایمان ومح السنة في شرح السنة وقال صحيح **وعن** ١٨٩٤ **ابن عمر** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله رواه ابوداؤد **وعن** ١٨٩٥ **معاذ بن زهرة** قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه ابوداؤد **مسألة الفصل الثالث** عن ١٨٩٦ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعن** ١٨٩٧ **ابي عطية** قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقالت يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة قالت ايتهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى رواه مسلم **وعن** ١٨٩٨ **العرياض بن سارية** قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ١٨٩٩ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواه ابوداؤد **باب تنزيه الصوم** **الفصل الاول** عن ١٩٠٠

له قوله السحور بالنعم مصدر وبفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب والمفعول عنه المحذوف بالفتح والظن هو الضم لان البركة والثواب في الفعل بموافقة السنة بل قيل الصواب هو الضم ولكن ان يقال الصواب بالفتح لان الفعل انما يشاب عليه لكونه موافقا لاستعمال السنة فاذا اشيب على اثره فبالاولى على نفسه فيمنه المبالغة بالانحاف ١٢ المعات ومرقات **له** قوله لا يزال آه فان في التجمل مما افقه اهل الكتاب فانهم يؤخرون الفطر الى اشتباك النجوم اي اختلاطها ثم صار مادة لابل البركة في ملئنا قال بعض علماءنا ولو اخرت اديب النفس ومواساة العشائرين بالنفل غير معتق وجوب التأخير لم يضره ذلك اقول بل يضره حيث يفوت السنة وتعميل الافطار بشرية مادية في التاديب والمواصلة مع ان في التجمل انكسار العجز المناسب للعبودية ومبادرة الى قبول الرخصة من الحضرة الربوبية ١٢ مرقات **له** قوله عن الوصال اي عن تتابع الصوم من غير افطار بالليل والوجوب لله في ان يورث الضعف والاسامة والقصور من الادوية من الطعامات فيقول النبي التحريم وقيل للتبرية وقال القاضي الظاهر الاول ويريد بقوله كما في الفرق بينه وبين غيره لانه تعالى يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب من حيث انه يشغل عن احساس بالجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرمه عن التخلل المفضي الى ضعف القوى وكلال الاعضاء او يحل الطعام والسقي على الظاهر بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا ليا في صيانه فيكون ذلك كرامته له والقول الاول ارجح لان الاستغناء في قوله اياكم مثلي يفيد التوجه المؤذن بالبعد البعيد كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله فلا صيام له وظاهر الحديث انه لا يصح الصوم بلائمة قبل الفجر فاما كان او نفلا واليه ذهب ابن عمر وجابر بن زيد ومالك والزهري وداؤد وذهب الباقر الى جواز الفصل بينة من النار وخصصوا هذا الحديث بما روي عن عائشة انها قالت كان صلعم ياتيني فيقول اعنك غدا فاقول لا فيقول اني صائم وفي رواية اني اذن صائم واذن للاستقبال وهو جواب وجزاء كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله اذا سمع النداء لم يحتمل ان يراد بالنداء نداء المغرب فيكون تأكيد التجمل الافطار وان كان ترك الاكل والشراب عند الاذان مسلوفا او نداء الصبح فيقول المراد نداء طلال فانه كان ينادي بالليل وقبل الملامح النداء وهو شاك في طلوع الصبح للتعميم فلما وقع العلم باذانه ان الفجر قد طلع فيلحق ان يتحري واذا لم يقع تحريه على احد الجانبين فلا ينبغي ان يؤخر وقد يكون الاناء في يده اتفاقا ١٢ مرقات **له** قوله وابتلت اي بزوال اليوسه الماحلة بالعطش وقوله وثبت الاجراي زالت التعب وحصل الثواب وبها حصل على الجوارات وقوله ان الله متعلق بالخير على سبيل التبرك ١٢ مرقات **له** قوله بهذا يعني تسك ابن مسعود بالعزيمة في السنة واليوم في الرخصة فيها ١٢ مرقات **له** قوله لم اجد قتال في النهاية فيه لثقتان فاهل الجوار يطبقون على الواحد والجمع والثنيين بل يلفظ الواحد على الفتح ويؤنم ثني ويجمع ويؤنث انتهى وجاهد في التنزيل بلغة اهل الجوار قتل لم شهداءكم اي احضروهم وقوله الغداء المبارك الغداء ما كمل الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه ١٢ مرقات

ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعنه ١٩٠ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم ربه متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعنه ١٩١ ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرّم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعنه ١٩٢ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه ١٩٣ قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقة تعقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه وسلم فينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكيث الضخم قال ابن السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين ايديهم يا يريدين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال اطعمه اهلك متفق عليه **الفصل الثاني** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابوداود وعنه ١٩٤ ابی هريرة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه اخو فسأله فنهاه فاذا الذي رخص له شيخه واذا الذي نهاه شاب رواه ابوداود وعنه ١٩٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القمى وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يعقوب البخاري لا اراه محفوظا وعنه ١٩٦ ابن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال فليقت ثوبان في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صبيت له وضوءه رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعنه ١٩٧ عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مالا احمى يتسوك وهو صائم رواه الترمذي وابوداود وعنه ١٩٨ انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي وابو عاتكة الراوي يضعف وعنه ١٩٩ بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصبت على راسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر رواه مالك وابوداود وعنه ٢٠٠ شاذ بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي رجلا بالبقيع وهو يحتجم وهو اخذ بيدي لثمانى عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداود وابن ماجة والدارمي قال الشيخ الامام عيسى السنة رحمة الله عليه وتاؤه بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن من أن يصل شئ الى جوفه بمص الملازم وعنه ٢٠١ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قول الزور والباطل وهو ما يقره ثم والا صافه بيانية اي من لم يترك القول الباطل من قول الزور وشهادة الزور والكفر والافتراء والغيبة والبهتان والافتد والسب والشتم واللعن وامثالها مما يجب على الانسان اجتنابا ويحرم عليه ارتكابها والعمل به اي بالزور يعني الفواحش من الاعمال لانها في الاثم كالزور فليس له حاجة الى التفات ومبالاة وهو مجاز عن عدم القبول بنفي السبب وادارة نفي السبب لان المقصود من اجتناب السبب والشرعية ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبع من كسر الشهوات والطفاد نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للنفس المطمنة فاذا لم يحصل له شئ من ذلك ولم يكن له من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى صيامه ولا ينظر اليه نظر قبول وكيف يلتفت اليه والمال انه ترك ما يباح في غير زمان الصوم من الاكل والشرب وارتكب ما يحرم عليه في كل زمان كذا في المرقاة ١٢ **٢** قوله فقال يا رسول الله المحجور لانه الكفارة بالجماع يفيد ان الكفارة تعلقت ببناية الافطار اعم من ان يكون جماعا او غيره من الاكل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاكل والشرب في ان ركن الصوم اكف عن كل ما علم لزوم عقوبة على من فوت الكف عن بعضها جزم بلزومها على من فوت الكف عن البعض الآخر حكما للعلم بذلك الاستواء غير متوقف على ابلية الاجتهاد اعني بعد حصول العليين يحصل العلم الثالث يعظم كل عالم بهما ان المؤثر في لزومها تفويت الركن لا خصوص ركن كذا في المرقاة **٣** قوله الممر اهلك فيه دليل على ان العبرة بحال الاداء لا الفعل اذ لم يكن لعل ارتكاب المحذور شئ فلما تصدق عليه وصار قادرا امره بالاطعام وهو قول اكثر العلماء واظهر قولي الشافعي فلما ذكر حاجته اخره عليه الى الوجود قال الزهري كان هذا خاصا بذلك الرجل وقيل فسوخ واقتل الاول اولي من الاخيرين اذ لا دليل على ما كذا في المرقاة ١٢ **٤** قوله نهاه شاب اجابها بمقتضى الحكمة اذ الغالب على الشيخ سكون الشهوة وامن الفتنة بخلاف الشاب **٥** قوله انا صبيت له وضوءه يعني الوضوء وادواى ما وضوءه قال ميرك واصح به ابو حنيفة وواحد واسحق وابن المبارك والثوري على ان التقى ناقض للوضوء وعمل الشافعي على غسل الغم والوجع او على استحباب الوضوء والثاني اولي لان كلام الشارح اذامكن حمل على المعنى الشرعي لا يعني الدول الى المعنى اللغوي **٦** المرقاة **٧** قوله مالا احمى اي مقدار الا اقدر على احصائه وعدده كثره **٨** المرقاة **٩** قوله وهو صائم الخ يزايد على انه لا يكره للصائم ان يصيب على راسه الماء وان شغس فيه وان ظهر وودته في باطنه وانما كرهه ابو حنيفة ذلك اعني الدخول في الماء والتكفف بالشوب المبلول لما فيه من اظهار الضمير في اقامة العبادة لانه قريب من الافطار كان الامام حمل فعله صلى الله عليه وسلم على اظهار العجز والتضعف عند حصول الامام وبيان الجواز للرحمة على ضعفه لانه كذا في المرقاة ١٢ **١٠** قوله الملازم جمع ملزمة بكسر الميم قارورة الحجامة التي يجمع فيها الدم **١١** المرقاة

لین وهو واقف علی بعبارة بعرفة فشربه متفق علیه وعن ۱۹۴۲ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائماً في
 القشوط رواه مسلم وعن ۱۹۴۳ ابی قتادة ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضيينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب
 رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صائم ولا افطار وقال
 لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً قال ويطلق ذلك احد قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً قال
 ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
 من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي
 بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعن ۱۹۴۴ قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل علي رواه مسلم وعن ۱۹۴۵ معاذاة العدوية انها سألت عائشة
 اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن
 يُبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ۱۹۴۶ ابی ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من صام رمضان ثم اتبعه سبعمائة سنة شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ۱۹۴۷ ابی سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والتحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر و
 الاضحية متفق عليه وعن ۱۹۴۸ نبیسة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوماً الا كان يصوم قبله او يصوم
 بعده متفق عليه وعن ۱۹۴۹ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
 يوماً الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ۱۹۵۰ ابی سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً متفق عليه وعن ۱۹۵۱
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم أخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى
 يا رسول الله قال فلا تفعل هم وافطروهم وتم فان لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان
 لزورك عليك حقاً لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صوم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت
 اني أطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزدد على ذلك متفق
 عليه **الفصل الثاني** عن ۱۹۵۲ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي و
 النسائي وعن ۱۹۵۳ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب ان يعرض

۱ قوله في العشر الاثني عشر ذي الحجة وقد ثبتت في الامام حديث فضيلة الصوم في هذه الايام ونسبته لعل فيها وثبتت صوم فيها وحديث عائشة لا ينافي اقلها
 لم تطلع على صيام مسلم وكان له مانع من مرض او سفر او غيرهما ۱۲ المعات **۲** قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه ان كان حقاً ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السؤال بنفسه
 فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ۱۲ المعات **۳** قوله لا امام ولا افطار قلنوا في توجيه معناه فقليل بنادعاه عليه
 كراهته لضعفه وجزالة عن فعله والظاهر ان اخباره افطاره ظاهر واما عدم صومه فلم ينافي السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لا يصوم الصوم الايام المنية وهو حرام ۱۲ المعات
۴ قوله ويطلق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعية درجة القول والرضا قوله ذلك صوم داود وفيه فضيلة وكال ولوع من الاعتدال كنه شاق ۱۲ المعات **۵** قوله ثلث
 من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام ۱۱ صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام داخله معاً قال صاحب الكشف تقول صمت عشر ايام لو قلت
 عشرة لم تجز من كلامهم ثم الاول ان يكون ثلث خبره من اعمد ووف اي الاول والانيق ثلث من كل شهر وقوله هذا قيل له ۱۲ المعات **۶** قوله السنة التي قبله الخ هذه المزية لان صوم
 عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ۱۲ المعات **۷** قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا فكل سنة صام كان كصيام
 تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لاستلزامه صوم يوم العيد فيص من اول الشهر اخره والختار عند الشافعية من اول الشهر ثمانية وعندها الم وكذا عند احمد قالوا عندنا تفريقها بعد
 عن الكراهية والتشبه بالنصارى ۱۲ المعات **۸** قوله ولا تختصوا الخ قد ذكر والنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوبها الاول ان منى عن صوم لئلا يحصل له ضعف يمنع من اقامته وقائفة
 الجمعة واورادها وآثارها في خوف الباطنة في تعظيمه فيقتضي كافتقار اليهود والسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والاربع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام
 فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ۱۲ المعات **۹** قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر
 ليتنى قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ شرح السنة
ع قوله فشره فالتحاشا ان صوم يوم عرفة مستحب الا لئلا يحسب تركه ۱۲ مع في حكم الشهر لان السنة بعشرة امثالها ۱۲

عملي وأنا صائمٌ رواه الترمذي وعنه ١٩٥٦ ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اصمت من الشهر ثلاثة ايام فصمت ثلث عشرة واربع عشرة وخميس عشرة رواه الترمذي والنسائي وعنه ١٩٥٧ عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو داود والى ثلثة ايام وعنه ١٩٥٨ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس رواه الترمذي وعنه ١٩٥٩ ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر ولها الاثنين والخميس رواه ابو داود والنسائي وعنه ١٩٦٠ مسلم القرشي قال سألت اوسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر قال ان اهلك عليك حقهم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر كله رواه ابو داود والترمذي وعنه ١٩٦١ ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه ابو داود وعنه ١٩٦٢ عبد الله بن بسر عن اخته الصماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لاجاء غنية او عود شجرة فليصغه رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعنه ١٩٦٣ ابی امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض رواه الترمذي وعنه ١٩٦٤ عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنية الباردة الصوم في الشتاء رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث مرسل وذكر حديث ابی هريرة ما من ايام احب الى الله في باب الاضحية الفصل الثالث عشر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فنعى نصوصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعى احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيامه متفق عليه وعنه ١٩٦٥ ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوم عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم رواه احمد وعنه ١٩٦٦ جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم يفهمنا عنه ولم يتعاهدنا عنده رواه مسلم وعنه ١٩٦٧ حفصة قالت اربع لم تكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي وعنه ١٩٦٩ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضرة ولا سفر رواه النسائي وعنه ١٩٧٠ ابی هريرة قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكوة وزكوة المسجد الصوم رواه ابن ماجة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس ف قيل يا رسول الله انك تصوم يوم الاثنين والخميس

١ قوله وانما لم نعلم انما اختار الصوم لانه لا يدري في اية ساعة تعرض والصوم يستوعب النار ولا يجمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال العلي القاري هذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النار وعمل النار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال تجمع في الاسبوع وتعرض يوم الاثنين ١٢ ٢ قوله الاثنين الظاهر اولها الاثنين بالالف كونه خبر فقيل في توجيهه ان الاثنين صار علماً لذلك اليوم فاعرب بالحركة يرفع النون اوان التقدير يوم الاثنين فحذف المضاف والبقى المضاف اليه على حاله على قراءة واسئال القرية وان كانت شاذة ١٢ ٣ قوله فاذا قال في المرقاة الفاجرة شرط محذوف اي ان فعلت ما قلت لك فقد صمت واذا جئى لتاكيد الربط ١٢ ٤ قوله لا تصوموا الخ قالوا النبي عن الافراد كما في الجمعة والمقصود من لغة اليهود فيما والنبى فيها للتعزية عند الممور وما افترض يتناول المكتوب والنذر وقضاء الغائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة ويوم عاشوراء وافق ورد لوعشر ذي الحجة والمنى عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كان يراه واجبا كما تفعل اليهود قلت فعلى هذا يكون النبي للتحريم وما على غيره هذا الوجه فلو للتعزية ١٢ مرقاة ٥ قوله فوجد اليهود صوم يوم الاثنين في السنة الثانية لان قدومها في الاولى كان بعد عاشوراء في ربيع الاول ١٢ مرقاة ٦ قوله فصامه الخ وافقهم في صوم يوم عاشوراء مع ان من انقسم في كل امر مطلوب قيل في الجواب ان المناقشة مطلوبة فيما اخطأ وفيه كما في يوم السبت لاني كل امر اقول الظاهر في الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اول الهجرة لم يكن مأموراً بالمناقشة بل يتألف من كثير من الامور ومنها امر القبلة ثم لما ما ثبت عليهم الحجة ولم ينضم الملائمة وظهر منهم الفساد والمكابرة اختار منا لقتهم وترك موافقتهم كذا في المرقاة وقال في المعاني قوله فنعى احق واولى بموسى منكم فيرفع توهم موافقتهم بين نعم نصوص موافقة لموسى لا موافقة لمكة لاني ان خبر اليهود في الديانات غير مقبولة فكيف عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون ان يفتي صدق هذا الخبر لما ظهر له صلى الله عليه وسلم بالتواتر او لغيره من من اسلموا كعبه الله بن سلام وامثالهم على انهم اوجى اليه بعد اجابهم بذلك ١٢ ٧ قوله يصوم الخ والجمع بينه وبين الحديث السابق من النبي عن صوم يوم السبت ان يكون هذا من خصوصياته صلعم وذلك من خصوصيات الامم ويشير الى الاول قوله فانا احب والى الثاني قوله لا تصوموا او الصيام النبي عنه كونه على جهة التعظيم والصيام المحبوب كونه على طريق المناقشة بترك الاكل والشرب في وقت انتفا عهم بها ويمكن ان يكون المنى عن افراد السبت وفي معناه افراد الاحد والسبب صومها متواليين تحقيقاً للمناقشة الفرقتين ١٢ مرقاة ٨ قوله يامر بصيام قال ابن جري قوله يامر بصيام يوم عاشوراء جريه لمن قال كان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعي انه لم يجب اصلاً لما رواه البخاري عن معاوية انه عامر خطب بالمدينة يوم عاشوراء فقال يا اهل المدينة ابن عمنا وكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فخذوا نهي في انه لم يجب اصلاً وفيه نظر كما ذكره في المرقاة ان شئت فقل العباد ١٢ مرقاة ٩ قوله الذي يليه اراد السبت من شوال وقيل اراد به شعبان ١٢ مرقاة

فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا اذاها جدين يقول دعهما حتى يصطلي ا رواه احمد وابن ماجه و
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً ابتغاء وجه الله بقدره الله من جهته كعب عن غراب طائر وهو قريح حتى
 مات كعباً رواه احمد وروى البيهقي في شعب اليمان عن سلمة بن قيس **باب الفصل الاول** عن عائشة دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوماً اخر فقلنا يا رسول الله اهدك
 لنا خيس فقال اريدك فلقد اصبحت صائماً فاكل رواه مسلم **وعنه** ١٩٤٢ انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريم
 فأتته بقر وسمن فقال أعيد واسمنكم في سقائهم وتبركم في وعائهم فاني صائم ثم قام لي ناحية من البيت فصلى غير
 المكتوبة فدعا لهم سليم واهل بيته ما رواه البخاري **وعنه** ١٩٤٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
 الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائماً فليصلي وان كان مفطراً فليطعم
 رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ١٩٤٦ ام هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتم مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه
 فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صائماً فقال لها اكنيت تقضين شيئاً قالت لا قال فلا يضر الله ان كان تطوعاً رواه ابو داود و
 الترمذي والدارمي وفي رواية لاهم والترمذي وفيه فقال يا رسول الله اما اني كنت صائماً فقال الصائم المتطوع امير نفسه
 ان شاء صام وان شاء افطر **وعنه** ١٩٤٧ الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام
 اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوماً اخر
 مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ ورواه عن الزهري عن عائشة مرسلًا ولم يذكر وافيته عن عروة وهذا اصح رواه
 ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة **وعنه** ١٩٤٨ ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذمت
 له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عندة صليت عليه الملائكة حتى
 يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي **الفصل الثالث** عن ١٩٤٩ بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يتغذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناكل رزقنا وفضل رزقي بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يستمر عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عندة رواه البيهقي
 في شعب اليمان **باب ليلة القدر الفصل الاول** عن ١٩٥٠ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة
 القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري **وعنه** ١٩٥١ ابن عمر قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اُرِوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطئت في السبع الاواخر

الح قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع في صوم النفل لا يمنع الخروج عنه كما قال الصائم المتطوع امير نفسه وقال اصحاب ابي حنيفة يجب انما صوم
 يلزمه القضاء ان افطر وقال مالك يقتضي حيث لا عند له واجتوا بالكتاب وهو قوله تعالى عز وجل لا تبطلوا اعمالكم وقال تعالى عز وجل فاعوذوا بالله ان يمتدحهم في معرض ذمهم
 على عدم رعاية ما اثموا من القرب التي لم يكتب عليهم فوجب هيأته عن الاباطال بهذه من النصين فاذا افطر وجب قضاءه وبالسنة وهو حديث عائشة التي وبالقيا على الحج والعمرة
 التعلين حيث يجب قضاءها اذا خسر ١٢ كذا في المرقاة مختصراً **هـ** قوله فيقول الخ قال ابن الملك امر صلى الله عليه وآله وسلم المدعوين لا يجيب الداعي ان يعتذر عنه بقوله اني صائم
 ومن كان يستحب اخفاء النوازل للابن يودي ذلك الى عداوة وبغض في الداعي وفي رواية فيمصل اي ركعتين وقيل فليدع والضايف عند الشافعي ان الضيف ينظر فان كان الضيف يتأذى
 بترك الافطار فالا ففعل الافطار والا فلا ١٢ مرقاة **و** قوله فان كان صائماً فليصل قال الطبري اي ركعتين في ناحية البيت كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ام سليم
 وقيل فليدع لصاحب البيت بالمعزة وقال ابن الملك بالبركة اقول ظاهر حديث ام سليم ان يجمع بين الصلوة والدعاء قال المظهر والضابط عند الشافعي ان تاذي الضيف بترك الافطار
 افطاره فافطر والا فلا ١٢ مرقاة **ز** قوله فليطعم اي فلياكل ندبا وقيل وجوباً قال ابن حجر والظاهر ان يجب اذا كان يتشوش خاطر الداعي ويحصل به العداوة ان كان الصوم افطاره ان كان يظفر بغيره بأكمله ولم يتشوش بغيره فثبت وان
 كان الامر ان مستوفين عنه فالافطر ان يقول اني صائم سواء حضروا لم يحضر والشد علم ١٢ مرقاة **ح** قوله تطوعا لان المتطوع لان يفطر بعد ثم لا دلالة فيه على القضاء وعدمه ١٢ مرقاة
ط قوله قال اقضيا بهذا دليل الخفية على وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعية كان الامر بالقضاء على طريق الاستحباب والتخيير ولعل كان صوم نذر او قضاء والمذهب عندهم انه
 لا يجب القضاء بصوم النفل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الصائم المتطوع امير نفسه وايضا المتطوع متبرع ولا يلزم المتبرع وقضاء الشيء يكون حكم الاصل فكما ان الاصل كان الشفخ فيه
 منزلة فذلك في قضاءه اقول بذا منقول من الحج والعمرة اذا كانا فاعلين وفاسدا فان قضاءهما واجب اتفاقا وقال ابن البهام وحمله على انه امر ندب خروجه عن مقتضاه بغير موجب وعندنا ك
 يلزم النفل بالنذر يلزم بالشرع فيلزم عند افساده بعد الشروع قضاءه ١٢ المعات وقرقة **ك** قوله باب ليلة القدر انما سميت بذلك ليعرف فيها الارزاق ويقتضى ويكتب الآجال و
 الحكام التي تكون في تلك السنة لقوله تعالى عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والقدر بهذا المعنى يجوز فيه تسكين الدال والشد
 تحريكه وقيل يسمي بالعظم قد ربا وشرفا والامانة على بذا من قبيل ماتم الجود وقيل لان من اتى الطاعات فيها صار ذا قدرا وان الطاعات لها قدر زاد فيها قالوا الحكمة في اخفائها ليعلموا بجهدها
 في الطاعة وقيل من اجتهد في قيام السنة ادركها ان شاء الله تعالى وقيل من لم يعرف قدر ليلة القدر لم يعرف ليلة القدر ١٢ المعات وقرقات **ل** قوله تحروا ليلة اي تعمدوا
 طلبها فيها واجتهدوا فيها ١٢ مرقاة.

فمن كان متحرّياً فليصّرها في السبع الا واخر متفق عليه **وعن** ١٩٨٢ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتسوها في
 العشر الا واخر من رمضان ليلة القدر في تسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري **وعن** ١٩٨٣ ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع راسه
 فقال اني اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت فقبل لي انها في العشر الا واخر فمن كان اعتكف
 معي فليعتكف العشر الا واخر فقد آريت هذه الليلة ثم انسيتهما وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتسوها في العشر
 الا واخر والتسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق المسجد فبصرت عيناى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى جهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله
 فقبل لي انها في العشر الا واخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن أنيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم **وعن** ١٩٨٤
 زبّين بن حبّيش قال سألت ابي بن كعب فقلت ان احاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان
 لا يتكل الناس امانه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الا واخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبع
 وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ
 لا شعاع لها رواه مسلم **وعن** ١٩٨٥ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الا واخر ما يجتهد في غيره
 رواه مسلم **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شدّ ميزرته واحبب ليلة واقظ اهله متفق عليه
الفصل الثاني **عن** ١٩٨٦ عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك
 عفو رحيم العفو عاف عني رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه **وعن** ١٩٨٧ ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول التسوها يعني ليلة القدر في تسع بيقين او في سبع بيقين او في خمس بيقين او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذي **وعن** ١٩٨٨
 ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود وقال رواه سفيان وشعبة
 عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر **وعن** ١٩٨٩ عبد الله بن أنيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا أصلي فيها بحمد الله
 فمرني بليلة انزلها الي هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لا بئنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا
 صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصل الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه
 ابو داود **الفصل الثالث** **عن** ١٩٩٠ عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فقلنا اي رجلان
 من المسلمين فقال خرجت اخبركم بليلة القدر فقلنا اي رجلان فرفع يده عن يمينه وعن يساره ان يكون خيرا لكم فالتسوها في التسعة
 والسابعة والخامسة رواه البخاري **وعن** ١٩٩١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل عليه
 السلام في كسبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيد هم يعني يوم فطرهم
 يا اهلهم ملائكتهم فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفي عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يكون اجرة قال ملائكتي عبيدي وامائي

له قوله على عريش هو بيت يسقف من اغصان الشجر كما يجعل للكرم والعريش كل ما يستظل به وكان سقف في مسجده في زمانه من اغصان النخل
 قال الشيخ وذهب الاكثر الى انها في العشر الا واخر من رمضان فمنهم من قال في سبع وعشرين وقيل غير ذلك وعن ابي حنيفة انها في رمضان فلا يدري اية ليلة هي وقد تقدم وتاخر وعندهما
 كذلك الا انها معينة لا تقدم ولا تاخر وفي فتاوى قاضي خان قال وفي المشهور عن انها تدور في السنة فتكون في رمضان وتكون في غيره واجاب ابو حنيفة عن الادلة التي تدل على انها في رمضان
 في العشر الاخر منه بان المراد رمضان الذي طلبها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث يدل عليه عند من تأمل طرق الحديث والظاهر كقولنا ان الذي يطلب املك وانما كان يطلب
 ليلة القدر من تلك السنة كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله ثم حلف لا يستثنى عطف على قال اي حلف ابي جازما من غير ان يقول ان شاء الله مترودا فيه وشعاع الشمس الذي تراه كانه
 جبال مقبلية عليك اذا انشئت اليها والذى ينتشر من ضوئها الذي تراه من كذا رماح بعيد الظلوع قيل معنى لا شعاع لمان الملائكة لكثرة اختلافها وتروها في ليلتها ونزلوا الى الارض وصعدوا بها
 تستر باجنتها واجسادهم اللطيفة ضوئ الشمس كذا في المرقاة والمعات ١٢ **له** قوله شدّ ميزرته كناية عن الاجتهاد في العبادة او عن الاعتزال عن النساء ومباشرة من ولا معنى لارادة حقيقة شد
 الميزر ولا فائدة في بيانها والذي تقر في علم البيان من جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية انما هو بمعنى عدم المانع من ارادته لعدم نصب القرينة المانعة عن ارادته كما في الجاز لا بارادتهما معا لا بطريق
 التوسل والعبور عن الى المعنى المقصود الذي كنى عنه فتدبر المعات ١٢ **له** قوله ان علمت اى ليلة بنده اخبره قوله ليلة القدر والجملة سدرت مسد الغولين علمت
 تعليلها قيل القياس اية ليلة فذكر باعتبار الزمان كما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم اى آية من كتاب الله منك اعظم باعتبار الكلام واللفظ ١٢ مرقاة **له** قوله في تسع بيقين قيل في تسع بيقين محمول
 على الثانية والعشرين وفي سبع بيقين محمول على الرابعة والعشرين وفي خمس بيقين محمول على السادسة والعشرين وفي اثنا عشر بيقين محمول على السابعة والعشرين وفي اربعة بيقين محمول
 واما اذا كان تسعة وعشرين فالاولى على الحادية والعشرين والثانية على الثانية والعشرين والثالثة على الثالثة والعشرين والرابعة على الرابعة والعشرين وهذا الاول لكثرة الاحاديث الواردة في
 الادوار بل نقول لادليل على كونها اولي هذا الادوار فالظاهر المراد من كونها في تسع بيقين المحمول على السابعة والعشرين او الثلث او الاثنين او الواحدة ١٢ معات **له** قوله بايهم
 ملائكة الظاهر ان هذه الملائكة الذين طعنوا في بني آدم فيكون بياننا لظاهر قدرته واحاطة علمه وارادته ١٢ مركات

قضاقریضتی علیهم ثم خرجوا یُجْتَوْنَ^{١٢} الى الداء وعزتی وجرالی وکرمی وعلوی وارتفاع مکانی لأجیب بتم فیقول ارجعوا قد غفرت لکم وبتلت سیاتکم حسنات قال فیرجعون مغفوراً لهم رواه البیهقی فی شعب الایمان باب الاعتکاف

الفصل الاول عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعتکف العشر الاواخر من رمضان حتی توفاه الله ثم اعتکف ازواجه من بعده متفق علیہ **وعن** ابن عباس قال کان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اجود الناس بالخیر وكان اجود ما یكون فی رمضان کان جبرئیل یلقاه کل لیلۃ فی رمضان یعرض علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم القرآن فاذا قیة جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلة متفق علیہ **وعن** ابی هريرة قال کان یعرض علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القرآن کل عام مرة فعرض علیہ مرتین فی العام الذی قبض وكان یعتکف کل عام عشرًا فاعتکف عشرين فی العام الذی قبض رواه البخاری

وعن عائشة قالت کان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعتکف اذنی الی رأسه وهو فی المسجد فأرجله وكان لا یدخل البیت الا بحاجة الانسان متفق علیہ **وعن** ابن عمر ان عمر سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف لیلۃ فی المسجد الحرام قال فأوف ببنذرتک متفق علیہ **الفصل الثاني عن** انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عامًا فلما کان العام المقبل اعتکف عشرين رواه الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجه عن ابی بن کعب **وعن** عائشة قالت کان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفه رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعنها** قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعود المریض هو معتکف فیمرکما هو فلا یعزج یسأل عنه رواه ابوداؤد وابن ماجه **وعنها** قالت السنة علی المعتکف ان لا یعود مریضًا ولا یشهد جنازة ولا یمس المرأة ولا یبأشیرها ولا ینخرج لحاجة الا لملأ ید منه ولا یعتکف الا یصوم ولا یعتکف الا فی مسجد جامع رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه کان اذا اعتکف طرح له فراشه او یضع له سریرة وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجه **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال فی المعتکف هو یعتکف الذنوب ویجزی له من الحسنات کما یل الحسنات کلها رواه ابن ماجه **کتاب فضائل القرآن الفصل الاول عن** عقیق قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خیرکم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاری **وعن** عقیبة بن عامر قال خرج رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ونحن فی الصفة فقال ایکم أحب ان یغدو کل یوم الی بطنان او العقیق فأتی بنا قاتین کوما وین فی غیرا ثم ولا قطع رحم فقلنا یا رسول الله کتنا أحب ذلك قال افلا یغدو واحدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ آیتین من کتاب الله خیر له من ناقتین وثلاث خیر له من ثلاث واربع خیر له من اربع ومن اعدا دهن من الابل رواه مسلم **وعن** ابی هريرة

١ قوله یجئون ای یصیون ویرثون اصواتهم وایدیهم ١٢ مرقة .

٢ قوله ارتفاع مکانی الحکایة عن علو شانہ وظفته سلطانہ والا فالله تعالی منزله عن مکان وما ینسب الیه من العلو والسفل ١٣ طیبی .

٣ قوله وبتلت ای یکتب بدل کل سیرة حسنة فی صحائف الاعمال فضلًا من الله تعالی وهو یمثل ان یم الصالحین ویمثل ان یمکون الغفران للعاصین والتبديل للمطیعین التائبین وهو الاثر لقوله تعالی الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فاذا ماتک تبدل الله سیاتهم حسنات وذل هذا الحديث اشارة بصیفة وبشارة عظيمة الی رجاوان یغفر سیئتهم ویقبل حسناتهم کذا فی المرات ١٢

٤ قوله یعتکف الاعتکاف فی اللغة الملبس والمکث والازوم والاقبال علی شیء وفی الشرع عبارة عن المکث فی المسجد ولزوم علی وجه مخصوص وهو فی الظاهر من مذهب الخفیفة سنة مؤكدة لمواظبة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم حتی توفاه الله تعالی كما هو المقادیر من هذا الحديث والحق ان ثبت ترک الاعتکاف من صلی الله علیه وسلم فی بعض الرمضانات وقیل یتحجب استیجاباً لما کذا والصواب انه علی ثلثة اقسام واجب وهو الاعتکاف المنذور سنة وهو من العشر الاخر وما سواهما مستحب ١٢ المعات مخفراً

٥ قوله اجود ما یكون ای یعرض جبرئیل علیہ السلام وذل ما یکن الزیرج اجود فی نسیته بالنصب وهو ما قال المظهر ما مصدریه ویمجد لان افضل التقنیل انما یضاف الی جمع والتقدير کان اجود اوقاتہ وقت کون فی رمضان ١٢ مرقات

٦ قوله کان یعرض جبرئیل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای یعرض جبرئیل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم القرآن ولانما یقال بین عرض النبی صلی اللہ علیہ وسلم القرآن علی جبرئیل وین عرض جبرئیل علیہ لانه کان یعرض جبرئیل علیہ ثم یعرض سوا علی جبرئیل علی سبیل الدارسة ١٢ المعات

٧ قوله فادف بنذرتک قال الطیبی دل الحديث علی ان نذر الجاہلیة اذا کان موافقاً للحکم الاسلام دجب الوفاء قال ابن الملک ای بعد الاسلام وعلیه الشافی وقال ابو حنیفة لا یصح نذره وقریه دلیل علی ان الصوم لیس شرطاً لصحة الاعتکاف والجواب عن الاستدلال فی الصوم انه قد جاء فی رواية صحیحة ان قال عمران اعتکف لیوماً والجمع بین الروایتین ان المراد باللیل مع یوم او یوم مع لیل کذا فی المرات واللمعات

٨ قوله فی معتکفه المتکف بصیفة المفعول الوضع الذی کان یخلو فیہ عن اعیان الناس ودخل المسجد قبل الغروب ١٢

٩ قوله فلا یخرج ای لا یکتل لان التخرج هو الانسحاب والمیل عن الطریق ١٢ مرقات

١٠ قوله وابن ماجه لا یجوز هذا فی اکثر النسخ المحیة ولوجہ فی نسیته واحدة وكذا ما وجد فی سنن ابن ماجه فی الباب الاحکاف ١٢

١١ قوله وراہ اسطوانة التوبة من اسطوانات المسجد النبوی سمیت به لان ابابا یستحب علیہ عند ما ١٢ مرقة

١٢ قوله من اعداد بن من الابل قیل یمثل ان یراوان اثنتین خیر من ناقتین ومن اعدادها من الابل وثلاث خیر من ثلث ومن اعداد بن من الابل وكذا الراجح والحاصل ان الآیات تفضل علی اعداد بن من النوق ومن اعداد بن من الابل کذا ذکره الطیبی ولوجہ ما قیل انه یتمتع لقوله واثنتین وثلاث واربع ومجموع اعداد بن عائد الی الاعداد التي سبق ذکرها ومن الابل بدل من اعداد بن اوریان یعنی آیتان خیر من عدد کثیر من الابل لان قرلة القرآن تنفع فی الدنیا والاخرة نفعا عظیماً یجملان من الابل والحاصل ان صلی الله علیه وسلم اراد ان یغلبهم فی الباقیات وتزیدهم عن الغالیات فذكر هذا علی سبیل التمثیل والتقریب الی فهم العلیل والالامع الدنیا احقر من ان یقابل بعرفة آیه من کتاب الله تعالی او شواها من الدرجات العلی ١٢ مرقة .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلث
 آيات يقرؤهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الماهر بالقران مع الشفقة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه
 وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل
 واناء النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار ومتفق عليه وعنه ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل
 القمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مراً ومثل المنافق الذي يقرأ
 القرآن مثل لرحانة ريحها طيب وطعمها مر ومتفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة والمؤمن
 الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالقمرة وعنه عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب
 اقواماً ويضع به آخرين رواه مسلم وعنه ابن سعيد الجندري ان أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
 وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأت فجالت فسكت فسكنت ثم قرأت فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحبى
 قريباً منها فاشفق ان تصيبه ولما اخبره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصابه حدث النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحبى وكان منها قريباً فانصرفت اليه ورفعت
 راسي الى السماء فاذا امثال الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة ذنت لصوتك
 ولو قرأت لا أصبحت ينظر الناس اليها لا تتوازي منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجوديل فخرجت على صيغة
 التكلم وعنه البراء قال قال رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطّين فتغشته سحابة فجعلت تدنو و
 تدنو وجعل فرسه يتفرق فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقران متفق عليه و
 عنه ابن سعيد بن المعلى قال كنت صلى في المسجد فدعا عاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ثم اتيت فقلت يا رسول الله
 اني كنت أصلي قل الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا علمتكم اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
 فأخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمتكم اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هو السميع
 المشاني والقران العظيم الذي أوتيت به رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
 مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعنه ابن امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعاً لصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما آتايتان يوم القيمة

القرآن

القرآن

القرآن

١٥ قوله الماهر بالقران ومعنى الماهر بالقران هو الذي يجيد في تلاوته ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كليهما ما والسفرة جمع سافر بمعنى كاتب من السفر بمعنى الكتابة او بمعنى السفر من السفارة والمراد به الماهر بالقران هو الذي يجيد في تلاوته ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعلم اول ما نسخ القرآن وكيل الملكة الكتابون لاعمال العباد وقيل شفق من السفاذ بكسر السين واللام والمراد الملكة
 النازلون بالمراد الله لا صلاح العباد وحفظهم من الآفات والمعاصي والامام المروءة مع كونه في الآخرة فيقال له في الدنيا عالماً بالعلم والمرقات والمعات ١٦ قوله لا حسد الا على اثنين
 الا على اثنين وقيل لو كان الحسد جائزاً لجاز عليها وقال ميرك الحسد قسمان حقيقى ومجازى فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمين مع النصوص الصريحة والصحيحة واما المجازى
 فهو الغبطة وهي تمنى مثل النعمة التي على الغير من غير تمنى زوال عن صاحبها اي الغبطة فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة في مستحبة والمراد في الحديث لا غبطة محمودة الا في
 باتين الخسيتين انتهى يعني فيها واثامها ١٧ مرقة ١٨ قوله مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة كذلك المؤمن الذي يقرأ القرآن
 يكثر بقرائه ويستترجح ان س بصوته ويحسك اشعة انوار القدس من باطنه الى ظاهره حتى يظهر جنانته وحسن في اعيان الناظرين وقس عليه حال التشبيه بين الاخيرة ١٩ المعات ٢٠ قوله
 ربحها طيب الخ اي فالؤمن الذي يقرأ القرآن هكذا من حيث ان الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن تسترجم الناس بصوته ويشتاقون بالاستماع اليه ويتعلمون
 منه مثل الأترجة تسترجم الناس براحتها ٢١ طيبي ٢٢ قوله اقرءوا الزهراوين المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة وقيل
 بعد في المستقبل بل يستمر عليها اسمها ٢٣ مرقات ٢٤ قوله استجبوا الخ دل الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك
 الظلمة النفسانية ونزول الرحمانية والحضور الذوق ٢٥ المعات ٢٦ قوله استجبوا الخ دل الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك
 السلام عليك ايها النبي لا يبطلها وقال البيضاوي اختلف فيه فقيل بذلك لان اجابته لا يقطع الصلوة فان الصلوة ايضاً اجابة وقيل ان دعاءه كان لامراً لا يمثل التاخير للمصلي ان يقطع الصلوة لمصلحة
 وظاهر الحديث يشاسب الاول انتهى ٢٧ مرقات ٢٨ قوله السبع المثاني الام بعد اشارة الى المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة وقيل
 سبع سور وهي الطوال وساجعا الانفال والتوبة فانها في حكم سورة واحدة او الواح السبع وهي سبع صحائف وهي الاسابيع المثاني من التثنية او التثنية فان كل ذلك مثني مكرراً لثبوتها والفاظه وقصده
 ومواعظه ومثني عليه بالبلاغة والاعجاز وسبحر زان يروا بالثاني القرآن فيكون من التبعية فظهر انه صلى الله عليه وآله وسلم حرم ما ذكره في الامعات ٢٩

كأنها غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء واسورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة رواه مسلم وعنه ٢٠١٧ النواس بن ستمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم
القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدّمه سورة البقرة وال عمران كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعنه ٢٠١٤ أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر رأتني
إني آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت لله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر رأتني آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت
الله لا اله الا هو المحي القيوم قال فضرب في صدري وقال لي هذا العلم يا أبا المنذر رواه مسلم وعنه ٢٠١٨ أبي هريرة قال وكلفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني اب فجعل يحثون الطعام فأخذته وقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرجته فخليت سبيله قال أما الله قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذته فقلت لا رفعتك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا اعود فرجته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرجته فخليت سبيله فقال
أما الله قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذته
فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أخرثلث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات
ينفعك الله بها إذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو المحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم
أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال أما الله صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذلك شيطان
رواه البخاري وعنه ٢٠١٩ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قائم عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفح
رأسه فقال هذا باب من السماء فتم اليوم لم يفتح قط الا اليوم فسلم فقال بئس نورين
أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم وعنه ٢٠٢٠ أبي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعنه ٢٠٢١ أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه ٢٠٢٢ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن
رواه مسلم ورواه البخاري عن أبي سعيد وعنه ٢٠٢٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ المصاحف
في صلواتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئني يصنع ذلك فسأله فقال

١٤ قوله صواف جمع صاف وهو
الجماعة الواقعة على الصف ١٢ مرات
١٥ قوله قلت الله لا اله الا هو المحي القيوم فوض الجواب اولادها واجاب ثانيا طلبا لجمع بين الادب والامثال كما هو باب الاحمال ١٢ مرات
١٦ قوله بهنك بلفظ الامر
الغائب بفتح التثنية وسكون الباء وكسر النون وفي بعض النسخ بهنك بالهمزة وهي الاصل وخففت اي يكن العلم بهنك مدحرا صابرة في ذلك انما لا اله الا هو في الحقيقة كان ذلك من تعجز
صلى الله عليه وسلم وتعليمه في الباطن ١٢ المعاني
١٧ قوله ان سيعود فيه اخبار النبي بالغيب بجزء له وتمكن الي هزيمة من اخذ الشيطان كرامته له ١٢
١٨ قوله فرجته لعله لقوله لا
اعود والافق تحقيق كذبه باخبار المخبر الصادق وقيل ظن ان تاب من كذبه ١٢ مر
١٩ قوله انك تزعم لا تعود صفة ثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والغير مقدر اي فيها
كذا في الطي فقول به آخر ثلث مرات يدل على انه في المرة الاولى وعدا بعد عدم العود وبساقط اختصار مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا هريرة كان وكيلها بحفظ زكاة رمضان وترك شيئا من مين
افخذ ذلك الا في منها وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه ان شئ كلامه في العدة ١٢
٢٠ قوله ابشر من الاشارة قوله بنورين سماها نورين لان كل واحدة
نور يضي بين يدي صاحبها او لانما يرشدان الى صراط مستقيم بالتامل فيه والتفكير في معانيه ١٢ مرات
٢١ قوله بحرف منها اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشئ طرفه وكذا بها عن جملة
مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقولك اهدنا الصراط المستقيم وكقولك غفرانك وكقولك ربنا لا تؤاخذنا بنظائره ويكون لنا ويل فيها شئ من هذا القبيل من حمد وثناء
ان يعلى لواءه ١٢ طي
٢٢ قوله كفتاه اي دفعتا عنه الشر والمكره وقيل كفتا من سائر اواراد الليل وقال الطي اي دفعتا عن قائلها شر الحين والاش ١٢ مرات ولغات
٢٣ قوله
من الدجال اي من شره وفي رواية من فتنه الدجال قال الطي كما ان اولئك الفتنية معصومان ذلك الجبار كذلك يعصم الله القاري من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب
والآيات فمن تدبرها لا يفتن بالدجال وهو الذي يبرز في آخر الزمان ويدعي الألوهية لخوارق تظهر على يده كقولك السماء امطري فتمطر لوقتنا ولارض انبتني فتنبت لوقتنا زيادة في الفتنه
ولذلك لم توجد فتنه على وجه الارض اعظم من فتنه ما رسل الله من نبي الا فتنه قومهم وكان السلف يعلمون حديثه الاولاد في المكاتب ١٢ مرات فتمت
٢٤ قوله فخنم بقل هو الله احد
تبركا بقرائته ومجده لتكاد اي يقرأ في الركعة الآخرة بعد الفاتحة من كل صلوة بهذه السورة وقال ابن جرير يخنم قرأته لانه تامة او لما يقرأه بعدها من القرآن بقل هو الله احد اي
يعني كان من عادته ان يقرأ بعد الفاتحة محتملة للصورة كما وسياتي في صورة اخرى في الحديث الذي يليه وهو الاول في الاعتماد لصحة الاسناد ١٢ مرات

لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحب من قرأها ^{عن ٢٠٢٣} انس قال ان رجلاً قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياه ادخلك الجنة رواه الترمذي وروى البخاري ومعهناه ^{عن ٢٠٢٥} عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواه مسلم ^{عن ٢٠٢٦} عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل غفر لي الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يذهب بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وسند كرخي ابن مسعود لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المعراج ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ^{٢٠٢٤} عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحتاج العباد له ظهور وبطن والأمانة والرحم تنادي الأم من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله الله رواه في شرح السنة ^{عن ٢٠٢٥} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي ^{عن ٢٠٢٩} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح ^{عن ٢٠٣٠} ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغل القرآن عن ذكرى ومسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وقل الترمذي هذا حديث حسن غريب ^{عن ٢٠٣١} ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولا م حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسناداً ^{عن ٢٠٣٢} الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاعبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنهايتكون فتنة قلت ما بالخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نيا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو جيل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تنزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقض على أبيه هو الذي لم تنته الجن اذا سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرأنا عجيباً يهدي الى الرشاد فامتابه من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقل الترمذي هذا حديث اسناداً مجهول وفي الحارث مقال ^{عن ٢٠٣٣} معاذ الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه اليس والداة تاج يوم القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل هذا رواه احمد وابوداود ^{عن ٢٠٣٢} عقبة بن عامر قال

له قوله الم ترى الم تعلم وهي

كلمة تعجب وتعجب وقوله لم ير مثلهن قط اي في باب التوذان فيها تعود من الكراهة الظاهرة والباطنة على ابلغ وجه وأكده ^{المعات ١٢} له قوله ثم نفث فيهما الم النفث كالنفث اقل من النفل كذا في القاموس وحقيقة اخراج رزع من الغم مع شيء من الرقيق ثم اخلفوا في توجيه الفاء في قوله فقرأنا يدل على تأخير القراءة من النفث والظاهر العكس فيقول المراتم اراد النفث فقرأ ونفث وقيل الفاء بمعنى الواو وقيل تقدم النفث على القراءة في الفقه للسمرة البطلة وقيل هي سهو من الراوي او الكاتب والظاهر العلم وقدر دوى انه صلعم في مرضه اخذ بيدي عائشة فقرأ ونفث فيهما وامرهما بما امر بهما على جسده الشريف كذا في المهمات وقال الطيبي من ذهب الى تحلية الرواة فقد اخطأ وخاض فيها لا يعينه لما قاس هذا الفاء على ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل ونظائره كثيرة ^{١٢} انتهى مختصراً ^٣ له قوله يحتاج العباد له ظهور وبطن اي يحتاجهم فيما صنعوه واعرضوا عنه في احكامهم وصدودهم وديارهم وعلمهم بسبب مما فظنهم حقوقهم وقد ورد ان القرآن حجة لك او عليك وظهر ما استوى فيه المكلفون من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهم العباد وفيه تشبيه على ان كلامهم يطالب بقدر ما انتهى عليه من علم الكتاب وفهمه ^{١٢} مطلقاً من المعات ^٤ له قوله والامانة والرحم فالقرآن يحتاج والامانة كذا والرحم تنادي ولم يذكر لثاني ما هو من البيان اعتماد على الاول او على الثاني والامانة تحتاج او تنادي ^{١٢} طيبي ^٥ له قوله ورتل اي لا تستعمل في قرأتك في الجنة التي هي لجمود الكثرة والشهود والكبر كعبادة الملائكة ^{١٢} مر ^٦ له قوله الم الف حرف اي سمي الف حرف والا سم ثلثة احرف في فاتحة سورة البقرة يكون عدد الحسات تسعين وفي فاتحة سورة الفيل يكون عددها ثلثين ^{١٢} س ولم ^٨ له قوله يخوضون في الاحاديث الخوض اصله الشروع في الماء والمرور فيه ويستعد للشروع في الامور اكثر ما ورد في القرآن ورواها في الم شروع فيه قوله او قد فعلوها اي انكروا هذه المستعبد وفاضوا في الباطل وفعلوا هذه الفعل الشنيعة ^{١٢} سيد ^٩ له قوله من ترك من جبار اي متكبّر معاند للمؤمنين في الجبار بطريق الاولى قصه الله كسره قطعة قطعة ^{١٢} له قوله ولا يشبع منه الايمان الى الاحاطة بكنهها حتى يقف وقوف من يشبع من مطعم ^{١٢} له قوله ولا يخلق اي لا نزول لذة قرأته واستماع من كثرة التكرار والرواد ^{١٢} له قوله يهدي روي مجمولا اي من دعا الناس الى القرآن وفن المديرة وردى معروفاً كان المعنى من دعا الناس اليه يهديهم ^{١٢} له قوله الفصل اي العاقل بين الحق والباطل ^{١٢} مر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جعل القرآن في اهاب ثم لقي في النار ما احترق رواه الدارمي وعنه ٢٠٣٥ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد تجبث له النار رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث وعنه ٢٠٣٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها شيع من الميثاق والقرآن العظيم الذي أعطيت به رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما أنزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٣٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقروه فان مثل القرآن من تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحة كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكى على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٠٣٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرم المؤمن الى اليه المصير رواية الكريسي حين يصبر حفظ بها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظ بها حتى يصبر رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٣٩ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالقيامة عام انزل منه ايتين ختمهما سورة البقرة ولا تفران في دار ثلث ليل فيقرها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٠ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث ايات من اول الكهف عصم من فتنه الذي جال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٤١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القرآن ليس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه وليس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لانسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه ٢٠٤٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٤ ابن خثعم الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه ٢٠٤٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابوالمقدام الراوي يضعف وعنه ٢٠٤٦ العرياض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السجحات قبل ان يرقى يقول ان فيهن آية خير من الف آية رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسل وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٠٤٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٠٤٨

١٥ قوله لو جعل القرآن في اهاب الخ قيل هذا على سبيل الغرض والتقدير بما لفته في شرف القرآن وعظمته اي من شأنه ذلك على ديرة قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية وقيل المراد النار التي خلقها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك معجزة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من علم الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ١٢ الم ١٢ قوله فاستظهره اي استظهره فظهر بان حفظه عن ظهر قلبه واستظهره طلب المظاهرة وهي العاونة او استظهره اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه والمعنى يحفظ القرآن وطلب من القوة والعاونة في الدين فاحل حلاله وحرم حرامه واحتاط في حفظ حرمته وامتناعه وقيل جميع هذه المعاني مراد بها بديل الفاين قوله ادخله الله الجنة اي في اول الوهلة قوله وشفعه بالتشديد اي قبل شفاعته ١٢ امرات ١٢ قوله قد وجبت له النار اقره الضمير لافظ الكل قال الطيبي فيه رد على من زعم ان الشفاعة انما يكون في رفع المنزلة دون حظ الوزر ١٢ امرة ١٢ قوله فقرأ أي قرأ القرآن مرارا ومسلما ومجودا به طابق الجواب السؤال ١٢ طيبي ١٢ قوله سبع من الميثاق اي يتحمل ان يكون من بيانية او تمعية فيقول ويقال للشافعة السبع الميثاق لانها تنس في كل صلوة اي تبادوا هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراطك عليهم ولا معني غير وقيل من الشاء لافيه من الشاء والدعاء ويقوم على جميع القرآن لاقرن آية الرحمة بآية العذاب ١٢ ملقط من الجمع وغيره ١٢ قوله بالحق ما قال الطيبي كناية عن مقدار الخلق قبل خلقها بخمسين الف مائة كما ورد لاني كتاية الكتاب المذكور بالحق ما لم يزل الخلق اوقات اكلته في الروح والجواران لا يراها التمديد بل مجرد اسبق الدلائل على الشرف والجواز مغايرة الكفاية وهو الاظهر فتر ١٢ امرات ١٢ قوله ليس اي سورة تبارك لان احوال القيامة مذكورة فيها مستقصاة بحيث لم تكن في سورة سواها مثل ما فيها ولذا اخست بالقراءة على الوقي او يكون قرأته انجي قلوب الاجزاء والاموات وتقبلها من الغفلة الى الطاعات والعبادات وما طيب ما ذكره الطيبي انه لا احتواشام قصر على البراهين الساطعة والآيات القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والواهب الفائقة والزواجر البالغة انتهى ١٢ امرة ١٢ قوله اصبح اي دخل في الصباح او صار بعد القراءة قال ابن الملك من مين قرارتها الى الصبح ١٢ امرة ١٢ قوله المسببات بكسر الهاء هي التي انفتحت بسبح وسبح وسبح وهي سورة الاسرار والمديد والحشر والصافات والجمعة والتعاين — ولا على واغنى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر في الليالي وافشاء ساعة الاجابة — في يوم الجمعة ١٢ ملقط من الطيبي والمرقات ١٢ قوله شفعت بالتخفيف خبر ان كذا قال الطيبي والافان قوله ثلثون خبر ان وقوله شفعت خبر ثان وقال في الاشارة شفعت على بناء الجعول مشدوا اي قبلت شفاعتها وقيل على بناء الفاعل مخففا وهذا القرب انتهى وعليه النسخة المقررة المصححة كذا في المرات قال في اللغات ان حل قوله شفعت لرجل على المعنى كما هو ظاهر كان اخبارا من الغيب وان يجعل بمن تشفع كان تحريضا على رجل على العموم كما في تمرة خير من جرادة ١٢

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حجاباً على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعنه ٢٠٢٨** جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ حتى يقرأ القرآن تنزلاً وتبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا في شرح السنة وفي المصاحبيح غريب **وعنه ٢٠٢٩** ابن عباس وانس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل لا اله الا الله تعدل ربع القرآن رواه الترمذي **وعنه ٢٠٣٠** معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعنه ٢٠٣١** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي رواية خمسين مرة ولم يذكر الا ان يكون عليه دين **وعنه ٢٠٣٢** عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٢٠٣٣** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواه مالك والترمذي والنسائي **وعنه ٢٠٣٤** فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئاً اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون فانها برائة من الشرك رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي **وعنه ٢٠٣٥** عتبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذا غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عتبة تعوذ بها فما تعوذت متعوذ بشيئهما رواه ابوداؤد **وعنه ٢٠٣٦** عبد الله بن محبوب قال خرجنا في ليلة مظرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قل ما اقول قل قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شئ رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **وعنه ٢٠٣٧** عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئاً ابلغ عذاب الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي **الفصل الثالث عشر ٢٠٣٨** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن اتبعوا غرائب وغرائب فرائضه وحدوده **وعنه ٢٠٣٩** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم الجنة من النار **وعنه ٢٠٤٠** عثمان بن عبد الله بن اويس الثقفي عن جده قال قال

١ قوله فاعربوا القرآن احد بيوت العرب من وبر او صوف **٢** قوله يمين المانعة

تنفع من عذاب القبر ومن المعاصي التي توجب عذاب القبر ومن ان يناله مكروه في الموقف **٣** امرقات **٤** قوله حتى يقرأ يفيد بظاهره ان كان يقرأ با وقت النوم من الليل فلو قرأها احدى اول الليل لم يكن مقيماً للسنة لكن في هذه الصورة يصدق انه قرأ قبل النوم وان لم يكن وقت النوم فيصدق انه كان لا ينام حتى يقرأ فافهم **٥** قوله تعدل نصف القرآن قال الطبري المقصود من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذ نزلت مشكلاً على ذكر المعاد فقط مستقلة ببيان احواله وفي بعض الروايات انها تعدل ربع القرآن وبيان ان القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واهوال المعاد وهذه السورة مشكلة على الاخير وقل يا ايها الكافرون محتوية على الاول لان البراءة عن الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحد منها ربع القرآن وانما لم يحل على التسوية لئلا يلزم فضل اذا نزلت على سورة الاخلاص انتهى وفيه ان التسوية في سورة الاخلاص ليست بحقيقة فلا بد فيها ايضاً من التاويل **٦** قوله الا ان يكون عليه دين اي على وجه يتعلق به ذنب يكون حقاً من حقوق العباد كمثل في الحياة وعدم وصية في الممات هذا ما سألني وقال الطبري جبل الدين من جنس الذنوب فهو بلا لامة **٧** امرقات **٨** قوله دين لما تقر من ان حقوق العباد مما لا ماسحة فيه **٩** امر **١٠** قوله ثم قرأها به يفيد ان يكون القراءة بعد الاضطجاع الا ان يحمل ثم على الترافى في الرتبة والله اعلم وفي الحديث اشارة الى ان بساكن الجنة وقصورها التي في جانب اليمين افضل من التي في جانب اليسار **١١** امرقات ولغات **١٢** قوله اعربوا القرآن اي بينوا معانيه والتمروا بالاعراب الابانة والافصاح وهذا يشترك فيه جميع من يعرف لسان العرب ثم ذكر ما يخص باهل الشريعة من المسلمين بقوله واتبعوا غرائب وفهم الغرائب بالفرائض من الاحكام والحدود والاشارة لما لا يغيرها حتى السنن والآداب وسماها غريباً لا خفاصاً بها بل الدين اولان الايمان غريب فاحكامه يكون غريب وقال الطبري يجوز ان يراد بالفرائض فرائض الموارث وبالحدود حدود الاحكام او يراد بالفرائض ما يجب على المكلف اتباعه وبالحدود ما يطع به على الاسرار والموافقة **١٣** لغات **١٤** قوله في الصلوة اي كونها منعممة الى عبادة اخرى او كونها فيها بالادب اقرب وبالفسود اخرى **١٥** امر **١٦** قوله من الصدقة وقد اشترط ان العبادة المتعدية افضل من اللازمة لكن ينبغي ان يحض هذا بما ذكر الله تعالى **١٧** لغات **١٨** قوله افضل من الصوم كانه جعلنا افضل من جهة ان في الصوم امساك المال عن نفسه ثم انفاقه عليها وفي الصدقة انفاق على الغير ووجه الفضيلة الصوم المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم كل عمل بشي آدم يضاعف الحسنه بعشر مثلاً الا الصوم فاعلى وانا اجزي به باقية ولا شك ان اختلاف الجهات تعتبر في امثال هذه المسائل والى هذا اشار بقوله والصوم جنة وقال الطبري اذا نظر الى نفس العبادة كان الصلوة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التزويل وشواهد الآثار والاحاديث جارية على تقديره افضل واذا نظر الى كل واحد منها وما يؤول اليه من النعمة لم يشأ كغيره فيها كان الصوم افضل **١٩** لم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي الإجماع في الأربعة في شعب الإيمان و
 عن ٢٠٦٢ أيفع بن عبد الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله أتى سورة القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأتى آية في القرآن قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فأتى آية يا نبى الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من خزانة رحمة الله تعالى من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خيراً من خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي
 وعن ٢٠٦٣ عبد الملك بن عمرو مرسلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي
 البيهقي في شعب الإيمان وعن ٢٠٦٤ عثمان بن عفان قال من قرأ الخصال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعن ٢٠٦٥ مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل رواها الدارمي وعن ٢٠٦٦ جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة باليتين اعطيتهما من كنز الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانها صلوة وقرآن ودعاء رواه الدارمي مرسلاً وعن ٢٠٦٧ كعب بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن ٢٠٦٨ ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢٠٦٩ خالد بن معدان قال اقرءوا والمنجية وهي التي تنزل فانه بلغني ان رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضاً انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم تكن من كتابك فاحمني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأها وقال طائوس فضلتنا على كل سورة في القرآن بسنتين حسنة رواه الدارمي وعن ٢٠٧٠ عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر الفيلة قضيت حوائجها رواه الدارمي مرسلاً وعن ٢٠٧١ معقل بن يسار المزني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاه حبه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرأوها عند موتكم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ٢٠٧٢ عبد الله بن مسعود أنه قال ان لكل شئ سناً ما واث سنن القرآن تسورة البقرة وان لكل شئ لبناً وان لباب القرآن المفصل رواه الدارمي وعن ٢٠٧٣ علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ٢٠٧٤ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة ابداً وكان ابن مسعود يامر بئانته يقرأ بها في

١ قوله الى الف في درجة لمزيد ثواب النظر الى المصحف وحمله وسره وقد جاء ان النظر في المصحف عبادة وان كثير من الصحابة كانوا يقرؤون في المصحف قيل خرق عثمان مصحفين بكثرة قراءته فيها وقال النووي ليس هذا على الإطلاق بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير وجمع القلب اكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل وهذا مراد السلف ويدل كلام الطيبي على ان يتمكن من التفكير والتدبر واستنباط المعاني في صورة القراءة من المصحف اكثر وفي كيفية نظرها المعاني ٢ قوله كثرة ذكر الموت هو الواعظ الصالح ويوافقه الحديث المشهور كثر ذكر الموت بالهبة والمهبة اي قاطعاً ومزجها من الصلاة وقراءة القرآن هو الواعظ الناطق فيما بلسان الحال وبيان القائل يزيلان عن قلوب الرجال او سأل محبة الغير من الجاه والمال ٣ قوله قال قل هو الله احد قد سبق ان اعظم سورة في القرآن فاتحة الكتاب فيعتبر تعدد البهات ففاتحة الكتاب اعظم من جهة جامعيتها المقاصد لقرآن ووجوب قراءتها في الصلوة وكل هو الله احد لبيان توحيد الحق سبحانه وآية الكرسي بجامعية صفاته الثبوتية والسلبية وعظمته وجلالته وخواتيم سورة البقرة لاشتمالها على الدعاء الجاهل مع ليز الدنيا والآخرة والله اعلم ٤ المعاني ٥ قوله جبريل بن نيفراي الحضرمي لودك الجاهلية والاسلام هو من ثقات الشاميين ونيفر بن النون وفتح الغاء وسكون الياء وبالارادة ذكره الزهبي في اسماء الرجال في التابعين وكذا ذكره المعنى فما وقع في بعض النسخ باللام بدل الراء فيفيل فمن تصحيح النسخ ٦ قوله صلوته اي استغفار ودرجة خاصة لقارئها او ما يحسن وهو الاظهر لان الاستغفار دمار فيلزم التكرار ٧ قوله كعب بن كعب من الصحابة كثر ولا يملك من هذا الظاهر انه كعب بن مالك لانه المشهور بهذا الاسم وان كان كعب الاحبار فالله يشهد مرسل وهو يعمل به في الفضائل ٨ قوله انار له في قلبه اوفى قبره اول يوم حشره ويجوز ان يكون لازماً وقوله بين الجنتين فيكون اشراق منور النور فيما بين الجنتين بنور اشراق النور نفسه بالغة ويجوز ان يكون متعبداً والنظر مفعوله وعلى الوجهين فسرت الآية في كل احوال ما حوله ٩ قوله يستين وهو لسان في النسخ لان البقرة افضل سور القرآن بعد الفاتحة اذ قد تكون في الفضول مزينة لا توجد في الفضائل اول خصوصية بزمان او حال كما لا يخفى على ارباب الكمال ١٠ قوله موتاكم اي مشي في الموت او عند قبور موتاكم لانهم اخرجوا الى المغفرة ١١ قوله سورة البقرة اما طولها واحتمالها على احكام كثيرة او لما فيها من الامر بالهدى والبر والرفعة الكبيرة ١٢ قوله عروس العروس يطلق على الرجل والمرأة عند دخول احدهما على الآخر ١٣ قوله من قرأ سورة الواقعة آه قد حض الشارع على بعض العبادات المؤثرة في الامور الدينية التي حصلها ممدومين على الآخرة ويكونوا مشغولين بالعبادة على اي وجه فذلك يورث المنة بها وحبها تقضي الى محبة من اتى بها لان محبة النعم جلية ولذلك امتنانه تعالى بقوله لعلكم بانعام وبنين وجنات وعيون الخ ١٤ المعاني

سورة الفتح هي احب الى ما طلعت عليه الشمس فزيادة المحبة في الفتح لما فيه من البشارة بالفتح والاشارة بالنفخة وفي هذه السورة لاشتمالها على تفسير الامور في كل مصور بقوله ويسرك اليسرى
 وكان صلى الله عليه وسلم يواظب قراءتها في اول ركعة الوتر ويمكن ان يكون مجية النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من قوله تعالى ان هذا الفتح الصالح الادنى صحف ابراهيم وموسى ١٢ مرقة
 ٢ قوله وظلظ لسانى اى ثقلت بحيث لم يطاق عني في تعلم القرآن ولانعلم السور الطوال ١٢ امر ٣ قوله ان يقرأ الحكم الخ فانما كقراءة الف آية في التزويد عن الدنيا
 والترغيب في علم اليقين بالعقبى وقيل وجه ان القرآن ستة آلاف آية وكسروا اذا ترك الكسركانت الالف سدس ومقاصد القرآن على ما ذكره الغزالي ستة ثلثة مهمة وثلثة متممة
 اعداها معرفة الآخرة المشتمل عليه هذه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالآية الفم من التعبير عن سدس القرآن مع انه لو عبر عنه بثلث القرآن صح ١٢ مرقات ٣ قوله اذا انكثرت الخ
 انظاها ان يكون غرضه اظهار الرغبة في تكثيره كما يظهر من قوله اذا انكثرت مع تضمنه شيئا من الاستبعاد فيكون الجواب ان ثواب الله وفضله ورحمته اوسع فارغوا فيه ولا تستبعدوه قال الطيبي اى
 اذا كان على ما ذكرت من ان جزاء عشر مرات قصر في الجنة فانما انكثرت قصورا بكثر قراءة هذه السورة فكلما الطيبي منحصر في التعجب والاستبعاد وما ذكرنا الخ فتر ١٢ المعات ٥ قوله
 لم يحاجه القرآن اى لم يأخذه الله ولم يسأله عن اداء حق القرآن في تلك الليلة والعنطار وزن اربعين اوقية من ذهب او الف دمانا دينار او ملأ مسك الثور ذبا او فضة كذا في
 القاموس والمقصود بالمبالغة في كثرة الثواب والمناسب له عمل على المعنى الاخير ١٢ المعات ٦ قوله اتقاه وادى تفقده وراعه بالمحافظة وادوموا بالتلاوة لتلايد ذهب عن القلب
 ١٢ قوله بئس ما لا مد لهم الخ فانه يشعرون بترك وعدم المبالاة بما يل يقول نسي تحسروا انما الله لان على تفسيره في احراز هذه السعادة وحفظها واحرازها عن التفرح بارتكاب المعصية
 وتادبا مع القرآن العظيم ١٢ المعات ٨ قوله ما اختلفت اى ما دامت قلوبكم ونواظركم مجموعة لذوق قراءته ذات نشاط وسرور على تلاوته ١٢ امر ٩ قوله يتغنى بالقرآن قال الطيبي
 يقال اذن اذا استمع والمرد هنا تقريبه وازوال ثواب والمراد بالتغنى تحسين الصوت وترقيقه وتعميقه كما قال به الشافعي واكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة وتبعه جماعة معناه الاستغناء عن
 الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكسب وقال الازهرى يتغنى به بحمد وحمل التغنى على معنى الاستغناء عن الناس لا يلانم سوق به الحديث وانما يسع حملة على ذلك في قوله ليس
 منا من لم يتغن بالقرآن كما سيذكره انى المرات والمعات واما التكلف بزيادة الموسيقى فمكره واذ ادى الى تغيير القرآن فحرام بلا شبهة وسياق من الاحاديث ما يدل على ذلك ١٢ المعات
 ١٠ قوله بهر تفسير لغنى التغنى المرادنى هذا الباب فان المراد تحسين الصوت وتطيبه وتزيينه وترقيقه وتعميقه بحيث يورث الحشية ويجمع الهم ويزيد الحضور ويحبب الشوق ويرق
 القلب ويوتر في السامعين مع رعاية قوانين التجويد ورعاية اتقان في الكلمات والحروف ١٢ المعات ١١ قوله من لم يتغن قال سفيان بن عيينة اى من لم يستغن بالقرآن من
 الناس فيلغى لمن آتاه الله العلم والقرآن ان يستغنى ويتوكل على مولاه ولا يتكل على الناس وقد ورد الوعيد في القرار الزاخرين لاسراء المتوسلين بالقرآن في العلم الى الانبياء
 ١٢ المعات

١ قوله شاف كاف اى للعليل فى فهم المقصود وكانت لا عجزا فى الظاهر البلاغة **١٢** **٢** قوله على قاص هو من ياتى بالقصة ويطلع القصص على الوساخ والملاوذه من يقص الاخبار ويقرأ آيات القرآن ايضا ويسال الناس فاسترجع عمران اى قال انما الله وانما الهيراجيون لانه بدعة وظنوه معصية وامارة القيامة قوله فليسال الله اى فيطلب من الله تعالى بالقرآن ما شاهد من امور الدنيا والاخرة كالمرااة اذ امر بآية رحمة فليسال من الله تعالى او بآية عقوبة فليستعوذ بالله منها وامامان يدعوا الله تعالى عقيب القراءة بالادعية الماثورة بطريق ان يكون الدعاء فى امر الاخرة واصلاح المؤمنين فى معاشهم ومعادهم كذا فى اللغات واللمعات **١٣** **٣** قوله جاد يوم القيمة اه لما جعل اشرف الاشياء فلم يخلو من الله عز وجل الى انما هو ذرية الى اردتها جاد يوم القيمة فى فتح سورة واسود حاله قال بعض العلماء استجار اليه بالمعازات اهون من استجارها بالمصروف وفى الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مع اسفل داسه ونعله بما ستره لنظفه وروى عن الحسن البصري انه قال البهائم الذى فوق الجبال احسن من العلماء الذين يسيلون الى اللال لانها تاكل الدنيا بالدنيا وهؤلاء ياكلون الدنيا بالدنيا **١٢** مرقاة.

٤ قوله لا يعرف الاطفال الطيبى هذه الحديث وما يروى فى آخر هذا الباب ويطلق ظاهره ان على ان البصيرة اية من كل سورة انزلت كمرة للفصل اقول فى دلالتها على انها جزء من كل سورة كما هو ذهب الشافعى فانه ظاهر نعم يد لان على انما من القرآن انزلت للفصل كما هو ذهبنا والله اعلم **١٢** **٥** قوله وتكذب بالكتاب الاشك ان ما ثبت كونه من كتاب الله يثبتنا تكذيبه كقولنا ان ذلك معلوما قطعاً عنه الصابة خصوصاً على امثال ابن مسعود ووبعدهم ثبت ذلك بالتواتر وقد ادى المجموع ذلك فى القرارات السبع وبعض فى العشرة وان لم يكن ما قرأ ابن مسعود فى هذه القصة من ذلك القيل فاطلاق تكذيب الكتاب المستلزم للكفر تغليظا وتشديداً فلم يحكم بارتداه والله اعلم كذا فى اللغات **١٣** **٦** قوله مكتب الوحى اى غالباً لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعاً وعشرين من ثمم الخلفاء الماربعة كذا فى المواهب **١٢** **٧** قوله وصدد الرجال اى الحفاظ منهم فان قيل كيف وقع الشك باصحاب الرقاع وصدد الرجال قيل لانهم كانوا يبدؤن عن تأليف معجز ونظم معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبى صلعم عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه ما مونا وانما كان الخوف من ذهاب شئ من صحيحه قال والذين جمعوا القرآن بان حفظوه كله فى زمان صلعم اربعة كلم من الانصار اى بن كعب بن زيد بن ثابت هذا معاذ بن جبل والوزيد وفى رواية ذكر الوالداء منهم كذا فى المرقاة ونقل السيوطى عن الحادث المحاسن كتابه القرآن ليست محدثه فانه صلى الله عليه وسلم كان يار بكتابتها ولكنه كان مقرئاً فى الرقاع وغيرها وانما امر الصدوق بنسبها من مكان الى مكان مجتمعاً وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن جتثرا فجمعها جميعاً ودربطها بخيط حتى لا يضيع منها شئ وقال الخطاى انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن فى المصحف لما كان يرقبه من ورودنا سح لبعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بغوته صلى الله عليه وسلم العلم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاد وعده الصادق بثمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصدوق بن مشورة عمره والكلام فى كتابه مخصوصه على صفة مخصوصه وقد كان القرآن كله كتب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع فى موضع واحد والمرتب السور ولهذا قال المالك جمع القرآن ثلث مرات اهداها بحفرة النبى صلى الله عليه وسلم وانرج بسند بن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن فى الرقاع ان قال البيهقى يشهد ان يكون المراد تأليف ما نزل من الآيات مقروءة فى سورها وجمعها فيما بانشارة النبى صلى الله عليه وسلم والثانية بحفرة ابي بكر بن زيد بن ثابت هذه الرواية المذكورة فى الكتاب الثالث جمع عثمان جميع الصحابة ففسخها فى المصاحف وكتبها بلفظ قرئش وارسل الى كل امة من امة ما نسخوا كما فى الحديث الا ترى وقال ابن جرير كان ذلك فى سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لتثبيت ان يذهب من القرآن شئ يذهب ابه حمله لانه لم يكن مجموعاً فى موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات فى القرارات حين قرءوا بلفظهم على اتساع اللغات فادى ذلك الى تحليلة بعضهم بعضاً واقتصر من سائر اللغات على لغة قرئش محتجاً بان نزل بلغتهم وان كان وسع فى قراءته بلفظ غيرهم دفعا للخرج والمنشقة فى ابتداء الامر اى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقصر على لغة واحدة **١٢** **٨**

نَزَّهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلْتُ بِهَا حَفْصَةَ إِلَى عَثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
 ابْنُ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عَثْمَانُ لِلرُّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 فَاصْطَبُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَأَنْزِلْ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا انْتَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عَثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ
 إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمَصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَهُمْ بِأَسْوَأِهِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مَصْحَفٍ أَنْ يُحَرِّقَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ
 ابْنُ زَيْدٍ بِثَابِتٍ أَنَّهُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْ تَأْتِي مِنَ الْحِزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 سَلَّمَ يَقْرَأُهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خَزِيمَةَ بِنْتِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا وَاللَّهُ عَلَيْهِ
 فَالْحَقْنَا بِهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمَصْحَفِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ^{٢١١٥} ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ لِعَثْمَانَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا لِي لَنْفَالٍ وَهِيَ
 مِنَ الْبَثْنَانِ وَلِي بَرَاءَةٌ وَهِيَ مِنَ الْمَثْنِ فَقَرَأْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ مَا
 حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عَثْمَانُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزِلُ عَلَيْهِ السُّورَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَكَانَ
 إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا فَانْزِلَتْ عَلَيْهِ
 الْآيَةُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتْ الْآيَاتُ تَنْزِلُ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةٌ مِنْ
 إِخْرَاقِ الْقُرْآنِ نَزُولًا وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَهْلُهَا مِنْهَا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قُرِئَتْ
 بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَكْتُبْ سَطْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابُو دَاوُدَ كِتَابَ الدَّعَوَاتِ
الفصل الأول عَنْ^{٢١١٦} أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَةً
 وَإِنِّي أَخْتَبِئْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ نَأْتِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 لِلْبُخَارِيِّ أَقْصَرُ مِنْهُ وَعَنْ^{٢١١٧} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِي فَأَنَا أَنَا بَشَرٌ
 فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَذِيَّتُهُ شَتْمُهُ لَعْنَتُهُ جَلْدَتُهُ فَاجْعَلْهَا لِي صَلَوةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تَقْرُبُنِي بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ^{٢١١٨}
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ لِلَّهِمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَتَّتَ أَرْحَمِي أَنْ شَتَّتَ أَرْحَمِي أَنْ شَتَّتَ وَلِيَعْفُ
 مَسْئَلَتُهُ أَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا مُكْرَهَ لَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ^{٢١١٩} قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَتَّتَ وَلَكِنْ لِيَعْفُ وَلِيَعْظِمَ الرِّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظِمُهُ شَيْءٌ اعْطَاهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ^{٢١٢٠} قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يُدْعُ بِأَتَمِّ وَقَطِيعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَجِبْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَا يَسْتَجِبُ
 قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُو الدَّعَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ^{٢١٢١} أَبِي الدَّادِ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بَطْنِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ كُلِّمَا دَعَا أَخِيهِ
 بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَمْ يَمُتْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ^{٢١٢٢} جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْعُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِظَاءُ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَأَمَّا مُسْلِمٌ
 أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عِظَاءُ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَأَمَّا مُسْلِمٌ

أما قوله وفي السبع المثاني وهي السبع الطول وقوله وفي من المثاني وهي السورة تزيده على ما نزل به في قوله تعالى ما يلي المثاني وهي السورة
 لأنها شبيهة بما كانت بعد ما نزل بها في السورة تزيده على ما نزل به في قوله تعالى ما يلي المثاني وهي السورة تزيده على ما نزل به في قوله تعالى ما يلي المثاني وهي السورة
 أقصر من الثانية ثم بعد ذلك يرد إلى الجعل لم تكتبوا بيننا باسم الله الرحمن الرحيم فكانت سال سواي فاجاب عثمان انها سورة واحدة فصيح التسمية بالسبع المثاني التي السبع الطول ولم يصح كتابه بالسورة
 بيننا لكنهم وضعوا فاصلة بالياء لكان الاختلاف ولا يشبهه فافهم ١٢ المعات ٢ قوله ما ياتي عليه الزمان اي الزمان الطويل لا ينزل عليه شيء ودعاياني عليه الزمان وهو اي النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والواو للحال ينزل بالثانيه معلوم وبالتذكير مجزول ١٢ مرقات ٣ قوله وضعت في الخصال الطويل في العلم من جوابه ان الانفال والبراءة نزلا منزلة سورة واحدة وكما كانت
 السبع الطول بها ١٢ قوله كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئا على جهة الاستكاثرة قال النووي اجمع اهل الفتاوى في الامصار
 في جميع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان تركه افضل استسلاما ما قال جماعة ان دعا المسلمين فحسن وان خص نفسه فلا قيل ان وجد باعشا
 للدعاء استحباب والا فلا ودون الفقهاء طواهر القرآن والسنة والاحبار الواردة عن الانبياء صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين ١٢ مرقات ٥ قوله لكل نبي دعوة مستجابة المضموم من
 سياق الحديث ان جرت العادة الالهية بان ياذن كل نبي بدعوة واحدة لا منه يستجيبها فكل نبي دعا في الدنيا فاستجيب له واذن في سترت وادخرت دعوتك لا تشفع اعني يوم القيمة فدعوتك
 تقسب في ذلك اليوم من مات على الايمان ١٢ المعات ٦ قوله لن تخلق في المقصود والمبالغة في الطلب والقبول وتحقيق الربا كانه عند لا ينفق قوله فاما انا بشر فاني فاغضب نادوا في
 بعض الاحيان بحكم البشرية ١٢ المعات ٧ قوله لا تادبوا فيقال نعم زيد بن ثابت الامري كبير عليه وعسرا لا يعظم عليه اعطاشي ١٢ مرقات ٨ قوله ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اقدرني
 على قتل فلان وهو لم يقطع رحم نحو اللهم باعد بيني وبين ابي فمؤقتين بعد ثم قوله ما لم يستعمل في قوله ما لم يستعمل لكن ترك تشبها على استعمال كل من القيد اي يستجاب ما لم يستعمل ١٢ مرقات ٩
 قوله ولك بمنزل فيه التفات ادا استحباب الشدة عاتك في حق الجيب ولك بمنزل ١٢ مرقات ١٠ قوله لا توافقوا مني ولا داعي وعلة النسي اي لا تدعوا على من ذكر كيدا لتوافقوا
 من الله ساعة اي ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنسب على انه مفعول ثان في نسخة بالرفع على انه نائب الفاعل يسأل اي ما يعني من خير او شر ان استعمل في الجزية فيجيب بالرفع
 عطاء على يسأل اي هو يستجيب لكم اي فتنه ١٢ مرقات

وذكر حديث ابن عباس أتت دعوة المظلوم في كتاب الزكاة **الفصل الثاني** عن ٢١٢٣ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعن ٢١٢٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه الترمذي وعن ٢١٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢١٢٦ سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا الدعاء رواه الترمذي وعن ٢١٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما نزل به من قبلك فيعملكم عبدا لله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢١٢٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدع عبدا الا اتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله فالدعاء ما لم يدع باثما او قطعة رحمة رواه الترمذي وعن ٢١٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العباد انظارا للفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يعضب عليه رواه الترمذي وعن ٢١٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعنى احب اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي وعن ٢١٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكن الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٤ مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله فاستلوه ببطون ائكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون ائكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابوداود وعن ٢١٣٥ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفيرا رواه الترمذي وابوداود والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢١٣٦ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يستسبحهما وجهه رواه الترمذي وعن ٢١٣٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابوداود وعن ٢١٣٨ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وابوداود وعن ٢١٣٩ عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة فاسترني ان لي بها الدنيا رواه ابوداود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن ٢١٤٠ ابي هريرة قال قال

١- قوله الدعاء هو العبادة المستعمل في لغة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان الذين لا يتكبرون عن عبادتي سيدخلون جنهم واخرين والاراد بالدعاء وهو الدعاء والحق في العبادة ان الدعاء ليس بواجب والوعيد انما هو على الاشكال فانهم ١٢ المعصيات ٢- قوله الدعاء هو العبادة الخ بالعلم نفى العظم والبراع وشبهة العيين وخالف كل شيء وانما كان الدعاء كذلك لان حقيقة العبادة هو الخضوع والتذلل وهو حاصل في الدعاء واشد المعصيات ٣- قوله لا يرد القضاء الا الدعاء كان من الغنى في اثر الدعاء في دفع البلاء حتى لو امكن رد القضاء لمحصل بالدعاء وقيل المراد رد القضاء تهوينه او تيسيره لا منعه حتى كان القضاء النازل كان لم ينزل وقيل المراد بالقضاء ما يرد العبد من نزول المكره ويترقاه فاذا وفق له اراد دفع الشدة عنه والكل تكلف وحقيقة المعنى ان المراد القضاء الذي علق رده به وجعل سببا له فان قلت فاما هذه الكلام وما جرى به القضاء كما ان لا محالة قلت لعل المراد من الدعاء والبيان في مثل ما ذكر في اول الحاشية والبراع لم قوله ولا يزيد في العمر الا الدعاء في قوله لا يرد القضاء زيادة في حصول البركة بالبركة في زيادة في الدعاء في الدعاء ٤- قوله وما لم ينزل بان يصرفه عنه ويدفعه منه او يمهده قبل النزول بتأييد من عنده يخفف معارضا ذلك اذا نزل به قال الغزالي فان قيل فاما هذه الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء بسبب لرد البلاء وجود الرحمة كما ان الترس بسبب دفع السلاح والماء بسبب لزج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السم فيدفعه ان كذلك الدعاء والبلاء وليس من شدة الاعتراض بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى في سورة النساء ولياخذوا حذرهم واسلحتهم فقد ردت الامر وقد رتب في الدعاء من الغوائد من حصول القلب والافتقار وهما نهاية العبادة ونهاية المعرفة ٥- قوله مثل ما سأل ونزل القلب من الشدة لان مع الضرر ايم من جانب النفع ٦- قوله انظارا للفرج اي ما نزل به بلا فرك الشكاية وصبر وانظار للفرج فهو افضل العبادة ٧- قوله لم يسأل الله اي استكبارا واستكفا فاذا هو مبالغة لانه يجب ان يسأل والافهم السؤال استسلاما بقدر الله مقام حال كما عرف ٨- قوله العافية المراد بالعافية السلامة عن جميع الافات الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرة ٩- قوله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا موقنين بانه تعالى يجيب الدعاء لان فيه صدق الجواب والمكره لا ينجب راجيه وقد يقال ان معناه كونوا على حالة تستحقون بها الجواب وذلك باستجماع شرائط الدعاء واو البلاء ١٠- قوله فاسترني ان لي بها الدنيا اي تبركا كما نانا من النور والاجابة وايضا لئلا يلوم الذي هو اشرف الاعضاء واقره ١١- قوله الجوامع من الدعاء اي الجامعة لخير الدنيا والاخرة وقيل هي ما كان لفظه قليلا ومعناه كثير ١٢- قوله دعوة غائب لغائب ذكرها كلها تأكيد او اشارة الى ان غيبة كل من الداعي والمرد له مؤثرة في الاجابة ١٣- قوله كلمة اي كلاما اراد بالكلمة ما سبق وهو قوله اشركنا بالجملة اذ غيره ولم يصرح به توقيا عن الغاخر ١٤-

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول رب عزتي لا تضربك ولو بعد حين رواه الترمذي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث عشر** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شئشع نعله اذا انقطع زاد في رواية عن ثابت البناني مرسل حتى يساله الملح وحتى يساله شئسعه اذا انقطع رواه الترمذي **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يري بياض ابطيه **وعنه** سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعه خذاً منكبه ويدعو **وعنه** السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسمم وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في الدعوات الكبير **وعنه** عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك خذاً ومنكبيك انجوها والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهاال ان تبتدئ يديك جميعاً وفي رواية قال والابتهاال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مبالي وجهه رواه ابوداود **وعنه** ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايديكم بئدة ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الى الصدر رواه احمد **وعنه** ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احداً فدعا له يدي نفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح **وعنه** ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوه بعبادة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدي ثلث امان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكث قال الله اكثر رواه احمد **وعنه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لمن دعوه المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصد ودعوة المجاهد حتى يفقد ودعوة المريض حتى يبرء ودعوة الاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه الفصل الاول** عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الاحقهم بالملائكة وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جهنم فقال سيد هذا جهنم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذين يذكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم **وعنه** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه

له قوله يرفع الله فوق الغمام كناية عن ايصالها الى مسعد القبول والاجابة ويفتح بصيغة المجهول مؤشرا الى المعنى المذكور في فتح الدعوة المظلوم ابواب السماء المعات **٢** قوله ولو بعد حين الميم يستعمل لطلق الوقت وستة اشهر ولاربين سنة والله اعلم بالمراد والمعنى لا اضيقه فكل ولا ارد عليك ولو مضى زمان طويل **٣** قوله دعوة الوالد لولده او عليه لم يذكر الوالد لان حقها اكثر فعداها اولى بالاجابة اولان دعوتها عليه غير مستجابة لانهما ترحم ولا تريد بهما عليه وقوله ودعوة المسافر فتمثل ان يكون دعوتهم من احسن اليه وبالشر على من اذاه لان دعاءه لا يخلو عن الرقة **١٢** مرقة **٤** قوله شئشع نعله الشئشع احد سائر النعل وهو الذي يدخل بين اصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشددة في الزمام والزام السير الذي يدخل فيه الشئشع طيب قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله من علامات العزفة ان لا تسال عن انكبت قلت او كثرت الامن الله سبحانه **١٢** المعات **٥** قوله مسح وجهه آه خبر كان واذا ظرفت وقال الطيبي رحمه الله تعالى ان على انه اذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح وهو قيد حسن لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعوك كثيرا كما في الصلوة والطواف وغيرهما من الدعوات الماثورة وبر الصلوات وعند النوم وبعد الاكل وامثال ذلك ولم يرفع يديه لم يمسح بها وجهه **١٢** مرقة **٦** قوله المسئلة اي ادب السؤال ان ترفع يديك مزار منكبيك لان العادة فيمن طلب شيئا ان يبسط يديه الى الكف الى المدعول وادب الاستغفار ان يشير باصبع واحدة وهي السبابة سبب النفس الامارة والشيطان والتعوذ منها الى الله تعالى والابتهاال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه كذا في القاموس وفي مجمع البحار الابتهاال ان تمد يديك واصلة التفزع والمباذنة في الدعاء والسؤال وقال الطيبي ولعل المراد من الابتهاال في الحديث دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس عن المكروه **١٢** المعات **٧** قوله بدعة يعني رفعك فوق صدوركم وانما ادنى اكثر الاحوال من غير تميز عن الاحوال المذكورة في الحديث السابق بدعة لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان حاله صلى الله عليه وسلم مقلقاتا تارة فتارة كما ذكر قوله على هذا قدر نعمها ابن عمر الى الصدوق فانه اياه بقوله وفعله ولذلك فسر الراوي بقوله يعني الى الصدر **١٢** المعات **٨** قوله دعوتهم اي بخصوصها او من جنسها في الدنيا ان قدر دعوتهم فيها **١٢** مر **٩** قوله اذا نكث اي من الدعاء لعظم نواذره اقول كان ظاهره النصب لكن ضبط بالرفع في جميع النسخ الحاضرة المصححة المقررة المتعاقبة من نسخة السيد جمال الدين وغيره ولكن يشترط في الرفع ارادة معنى الحال من الفعل الداعل عليه اذن وهو غير ظاهر اذا المتبادر من قوله نكث اي الدعاء بعد ذلك اللهم الا ان يقال الادمال الجوة او جعل الاستقبال في معنى الحال مبالغة في الاستعمال **١٢** مر **١٠** قوله حتى يفقد بالفاء والقاف من الفقهاء من مزب اي حتى يفرغ من الجهاد ويفقد اسبابه وفي بعض النسخ حتى يقعد من القعود وفي بعضها يقفل اي يرجع من القفل **١٢** المعات **١١** قوله سبق المفردون اي المفردون انفسهم عن اقرانهم المميزون احوالهم عن احوالهم فيل اللفظ **١٢** مرقة **١٢** قوله مثل الحي والميت نف ونشر ترتب قلمي تزيين ظاهره بنور الجبوة والقرنات التام فيما يريد وباطنه بنور العلم والادراك كذلك الذكر من ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذكر ظاهره باطل وباطنه باطل وقيل موقع التشبيه التفع لمن يواليه والمنظر من يداويه وليس كذلك الميت ويمكن ان يقال في الحديث اشارة الى ان مدامة ذكر الى الذي لا يموت يورث الحياة الحقيقية التي لا تفسد كما قيل اولياء الله لا يموتون وكان يمتثلون من دار دار **١٢** مرقة

مآجة الفصل الثالث عشر ^{۲۱۶} **عن** ابی سعید قال خرج مغویة علی خلقه فی المسجد فقال **أجلسکم** قالوا **أجلستنا** نذکر الله قال **الله** ما **أجلستکم** الا **ذلك** قالوا **الله** ما **أجلستنا** غیره قال **اما** انی **لم** **استخلفکم** **تمهمة** **لکم** وما **کان** **احد** **من** **نزلنی** **من** **رسول** **الله** **صلی** **الله** **علیه** **وسلم** **اقل** **عنه** **حدیثا** **منی** **وان** **رسول** **الله** **صلی** **الله** **علیه** **وسلم** **خرج** **علی** **خلق** **من** **اصحابه** **فقال** **ما** **أجلستکم** **ههنا** **قالوا** **أجلستنا** **نذکر** **الله** **ونحمد** **ه** **علی** **ما** **هدانا** **للاسلام** **ومن** **یه** **علینا** **قال** **الله** **ما** **أجلستکم** **الا** **ذلك** **قالوا** **الله** **ما** **أجلستنا** **الا** **ذلك** **قال** **اما** **انی** **لم** **استخلفکم** **تمهمة** **لکم** **ولکنه** **اتانی** **جبرئیل** **فاخبرنی** **ان** **الله** **عزوجل** **یباهی** **بکم** **الملائكة** **رواه** **مسلم** **وعن** ^{۲۱۷} **ع** عبد الله بن بسر ان رجلا قال یا رسول الله ان شریع الاسلام قد کثرت علی فأخبرنی بشئ اتشبهت به قال لا یزال لسانک رطباً من ذکر الله رواه الترمذی وابن مآجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب **وعن** ^{۲۱۸} **ع** ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ای العباد افضل وارفع درجة عند الله یوم القيمة قال الذاکرون الله کثیرا والذاکرات قلیل یا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دما فان الذاکر الله افضل منه **رواه** **احمد** **والترمذی** **وقال** **هذا** **حدیث** **غریب** **وعن** ^{۲۱۹} **ع** ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشیطان جائم علی قلب ابن ادم فاذا ذکر الله خیس واذا غفل وسوس رواه البخاری **تعلیقا** **وعن** ^{۲۲۰} **ع** مالک قال بلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول ذاکر الله فی الغافلین کالمقاتل خلف الفأرین وذاکر الله فی الغافلین کفصن اخضر فی شجر یابس **وفی** **روایة** **مثال** **لشجرة** **الخضراء** **فی** **وسط** **الشجر** **وذاکر** **الله** **فی** **الغافلین** **مثل** **مصباح** **فی** **بیت** **مظلم** **وذاکر** **الله** **فی** **الغافلین** **یوریه** **الله** **مقعدا** **من** **الجنة** **وهو** **حی** **وذاکر** **الله** **فی** **الغافلین** **یغفرله** **بعد** **دکل** **فصیر** **واجم** **الفصیر** **بنوادم** **والاجم** **الهائم** **رواه** **ترمذی** **وعن** ^{۲۲۱} **ع** معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملاً انجی له من عذاب الله من ذکر الله رواه مالک **والترمذی** **وابن** **مآجة** **وعن** ^{۲۲۲} **ع** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی یقول انما مع عبدي اذا ذکرني وتحركت شفتاه رواه البخاری **وعن** ^{۲۲۳} **ع** عبد الله بن عمر عن النبي صلی الله علیه وسلم انه کان یقول لکل شخصالة وصقالة القلوب ذکر الله وما من شئ انجی من عذاب الله من ذکر الله قالوا ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا ان یضرب بسیفه حتی ینقطع رواه البیهقی فی الدعوات **الکبیر**

کتاب اسماء الله تعالی الفصل الاول ^{۲۲۴} **عن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة **وفی** **روایة** **وهو** **وتریجبت** **الوتر** **متفق** **علیه** **الفصل الثاني** ^{۲۲۵} **عن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی تسعة وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة **والذي** **لا** **الله** **الا** **هو** **الرحمن** **الرحیم** **الملک** **القُدُّوس** **السلام** **المؤمن** **المُهیم** **الغنی** **الغفار** **المتکبر** **الحالک** **الباقی** **المصور** **الغفار** **القهار** **الوقار** **الرزاق** **الفتاح** **العلیم** **القابض** **الباسط** **الخافض** **الرافع** **المعز** **المذل** **السمیع** **البصیر** **الحکم** **العدل** **اللطیف** **الخبیر**

له **قول** **الله** **قد** **محدث** **حرف** **القسم** **فی** **نصب** **بالایصال** **وقد** **بجهر** **الله** **فعلن** **کذا**

ثم ادخلت حرف الاستفهام فمد وقيل حرف الاستفهام صار بدل من حرف القسم فجاء ويره جواز النصب بل هو الغالب والبرشاذ وادخل حرف الاستفهام في الجواب بطريق التشاكك **المعات** ^{۱۲} **له** **قول** **تمهمة** **لکم** **ما** **کذب** **بل** **اروت** **التابعة** **والمشاکلة** **ما** **وقع** **منه** **صلی** **الله** **علیه** **وسلم** **مع** **الصحابه** **۱۲** **مرقاة** **له** **قول** **اتشبهت** **به** **ای** **التخلق** **به** **من** **عبادة** **جامعة** **غير** **شاکلة** **ما** **لغة** **فی** **مکان** **دون** **مکان** **دون** **زمان** **دون** **زمان** **دون** **مال** **من** **قیام** **وقعود** **واکل** **وشرب** **ومخالطة** **واعتزال** **وشباب** **ودهر** **وغير** **ذلك** **ویكون** **جائراً** **عن** **بقیة** **مشتعل** **علی** **کلیتها** **۱۲** **مرقاة** **له** **قول** **الذاکرون** **قیل** **المراهم** **المراهم** **علی** **ذکره** **وفکره** **والقانون** **بالطاعة** **والمواظبون** **علی** **شکره** **وقیل** **المراهم** **الذین** **یا** **تون** **بالاذکار** **الواردة** **فی** **السنة** **فی** **جميع** **الاجال** **والاوقات** **۱۲** **مرقات** **له** **قول** **کالمقاتل** **خلف** **الفارین** **شبه** **الذاکر** **الذی** **یذکر** **الله** **من** **جماعة** **لم** **یذکر** **وايما** **لما** **بهذا** **الذی** **یقاتل** **الکفار** **بعد** **فرار** **اصحابه** **منهم** **فالذاکر** **تأخر** **لینفذ** **الشغل** **وبازم** **له** **والغافل** **مقود** **منهم** **منهم** **ثم** **شبه** **بالغصن** **الاخضر** **الذی** **یعد** **للاثمار** **والغافل** **بالیابس** **الذی** **یهب** **الاخراق** **ثم** **شبه** **ثالثا** **بالمصباح** **فی** **مجرد** **کونه** **مضیاً** **فی** **نفسه** **والغافل** **فی** **مجرد** **الظلمة** **قوله** **وهو** **حی** **جملة** **حالة** **لعل** **الارادة** **ما** **لما** **شفقة** **او** **نزول** **الملائكة** **عند** **الشرع** **لقوله** **تعالی** **ان** **الذین** **قالوا** **ربنا** **الله** **ثم** **استقاموا** **فتمنزل** **علیم** **للملائكة** **ان** **لا** **تنحوا** **فواولاهم** **نوا** **ابشروا** **بالجنة** **التي** **کنتم** **توعدون** **۱۲** **مرقات** **له** **قول** **انما** **مع** **عبدی** **ای** **بالاعانة** **والتوفیق** **والرحمة** **والرعاية** **وقیل** **المیة** **کنایة** **عن** **الشرف** **والقرب** **لما** **وردنا** **جالیس** **من** **ذکر** **فی** **کما** **یقال** **فلان** **جالیس** **السلطان** **ای** **مقر** **مشرق** **عنده** **والحدیث** **المعنی** **لم** **یقل** **هو** **جلیس** **قوله** **تحرك** **بی** **ای** **بذکر** **ی** **شفقته** **قال** **الطیبی** **وفیه** **من** **المبالغة** **ما** **لیس** **فی** **قوله** **اذا** **ذکر** **فی** **باللسان** **بما** **اذا** **کان** **الواو** **للحال** **واما** **اذا** **کان** **للمخف** **فی** **محمل** **الجمع** **بین** **الذکر** **باللسان** **وبالقلب** **وبما** **ان** **اولی** **اولی** **لان** **المؤثر** **انما** **فع** **هو** **الذکر** **باللسان** **مع** **حضور** **القلب** **واما** **الذکر** **باللسان** **والقلب** **لا** **هو** **قلیل** **المجد** **وی** **۱۲** **مرقاة** **له** **قول** **من** **احصاها** **ای** **امن** **بما** **اوعدها** **او** **قرأها** **کلمة** **کلمة** **علی** **طریق** **الترتیل** **تبرکاد** **واخلاصا** **واحفظ** **مبانیها** **وتخلق** **بجانیها** **۱۲** **مرقاة** **له** **قول** **تسعة** **وتسعون** **فان** **قلت** **ما** **وجهر** **الاسماء** **فی** **التسعة** **والتسعين** **والافعال** **والاضافات** **والسلوب** **اکثر** **من** **ذلك** **قلنا** **اسماء** **الله** **توقیفیه** **علی** **المد** **سب** **المختار** **ولعل** **التوقیف** **ورد** **بهذه** **الاسامی** **وهذا** **الجواب** **غير** **مرضی** **لان** **التوقیف** **ورد** **باسامی** **سواها** **فالتمس** **فی** **الجواب** **ان** **الحدیث** **الوارد** **فی** **المحضر** **یشتمل** **علی** **فصیة** **واحدة** **لا** **علی** **فصیتین** **فی** **مختصر** **اسماء** **الله** **تعالی** **فی** **هذا** **العدد** **باعتبار** **بذه** **الناس** **المذكورة** **وهی** **ان** **من** **احصاها** **دخل** **الجنة** **کالمک** **الذی** **له** **الف** **عبد** **مثلاً** **فیقول** **القائل** **ان** **للمک** **تسعا** **وتسعين** **عبدان** **من** **استغفرهم** **لم** **یقاوم** **الاعداد** **فیکون** **التقصیر** **لجل** **حصول** **الاستغفار** **بهم** **اعلم** **ان** **اسماء** **الله** **تعالی** **توقیفیه** **یعنی** **انه** **لا** **يجوز** **ان** **یطلق** **اسم** **ما** **لم** **یاذن** **له** **الشرع** **وان** **کان** **الشرع** **قد** **ورد** **بإطلاق** **ما** **یراد** **فیه** **والیراد** **ههنا** **الشرع** **الاشعری** **وقالت** **المعتزلة** **والقاضي** **الیه** **بکر** **الباقی** **ان** **ذلك** **جائز** **بطریق** **العقل** **فما** **يجوز** **العقل** **تضاف** **بسمانه** **به** **ما** **جاز** **التسمیة** **به** **الامام** **الشرع** **من** **ذلك** **او** **اشعر** **نقص** **۱۲** **المعات** **مختصراً**

المأجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرزوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المُقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ٢١٤٨ **بُريدة** أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم اني استئلك يا نك انت الله لا اله الا انت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
لم يكن له كفواً أحد فقال دعاه الله بأسماء الأعظم الذي اذا سئِلَ به أعطى واذا دُعِيَ به اجاب رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** ٢١٤٩
انس قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يُصلي فقال اللهم اني استئلك بأن لك الحمد لا اله الا انت
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَنَّانُ يَدُكَ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الله بأسماء الأعظم
الذي اذا دُعِيَ به اجاب واذا سئِلَ به أعطى رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه **وعن** ٢١٥٠ **اسماء بنت يزيد** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وَالْهَيْكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَقُلْ أَتَى عَلَى
الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه والدارمي **وعن** ٢١٥١ **سعد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم دعوة ذي النون اذا غار به وهو في بطن الحوت لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لم يدع به رجل مسلم في
شئ الا استجاب له رواه أحمد والترمذي **الفصل الثالث** **عن** ٢١٥٢ **بُريدة** قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد عشاءً فاذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراراً قال بل مؤمن مني قال وابوموسى الاشعري
يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمعه لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعوه فقال اللهم اني اشهدك انك
انت الله لا اله الا انت احد الصمد الميبد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله بأسماء
الذي اذا سئِلَ به اعطى واذا دُعِيَ به اجاب قلت يا رسول الله اخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخٌ صديقٌ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين باب ثواب التسبيح
والتحميد والتهليل والتكبير **الفصل الاول** **عن** ٢١٥٣ **سمرة بن جندب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر لا يضرك بآيهن بدأت رواه مسلم **وعن** ٢١٥٤ **ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم **وعن** ٢١٥٥ **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله الرشيد اى الذى تنساق تدابيرها الى غاية ما على سنن السداد من غير استنفاد واسترشاد وهو
 الذى ارشدا الخلق الى مصالحهم اى هدايتهم اليها وادلتهم عليها ١٢ مرقة **١٦** قوله اعظم قيل الاعظم هذا معنى العظيم لان جميع اسماء عظيم وقيل كل اسم هو اكثر تعظيما للتعالي فهو اعظم من ما هو اقل تعظيما
 فالرحمن اعظم من الرحيم لانه اكثر مبالغة ولفظه الله اعظم من الرب لانه لا شريك له في تسميته لا بالامانة ولا بغيرها بخلاف الرب ١٢ مرقات **١٧** قوله اجاب السؤال ان يقول العبد اعظمنى فعلى
 والبرهان ان ينادى ويقول يا رب فيجيب الرب تعالى ويقول ليك يا عبدى ففى مقابلة السؤال الاعطاء وفى مقابلة الدعاء الاجابة وهذا هو الفرق بينهما ويذكر احداهما مقام الاخر ايضا
 فتدبروا اعلم انه قد ورد احوال من العلماء فى الاسم الاعظم فقال قائل بن اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض ونسب هذا الى الاشعري والباطلانى وغيرهما وحل هو لادما ورد من
 ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وقال ابن جبان الاعظمية الواردة فى الاخبار والمراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك يعنى ليس فى ذاته زيادة عظيمة بل ذلك باعتبار امر خارج ولا بحث فيه
 فتدبر وقيل انه مما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وقد عينة بعضهم نظاها وادرونى الاحاديث ١٢ الم مختصرا
١٨ قوله وفا تحته آل عمران بالجهر على انها ما قبلها بدلان وجواز الرفع والنسب ودوجها ظاهرا ١٢ مر **١٩** قوله قال واليوموسى الاشعري قال الطيبى قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والى ان اياموسى الخ وقال ابن حجر اى قال بريدة فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واليوموسى اى والى ان الذى يقر اولادى غنى ان كلا القولين بعيد من المرام والنظاها وذكرنا
 من التقديم فى تقرير الكلام وتحريم النظام فان الرجل الاول منكر غير معروف فيجمل ان تكون قرأته منكر من القول وزورا ولهذا استفهم حاله ودينه صلى الله عليه وسلم واما اليوموسى الاشعري
 فمن اجل انه الصحابة فظن النفاق والرياء مستبعد جدا ١٢ مرقة **٢٠** قوله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اشعاب ان الباعث له على الموافاة هو محمد بن عبد الله بن محمد بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعتمده لاحد ولو كان ذلك ايضا ليس فيه باس لان تبشيره به من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة ليس فيه محل عجب او تزكية للنفس ١٢ المعات
٢١ قوله افضل الكلام قالوا هو محمول على كلام البشر والا فالقرآن افضل من الكل فان قيل بهذه الكلمات من القرآن قلنا الثلاث الاول وجدت فى القرآن دون الرابعة وقد يروى
 انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحانه الشجرة قوله لا يعزك بايهن بدأت لان كلامها مستقل فيما قصد بها من بيان جلال الله وكماله لكن لهذه الترتيب
 معان متناسبة لان الناظر فى معرفة الله بعد تنزيهه تعالى ثم بعد النعم والكلمات كلها ثابتة لله سبحانه ثم ينكشف له التوحيد ثم عجزه عن شئ وتوحيده تعالى كذا قيل ١٢ المعات

يا محمد اقرأ أميتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله
 ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب أسناداً **ع ٢٢٠٥** يسيرة وكانت من المهاجرين
 قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسليم والتهيل والتقديس واعتقدن بالانامل فأنهن مسولات
 مستنطقات ولا تغفلن فتتسبن الرحمة رواه الترمذي وأبو داود **الفصل الثالث عشر ٢٢٠٦** سعد بن ابوقاص
 قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر
 كبير والحمد لله كثير وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم فقال فهو لأولي رب فبالي فقال قل
 اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وأرزي في وعافني شك الراوي في عافني رواه مسلم **ع ٢٢٠٧** انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم مر على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر تساقط
 ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **ع ٢٢٠٨** مكحول عن أبي هريرة قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فأنها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا
 قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناها الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بأسناده
 بمتصل ومكحول لم يسمع عن أبي هريرة **ع ٢٢٠٩** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذلك على كلمة من تحت
 العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله تعالى **ع ٢٢١٠** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذلك على كلمة من تحت
 ع ٢٢١١ ابن عمر أنه قال سبحان الله هي صلوة الخلاق والحمد لله كلمة الشكر ولا إله إلا الله كلمة الإخلاص والله أكبر
 تملأ ما بين السماء والأرض وإذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله قال تعالى أسلم واستسلم رواه رضين باب الاستغفار
 والتوبة **الفصل الأول ع ٢٢١٢** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أني لا استغفر الله وأتوب إليه
 في اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخاري **ع ٢٢١٣** أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أني لا استغفر الله وأتوب إليه
 في اليوم أكثر من سبعين مرة رواه مسلم **ع ٢٢١٤** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى

له قوله انما قيعان تقع قارع وهي الارض المستوية
 الخارية من الشيروا وتشكل بان يدل على ان ارضها خالية عن الاشجار والقصور وهو غلات مدلول الجنة والجنة والجنة على انفسها قيعان والاشجار
 فيها مغروسة بجزء الاعمال او المراد ان الاشجار فيها لما كانت لاجل الاعمال في كانه غرسها بها فافهم **ع ٢٢١٥** قوله وان غراسها سبحان الله والحمد لله
 اي ليس بتراب الارض من نحو البذر لينبت بعد ذلك وإذا كانت تلك التربة طيبة وما بها عذب كان الغراس الطيب لاسيما والغرس الكلمات الطيبات وهن الباقيات الصالحات
 سبحان الله والحمد لله والمعنى العلم بان هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة وكثرة اشجار منزل فيها لان كل ما كرر بانبت لاشجار يندد بها قال ابن الملك يعني ان هذه الكلمات تورث
 قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهى **ع ٢٢١٦** قوله كما يتساقط ان جعل صفة مصدر ممدود لم يبق المطابقة بين المصدرين ولجعل مالا من الذنوب استقام ويكون تقديره
 تساقط الذنوب مثبها تساقط الورق كذا حققه الطيبي وقال الشيخ في النعمات اقول لما كان المقصود به بيان مال الكلمات وفضلها ونحوه اعني في اوراق الشجرة بيان سقوطها الاسقاط
 العصا اي بان قال كما قال فافهم **ع ٢٢١٧** قوله ادناها الفقر وفي نسخة ادناها اي احط السبعين وادنى مراتب الانواع نوع مفردة الفقر والمراد الفقر القلبي الذي جاء في الحديث كاد الفقر ان
 يكون كفر لان قائلها اذا تصور معنى هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن في قلبه ان الامر كله بيد الله وان لا يقع ولا ضرر الا منه ولا عطاء ولا منع الا به فبصر على البلاد وشكر على النعماء وفوض امره الى رب
 الارض والسماء ورضى بالقدر والعناء وحاصل زبدة الاولياء وعمدة الاصفياء **ع ٢٢١٨** قوله من تحت العرش قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز ان يكون ابتداءية
 اي تلك الكلمة ناشئة كانه من تحت ومن في كنز الجنة بيانها ولو جعل العرش سقف الجنة جاز ان يكون من كنز الجنة بل ان قوله من تحت العرش انتهى والمعنى انها من كنوز المعنوية العرشية
 وذخائر الجنة العالية العلوية لان كنوز القانية الحسية والسفلية **ع ٢٢١٩** قوله كلمة الاخلاص اي كلمة التوحيد الموجبة لاخلص قائلها من النار **ع ٢٢٢٠** قوله الاستغفار طلب المغفرة
 وهو المستغفر بغيره ستره وغفر الله له عليه وعفاه واستغفره اياه طالب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصية والندم منها من حيث انها معصية مع ممدق العزم بقلبه على ان لا يعود
 وقضاء ما فات فيما يمكن قضاءه في حقوق الله ودر المظالم في حقوق العباد وقد رتب التوبة الى الله تعالى ويقال تاب الله تعالى عليه يعني دفعه للتوبة او رجع اليه بفضله وقبوله او رجع من
 التشديد الى التخييف او من الخطر الى الاباحة **ع ٢٢٢١** قوله والتوبة التوبة هي الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر او من الغيبة الى المسود ثم هي اهم مقاصد الشريعة
 واول مقامات سالكى الآخرة **ع ٢٢٢٢** قوله ليغان على قلبى اي يطيق ويغشى او يستر ويغشى وقد تكرر العلماء في بيان معنى هذا الحديث وتاديله وحق لهم ان يشرحوا في ذلك فانه
 لا مجال لاحد ان يعرف حقيقة القلب المستطوي وما يطرأ من المال وعلى ما قيل فيه فقول بالنظر والتبين الاما وقع في لوان بعض المحققين من العارفين من نوره المبين ونقل من
 كلامهم ما ذكرنا في ذلك ففيل ان ذلك كان بسبب امته وما اطلع عليه من انوارهم بده وكان يستعظم كنهه قالوا وقيل ان بسبب اشتغال من النظر في امور امته ومصالحهم ومجاريه الاعاء
 حتى يرى انه قد شغل بذلك وان كان اعظم طاعة واشرف عبادة من طاعة مالي مقامه ودرجته وقدره بده وخلص قلبه وسبته عن كل شئ سواه كان يعد ذلك ذنباً يستغفر منه وقيل قد
 يكون هذا الغيب يسكنه التي يغشى قلبه واستغفاره انما العبودية كما قال الا ان يكون عبد اشكورا وقال بعض الصوفية هذا غيب النوار لا غيب الاغيار كما قال بعض العارفين من انه كان يكشف
 على قايمة الشريعة في كل ساعة من انوار صفات الحق وكان يترقى في كل آن في هذه التجليات ويعد بعد الترقى الى درجته العفوق متعجباً بمشابهة ذنب يستغفر منه وبكذا حال قلبه صلى الله عليه وسلم
 والى ابد الاباد **ع ٢٢٢٣** قوله تعالى توبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون فالتوبة واجبة على الناس كلهم **ع ٢٢٢٤**

١٥ قوله سيد الاستغفار استغفر لفظ السيد من الرئيس المقدم الذي يجرد عليه في الموضع لهذا الدعاء الذي هو جامع للمعاني كلها ١٢ سيد
١٦ قوله وانا على حدك اي ما عاهدت على ما عاهدت الي من امرك وتمسك به فتجنز ذلك في التوبة والاجر عليه واشترط الاستقامة
١٧ بالجزع والقصور عن كنه الواجب في حق تعالى ويجوز ان يراد بالعبادة ما في قوله تعالى واذا خذ ربك الخ قوله البوء بك اي التزم وارجع واقر يقال يادبر اي التزم ورجع به ١٢ سيد
١٨ قوله من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يخطر بالبال والمديث مقتبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفي الحديث اما تسليمة للمذنبين
١٩ فزولوا منزلة المتقين او اراد بالمستغفرين التائبين فهم من المتقين اولان الملازمين للاستغفار لما حصل لهم مغفرة الغفار فكانهم من المتقين قال الطيبي من دأوم الاستغفار وفاقام بحقه كان
٢٠ متقيا ١٢ مرقة قوله كل بني آدم خطاء قيل اراد الكل من حيث هو كل او اراد ان كل واحد خاطئ واما الانبياء صلوات الله عليهم فاما مخصوصون عن ذلك ولما انهم اصحاب
٢١ الصغار والاول اولي فان ما صدر عنهم من باب ترك الاول او يقال الزلات المنقولة عن بعضهم محمولة على الخطأ والنسيان من غير ان يكون لهم قصد الى العصيان ١٢ مرقة **٢٢** قوله التائبون
٢٣ اي الرجاعون اي بالتوبة من المعصية الى الطاعة وباللانية من الغفلة الى الذكر ١٢ مرقة **٢٤** قوله نكته سوداء اي حدثت فكانت تامة والنكته الاثرو في نسخته بالنسب فالضير راجع
٢٥ الى السيئة المدلول عليها باذن ١٢ مرقة **٢٦** قوله وعزتك اي اقسم بجزئك التي لا ترام قوله لا ابرح اي لا ازال اغوصني بنى آدم بغير العزة وكسر الواو اي اسلم قوله وعزتك ومبالى
٢٧ وارتفاع مكاني اي علو مرتبتي ورفعة مكانتي ١٢ مرقة **٢٨** قوله ما استغفروني اي ما دامت ادواهم في اجسادهم كما يغفم من سياق الحديث فيفهم منه ان التوبة والاستغفار في حالة الغفلة
٢٩ لان حال الحيوة الا ان يتيه بتأدية اداء الاختيار ١٢ المعات **٣٠** قوله سال بفتح العين وتشديد السين المسلمين صوابي معروف ١٢ مرقة **٣١** قوله عرضة الراديه المبالغة
٣٢ في انفتاح باب التوبة ١٢ المعات **٣٣** قوله ميرة سبعين عاما قيل الراديه المبالغة في انفتاح باب التوبة وكون الناس في نسخته واسعة منها وهذا دليل وصريح الايمان ان يؤمن بها
٣٤ تاويل والعلم عند الله ١٢ المعات **٣٥** قوله لا تقطع البهجة المراد بالبهجة بهنا مجازة الذنوب والانتام والاطلاق الذي ميرة بالخروج عن موطن الطبيعة ومستقر النفس والمراد بقوله حتى تقطع
٣٦ التوبة اي ينتهي حكم الله تعالى وشريعته بقبول التوبة وذلك عند طلوع الشمس من مغربها وقال الطيبي مجازة الذنوب والخطايا عين التوبة فيلزم التمسك ارفحجب ان يحمل على البهجة من مقام لا يتمكن
٣٧ فيه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله تعالى فقد بر ١٢ المعات **٣٨** قوله والاخر يقول مذنب قال المتطهر اي يقول الاخر ان مذنب ويحتل ان يكون معناه ويقول النبي صلى
٣٩ الله عليه وسلم لاخر مذنب القول ويمكن ان يقال ان المعنى والاخر منك في الذنب يطابق قوله مجتهد في العبادة لان القول كثيرا ما يبره عن الافعال المتشعبة بحسب المقام كما قال الطيبي
٤٠ وقال في المرقاة قول المتطهر هو الاخر يقول يقول فانه ليس لزيادة فائدة على القول الاول ولا يحتاج الى حسن المقابلة ايضا بان يقال مجتهد في المعصية كما قال الطيبي وفي دايه بقوله لان القول
٤١ الخامة لا دخل للقول ج في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام فالظاهر ان العدول عن قوله والاخر مذنب بادخال يقول بينهما لان ينسب القول اليه مراعاة للادب مع لعله صلى الله عليه وسلم
٤٢ بانه عنده في غفران ذنبه ولله النكته بعينها قال مجتهد في العبادة ولم يقل سال او عاهد ١٢

مَنْ ذَنْبٌ فَيَجْعَلُ يَقُولُ أَتَصْرَعَانِ فِيهِ فَيَقُولُ خَلْفِي وَرَأَيْتِي حَتَّى وَجَدْتُهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ فَقَالَ أَقْصِرْ فَقَالَ خَلْفِي وَرَأَيْتِي
 ابْعَثْتَ عَلَى رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا وَلَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ فَقَالَ
 لِلْمَذْنُوبِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخَرِ اسْتَطِيعَ أَنْ تَحْظَرَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي فَقَالَ لَا يَأْتِي قَالَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ إِلَى النَّارِ وَإِلَى النَّارِ وَاحِدٌ
 وَعَنْ ٢٢٢٦ إسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم لا يقنطوا
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يَبْقَى رِوَاةُ أَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِي شَرْحِ السَّنَةِ يَقُولُ
 بِدَلِّ يَقْرَأُ وَعَنْ ٢٢٢٧ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا اللَّيْمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ تَغْفِرَ تَحَابُّوهُ
 عَبْدُكَ لَا أَكْتَابُهُ رِوَاةُ التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٢٢٢٨ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ أَهْمُ هَدِيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهَدْيَ أَهْدِيكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقَرَاءُ الْأَمْنِ اغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْضَكُمْ كُلُّكُمْ
 مَذْنُوبٌ الْأَمْنُ عَاقِبَتُهُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي وَلَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَحَيْكُمْ
 مَيْتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَيَأْبِسُكُمْ اجْتَمِعُوا عَلَيَّ اتَّقَى قَلْبُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا لَدَ ذَلِكَ فِي مَلِكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ
 وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَيَأْبِسُكُمْ اجْتَمِعُوا عَلَيَّ اشْتَقَى قَلْبُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ
 أُولَكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطَبَكُمْ وَيَأْبِسُكُمْ اجْتَمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطِيَتْ
 كُلُّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي الْأَكْبَادِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ أِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا ذَلِكَ بَأْنِي جَوَادًا جَدًّا فَعَلَّ أُرِيدَ
 عَطَانِي كَلَامِي وَعَذَابِي كَلَامِي أَمْرِي لَشَيْءٍ أَذْأَرْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ رِوَاةُ أَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٢٩ أَنَسِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ هَوَاهِلَ لِلتَّقْوَى وَاهِلَ لِلْمَغْفِرَةِ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ أَنَا أَهْلُ أَنْ اتَّقَى فَمَنْ اتَّقَانِي فَأَنَا أَهْلُ أَنْ اغْفِرَ
 لَهُ رِوَاةُ التِّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ٢٢٣٠ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ إِنَّ كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ بِتِ
 اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ رِوَاةُ أَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٣١ بِلَالِ بْنِ يَسَارٍ
 زَيْدُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرِ
 اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبَ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ رِوَاةُ التِّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ دَاوُدَ هَلْ
 بَيْنَ يَسَارٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **الفصل الثالث** عَنْ ٢٢٣٢ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أُنِّي لِي هَذِهِ فَيَقُولُ بِاسْتَغْفَارٍ وَلَكَ لَكَ رِوَاةُ أَحْمَدَ وَعَنْ ٢٢٣٣
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَالْغَرِيقِ الْمَتَغَوِّثُ يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ
 وَأَوْجَحٍ أَوْ صَدِيقٍ فَإِذَا لَحِقَتْهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِثَالَ
 الْجِبَالِ وَإِنْ هَدَيْتَهُ الْأَحْيَاءُ إِلَى الْأَمْوَاتِ اسْتَغْفَرُوا لَهُمْ رِوَاةُ الْبَيْهَقِيِّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ ٢٢٣٤ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ قَالَ

له قوله اذ يروا به خطا بالعلماء الموكلين بان اذ اولئك الملك والجمع للتعظيم او كبره كان جمع

قوله الى ان رحتي يذوق العذاب يزداد على عزوره وعجبه العجاب ولادلالة في الحديث على كفره يكون مغلدا في النار واغرب ابن الملك حيث قال لو خاله النار كان مجازاة له على قسمه بان الله لا يغفر
 للمذنب ذنبه لانه جعل الناس اثنى عشر من رحمة الله وحكم بان الله يغفر ١٢ مرة **له** قوله ولا ياتي به يمتثل ان كان من الآية ففسخ ويحتمل ان يكون من قوله صلى الله عليه وسلم
 كما تفسير ١٢ مر **له** قوله الا اللهم اي الصغار في قول الله تعالى الذين يمتثلون كباثر الائم والفواشح الا اللهم ان ربك واسع المغفرة ١٢ **له** قوله ان تغفر اللهم له والجمع لفتح الجيم
 وتشديد الميم مجي الكبر العظيم والبيت لامية ابن الصلت انشده النبي صلى الله عليه وسلم والمنقح عنه صلى الله عليه وسلم انشاء الشعر انشاده وهو الصحيح اي من شأنك غفران الذنوب الكبيرة الكثيرة
 ففعلنا عن الصغار لانها لا يخلو عنها احد وانها مكفرة بالمحسنة ١٢ **له** قوله الامن عافيت يدل على ان العافية هي السلامة عن الذنوب وهي الكل افرادها قوله رطبكم ويابسكم قيل المراد به
 اهل البحر والبر وقيل عبارة عن الاستيعاب وقيل ارادته لو فرض كون الشجر والجرا نسا ادا قول والله اعلم يحتمل ان يراد به الرطب واليابس لانهما على ان خلق الجن من النار
 والانس من الماء وليريد ما ورد في الحديث المذكور في الفصل الاول عن ابى ذر وجنكم وانكم وقوله ذلك باني حواما جداشارة الى مجموع ما ذكره من الاول والآخر بالنسبة الى الاخير والماجد
 الى قبله او لكل في الكل فافهم ١٢ المعات **له** قوله ما جدي واسع العطاء قال النبي الما جدي من الجولولان المجد سعة الكرم فتورق ١٢ مرة **له** قوله انا اهل ان اتقى
 بالامانة وميفة المبول اي انا بغير حقيق بان يتقى العباد من الشرك في ديننا فوامن عذابي ١٢ **له** قوله يقول رب اغفر لي بتقدير ان اي كنا نعد قوله رب اغفر لي الا يدل على ان
 استغفاره صلعم كان بلفظ الدعاء وقد وجوه على قول القائل استغفر الله لانه ان كان غافلا ولا يهيا في ذلك يكون كذبا بخلاف الدعاء فانه قد يتجاسر اذا صادف الوقت وان كان مع الغفلة
 كذا قالوا هذا معنى على ان قوله استغفر الله خير من ان يكون انشاء هو الظاهر وقد ورد في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه نعم بركة فمن سواه
 صلى الله عليه وسلم ١٢ المعات **له** قوله مولى النبي الخ بدل من زيد ليس به زائد من عارضة ولما سانه ١٢ مر **له** قوله باستغفار ذلك هذا احد منافع النكاح واعلم اواحد
 الاشياء الثلاثة التي تلتحق المؤمن من حسناته وعمله بعد موته كما جاز في الحديث ١٢ المعات **له** قوله من اب اوام تخصيص ببعض من يرى منه الغوث ويتوقع الدمار والاستغفار
 اكثر من سواه والافالحكم عام كما قال في آخر الحديث ولم يذكر الولد في هذا الحديث لكونه معلوما مقررا مذكورا في الامادي ١٢ المعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى النسائي في عمل يوم وليلة
 وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين إذا أحسوا استبشروا وإذا ساءوا استغفروا
 رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا ثين أحدهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخضر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه
 وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اي بيده فذنبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعافه وشرابه فوضع راسه فنام
 تومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه
 فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده لموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زادة وشرابه فالتفت اشد فرحاً بتوبة العبد
 المؤمن من هذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف على
 ابن مسعود ايضا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن اليقين التواب وعن
 ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
 لا تقنطوا الآية فقال رجل فمن اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات وعن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليغفر لعبد ما لم يقح الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت
 النفس وهي مشركة روى الحديث الثلاثة احمد وروى البيهقي الاخير في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعجل به شيئا في الدنيا شحاً عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي
 في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمثل الذئب
 له رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب اليمان وقال تفرد به التهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقوفا قال
 التائب توبة والتائب كمن لا ذنب له **باب الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي شئت غضيبي وفي رواية غلبت غضيبي متفق عليه

له قوله طوبى اي الى الله الطيبة والعيشة الراضية

او الشجرة المشهورة في الجنة العالية ۱۲ مر **له** قوله استغفروا لان ظاهرا المقابلة ان يقال واذا اساءوا وادوا ما عدل عن الداء الى الدوا اياما الى ان مجر والخرن لا يكون مقبلا وانما يفيد
 اذا جئنا الى الاستغفار المزيل للامراض ۱۳ مر **له** قوله في ارض دوية يفتح الدال وكسر الواو وتشديد با وتشديد التاء بعد با وفي رواية وادوية وهي ايضا تشديد ياء الياء الارض القفر والفاقة
 الى دية وقيل ذلك لابال الالاول الفارقة بدل في التسمية كالطائي في طي وفي القاموس الدود الدوية والدوية وتخفف الغلاة ومملكة بفتح ميم وسكون باء وكسر لام وفتحها موضع ملاك
 وروى بلفظ اسم فاعل كذا في مجمع البحار وقال القاسمي عياض مملكة بفتح الميم واللام كذا ضبطناه اي يملك فيها ساكنها بغير زاد ولا ماد ولا راحلة ۱۴ المعات **له** قوله او ما شاء الله قال الشيخ
 الحديث الدلوي الظاهر ان من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اي او ما شاء الله من العذاب والبلاد غير الحر والعطش وقال الطيبي اما شك من الراوي والتقدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك او قال ما شاء الله او تنويع اي اشتد الحر او ما شاء الله من العذاب انتهى والظاهر ان اوجع الواو هو تعميم بعد تخصيص اي وما شاء الله بعد ذلك اذا القول بالتشويج يوم ان الحر والعطش خارجان
 مما اشار الله وحاشا لله ۱۵ مر **له** قوله فالتفت اشد فرحاً به اي من فرح هذا الرجل قوله براحلته وزاده فكذا فذلك القصة اعيدت لتأكيد القضية وفي هذا الحديث اشارة لطيفة في عبارات
 ميفة وهي ان الرجل روح انسان نزل من جنة الروحية العليا الى جنة البدنية السفلى في ارض الدنيا الدنية وهي الفاخرة والمملكة الروية مع راحلته من قالب البدن الذي هو محل الفرح والخرن
 عليها طعافه وشرابه اي تعجب تحصيلها وكذا الانتفاع بما فقام تومة غفلة عما خلق له فاستيقظ من غفلة وانتم من رقدتم وهذه البيضة اول منزل من منازل السائرين وقد ذهبت راحلته اي مركبه
 وادبته البدنية الى مرغى الشهوات النفسية فطلبها الروح غاية الطلب ليرد بها من التعب الى المطلب حتى اذا اشتد عليه الحر والشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الى طريق الوطن فانام على
 طريق الاتباع فوضع راسه على ساعده لموت فاستيقظ من تومة الغفلة فاذا راحلته عنده حاضرة راجعة الى رب عليه المعامر وشرابه ۱۶ الطيبي **له** قوله الا ومن اشرك لولا الواو حملت الاعلى
 الاستغفار في حروف تنبيه وغفران الماشر اك يكون بالتورية ونبذ الازنا في عموم الآية بان الله تعالى لا يغفر الذنوب ۱۷ المعات **له** قوله لا يلدل اي لا يبادي بالند شيئا بالاشراك ولا يتجاوز
 عنه الى غيره ۱۸ **له** قوله كمن لا ذنب له اي في عدم الموازنة بل قد يزيد عليه بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطيبي في المايق ان القص با كمال مبالغة كما يقال زيد كالاسد
 اولا شك ان المشرك التائب ليس كالنبي المعصوم وتعقبه ابن جرير ان المرائين لا ذنب له من هو عرضة له لكنه حقا من فخرج الانبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه قلت فالخلاص لغضبي
 واختلفوا فبين عمل ذنوبا وتاب منها ومن لم يعملها اصلا ايها افضل فليل الاول لان توبة بعد ان ذاق لذات المعصية تدل على انه اعلى صدقا واغوى لمانا لانه باشر المانع ثم تركه بخلاف الثاني
 وقيل الثاني لانه لم يندس بالمعاصي بخلاف الاول ۱۹ مر **له** قوله انتم توبة يعني اعظم اركانها الزماتة اذ توبت عليها بقية الاركان من القطع والغرم على عدم العود وتدارك الحقوق ۲۰
 مر **له** قوله لما قضى الله الخلق اي حين قدر الله خلق المخلوقات وحكم بطور الوجودات او حين خلق الخلق يوم الميثاق او بعد خلقهم ۲۱ مر **له** قوله سبقت غضيبي وذلك لان
 انذار رحمة الله وجوده وانذار علم المخلوقات كلها وهي غير متناهية بخلاف اخر الغضب فانه ظاهر في بعض بني آدم بعض الوجوه كما قال تعالى ولان تعدوا نعمته الله لا تحصوها وقال عزالي احييت به
 من اشاء ورحمتي وسعت كل شئ وايضا تهادون العباد وتقصيرهم في اداء شكر نعماء تعالى اكثر من ان تعدو تحصى ولو لو اخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة فمن رحمة ان يبتقيهم ويرزقهم
 ويغفرهم بالظهور ولا يوافهم بهذا في الدنيا وظهور رحمة في الآخرة قد تكفل ببيان الحديث الا في فاذا لا شك في ان رحمة تعالى سابقة وغالبة على غضبه ۲۲ المعات

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس واليهاءم
والهوام في ما يتعاطفون وهما يتراحمون وهما تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده
يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها هذه الرحمة **وعنه** ۲۲۵۳
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر
ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد متفق عليه **وعنه** ۲۲۵۴ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
اقرب الي احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري **وعنه** ۲۲۵۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضرة الموت اوطى بنيه اذ مات فخرقوه ثم اذروا
نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قد راى الله عليه ليعذب بئذ عذابا لا يعذب به احد من العالمين فلما مات فعلموا ما امرهم
فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه
وعنه ۲۲۵۶ عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسلي اذا
وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته بطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اثرون هذه طارحة ولدها
في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه **وعنه** ۲۲۵۷ ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقني الله منه برحمته
فسدد دواقرها واغدا واوروحا وشئ من الدجنة والقصد القصد تبلغه متفق عليه **وعنه** ۲۲۵۸ جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل احدكم عمله الجنة ولا يخرج من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم **وعنه** ۲۲۵۹ ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد
القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثابة الا ان يتجا وز الله عنها رواه البخاري
عنه ۲۲۶۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبه الله له عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبه الله له عند عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبه الله له عند حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبه الله له سيئة واحدة
متفق عليه **الفصل الثاني** **عنه** ۲۲۶۱ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل
السيئات ثم يعمل لحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى
فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة **وعنه** ۲۲۶۲ ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص
على المنبر وهو يقول ولئن خاف مقام ربي جنتان قلت وان زني وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولئن خاف مقام ربي
جنتان فقلت الثانية وان زني وان سرق يا رسول الله فقال لثالثة ولئن خاف مقام ربي جنتان فقلت الثالثة وان زني وان

له قوله ان الله

مائة رحمة الخ المراد انواعها العظيمة التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المثل لبيان المقصود تقريبا الى فهم الناس او هو من قبيل قوله ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
في ان المعبر باعتبار هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مثير الى انما ليست من الامور الطبيعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها
بالذكر لان وجود الترحم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم ايناسهم وايتلافهم ولذلك سميت وجوها كذا في الرقاة والمعات ۱۲ **له** قوله لو يعلم الخ الحديث سياقه لبيان صفتي اللطف
والرحمة والغضب وعدم بلوغ احد الى كنهها فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهير رحمة الله ما عند الله من القربا طمع احدهم الجنة وكذا في الكافرين وهذا مقصود آخر لاينا في سبقة رحمة على غضبه بالمعنى
الذي سبق ۱۲ المعات **له** قوله شراركم نعمة الشراك هو احد سبورات النعم والحديث تمثيل بقربها من الناس لان سبب دخولها السعي من العبد وعلم الله بمنجز ۱۲ **له** قوله لئن قدر
الله قدر ذكر والحمد لله الكلام توجيهاً وتاويلات قال القاضي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتحقيق وهو المشهور ورواه بعضهم قدروا واختلف في هذا الحديث فقيل هذا الرجل مؤمن لكنه جهل صفته من
صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جابل سبقة بل هو كما فرام لا وقيل قدره بها بمعنى قدر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجا بل العارف ومن خرج
الشك باليقين كقوله تعالى انا انا اياكم على يدى اوفى مثل ميين كذا في المعات ۱۲ **له** قوله الا ان يتقني الله رحمة ومعنى الاستثناء اي لا يتقني على الا ان يرغمي الشر فليجئ على و
يعبر بها في نجاته ويبدونه لا يعبر بها لان العمل ليس علم حقيقة موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لاينا في سبقة رحمة وغلبة
فيها باعتبار انه بعد العمل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمه تعالى بذلك ووضعا يراه كذلك وادناه الى اثباته بقوله فسد و ۱۲ المعات **له** قوله القصص بالرفع
اي المجازاة على الاعمال التي يفعلها بعد اسلامه ۱۲ مرقاة **له** قوله حتى تخرج اي تسقط الدرر والمقصود ان عمل السيئات يضيق صدره عامله ويعسر عليه اموره وعمل الحسنات يشترها و
يسير ۱۲ المعات **له** قوله ولئن خاف مقام ربي جنتان قال البيضاوي اي موقفة الذي يقف فيه العبد والحساب او قيامه عليهم الخوالم من قام عليه اذ اراقه او مقام التالفة عند الحساب
باعد المعنيين فانما الى الرب تعينها وتحولها او ربه ومقام محم للمبالغة كقوله ربعت عن مقام الذنب وقال في تفسير الحديث اي جنة لثالثة لانسي وجبة لثالثة الجني فان الخطاب للثالثة
والعني لكل خالفين منك او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لرحمة الطاعات واخرى لترك المعاصي اوجبة يشاب بها واخرى يتفضل بها عليه اوجبة رومانة وجبة جمانية ۱۲ المعات

سَرَقَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفِي إِلَى الدَّرَاءِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ۲۲۶۳ عَامِرِ بْنِ رَامٍ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ يَعْصِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ وَفِي يَدَيْهِ شَيْءٌ قَدْ التَّقَّى عَلَيْهِ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَرِرتُ بِغِيْضَةٍ شَجَرٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاجٍ طَائِرٍ فَأَخَذْتُ مِنْهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي فَجَاءَتْ أُمَّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي فَكَشَفَتْ لَهَا عَنْهُنَّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ فَلَفَقْتُهُنَّ بِكِسَائِي فَهُنَّ أَوْلَاءٌ مَعِيَ قَالَ ضَعْنَهُنَّ فَوَضَعْنَهُنَّ وَابْتَأْمَهُنَّ الْإِلْزُومَهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّعْجِبُونَ لِرَحْمَةِ اللَّهِ الْإِفْرَاجِ فِرَاجُهَا قَوْلُ الَّذِي يَعْصِي بِالْحَقِّ اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْإِفْرَاجِ أَخْبَارُهَا رَجْعُ بَهْنٍ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمَّهُنَّ مَعَهُنَّ فِرَاجُهَا رَجْعُ بَهْنٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** عَنْ ۲۲۶۵ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ وَامْرَأَةٌ تَحْضِبُ بِقَدْرِهَا وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَأَذَارْتَهُ وَهِيَ تَنْتَحِبُ بِهِ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي أَلَيْسَ اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ بَلَى قَالَتْ أَلَيْسَ اللَّهُ أَرْحَمَ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْإِمْرِ بَوْلُهَا قَالَ بَلَى قَالَتْ إِنَّ الْأُمَّ لَا تُلْقِي وَلَدَهَا فِي النَّارِ فَأَكْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّكُمْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ مَنْ عِبَادَةٍ إِلَّا الْمَارِدَ الْمُتَمَرِّدَ الَّذِي يَتَمَرَّدُ عَلَى اللَّهِ وَابْنُ إِبْنٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ۲۲۶۶ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلُ إِنَّ فَلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِّيَنِي الْإِدْوَانِ رَحِمَتِي عَلَيْهِ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ حَتَّى يَقُولُهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ تَهْبِطُ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ۲۲۶۷ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الصِّيَاحِ وَالْمَسَاءِ وَالنَّمَامِ **الفصل الأول** عَنْ ۲۲۶۸ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ يَأْتِ إِيَّاهُ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَهْرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَقَتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ رَبِّي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ۲۲۶۹ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا سَمَكُ امُوتْ وَاحْيِي وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ الْبَرَاءِ وَعَنْ ۲۲۷۰ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ بَدَأَ أَحْلَاهُ إِذَا رَدَّ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ

لَهُ قَوْلُهُ فَرَأَى مَضْجَعَهُ عَلَى الْمَقْعِدَةِ أَوْ بَنَزَرَ إِلَى الْفَضْلِ وَفِي سَنَةِ بَقَرَاتِهَا ۱۲ مَرَّةً قَوْلُهُ قَالُوا لَكُلِّفَ الطَّبِيُّ وَتَبِعُوا بَنَ تَحْرُورًا قَالُوا كَانَ مِنَ الظَّاهِرِينَ يَقَالُ فِي الْجَوَابِ نَحْنُ مَهْزُولُونَ أَوْ قَرِيبُونَ أَوْ طَائِفُونَ فَهَذَا لَوَاعِنُ الظَّاهِرِ وَمَعْرِفَةُ الْخِصْرِ أَيْ نَحْنُ قَوْمٌ لَا نَجِيَّ وَلَا سَلَامَ تَوَهَّجُوا رَسُوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُوا أَنْهُمْ غَيْرُ مُسْلِمِينَ ۱۳ مَرَّةً قَوْلُهُ إِنْ الشَّيْءَ لَا يَعْزِيبُ أَيْ عَذَابُ أَحْمَدُ أَوْ الْعَذَابُ لِلْكَافِرِينَ وَالْمُتَنَبِّهِ لِدَاعِيَيْنَ مِنْ عِبَادِهِ أَيْ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ فَالْإِسْلَامُ لَا يَسْتَقِرُّ بِدَلِيلِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِلَّا مَا رَوَى شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْمُتَعَرِّضُ مِنَ الْخِيَرَاتِ وَفِي الْقَامُوسِ هُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جِلْمَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَصْفُ وَالْمَرْمُومُ الْغَايَةُ الَّتِي يَتَمَرَّدُ عَلَى مَخَالِفَةِ قَوْلِهِ وَابْنُ عَطْفٍ عَلَى يَتَرَدَّدُ عَلَى تَفْسِيرِ أَيْ مَتَّعَ عَنْ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَكُونُ بَمَنْزِلَةِ دَلِيلٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُ وَابْنُ وَابْنِ وَغَيْرُكَ وَيُسَيِّسُ وَيَتَصَوَّرُهَا بِصُورَةٍ كَلْبٍ أَوْ خَيْرٍ فَلَاشْكُ أَنْهَارُ تَجَرُّهُ وَتَعَذُّرُهُ أَنْ قَدَّرَتْ عَلَيْهِ وَمَا صُلِّ الْجَوَابُ أَنْ الْكَافِرَ وَالْعَامِيَ خَرَجًا مِنَ الْعِبَادَةِ فِي أَنْ يَسْمِيَ عِبْدًا لِنَفْسِهِ لِيَعْلَمَ بِمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ وَالْمَعَاتِ ۱۴ قَوْلُهُ كَلِمٌ فِي الْجَنَّةِ أَوَّلُ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْشَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي الْعَمَلِ بِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ يَعْمَلُ بِهِ فِي أَغْلِبِ الْأَوَاقَاتِ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بَادِنُ الشَّيْءِ بَعْضُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْإِشْرَافِ إِلَى الْعَمَلِ وَقِيلَ النَّظَامُ الْجَاهِلُ وَالْمُقْتَصِدُ الْمُتَعَلِّمُ وَالسَّابِقُ الْعَالِمُ وَقِيلَ النَّظَامُ الْمُجْرَمُ وَالْمُقْتَصِدُ الَّذِي خَلَطَ الصَّالِحَ بِالسَّوِيءِ وَالسَّابِقُ الَّذِي تَرَجَّحَتْ مَسَانِدُهُ بِحَيْثُ صَارَتْ سَيِّئَةً مُكْفَرَةً وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ يَحْسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ يَحْسَبُونَ فِي طَوْلِ الْمُشْرِئِ ثُمَّ يُلْقَاهُمْ اللَّهُ بِحِمْرَةٍ ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ ۱۵ مَرَّةً قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الْمُنْظَرُ عَطْفٌ عَلَى الْمَسْنَدِ وَاسْمُ الْمَلِكِ أَيْ دَعَلْنَا فِي الْمَسَاءِ وَصَرْنَا نَحْنُ وَجَمِيعُ الْمَلِكِ وَبِشْعِ الْحَمْدِ لِلَّهِ أَقُولُ الظَّاهِرُ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْمَلِكُ اللَّهُ وَدَلِيلٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لِيَعْلَمَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَا الْحَمْدُ قَوْلُهُ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَيْ خَيْرِ مَا يَلْقَى فِيهَا وَخَيْرِ مَا يَكُونُ فِيهَا وَالْإِظْهَارُ بِإِدْوَانِهِ مَا يَعْمَلُ فِيهِ نَفْسُهُ وَخَيْرِ مَا فِيهَا مَا يَلْقَى وَبَدَتْ مِنَ الْكَوَائِنِ وَالْحَوَادِثِ قَوْلُهُ الْكَسَلُ أَقُولُ فِي الْفَقْرِ كَمَا تَرَقَّى مِنَ الْإِدْوَانِ إِلَى الْأَعْلَى اسْتِغَاذًا أَوَّلًا مِنَ الْمَسَلِ أَيْ أَعُوذُ مِنَ الْتَقَاتِ فِي الطَّاعَةِ مَعَ اسْتِغَاثَةٍ ثُمَّ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي فِيهِ سَقُوطُ بَعْضِ اسْتِغَاثَةِ فَيَفُوتُ بِهِ بَعْضُ وَقَالَتْ الْعِبَادَاتُ ثُمَّ مِنَ سُوءِ الْبُكَرِ الَّذِي يَصِيرُ فِيهِ كَالْحَسِّ الْمَلَقِ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَصِيرُ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْخِيَرَاتِ كَذَا فِي الطَّبِيِّ وَالْمَعَاتِ ۱۶ قَوْلُهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ أَظْهَرَ الْعِبَادَةِ وَالْإِسْتِغَاثَةَ إِلَى تَصَرُّفَاتِ الرَّبِّ وَبِهِ وَأَنْ أَمْرًا خَيْرًا مِنْ شَرِّهِ بِيَدِ اللَّهِ وَأَنْ الْعَبْدَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَفِي تَعْلِيمِ الْأَمْرِ لِيَعْلَمُوا آدَابَ الدُّعَاةِ وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ مَسْنَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ هَذِهِ الْأَمْرِ مَجَازٍ عَنْ قَوْلِ طَاعَاتٍ قَدْ مَرَّ فِيهَا وَاسْتِغَاذَةً مِنْ شَرِّ مَا يَجَازُ عَنْ طَلَبِ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَ فِيهَا ۱۷ مَرَّةً قَوْلُهُ أَيْ نَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا سَمِيَ النَّوْمُ مَوْتًا لِأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْمَكْرَةُ تَمَثِّلُهُ وَتَشْبِيهُهُ وَقِيلَ الْمَوْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُلْقَى عَلَى السُّكُونِ يَقَالُ مَاتَتْ الرِّيحُ إِذَا سَكَنَتْ وَبِشْعَلٍ فِي زَوَالِ الْعَاقِلَةِ وَهِيَ الْجَاهِلَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ بَيْنَنَا فَاحِشِينَا هُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَذَلِكَ قَدْ تَسْتَدَارُ الْمَوْتِ لِأَحْوَالِ الشَّائِقَةِ كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّوَالِ وَالْمَرْمِ وَالْعَصِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ۱۸ طَبِيبٌ قَوْلُهُ وَمُسْلِمٌ فَلَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ فِي عَرَفِ الْمَدِينَةِ أَوْ شَرِّ مَا فِيهَا أَيْ تَحَادُّ الصَّحَابِ ۱۹ قَوْلُهُ بَدَأَ أَحْلَاهُ إِذَا رَدَّ هُوَ حَاشِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْجِسْمَ وَتَمَاسُهُ وَقِيلَ هِيَ طَرَفُهُ مَطْلَقًا وَقِيلَ هِيَ طَرَفُهُ فِي الْقَامُوسِ طَرَفُ الَّذِي عَلَى الْجِسْمِ لَا يَسْقُطُ بِلَا زَارِهِ لَانِ الْغَالِبُ فِي الْعَرَبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ تَوْبِ غَيْرًا هُوَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِذَا رَدَّ وَدَارَ وَقَدْ بَدَأَ الْإِزَارَ لِبَقِي النَّارِ نَظْفًا وَلَانِ هَذِهِ الْبُكَرُ وَكَشَفَ الْعَوْرَةَ أَقْلَ وَاسْتَوْدَأَ مَا قَالُ بِذَلِكَ لَانِ رَسْمُ الْعَرَبِ تَرْكُ الْفِرَاشِ فِي مَوْسَمِ الْجَمَادِ نَارًا وَلِذَا عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ بِالْفَتْحَاتِ وَالْخَفِيفِ أَيْ مِنَ الْأَوَامِ وَالْخَشَرَاتِ الْمَوْفُوتَاتِ ۱۲ مَرَّةً

وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سب اسألك خيرا ما
 في هذه الليلة وخير ما بعد ها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر والكفر
 وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا صبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
 الملك لله رواه ابوداود والترمذي وفي روايته لم يذكروا من سوء الكفر وعن ٢٢٤٩ بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح يحفظ حق يسمي ومن
 قالها حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه ابوداود وعن ٢٢٥٠ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
 يصبح فسبحان الله حين تمشون وحين تضيئون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذا لك
 تخرجون ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاتته في ليلته رواه ابوداود وعن ٢٢٥١ ابي عياش ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا صبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 كان له عدل رقية من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز
 من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فرائى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما
 يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا او كذا قال صدق ابو عياش رواه ابوداود وابن ماجه وعن ٢٢٥٢
 البخاري بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استأذنيه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل
 قبل ان تكلم احدا اللهم اجبرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا اصلبت
 الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها رواه ابوداود وعن ٢٢٥٣ ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك
 العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورائي واغنني اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
 وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابوداود وعن ٢٢٥٤ انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
 خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان عمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب
 وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث غريب
 وعن ٢٢٥٥ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا صبح ثلثا رضيته بالله ربا
 وبالا سلاما ديننا ومحمد نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعن ٢٢٥٦ حذيفة ان النبي

١٥ قوله ادكفر الزمان اكبر اى من شر ما فيه الكفر والكفران ١٢ المعات ١٥ قوله ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل
 شيء علم قال السيد جمال الدين هذا الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما العمدة في اثبات سمات الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى ١٢
 اى نزهة عما لا يليق بعظمة قوله حين تمشون اى تمشون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله حين تضيئون اى تمشون في الصباح وهو وقت الصبح قوله ولا اله الا الله ثابت قوله
 في السموات والارض لانها نعمتان عظيمتان لا يلهيها فيجب عليهم حمده وقيل محمود عند اهلها وقيل بحمده اهلها لقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وهو جملة معترضة حاله وقوله وعشيا اعطف
 على حين واريد به وقت العصر قوله وحين تظهرون اى تمشون في الظهيرة وهو وقت الظهيرة ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه الحالات يناسبها التنزيه عن المحدثات والآفات وفي معالم
 التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وقرأت ايتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقفها انتهى ١٢ مرقا س
 ١٥ قوله عدل رقية بفتح العين وكسر بار وايتان بمعنى المثل ودله يقتضين وبالضم واسكون وقوله فرائى هذا قول الراوى من ابي عياش ١٢ المعات ١٥ قوله اسر اليه الخ الحكمة في الاسرار
 ترغيب فيه حتى يتلقاه ويتكلم في قلبه تمكن السر المكتون الذي له الفطنة به من غيره ١٢ سيد ١٥ قوله العفو الخ العفو التجرى وزمن الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدة ١٣
 ١٥ قوله العافية اى السلامة من الآفات الدينية والمادية التي تنبؤ به تعبدنا والصبر عليها والرضا بقضائنا وقيل دعاغ الله من العبد الاستقام والبلايا وبى مصدر جاز على
 فاعلمه وكان ارادنى الاستقام كالبرص والجنون والجنون ١٢ مرقا س ١٥ قوله عورائي يسكون الواو جمع عورة وهى سورة الانسان وكل ما يستحي منه ١٢ مرقا س ١٥ قوله روعاى اى
 مخوفاتى في جملة حالتي وايرادها بصيغة الجمع في هذه الرواية اشارة الى كثرتها قال الطيبي العورة ما يستحي منه ويسودها جيران يرى والروعة الفرعة ١٢ مرقا س ١٥ قوله ان اغتال
 بلفظ الجمل اى اذهب من حيث لا اشعر في القاموس غاله اهلك كما غتاله واخذه من حيث لم يدر كذا في المعات قال السيد غم الجملات لان الآفات منها وبالغ من جهة السفلى لرواية
 الآفة انتهى ١٢ ١٥ قوله الا غفر الله له استثناء مفرغ مما هو جواب محذوف للشرط المذكور ١٢ سيد يعنى المستثنى منه هو جواب الشرط المحذوف اى ما قال ذلك الا غفر الله له
 ١٣ المعات ١٥ قوله من ذنب اى ذنب كان واستثنى الكبار وكذا ما يتعلق بمقتضى العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء ١٢ كذا قال مولانا

انما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي نبي
 واخسا شيطاني وقل ربهاني واجعلني في الندي الا على رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال الحمد لله الذي كفاني واواني واظمعني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل
 الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ ومليك له والله كل شئ اعوذ بك من النار رواه ابوداؤد وعنه ٢١٩٦ بريدة قال شكى
 خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا للليل من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي
 جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يقرط علي احد منهم وان يبغي عزجارك وجل ثناءك ولا اله غيرك لا اله الا انت رواه الترمذي
 وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي والحكيم ابن ظهير الراوي قد ترك حديثه بعض اهل الحديث **الفصل الثالث**
 عن ٢١٩٤ ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين
 اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره وبركته وهذه واعوذ بك من شر ما فيه ومن شر ما بعده ثم اذا امسى فليقل
 مثل ذلك رواه ابوداؤد وعنه ٢١٩٥ عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قلت لابي يا ابا عبد الله سمعتك تقول كل غداة اللهم عافني في
 بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تكرر هاثلثا حين تصبح وثلثا حين تمسى فقال يا بني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونه فانما احب ان استن بسنته رواه ابوداؤد وعنه ٢١٩٩ عبد الله بن ابي اوفى قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صبح قال اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر
 والليل والنهار وما سكن فيهما الله اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا ووسطه نجاحا واخيره فلا حيا ارحم الراحمين ذكره النواوي
 في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعنه ٢٢٠٠ عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح
 اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من
 المشركين رواه احمد والدارمي **باب الدعوات في الاوقات الفصل الاول** عن ٢٢٠١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو ان احدكم اذ اراد ان ياتي أهله قال بسم الله اللهم جئنا الشيطان وجئ الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر
 بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا متفق عليه وعنه ٢٢٠٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
 لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم
 متفق عليه وعنه ٢٢٠٣ سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عندا جلوسا فجاءهما
 يسب صاحباه مغمضيا قد احمر وجهه فقال لنبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم فقال الرجل الا تسمع ما يقول لنبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون متفق عليه وعنه ٢٢٠٤

قوله اخسا شيطاني اي اجعله مطرودا عنى كالكلب الممين وانما اخذ الى نفسه لانه اراد قرينه من الجن او الذي قصد غوائه وبخى غوايته
 وذلك الرهن تخليص ما يوضع وثيقة للدين واذا وبالرمان نفسه لانها مبرهنة يعلمها قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة والندى اصل المجلس لان القوم يجتمعون فيه فاذا افرقوا لم
 يكن ندبا ويقال للقوم ايضا نقول ندوت القوم اندوهم اي جمعهم والمعنى اجعلني من القوم المجتمعين ويريد بالاعلى الملأ الاعلى وهم المملكة او من اهل الندى الاعلى او اريد المجلس ١٢ طيب
 قوله من الارق الارق هو السهر ورجل ارق اذا سهر لعله فان كان السهر من عادة قيل ارق بضم الهمزة والراء فمن ابتداء لتسهيل اى لاجل هذه العلة والعزة في الاصل القوة والشفقة
 والغلبة تقول عزيز بها كسر اذا صار عزيزا عزيزا ليعرف اذا اشتد قويا قوله عز جارك كالتعليق لقوله كن لي جارا فاذا حصل على الغلبة يكون معناه اجعلني غالبا على من يريد سؤي من خلقك حتى
 ادفعهم واذا حصل على الشدة يكون معناه اجعل لي شدة لا اكون بها مغلوبا لم كذا في الطيب ١٢ قوله والحكيم بن نبيهم ليعلم الظاهر ففتح الهاء في النسخ وصواب الحكم بفتحين كما في
 الكاشف والتعريب ١٢ المعات ١٢ قوله وبركته اي بتيسير الرزق الملأ الطيب ١٢ قوله كل غداة لعل المراد بالغداة بهنا اليوم فيصح تفصيله بقوله تكرر هاثلثا حين تصبح
 وثلثا حين تمسى او يقدر بعد قوله كل غداة وكل عشية ويكون قوله حين تصبح وتسمى تحيينا للوقت لان الغداة والعشى اوسع من الصبح والمساء لانها اسما لما قبل الزوال وبعده والله اعلم قاله
 الشيخ وقال الطيب انما خصص السمع والبصر بالذكر بعد ذكر البدن لان العين هي التي يملأها آيات الله المتبينة في الآفاق والسمع يسمع الآيات المنيرة فهاهنا معان لدرك الآيات العقلية و
 العقلية والبرية ينظر قوله صلى الله عليه وسلم اللهم متعنا باساعتنا وابصارنا ١٢ قوله صلحا اي في ديننا بان يصدر منا ما ننظر في زمرة الصالحين من عبادك وقول نبأها اي فوزا بالمطالب
 الدينية والدينية المناسبة لصلاح الدين وقوله فلاها اي نظرها بما يوجب حسن الخاتمة والفلاح في الآخرة بدخول الجنة ١٢ مروط ١٢ قوله وما كان من المشركين من الاحوال المتداخلة
 اى بها تقرير او صيانة للمعنى المراد بحيفاعا يتوهم من انه يجوز ان يكون حاله متعلقة فرددك بانه لم يزل موحد الانسا حال موكة ١٢ طيب ١٢ قوله عند الكرب فان قيل فهذا ذكر وليس
 فيه دعاء يزيل الكرب فجوابه من وجهين اهد بهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعوا بما شاء والثاني بان الدعاء قد يكون مبرها كما تقول اللهم اعطني وقد يكون تعريضا كما اذا شئى على الله تعالى
 فان الشئاء على الكريم سوال كما قال حمد الكريم ومار ١٢ قوله لست بمجنون بمنون هذا ايضا نشأ من الغضب وقلة احتمال منه وسوداد وب والمديث مقتبس من قوله تع ولما نزلت منك
 من الشيطان نزع فاستعذ بالله وذلك في حق من يتقى الله ولا يسيء الادب وقول هذا الرجل من عدم تهذيب اخلاقه وجملة بان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل ان يكون ذلك
 الرجل من المنافقين او من جفاة العرب كذا قالوا ١٢ موط

ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فاستأجروا الله من فضله فانها آتت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعتدوا بالله من الشيطان الرجيم فانه راي شيطانا متفق عليه ^{٢٢٠٥} **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلاثا ثم قال **سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** اللهم اننا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِلْنَا بَعْدَةَ اللَّهِ هِمَانَتِ الصَّابِرِينَ ^{٢٢٠٦} **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يبتعد من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قال **هَلْ هُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ أَثْبُونُ** تأثبون عابدون لرَبِّنا حامدون رواه مسلم ^{٢٢٠٧} **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يبتعد من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم ^{٢٢٠٨} **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال عوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم ^{٢٢٠٩} **وعن** ابن هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقر ب لدغتنى البارية قال ما لقيت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرْك رواه مسلم ^{٢٢١٠} **وعن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيل من عزوا وحجوا وعهدة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير تأثبون عابدون وساجدون لرَبِّنا حامدون صدق الله وعدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه ^{٢٢١١} **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم متفق عليه ^{٢٢١٢} **وعن** عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فخرنا اليه طعاما وطيبه فاكل منها ثم اتي بتمرفكان ياكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادعا الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتههم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم **الفصل الثاني** ^{٢٢١٣} **عن** طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال **اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِإِيمَانٍ وَالْإِيمَانُ وَالسَّلَامَةُ وَالْإِسْلَامُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ** رواه

له قوله صياح الديكة بفتح تحية جمع ديك كقردة وفردوس الدار عند صياحه رجاء التامين من الملائكة التي رأتها قال الطيبي لعل

المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذكرك من الله لانها يحفظ غالبا اوقات الصلوات واكثر الاصوات صوت الخمر فواقرها صوتا الى من هو بعد من رحمة الله تعالى الم وط **٢** قوله وما كان لمقرنين اي مطيقين قومه واستقالوا لا يخبره تبايم نادانا الى ربنا المنقلبون اي راجعون وانما له بذلك لان الركوب للنقل والنفقة العظمى هو الانقلاب الى الله فينبغي للراكب ان لا يغفل عنه ويستعد للقائه الله يعني من شكر هذه النعمة ان يذكر عاقبة امره ويعلم من استواءه على مركب الحياة كاستواءه على نهر ما سخر له ما لم يكن في المبدأ مطقلا ولا يبدى في المنتهى بدامن النزول عنه قوله سوء المنقلب والمعنى ان يصيب غم بسبب ان نرى في اهلنا واموالنا من المكارة وان يرجع من سفره بامر يكرهه بأفء اصابه من سفره او يعود غير مرضى الى حاله ومقتضى المساجرة او اصابته بالآفة او بجد الممرضى او فقد بعضهم كذا في المعات ١٢ **٣** قوله والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف يعني انت الذي اعتمد عليه في سفرى وفي غيبتي عن اهل البيت **٤** قوله وكابة المنظر بالمداى سوء الحال وتغير النفس في النهاية الكابة تغير النفس بالكسار من شدة الهم والحزن قوله وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى اي من سوء الرجوع بان يصيبنا حزن او مرض ١٢ مرقة **٥** قوله وعثاء السفر اي مشقة الشغل عن الذكر والفكر وشدة المانة من حضور القلب مع الرب قوله كابة المنقلب في الغائق هو ان ينقلب الى وطنه فيسكن ما يكتسب منه من امراضه في سفره او في ما يفتد عليه ١٢ مرقة **٦** قوله الجور بعد الكور الجور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذة من نقصان بعد الزيادة ومن فساد الامور بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم واصلة من نقص الجماعة بعد ان روي بعد الكون بالنون من كان اتامة اي الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها ومن التغيير بعد الثبات ١٢ المعات **٧** قوله التامات اي الكاملات لا يدخلها نقص وقيل المراد بها كلمات القرآن وقيل اسماء وصفاته ١٢ **٨** قوله ما لقيت استغنام بطريق التعجب ويحتمل ان يكون موصولة وخبرها محذوف اي لا اقدر وصفه ١٢ **٩** قوله سمع سماع روى بفتح الميم وتشديد ياء من التسميع بمعنى الاسماع للخبر بكسرا وتحفيفها من السمع وعلى الوجهين هو خبر بمعنى الامر فالعنى على الاول يبلغ سماع قولى هذا الى غيره ليسعى الى الحمد والذكر والدعاء في هذا الوقت وعلى الثاني ليسمع السماع يبلغ ويشهد على حمدنا الله تعالى قوله حسن بلقاء البلاء بمعنى الاعتبار والله سبحانه يبلو عباده تارة بالمصائب وتارة بالمسار يشكرها او كلاهما نعمة باعتبار حصول الاجر ١٢ المعات مختصرا **١٠** قوله عانة اسم فاعل اقيم مقام المصدر اي نعوذ عياذا او حال من فاعل يقول فيكون من كلام الراوى ويجوز ان يكون من كلام الرسول والتقدير قول عانة من التامات ١٢ المعات **١١** قوله ودطيرة روى هذا اللفظ على انما شئ واختلف في انه ايضا صح قال القاضى عياض في المشارق في حرف الواو بكسر الطاء وهزة بعد ما مدودة هو التمر يخرج نواه ولين باللين قال ابن دريد هي عصيدة التمر وفرو ابن قتيبة بالغزارة وقد تقدم في حرف الراء قربنا اليه طعاما وطيبه كذا للسمرقذى واحدة والرطب وعند غيره ودطيرة بكسر الطاء وهزة واولها واو ولى كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن بامان ودطيرة بسكون الطاء بعد ما باد موحدة والسواب وطادة بالهمزة مدودة انتهى ونقل عن النوى ان رواية الاكثرين بالواو واسكان الطاء بعد ما باد موحدة وهو الموجود في نسخ المشكوة ١٢ المعات **١٢** قوله السلال وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قرى ١٢ مرقات

الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٢٣١٢** عمر بن الخطاب وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 من رجل رأى ميتا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ
 كَأَنَّمَا كَانَ رَوَاهُ الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمر بن دينار الراوي ليس بالقوي
وعنه ٢٣١٥ عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل لسوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحاة عنه الف الف سيئة
 ورفع له الف الف درجة وبني له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من
 قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل لسوق **وعنه ٢٣١٦** معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا يمدع ويقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة الرجل خيرا فقال ان
 من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي صلى
 الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فاسأله العافية رواه الترمذي **وعنه ٢٣١٧**
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سمع الله له من
 اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير
وعنه ٢٣١٨ على انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال
 سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي
 فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك ف قيل من اي شيء ضحك يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحك يا رسول الله قال ان ربك ليحب من عبده اذا قال رت اغفر لي ذنوبي
 يقول يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه احمد والترمذي وابوداود **وعنه ٢٣١٩** ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك
 واخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وفي روايتهما لم يذكر اخر عملك **وعنه ٢٣٢٠**
 عبد الله النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم
 اعمالكم رواه ابوداود **وعنه ٢٣٢١** انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
 فقال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني باي انت وأنتي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي و
 قال هذا حديث حسن غريب **وعنه ٢٣٢٢** ابي هريرة قال ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصفي قال عليك بتقوى
 الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم أطول له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي **وعنه ٢٣٢٣** ابن عمر قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربّي وربك الله اعوذ بالله من شر ما خلق

١ قوله ما ابتلاك به قالوا ان كان مبتلى بالنسوق لقوله جهرا ويسمى ينزجر عننا وان كان مريضا او ناقص الغلبة يقول مراد لا يلزم من لفظ الخطاب الجهر والاسماع والطبي حمله على القسم الاول بقريته الخطاب فافهم **٢** المعات **٣** قوله الف الف حسنة كناية عن كثرة الثواب قالوا وذلك من جهة انه يدفع عنهم ظلمة الغفلة وما هم فيه من الزور والايهان الكافرة كما يشاهد في الاسواق ولما كان في ذلك غلظة وشدة وفيهم كثرة كان الاجرا فيها كثيرا **٤** المعات **٥** قوله ارجوها خيرا اي بهذه دعوة ارجوها خيرا واعلم مجمل ان عند الله نعمة تامة فاسألها ولا اعرف حقيقة تمام النعمة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة تمام النعمة هذا ما يخيل بالبال في معنى الحديث وهو المتبادر وان لم يذكره الطيبي **٦** المعات **٧** قوله فاسئله العافية اي فاسألها واسع وكل احد لا يقدر ان يصبر على البلاء وحمل هذا انما هو قبل وقوع البلاء وما بعده فلا منع من سوال الصبر بل مستحب لقوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا **٨** مرقات **٩** قوله لفظه بالتحريك الصوت او اصوات مبهم والمراد بها كلام لا طائل تحته وما لا يعني **١٠** قوله استودع الله هو طلب حفظ الودعية وفيه نوع مشاكلة للتوديع جعل ديهه وامانة من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لالهام بعض امور الدين فعدالة النبي صلى الله عليه وسلم بالمعونة والتوفيق ولما تخلو الرجل في سفره ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه الى الاخذ والاعطاء والمعاشرة مع الناس فعدالة يحفظ الامانة والاعتنا به عن الحيانة ثم اذا انقلب الى اهل بيته يكون مأمونا بالعاقبة عما يسوءه في الدين والدنيا **١١** طيبي **١٢** قوله فخرودي اي ادع الله لي وعاء يكون بركة معي في سفرى كالزاد قال الطيبي ويكتمل ان يكون المراد الزاد المتعارف فالجواب على طريقة اسلوب الحكيم وقوله غفر ذنبك اشارة الى صحة التقوى وترتب اثره عليه والنبأ وزعم يقع فيه من التفسيرات **١٣** المعات **١٤** قوله زدك الله التقوى اي زادك ان تتقى محارم الله وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قيل وغفر ذنبك فان الزيادة انما تكون من جنس الزيد عليه وبما زعم الرجل انه يتقى الله وفي الحقيقة لا يكون تقوى يترتب عليها المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان يكون ذلك الانتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسرك الخبز فان التعريف في الخبز للجنس فيتناول خبز الدنيا والاخرة **١٥** طيبي **١٦** قوله السوق الخ انما خصه بالذكر لانه مكان الغفلة عن ذكر الله والاستغفال بالتجارة **١٧** مرقات

علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها رواة مسلم وعنه ٢٢٣٥ عبد الله بن عمر
قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقبتك
وجميع سخطك رواة مسلم وعنه ٢٢٣٦ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من
شروا عيملت ومن شر ما لم اعمل رواة مسلم وعنه ٢٢٣٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي
الذي لا يموت والجن والنس يميوتون متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعاء لا يسمع رواة
احمد وابوداود وابن ماجه ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمر والنسائي عنهما وعنه ٢٢٣٨ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجن والبخل وسوء العروفتة الصدر وعذاب القبر رواة ابوداود والنسائي وعنه ٢٢٣٩
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم
او اظلم رواة ابوداود والنسائي وعنه ٢٢٤٠ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق و
النفاق وسوء الاخلاق رواة ابوداود والنسائي وعنه ٢٢٤١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الجوع فانه يئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه يئس البطانة رواة ابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٢٤٢ انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سئ الاسقام رواة ابوداود
والنسائي وعنه ٢٢٤٣ قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق
والاعمال والاهواء رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٤ شتير بن شغل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا تعوذ
به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر فريقي رواة ابوداود والترمذي والنسائي و
عنه ٢٢٤٥ ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى ومن
الغرق والحرق والهزم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا و
اعوذ بك من ان اموت لذي بغا رواة ابوداود والنسائي وزاد في رواية اخرى والغر وعنه ٢٢٤٦ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال استعيزوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٢٤٧ عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نظر الى القبر فقال يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٨

١ قوله لا يستجاب لها لكونها بالمعصية او بالارضاء الحق والمراد

التعوذ من عدم استجابة الدعاء ١٢- **٢** قوله من شر ما لم اعمل قيل استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرزاه الله فانه لا يامن بمرئيه الا القوم الخاسرون وقيل من ان يكون معجبا
بنفسه في ترك القبائح وسال ان يرى ذلك من فضل ربه ١٣- **٣** قوله ان تضلني متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة تأكيد العزة اي اعوذ من ان تضلني بعد اذ هديتني ١٤- **٤** قوله من
الاربعة من علم لا ينفع وغيره من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم رواة ابوداود والنسائي وزاد في رواية اخرى والغر وعنه ٢٢٤٦ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال استعيزوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٢٤٧ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القبر فقال يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٨
ابو ان النفس الموجبة للسوء عند الله وعند ارباب الدين ١٢- **٥** قوله والنفاق النفاق في الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد هنا اعم من ذلك مما يشتمل الرياء علما
النفاق ١٣- **٦** قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق هي الصفات الباطنة والمراد منه بشاشة الوجه والسماحة ١٣- **٧** قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره في
بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنع من الطاعات والجزات لما قال فانه يئس الضجيع اي المصاحح سماه معاجعا للزوم لانسان ليلا ونهارا في النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع
المذموم الذي يلزم الانسان ويهتريه والخيانة عند الامانة الباطنة بالكسر السريرة من الثياب خلقت ظمارة فاستعز فيما يستبطن الانسان من امره فيجعل بظلمة حاله ١٣- **٨** قوله وشر سمعي
ما الرجل والمراد الاستعاذ من الوقوع في الزنا والنظر الى المحارم بسبب غلبة ١٢- **٩** قوله من الهدم والحرق والهزم وعنه ٢٢٤٥ ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى ومن
الغرق والحرق والهزم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا و
اعوذ بك من ان اموت لذي بغا رواة ابوداود والنسائي وزاد في رواية اخرى والغر وعنه ٢٢٤٦ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال استعيزوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٢٤٧ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القبر فقال يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٨
ابو ان النفس الموجبة للسوء عند الله وعند ارباب الدين ١٢- **٥** قوله والنفاق النفاق في الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد هنا اعم من ذلك مما يشتمل الرياء علما
النفاق ١٣- **٦** قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق هي الصفات الباطنة والمراد منه بشاشة الوجه والسماحة ١٣- **٧** قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره في
بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنع من الطاعات والجزات لما قال فانه يئس الضجيع اي المصاحح سماه معاجعا للزوم لانسان ليلا ونهارا في النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع
المذموم الذي يلزم الانسان ويهتريه والخيانة عند الامانة الباطنة بالكسر السريرة من الثياب خلقت ظمارة فاستعز فيما يستبطن الانسان من امره فيجعل بظلمة حاله ١٣- **٨** قوله وشر سمعي
ما الرجل والمراد الاستعاذ من الوقوع في الزنا والنظر الى المحارم بسبب غلبة ١٢- **٩** قوله من الهدم والحرق والهزم وعنه ٢٢٤٥ ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى ومن
الغرق والحرق والهزم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا و
اعوذ بك من ان اموت لذي بغا رواة ابوداود والنسائي وزاد في رواية اخرى والغر وعنه ٢٢٤٦ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال استعيزوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٢٤٧ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القبر فقال يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعنه ٢٢٤٨

عمران بن حصین قال قال لنبی صلی اللہ علیہ وسلم لا بی یا حصین کم تعبدا لیوم الہا قال ابی سبعة سأتی الارض وواحداً فی السماء قال فایہم تعدل رغبتک و رھبتک قال لذل فی السماء قال یا حصین اما انتک لو اسلمت علیتک کلمتین تنفعانک قال فلما اسلم حصین قال یا رسول اللہ علمتہی الحمتین اللتین وعدتنی فقال قل اللهم الھمنی رشدی واعذنی من شر نفسی رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۶۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذاقہ احدکم فی النوم فلیقل اعود بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ وشر عبادہ ومن همزات الشیاطین وان یحضر ون قائلان تقر وكان عبد اللہ بن عمر ویعلمہا من بلغ من ولادہ ومن لم یبلغ منهم کتبھا فی صلبک ثم علقھا فی عنقہ رواہ ابوداؤد والترمذی وھذا لفظہ **وعن** ۲۳۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سأل اللہ الجنة ثلاث مرات قال الجنة الھم ادخلہ الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار الھم احرہ من النار رواہ الترمذی والنسائی **الفصل الثالث** **عن** ۲۳۶۲ القعقاع ان کعب الاحبار قال لولا کلمات اقولھن لجعلت فی ہودجاً رفیقاً لہ ماھن قال اعود بوجه اللہ العظیم الذی لیس شئ اعظم منه وبکلمات اللہ التامات التی لا یجاوزھن بر ولا فاجر ویا اسماء اللہ الحسنى ما علمت متھا وما لم اعلم من شئ ما خلق وذرأ ویرأ رواہ مالک **وعن** ۲۳۶۳ مسلم بن ابی بکر قال کان ابی یقول فی دبر الصلوۃ الھم انی اعود بک من الکفر والفقر وعذاب القبر فکنت اقولھن فقال ای بنی عمن اخذت هذا قلت عندک قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقولھن فی دبر الصلوۃ رواہ الترمذی والنسائی الا انہ لم یذکر فی دبر الصلوۃ وروی احمد لفظ الحدیث وعندہ فی دبر کل صلوۃ **وعن** ۲۳۶۴ ابی سعید قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اعود باللہ من الکفر والذین فقال رجل یا رسول اللہ اتعدل لکفر بالذین قال نعم و فی رواية الھم انی اعود بک من الکفر والفقر قال رجل ویعد لان قال نعم رواہ النسائی **باب جامع الدعاء** **الفصل الاول** **عن** ۲۳۶۵ ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لی خطیئتی وجہلی واسرائی فی امری وما انت اعلم بہ منی الھم اغفر لی جدی وهزلی وخطائی وعمدی وکل ذلك عندی الھم اغفر لی ما قد مت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منی انت المقدم وانت المؤخر وانت علی کل شئ قدیر متفق علیہ **وعن** ۲۳۶۶ ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الھم اصلح لی دینی الذی ہو عصمة امری واصلح لی دنیاى التی فیہا معاشی واصلح لی اخرتی التی فیہا معادی واجعل لی حیوۃ زیادة لی فی کل خیر واجعل الموت راحة لی من کل شر رواہ مسلم **وعن** ۲۳۶۷ عبد اللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول الھم انی اسألك الھم والیقنى والعفاف والغنى رواہ مسلم **وعن** ۲۳۶۸ علی قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل الھم اھدنی وسددنی واھدنی الھم انی اسألك الطریق وبالسداد دسداً والشھم رواہ مسلم **وعن** ۲۳۶۹ ابی مالک الاشجعی عن ابیہ قال کان رجل اذا سلم علمہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوۃ ثم امر ان یدعو بہؤلاء الکلمات الھم اغفر لی وارحمنی واھدنی وعافنی و

۱ قولہ سبعۃ قبل ہی لغوث ویوق ونسروالات والعزی ومناۃ وہی مذکورۃ فی التذیل ۱۲ الم **۲** قولہ لو اسلمت ہذا من باب ارغام العنان لانہ من حق الظاہر بعد

اقرارہ ان یقال لا اسلم ولا اتعاند ۱۲ ط **۳** قولہ قالت البیہ وتالت النار کتمل ان یكون حقیقۃ سید وطمی قال فی السمات ہوا محمول علی الحقیقۃ او علی المجاز وقد ورد فی قولہ تعالی وتقول بل من مزید **۴** قولہ کعب الاحبار ہوا کان من اجار الیسود ادرك زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسلم زمن عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقات **۵** قولہ جعلت یهود حمار العلم اذ ان الیسود سحر ترای لولا استعاذتی بہذہ الکلمات لتکنوا من ان یقبلوا حقیقتی بفضم ای حیث انی اسلمت او لتکنوا من اولالی وتوہبشی کالحمار فانه مثل فی الذلۃ قولہ لا یجاوزہن بر ولا فاجر یشر بان المراد بالکلمات علم اللہ الذی یفقد البحر قبل لغادہ اذ یقول بر ولا فاجر الاستیعاب کفی فی قولہ تعالی لا تطب ولا یابس الا انی کتاب مبین او المراد بالکلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا یخرج عن وعدہ ودعیدہ قولہ ما خلق قدر وانشاد برأی جعل الخلق مبراة عن التفاوت فخلق کل عصفوی ما یغنی وذراى بیت الذراری فی الارض ونشر ۱۲ من الطیبی والسید والمبارک **۶** قولہ نعم ای نعم المدیون یسادی انما فر المتافق فان الرجل اذا کان علیہ غلبۃ الدین یکنزب ویخلف الوعد وتک من صفات المنافقین والفقیر ایضا اذ لم یسیر کاد یفقی فقرہ الی کفرہ ۱۲ لمعات **۷** قولہ جامع الدماء من اصنافہ الصفۃ الی الموصوف ای الدعاء الجامع لثمان کثیرۃ فی الفاظ قلیلۃ ۱۲ الم **۸** قولہ الھم اغفر لی خطیئتی الم قال الطیبی ای انا متصف بکسب ہذہ الاشیاء فاغفر لی قالہ تواضعاً وھمتاً وعن علی انہ یدترک الادلی وفوات الکمال دیناً وقیل ارلوما کان عن سہو وقیل ما کان قبل النبوة وقیل تعلیم لاسمہ واسلم بملا ان الانبیاء معصومون عن الکذب خصوصاً فیما یشعلق بامر الشرائع اما عند رقبہ لا جماع واما سوا فغند اکثرین ونی معصم عن سائر الذنوب تفصیل وھو انہم معصومون من الکفر قبل الوحی وابعدہ بالجماع وکذا عن تعدد الکبار عند الجور غلافاً للمشویۃ واما الخلاف فی ان امتناعہ بدیل السبع او العقل فغندنا بالسبع وعند المعزلة بالعتل واما سوا فغند اکثرین واما الصغار فغند عند الجور وجموع مسوا بالاتفاق الا ما یدل علی السنۃ ۱۲ مرقات **۹** قولہ ہو عصمة امری ای ما یعتصم بہ فان العصمة فی النفس والمال والعرض انما یحصل بالدين واصلاح الدنیا عبارة عن الکفایۃ فیما یحتاج الیہ واذ یكون عللاً لا یعیننا علی الطاعة واصلاح المعاد والطف والتوفیق علی طاعة اللہ وعبادۃ وطلبہ الراحة بالموت اشارة الی قولہ صلعم اذا اردت بقوم فتنہ فتوفی غیر مفتون ہذا ہو النقصان الذی یبقا بل الزیادۃ فی القرینۃ السابقۃ وھذا الدعاء من الجوامع ۱۲ طیبی سید لمعات **۱۰** قولہ الھم اھدنی الخ امرہ بان یسأل البدی والسداد وان یكون فیما ذکرہ منظر بالان المطلوب بدایۃ کداریہ من ركب متن الطريق فاخذ فی المنج المستقیم والسداد یرشہ بسداد السمع نحو الغرض ۱۲ سید

ارزقني رواه مسلم وعنه ٢٣٤٠ انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدي لي وانصرني علي من بغي علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكر لك راهبا لك مطوعا لك خائفا لك غنيا بك فقيل توبت توبتي واغسل خوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسئل سخيمة صدرى رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعنه ٢٣٤٢ ابى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال شأوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعنه ٢٣٤٢ انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اى الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا أعطيت العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقد افلحت رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعنه ٢٣٤٣ عبد الله بن يزيد الخطيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ارزقني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ارزقني مما احبه فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعنه ٢٣٤٥ ابن عمر قال قلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعوه هؤلاء الدعوات الا صباه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث مما واجهنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٣٤٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب اسنادا وعنه ٢٣٤٧ عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فبصرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغننا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارزقنا وارزق عبادك قال انزل على عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** عن عثمان بن حنيف قال ان رجلا ضرب البصر اى النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله رب اعني اى على اعدائي في الدين والدنيا من النفس والشيطان والجن والانس ١٢ لم ٢ قوله وامكر لي ولا تمكر لي كراثة وايقاع بلاء باعداء من حيث لا يشعرون وقيل المكر حيلة توضع به المرء في الشر وهو من الشر تعالى تدبيره ففى وهى استدراج بطول الصلة وبطالة النعمة وقد يكون المكر باستدراج العبد بالطاعات فيؤتم بها مقبولة وهى مردودة حاصلة الحق مكر باعدائي لابي ١٢ المعات **له** قوله مطوعا بكسر الميم المطيع طاع له بطوع ويطاع انقاد قبل هو التواضع الذى اطمأن قلبه ١٢ المعات وقاموس **له** قوله راهبا لك بفتح السين الضميمة من السهم وهو السواد والمعنى اخرج من صدرى وانزع من ما يستكن ويستول من مساوى الاضلاق كذا فى المعات ١٢ **له** قوله غنيا بك السيد العافية هى السلامة من الآفات فيندرج فيها العفوانتى ١٢ **له** قوله بعد اليقين اى الايمان وكذا لفان ذلك اصل جميع النعم ١٢ المعات **له** قوله العافية والمعافاة اريد بالعافية السلامة من جميع الآفات الظاهرة والباطنة ويدخل فيه الايمان ولذلك سمي به الدعاء افضل والمعافاة مقابلة من العافية فالعنى ان يمايك الله عن الناس بصرف عنك اذا هم واذاك عنهم وقيل مقابلة من العفول يعنى عفوك عنهم وعفويهم عنك والمآل واحد ١٢ لم **له** قوله فيما تحب اى بان اصرفه في سبيلك وطلب رضاك وطاعتك شكر اى ذلك ١٢ لم **له** قوله ما زويت عني اى قضيت وصرفت عني فاجعل صرفك اياه عني موجبا لفرغى في طاعتك يعنى ان اعطيت شيئا من الدنيا فوفقتي بشكره حتى اكون من الاغنياء الشاكرين وان مضعتني منه فاجعلني فارغا عنه غير متعلق به حتى اصير من الفقراء الصابرين ١٢ المعات **له** قوله ما تحول قد جاء نسبة التحول الى الشر تعالى في قوله ان الشر يهول بين المرء وقلبه ١٢ لم **له** قوله واجعله الوارث من الضمير فيه المصدر كذا فى قوله زيدا فلعله مطلق اى اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا فى موضع المفعول الثانى على معنى واجعل الوارث من نسلنا لا كلاله فاجعله غنيا بغيرنا وقيل الضمير للتمتع ومعناه اجعل تمتنا بهما باقيةا ما ثورنا من بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحامة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومن صلاته وقيل الضمير لما سبق من الاسماع والابصار والقوة واقراده وتذكيره على تاويل المذكور والمعنى بوراثة الزوماء عند موته لزوم الوارث له ١٢ طيب **له** قوله على من ظلمنا اى مقصورا على من ظلمنا اى لا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فاخذ غير المآلى كما كان فى الجالبية ١٢ ط **له** قوله ولا تسلط علينا اى لا تجعلنا مغلوبين للكفار والظلمة اولا تجعل الظالمين مأكلا علينا وقيل المراد ملائكة العذاب فى القبر وفى النار ١٢ لم **له** قوله سمع عند وجهه دوى كدوى النحل اى سمع من جانب وجهه صوت خفى وهذا الدوى اما صوت الومى يسمعها الصمى ولا يكشف لهم انكشافا تاما اذ ما كانوا يسمعون من النبى صلى الله عليه وسلم من شدة تنفسه من ثقل الومى والاول الاظلمة قد وصف الومى بان كان تارة مثل مصلصة الجرس والتارة كالمعات

رواه مسلم وعنه ۲۳۸۶ حذیفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ۲۳۸۷ عمر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سيرتي خيرا من علمي واجعل علمي صالحا ما توفي الناس من الامل والمال والولد غير الضال والمضل رواه الترمذي كتاب المناسك الفصل الاول عن ۲۳۸۸ ابي هريرة قال خطبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاليهم اختلافاهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه رواه مسلم وعنه ۲۳۸۹ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ومتفق عليه وعنه ۲۳۹۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ۲۳۹۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه ۲۳۹۲ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه ۲۳۹۳ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقى ركباً بالزحراء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرغت اليه امرأة صبيها فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجرهما رواه مسلم وعنه ۲۳۹۴ قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يشب على الرحلة افأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه ۲۳۹۵ قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكننت قاضية قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء متفق عليه وعنه ۲۳۹۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكننت في غزوة كذا فخرجت امرأتى حاججة قال ذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه وعنه ۲۳۹۷ عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادك في الحج متفق عليه وعنه ۲۳۹۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذومحرم متفق عليه وعنه ۲۳۹۹ ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذاك الحليفة

له قوله كتاب المناسك منسك مثلثة وبنتين العباد وكل حق الله عز وجل والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المنعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به الامور والحج والمنسك المنسك الذبيحة والحج بفتح الحاء وكسرها النتان فليل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فرضيته والصحيح ان فرضية الحج في الاسلام بعد الهجرة والمجوس على ان في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت واما الحج والعمرة لثلاثة المعات طهنا. له قوله ذروني ما تركتكم لاني مبوء ببيان الشرائع وتبليغ الاحكام فاكان مشروعا الهدي لكم لاجل حاله ولا حاجة الى السؤال وقوله فاتوا منما استطعتم يجوز ان يكون تأكيد وما فيه في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ودفع المخرج كما في الصلوة واركنا وشراؤها اذا عجز عن بعضها الى ما استطاع ومنها في الامور ما في النسي فينبغي ان يحاط في تركه ويترك المجهود بالتمام يبلغ ۱۲ المعات له قوله فلم يرفث الرفث التفرج بذكر الجماع قال الازهرى هو كل ما يجرى به كل ما يجرى به الرجل من المرأة قيل الرفث في الحج اتيان النساء والعشوق السباب والجدال المارة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجبال في الحديث اعتمادا على الآية ۱۲ مرقة له قوله كيوم ولدته امه الخ قال الطبري اي مشابهة في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امه فيه ولوم بين على الفتح مضاف الى الجملة التي بعده باقيل رجح بمعنى صار خيره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حال اي رجح الى وطنه مشابها يوم يوم ولادته في خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج المكي عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ۱۲ مرقة له قوله لقي ركباً اسم جمع اي ركباً الابل وهم العشرة فصاعدا قوله بالزحراء موضع على ثلثة مراحل من المدينة ۱۲ الم له قوله قال نعم الخ اي لرج النفل قوله ولك اجر اجر السبيبة وهو تعليمه ان كان يميز او اجر النيابة في الاحرام والرمي والايات والمحل في الطواف والسعي ان لم يكن ميمرا وقال الشيخ قوله نعم اي لاجل تربيته وامانته ۱۲ له قوله لا يشب على الرحلة الخ نعمت آخر او استيفات مبين اي لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعي يعني خلافا لابي حنيفة قال ابن الهمام رحمه الله يعني اذا لم يسهن الوجوب حاله الشيخوخة بان لم يملك ما يوسله الا بعد ۱۲ مرقة له قوله فاحجج عنه الفداء الفاضلة عليها الهمة معطوفة على محذوف اي يشي معنى ان يكون ناجية فاحج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز نعم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام مالا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عنه غيره في الفرض يجوز اذا استوعب العجز الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غير ابنة الهجرة ۱۲ طهنا له قوله ذين الله الى ظاهره ذهب الشافعي وعندنا بشرط الوصية وعندنا ما يستحب ۱۲ له قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفي رواية للبخاري عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التمدد بل كل ما يسهى سفره من المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المحدثين من النادر لسفر واحكامه مع من يلبس كل مسافر قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقا والحرم من حرم عليه نكاحه على التام فلا يجوز السفر لا تحت المرأة ونسبها مع زوجها ۱۲ المعات فحقها له قوله ذاك الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الحففة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يجاذى ذاك الحليفة قوله قرن المنازل يسكن الرابح بل مدورا ليس كانه بيضة قوله يلطم جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ۱۲ مر

ولا هـل الشام الحجة ولا هـل نجد قرن المنازل ولا هـل اليمن يَلْمَلَمَ فَمَنْ لَهْن وَلَسْن اَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ اَهْلِهِنَّ لَمْ يَكُنْ
 يريد الحج والعمرة فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهْلُكُهُ مِنْ اَهْلِهِ وَكَذَاكَ وَكَذَاكَ حَتَّى اَهْلُ مَكَّةَ يُؤْمِنُونَ مِنْهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ٢٢٠٠
 جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ مَهْلُ اَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَالطَّرِيقِ الْاَخْرَجَ الْحُجَّةَ وَمَهْلُ اَهْلِ
 الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عَرْقٍ وَمَهْلُ اَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ وَمَهْلُ اَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ٢٢٠١ انس قَالَ اعتمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربع عمرات كلهن في ذِي الْقَعْدَةِ الا اتي كانت مع حجة عمرته من الحديبية في ذِي الْقَعْدَةِ وعمرته
 من العام المقبل في ذِي الْقَعْدَةِ وعمرته من الجعانة حيث قسم غنائم حنين في ذِي الْقَعْدَةِ وعمرته مع حجة متفق
 عليه وَعَنْ ٢٢٠٢ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذِي الْقَعْدَةِ قبل ان يحج مرتين رَوَاهُ
 البخاري **الفصل الثاني** عَنْ ٢٢٠٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب
 عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال اني كل عام يا رسول الله قال لوقلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم
 تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوعوا رواه احمد والنسائي والدارمي وَعَنْ ٢٢٠٤ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم من ملك زاد او راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً وذلك ان الله تبارك وتعالى
 يقول وَيَدِّعُ عَلَى النَّاسِ حِجَّةَ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلاً رَوَاهُ الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال
 وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف في الحديث وَعَنْ ٢٢٠٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ضرورة في الاسلام رواه ابوداود وَعَنْ ٢٢٠٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداود
 والدارمي وَعَنْ ٢٢٠٧ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر و
 الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رَوَاهُ الترمذي والنسائي و
 رواه احمد وابن ماجه عن عمرو بن قحافة عن خبث الحديد وَعَنْ ٢٢٠٨ ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رَوَاهُ الترمذي وابن ماجه وَعَنْ ٢٢٠٩ قال سأل رجل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اى الحج افضل قال العج والشيخ فقام اخر
 فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رَوَاهُ في شرح السنة وروى ابن ماجه في سننه الا انه لم يذكر الفصل
 الاخير وَعَنْ ٢٢١٠ ابي رزمين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج
 ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح و
 عَنْ ٢٢١١ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال
 اخبرني او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رَوَاهُ الشافعي وابوداود وابن ماجه
 وَعَنْ ٢٢١٢ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رَوَاهُ الترمذي وابوداود وَعَنْ ٢٢١٣ عائشة ان

له قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيرد على ان من مر بالمبقات لا يريد حجاً ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخوله مكة كما هو الصحيح عند الشافعي وعندها لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج
 والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد المبقات الا حرماً ولا ان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوي فيه التاخر والعمر وغيرهما المعات ٢ له قوله ليع عزيم عمره وهي في اللغة بمعنى
 الزيادة في الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخييف الياء وتشديد الباء قيل هي اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة الكثر بها في الحرم
 وهي على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمر الى هذا الموقع فاجتمع قريش وصدروه من دخول مكة فضا لهم ورجع على ان ياتي العام المقبل ولم يعمر كنتم عدواً من المعتمرين
 احكاماً من ارسال المدي والخروج عن الاحرام المعات مخفراً ٣ له قوله ليع عزيم عمره اي لا يتركها من تقييد الزاد والراحلة للمعتمر لا يباح الاستطاعة ١٢ سيد ٤ له قوله فلا عليه اي فلا نفاد
 عليه للمعتمر ان وفاته على هذه الحالة وفاته على السود والفرانج سواء فيها فعلم من كفران نعم الله تعالى وترك امره والانهك في معصية وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شأن الحج ١٢ سيد
 ٥ له قوله وفي اسناده مقال وقد روي ايضا بعنه عن ابي امامة والمديث اذا روي من غيره وان كان ضيفاً غلب على الظن حقيقة ٢ طيبي ٦ له قوله لا ضرورة في الاسلام
 بالصاد والمهمل على وزن الضرورة النبت وترك النكاح والضرورة ايضا الذي لم يحج قط واصل من الصريح الجبس والمنع اي لا ينبغي لاحد ان يقول لا تزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل
 هو فعل الرهبان والضرورة ايضا الذي لم يحج قط كذا في الطيبي ١٢ له قوله لا يجوز بين الحج والعمرة اي لا يجوز بينهما اما بالقران او بفعل احداهما بعد الاخر قال الطيبي اذا اعتمر ثم حج او اذا حج ثم
 فاعتمر ١٢ سيد ٧ له قوله الحج والحج يشهد بهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثاني سبلان دماء المدي ويحتمل ان يكون السؤال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه الحج والحج وقيل صلى
 بهما رواه الاستيعاب لانه ذكر اول الذي هو الاحرام واخره الذي هو التحلل باراته الم اقتصاراً بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اي الذي استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات
 ١٢ مرات ٨ له قوله الظعن بالشكين وبالفتح ايها هو الراحلة وقيل هي السير والسفر والمراد بها السير بالركوب على الراملة اي انتهى بكبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ١٢ سيد
 ٩ له قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الضرورة لا تجز عن غيره واليه ذهب الاوزاعي والشافعي واعمد لان احرامه عن غيره يغلب عن فرض نفسه وذبح مالكة والثوري واصحاب ابي ثينة
 الى انه يحج ١٢ سيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابوداؤد والنسائي وعن ۲۲۱۲ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابوداؤد وابن ماجه **الفصل الثالث** عن ۲۲۱۵ ابن عباس قال كان اهل اليمن يجنون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قيد مواصلة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن ۲۲۱۶ عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه وعن ۲۲۱۷ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنع من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء الله يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ۲۲۱۸ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وقد الله ان يدعوهم اباهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجه وعن ۲۲۱۹ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد الله ثلثة الغازی والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ۲۲۲۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فيسلم عليه وصافحه ومرة ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره رواه احمد وعن ۲۲۲۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازی والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الاحرام والتلبية الفصل الاول** عن ۲۲۲۲ عائشة قالت كنت اظيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كافي انظر الى وبصر الطيب في مقارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ۲۲۲۳ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لبنيك لبنيك لا شريك لك لبنيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعن ۲۲۲۴ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجله في الغزاة واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ۲۲۲۵ ابى سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرنا بالبحر فخرجنا رواه مسلم وعن ۲۲۲۶ انس قال كنت رديت ابى طلحة وانه لم يصححون بها جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن ۲۲۲۷ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فبنا من اهل بغير قومنا

له قوله ذات عرق في موضع من شرق مكة بينهما رحلتان يوازي قرن نمدى بذلك لان بهنا عرقا وهو الجبل الصغير وهي والعقيق متقاربان لكن العقيق قيل ذات عرق وفي صفة الحديث مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما عدم عمره من فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق ميقاتا وجما بين الحديثين ۱۲ طي مختصرا ۱۳ قوله غفر له لانه لا اهل من افضل من ذلك لانه اهل من افضل البقاع ثم مر بالا فضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ۱۴ طي ۱۵ قوله فلا يتزودون لانه لا باخذون الزاد معهم مطلقا ولا باخذون مقدارا بما يحتاجون اليه في البرية ۱۶ مرعاة ۱۷ قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فنعول تزودوا معزوف هو التقوى ولا معزوف ان يجزئنا فاهل الير على المعزوف ومن التقوى الكف عن السؤال والابرام ففي الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينال في التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكل ولما من اراد التوكل الجود فلاحج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في حاله حيث لا يخطر التوكل به بالادانما من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حق القيام حيث اعتمدوا على جراب الياق وغفلوا عن انقسم القسام والناس نيام ۱۸ مر ۱۹ قوله وقد الله الوف الذين يفقدون الاموال للزيارة او الاسترفاد ۲۰ طي ۲۱ قوله وقد الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازی اي الجاهل مع الكفار لا علماء الدين قوله والحاج والعمر المتميزون عن سائر المسلمين يحمل الشاق البدنية والمالية ومفارقة الابلين والاصل انهم قوم معطلون عند اكرامه وكرمهم عند العطاء تعطى مطالبهم وتقضى ما ربه ۱۲ مرعاة ۲۲ قوله في مقارق جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطراف واجزاء ۲۳ طي ۲۴ قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان المحرم ان يطيب قبل احرامه بطيب يمتحي اثره عليه بعد الاحرام وان بقائه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان المنوع الطيب والباقي بعده كالساج لا اتصال به بخلاف الثوب لانه مباحين فلا يمتحي اعتباره بتعاد عن محمد بكبره الطيب بانه في عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منقطع بالطيب بعد الاحرام ويجعل الطيب اللاحقة قول الشافعي والمكره قول محمد وملك واليجاب الفدية قول ابى حنيفة والمذكور في البداية وشروحه ما ذكرنا ۲۵ المعات مختصرا ۲۶ قوله بلدا بلفظ الاسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل الحرم في رأسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبد شعره وينضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحمد لك بكسر الهمزة وهو الاظهر معنى ودرواية وقد يفتح الهمزة ولعله يتقدم بلان ۲۷ المعات ۲۸ قوله في الغزاة ركب كور الجبل اذا كان من بلد او خشب وقيل هو لكور بمنزلة الركاب للرجل ۲۹ طي ۳۰ قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفيه الشافعي وعندنا طي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس اعجت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا علم الناس بذلك اهل بالبحر حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك فيه اقوام ففعلت عنهم ركب فلما استعلت به ناذته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علم على شرف البدار اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علم البدار واهم الله لقد اوجب في صلواته رواه ابوداؤد ويذكر يحصل به التوفيق بين الروايات ۳۱ المعات ۳۲ قوله فبنا من اهل حديث ابى سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالبحر وحديث الشافعي يدل على ان بعضهم كانوا متعقبين وبعضهم كانوا قارئين وبعضهم مفردين بالبحر ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الامر كقولك مزب الامر فلاننا اي امر به بغيره وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفردون منهم القارئون ومنهم المتعقب وكل ذلك منهم يصدر بامره وتعليمه في اذان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم بل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالبحر وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاز في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكرنا في توفيقنا وترجيحنا في كونه قارنا وجوبا متعددة منها ما قال النووي والصحيح ان كان مفردا او لا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القرآن اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اذ التمتع اللغوي وهو الاستماع والارتفاق وارتفاق بالقران كارتفاق التمتع وارتفاق فعل داء وكذا في الطيب والمعات

له قوله من بهنا دهننا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية
محمدة اي الى منتهى الارض ١٢ لم ٢ قوله من النار الخ اي نار العذاب او نار الحجاب فانه اشده العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من التلبية ويخفض
صوته بذلك وان يسئل الله عز وجل والجنة ويستغفره من النار ويدعوه بما احب لنفسه ولما احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلاث مرات وان ياتي بها على الولا ولا يقطعها بكلام ولورد
السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ١٢ مرقات ٣ قوله البيداء هو المأخاة التي لا شئ فيها وهي بهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي
المليقة ١٢ مرقات ٤ قوله قد قديروى بسكون الدال وبكسر با مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو ملك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لا شريك
لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قدي لا تقولوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وما ملك عطف على التمييز المنصوب في تملكه والضمير في ملك لشريكا وعجبا من
حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام ملوك الله ثم يشركون بها واهل هذا المأخاة ١٢ المعات ٥ قوله حجة الوداع الخ بفتح الوداع الرفع الوداع معدود في حجة الوداع وقيل بكسر با فيكون مصدرا ودعته
وهو ما نوداه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي تلج الحاد وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الرفع ١٢ مرقات ٦ قوله ثم اذن اي اعلم وفي رواية
بصيغة المجهول وقوله بالبح كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله بالبح سوسن الكاتب يدل عليه قوله حاج ١٢ قوله بشركه في بعض الروايات انهم كانوا اكثر من الحرم والاصنام ولم
يعينوا عددهم وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والابان يزدادوا فيها ويروى مائة واربعه عشر الفا وفي رواية مائة واربعه وعشرون الفا
والله اعلم قوله لنا نفرت العمرة المتبادران معناه لم يكن العمرة في قصدنا حين الخروج ولونوبه وقال التوريشي ان معناه لنا نفرت العمرة في اشر الحج وكان اهل البادية يرون العمرة في اشر
الحج من اغير الحجور واما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ المعات ٨ قوله واستغفري الاستغفار ان يدخل ازاره بين فذير ملويا ويشد على بيته ثغره الدابة وقوله واحمى فيه جواز
احرام النساء وكذا حكم الحائض ١٢ لم ٩ قوله استلم الركن اي الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الماطلاق واستلما ان يقبله او يمسها ليدان يمسها وهو افضل من السلام بمعنى
الجمعة ولذلك اهل اليمن يسمونه المياد اي الناس يسمونه اي يسلمون عليه وقيل افتتان من السلام بمعنى الجمرة واحدة تأسنة بكسر اللام يقال استلم الجمرة اذا مسها وقوله رمل رمل بالمرتين هرول
واسرع المشي وهن منكبته ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ١٢ المعات ١٠ قوله ابدأ الخ اي ابتداء الصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كلامه
فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرى اما وجوبا او استحبابا وان كانت الاول مطلقة الجمع ١٢ م

فَوَحَّدَ اللَّهُ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ سَلَى حَتَّى إِذَا صُعِدْتَ أَمَشْتَ حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْخُرُطُوفُ عَلَى الْمَرْوَةِ نَادَى وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَوَاقِي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عِمْرَةً فَهِنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلُ وَليجعلها عِمْرَةً فَقَامَ سِرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْثَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَامِنَا هَذَا الْمَرْأِدُ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ دَخَلْتَ الْعِمْرَةَ فِي الْحَجَّةِ مَرَّتَيْنِ لَوْ لَيْدُ ابْنِ وَقْدٍ مَعْلَى مِنَ الْيَمَنِ بِيَدِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحَجَّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلْيَحْلُ قَالَ فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَى مَنْ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَائَةً قَالَ فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مَنًى فَأَهْلَوْا بِالْحَجَّةِ وَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرِبُ لَهُ بِخِمْرَةٍ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشْكُ قَرِيشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقَبَةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِخِمْرَةٍ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرَجَلَتْ لَهُ فَاتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الْأَكْلُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدْحٍ مَوْضُوعٍ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَاضٍ مِنْ دِمَائِنَا دِمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ مَسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَهُ هُذَيْلٌ وَرَبُّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبَاٍ اضْعُ مِنْ رِبَاٍ نَارِبَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمُوهُنَّ وَجْهَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطَيْنَ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ قَبِيحٍ وَلِهِنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكُسُوتهنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَالًا تَصُلُّوا بِهِدَا أَنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالَوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَادَّيْتُ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِتُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْنَى بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَقَفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصَّفَرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَارْدَفَ أُسَامَةُ وَدَفَعَ حَتَّى إِذَا الْمَرْوَةُ دَلْفَةٌ

١ قوله إذا صعدت أمتعاها ارتفاع القدمين في بطن المسيل إلى المكان العالي لأنه ذكر في مقابلة الانصباب **٢** قوله لواني أي لولم لي هذا الرأي الذي رأيته آخر الأمر ثم بي في أول أمر من الأحرام **٣** قوله بل لا بد معناه أنه يجوز العمرة في أشهر الحج إلى يوم القباة والمقصود إبطال ما ذكره أهل الجاهلية من أن العمرة لا يجوز في أشهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقدير الكلام ونقلت أفعال العمرة في الحج إلى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الأصابع وقيل جواز فسح الحج إلى العمرة **٤** أسيد قوله بيدن مع بدنه بفتح الباء والدال وهي من الأبل خاصة عند الشافعي وعندنا يشمل البقرة **٥** قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لأنه كانوا يروون فيه من الماء لأمهه أولان إبراهيم كان يروى ويتفكر في رؤياه **٦** المعات **٧** قوله لا إله إلا الله وقوله في الاستثناء وقوله لاني قريبنا لم يشكوا في أنه صلى الله عليه وسلم بخالفهم في سائر مناسك الحج إلا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا في المنية بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لأنه من مواقف المنس وأهل حرم الله **٨** المعات طيب **٩** قوله موضوع يخيل أن يكون هذا قوله تحت قدمي خمر من أو الجمر هو موضوع وتحت ظرف لدهو الظاهر والمراد بالوضع تحت القدم إبطاله وتركه وتقول العرب في الأمر الذي لا يكاد يراجع ويذكره جملت ذلك تحت قدمي وقوله بامان الشدي بهمه وهو ما عندكم فيمن والمراد بكلمة الشدي قيل هو قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم وقيل لا يجاب والقبول لأن الله تعالى أمر بها وقيل كلمة التوحيد إذا تحمل مسلمة غير مسلم **١٠** المعات **١١** قوله ابن ربيعة اسمه إياس قوله ابن الحارث أي ابن عبد المطلب قال الطيبي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وردى عنه وكان ابن ربيعة عنده وابن ربيعة أصاب حجر من حرب كان بين بني سعد بن زبيل **١٢** المعات **١٣** قوله ان لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **١٤** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **١٥** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **١٦** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **١٧** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **١٨** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **١٩** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله **٢٠** قوله لا يؤطين فورشكم أحدًا تكرهونه فإن فعلن ذلك فأضربوهن ضربًا غير قبيح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ماله تضلوا بهدًا أن اعتصمتم به كتاب الله

لنوم الجاز بأزادة غروب أكثر الشمس وقيل صوابه بين غاب **٢١**

فصلیٰ بہا المغرب والعشاء بأذان واحد واقامتين ولم یسبح بینہما شیئاً ثم اضطلع حتى طلعت الفجر فصلى الفجر حین تبین
 له الصبح بأذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبره وهللہ ووحده فلم یزل
 واقفاً حتى اسفرج اذا دفع قبل ان تطلع الشمس واراد الفضل بن عباس ^{رضی اللہ عنہ} حتى اتى بطن محسر فحرك قليلاً ثم سلك
 الطريق الوسطى التى تخرج على الجمرۃ الكبرى حتى اتى الجمرۃ التى عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها
 مثل حصى الخندق رطى من بطن الوادى ثم انصرف الى المنحر فمحر ثلثاً وستين بدنة بيده ثم اعطى علياً فمحر ما غيرو
 اشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فأكلوا من لحمها وشربوا من مرقها ثم ركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى
 عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايكم لنزعت معكم فناولوه دلوفاً فشرّب منه رواه مسلم ^{عن} ۲۲۲۸
 عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل بعرة ومنا من اهل بكة فلما قد منامة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعرة ولم يهد فليحل ومن اهل بكة فليحل فليحل ومن اهل بكة فليحل فليحل فليحل فليحل فليحل
 حتى يحل منها وفى رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بكة فليحل فليحل فليحل فليحل فليحل فليحل فليحل فليحل
 لا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعرة فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض
 راسى وفتشط واهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حتى بعث معى عبد الرحمن بن ابى بكر وأمرنى ان اعتمر مكان
 عمرتى من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالبعرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا فأبعد ان
 رجعو من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمره فأنما طافوا طوافاً واحداً متفق عليه ^{عن} ۲۲۳۹ عبد الله بن عمر قال تمتع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدأ أهل بالعمرة
 ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من
 لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى
 يقضى حجة ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقتصر وليحل ثم ليهد بالحج وليهد فمن لم يجد
 هدياً فليضأ ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شئ ثم حبت ثلثة
 اطواف ومشى اربعاً فركم حين قضى طوافاً بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلك فأنصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا
 المروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شئ حرم منه حتى قضى حجة ونحر هديه يوم النحر وفاض فطاف بالبيت ثم حل
 من كل شئ حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدى من الناس متفق عليه ^{عن} ۲۲۴۰
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل

۱- قوله بأذان واحد والصلوة والعصر بعرفات وهذا مذهب الشافعي وزعم بعض آخر من الأئمة وعندنا في حقه وبراهين
 احمد وكثير من العلماء بأذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم وصححه لسان العشاء لما كانت هناك في وقت لم يمتح الى الاخرين بالاقامة والاعلام والعصر بعرفه كانت في غير وقتها
 فيحتاج الى زيادة الاعلام ۱۲ المعات ۲- قوله الطريق الوسطى هذا غير الطريق الذى ذهب فيه الى عرفات وذلك كان بطريق ضيق وبذا طريق المازين هما جملتان ۱۲ المعات ۳-
 قوله الخندق هو رمى الصفا بالصالح والرازيان مقدار الحمى في الصغرة والكبر وفروا حتى الخندق بقدر جرة الباقى ۱۲ المعات ۴- قوله انقض راسى اى اخرج من اعرام العرة واستبج
 مخطورات الاحرام والى باج اى اخرج من اعرام الاحرام الى شئ جائز يغسل ويحرم وفيه دليل الخفية فان من يهدى ان المرأة اذا تمتعت واحترت للعمرة فحاضت قبل الطواف تركت العمرة واحترت للحج
 والعمرة ثم قضت العمرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ۱۲ المعات ۵- قوله فانما طافوا طوافاً واحداً الى الحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسبعين للقرارن على ان المراد بقوله
 طوافاً واحداً اى طاف لكل واحد منهما طوافاً شبه الطواف للآخر وقال العملى القارى في شرح الموطأ ولنا ما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع بين الحج والعمرة
 فطاف لهما طوافين وسبعين وحدثني ان علياً بنى الله فعل ذلك وحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وحدثني ان ابن مسعود والشعبى والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود
 والثوري والحسن بن صالح انتمى كلام القارى مختصراً ۱۲ المعات ۶- قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولىه عند من قال انه قال صلى الله عليه وسلم كان قارناً ان المراد بالتمتع المعنى اللغوى وهو الانتفاع
 والا لتأذ ولا شك ان ذلك في القرآن بوجود الاكتفاء عن الشككين بسك او المراد ببعض اصحابه بالتمتع على طريق الاستناد الى السبب الآخر فليقارن الروايات واما التوفيقى باماد يث للافلو
 احرم الحج مفرداً ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارناً فمن سمع اول الكلام روى انه اخذ بالحج ومن سمع تامة روى انه قارن ۱۲ المعات ۷- قوله وليقتصر اقتصاراً على الاول لان الافضل الملق كذا
 روى ان بعضهم طلقوا بعضهم ففروا فادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحققين وقال لهم ارحم المحققين قالوا والمحققين يا رسول الله قال والمحققين فدل على ان الملق
 افضل من المقصر كذا في المعات ۱۲ المعات ۸- قوله ثلثة ايام في الحج الافضل ان يعمر السابج والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاول ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى اهل
 في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم قيل اذا رجعتم الى اهلكم وهو واحد قولى الشافعي اولوا نفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب الى حنيفة وقول الشافعي كذا في البيضاوى والطبري و
 المذكور في البداية اذا رجع الى اهل ۱۲ المعات ۹- قوله ثم حسب التنب نوع من العود كالرمل والمراد هنا الرمل ۱۲ المعات ۱۰- قوله استمتعنا بها اى بالتمتع اللغوى اى انتعنا والتمتدنا ولا
 شك انه في القرآن للاكتفاء عن الشككين بسك واحد ويبنى استمتع من امراته من اصحابى ۱۲ المعات

الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن اهلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة اخمس امرا ان نقضي الى نسائنا في عرفة تقطرن اكرينا النبي قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني انقلمكم الله واصدا قكم وابركم ولولا هديي لتحللت كما تحلون ولواستقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واظعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعائته فقال بم اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدي وامكث حرا قال واهدي له علي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العامنا هذا الم لا بد قال لا بد رواه مسلم **وعن عائشة** انها قالت قد ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة اخمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولواني استقبلت من امري ما استدبرت فاستقبلت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا رواه مسلم **باب دخول مكة والطواف** **الفصل الاول** عن عطاء قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة فها راوا اذا نفر منها مريدي طوى وبات بها حتى يصبح وينكحها ويغتسل ويصلي فيدخل مكة **عنه** عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه **عنه** عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه **وعنه** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم سغى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه **وعنه** قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعاً وكان يسغى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم **وعنه** جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعاً رواه مسلم **وعنه** الزبير بن عري قال قال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري **وعنه** ابن عمر قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال طاف

١ قوله قال عطاء قال حلوا الظاهر من السياق ان يكون فاعل قال جابر اي قال

جابر في تفسير قوله امرنا ان نحل ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا بكسر الهمزة بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا وقوله فانا في ليس من تمام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اي فتنهنا من ذلك فقلنا فانا في عرفه كذا قال الطيبي ويمكن ان يقال يجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نقضي باعتبار ما يستلزمه ذلك الامر كما لا امر بالانفشاء امرنا فانا في عرفه بهذه الحالة قوله قال لا بد قد يدل بعض الاحاديث على انه كان خاصا في جواز فسخ ايام الحج الى العمرة لكل من لم يهتديا كالخاص بالصباية في تلك السنة واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي فوجه التوفيق ان الاعتماد في اشهر الحج والحمل على تقدير عدم الابداء والبقاء على الاحكام على تقدير الابداء الى يوم القيمة واما فسخ الحج الى العمرة فمقتضى تلك السنة كذا قالوا المعات

٢ قوله من اعلاها وهو جانب العلل وذو طوى يعني في هذا الجانب المعات ٣ قوله قومنا الم اي جدد الوضوء او المراد معناه النوى وعلى كل تقدير فلا دلالة فيه على كون الطهارة شرطا لصحة الطواف لان مشروعهما مجمع عليها وانما الخلاف في صحة الطواف بدونها ففقدنا انها واجبة والجواب على انها شرط ٤ قوله لم تكن عمرة يعني ان يكون قول عائشة وان يكون قول عروة واما قوله في آخر الحديث فانه قول عروة لا ترد ويدل عليه سياق حديث سلم وعروة مرفوع وكان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد نصب اي لم يكن الطواف عمرة اي لم يكملوا من ايامهم ذلك ولم ينسوا الحج الى العمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الى العمرة فكان مخصوصا بهم المعات

٥ قوله ثلثة اطواف الخ اي اشواط ونصبه على انه مفعول فيه لا على انه مفعول به كما ذكره ابن جرير ولا على انه صفة مصدر محذوف كما قاله الطيبي والمردا بالمرل الخشب وهو ان يقارب خطاه لمعنة من غير عدد ولا وثب وغلط من قال انه دون الخشب ومن قال انه العدد الشديد المعات

٦ قوله ثم مشى يعني كان ابتداءه في الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لا يتلوا عن مسامحة الا ان يجبر ابتداء الاستلام بالوقوف على اتي على ان التعقيب والترخي يختلف باختلاف الامور عن قرب امر يعبر مترافيا مع قرب وآخر معا قيا مع بعده فتدبر المعات

٧ قوله لا الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود والركن اليماني تغليب الركن الاخران احداهما شام وتانيهما عراقي ويقال لهما الشاميان تغليب ركن البيت جانبه والركن اليماني ففضيلة باعتبار قربهما على بناء النبل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود وفيه ولذا قبل ويكتفى بالركن اليماني ولم يشبه منه صلى الله عليه وسلم تعقيب الركن اليماني وعليه الجمهور والاشهر في اليمانيين تخفيف الابداء وقد يشدد والاصل في النسبة يعني وقد جاء بيان معنى النسبة المعات

الذي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه **وعنه** ٢٣٥٢ **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشئ في يده وكبر رواه البخاري **وعنه** ٢٣٥٣ **عن** ابن الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم **وعنه** ٢٣٥٤ **عن** عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لانذاكر الا الحجة فلما كنا بسرف طمشت قد حل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلي نفسي قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات ادم فافعل ما يفعل المحاجر غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهر متفق عليه **وعنه** ٢٣٥٥ **عن** ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي اتمها النبي صلى الله عليه وسلم عليه ما قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امرة ان يؤذن في الناس الا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ٢٣٥٦ **عن** المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يري البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم تكن نفعله رواه الترمذي وابوداود **وعنه** ٢٣٥٧ **عن** ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحج فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدا عور رواه ابوداود **وعنه** ٢٣٥٨ **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقوة على ابن عباس **وعنه** ٢٣٥٩ **عن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ٢٣٦٠ **عن** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه الله يوم القيمة له عينان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي **وعنه** ٢٣٦١ **عن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والبقام يا قوتتان من يا قوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاع اما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي **وعنه** ٢٣٦٢ **عن** عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعت يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي **وعنه** ٢٣٦٣ **عن** عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربيعا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابوداود **وعنه** ٢٣٦٤ **عن** صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي ثجرة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ابي حنسين فنظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسلي بين الصفا والمروة فرأيت يسعي وان ميسرا ليد ومن شدة السعي وسمعت يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف **وعنه** ٢٣٦٥ **عن** قدامة بن عبد الله بن عمار قال

١ قوله على بعير قالوا انما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب لكثرة ازدحام الناس وسوالهم عنه صلى الله عليه وسلم الاحكام وكانت ناقته مخفوفة من الروث والبول فيه ولما الطواف راكب البعير صلى الله عليه وسلم جائزا ايضا والافضل المشي ١٢ المعات **٢** قوله يبرف ليعتق السنين المملة وكسر الراء موضع على مرحلة من مكة او اقل فيه قبر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتفق الترمذي والبناء بها وموتها في هذا الموضع ١٣ المعات **٣** قوله لا تطوف في ذلك الا بشرط الطهارة في الطواف كما عند المائتين اولاهن حرمة دخول المسجد كما هو عندنا ١٤ **٤** قوله امرة اي جعله امير قافلة الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية ١٥ **٥** قوله عريان وكان عادة في الجاهلية ذلك وكانوا يقولون لا نعبد الله في ثياب اذننا فيه ١٦ **٦** قوله لم تكن نفعله اي رفع اليد عند رؤيته في الدعاء قال الطبري وبعث قال ابو حنيفة وما كنت الشافعي خلافا لاحد وسفيان الثوري وهو غير صحيح عن ابي حنيفة والشافعي ايضا فانهم عروا من ليس اذا رى البيت او وصل لمحل يرى منه البيت ان لم يره لم يمس او في كلمة ان يقف ويعد فعايد به ١٧ **٧** قوله الطواف حول البيت مثل الصلوة قد تمسك بهذا الحديث في اشتراط الطهارة كما هو عند هيب الائمة ولكن لا يخفى ان ليس المراد حقيقة الطهارة الشوب واستقبال القبلة والقراءة وسائر الاركان ليس بقبر لكن الطهارة افضل عندنا ١٨ **٨** قوله نزل الحجر الاسود لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شأن الحجر وتفطير الخطايا والذنوب والمعنى ان الحجر الاسود لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكان نزل منها وان خطايا بني آدم تكاد تكون في الجاهل فيجعل الميمض منها مسودا فكيف يقبلونهم اولاد كفرة للخطايا تمام للذنوب فيرسمان ايمان الرجل فان كمال الايمان يقبل هذا ولا يتردد وضعف الايمان يتردد والكا فريكر الطبري **٩** قوله ان افعل اي ان اراهم فلا تنكر واعلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل استلامهما فاني لا اطيق الصبر عنه وفيه الحرص على الفضائل وارتكاب العقوب والمشفة في تفسيرها ١٩ **١٠** قوله في تجارة بعثتم النار وسكون الجيم والراء قبل الالف وفي بعض النسخ بالهمزة بعد الراء فان الله كتب عليكم السعي فاعلموا به في الفرضية وهو عند هيب الشافعي وما لك واحمد وقيل هو تطوع بديل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بها وقال ابو حنيفة واجب وهو قول جامع في الحديث والآية فافهم ١٢ المعات

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك رواه في شرح السنة
وعن ٢٣٦٦ يعلى بن أمية قال أت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطجاً ببرد أخضر رواه الترمذي وأبو داود
وابن ماجه والدارمي وعن ٢٣٦٧ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمر وأمن الجحزانة فرموا بالبيت
ثلثاً وجعلوا رديتهم تحت أبطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن ٢٣٦٨ ابن عمر
قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجري في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق
عليه وفي رواية لما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بیده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله وعن ٢٣٦٩ أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني اشتكت فقال طوي من وراء الناس
وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور متفق عليه وعن ٢٣٧٠
عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول اني لا أعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل ما قبلتك متفق عليه وعن ٢٣٧١ أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكاً يعنى
الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار قالوا امين رواه ابن ماجه **وعنه** ٢٣٧٢ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم
الا بسم الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واحول ولا قوة الا بالله فحيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات و
رفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخاض الماء برجليه رواه ابن ماجه
باب الوقوف بعرفة الفصل الاول عن ٢٣٧٣ محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من
معي الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهك منا المهمل فلا ينكر عليه
ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن ٢٣٧٤ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرث ههنا ومثي كلها
منحرثاً ونحرث في رجالكم ووقف هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم **وعنه** ٢٣٧٥
عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وانه
ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ٢٣٧٦ عمرو بن عبد الله بن
صفوان عن خاله يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو بن موقف الامام جذاً فأتانا ابن
مرثد الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارض ابيكم
ابراهيم عليه السلام رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه **وعنه** ٢٣٧٧ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله ولا إليك الطيب اي ما كان يعزبون الناس ولا يطردونهم ولا يقولون تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والبابرة والمقصود التعريض بالذين كانوا يعنون ذلك وذكر
السيوطي ان اول بدعة ظهرت قول ان اس الطريق الطريق اقول قد رخصنا في هذا الزمان باليك اليك وبالعراق عليك فانه نشأ ناس يدعون بآية سم وادعاهم ويدعون بداهم و
هم ساكتون اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الثافنون ٢ مرة **٢** قوله مضطجاً من الضج بسكون الباء وهو وسط العضد وهو قيل ما تحت الابط والاضطجاع هو ان يافذ
الازار والبرد فيجعل وسطه تحت البطر الايمن ويلقي طرفه على كتفه الايسر من حتى صدره وظهوره وسمى بذلك لابداء الضبعين قيل انما فعل ذلك لهداية التشجيع كالمثل في الطواف ١٢ طيب **٣**
قوله من الجعرارة موضع على مرحلة من مكة في جانب حنين وهو اذن قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بها واما ما في سبعة عشر يوماً او اقل لو اكثر ١٢ المعات **٤** قوله شكوت الشكوى
والشكاية اخبار عن مكرده اصابه وهو المراد بقوله شكوت وبجئ بمعنى المرض وهو المراد بقوله اني اشتكى ١٢ **٥** قوله انك حجر انما قال ذلك لئلا يفر بعض قريش العبد بالسلام الذين قد
افوا عبادة الاجار وتخليتها ورجاء نفعها وخوف الضرر بالتقصير في تعظيمها فحاث ان يراه بعضهم يقبله فيفتن به فيمن ان لا يفتن ولا يضروا ان كان اشتغال شرع فيه ينفع باعتباره الجزاء والثواب
ويسمع في الموسم فيشبه في البلدان المتخافة وفيه الحث على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعظيمه ونبيه على انه لا الاقتداء لما فعلته ١٢ طيب **٦** قوله ومن طاف فتكلم الخ اي بتلك
الكلمات وهو في حالة الطواف وانما كرم من طاف ليناط به غير ما يربط به اولاً ولا يبرز المعنى العقول في سورة المشاهد المحسوس كذا قال الطيب ويكن ان يكون معناه تكلم بكلام الناس دون ما ذكر من
التسبيح وغيره مقابل القول ولا يتكلم الا بسم الله ان يتكلم الا بذكر الله فيكون مقابل ان يتكلم بغير ذكر الله مع ذلك يكون له ثواب لكنه يكون كالمثاق في الرحمة برجليه واسفل بدنه لكونه عالماً
وعابداً ولا يبلغ الرحمة الى اعلاه لكونه بغير ذكر الله واذا لم يتكلم الا بذكر الله لم يفرق في بحر الرحمة من قدر الى رأسه ومن اسفل الى اعلاه كذا في التخليج في القلب معنى الحديث والله اعلم ١٢ المعات
٧ قوله الى عرفه سمي اسم للمكان المخصوص وقد بجئ بمعنى الزمان واما عرفات بلغة الجمع فبجئ بمعنى المكان فقط ولعل جمعه باعتبار اوجاهه والمطر قوله فلا ينكر عليه علم من هذا ان المقصود للمخرج
ذكر الله في ذلك اليوم بعد ان لم يبدأ الا حرام مرة او مرتين نعم التلبية الاولى واقرّب الى السنة ١٢ المعات **٨** قوله وكبر الكبر ما لم يقل الطيب وهذا خصة ولا حرج في التكبير بل يجوز كسائر
الاذكار لكن ليس التكبير في يوم عرفة سنة الحج بل السنة لم التلبية الى رمى جمرة العقبة يوم النحر وليست في سائر البلاد والتكبير عقب الصلوة من صبح يوم عرفة الى آخرها الترتيب
١٢ مرات **٩** قوله ووقف ههنا اي اقرب العشرات الظاهر ان قال كلام من هذه الكلمات في مكانه وعجبا الاولى ١٢ **١٠** قوله مشاعركم اي مواضع نسكم ومواضع تقفكم المقدرة
فانها جادكم من ارض ابراهيم ولا تحقرها شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام ١٢ المعات

قال كل عرفة موقف وكل منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحور رواة ابوداود والدارمي وعمر ۲۳۷
 خالد بن هوزة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطف الناس يوم عرفة على بغير قائماني الركابين رواة ابوداود و
 عن ۲۳۹ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
 انا والنبيتون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواة الترمذي وروى مالك
 عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن ۲۴۰ طلحة بن عبيد الله بن كزيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما رأيت الشيطان يوما هوفيه اصغر ولا اذخر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يري من تنزل الرحمة وتجاوز
 الله عن الذنوب العظام الا ما لا ي يوم بد رفيل ما لا ي يوم بد ر قال فانه قد راي جبرئيل يزغ الملائكة رواة مالك مرسل
 وفي شرح السنة بلفظ المصاييم وعن ۲۴۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل
 الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحجين من كل فج عتيق اشهدكم اني قد
 غفرت لهم فيقول الملائكة يارب فلان كان يرهق وفلان وفلان قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواة في شرح السنة الفصل الثالث عن ۲۴۲ عائشة
 قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء
 الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذل لك قوله عز وجل ثم افيضوا
 من حيث افاض الناس متفق عليه وعن ۲۴۳ عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية
 عرفة بالمغفرة فأجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت أعطيت المظلوم
 من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب الى ما سأل قال فضحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال تبسم فقال له ابوبكر وعمر بابي انت وامي ان هذه الساعة ما كنت تضحك فيها الذي اضحكك
 اضحك الله سيئتك قال ان عد والله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لمتي اخذ التراب فجعل
 يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه رواة ابن ماجة وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور
 نحوه باب الدافع من عرفة والمزدلفة الفصل الاول عن ۲۴۴ هشام بن عروة عن ابيه قال سئل أسامة بن
 زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نصمتفق
 عليه وعن ۲۴۵ ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا

٢٣٤

له قوله وكل المزدلفة ايضا علم موضع مخصوص كعرفة ومنى لكن ادخل عليها الالف و
 الام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال الام وتركها كما في الحارث والمن مثلا قوله فجاج مكة طريق ومنحور رواة ابوداود والدارمي وعمر ۲۳۷
 او منحور رواة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى في عرفة والمزدلفة والمنحور التوسعة ونفي المخرج الممارات ۲۳۸ قوله على بغير قائماني الركابين رواة ابوداود و
 حاقالا انه قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين الراجلين في الركابين ۲۳۹ قوله خير ما قلت اي دعوت والدعاء هو الدعاء بالاله الله وحده والتمسك به والتمسك به
 الكرم تعريف بالدعاء والسؤال ولما لم يثبت من شغل ذكرى عن مسئلتى الحديث كذا قالوا لا يخفى ان عبارة هذا الحديث لا تقتضى ان يكون الدعاء قوله لا اله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون
 يوم عرفة اي دعاء كان وقوله خير ما قلت اي دعوت والدعاء هو الدعاء بالاله الله وحده والتمسك به والتمسك به
 ۲۴۰ كذا في الصحاح ۲۴۱ قوله هو فيه اصغر المجلد صفحته ۱۲۱ اول واحقر ما خوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحرا سم تفضيل من الدحور وهو الطرد والاباء ومنه قوله تعالى
 اخرج منها ذواتهم مدحرجا وقال الطيبي الدر الدف بعنف واهانه ۱۲۳ مرقات ۲۴۲ قوله شعثا غبرا شعثا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغيره والذى التقى الغبار باعضائه ورجها
 حالان قوله ضاحجين الجيم من فجع اذا رفع صوت اى راغبين اصواتهم بالتلبية وفي نسخة بتخفيف الحاء الملهة وفي المشارق اى اصابتهم حر الشمس وانما قالوا ذلك تعجبا منهم بعظم الجريئة
 واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه البكيرة في عداد المغفورين ۱۲۴ مرقات ۲۴۵ قوله الخمس بضم الحاء الملهة وسكون الميم جمع خمس من الحماره بمعنى الشدة والشجاعة وبه لقب قريش وكان
 يذيل ومن تعهم في الجاهلية لتحسم في دينهم لولا التماسهم الى الحماره لكان حجرا ابيض الى السلول وهو يكون شديدا ۱۲۵ مرقات ۲۴۶ قوله ما خلا المظالم اي حقوق الناس جمع مظلمة
 بضم الميم وقيل هو ما يطلب من عند الظالم مما اخذه منك بغير حق وهي في الاصل بمعنى الظلم وقيل جمع مظلم بكسر الميم والمظالم اسم من ان يكون ماله او عرفته قوله ما كنت تضحك فيها اي من
 شأنها ان لا تضحك فيها او المراد في مثلها مما تنكح وتتفرع فيه والامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة قبل لانه لم يزل الاول حجرا وان قيل ان الله عليه وسلم قد حج قبل هذه الساعة
 فالجواب وعلم رياه قوله يدعو بالويل اي يقول يا ويله يا ويله والويل ملول الشوي كلمة عذاب واسم واد في جهنم والثبور التلاك واسم انهم قالوا المراد من الامة هم الروافقون بعرفة ومن ههنا
 قيل ان الحج يكفر حقوق العباد واليه وقيل هو محمول على المظالم الذي تاب وعجز عن وفاء الحقوق ۱۲۶ مرقات ۲۴۷ قوله فليسب الاله الذي لا اله الا الله الخ اي اسرع شديدا اكثر من العنق و
 والوصول ۱۲۷ قوله كان يسير العنق السيرة السريع وقيل يريه الابطاء والاسراع فوق المشي قوله نحوه يريد بها المكان التالي عن المار قوله نص اي اسرع شديدا اكثر من العنق و
 اصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشي ۱۲۸

شديداً وضرباً للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالأيضاً رواه البخاري و
 عنه أن أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم ردف الفضل من المزدلفة
 إلى منى فكلها قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رهي جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بأقامة ولم يستمر بينهما ولا على اثر كل واحدة
 منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لميقاتها إلا
 صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس قال أنا ومن
 قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله متفق عليه وعن الفضل بن عباس وكان رديف
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقة حتى
 دخل محبته وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي
 حتى رهي الجمرة رواه مسلم وعن جابر قال أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم
 بالسكينة وأوضع في وادي محبته وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا المأجد هذا الحديث
 في الصحيحين إلا في جامع الترمذي مع تقديم وتأخير الفصل الثاني عن محمد بن قيس بن مخزوم قال خطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عائم الرجال
 في وجوههم قبل أن تغرب ومن المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عائم الرجال في وجوههم وأنا لا ندفع من
 عرفة حتى تغرب الشمس ونفخ من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس هذان يخالف لهذا عبد الله بن عمر وأبو داود والبيهقي وقال خطبنا
 وساقه نحوه وعن ابن عباس قال قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أعينكم بني عبد المطلب على
 حمرات فجعل يلطم فخا ذنا ويقول أبتني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وعن
 عائشة قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأمر سلة ليلة العرف من الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان
 ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه أبو داود وعن ابن عباس قال يلبي المقيم
 أو المعتمر حتى يستلم الحجر رواه أبو داود وقال ورؤي موقفاً على ابن عباس الفصل الثالث عن يعقوب بن
 عاصم بن عروة أنه سمع الشريد يقول أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمست قد ماها الأرض حتى أتى جمعاً
 رواه أبو داود وعن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن جابر بن يوسف عام نزل بآب الزبير سال عبد الله كيف
 نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم إن كنت تريد السنة فهجري بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

أه قوله بالأيضاع وهو حمل الابل على سرعة السير ليس البر برك فقط بل بأداء المناسك واجتناب المحظورات والحاصل
 المسارعة إلى الخيرات والمبادرة إلى المبرات المطلوبة لكن لا على وجه يجر إلى المكروهات وما يترتب عليه من الأذيات فلاتا في بيته وبين الحديث السابق ١٢ مرات ٢ قوله كان ردف
 يكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ١٢ مرد لم ٣ قوله الميقاتها قال النووي أخذ بالوحيقة بقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلى الله عليه وسلم لميقاتها
 على منع الجمع بين الصلاتين وقال النبي وما ورد في الأحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فعنه الجمع في وقت المغرب في وقت العشاء أي وصلاة الظهر والعصر بوقت
 فانه صلى الله عليه وسلم في وقت الظهر والعصر بوقت المزدلفة ولما أكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير مكان ذكرنا وذكرها فلهذا لم يذكرها عند كل واحد وقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في النهار على
 رؤس الأشجار فلما يحتاج إلى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بوقت بعض الأصحاب والله أعلم ١٢ مرات ٤ قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقق انه
 كالبرخ بين المزدلفة ومنى ١٢ المعات ٥ قوله الذي يرمى به الجمرة الخ بالرفع على أنه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني أو معنى ١٢ مرة ٦ قوله قال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا
 لا شفاق وفيه تحريم على أخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى أنه أي تعلوا مني أحكام الدين فاني أظن أن لا أراكم في السنة القابلة وقد
 كان كما ظنه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الأول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم أجد هذا من صاحب المشكوة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح
 حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الأول وليس موجوداً في أحد الصحيحين ١٢ مر ٧ قوله كأنها عائم الرجال في وجوههم نقل الطبري عن القاضي شيرازي يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من
 الأفق بالعمامة لا تطلع في وجهه لعمان بياض العمامة انتهى وقيل المراء كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على رأس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فأن قلت قوله في وجوههم يدل على
 ما ذكره الطبري قلت نعم ان كان متعلقاً بقوله يكون الشمس وليس متعين بل يستل ان يتعلق بعائم الرجال نظراً مستقراً ١٢ المعات ٨ قوله أبتني مع بعض الجمرة وقع الراء وكسر النون وفتح
 الياء للشدّة في الآخر قيل انه تصغير بني كاعى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على أبناء مقصوراً أو مدوداً وقيل هو تصغير ابن وفيه نظره قال البهيمية هو تصغير بني جمع ابن مضاف
 إلى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث بنى يوزن سري ١٢ المعات ٩ قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي وأحمد في رواية
 يجوز قبل الفجر إذا كان بعد نصف الليل لحديث أم سلمة التي في من في مقال وعندنا وعند أحمد في الأشربة يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس أيضاً وان
 جاز بعد طلوع الفجر معاً بين الأحاديث وذهب بعض إلى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادري في شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اسادة وبعد طلوع الشمس إلى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت
 إلى غروب الشمس ١٢ المعات ١٠ قوله قبل الفجر أي قبل صلاة الفجر فلا دلالة للشافعي فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت أي طافت طواف الافاضة ١٢ مر وغيره

التي يثبت الاستعانة في الشبهة المصحية للأعلام خلافا لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحدوث أداة الاستعانة نظوره في المقام ١٢ مرقة ٤ قوله لناخذوا الام لام الامر كما في
فلتقر حواشي غدا واذا حفظوا ويجوز ان يكون الام للتعليل والمحلل معزوف اي فعلت هذا لناخذوا ١٣ امر ٤ قوله بشل حصى الخذف وهو قدر الباقى في البدلية كيفية الرمي ان يضع
الحصاة على ظهر ايدهما ويستعين بالمسيحة قال ابن المام بهذا التفسير يقتل وجهين احدهما ان يضع طرف ايدهما اليمنى على وسط السارية ويضع الحصاة على ظاهر الايهام كما نه مائة سبعين فيرميها
والآخر ان يعلق سبابة ويضعها على مفصل ايدهما كما نه مائة عشرة ١٢ مرقة ٤ قوله سورة البقرة انما خصا بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها
الرمي قال الشيخ ولم اعرف موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قولنا في واذا كروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في
ملك الايام وينبغي عنه اول حديثي عائشة في الفصل الثاني ١٢ المعات ٤ قوله اذا استمره الظاهر ان المراد به بهنا التبخرفانه يكون بوضع العود على جمرة النار فلا تنكراد في الحديث
١٣ امر ٤ قوله على ناقة صباه هي الناقة التي يعلوبها عنصا حمرة يرثا لطبا وهو ان يحجر في الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء يعني القول اسم ليس
وايك بمعنى تنع وتبعدا اسم فعل ١٢ المعات ٤ قوله مني منلخ من سبق بعن اليم اي موضع النافخ والمعن الاختصاص فيها السابق لا بالبناء قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد
قال الطيبي اي اماذن ابني لك بيتا في مناسك فيه فنع وعلل بان مناسك موضع الاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحق يشترك فيه الناس فلو جئ فيها لادى الى كثرة الابنية تاسيا فيضييق
على الناس وكذا حكم الشوايع ومقاعد الاسواق وعند ابى حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فمر ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان تجعلها احد اثني ١٢
مرقة ٤ قوله ويدعو الله الخ اي رافعا يديه خلافا لما نك رحمه الله قال ابن المنذر لا اعلم احدا اكرهه وتباع السنة اولي كما رواه البخاري ١٢ مرقة ٤ قوله فاشعر بالاشعار
ان يشق احد سنائي البدن حتى يسيل دماد هو سنة يعرف انها يدي وليتميز ان خلطت وعرفت ان خللت ويرتدع السراق عنا وياكلها الفقراء اذا ذبح يقتب وقلد بالطين اي
جعلها قلادة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار الودي وتقليده بنعل او عروة او لى شجرة او غيره ذلك فقره الاسلام ايضا لصحة الغرض واعتقوا على ان النعم لا يشعر لضعفها اولانه
يسر بالصوف ويلقدوا علم ان الاشعار سنة عند جمهور الامة وروى عن ابى حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروهه لانه مشقة وتغيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه
وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تحريمه بالاشعار وقالوا انه مخالف للحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مشقة بل هو كالنقص والجمامة والختان والى للمصلحة وايضا تعرض المشركين في ذلك
الوقت بغير لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهية ابى حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كانوا يراون فيه بحيث يخاف سرية الجرامه وفساد العضو ١٢ لم ٤ قوله عن نساء
الجم قيل هذا المحمول على انه استاذنهن في ذلك لان المنفعة عن الغير لا يجوز الا باذنه ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تلوها كما منى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية
غير واجبة على اللج لا سيما المسافرون عندنا ١٢ مرقة ٤ الديو هو ما يهدى الى الحرم من النعم للخرشة كان او بقرة او بعيرا ١٢ مرقة ٤

من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه **وعن ٢٥٢٦** ابن عباس قال قال لي مغوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص متفق عليه **وعن ٢٥٢٧** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه **وعن ٢٥٢٨** يحيى بن الخصال عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم **وعن ٢٥٢٩** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر نسكة ثم دعا بالحلوق وناول الحائق شقه الايمن فحلقة ثم دعا باطلمحة الانصارى فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقة فاعطاه اياه فاطلمحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه **وعن ٢٥٣٠** عائشة قالت كنت اطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه **وعن ٢٥٣١** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم **الفصل الثاني عن ٢٥٣٢** علي وعائشة قالاهما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذي **وعن ٢٥٣٣** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابوداؤد والدارمي **باب الفصل الاول عن ٢٥٣٤** عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فحشرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدّم ولا أخر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج **وعن ٢٥٣٥** ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري **الفصل الثاني عن ٢٥٣٦** علي قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي **الفصل الثالث عن ٢٥٣٧** أسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فيمن قائل يا رسول الله سعييت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدّمت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل افترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهاك رواه ابوداؤد **باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع الفصل الاول عن ٢٥٣٨**

وهذا باب خارج عن الفصل الثالث

الاول

الح قوله قصرت من راس النبي عند المروة علم

ان في هذا الحديث اشكالان لا يصح حمل على الحج لان الحلق والتقصير من القادر يكون بمنى لا عند المروة وايضا قد ثبت حلق رأسه في الحج ففحين ان يكون في المروة ولا يجوز ان يكون في المروة الكمية التي كانت بالمدينة لانه حلق فيها ولا يصح ان يحلق على عمرة القفاد لانه قد ثبت عن اهل السيران معاوية انما اسلم عام الفتح او يحلق على عمرة الجعرانة وكان في ذي القعدة عام الفتح وذلك ايضا لا يصح لانه جاز في بعض القفاد الصحيح وذلك في حجة وفي رواية النسائي باسناد صحيح وذلك في ايام العشر وهذا انما يكون في حجة الوداع وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحلق يومئذ ولا من كان معه هدي وقد قالوا ان الصحابة انكروا هذا القول على معاوية وعطوه فيه كما انكروا على ابن عمر في قوله ان احدي عمرته صلعم كان في رجب وقال التوريشي الوجه فيه ان نقول نسي معاوية انه كان في حجة الوداع ولا يبعد ذلك فيمن شغلته الشواغل ونازعه الدهور في سمره وبصره وذهبه وكان قد جاوز الثمانين انتهى فيمنه يحتمل ذلك على عمرة الجعرانة ويكون ذكر الحجة واما العشر سبوا والله اعلم **١٢** لمعات مختصرة **١** قوله بمشقص هو كمن نصل عريض او سم فيه ذلك وقيل للربوبية الجلم بالميم هو ما يجزى الشعر والصوت **٢** قوله فصل النظر بمنى قال ابن المام والذي في حديث جابر الطويل الثابت في صحيح مسلم وغيره من الكتب خلاف ذلك حيث قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قافا من الى البيت ففعل النظر عكرا ولا شك ان احد الجزيرين وهم اذا تارضا ولا يد من صلوة النظر في احد الكائنين وكوننا في مكة بالمسجد الحرام لشبوت مضاعفة الفرائض فيه اولى انتهى والحمل على انه اعاد النظر بمنى مقتضا على مذهبا واما ما على مذهب الشافعي وامر اصحابه بالنظر حيث انتظروه اولى من الحمل على الوجه كما لا يخفى على اندري ان كان يزور البيت في كل يوم من ايام النحر فيحمل على يوم آخر **١٢** مرة **٣** قوله ان تحلق المرأة اي في التملك او مطلقا لا تنزدة فان حلقا مثل حلق المرأة للرجل **١٢** مرة **٤** قوله التقصير قبل اقل القصر ثلاث شعرات وهو مذهب الشافعي وعندنا التقصير هو ان ياخذ من رؤوس شعر رأسه مقدار اربعة اوتار كان او امرأة ويجب مقدار الربع على ما هو المقرر في المذهب واختاره ابن المام **١٢** مرة **٥** قوله باب الجبال القنوين والسكون وفي نسخة باب جواز التقديم والاختلاف في بعض الامور واما قول ابن جرير في مسائل تتعلق بالحلق فلهذا المروي بالترجمة فخر يب من ان الباب مشتمل على ذكر الحلق والرمي والذبح والاقاضة **١٢** مرة **٦** قوله قدم بصيغة المجهول اي وحقق ان غير قوله والاخرى ولا عن شيء اخر وحقق التقديم **١٢** مرات **٧** قوله فعل ولا حرج اعلم ان افعال الحج يوم النحر اربعة الرمي والذبح والحلق والطواف واختلفوا في ان هذا الترتيب سنة او واجب فذهب جماعة ومنهم المام ابو مينة وماك الى الواجب وقالوا المراد بفتح الحج رفع الاثم للجمل والنسيان لكن الدم واجب وحال الطيب ان ابن عباس روى مثل هذا الحديث ولو وجب الدم لولا انه فم ذلك وعلم ان المراد بالمرحلة **١٢** لمعات

عليه وعمر ٢٥٢٥ عائشة قالت تزول الابطح ليس بسنة انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسقم
 لخروجه اذا خرج متفق عليه وعمرها قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمرا بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج
 الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابى داود مع اختلاف يسير في اخره وعمر ٢٥٢٦ ابن
 عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون اخر
 عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعمر ٢٥٢٨ عائشة قالت حاضت صفيه ليلة النفر فالت ما
 اراني الاحابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقه اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانقرى متفق عليه الفصل
 الثاني عن ٢٥٢٩ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا
 يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا يمنى جان على
 نفس الا يمنى جان على ولدك وامولك وعلى والدك والا والشيطان قد ايسر ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون
 من اعباءكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وعمر ٢٥٥٠ رافع بن عمر المزني قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى يعتر عنه والناس بين قائم وقاعد
 رواه ابوداؤد وعمر ٢٥٥١ عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج طواف الزيارة يوم النحر الى الليل
 رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعمر ٢٥٥٢ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض
 فيه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعمر ٢٥٥٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد
 حل له كل شئ الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا
 رمى الجمرة فقد حل له كل شئ الا النساء وعمرها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى
 الظهر ثم رجع الى منامكث بها الى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
 ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابوداؤد وعمر ٢٥٥٥ ابى البدر
 ابن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الابل في البتية ان يرموا يوم النحر ثم
 يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح باب
 ما يجتنبه الحرم الفصل الاول عن ٢٥٥٦ عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

له قول اسبح اى اسل قول الخروج اى الى المدينة قوله اذا خرج اى اذا اراد

الخروج وقيل اسل الخروج وقت الخروج من منى الى مكة لطواف الوداع وقال الطبري لا كان يترك فيه ثقله ومتاعه هناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى
 المدينة اسل ١٢ قوله لا ينفرن احدكم اى النفر الاول والثاني لولا يخرج من احدكم من مكة والمراية الا فاقى وقال الطبري دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك ١٢ مر...

له قوله ما اراني الا بصيغة المجهول من الارادة اى ما اذن نفسي الاما يستكم بكسر الهمزة وفتح التاء نصباً على المفعولية وفي نسخة بصيغة المتكلم اى ما نعتكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطهر
 فاطوف طواف الوداع فلما منان طواف الوداع كطواف الوداع لا يجوز تركه بالاعذار ١٢ مرقة له قوله عقرى حلقه قيل انما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والخلق اصابة

وجع في الخلق او الضرب على الخلق او الخلق في شعر الراس لانه يفتلن ذلك عند شدة المصيبة وحقها ان يكونا لكن ابدلت التثنية بالالف اجراء للموصل مجرى الوقف انتهى وفيه اى ما يسهل عليه
 رسمها الياء وقيل انها تانيث فعلان اى جعلها عقرى اى عاقراً اى عقيمها وعلق اى جعلها صاحبة وجع الخلق ثم هذا ما اشار لما يقع في كلامهم للدلالة على تمويل الجردان ما سمعتم يوافق لا لا تقصد الى

وقوع بدل الاله اصل كذا في المرقاة ١٢ له قوله لا يمنى جان على نفسه اى لا يظلم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صدر عن بعض الجملة وهو نفي معناه نهي كذا في المرقاة وفي اللغات خبر بمعنى
 النهي والمراد لا يمنى احدكم على الغير فيكون سببا لبنائية على نفسه اقتصاصاً ومجازاة ولما كان هذا في معنى النهي عن البنائية على الغير والغير اعم اردت بذكر النهي عن البنائية على والدك وولودك وتخصيصاً بعد تعميم

لاختصاصه بيزيد قبح وشناعة وقد روى الا لا يمنى جان الا على نفسه وح يكون خبر بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النهي عن اخذ اقارب الشخص ببنائية على ما جرت عادتهم في الباطنية واما
 قوله لا يمنى جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النهي فافهم ١٢ له قوله شهاد اى بيضاء على اللها سواد وقوله يعبر اى يتلف حديثه لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ مر له قوله

افاض اى طاف طواف الزيارة في آخر يوم النحر وهو اول ايام النحر في ذى الحجة على النظر فيه واى على انه صلى النظر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد النظر لقوله من آخر يوم النحر قال الطبري اى افاض
 بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى النظر فيعيدانه صلى النظر بمنى ثم افاض وهو خلاف ما ثبت في الاحاديث لانفاقه على انه صلى النظر بعد الطواف مع اختلافه ان صلاها بمكة او بمنى نعم لا يبعد ان

يحل على يوم آخر من ايام النحر بان صلى النظر بمنى ونزل في آخر يوم مع نساء طواف الزيارة ١٢ مرقة له قوله الى البدر اى البغ الموضدة وتشديد الدال وبالجار المهابتين قال الطبري الصحيح
 انه صلى الى بدرى عن ابيه ١٢ مر له قوله في البيتوتة اى بتركها بمنى ١٢ مرقة

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القميص ولا العائم ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد نعلين
 فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد
 البخاري في رواية ولا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ٢٥٥٤ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخطب وهو يقول اذ لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازا لا لبس سراويل متفق عليه و
 عن ٢٥٥٨ يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ
 بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالحجرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة
 فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن ٢٥٥٩ عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح
 المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ٢٥٦٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
 متفق عليه وعن ٢٥٦١ يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو
 حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو
 محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ٢٥٦٢ ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
 وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٣ ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٤
 عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتك عينيه وهو محرم فمدها بالصبر رواه مسلم
 وعن ٢٥٦٥ أم الحصين قالت رأيت أسامة وبلاوا أحدهما أخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر
 رفع ثوبه يستاره من الحرج حتى روي جمة العقبة رواه مسلم وعن ٢٥٦٦ كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 به وهو بالحد يبية قيل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تهافت على وجهه فقال ابو ذيك هو امك
 قال نعم قال فاحلق راسك واطعم قرابا بن ستة مساكين والفرق ثلاثة أصع او صم ثلاثة ايام وانسك نسكة
 متفق عليه **الفصل الثاني عن ٢٥٦٤** ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن
 عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولا تلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب **مُعْصِفِر**
 او خزا وحلى او سراويل او قميص او خف رواه ابو داود وعن ٢٥٦٨ عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكسر العظام لرجل مما يسير

١ قوله لا تلبسوا القميص الخ انه اجاب بعد ما لا يجوز لبسه مع ان السؤال في الظاهر كان عما يجوز لبسه لانه
 المقصود وما يتعلق ببيان الخ من بل عرض السائل ايضا للمعنى وان كان عبارة في السؤال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسراويل مثلا لبسا على وجه متعارف فيه
 ويقال انه لبسها فلو اتقى على البدن كالرداء لم يلزمه شيء والبرنس جمع البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما وليس بقبضة عظيمة وهذه التفسير قاصرون وقيل بوجه ثوب راسه من يترقى وراسته
 او جبة او مطر او هو ثوب مشهور بجلب من بلاد الشام يلبس في المطر لترسائر البدن مع الراس والعنق فاعلم الحديث انه يحرم على الرجل المحرم لبس الخيط والمطيب ومسر الراس والدليل على
 اختصام الحكم بالرجال ما ورد في اباحتها للنساء المعات **٢** قوله القفازين القفاز شئ تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن مشوي
 ١٢ مرة **٣** قوله ليس سراويل الخ ظاهره ذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية والبر حليفه قال معنى الحديث يشق ويأثر ويرى ولو لبسه بغير شئ فليدهم ١٢ مرة **٤** قوله اما الطيب
 فاغسله لان التسليم بالزعفران احرام على الرجال لان الطيب الباقي اثره بعد الاحرام لبس الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوب عيب آخر لم يخل
 فلا احتياج به لمن لا يجوز للمحرم ان يطيب قبل احرام ما يتبعى اثره بعده ١٢ المعات **٥** قوله لا ينكح الخ اي لا يتزوج قوله ولا ينكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا يخطب الا لان
 للحرمة عند الشافعي والثالث للترزية وعندنا الكل للترزية ١٢ **٦** قوله تزوج ميمونة الخ وهي بنت الحارث السملية وكانت اختا ام الفضل لياية الكبرى تحت العباس واختا
 لاسماء بنت عيسى تحت جعفر وسمي بنت عيسى تحت حمزة وكانت جدت امير الى العباس فانكح النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالا ومن عزيز التواريخ
 انها دفنت بسرف ايضا وهو من المشاهدة المشهورة بين المزيين قريش كره دون الوادي المشهور بوادي فاطمة ١٢ مرة **٧** قوله وهو حلال براهنا الشافعية ومن وافقهم ولو اورد حديث ابن
 عباس بانقله عن محي السنة وبانه يمتثل ان يكون مالا مقدرة للزوج اي وهو مقدرا للاحرام وبما قيل معنى قوله محرم داخل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان احكامنا
 رجوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم كون ابن عباس افعل في اللفظ والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس مما اتفق عليه الستة وحديثه من يده لم يخرج البخاري
 ولا النسائي وحديث عثمان محتمل للتأويل بمعنى ان النكاح والاشكاح ليس من شأن المحرم فانه في شغل شاعل عن ذلك وليس المراد التحريم وهذا المعنى اظهر على رواية صيغة الاخبار وعلى صيغة
 النفي وما ذكره من ان ويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ولكن اجراء اكثر في قوله وهو حلال ايضا ١٢ المعات مع تغيير **٨** قوله فترافع الراد وسكونها قال الطيب بالتركي
 مكيا لثبع ستة عشر رطلا وهي اثني عشر رطلا وثلاثة اصوع وقيل خمسة اقصاد والقسط نصف صاع انتهى وفي المفاتيح قال الازهرى المحدثون على السكون وكلام العرب على التركيب
 وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بين السكون والاداء في المقادير ستة عشر رطلا وبالفتح مكيا لثبع ثمانية رطلا انتهى والمعتمد ما في الاصل وجمع صاع واصله اصوع فابلت الواو همزة فقد
 على الصاد فابلت الفاضل ادد في جمع دار كذا في المرقاة ١٢ **٩** قوله ادخل يدهم الماء وتشبهه الياء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالخمرص في الاذن والحل في الرجل وغيرهما من ذهب
 او فضة ١٢

الله صلى الله عليه وسلم عمرات فاذا جازوا يناسدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه
رواه ابو داود وابن ماجه معناه **وعن ٢٥٦٩** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير
المقتت يعني غير المطيب رواه الترمذي **الفصل الثالث عشر ٢٥٦٠** نافع ان ابن عمر وجد القرف قال القى على ثوبايا
نافع قال قيت عليه برئسا فقال تلقى على هذا وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابو داود **وعن ٢٥٦١**
عبد الله بن مالك بن بجنة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحج من طريق مكة في وسط راسه
متفق عليه **وعن ٢٥٦٢** انس قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه
ابو داود والنسائي **وعن ٢٥٦٣** ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال
كنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن **باب المحرم يجتنب الصيد الفصل الاول**
ع ٢٥٦٤ الضعيف بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمرا واحشيا وهو بالابواء وبودان فرد عليه فلما
راى ما في وجهه قال ان لم ترد عليك الا انا حرم متفق عليه **وعن ٢٥٦٥** ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراحوا حشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة
فركب فرسالة فسألهم ان يناولوه سوطا فابوا فتناولوه فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم منه شيء قالوا نعمنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه
وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امرء ان يحمل عليها واشار اليها قالوا قال فكلوا
ما بقي من لحمها **وعن ٢٥٦٦** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والحرام
الفأرة والغراب والجدأة والعقرب والكلب العقور متفق عليه **وعن ٢٥٦٧** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
قواسق يقتلن في الحرم والحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والجدأة متفق عليه **الفصل الثاني**
ع ٢٥٦٨ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحرم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم
رواه ابو داود والترمذي والنسائي **وعن ٢٥٦٩** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد الحر رواه
ابو داود والترمذي **وعن ٢٥٧٠** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجه **وعن ٢٥٧١** عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم فقلت ايوك فقل نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن ٢٥٧٢** جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع

١ قوله جازوا اي مروا قولنا الجوز في نسخة جاوزونا كذا في نسخة سيد علي الهاشمي وجعله ظاهرا مع انه غير ظاهر معنى لانه لا يلزم منه ان يقع الارسل بين الجاوزة اللهم الا ان يقال انها
بمعنى المروك لا ينظر وجه الاظفارية ولعل المراد اذا ارادوا الجاوزة والمروك بنا وكتب في نسخة اخرى كذا بلفظ جاوزونا وهو الظاهر وفي نسخة فاذا جاوزونا ولا وجه لاصلاح الالطبي رحمه الله قوله فاذا جاوزونا
بنا بلفظ النفا الى داود وفي المصاحح جاوزونا وهو بفتح الدال من الجاوزة بمعنى القابل وهو الظاهر من الكل والله تعالى اعلم **٢** قوله يد من بالزيت الخ اعلم ان المحرم اذا
ادهن بدنه مطيب كدهن الورد عضوا كالمطبخ عليه الدم بالاتفاق وان ادهن بزيت او حل اي دهن السمسم غير مخلوط بطيب اذا اكثر منه فعليه دم عند ابي حنيفة وصدقة عند جاهد وان استعمل على وجهه التداوي
فلا شيء عليه بالاجماع ولعل صلى الله عليه وسلم ادهن على وجهه التداوي **٣** كذا في المرقاة **٤** قوله ان يلبسه المحرم لعل يذهب ابن عمر اجتناب المخطط مطلقا او فعلا احتياطا والافعال المروا النبي عن لبس
المخطط على وجهه يتعارف فيه وقد مر جوابه **٥** قوله الا ان احرم يعني اي محرم من الحرم جمع حرام وهو من احرم بنسب الطيب دل الحديث على ان المحرم لا يجوز له قبول الصيد اذا كان
حيوانا بازاله قبول لحمه وقيل المدي كان لحم حار وحشي وانما لم يقبل لانه من صيد لاجل ولويده حديث الى قتادة وحديث جابر انتهى **٦** قوله فعقره اي قتلوه ويجوز حمله على ظاهره وهو
ضرب قوائم **٧** قوله فكلوا اعلم ان صيد المحرم ودلته عليه واشارته اليه وانما فيه حرام واذا فعل شيئا من ذلك لزم الجزاء اما الكل فمقتضى تفصيل ان اصطاد بنفسه او اصطاد محرم غيره فهو حرام
بالاتفاق وان اصطاده غير محرم لنفسه او المحرم باذنه ففيه مذاهب فذهب بعض الصحابة والابن حنبل الى ان يبيع الى ان يحرم على المحرم اكل لحم الصيد مطلقا بدليل حديث شعيب بن جثامة وذهب مالك والشافعي واهل
الي ان المحرم ان اصطاد بنفسه او اصطاده الغير لاجله باذنه او بغير اذنه فهو حرام وان اصطاد غير محرم لنفسه واهل من شيئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابي حنيفة واصحابه حل اكل لحم الصيد للمحرم ما لم يصد ولم يامره
ولم يدل ولم يبين عليه هو او محرم آخر وان صيده لم ينظر فيه المعنى من هذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم سلم بل منكم امرءه ان يحمل عليه الحديث ولم يسل بل اصطاده لنفسه او لم **٨** كذا في المعاص
٩ قوله العقور اراد بالكلب العقور كل سبع العقير اي يخرج ويفترس كالاسد والنمر والذئب كذا قال الشيخ وقال في المرقاة وفي حكم الكلب العقور السبع المعاص عندنا ولويده رواية الترمذي
التي صنفا ولو ضعفها غيره **١٠** قوله خمس واعلم انه قد ذكر في الحديثين الخمس ولكن ذكر في الاول العقرب مكان الحية وذكر الغراب تارة مطلقا وبقيده الا بفتح اخرى وقالوا ما يقتل في الحرم والحرام
ويقتل المحرم والحمل غير مخففة فيما ذكر بل الموازيات كلها محكمة **١١** قوله يصاد لكم ظاهره المحرم لكن يروى بالنصب على ان اوبى الان ظاهره لويده مذهب الشافعي والابو حنيفة بمله
على ان يهديكم الصيد دون اللحم او على ان يكون مثاه ان يصاد بامركم ويرى بالرفح **١٢** كذا في المرقاة **١٣** قوله النمر الذي يقتل بالقتل والجرادة كالاسد والذئب

قال هو صيد ويجعل فيه كبشاً اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجه والدارمي وعن ٢٥٨٢ خزيمة بن جزي قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وسالت عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب
احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسنادك بالقوي **الفصل الثالث** عن ٢٥٨٣ عبد الرحمن بن عثمان التيمي
قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن جرم فاهدي له طير وطلحة راقداً فمتامن اكل ومتامن تورع فلما استيقظ طلحة
وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب الاحصار وفوت الحج الفصل**
الاول عن ٢٥٨٤ ابن عباس قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق راسه وجامع نساءه ونحوه حتى
اعتمر عاقلاً قابلاً رواه البخاري وعن ٢٥٨٥ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قریش
دون البيت ففزع النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وخلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن ٢٥٨٦ المسور بن مخرمة قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري وعن ٢٥٨٧ ابن عمر انه قال اليس حسبكم
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى
يجز عاقلاً قابلاً في هدي او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاري وعن ٢٥٨٨ عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بنت الزبير فقال لها العلك اريدت الحج قالت والله ما جدي الا وجعة فقال لها احجتي واشترطي وقولي اللهم
فحلي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٥٩٠ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
اصحابه ان يبذلوا الهدى الذي نحر وعام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحق
وعن ٢٥٩١ الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج
من قابل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وزاد ابوداؤد في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا
حديث حسن وفي المصايب ضعيف وعن ٢٥٩٢ عبد الرحمن بن يعمر الدبيلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم
عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح **باب حرمة حرهما الله تعالى الفصل الاول** عن ٢٥٩٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات
والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام

له قوله خزيمة بن جزي يفتح الجيم وكسر الزاي وياء مشددة وقيل بفتح الجيم وسكون الزاي بعد ما همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي قوله او ياكل الضبع احد
دل على حرمة اكله كما قال ابو حنيفة وما لك خلفاً للشافعي واهم قوله ليس اسنادك بالقوي فيه ان الحسن ايضا استدلل به على ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقا يدل على ان صحيح في نفس الامر
وان كان ضعيفاً بالنسبة الى اسناد واحد من المحدثين ويقوى به رواية ابن ماجه ولفظ من ياكل الضبع ويؤيده ان ذناب من السباع وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من
السباع رواه مسلم وفي رواية سلم والنسائي عن ابي هريرة وبلفظ كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الادلة في التحريم والاباحة فالاحوط حرمة وبقول سعيد بن المسيب وسفيان الثوري
وجاعة كذا في المرقاة ١٢ **له** قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة ومنع عن الوقوف والطواف فان قدر على احد هما فليس بمحصر المرقاة **له** قوله وفوت الحج الحان يكون محرماً ولم
يدرك مكان الوقوف وهو عرفة في زمانه وهو من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم النحر ولوساعة وبها فرع عزيز وامر عجيب وهو ان لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الى عرفات لغوت
العشاء ولو اشتغل بالعشاء يغوت الوقوف فقتل يشغل بالعشاء وان فاتت الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الى عرفة وقال صاحب النجاة يصل الفرض في الطريق ماشياً على مذ هب
من يرى ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطاً ١٣ مرقاة **له** قوله فخلق راسه وجامع نساءه والواو مطلق الجمع وفي الصحيحين ان عليه السلام تحلل هو واصحابه بالحديبية لما صده المشركون وكان محرماً
بالعمرة فحرم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن المامق يفيده ان التحلل قبل الذبح قال الطبري اذا احصر الحرم فعليه التحلل وعليه هدي ويجوز ذبح هدي المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقي
الهدي الا في الحرم وقال اصحاب ابي حنيفة لا يراق هدي المحصر الا في الحرم انتهى اقول ذهب الامام الى ان ذل ان دم الاحصار قرية دار اقية الدم لم تعرف قرية الا في زمان او مكان فلا يقع قرية دون
فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي المحرم فلا يتحلل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد بلوغ الهدي محل ذبحه فلا كان احرماً قلنا هذا
غلط الظاهر جداً او لا واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهي من الحل قلنا لعلم يمكن ثم ذلك فذبحوا بها للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه
في الحل ونقل من المواهب اللدنية عن الحبس الطبري قرية قريبة من مكة اكثر بان في الحرم كذا في المرقاة والمعات ١٣ **له** قوله حبستني فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشراط للتأخر
حلتا الى بلوغ الهدي الى مكة ١٠ **له** قوله امر اصحابه بانما هم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه في الحرم كذا قال بعض الشراح ١٢ مرقاة **له** قوله وعليه الحج بهذا الحديث يدل على
كون الاحصار بغير العدو وجوب القضاء كما هو من هذا **له** قوله ولكن جهاد ونية كانت البعرة من مكة الى المدينة مفروضة على من استطاع بعد ان باجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك البعرة المفروضة ونفى الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام صولاً للدين وهي داخلة في قوله ولكن جهاد ونية اي بقي الجهاد محرم بها من الثواب والفضيلة
ماقات من الهجرة ونفى احسان النية في كل عمل وهذا ايضا في معنى البعرة ترك هوى النفس والخروج عن موطن الطبيعة ليجز ما نهي الله عنه المعات.

عن اشجار با قال في المذابة فان قطع خشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكه وهو مال اليتيم الناس فخلية قيمته الا ما جف من شجر الحرم الا ضمان فيه لانه ليس بنام ولد ولا يرفع خشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وعنه الشافعي ومن وافقه يجوز رمي البهائم في كل الحرم وذهب احمد كنه بننا قوله ولا يضر من التفسير الى لا يتعزى له بالا صلياد والايامش والايامج فيعدل على الاتلاف بطريق الاول فالتفسير حرام فان تلف في نفاذه قبل السكن من قول الامن عرفنا من التعريف يعني ليس في نقطة الحرم الا التعريف فلا يستغفها ولا يتصدق بها بخلاف لفظ سائر البقاع وهو الله قول الشافعي ولم يفرق الكثر العلماء بين نقطة الحرم ونقطة غيره من الاماكن والذليل لم يخلو قوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصا وكاشما ثم عرفنا في سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفره ملكها جازان في ملكها واكتلا مقصورا اليست الرقيق مادام رطبا فاذا يابس فهو الخشيش والخشيش اي لا يمل قطع كما يدل عليه قوله ولا يعضد خشوك المعات مع تغيير **١٢** قوله الا الاذخر بكسر الهمزة والفتحة الجمع بينهما ذال مجتمعة ساكنة وهو بنت عريض الاوراق طيبة الرائحة **١٣** قوله ان يحل الزاى بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن ومجبة الجمهور دخول عليه الصلوة والسلام عام عمرة العقدة بارها شرطه من السلاح في القرب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متبعا للقتال كما ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبي رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذا المراد بحمل السلاح ظاهر بحيث يكون سببا لرب مسلم او اذى احدكم هو مشاهد اليوم ولوليدته انه كان ابن عمر منيع ذلك في ايام الجاهل واما ما مام الفتح فهو مستغنى من هذا الحكم فانه كان ابيج له ما لم ينج غيره من نحو حمل السلاح **١٤** قوله اقلته قال الطيبي وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تغني بهجوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكامه واعكام الاسلام فامر بقتله وتعلم من ان الحرم لا يمنع من اقامته الحدود على من جنى خارجه والتجأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده او مع انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحل على انه جاز ذلك له في تلك الساعة وما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شرطه من المطالبة والدعوى والشادة **١٥** قوله بغير احرام فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة للنسك وهو اصح لقول الشافعي والجواب عند المنجية انه احل له صلى الله عليه وسلم ساعة **١٦** قوله كافي برأى كافي متلبس به وانظر اليه وقوله الفتح يتقدم الحاد على الجيم وهو الذي يتداني صدور قديمه ويتابعه عقباه هو اسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور في برأى او على التثنية **١٧** قوله المزدرة بفتح الحاء الملهة والزاي المعجمة على وزن مسودة وهي في الاصل بمعنى اقل الصغير سمي بذلك موضع بمكة لان هناك كان تلاميذ صغيرا **١٨** قوله ولم يجر ما الناس اى من عندهم فلما بنا في انه حرما ابراهيم بامر الله تعالى **١٩** قوله ما صيا اى نحو المزدوج على الخيفة زعمنا انه ابن عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل **٢٠**

۴۴ سنه می نی غیر فصل و قالوا معنی قول الامت عرفنا ان یغیر فاما لکما یغیر فاما

ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين غيري إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صروف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسغي بها دناءهم فمن أخطر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صروف ولا عدل ومن آوى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صروف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لم يأت من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صروف ولا عدل وعنه ٢٦٠٦ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مني أحرم ما بين الأبتى المدينة أن يقطع عظامها ويقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على آوائها ويجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيمة رواه مسلم وعنه ٢٦٠٧ أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على آواء المدينة وشدة أهلها أحد من أمي إلا كنت له شفيعاً يوم القيمة رواه مسلم وعنه ٢٦٠٨ قال كان الناس إذا راوا أول الثمرة جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أخذها قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفك ونبوك واني عبدك ونبوك وانه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال يد عواصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعنه ٢٦٠٩ أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراماً واني حرمت المدينة حراماً ما بين ما زعمها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخط فيها شجرة إلا لعلف رواه مسلم وعنه ٢٦١٠ عمر ابن سعد أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجرة ويخطب قسليه فلما سمع سعد جاءه أهل العبد فكلوا من يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله إن أردت شيئاً نقلته رسول الله صلى الله عليه وسلم واني أن يرد عليهم رواه مسلم وعنه ٢٦١١ عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فجنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجزته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها وقلبها وانقل حبناها فاجعلها بالحب حقة متفق عليه وعنه ٢٦١٢ عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امرأة سوداء تأتية الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأذلتها وباع المدينة نفيل إلى مهيعة وهو الحقة

١ قوله ما بين غيري إلى ثور هما جملتان على طرفي المدينة وقيل الأول معروف بالمدينة وأما الثاني فالعروف أنه بمكة وفيه الغار الذي تبارى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما بين غير واحد فيكون ثور غلظا من الراوي وإن كان هو الأشرف في الرواية وقيل إن غير اجل بمكة يعني أن حرم المدينة بمقدار ما بين غير ثور حرام كحرم ما بينهما قوله ولا عدل أي فريضة ولا نافلة وقد مراد بالعرف الشفاعة لأنها تعرف العبد من المعصية وبالعرف الفدية لأنها تعادل المعصية ٢ المعات مختصراً **٢** قوله دناءهم أي لو آمن أحد من المسلمين ولو صيبا أو عبداً أو امرأة لا يحل لأحد نطقه ٣ **٣** قوله من آوى قوماً بغير إذن المولى أي رواد ولد الساقية وبهذا النسب بما جاء في الرواية الأخرى من إقراره وذكره مع قوله ومن ادعى إلى غير أبيه فأنتم قالوا العلق للحمة النسب أي من أنسب إلى غير من هو متفق له كان كالمدي الذي يتنسب إلى غير أبيه وقوله بغير إذن للقبيلة على ما هو المانع من إبطال حق مواليه وعندهم وعلى ما هو الغالب في الوقوع لا لتقييد الحكم بعدم الإذن حتى يجوزوا بآذنه كذا في المعات ٤ **٤** قوله ما بين لا يبي المدينة أي حرمتها التي تنكشف عنها واللاية بالتحقيق واللوية بالضم الحرة وهي أرض ذات حجارة قوله أن يقطع يدل لاشتمال من ما بين لا يبيها والضمير للمدينة قوله على لا وائسا أي شدة جوعها وجهها بالفتح الجيم ومنها أي شفتها مما يجد فيها من شدة الحرورة المروكة الغرة ٥ **٥** قوله عفا بها جمع عففه بذف اللام الأصلية كما في شفة وهي كل شجرة عظم لشوك ٦ **٦** قوله لا يبدل الشد فيها أي والمعنى أنه لا يغير للمدينة عدمه بل يرفعها فقده وذهب إلى غير ما شره قيل وبهذا الإبدال في زمنه عليه الصلوة والسلام والظاهر أنه مطلق شامل لجميع الأحوال والأيام ٧ **٧** قوله شفيعاً أو شهيداً قيل أو شك من الراوي وهو بعيد جداً لأن كثيرين من الصحابة روه كذلك ويبعد اتفاقهم على الشك وقيل تقسيم أي شفيعاً للعاصي شفيعاً للطيح ٨ **٨** قوله إن إبراهيم حرم مكة نسبة التقرم إلى إبراهيم باعتبار دعائه وسو الذك فلا ينافي ما سبق في حرم مكة حرم الله ولم يحرمها الناس والمكازم بفتح الجيم وسكون الهمزة وكسر الراء موضع العقيق بين الجبال حيث يتلفق بعضها ببعض ويتسع ما ورده والمراد ما بين ما بين المدينة وطريقها والمراد بإهراق الدم القتال والافارقة الدم غير منسب عنها على الإطلاق كذا قيل والأثران المراد النبي عن قتل الجاني فيها حتى يخرج كما هو مذهب أبي حنيفة والحمل على النبي عن القتال يوجب التكرار لقوله ولا يحل فيها الخ قال التوريشي قوله صلى الله عليه وسلم حرمت المدينة أراد بذلك تحريم التعظيم دون ما عده من الأحكام المتعلقة بالحرم ومن الدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز خطبها بحال وأما صيد المدينة وإن رأى تحريمه فغير مبين من الصحابة فإن الجمهور منتم لم يشكروا إعطياها والطيور بالمدينة ولم يبلغنا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يجهد إليه وقد قال لابي عمير ما فعل النخيل ولو كان حراماً لم يسكت عنه في موضع الحاجة انتهى كلامه وأيضا قال أصم بن قنبر صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق أحرم من الحرم لأن التحريم بمعنى العظم المدينة جمع بين الدليلين بفقد الامكان وبه نقول فنعظمها ونوقر بأشد التوقير والتعظيم لكن لا نقول بالتحريم لعدم الانقطاع احترازاً عن البراءة على تحريم ما أحل الله تعالى كذا في المعات والمرقة ٩ **٩** قوله أو يخطب قال الطبري المشهور من مذهب مالك والشافعي أنه لا ضمان في صيد المدينة وقطع منظره بذلك فكذلك حرام بلانمان وقال بعض العلماء يجب الجزاء كرم مكة وقال بعضهم لا يجرم أيضا انتهى ومنه بينا أنه يكره كما تقدم ١٢ **١٠** قوله بالحبقة يعني الجيم وسكون الحاء موضع بين مكة والمدينة وكان ساكنوا يومئذ اليهود المعات **١١** قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم أي في حديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المدينة فيكون رايت حكاية ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ **١٢** مرقة

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فاني أشفع لمن يموت بها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى ابي هوالة الثلاثة نزلت في دار هجرتك المدينة او البحرين او قيسرين رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن بكوة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الذي جال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضيعة ضيعة ما جعلت بمكة من البركة متفق عليه وعن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلاؤها كملت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيمة وعن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي رواها البيهقي في شعب الايمان وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحنف بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسا قلت قال الرجل اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها ثلاث مرات رواه مالك مرسلا وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يواذي العقيق يقول اتاني الليلة ات من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة ووجه رواية البخاري **كتاب البیوع باب الكسب وطلب الحلال الفصل الاول** عن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احدا طعاما فظف خيرا من ان ياكل من عمل يديه وان نبئ الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه رواه البخاري وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني ابيستجاب لذلك رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه من الحلال ام من الحرام رواه البخاري وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالواشي يرمى حول الجني يوشك ان يرتع فيه الاوان لكل ملك حي الاوان حي الله حي امة الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى

۱ قوله خرابا المدينة فيه اشارة الى ان عمارة الاسلام منوطه بعمارته وبذا بركة وجوده مسلم فيها **۲** قوله او البحرين موضع بين بصرة وعمان وقيل بلاد معروفة باليمن وقيل جزيرة بحر عمان **۳** قوله ضيعة اي مثلية في الاقوات وهو لا ياتي في كون مكة افضل باعتبار مضاعفة الحسنات **۴** قوله متعمدا اي لا بقصد غير زيارتي من الامور التي تقصد في اتيان المدينة من التجارة وغيره او المعنى لا يكون مشوبا بسبعة ورياء واغراض فاسدة بل يكون عن اعتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفين انه حج ولم يزرها صلعم قال اتجود للزيارة فكانت اخذ بظواهر اللفظ **۵** مرقات. **۶** قوله فزار قبري الغاء للتعقيب والى على ان الانسب ان يكون الزيارة بعد الحج كما هو مقتضى القواعد الشرعية من تقدم الفرض على السنة وقد روى الحسن عن ابي حنيفة تفصيلا حسنا وهو انه ان كان الحج فرضا فالاحسن ان يبدأ بالحج وان بدأ بالزيارة جاز وان كان الحج نفلا فوبالخير فبعد ابايها شاد انش والاطهر ان لا يبدأ بالحج اولى لاطلاق الحديث وتقدم حق الله على حق الله عليه وسلم ولذا قدم تسمية المسجد النبوي على زيارة مشهده صلى الله عليه وسلم **۷** مرقات. **۸** قوله انما اردت اني اردت ان الشهادة في سبيل الله افضل من الموت على الفرض **۹** مرقات. **۱۰** قوله لا مثل القتل لا بمعنى ليس واسمه مذكور في اي ليس الموت بالمدينة بمثل القتل في سبيل الله بل هو افضل بكونه ذكر الطيب فعلم من ان الموت في المدينة والدفن فيها افضل من الموت والدفن في الغربة وقد يخرج ان الظاهر على هذا التقدير ان يقال ليس القتل في سبيل الله مثل الموت بالمدينة ويكمل عبارة الحديث ان يكون معناه نعم ليس الموت بالمدينة مثل القتل في سبيل الله والقتل في سبيل الله افضل واعلم ان من لم يرزق الشهادة فالوفاة في المدينة والتعريف افضل من الموت في سائر البلاد لمعات وقال في اللزاة في تفصيل قوله لا اي ليس شيء مثل القتل في سبيل الله ثم ذكر فضيلة من يموت بالمدينة بالشهادة او غير ما وقال ما على الارض الا **۱۱** قوله لذلك اشارة الى الرجل فالام صلة اولي ما ذكر من كون مطعمه ومشربه وغيره حراما فالام للتعليل **۱۲** اللغات **۱۳** قوله الحلال بين اي واضح لا يخفى عليه بان ورد نص على حله او مده اصل يمكن استخراج الجزئيات منه والحرام بين اي ظاهر لا يخفى حرمته بان ورد نص على حله او مده اصل يمكن استخراج الجزئيات منه والحرام بين اي ظاهر لا يخفى الحرام قال النووي اتفق العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده فانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام الحلي هو المرعي الذي حمى الامام ومنع من ان يرتع فيه شبهة الحرام بالحلي في كونها واجب الاجتناب عن الوقوع فيه فلا ينبغي ان يرمى حوله من فقه الوقوع فيه فذلك ينبغي ان لا يقرب من المعاصي بالوقوع في الشبهات فانه اذا وقع فيها يوشك ان يقع في الحرام **۱۴** مرقات

الله عليه وسلم ثمن الكلب نجس^{٢٢٣١} وخبيث وكسب الحجام نجس^{٢٢٣٢} رواه مسلم وعنه^{٢٢٣٣} ابن مسعود والنسائي
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعنه^{٢٢٣٤} ابن جحيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وكسب البغي ولعن اكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة و
المصور رواه البخاري وعنه^{٢٢٣٥} جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم
بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعوم الميتة فانه تطلعها السفن ويذعن بها الجلود وليست صبيها
الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لها حرم شعومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثم نه متفق عليه
وعنه^{٢٢٣٦} عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمتم عليهم الشعوم فحبلوها فباعوها متفق عليه
وعنه^{٢٢٣٧} جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب والسيور رواه مسلم وعنه^{٢٢٣٨} انس قال حرم
ابوطيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرله بصاع من تمر وامراه له ان يخففوا عنه من خراجهم متفق عليه **الفصل الثاني**
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وفي رواية ابى داود والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وعنه^{٢٢٣٩} عبد الله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبدا مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك
له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يحو السيئ بالسيئ ولكن يحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يحو
الخبيث رواه احمد وكذا في شرح السنة وعنه^{٢٢٤٠} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم
نبت من الشفت وكل لحم نبت من الشحم كانت النار اولي به رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعنه^{٢٢٤١}
الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمينة وان
الكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل الاول وعنه^{٢٢٤٢} وابصة بن معبد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجئت اصابعه فصرخ بها صرخة وقال استفت
نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان
افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعنه^{٢٢٤٣} عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان

١ قوله ومهر البغي اصله البغوي على وزن فحول وهي الزانية من البغاء بكسر الباء وهو الزنا والمراد به ما اجرتها ثم انطلق الحديث على الثلثة ويهون الاصل عند الطبيب فيطلق على الزنا
كما يطلق الطبيب على الحلال وقد يطلق الطبيب على ما هو اخص من الحلال فيكون المراد ما هو في المرتبة الاولى من الحلال شاملا للمكروه فالمراد ما حصل على مهر البغي المعنى الاول كونه حراما قطعاً وبما حصل
على اجرة الجاهل المعنى الثاني لان حلال في المرتبة الاولى لدنائه وخسره في كسبه وثمر الكلب مختلف فيه فمن جوز بيع الكلب كالبى حنيفة ومحمد وعنه ابى يوسف لا يجوز بيع الكلب العقور فمن
جوزه حمله على الاول ومن حرمه حمله على الثاني فتدبر المعات **٢** قوله ومهر البغي خبيث اي حرام اجماعاً لاننا نأخذ عوضاً عن الزاني المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مراراً لانه في مقابلة
البيع امرقاة **٣** قوله ان الكاهن المالك هو الذي يتعاطى خبر الكواشف ما يستقبل ويدهى معرفة الاسرار وفي حكم العراف او النجم واتباعهم حرام المعات **٤** قوله من اكل الربوا
الم اكل الربوا هو اقضه وهو البائع وموكله اي معطيه وهو المشتري المعات **٥** قوله والواشمة الم الواشمة تطلق على الوشم والوشم ان يغرز الجلد بابرقة ثم يحشى بكحل او نيل والمستوشمة هو من
يطلبه والمصور هو من يصور صور الحيوان **٦** قوله نه عن ثمن الكلب اه هو محمول عندنا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين امر بقتله وكان الانتفاع يومئذ محرماً ثم رخص في
الانتفاع به حتى روي انه قضى في كلب صيد قتلته رجل ياربين ودها وقضى في كلب ماشية بكيش ذكره ابن الملك وقوله والسيور النسي عن ثمن السيور تشرى والجمود على جواز بيعه **٧**
٨ قوله وان اولادكم الا اي من جملته لانهم حصلوا بواسطة تزوجكم فبجوز لكم ان تاكلوا من كسب اولادكم اذا كنتم محتاجين والا فلا لان طابت به انفسهم بكذا اقر على ما قلنا وقال الطبيب رحمه الله
نفقة الوالد على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك **٩** قوله لا يكسب عبد الا لافعال المذكورة في الحديث كلما رفعت بالعطف
ثم التقسيم المذكور ما حصل ان المال امان ينفع على الفقر او على النفس او يدخر في جزاء الاول القبول وترتب الثواب وفي الثاني التعويض والبركة في العيش والادفان ان كان مع اداء الحق فهو داخل في
القسم الاول لو لم يكن معه فدية الوزر فقط ولذا جاز بالحرف في قوله الا ان زاده في النار وايضا ان في التصديق وان كان من الحرام حراماً ولو عند الخلق وفي الاتفاق وان كان على النفس منفعة ولو في العاجل
بمختلف الادفان فليس فيه الا الوزر وقوله ان الله لا يحوي البغي اي ان التصديق والاتفاق من الحرام سئ فلا يجوز الاثم الذي حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصديق حسناً وكون الاتفاق مباركاً
مطلقاً قال بعض علما من تصديق بمال حرام ورجا الثواب كفروا وعرقت الفقير ودعا كفراً المعات **١٠** قوله لا يدع عمل الم اى دخول اوليا مع التاجين بل بعد عذاب بعد اكله للحرام
ما لم يعف عنه اولادهم على منازلها العلية او الرلوان لا يدعها اي ان اعتقه حل الحرام **١١** مرقة **١٢** قوله فان الصدق الم الصدق والكذب يستعملان في الاقوال والافعال وقالوا معناه لا يوجب
نفسك ترتيباً في الشئ فان تركه وانتقل الى ما لا ترتب فيه فان نفس المؤمن تعلق الى الصدق وترتاب من الكذب فارتبى بك في الشئ يبيح من كونه باطلاً او مظنة للبطل فاعذرته واظلمناك
الى الشئ يشترطه حق فاستمسك به فنهضنا بطله لمعرفة كون الفعل حسناً وقبيحاً وكون الشئ حلالاً وحراماً هذا ما في الحديث الا في متقاربان ومقصومان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة الصافية عن
كدر الطبع والسوى المعانة بالتقوى قالوا انفسهم تصبوا الى الخير وتنبوا عن الشر فان الشئ ينهذب الى ما يلائمه وينفر مما يخالفه وما ينبغي ان يعلم ان استثناء القلب انما يكون بعد ما لم يوجد دليل شرعي
مثلاً اذا تعارضت الآيات على الحديث ولذا تعارض الحديث نقل الى اقوال العلماء فان تعارضت على التحريم عن القلب ولو فذما افتى القلب تورعاً واحتياطاً **١٣** مرقة **١٤** قوله فصرخ بها صرخة اي صعدوا بصرته
والنيبة بطريق الالتفات وعنه لا يشرع صدره **١٥** مرقة

يكون من المتقين حتى يدۡ ۶ مالا بأس به حذر المايه بأس رواه الترمذی وابن ماجه وعمر ۲۶۵۲ انس قال لعن رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيةا وياثعها واكل ثمنها و
المشتري لها والمشتري له رواه الترمذی وابن ماجه وعمر ۲۶۵۳ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
الخمر وشاربها وساقيةا وياثعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداؤد وابن ماجه وعمر ۲۶۵۵
فخصصة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجامة فيها فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحا و
اطعمه رقيقا رواه مالك والترمذی وابوداؤد وابن ماجه وعمر ۲۶۵۶ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة وعمر ۲۶۵۷ ابی امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات
ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهؤلاء الحديث رواه احمد والترمذی
وابن ماجه وقال الترمذی هذا حديث غريب وعلى بن يزيد الراوى يضعف في الحديث وسند كرخديث جابر بنى عن
اكل الرهي في باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عشر ۲۶۵۸ عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الايمان وعمر ۲۶۵۹ ابن عباس انه سئل عن
أجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون من عمل ايديهم رواه زريرين وعمر ۲۶۶۰ رافع
ابن خديج قال قيل يا رسول الله اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعمر ۲۶۶۱ ابى بكر
ابن ابي مريم قال كانت لمقدمين معد يكرت جارية تبيع اللين ويقبض المقدم ثمنه فقيل له سبحان الله تبيع اللين
وتقبض الثمن فقال نعم وما يأسئ بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياأتين على الناس زمان لا ينفع
فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعمر ۲۶۶۲ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فأتيت الى ام
المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولم تجرك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحد كمرض قامن وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد و
ابن ماجه وعمر ۲۶۶۳ عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابوبكر ياكل من خروجه فجاء يوما بشئ فاكل منه
ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكفنت لانسان في الجاهلية وما أحسن الكها نه الا اني اخذت
فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فأدخل ابوبكر يده فقاء كل شئ في بطنه رواه البخارى وعمر ۲۶۶۴
ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غدي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان وعمر ۲۶۶۵
ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة مادام عليه ثم ادخل اصبعيه
في اذنيه وقال صومتان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال سناد

۱ قوله الزمارة اى المغنية وقيل المراد البقي الحسن لان الزانية ايضا يكون في الاكثر مغنية وقيل هو يتقدم الراى من الراى من الراى
الاشارة والايام بالعين والحاجب كما هو شأن الزانيات يدعون الرجال الى الزنا ۱۲ المعات ۲ قوله لمراد الحديث الامانة من قبيل خاتم فضة ولفظه عام يشمل الغناء وغيره لكنه نزلت
في الغناء ۱۳ قوله فريضة اى على من احتاج اليه لنفسه او لمن يلزم مؤتمره والمراد بالحلال غير الحرام المتيقن ليشمل المشتبه لما مر في الاحاديث ثم ان التزهر عن المشتبه احتياط لا فرض ثم
نزه الفريضة لا يطالب بها كل احد بعينه لان كثير من الناس بموجب نفقة على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فرضية طلب كسب الحلال ليس في مرتبة فرضية الصلوة والصوم والحج وغيره وقيل
معناه انه فرضية متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية لاي مستمرة فرض دائم اذ كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ۱۴ مرعاة ۱۵ قوله وكل بيع مبرور المراد من ان يكون سالما من
غش وخيانة او مقبولا في الشرع بان لا يكون فاسدا ولا غيبا ۱۶ قوله اتبع اللين خطاب للمقدم واسناد البيع اليه على سبيل الجواز باعتبار اذنه ورضاه به وبعض ثمنه او من ادلى البارة
على الحقيقة اى تفعل الجارية ذلك الفعل الذى وترضى به انت وتقبض ثمنه ولعل الانكار باعتبار ان اللين معد للغير فيبقى ان يتصدق به دون ان يباع كذا في المعات وقال في المرات
وما بأس بذلك لعدم نقص شرعى اذ لا كراهية فيه ولا حرمة قوله لا الدينار والدرهم اى المال العبر بما عنه فانما الاصل والمراد كسبها وجمعها من اى جهة كانت فان اهل ذلك الزمان لما غلب
عليهم النقص صاروا لا يعتدون بالارباب الكمال ويخدمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالكلية ۱۷ قوله لا ينفع فيه اى لا ينفع الناس الا الكسب يستغفرون عن الوقوع في
الحرام ۱۸ قوله ما لك اى ما تصنع بمجرى الذى كنت تجوز اليه ان تتركه او لا تتركه والمجرى اسم مكان من التجارة ۱۹ قوله لا يتغير اى بعد الزنى قوله او يتنكر لاي يتنكر ان راس
المال فالتشويح وقيل لا تشك ۲۰ مرقات ۲۱ قوله فقل كل شئ غفلة حرمته حيث اجتمعت الكهانة والخذلية ۲۲ مرقات ۲۳ قوله لم يقبل الله تعالى الخ اى لا يثاب عليه
كل الثواب وان كان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوة فصحية بلا كلام ذكره ابن المك وقال الطي رحمة الله كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب الله له صلوة مقبولة مع كونها
مجزئة مسقطه للقصد كاصلوة في الدار المغصوبة آه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصلة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى
ليست بشرط لصلة الطاعة عنه اهل السنة والجماعة ۲۴ مرقات ۲۵ قوله ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اسم كان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره سمعة ويوم من الاسناد والسبب وجواب
الشرط محذوف يدل عليه قوله صومتان ويقول حال وفيه تأكيد وتقدير لسماعه صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد
والمبالغة ۱۲ المعات وطيبي

١ قوله فقيل لاي قال له هو سبانه او بعض الملائكة وما بعد من قال او بعض الناس والظاهر ان السؤال فقبل قبض روحه كما يقتضيه اول الحديث وقال المقرر
 في السؤال منه كان في القبر عند تنازع ملائكة العذاب والرحمة فالتقده فقبض والودخل القبر وقال الطيبي يمكن ان يكون في القيامة فالتقده فقبض فبعثه الله تعالى ١٢ مرقات **٢** قوله اياكم
 وكثرة الحلف اى اتقوا كثرتها ولو كنتم صلاطين لاذربا يلعن كذا بافقيده الكثرة احتراز عن القلة فانه قد يحتاج اليه فلا يبدى فعل تحت التحذير ولذا اجاب في بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا يشتري
 الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه ١٣ **٣** قوله كنا نسعى على صيغة المجهول المتكلم من التسمية والسماوة بفتح السين الاولى وكسرة اثنى جمع سمسار بالسكون المتوسط بين البائع والمشتري يطلق على محان
 اخر مالك الشئ وقيمه والسفير بين المحيين وسمسار الارض العالم بها والمراد بها المعنى الاول قوله باسم هو امن منه فقال يا معشر التجار انما كان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذكورة
 في مواضع عديدة من القرآن في مقام المدح والذي يتوسط بين البائع والمشتري يكون تابعا وقد يكون مائلا عن الامانة والديانة وسماهم تبحار الكونهم معا جبين لهم مع شمول التجار للتابعين
 ايضا ١٢ المعات **٤** قوله فجارا جمع فاجر من القبور وهو الميل عن القصد والكذب فاجزله من الصدق ١٢ مرقات **٥** قوله ما لم يتفرقا تمسك به من اثبت خيار المجلس وعمل المتفرق على
 التفرق بالابدان وهو الظاهر وقد مر في الدارقنى حتى يتفرقا من مكانهما وقد فرق بعضهم بين التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالكلام يقال فرقت بين النكاحين فافترق وحرقت
 بين الرجلين فتفرقا وان كان الحق انهما سوارا وبعنا انما سميان قبايعين بعد العقد وذهب الذين لا يثبتون خيار المجلس ان المراد بالتفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فيكون المعنى ما لم يتم العقد
 فلما تم العقد فلا خيار ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلاما من سعته فان المراد بتفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن العلوم ان الزوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك حصل
 التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بايدائهما والمراد بالتبايعين المتساويان وبهذا المجاز شائع بتسمية الشئ باسم ما يؤول اليه وقد وقع في الحديث لا يبيع احدكم على بيع اخيه اى على سومه ١٢ المعات
٦ قوله لا يبيع النيار ذكرنا فيه وجها اعدا به مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهوم انما اذا تفرقا سقط اليلد ولم العقد لا يبيع النيار اى يبيع شرط فيه النيار فان النيار باق الى ان مضى الاجل وبهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيهما
 ان مستثنى من اصل الحكم والمفاتيح محذوف اى يبيع اسقاط النيار ونظيره اى النيار ثابت اذا شرط عدم النيار وكما الثمان معناه ان يبيعا بقول احد المتبايعين لا خراخر فيقول اخترت فانه
 يسقط اليلد وان لم يتفرقا وهذا الوجهان انما ياسبان المذهب الاول فاقم ١٢ المعات **٧** قوله او يكون بالنسب على ان او بمعنى الاوان مقدرة وبالرفع على ان او بمعنى الاصلى و
 الاول هو المتمد ١٢ مرقات **٨** قوله لا غلبة اى لا غلبة ولا غلبة في هذا البيع ثم اختلفوا في المقصود من هذا القول فقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا بينه صاحبه على ان ليس من
 اهل البصرة فيمتنع عن مظان الغبن وقيل امره بشرط النيار والتقدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم يكن المشتري ذا بصيرة فله النيار وقيل
 اذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له النيار والمراد بالجمهور على انه لا دلالة له مطلقا ١٢ مرقات ملقطا

عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقبله رواه الترمذي وايدواؤد والنسائي وعن ٢٤٤ ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقان اثنان الا عن تراض رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن ٢٤٤ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا عرابيا بعد البيع رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب باب الربوا الفصل الاول عن ٢٤٥ جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن ٢٤٦ عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثله بثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن ٢٤٧ ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثله بثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد ارى الاخذ والمعطى فيه سواء رواه مسلم وعن ٢٤٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثله بثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثله بثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا نجا حزمته على وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزن بوزن وعن ٢٤٩ معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثله بثل رواه مسلم وعن ٢٥٠ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح والاهاء والاهاء والبر بالبر والاهاء والاهاء والشعير بالشعير ربوا الاهاء وهاء والورق بالورق ربوا الاهاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الاهاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الاهاء وهاء متفق عليه وعن ٢٥١ ابى سعيد وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله اننا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بيع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدراهم جنبا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٥٢ ابى سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر يري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعته منه صاعين بصاع فقال آوّه عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع اخر ثم اشتر به متفق عليه وعن ٢٥٣ جابر قال جاء عبد قبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعرا له عبدا فجاء سيده يريد ان يريه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتره بعددين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبدا هو وحريرا رواه مسلم وعن ٢٥٤ قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصدقة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم وعن ٢٥٥ فضالة بن ابى عبيد قال اشتريت يوم خيبر قنطرة ياتني عشر دينارا فيها ذهب وخمر ففصلتها فوجدت

له قوله الا ان يكون الخ يعني اذا تفرقا بطل خيارهما الا ان يكون العقد بيع خيار ١٢ مر
 ٢ قوله ان يستقبله اي يطلب منه الاقالة وهو باطل البيع وهو دليل مرتجك لانه يثبت ان الاقالة لا يكون الا بعد تمام البيع ولو كان له خيار المجلس لما طلب منه صاحبه الاقالة ١٢ مر
 ٣ قوله بعد البيع ظاهره يدل على مذهب ابي حنيفة لانه لو كان له خيار المجلس ثابا بالعقد كان التخيير عننا ١٢ ط
 ٤ قوله الربوا الخ وهو زيادة على راس المال لكن خص في الشريعة بالزيادة على وجردون وهو باعتبار الزيادة قال تعالى وما اتيتكم من رباير لوفى اموال الناس فلا يربو عند الله ونبيه يقول بحق الله الربا ويرى الصدقات ان الزيادة المعقولة العبرة عنها بالبركة مرتفعة عن الربا قال النووي رحمه الله الربا مقصور من رباير بوجيكتب بالالف وتشبته بالياء كسر اوله قال العلماء كتيوه في المصنف بالواو ١٢ مرقات
 ٥ قوله الذهب بالذهب بالذهب هذا الحديث هو الاصل في باب الربوا فانه ذكر الاشياء الستة وترك ما سواها على القياس فقياس المجهودون واستنبطوا العلة فنحننا القدر والقياس وكذا القول الاشرع عن احمد وعند الشافعي الطعم والتشبيته وعند مالك الطعم والادخار ١٢ المعات
 ٦ قوله لا يادو بالاسم فاعل بمعنى فذاي يقول كل واحد من متولى العقد لصاحبه فخذ فيقتا بضان قبل التفريق عن المجلس فهو حال يقتدر الا مقولا عنه
 ٧ قوله مثل ذلك بالرفع مبتدأ وفي الميزان خبره والجملة مقولة قال وبالنسب مفعول قال اي قال في حق الميزان قولنا مثل ذلك ١٢ لم
 ٨ قوله آوّه كلمة يقال عند الشكاية والتوقع ساكنة الواو مكسورة الباء وقد قلب الواو الفاء وقد تشدد وكسر وتفتح وتكون الباء قد يذف الباء كذا في محقر النهاية ١٢ كذا قال الشيخ في المعات قوله بيع آخر الخ هذا الحديث كالمذي قبله مرتجك في جواز الجيلة في الربوا الذي قال به ابو حنيفة والشافعي وبيان انه صلى الله عليه وسلم امره ان يبيع الردي بالدرهم ثم يشتري بها البريد من ميزان يفضل في امره بين كون الاشرار من ذلك المشتري او من غيره بل ظاهر السباق انه في ذمة والابدية له ١٢ مرقات
 ٩ قوله فاشتره ببيدين ومن هنا حكم اهل العلم بكواز بيع حيوان يحوطين فقد اسود كان الجنس واحدا او مختلفين واما النسبة فمنه جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عطية بن ابي رباح واصحاب ابي حنيفة انه لا يجوز لما روى انه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسبة ١٢ المعات
 ١٠ قوله العبرة بالصرم جامع من الطعام بلا وزن وكيل قوله كيلها اي مقدر كيلها فالعنى لا يجوز بيع المال الربوي بخمس من اقله اقل

فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تُقَصَّل رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ^{٢٤٩١}ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبقى احدا الا اكل لربوا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من عبارة رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه ^{٢٤٩٢}وعن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يبيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح بالتمريدا بيد كيف شئتم رواه الشافعي ^{٢٤٩٣}وعن سعد بن ابوقامس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شري التمر بالربط فقال اينقص الربط اذا يبس فقال نعم ففهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه ^{٢٤٩٤}وعن سعيد بن المسيب مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من قيسراهل الجاهلية رواه في شرح السنة ^{٢٤٩٥}وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي ^{٢٤٩٦}وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهت جيشا فنقدت الايل فامر ان ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعير الى ايل الصدقة رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن ^{٢٤٩٧}اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا في النسئة وفي رواية قال لا ربوا في ما كان يدا بيد متفق عليه ^{٢٤٩٨}وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زنية رواه احمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحبة من السمعت فالنار اولى به ^{٢٤٩٩}وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربوا سبعون جزءا اليسرها ان يتكلم الرجل اقة ^{٢٥٠٠}وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوا وان كثرت ان عاقبة تصير الى قل رواها ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وروى احمد الاخير ^{٢٥٠١}وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم يطونهم كالبيوت فيها الحيات تثرى من خارج يطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجه ^{٢٥٠٢}وعن علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربوا وموكله وكاتبه وما نفع الصدقة وكان ينهى عن النوح رواه النسائي ^{٢٥٠٣}وعن عمر بن الخطاب ان اخرا من نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يقترها لنافذ الربوا والريبة

١ قوله من بخاره والمراد من بخاره اثره وذلك ان يكون موكل او شا هذا وكاتب او سايعا او اكل من مياقة او هدية ^{١٢}الم وم ^{١٣}قوله اينقص الربط اذا يبس الاستفهام لتقرير المقصود والتبيين على عدم تحقق الماتلة مال اليوسنة واليه ذهب اكثر العلماء منهم الشافعي واليويسف ومحمد والابو حنيفة فقد اجاز بيع الربط بالتمر مثالا يشل لان الربط تمر كمن الربطية و اليوسنة بمنزلة وصف الجودة والروادة وقد ثبت ان جيدها وادبها سول كما في الحديث الذي رواه ابو سعيد واليويسف وبيع التمر مثله جائز ولا لانه لو كان قراجا لبيع باول الحديث وان كان غير قراجا فهو قراجه وهو قوله صلى الله عليه وسلم يبيعوا كيف شئتم وملا ما روى على زيد بن عياش وهو ضعيف ^{١٢}المعات مختفرا **٢** قوله فنهاه واليويسف حمل النبي على البيع لسيئة لما روى عن هذا الراوي انه سئل الله عليه وسلم عن بيع الربط بالتمر نسيئة ^{١٣}مر **٣** قوله نسي عن بيع اللحم بالحيوان بظاهره اخذ الشافعي فقال لا يجوز بيع اللحم بالحيوان مطلقا وعند ابى حنيفة النبي عما اذا كان احدهما نسيئة وقال محمد اذا باعه بلم من جنسه لا يجوز الا اذا كان اللحم المفرد اكثر ليكون اللحم بقاء بقاء ما فيه من اللحم والباقي بمقابلة السقط وجاز عند ابى حنيفة واليويسف وكذا عند احمد في المختار والدليل انه باع الموزون باليس بموزون لان الحيوان لا يوزن عادة ولا يمكن معرفته ثقله بالوزن لانه يخفف نفسه مرة ويثقل اخرى قوله وكان من يمس ايل الباهية بكسر السين اي قمارهم وفي القاموس اليسر اللعب بالقدح او الزناد وكل قمار ونفع السين ^{١٢} **٤** قوله بالبعير من ال ايل الصدقة هذا الحديث يدل على بيع حيوان بيوثاين نسيئة ومنه اصحاب ابى حنيفة لحديث النبي وعنه الشافعي يجوز ان كانت النسيئة من احد الطرفين ثم استشكل بان فيه عدم توقيت المابل واجيب بانه كان ذلك معلوما اذ ذاك وقال بعض علماء اوجر التوفيق بين هذا الحديث وحديث سمرة عند من يجوز السلم في الحيوان ان يحمل النبي على ان يكون كلا الحيوانين نسيئة وعند من لم يجوز ان يحمل هذا على انه كان قبل تحريم الربوا ففسخ بعد ذلك وتصوير مسئلة كلا الحيوانين ان يقول بعت منك فرسا صفتة كذا بغرس او حمل صفة كذا ^{١٢}المعات وقرائة **٥** قوله غسيل الملائكة اي مضمونهم وقصته انما سمع المصارع الى غزوة احد كان مع اهل قافرا في الاستقبال في استجابة فيرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج جنبا فقاتل حتى قتل فادبر دفنه فقالت امراته انه جنب فدفن بلا غسل طائفة شهيد لكن كرمه ربه بان انزل له ملائكة غسلوه قبل دفنه فلذا سمي غسيل الملائكة ^{١٢}المعات **٦** قوله اكل الربوا يا رب الله ورسوله كما وقع في التنزيل والمجارية مع الله اشد من الزنا هذا ولما اسرى هذا العدد المضمون فقول الى علم الشارع كما في باقي امثلة ^{١٢}المعات **٧** قوله كان ينهى عن النوح غير اسلوب الكلام ولم يقل والناية الملائكة ليس في مرتبة الربوا مع الصدقة بل النبي وطرد فيه وليس او كتاب كل منى عنه موحيا للعن فاعلم اذ بها يكون للتنزيه ولو كان التحريم فالمراتب لماراتب بعضها اشد من بعض واما لارادة انه كان ينهى عن النوح على يدوم عليه تأكيد ومبالغة ولو قور في المواقف فيكون اللعن عليه اشد واكثر والله اعلم ^{١٢}المعات **٨** قوله آخر ما نزلت اي آية تعلقت بالمعاملات آية الربوا يعني آية ثمانية غير مضافة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها بحيث يجمع بينها وموادها فيبقى الحكم ان تدعو الربوا المعترض وما يشبه الامر فيه تورما وامتيا لها بما ينهم من ظاهر سوق البلاء وقال الطيبي يعني ان هذه الآية ثمانية غير مضافة فلهذا لم يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا على ما هي عليه ولا تراثوا فيها واتركوا الميلة في مل الربوا ^{١٢}المعات وقرائة **٩** قوله ولم يفسرها ان اي تفسير مفعلا والاصل انه لم يعش بعد الا قليلا مع اشتغالها بما هو اهم من تفسيرها لاسيما والمقصود منه واضح فلا يتوقف العمل على تفسيره صلى الله عليه وسلم ^{١٢}مر

رواه ابن ماجه والدارمی وعمر ۲۰۰۲ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرصاً فاهدى
اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جري بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب
الإيمان وعنه ۲۰۰۵ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجل الرجل فلا يأخذ هدية رواه البخاري في تاريخه
هكذا في المنتقى وعنه ۲۰۰۶ ابى بريدة بن ابى موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض
فيها الربوا فاش فاذا كان ذلك على رجل حق فاهدى اليك حبل تبين او حمل شعيرا او حبل قت فلا تأخذه فانه ربوا
رواه البخاري باب الندي عنها من البيوع الفصل الاول عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المزينة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلاً بتمر كيلاً وان كان كرماً ان يبيعه بزبيب كيلاً وكان عند مسلم وان
كان نرجساً ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزينة قال والمزينة ان يباع ما
في رءوس النخل بتمر كيل مستقى ان زاد فلي وان نقص فعلى وعنه ۲۰۰۸ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المخابرة والمحاكلة والمزينة والمحاكلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزينة ان يبيع التمر في رؤس
النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والرابع رواه مسلم وعنه ۲۰۰۹ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن المحاقلة والمزينة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا وخص في العراق رواه مسلم وعنه ۲۰۱۰ سهل
ابن ابى حشمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العربية ان تبايع بخرصها
تمرأيا كلها اهلها رطباً متفق عليه وعنه ۲۰۱۱ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العراق
بخرصها من التمر في مادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شاة داود بن الحصين متفق عليه وعنه ۲۰۱۲ عبد الله
ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري متفق عليه وفي
رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهر وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعنه ۲۰۱۳ انس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمار حتى تزهر قيل وما تزهر قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بما أخذ
احدكم مال اخيه متفق عليه وعنه ۲۰۱۴ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوارح
رواه مسلم وعنه ۲۰۱۵ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بيعت من اخيك ثمراً فاصابته جائحة فلا يحل لك ان
تأخذ منه شيئاً بما تأخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعنه ۲۰۱۶ ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق

القول في قوله

هو اسم المصدر ويجوز ان يكون بهنا بمعنى المقرض فيكون مفعولاً ثانياً لاقرض والاول مقدر كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً وقوله فاهدى اليه ضمير الفاعل راجع الى المستقرض المضمون من
سياق الكلام ۱۲ م قوله عمل تبين الحمل بالكرما يحل على ظهر اوراس وقوله تبين عصيفة الزرع من بره او نحوه قوله او حبل قت بفتح الحاء والموحدة فعل بمعنى مفعول اي مشدود بالحل
والقت بفتح القاف وتشديد القاف ونبت معروف يسمى الرطب وفي نسخة بسكون الموحدة وهو ظاهر اي المرطوب به وقوله فلا تأخذه فانه ربا قال الطيبي وانما خص البذرة بما تعلف به المطوب
ربا لانه في الانتفاع من قبول البذرة لانه لا يجوز ان تعلف الدواب بالحرام ۱۲ م وقوله او كان وعند مسلم ان كان اي بدل او كان وما صله ان في رواية البخاري او كان زرعاً وفي رواية
مسلم وان كان زرعاً ۱۲ م وقوله نهى عن المزينة من الزين وهو الدرع وانما سمى مزينة لان احد المتبايعين اذا وقف على غبن واراد فسخ العقد دفعه الآخر كمن هذا الوجه يجرى في كل
بيع ولا يخص بيع الثمر على الشجر بخس موضوعاً على الارض ويقال وجه التقييس ان المساواة بين البهدين شرط في البيع وما على الشجر ان يكون مقدراً بالخرص لانه من فيه من التفاوت فاحتمال
الزراع فيه غالب فالبائع يحرص على امضاء العقد والمشتري على فسخه ۱۲ م المعات ۵ قوله ان زاد على هذا قول البائع ان كان ضمير زاد راجعاً الى التمر وقول المشتري ان كان راجعاً الى ماله
رؤس النخل هذا السب ۱۲ م قوله عن المزينة قيل هي الزراعة على نصيب معين كالثلث والرابع وقيل ان اصل المزينة من غير لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ في ايدي اهلها على
النصف من محصولها فقيل فاهدى اي ما علم في غير وقيل من التاروي الارض الميتة والمي قلعة من الحقل هو القرع من الارض وهي الطيبة الرية التي لله من شاة السج الصالحة للزراع ومنه حقل
يقل اذا زرع والمي قلعة معاملة من ذلك والمعاملة هي بيع النخل والشجر سقيين او ثلثاً فاصلاً يقال ما وصفت النخلة اذا حملت ستة ولم تحمل اخرى وهي معاملة من العام هو السنة ۱۲ م الطيبي ...
قوله رخص في العربية العربية قيل بمعنى مفعول نقل عن ابى حنيفة انه يبيع ثمر نخلة ويشق عليه تردد الموهوب الى بيتائه فله ان يبيع في بيته فيدفع اليه به لسانه او هو صورة بيع
وذكر عن سفيان الثوري ان نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينظروا اجزاء فخرص لهم ان يبيعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعي واحمد يبيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض
بالخرص وهو منى عنه والقياس بطائفة لكن رخص في صورة العراق ۱۲ م المعات ۸ قوله نهى البائع اي لما يملكه اخذ مال المشتري لا يتاخر شيء وقوله والمشتري اي لما يكون مضمناً له لوجود الحاجة قبل ذلك
المعات ۹ قوله حتى تزهر العمل على هذا عند اهل العلم ان بيع الثمرة على الشجرة قبل بدو صلاحها مطلقاً لا يجوز يروي فيه عن ابن عباس وجابر وابى هريرة وزيد بن ثابت وابى سعيد
الخدري ومالك بن نويرة وهو قول الشافعي لا دلالة لاي من من هلك الثمار لوجودها عليه لصحها واضعفاً واذا تلفت لما بقي للمشتري في مقابلة ما دفع من الثمن شيء وهذا معنى الحديث وفيه دليل على ان الاخذ
يحدث هذه الصفة في الثمرة لا بايتان الوقت الذي يكون فيه بدو صلاحها في الثمار نال كما ذهب اليه بعض ۱۲ م الطيبي فقهر ۱۰ قوله لم يوضع الجوارح وهذا ان كان قبل التسليم فلما هو ان كان بعده
قالا لا استجاب بناء على الرد والتوسع وقيل ان ذلك في الاراضي الخراجية التي لم يزل الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحت الجوارح وفي قوله وضع الجوارح اشارة الى اسقاط ما يوازي النقصان بقدره
وقوله الجوارح مع جائحة وهي الآفة التي تصيب الثمرة من الجوع وهو الملاك والاستيعال ۱۲ م

فیبیعونه فی مكانه فهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه فی مكانه حتى ينقلوه رواه ابو داود ولما جد في
 الصحيحين **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعماً فلا يبيعه حتى يستوفيه وفي رواية ابن
 عباس حتى يكتاله متفق عليه **وعنه** ابن عباس قال اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان
 يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله متفق عليه **وعنه** ابن هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تتاجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الا بل و
 الغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضى بها امسكها وان سخطها ردها وصاعاً من تمر متفق عليه
 وفي رواية لمسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها ردها معها صاعاً من طعام ولا سمرأ **وعنه**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الحلب فمن تلقاها فاشترى منه فاذا الى سيده السوق فهو بالخيار رواه
 مسلم **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يخطب بها الى السوق متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن
 له رواه مسلم **وعنه** ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسم الرجل على سومة اخيه المسلم رواه
وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد يدعو الناس يري في الله بعضهم من بعض
 رواه مسلم **وعنه** ابو سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليستين وعن بيعتين نهى
 عن الملامسة والمناذرة في البيع واللامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقبله الا بذلك وللمناذرة
 ان يتيذ الرجل الى الرجل بثوبه ويبيذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراص والليستين اشتغال الصغار
 والتماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبيذ واحد شقيقه ليس عليه ثوب والليسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو
 جالس ليس على فرجه منه شيء متفق عليه **وعنه** ابن هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
 الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم **وعنه** ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبله
 وكان بيعاً يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجوز فذلي ان تنتج الناقة ثم تنتج القى في بطنها متفق عليه
وعنه قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل رواه البخاري **وعنه** جابر قال نهى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجمل وعن بيع الماء والارض **لحرت** رواه مسلم **وعنه** قال قال نهى رسول

له قوله فيبيعونه اي قبل القبض والاستيفاء هو المراد بالنقل كذا قالوا وايدوه بالغار التقية
 التي تدل على وقوع البيع بعد الاتيان بلا مسلة والدليل الحديث الآتي ۱۲ **له** قوله لم اجده قال الشيخ الجزري متفق عليه ورواه ابو داود والنسائي والبيهقي نحوه كذا في بعض النسخ وايضا
 فيه اخرجه البخاري في باب نهى التلق من كتاب البيع بلا تفاوت حرف فكان شيخ المصنف قاصداً للمعات **له** قوله حتى يستوفيه اي يقبضه ذلك المدعيان على دم جواز البيع مالم يقبض وهو
 باطلاً من مذهب الشافعي ومحمد وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيها سواه وقال ابو حنيفة والولوسف يجوز في العقار وهو ظاهر مذهب احمد والدليل لم ان كان البيع صدر من اهل في محله ولا غرضه لان
 الملاك في العقار نادر بخلاف المتقول ۱۳ لمعات **له** قوله لا تلقوا الركبان من التلق وذلك بان يستقبل القافلة التي يحملون الطعام قبل ان يقدموا لاسواق قوله ولا يبيع حاضر لباد هو ان
 يقول الحاضر للبدوي اترك الساع عندي لا يبيع لك على التدرج اذا على ثمنه ولا تبعه بسعر اليوم ۱۴ لم سيد **له** قوله ولا تتاجشوا هو تعامل من التاجش وهو ان يبيد الرجل في ثمن السلعة وهو
 لا يريد شراء لا يغيره الراغب فيشترى بما ذكره واصلة الاغراء والتحريم وانما من عنده لا فيمنه من التقرير وانما في بيعه ما لا على لان التاجر يتباد منون في ذلك فيفعل هذا الصاحب على ان يكافيه بمثل والتقرية
 هو حبس الشيء في مزود الا بل والغنم ليعار كذا في بيعها المشتري والمفارقة هي التي تفعل بها ذلك وقوله وما من تمر علف على الغنم المنسوب في ردها وهو بدل اللين الموجود في مال
 البيع والمعنى في ذلك ان اللين الحادث بعد العقد ملك المشتري فيخط باللين الموجود مال العقد فلو لم يرد منه لافنى ذلك الى حرج ومشقة وقد يتعذر الوقوف عليه فعمل الشارع لم مقدار لا يزيد
 ولا ينقص اعلم ان ثبوت النيار في المفارقة ورد ماع من تمر وطعام هو مذهب الشافعي ومالك و احمد والي يوسف مع خلاف في مذهب احمد ويوجب على الفور اوجده ثلثة ايام وانما مذهب ابو حنيفة و
 طائفة من الطرفين ومالك في رواية اخرى انه انما يثبت بالشرط لا بد منه ولا يوجب رد ماع لانه يخالف القياس الصحيح من كل وجه لان الشيء انما يضمن بالمثل او بالقيمة او بالثمن والترليس بغيره
 اللين قلما ولا ثمنه فلا مماثلة بينهما صورة ولا معنى وتتمام تحقيقه في اصول الفقه ۱۵ لمعات **له** قوله لا سراد اي لا حنطة قيل معناه ان التمر متعين وقيل معناه لا يتعين الحنطة بل يجوز غير باد
له قوله لا يبيع الرجل والركبان لبيع المباشرة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة ولما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذا في
 النخلة ۱۶ لمعات **له** قوله والملاسة هي ان يقول اذا لمست ثوبى او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل ان يمس الساع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع ونسب من لانه غرضه ۱۷ لم
له قوله بيع الحصاة هو ان يلقى فاذا وقعت على شيء فهو البيع وقوله عن بيع الفحل اي الفحل والذراع وهو اصل ما يبيع ويشمل فروما كثيرة كبيع الابن واليطر في الرواد ۱۸ سيد **له** قوله جل
 الجمل قال جماعة هو البيع بجن مؤجل الى ان تله الناقة ويلد ولد با و قال مالك والشافعي وقيل هو بيع ولد الناقة في الحال و قال احمد واسحق بن راهويه وهذا اقرب الى اللغة ۱۹ لم
له قوله من عسب الفحل بفتح العين وسكون السين وهو كراد مزاجه والعسب ليس نفسه الغراب هذا قول ابى عبيد وقال غيره لا يكون العسب الا الغراب والمراد الكراد عليه وقيل العسب
 ما الفحل قتال في القاموس العسب مزاج الفحل او ماله او نسله والولد واعطاء الكراد على الغراب واخذ الكراد عليه منى عنه واما الاعادة فمنه ذوب اليها وانما منى عنه لجهالة وهو في حكم بيع الغرر لان
 الفحل قد يغير وقد لا يغير والانشى قد يلد وقد لا يلد ونسب التحريم اكثر الصابة والفقهاء وخص فيه جماعة لحذف القطاع النسل ويندفع ذلك بالاعادة ثم لو اكره المستعير شيء يجوز له قبول كرامته لمعات

١٤ قوله فضل المادى اذا كان لمارقان فضل عن حاجته وانما سيبان ان يبيع المادى بغير ان ينعم وكذا حكم الكفا ١٢ الم **١٥** قوله لبيع بع الكفا يعنى يلزم من بيع فضل المادى بيع الكفا ويبيع الكفا منى عنه وقيل يكون بيع فضل المادى في حكم بيع الكفا ومستلزم له لان من اراد الرعى حول ماله اذا منع من الورود على ماله لا يجوز ان يبيع المادى بغير الكفا وانكسفت في انه منى تحريم اونسى تنزيه ١٢ المعات **١٦** قوله التمر بالغواقينية في اكثر النسخ وقد كتب في بعض النسخ بالمشكوة في الباشا بعلمته السنة ١٢ الم **١٧** قوله بيع الكفا يعنى المادى المادى بيع النسيئة بالنسيئة وضروءه بان يشترى الرجل شيئا الى اجل فاذا اجاز لا اجل لم يبعد ما يقضى به فيقول بعيته الى اجل آخر فيبيع منه بلا تقاضى واصلة النسي عن بيع مالم يقبض لانه لم يدخل في مناهة والغنى انما هو بالغمز وقيل صورته ان يكون لزيد على عمرو ثوب موصوف وبكر على عشرة دراهم فقال زيد لبكر بعت منك ثوبى الذى على عمرو وبكر لبك العشرة التى على عمرو فقال بكر قبضت فهذا البيع لم يجر بئذ للمضى **١٨** المعات **١٩** قوله بيع العربان وهو ان يشترى السلعة ويعطى البائع درهما او اقل او اكثر على انه ان تم البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يجر بئذ المشتري وهو بيع باطل لما فيه من الشرط والغرر واجازة احمد سيد وقوله العربان قيل اصله من الاعراب يعنى الافصاح وازالة الفساد والايهام ١٢ الم **٢٠** قوله عن بيع المضطر المراد به المكره اى لانه ينبغي ان يشترى ويبتاع من المكره وقيل يجوز ان يراد من المضطر المتاع الذى اضطر الى البيع له من ركبة او مؤنة لخدمة فيبيعه رخيصا بحكم الغرورة فالمروة تعقضى ان لا يشترى منه ويبتاع ويقرض مثلاً وقوله عن بيع الغرر وهو ما يغرر المشتري ويمنعه لئلا يبيع المحمول والآبى والعدوم ١٢ الم **٢١** قوله فنكر اى يعطى صاحب الانثى شيئا بطريق الكرامة والهدية من غير اشتراط ١٢ **٢٢** قوله عن بيعتين في بيعة ضروءه بتفسير من احد هما ان يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسيئة بعشرين والثاني ان يقول بعتك عبدى بالف على ان تبيعنى جاريك بمائة والعلامة في كلا النويين جمالة الثمن اما في الاول فظاهرا واما في الثاني فلان بيع الجارية لا يلزم بذلك الشرط وقد جعله من الثمن فيمنقص وليس له قيمة ١٢ المعات **٢٣** قوله سلف والمراد بالسلف القرض اى لا يليل ان يقرضه قرضا ويبيع منه شيئا باكثر من قيمته لان كل قرض جبر نفعاً فهو حرام ١٢ الم **٢٤** قوله ولا شرطان في بيع فسرهما فسر به بيتان في بيعة وقد يفسر بان يبيع منه ثوبا بشرطين كان يقصره ويخيطه والتقييد بشرطين وقع اتفاقا وعادة وبالشرط الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد النسي عن بيع وشرط وقوله ولا ربح مالم يعنى كالمبيع قبل القبض لعدم دخوله في ضمان المشتري ١٢ المعات **٢٥** قوله **٢٦** قوله **٢٧** قوله **٢٨** قوله **٢٩** قوله **٣٠** قوله **٣١** قوله **٣٢** قوله **٣٣** قوله **٣٤** قوله **٣٥** قوله **٣٦** قوله **٣٧** قوله **٣٨** قوله **٣٩** قوله **٤٠** قوله **٤١** قوله **٤٢** قوله **٤٣** قوله **٤٤** قوله **٤٥** قوله **٤٦** قوله **٤٧** قوله **٤٨** قوله **٤٩** قوله **٥٠** قوله **٥١** قوله **٥٢** قوله **٥٣** قوله **٥٤** قوله **٥٥** قوله **٥٦** قوله **٥٧** قوله **٥٨** قوله **٥٩** قوله **٦٠** قوله **٦١** قوله **٦٢** قوله **٦٣** قوله **٦٤** قوله **٦٥** قوله **٦٦** قوله **٦٧** قوله **٦٨** قوله **٦٩** قوله **٧٠** قوله **٧١** قوله **٧٢** قوله **٧٣** قوله **٧٤** قوله **٧٥** قوله **٧٦** قوله **٧٧** قوله **٧٨** قوله **٧٩** قوله **٨٠** قوله **٨١** قوله **٨٢** قوله **٨٣** قوله **٨٤** قوله **٨٥** قوله **٨٦** قوله **٨٧** قوله **٨٨** قوله **٨٩** قوله **٩٠** قوله **٩١** قوله **٩٢** قوله **٩٣** قوله **٩٤** قوله **٩٥** قوله **٩٦** قوله **٩٧** قوله **٩٨** قوله **٩٩** قوله **١٠٠** قوله **١٠١** قوله **١٠٢** قوله **١٠٣** قوله **١٠٤** قوله **١٠٥** قوله **١٠٦** قوله **١٠٧** قوله **١٠٨** قوله **١٠٩** قوله **١١٠** قوله **١١١** قوله **١١٢** قوله **١١٣** قوله **١١٤** قوله **١١٥** قوله **١١٦** قوله **١١٧** قوله **١١٨** قوله **١١٩** قوله **١٢٠** قوله **١٢١** قوله **١٢٢** قوله **١٢٣** قوله **١٢٤** قوله **١٢٥** قوله **١٢٦** قوله **١٢٧** قوله **١٢٨** قوله **١٢٩** قوله **١٣٠** قوله **١٣١** قوله **١٣٢** قوله **١٣٣** قوله **١٣٤** قوله **١٣٥** قوله **١٣٦** قوله **١٣٧** قوله **١٣٨** قوله **١٣٩** قوله **١٤٠** قوله **١٤١** قوله **١٤٢** قوله **١٤٣** قوله **١٤٤** قوله **١٤٥** قوله **١٤٦** قوله **١٤٧** قوله **١٤٨** قوله **١٤٩** قوله **١٥٠** قوله **١٥١** قوله **١٥٢** قوله **١٥٣** قوله **١٥٤** قوله **١٥٥** قوله **١٥٦** قوله **١٥٧** قوله **١٥٨** قوله **١٥٩** قوله **١٦٠** قوله **١٦١** قوله **١٦٢** قوله **١٦٣** قوله **١٦٤** قوله **١٦٥** قوله **١٦٦** قوله **١٦٧** قوله **١٦٨** قوله **١٦٩** قوله **١٧٠** قوله **١٧١** قوله **١٧٢** قوله **١٧٣** قوله **١٧٤** قوله **١٧٥** قوله **١٧٦** قوله **١٧٧** قوله **١٧٨** قوله **١٧٩** قوله **١٨٠** قوله **١٨١** قوله **١٨٢** قوله **١٨٣** قوله **١٨٤** قوله **١٨٥** قوله **١٨٦** قوله **١٨٧** قوله **١٨٨** قوله **١٨٩** قوله **١٩٠** قوله **١٩١** قوله **١٩٢** قوله **١٩٣** قوله **١٩٤** قوله **١٩٥** قوله **١٩٦** قوله **١٩٧** قوله **١٩٨** قوله **١٩٩** قوله **٢٠٠** قوله **٢٠١** قوله **٢٠٢** قوله **٢٠٣** قوله **٢٠٤** قوله **٢٠٥** قوله **٢٠٦** قوله **٢٠٧** قوله **٢٠٨** قوله **٢٠٩** قوله **٢١٠** قوله **٢١١** قوله **٢١٢** قوله **٢١٣** قوله **٢١٤** قوله **٢١٥** قوله **٢١٦** قوله **٢١٧** قوله **٢١٨** قوله **٢١٩** قوله **٢٢٠** قوله **٢٢١** قوله **٢٢٢** قوله **٢٢٣** قوله **٢٢٤** قوله **٢٢٥** قوله **٢٢٦** قوله **٢٢٧** قوله **٢٢٨** قوله **٢٢٩** قوله **٢٣٠** قوله **٢٣١** قوله **٢٣٢** قوله **٢٣٣** قوله **٢٣٤** قوله **٢٣٥** قوله **٢٣٦** قوله **٢٣٧** قوله **٢٣٨** قوله **٢٣٩** قوله **٢٤٠** قوله **٢٤١** قوله **٢٤٢** قوله **٢٤٣** قوله **٢٤٤** قوله **٢٤٥** قوله **٢٤٦** قوله **٢٤٧** قوله **٢٤٨** قوله **٢٤٩** قوله **٢٥٠** قوله **٢٥١** قوله **٢٥٢** قوله **٢٥٣** قوله **٢٥٤** قوله **٢٥٥** قوله **٢٥٦** قوله **٢٥٧** قوله **٢٥٨** قوله **٢٥٩** قوله **٢٦٠** قوله **٢٦١** قوله **٢٦٢** قوله **٢٦٣** قوله **٢٦٤** قوله **٢٦٥** قوله **٢٦٦** قوله **٢٦٧** قوله **٢٦٨** قوله **٢٦٩** قوله **٢٧٠** قوله **٢٧١** قوله **٢٧٢** قوله **٢٧٣** قوله **٢٧٤** قوله **٢٧٥** قوله **٢٧٦** قوله **٢٧٧** قوله **٢٧٨** قوله **٢٧٩** قوله **٢٨٠** قوله

عجبة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٤٢٥ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باع جلساً وقد خاف قال من يشتري هذا المجلس والقدر فقال رجل اخذها بدينار درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يريده
 على درهم فأعطاه رجل درهمين فباعها منه رواه الترمذي وابن ماجه **الفصل الثالث عشر** ٢٤٢٦
 وثالثه بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع غيلاً لم يبيته لم يزل في مقت الله اولم
 تنزل الملكة تلغنه رواه ابن ماجه **باب الفصل الاول** ٢٤٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ابتاع غنلاً بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للبائع الا ان يشترط
 المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعنه ٢٤٢٨ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعلى فمر النبي
 صلى الله عليه وسلم به فضربه فساير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت جملته
 الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيت به بالجمل ونقدت ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه وردة على متفق عليه ورواية
 للبخاري انه قال لبلاول اقضه وزده فأعطاه وزاده قيراطاً وعنه ٢٤٢٩ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبته
 على تسع اواق في كل علم وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعد هالمهم عدة واحدة واعتقك فعلت
 ويكون ولائك لي فذهبت الى اهلها فأبوا لان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واعتقها ثم قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا بعد فبا بال رجال يشترطون شروطاً ليست في
 كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضأ الله احق وشرط الله اوثق وانما
 الولاء لمن اعتق متفق عليه وعنه ٢٤٣٠ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق
 عليه **الفصل الثاني عشر** ٢٤٣١ محمد بن خفاف قال ابتعت غلاماً فاستغلته ثم ظهرت منه على عيب فخلصته
 فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردة وقضى على برد غلته فأتيت عروة فأخبرته فقال اروح اليه العشي فآخبره
 ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي
 ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعنه ٢٤٣٢ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجه والدارمي قال
 البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يترادان البيع وعنه ٢٤٣٣ بهزيرة

وهو غير السوم على سوم اغية فان ذلك بعد استقرار الثمن ١٢ الم ٢ قوله بعد ان تور من التاير وهو اصلاح النخل وتلقيها وذلك بان يوضع شيء من طلع فملأ في طلع الانش وهو في هذا الحديث
 كن من ظهور ثم تملأ من غلبا فلو ابرت ولم يظهر بعد ثم لا يكون الحكم كما ذكره يكون الشرة للبائع غير تاليج لا مل وهو ظاهر ثم هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الشرة تتبع المثل بكل
 حال وقيل لا تتبع وقيل تتبع قبل الظهور والصلح ولا تتبع بعده وقال الطبري الاول مذهب ابي حنيفة وبهذا الخلاف في غير صورة الاشرط ولما بال الاشرط فيدمل بال اتفاق ١٢ الم ٣
 قوله فانه انما مال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه سيده فلما لا الشافعي في قوله القديم في الثانية فلا يمل في البيع الا ان يشترط واقتلوا في غيايه الظاهر لان نخل
 وقيل يمل ١٢ الم ٤ قوله بوقية بعم الولاء وقد يفتح وكسر القاف ويا مفتوحة مشددة والمشهور او قية بعم الهزة اربعون درهما وجميع الاولى وقايا كظية وغطايا والثانية بفتح على اواق بتشديد
 الياء وتخيضا وحمزة فها وتمك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشرط البائع لنفسه كوسا وقال مالك يجوز ان كانت المسافة قريبة وكذا كان في قصة جابر وقال ابو حنيفة والشافعي
 مطلقا للحديث الوارد في النبي عن بيع وشرط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في صلب العقد ولا يدر ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركية وفي رواية قال جابر بعته
 من النبي صلى الله عليه وسلم بملاوا فقرل عمره الى المدينة والافقار لغة اعادة النظر لكوب ١٢ المعات ٥ قوله فاستثنيت الجواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه
 او هو بعد تمام البيع ١٢ مرة ٦ قوله ان اعداها اي اشتريك منهم ولعلها عجزت عن اداها بدل الكتاب واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واهمهم بيع الكتاب وقالوا لكن لا يفسخ كتابه حتى
 لو ادى النجوم الى المشتري عتق قوله فغذيا واعتقيا ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ١٢ المعات ٦ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم
 جوازه واجازه بعضهم ١٢ الم ٧ قوله فاستغلته اي اخذت فله اي اجرة والغلة الدغل الذي يحصل من كراة وارادوا جلام وفائدة ارض وغيره ١٢ مرة ٨ قوله اذا اختلف
 البيعان بكسر الباء التثنية وتشديد با بمعنى المتباينان اذا اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط الميزان او غيرهما من الشروط فذهب الشافعي الى ان يملك البائع انما يملك باعه
 بكذا ثم المشتري يميزان شاء منى ما حلفت عليه البائع وان شاء حلف انما اشتراه لا بكذا فاذا تماثل القان رضي اهما بهما يقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضى العقد بينهما سواء كان البيع باقيا
 او لا ومنه ان كان الاختلاف في الثمن وكان البيع باقيا تماثل القان لما جاز في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الا ان اذا اختلف المتباينان والسلعة قائمة ولا يبيته لاحد بهما تماثل القان وتراوان كل
 منهما مدعى ومكره وهذا ان لم يكن لاحد بهما يبيته بعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول ما جيك والا فسنما البيع فان لم يرضيا استخلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحد بهما
 يبيته فذاك وان اقام كل منهما يبيته كانت البيضة الثبة للزيادة الاولى ولو كان الاختلاف في الثمن والبيع جميعا فبيته البائع اولى في الثمن وبيته المشتري اولى في البيع نظرا الى زيادة الاشياء
 ولا تماثل عندنا في الاصل وشرط الميزان قبض بعض الثمن والا فادى الثمن المذكور كلما قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دما قوم واموالهم وكن البيضة
 على المدعى واليمين على من انكر ١٢ المعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً اقاله الله عز وجل يوم القيمة رواه ابو داود وابن ماجه وفي شرح السنة بلفظ البصايمع عن شريح الشامي مرسل الفصول الثالث عشر^{٢٤٥٣} ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره بحراً فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار اخذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولما ابتعت منك الذهب فقال بائع الارض انما بيعتكَ الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما الى غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحو الغلام الجارية وانفقوا عليها منه وتصدقوا متفق عليه باب السلم والرهن الفصل الاول^{٢٤٥٥} عن ابن عباس قال قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه وعن^{٢٤٥٦} عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي الى اجل ورهنه درعاً له من حديد متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعته مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير رواه البخاري وعن^{٢٤٥٨} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهير يركب بنفقة اذا كان رهوناً وبين الدر يشرب بنفاقته اذا كان رهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري الفصل الثاني^{٢٤٥٩} عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلو الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمة رواه الشافعي ومرسلاً وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن ابى هريرة متصلًا وعن^{٢٤٦٠} ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابو داود والنسائي وعن^{٢٤٦١} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي الفصل الثالث^{٢٤٦٢} عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابو داود وابن ماجه باب الاحتكار الفصل الاول^{٢٤٦٣} عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطيء رواه مسلم وسند كرخديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفئ ان شاء الله تعالى الفصل الثاني^{٢٤٦٤} عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله مسلما فيه اشارة الى اعتراض على صاحب المصانيع حيث ترك للسند وذكر المرسل ١٢ لم **له** قوله انعقاد انعقاد هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالعموم والفتح اصلها ١٢ ط **له** قوله تصدقوا اي بعضه او ما زاد على نفقتها قال النووي وفي الحديث دليل على فضل الاصلاح بين المتبايعين وان القاى يستحب له الاصلاح بينهما كما يستحب لغيره ١٢ مرقة **له** قوله باب السلم والرهن السلم في اللغة اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشئ على ان يكون ديننا على البائع بالشرايط المعينة شرعا وقد ثبتت في كتب الفقه سمي بالتسليم الثمن الى البائع قبل تسليم المبيع وقد يسمي السلف ايضا بمعناه وهو بائنا بالاجماع والرهن في الاصل بمعنى الحبس وكل ما احتبس بشئ فهو رهنه ومرة وفي الشرع جعل الشئ محبوسا حتى يمكن استيفاءه منه كالديون وهو ثابت بالكتاب والسنة ١٢ المعات **له** قوله وهم يسلفون الجملة عالية والاسلاف اعطاء الثمن في المبيع الى مدة اى يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المال ١٢ مرقة **له** قوله الى اجل معلوم ظاهره اشتراط الاجل في السلم وهو ذهب ابى حنيفة وما لك والمبيع من ذهب احمد وقال الشافعية لا يشترط الاجل والمراد في الحديث انه ان اجل اشتراط ان يكون الاجل معلوما كما في قرأته ١٢ المعات **له** قوله ورهنه درما فيه دليل على جواز الشرى بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالديون وعلى جواز المعاملة مع اهل الذمة وان كان مالهم لا يخلو عن الربوا وثمن المقر قاله الطبري وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفارة غير مكلفين بالشرائع فلا يتحقق الحرمة في اموالهم ١٢ - **له** قوله النظر يدرك بنفقة النظر عند البطن والمراد به الدابة وقيل النظر الابل التي يحمل عليها ويركب وذهب احمد واسحق الى ان للرهن ان يتنفع من الرهن بحلب ودكوب دون غيرها بقدر النفقة استدلالا بظاهر الحديث والجمهور على ان منافع الرهن للرهن والنفقة عليه قالوا والحديث فسوخ بآية الربوا فانه يلزم انتفاع الرهن لاجل دينه وكل قرض حر نفعاً فهو حرام وقيل الاولى ان يقال ليس البالد ليدلية بل للبيعة اى النظر يدرك ويتفق عليه فلا يمنع الرهن الراهن عن الانتفاع بالرهن ومنه ان الانتفاع بالرهن لا يسقط عنه الاتفاق كما يدل عليه الحديث الآتي ١٢ لم وسيد **له** قوله رهنه اى ما يحصل من الرهن زوائده يكون للرهن واذا اهلك في يد الرهن لا يسقط بسلكه شئ من حق الرهن ١٢ المعات **له** قوله غنمه يعني اوله اى فوائده ونماؤه قوله وعليه غنمه يعني الغنم المعجمة اى اودا ما ينفك به الرهن ومن لا يرى الرهن مضمونا على الرهن يفسر بان عليه نفقة وصيانة اذا اهلك في يد الرهن كذا ذكره علما لنا ١٢ مرقة المفايح **له** قوله المكيال الخ اى الحقوق الشرعية كالزكاة وصدة الفطر قوله اهل المدينة لانهم اصحاب زراعة فهم اعلم باحوال المكائيل قوله اهل مكة لانهم اصحاب تجارات فهم اعلم بالموازين ١٢ لم وس **له** قوله قد وليتم اى جعلتم حكاما في امرين اى المكيل والميزان والمراد بالام السابقة قوم شيعب وانما اطلق عليهم الام كثرتم او جعل كل جماعة منهم امته والمراد بهم ومن يذود وذودهم وقيل المراد بالامرئين الصف في الصلوة والخزوة والاولى هو المناسب لترجمة الباب وسياق الحديث ١٢ المعات **له** قوله الى غيره الغنم في غيره اما راجع الى من اى لا يبيع من غيره قبل القبض او الى شئ اى لا يبدل المبيع قبل القبض بغيره ١٢ سيد **له** قوله من احتكر الاحتكار المحرم هو في الاقوات خاصة بان يشتري الطعام في وقت الغلاء ولا يبيعه في الحال بل يذره ليغلا فاما اذا جاء من قرينه او اشتراه في وقت الرخص واذخره وباعه في وقت الغلاء فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال ١٢ طبرى.

قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجه والدارمي وعنه ٢٤٦٥ انس قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سقر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسقر القابض الباسط الرازق وانى لا رجوان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي **الفصل الثالث** عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم فخر به الله بالجنه والافلاس رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وزين في كتابه وعنه ٢٤٦٦ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه رواه زهير وعنه ٢٤٦٨ معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان خص الله الاسعاف حزن وان اغلها فخرج رواه البيهقي في شعب الايمان وزين في كتابه وعنه ٢٤٦٩ ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه زهير **باب الافلاس والانظار الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق عليه وعنه ٢٤٧١ ابى سعيد قال اصاب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعنه ٢٤٧٢ ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معبرا تبحا وزعنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقى الله فتجاوز عنه متفق عليه وعنه ٢٤٧٣ ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتجبه الله من كرب يوم القيمة فلينفق عن معبر او يضع عنه رواه مسلم وعنه ٢٤٧٤ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيمة رواه مسلم وعنه ٢٤٧٥ ابى اليسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم وعنه ٢٤٧٦ ابى رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكرة فقلت لا اجد الا خيالا راياعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه مسلم وعنه ٢٤٧٧ ابى هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ففهم اصحابه فقال دعوه فان صاحب الحق مقل واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم

رسول الله

١ قوله الجالب اي الذي يبيع الطعام الى البلد لبيعه بسعره بخلاف المحتكر وقوله مرزوق قول الملعون بالمرزوق والمقابل الحقيقي محرم او محرم لبيع فالتقدير انما جر محرم ومرزوق لتوسعة على الناس والمحتكر ملعون ومحرم لتضييق عليهم ١٢ لم وطيب **٢** قوله غلا السعر بكسر الهمزة الذي قوم عليه الثمن ويقال بالغارسة نزع وقوله سقرنا من الشجر اي عين السعر وقوله المظلم بكسر اللام ما تطلب من عند الظالم ما افذه منك وقد يفتح اللام ويضم والاشهر الاصح كسر الهمزة وفيه نهي عن التسير ووجه النسي الثروة في اموال الناس بغير اذنهم فيكون ظلم او يؤول الى القسط والمراد ان لا يكلف الناس بالتسير ولكن يؤمرون بالانصاف والشفقة على الحق والتيسير لهم ١٣ المعات **٣** قوله ان لا رجوة اشارة الى ان المانع من التسير منافاة ان يظلم في اموالهم ١٤ قوله ضرب الله الشدة بعبارة الشدة بالبلاء في البدن والمال بالفساد وفيها وزوال البركة والصالح عنها ١٥ قوله ان يبرأ من يدين يبرأ من التوقيت والتقدير بل المراد ان يجعل الاحتكار حرفة يريد به نفع نفسه ومغرضه وهو المراد بقوله يريد به الغلاء لان اقل ما يترن به المرأ في حرفة هذه المدة ١٦ قوله فخر به الله اي نقض يثاق الشدة وعنده وانما قدم برأته على برادة الشدة لان ايفاء عهده مقدم على ايفاء الشدة تعالى عهده كقول تعالى او فوالجهدى اوف بعدكم وهذا تشديد عظيم وتهديد جسيم في الاحتكار ١٧ مرقات **٤** قوله كفارة بالنصب على انه خبر كان واسمه الغنير الراجع الى التصدق وقدره رفع ١٨ لم **٥** قوله باب الافلاس قال في القاموس افلس الرجل اذا لم يبق له مال كان دراهمه مارت فلو ساء او صار يبيت يقال ليس مع فلان فلس وفلسه القامض تغلبا حكمه بافلاس انتهى وكان المعنى الاول مبنى على كون الهمة للتيسير والاشارة الى ان كونها للسلب ١٩ المعات **٦** قوله فمواحق به اصحجه ما لك والشافعي واحمد واسحاق وزهيب ابو حنيفة وما حاه الى ان بالنع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور من ادراك ماله بعينه والبيع ليس هو عين ماله وانما ماله بعينه يقع على المنسوب والعمارة والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فمواحق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يدل ما روى عنه صلى الله عليه وسلم قال من سرق لم تاع فوجده عند رجل بعينه فمواحق به ويرجع المشتري على البائع بالثمن ١٢ هذا مطلق من المعنى شرح الطحاوي وقد بسطه جدا ١٣ قوله فتمت اوزنه الخ اي عفا عنه فان قلت كيف قال ان يتجاوز عن انما قال فتمت اوزنه عن قلنا القائل نفسه ولكن جميع الغنير ارادة ان يتجاوز عن فعل مثل هذا الفعل ليدخل فيه دخلا اوليا ولذلك استحب للدعي ان يرم في الدعاء ولا يخص نفسه لعل الله تعالى به يكتفب دعاءه ١٤ مرقات **٧** قوله فلينفق من التفتيس بمعنى التفرغ واذا باب الغنم اي فليؤخر مطالبته ١٥ قوله استسلف اي استقرض في حجة لمن قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعي والبيهقي وما لك والشافعي واحمد واسحاق وزهيب ابو حنيفة وما حاه الى ان بالنع مثل كالميكسات والموزونات والعمديات المتعارفة فلا يجوز قرض مالا مثل لالة لا سبيل الى ارباب القيمة لاختلاف تقويم المقومين فتعين ان الواجب رد المثل فيتمس جوازه به مثل كذا في المعنى ١٦ قوله رباعيا بالتفتيس اي المايل الذي طلعت رباعيته وهي السن الذي بين الشية والثاب وذلك في السنة السابعة ١٧ قوله فانظر لا يتمل ان المتقاضي كان كافرا او محمولا على نوع من العنف والتشديد في المطالبة من غير كلام يقتضى الكفر ١٨

احسنكم قضاءً متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **مَطْلُ الْغَفْوِ ظَلَمٌ** فاذا اتبع احدكم على مئتي فليتبع متفق عليه **وعنه** كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حذاف ديناً له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتها حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سبجته ونادى كعب بن مالك قال يا كعب قال ليبيك يا رسول الله فاشهد بيده ان صنع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه متفق عليه **وعنه** سلمة بن الأكوع قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بجنائز فقاواصل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصل عليها ثم اتى بجنائز اخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئاً قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتى بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئاً قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه رواه البخاري **وعنه** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادنى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه رواه البخاري **وعنه** ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبرئيل رواه مسلم **وعنه** عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم **وعنه** ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسئل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاء ومن ترك مالا فهو لورثته متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ابي خزيمة الزرقى قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد اقلس فقال هذا الذي قصي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او اقلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجد بعينه رواه الشافعي وابن ماجه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي **وعنه** البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ما شورب دينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيمة رواه في شرح السنة وروى ان معاذ كان يدين فاتي غرماً واه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل هذا لفظ المصابيخ ولم اجده في الاصول الا في المنتقى **وعنه** عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شاباً سخيّاً وكان لا يمسك شيئاً فلم يزل

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

١ قوله سمع بكسر السين وسكون الهميم وفتحها وجراد كتاب وسحاب بمعنى السراويل
٢ قوله فصل عليه ما كنتم ذكره والدين ثلثة دنانير ولم يذكر في الحديث او علم ذلك بالوجه او الالمام ويمكن والله اعلم ان سأل في اداء بعض الدين وبقاء بعضه والاول اظهر
٣ قوله صلوا على صاحبكم فيه زجر وتشديد على الدين والمطالبة في ادائه قوله وعلى دينه قال الطيبي فيرد دليل على جواز الغنائم عن الميت وان لم يترك وفاءه وهو قول اكثر اهل العلم وقال ابو حنيفة لا يجوز ان لم يكن ترك وفاء انتهى ويمكن ان يقال انه لم يكن منها نابل ومداين او دي دينة وما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وعده صلى الله عليه وسلم لا ارتفاع المانع **٤** قوله ادنى الله عنه اي امانته على ادائه في الدنيا او يرثي خصمه في الآخرة او بالبراءة **٥** قوله الا الدين الخ مستثنى مما تقرر نعم وهو قوله يكفر الله عني خطاياي اي نعم يكفر الله خطاياك الا الدين والدين ليس من جنس الخطايا فكيف يستثنى منه والجواب ان مقتضى اي مكن الدين لم يكفر الله من حقوق الادميين ويحتمل ان يكون متصلاً على تقدير حذف المضاف اي الا خطيئة الدين او يكمل من باب قولنا لا يوم لا شفيع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيذهب الى ان افراد جنس الخطيئة قسمان متعارف وغير متعارف فيخرج بالاستثناء احد قسميه مبالغة في التذكير عن الدين والمزجر عن المطالبة والتقصير في الاداء مرة وقال الشيخ المحدث الدهلوي في رد فيه دليل على ان حقوق العباد في غاية المضايقة **٦** قوله اي غلة بفتح الغاء المعجمة وسكون اللام وقيل بفتحها واهمال الراء في الزاوي المعنوية وفتح الراء نسبة الى عامر بن زريق كقرشي نسبة الى قريش وقوله في صاحب لنا اي في شأن صاحب لنا فقال ابو هريرة هو الذي اي هذا الامر والشان هو الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نشر القضاة بقوله ايما رجل الخ يكون الاشارة الى الرجل وقوله قضى فيه اي في مثله **٧** قوله ايما رجل مات الخ قال الا شرف لم يرد فيه ان قضى فيه بعينه انما ارد قضى فيه هو في مثل حاله من الافلاس قال الطيبي يمكن ان يكون المشار اليه الامر والشان ويؤيد قوله ايما رجل الخ لانه بيان لاسرار الميسر على سبيل الاستيناف ويضد قوله ايضاً بشان في صاحب لنا اي في شأن صاحب لنا وليس قوله بعينه ثانياً مقول ومبدأ علم فيكون مالا اي صادف حاضرة بعينه **٨** قوله ما سوراى اسير ومجوس والاسر الله بالاسار بكسر الهمزة ما يشبهه والاسير الاخيذ والمقيد المسجون وقوله يشكو الى ربه الوحدة اي الانفراد والبعيد عن صحبة العالمين ووجود الشافعين والتوضيح في ان راو خارجاً كما في الامعات **٩** قوله ماله كله اي حقيقته او مكابان امره ببيع ماله كله قوله في دينه اي قضاء دينه قوله حتى قام معاذ بغير شيء مرسل اي هذا الحديث مرسل قال الترمذي في هذا الحديث مع ما فيه من الاسرار غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلى الله عليه وسلم ماله من غير ان يمسره او كلف ذلك او طالبه بالاداء فامتنع وكان حقاً ان يكسب بها حتى يبيع ماله فيها اذ ليس المالك ان يبيع شيئاً من ماله بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع كان اجباراً من غير رضاه معاذ ان المرسل حرة عندنا وعند الجمهور لا يساهو وهو مقتضد بالحديث المتصل الا في مرة **١٠** قوله الا في المنتقى هو اسم كتاب لابن ابي عمير يريد ان يراده في المنتقى دليل على وجوده في بعض الاصول ولولم يكن في بعض الاصول لم يورده صاحب المنتقى في كتابه وقوله عن عبد الرحمن بن كعب عكارة لفظاً في المنتقى **١١** طيبي ولغات

یدان حتی اغرق ماله کله فی الدین فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ لیکم غرامہ فلوترکوا الاحد ل ترکوا المعاذ لاجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبأمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لهم ماله حتی قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلًا وعن الشريد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لي الواحد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارک ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} يحل عرضه يغتظله وعقوبته يحبس له رواه ابوداؤد والنسائي وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} ابی سعيد الخدري قال اتى النبی صلی اللہ علیہ وسلم بجنزة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قل هل ترك له من وفاء قالوا لا قل صلوا على صاحبكم قال علي بن ابي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصله عليه وفي رواية معناه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة رواه في شرح السنة وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وهو برئ من الكبر والعلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} ابی موسى عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ز اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكباثر الذي نهي الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابوداؤد وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} عمرو بن عوف المزني عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشد حجة جائز بين المسلمين الاصلح احرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجه وابوداؤد وانتهت روايته عند قوله شروطهم الفصل الثالث عن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} سويد بن قيس قال جلبت انا وغرفة العدي بزامن هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يمشي فساومنا بسر او يل فبعناه وثمر رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم زنا واحدا واحدا واحدا واحدا رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} جابر قال كان لي على النبی صلی اللہ علیہ وسلم دين فقضاني وزادني رواه ابوداؤد وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} عبد الله بن ابي ربيعة قال استقرض مني النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربعين الف فاجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله تعالى في اهلك ومالك انه اجزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} عمران بن حصين قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من كان له على رجل حق فمن آخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} سعد بن الاطول قال مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغيرا فأردت ان اتفق عليهم فقال لرسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم تبق الا امرأة تدعى دينارين وليست لها بينة قل اعطها فانها صادقة رواه احمد وعن ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} محمد

له قوله ذاع الخ

قال التورثي في الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلی اللہ علیہ وسلم مال معا من غير ان يحبس بها حتى يبيع ماله فيها او ليس للمالك ان يبيع شيئا من ماله بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع كان اجلا من غير مضاء معاذ مع ان المرسل حجة عند الجمهور امرقا ^{ابن سفيان الزهري في المصابيح} ٢ قوله يغتظله لراى القول بالاطلام ونسب الى الظلم ويعبر بكل اموال الناس بالباطل قوله يحبس له الضمير للفرقة للواحد والمجروح على معنى عقوبة الواحد حمله لطلبه ٣ قوله ليصل عليها الضمير للجنزة اذا اراد به الميت في النماية هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرور وبالفتح الميت قوله فك الله رهانك الربان بالكسر جمع الرهن بمعنى المهر ونفس الانسان موهبة بما كسبه وانما جمعه باعتبار تعدد كسبه التي ترهن بما نفسه اولان كل عضو منه رهن ٤ قوله من وفاء الزمان زائدة لانها في سياق الاستغنام اي هل ترك ما يوفي به دينه ٥ امرقا ٦ قوله رهانك الربان جمع رهن يريدان نفس المديون موهبة بعد الموت بدينه كما هي في الدنيا محبوسه والانسان موهون بعمله ولعله ذكر الربان بضمير الجمع تبيينها على ان كل جزء من الانسان رهن بما كسب اولاه اجترح الانام شيئا بعد شيء فمات بها نفسه رهن بالدين ٧ امرقا ٨ قوله من الكبر والعلول والدين الغلول هو الغيابة في الغنى قبل القسمة والشك في مشاركة في ائداء الناس اما من جهة العرض ولما من جهة المال عموما او خصوصاً فافهم ٩ المعات ١٠ قوله ان يموت رجل بدل من ان يلقاه فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولا تك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل (وعليه دين) استقام المعنى ورجل مظهر اقيم مقام ضمير العبد ثم البديل مع البديل منه خبر ان ١١ امرقا ١٢ قوله ان يلقاه خبر ان يموت خبر ان وقعت موقع الصفقة للذنب او هي حال او بدل من الذنوب كذا قيل ثم قال وهذا اقرب عما ذكره الطيب ان قوله ان يلقاه خبر ان يموت بدل منه لانه اذا سكنت من البديل واكتفى بالبديل منه لا يستقيم المعنى كذا قيل (ولكن الصواب ما في المرقاة كما مر) ١٣ ١٤ قوله لا يدع له قضاء صفة لدين اي لا يترك لذلك الدين مالا يقضي به وفيه التذير عن كثرة الدين والتقصير في اوائه وانما قال بعد الكباثر لان فعل الكباثر كاشرك وقتل مسلم بغير حق والانا بيشكم بالباطل واما افذه الدين فليس بعصيان الله في حدوده ومنهية عنها لانه تعالى ان الشرك عظم عظيم من قتل مومنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها لا تقر له الزنى ولا ساء سبيلا ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واما افذه الدين فليس بعصيان بل الاقراض والتمام الدين جائز وانما شد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم على من مات وعليه دين ولم يترك ما يقضي به دينه كيلا تقص حقوق الناس ١٥ كذا في المرقاة ١٦ قوله الصلح جائز مناسبتة هذا الحديث للحنون فخير الاما ان يكون باعتبار ان الصلح في غالب الاحوال انما يكون عند الافلاس ١٧ قوله بزامن بجر الزا من الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها والله البرزخ حرفة البرازة وبجر بفتحين بلد باليمن واسم لجميع ارض البحر وقرية كانت قريب المدينة بنسب اليه القفال او ينسب اليه بغيره وقوله فبعناه ودوى البول في مسنده عن ابي هريرة انه اشترى ذلك باربعة دراهم وكان للقوم وزان يزن الاثمان ولله الحديث على اشتراؤه سراويل ولم يثبت لهسراياه وقد كنى ذلك في باب اللباس ومناسبتة هذا الحديث ايضا غير ظاهرة الا ان يقال ان الامر بالارجاع لا فلاس البائع ١٨ المعات ١٩ قوله يزن بالاجراى ياخذ الاجرة على الوزن وفيه جواز اخذ الاجرة على الوزن ٢٠ قوله وزادني ولم يكن الزيادة مشروطة في صلب النقد وذلك في شرطه الجمل من كذا مر ٢١ قوله فانها صادقة عند صلى الله عليه وسلم علم ذلك بالوحي او كان معلوما قبل ذلك وليكن ان يكون قوله ذلك امتيا طام اي اعطاه وقد كونا صادقة والله اعلم ٢٢

ابن عبد الله بن جحش قال كنا جلوساً بفناء المسجد حيث يوضع الجناثر ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يمين ظهرنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ما أنزل من التشديد قال فسكتنا يوماً وليلتنا فلم نزل الأخير حتى أصبحنا قال محمد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه أحمد وفي شرح السنة نحوه باب الشركة والوكالة **الفصل الأول** عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جدّه عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمرو وابن الزبير فيقولان له اشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فريشاً أصاب الرحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبته به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمه رأسه ودعاه بالبركة رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم أقم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا رواه البخاري **وعن** عروة بن أبي الجعد البارق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناً أليشتري له شاة فاشتري له شاتين فباع أحدهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة بالبركة فكان لو اشتري تراباً لربح فيه رواه البخاري **الفصل الثاني** عن أبي هريرة رفعه قال إن الله عز وجل يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما رواه ابوداود وزاد زهير وجاء الشيطان **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمانة إلى من أتممك ولا تخن من خانتك رواه الترمذي وابوداود والدارمي **وعن** جابر قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت إن أردت الخروج إلى خيبر فقال إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً فإن ابتغى منك أية فضعت يدك على ترقوته رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيعة إلى أجل والمقارضة واختلاط البر بالشيخير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة **وعن** حكيم بن حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري له به أضيعة فاشتري كبشاً بدينار وبأعده بدينارين فوجه فاشتري أضيعة بدينارين فجاء بها وبالدينار الذي استفضل من الأخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعاه أن يبارك له في تجارتها رواه الترمذي وابوداود **باب الغصب والعارية** **الفصل الأول** عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه يوم القيمة من سبع أرضين متفق عليه **وعن**

١ قوله حيث يوضع الجناثر دليل على أنهم لم يكونوا يعملون على البناء داخل المسجد الشريف ٢ قوله بنظرنا أي بيننا ونظر من مقم لتأكيد الدلالة على كمال الصلوة والقرب الشديد ٣ قوله ما التشديد أي ما التشديد الذي نزل وهو وحى فغير نزل فاجاب أي في شأن الدين ٤ قوله متى يقضى دينه بصيغة الجمل ورفعه دينه في شئ بالعلوم ونصب دينه قال النبي رحمه الله يجوز أن يكون على بناء الجمل وعلى بناء الفاعل وحيداً يقتل أن يراوى يقضى ورشته فحذف المضاف وأسند الفعل إلى المضاف إليه وان يراوى يقضى المدلول يوم الحساب ودينه قال ولعمري لم نجد نصاً أشد وأغلظ من هذا في باب الدين ٥ قوله فيما أصاب الرحلة أي يربح حمل يعزى يحصل له الربح مقدار ما يحمله البعير والراحلة من الحمل البعير القوى على الأسفار والاحمال الذكر والأنثى فيه سواء والظاهر أن التارة في الشغل وقيل للمباغزة ٦ قوله أقسم بيننا لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرون والمدينة يومهم الأنصار في دورهم وشركوهم في ضياعهم وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم النخيل بينهم وبين اخوانهم بين المهاجرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استبقاء عليهم رعية نبيهم التي عليها قوام أمرهم واخرج الكلام على وجهه فيمنع لهم تزييد به التعقيب عن نفسه وأصحابه لا الشفقة والارفاق بهم تطلقاً وكرماً ومن مائة واخترنا الشريك في الثمار لأنه اليسر والرفق بالقبليتين وقوله تكفوننا خبر في معنى الأمر والمؤنة فعوله وقيل منعة من الأرباب وهو المخرج لأنه ثقل على الإنسان والمعنى اكفونا تعب القيام بتجارة النخل وسقيها وما يتوقف عليه صلاحها ٧ قوله لا ردلما التسوية من القسمة وقوله تكفوننا المؤنة ابتداء كلام معناه امرأى اكفونا أي ادفعوا المؤنة لانا غير عالين بها ٨ قوله فباع أحدهما قال بعض العلماء إذا باع الرجل مال غيره بدون إذن كان موقوفاً على إجازته فلما أجاز صح واجتمع بهذا الحديث ومن لم يجوز ذلك قال الوكالة ههنا كانت وكالة التوقيض والوكيل المطلق يملك البيع والشراء فيكون تصرفه صادراً عن اذنه ٩ قوله لو اشتري تراباً لربح فيه في ربحه أو محمول على حقيقة فان بعض أنواع التراب يباع ويشترى ١٠ قوله ولا تخن أي لا تبغض على رسابة بكلام الاخلاق والاحسان إلى من أساء وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ١١ قوله والمقارضة فسر بها بالمقارضة وهو أن يدفع إلى أحد المال ليشتريه والربح بينهما على ما يشترطان كأنه عقد على الغرض في الأرض أو النسي فيها كذا في القاموس وفي الخلال الثلث بهضم من حق والاولان منها يسرى نفعهما إلى الغير وفي الثالث إلى نفسه فمما يشتهر ١٢ مرقات وطيبي ١٣ قوله فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار الذي استفضل من الأخرى في الأخرى والزيادة الذخيرة الفاخرة ١٤ مرقات ١٥ قوله والعارية بالتمتع والتشديد كانها بالتشديد منسوب إلى العار لان طلبها عار وعيب ١٦ قوله من أخذ شبراً باكرها بين أهل الأبيام وأهل النحر وهو ذكر جمعاً شبار ومعنى التلويح أن يكسف الله بالأرض فيصير البقعة المنصوبة منها في حق كالحقوق وقيل هو أن يطوق علماً يوم القيمة أي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق العقوبة ١٧ طيبي

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلبن احدًا ماشية امرئ بغير اذنه ايحيت احدكم ان يؤث مشركته
فتكسر خزانته فينتقل طعامه وانما يخزن لهم ضرورۃ مواشيه اطعمتهم ثم رواه مسلم وعنه ٢٨٠٩ انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت إحدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته ما يدا الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحيفة ثم
جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو
في بيته فادفع الصحيفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت رواه البخاري و
عنه ٢٨١٠ عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن النهية والمثلة رواه البخاري وعنه ٢٨١١ جابر
قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجعات فانصرف وقد اصبت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رايت في صلوتي
هذه لقد جئ بالنار وذلك حين رايتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لعمري وحق رأيت فيها صاحب المحجن يحترق
قضية في النار وكان يسرق الحاج بمجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحق رأيت
فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعاً ثم جئ بالجنة و
ذلك حين رايتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مادت يدي وانا اريد ان اناول من ثمرتها لتظروا اليه
ثم بدلي ان لا افعل رواه مسلم وعنه ٢٨١٢ قتادة قال سمعت انس يقول كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله
عليه وسلم فرساً من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأيت من شيء وان وجدناه لعمري متفق عليه
الفصل الثاني عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ارضاً ميتة فني له وليس
لغيره قال حق رواه احمد والترمذي وابوداود ورواه مالك عن عروة مرسلًا وقال الترمذي هذا حديث حسن عريب
وعنه ٢٨١٣ ابي حنيفة الزرقاشي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تظلموا الا لا يحل مال امرئ
الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في شعب الايمان والدارقطني في المجتبى وعنه ٢٨١٤ عمران بن حصين عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلب ولا تجنب ولا تشغار في الاسلام ومن انتهب نهباً فليس منارواه الترمذي

له قوله مشركته هو يفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء ونسباً الغرض يوضع فيها المتاع ووزن المال احرزه والمخرانة بالكسر مكان المخزن ولا يفتح فينقل بلفظ المجهول
من النقل اني تحول من مكان الى مكان وعند الاسمي فينقل بثلثة بدل القاف والنقل الشثرة واحدة بسرعة ونقل الشيء عن شئ آخر سنة ان لا يجوز ان يجلب ماشية الغير بغير اذنه الا اذا
اضطر في محضته ويضمن وقيل لا ضمان عليه وجلب ابو بكر من باجرهنا رجل من قريش لان الرجل كان من معارف ابي بكر وقبل كان سيده اذن له ومن عادتهم ان ياذنوا لزماتهم في ذلك والله
اعلم بالمعاني فمقرر ٢ قوله اطعمتهم جمع الجمع للطعام مبالغة وهو مفعول يخرن والمعنى ان عذرة مواشيه في حفظ اللين بمنزلة خزانته التي تحفظ لها كل من جلب مواشيه فكان كسر خزانته
وسرق منها شئ في شرح السنة العمل على هذا عند اكثر اهل العلم انه لا يجوز ان يجلب ماشية الغير بغير اذنه الا اذا اضطر في محضته ويضمن وقيل لا ضمان عليه لان الشرع اباح له وذهب احمد واسحاق وغيرهما
الى اباحته لغير المفسر ايضا اذا لم يكن المالك ماضيا فان ابا بكر رضي الله عنه جلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنم رجل من قريش يرعىها عبد له وصاحبها غائب في بمنزلة الى المدينة وكذا غيره من العباد
الواردة في هذا الباب والاصح ان هذا محمول على الضرورة والمجاعة لاننا لا نقاد النصوص التي وردت في تحريم مال المسلم ٣ قوله غارت امكم فقلت ان يدفعها عن نفسها وقيل هو خطاب لمن حضر من
العقبة من المؤمنين اعتد اراهم صلى الله عليه وسلم لئلا يحملوا صنيعة على ما يذم بل يجري على عادة الفرائض من الفقرة فانما مركبة في نفس البشر بحيث لا يقدر ان يدفعها عن نفسها وقيل هو خطاب لمن حضر من
المؤمنين قال التوريشي هذا الحديث لا يتعلق له بالغصب ولا بالعارية وانما كان من حق ان يورد في باب ضمان المتلفات وقال القاسمي وجوابه ان هذا الحديث في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم عزم
العارية به بدل الصفة لانها انكسرت بسبب عجزها يد النادمه عدوانا ومن انواع الغصب اكلات مال الغير مباشرة او بسبب على وجه العدوان ٢ طيب ٤ قوله والمثلة اي العقوبة يقطع النفس
والاذن ونحوها وجرام الاعلى وجه القصاص ١٢ قوله الاقداراية قال العلماء يحتمل انه صلى الله عليه وسلم راي الجنة والنار روية عين كشف الله تعالى عنها وازال الحجب بينه وبينها كما فرج له
عن المسبب الاقص وان يكون روية علمه وحى على سبيل التفصيل والتعريف لم يعرفه قبل ذلك فقلت له من ذلك خشية لم يسبقها والاول والاول اول واشبه بالفاظ الحديث لما فيها من الامور الدالة على
روية العين من تأخره لئلا يصيب لعمري وتقدمه لفظ العقوبة وصاحب المحجن هو عمرو بن لحي بنهم الام وفتح الراء وتشديد الياء كان في البابية سارقا كما في الحديث وقيل هو اول من سبب السوايب
واول من سن عبادة الاصنام قوله ثم بدلي الهداء استصواب شئ لم يعلم بعد ان لم يعلم اقوال لعل الاستصواب يكون الايمان بالغيب ولا يتقلب الى الشك والبلاء ٢ طيب ٥ قوله
يقال للمندوب ندير الى الامر دعه وحده والندوب بالتحريك اثر الجرح الباقي على الجلد وتسميته ذلك الغرس به بالمعنى الاول وقيل بالمعنى الثاني لندوب كان في حيدر من اثر الغرس قوله لم يرض
بالجسر لعمري وكان قبل ذلك كعبه صلى الله عليه وسلم ضيق الجري جدا كما جاز في الحديث ٢ المعاني ٦ قوله لعرق ظالم يروي بالاضافة والوصفية ومعناه اي من غرس في ملك غيره اودع فيه
فلما حسب الملك قلعها ما وقيل معناه ان من احب ارضاً فليس لغيره ان يتعرف فيها ٢ المعاني ٧ قوله لا تجلب ولا تجنب وها يكونان في السباق وهوان شيع فرس رمل بل يجلب عليه
ويجربه والجنب فيه ان ينجب فيه الى فرسه فرسا عربيا ناحت اذا افتر المكو ب تحول اليه ويكونان في الصدقة ان ينزل الصدق موضعاً فرسل من يجلب عليه من اموال الناس او يبعده بالماشية بها عن
عمله فترجى الصدق ان يكلف اليه ٢ المعاني ٨ قوله ولا تشغار في الاسلام وها من غير مريضها وهذا العقد فاسد عند اكثر اهل العلم قال ابو حنيفة والثوري يبيع و
يجب مهر المثل ١٢

لم یقسم فاذا وقعت الحد ووضعت الطرق فلا شفعة رواه البخاری ^{عنه} قال قضی رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو حق به رواه مسلم ^{وعنه} ابی رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار حق بسقبة رواه البخاری ^{وعنه} ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جارة ان يغرس خشبة في جداره متفق عليه ^{وعنه} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه شبعة اذرع رواه مسلم ^{الفصل الثاني} عن سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا فممن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي ^{وعنه} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار حق بشفעתه ينتظر لها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي ^{وعنه} ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال وقد روى عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم رسالة وهو اصغر ^{وعنه} عبد الله بن حبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرية صوب الله راسه في النار رواه ابوداود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرية في فلاة يستظل بها ابن السبيل واليهائيم غشما وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار ^{الفصل الثالث} عن عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحد ودفي الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب المشاقاة والمزارعة ^{الفصل الاول} عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر فحل خيبر وارضاها على ان يعتلوها من اموالهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شرط ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعتلوها ونيز عوها ولم شرط ما يخرج منها ^{عنه} قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسأ حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنها فتركنا من اجل ذلك رواه مسلم ^{وعنه} حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عباي انهم كانوا يكرهون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شئ يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدرهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظرفيه ذو والفهم بالحلال والمحرام لم يجزوه لما فيه من الخطرة متفق عليه ^{وعنه} رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلًا وكان احداً نأكل من ارضه فيقول هذه القطعة

^{له} قوله الحق بسقبة السقبة محو القرب وبه الحديث يدل على ثبوت الشفعة للجار الثاني يا اوله للشريك فانه يسمى جارا وقد يجعل الباء للسببية لاصلة الحق ويراد انه الحق بالبر والعونة بسبب قرب وجواره وقال التوريشي هذا القسف وقد علم ان الحديث قد روى عن الصمالي في قصة صار البيان مغرورا به ولهذا اورد علماء النقل في كتب الاحكام في باب الشفعة واولهم والشمس البخاري ذكره بقبضه عن عمرو بن الشريد انتهى واداني الهداية في آخر هذا الحديث قبل يارسول الله ما سبقه قال شفعة ١٢ المعات ^{له} قوله سبعة اذرع يعني اذا كان طريق بين ارض قوم اراودا عمارتها فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحديث واما اذا وجد طريق مسلوک وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شئ منه لکن له عمارة حوالين الموات وتلكها باجابه حيث لا يضر المارين ١٢ المعات وطيب وسيد ^{له} قوله فمن اى حقيق وجده يعنى مع الاراضى والدور وعرف ثمنها الى التفتولات غير مستحسن كثره منافعها وقلة تطرق الآفة اليها ١٢ المعات ^{له} قوله من قطع سدرية قيل المراد سدرية مكة لانها حرم وقيل سدرية المدينة نهي عنه ليكون انسا وظلما من يهاجر اليها وقيل سدرية القلعة يستظل بها ابناء السبيل والحيوانات وقيل سدرية ملك يقتطع عالم غير حق والحديث مغرط فان رادية عروة كان يقطع ويتخذ منه ابوابا واجمعوا على اباية قطع ١٢ المعات ^{له} قوله ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل لان الشفعة انما يكون في عقار يحتل القسرة والبئر وفحل النخل ليس كذلك اما البئر فلكونه غير متعلق للقسرة واما فحل النخل فليس بعقار ووجه تخصيصه بالذكر ان القوم كانوا يتوارثون نخيلا ونقا سمو اولهم فحل يلقون منه نخيلهم فاذا باع احد نصيبه من تلك النخيل يجوز من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال لعدم كونه عقارا اعلم ان الشفعة واجبة عندنا في العقار وان كان مالا يقسم كالحمام والرحى ودليلنا قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شئ من عقار اربعة الى غير ذلك من العمومات ولان الشفعة سببا للاتصال في الملك والحكمة دفع ضرر سوء الجوار وان يشتم القسمين ١٢ المعات ^{له} قوله المساقاة هو ان يدفع الرميل اشجاره الى غيره ليحل فيه ويصلها بالسقي والتزوية على ستم معين كثلث وربع ١٢ ^{له} قوله نهي عننا كيف هذا دليل لما منع المزارعة وحل المجوزون الاحاديث الوازة في النهي على ما اذا اشترط لكل واحد منها قطعة معينة من الارض واعلم ان الاحاديث في هذا الباب هامة مختلفة ومحدث النسي عن رافع بن خديج ايضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة قال حدثني عموثي وتارة اخبرني مالى لهذا اختلف العلماء في حكم ذهب الجوفينة الى فساد باطلا والى فساد المساقاة ايضا ذهب صاحباه واهموا واستحق وكثير من الصحابة والابن الى جوازها مطلقا وذهب الشافعي الى جوازها تبعا للمساقاة اذا كان البياض خلال التينل بحيث لا يمكن اوجس افرادها بالاعل كما في خيبر ولا يجوز افرادها لهذا الحديث والوفيقية ياول معاملته صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر بان استعلم بدل الجزية وان الشطر الذي دفع اليهم كان منته منته صلى الله عليه وسلم وموعنة لهم على ما كفهم به من العمل وبالمجلة باب الناول من البائنين مفتوح والفتوى عند الخفية ايضا على الجواز دفعها للمجاهد كذا في الطبى ١٢ المعات ^{له} قوله بما ينبت على الاربعاء والمعنى انهم كانوا يكرهون الارض على ان يزرعوا عليها بذرهم ويكون ما ينبت على اطراف الجدول والسواقي للمكسرى اجرة لارضه واما عند ذلك للمكسرى او ما كان ينبت في هذه القطعة بعينها فلو للمكسرى وبما ينبت بغيرها فهو للمكسرى فيها هم عن ذلك لما فيه من الخطر والغرور وبه الصورة يحمل النسي عند المجوزين كما مر ١٢ المعات ^{له} قوله وكان الحد نظا هرا من كلام رافع وقد توهم انه من كلام البخاري وقد صرح في البخاري انه من كلام الليث بن سعد شيخ شيخ البخاري في الحديث ١٢ المعات

لى وهذا لك فربما أخرجت ذة ولم تخرج ذة فيها هم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه ^{٢٨٣٣} وعمر وقال قلت لطاءوس لو تركت الخابرة فأنهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه قال اي عمرواني أعطيههم واغنيهم و ان اعلمهم فما أخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يئنه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خبره لة من ان ياخذ عليه خرجا معلوما متفق عليه ^{٢٨٣٤} وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمضها اخاه فان ابى فليمسك ارضه متفق عليه ^{٢٨٣٥} وعمر ابى امامة ولأى سكة وشيئا من الية الحث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل رواه البخارى ^{٢٨٣٦} الفصل الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ وله نفقته رواه الترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث غريب ^{٢٨٣٧} الفصل الثالث عن قيس بن مسلم عن ابى جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزعمون على الثلث والربع وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وال ابى بكر وال عمر وال على وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت اشرك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطرون جاء وابا البذر قلهم كذا رواه البخارى ^{٢٨٣٨} باب الاجارة الفصل الاول عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا بأس بها رواه مسلم ^{٢٨٣٩} وعمر ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجما فأعطى الحجام اجرة واستعط متفق عليه ^{٢٨٤٠} وعمر ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة رواه البخارى ^{٢٨٤١} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرقا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجرة رواه البخارى ^{٢٨٤٢} وعمر ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بباء فيه لدية او سليم فعرض لهم رجل من اهل الباء فقال هل فيكم من راقى ان في الباء رجلا يدعى او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بقائمة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة الى اصحابه فكهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قد مو المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه البخارى وفي رواية اصبتم اقسما واضربوا الى معكم ^{٢٨٤٣} الفصل الثاني عن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا انا ائبنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان عندنا معنوها في القيود فقلنا نعم فجاءوا ببعثوه في القيود فقرا في عليه بقائمة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقى ثم اتفل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حتى رواه احمد وابوداؤد ^{٢٨٤٤} وعمر عبد الله بن عمر قال

له قوله ادخله الذل انما جعل آل

المرث مظنة الذل لان اصحابها يتارون ذلك لما ليس في النفس او قصور في البهيم ثم انهم اكثرهم ملزمون بالحقوق السلطانية في ارض الخراج ولوا شرط الجهاد والخدمة لهم الارزاق واتعت عليهم المذاهب الطبية

٢ قوله وله نفقة اي ما حصل من الزرع يكون لصاحب الارض وليس لصاحب البذر الا بذرته وبقا قال احمد واما غيره فقال ما حصل من الزرع فهو لصاحب البذر وعليه اجرة الارض من يوم غصبا الى يوم التفرغ ^{٢٨٤٥} طيب

٣ قوله ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قالوا الحكمة في حصول سياست الامم والشفقة عليهم والمير على مشقة الرعي فان شان المطان مع الرعيه كشان الراعي مع الغنم وقيل ذلك ليدفرا من الله عليهم حيث بلغهم بعد ذلك الى تلك المراتب وحلهم افضل الكائنات على تفاوت درجاتهم قوله على قراريط الظاهر المشوراء جمع قيراط وهو جزء من اجزاء الدنار

نصف عشرة اوجز من اربعة وعشرين ودم تعيين عدد بالبيان تقييها او لئلا يتا وقيل قراريط اسم موضع بكة وصوب ابن الجوزي وغيره وتعب بان اهل مكة لا يعرفون بها مكانا يقال له القراريط كذا في

المعاني ^{٢٨٤٦} قوله قراريط جمع قيراط وهو نصف دانق وهو سدس درهم ^{٢٨٤٧} قوله اعطى بي اي اعطى العبد باسمي وحلفت بي او اعطى الامان باسمي او بما شرعته في ديني ^{٢٨٤٨} قوله قراريط اي بار يكونون عليه قوم كما يكونون على انبار وجياض او المروية اهل المار قوله ليدخ او سليم في القاموس لغته العقرب والحيه كمن لدغا فوطدوع ولدغ وقال ايضا السلم لدغ الحية

وفي محقق النباية السليم اللدغ سمي به تفاولا بالسلامة ونظير من هذا الاتحاد السليم واللدغ في المعنى فيكون اول الشك من الراوي نقل الطيب عن القاضي ان اكثر ما يستعمل اللدغ فيمن لغته العقرب والسليم فيمن لغته الحية فتدبر قوله واضربوا الى معكم سها اي اجعلوا الى سها والمقصود تطيب قلوبهم وبيان انه حلال طيب وفيه دليل على ان الرقية بالقرآن وافدة الاجرة عليها جائز بلا شبهة وكذا حكم الاجرة على تسليم

القرآن وكتبته مع خلاف فيه والمشهور من مذهب ابى حنيفة الحرمة والكرامة وخص فيه المتأخرون ^{٢٨٤٩} قوله معنوها بالمعنى نقصان العقل ويقال المعنوه لمن بجن تارة ويضيق اخرى ^{٢٨٥٠} لم

٥ قوله فلعمري قيل هذه الكلمة حارية على السنتهم من غير قصد القسم وقيل انه من خواصة صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى اقسم بجمعه فجوز ان يسميها ايضا والام في لمن اكل برقية للتقسيم موطنة

وقوله لقد جواب للتقسيم سادس المزار برقية باطل بالامانة كرقية حتى يعني ان اكل غير اكل برقية باطل فقد اساء ولا تزن اذ انت اكلت برقية حتى ^{٢٨٥١} المعاني ^{٢٨٥٢} قوله لمن اكل البرقية جواب القسم اي من

الناس من ياكل برقية باطل كذا كذا الكواكب والاستعانة بها وبالجملة ^{٢٨٥٣} المعاني

رسول الله انما اقطعته له الماء العذب قال فرجعه منه قال وسأله ما لي يحيى من الاراك قال قالتم تنله اخفأت الابل رواه
 الترمذي وابن ماجه والدارمي وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث
 في الماء والكلأ والنار رواه ابوداود وابن ماجه وعنه اسير بن مضر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
 فقال من سبق الى ماء لم يسيقه اليه مسلم فهو له رواه ابوداود وعنه طائفة وس مرسلان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من احبني موثاق من الارض فهو له وعادى الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى
 في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود الدار والمدينة وهي بين ظهري عمار الانصار
 من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكبت عنا ابن امة عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم انبغثني
 الله اذ ان الله لا يقدر امة لا يوحى للضعيف فيهم حقة وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه
 ابوداود وابن ماجه وعنه سمرة بن جندب انه كانت له عضيد من نخل في حائط رجل من الانصار ومعه الرجل
 اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذي به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه
 وسلم ليبيعه فأتى فطلب ان يتناقله فأتى قال فهبه له ولك كذا امرا رعة فيه فأتى فقال انت مضار فقال للانصار
 اذهب فاقطع نخله رواه ابوداود وذكر حديث جابر عن ابي ارضاء في باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسند كحديث
 ابي هريرة من ضار الله به في باب ما ينفع من التهاجر الفصل الثالث عنة عاتشه انها قالت يا رسول الله
 ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والذرا قال قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال
 يا حميراء من اعطى نارا فكانها تصدق بجميع ما انضجت تلك النار ومن اعطى ملحاً فكانها تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح
 ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانها اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد له ماء
 فكانها احياها رواه ابن ماجه في باب العطايا الفصل الاول عنة ابن عمران عمارا صاب ارضاً بخير فأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصب ارضاً بخير لم اصب ما لا قط انفس عندي منه فما تأمرني به قال ان
 شئت حكتبت اصلها وتصدقت بها فتمتدق بها عمران لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء و
 في القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير
 مقول قال ابن سيرين غير متائل ما لا متفق عليه وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العتري
 جائزة متفق عليه وعنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العتري يدرأ لاهلها رواه مسلم وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمارجل اعمر عتري له ولعقبه فانها للذي اعطىها لا يرجع الى الذي اعطىها لانه
 اعطى عطاء وقعت فيه الموارث متفق عليه وعنه قال انما العتري التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

له قول فرجعه من ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القطعة معدة بحمل من الملح بل ثم لما قالوا ان مثل العتري لا يحل فيه تعبد ولا كد جمع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما يجوز اذا كانت باطنية
 لا تنال منها شيء الا بتعبد ومؤنة وان كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كد وتعبد لا يجوز اقطاعها بل الناس فيها سواء كالكلأ ومياه الاودية وفيه ان الحاكم اذا حكم ثم ظن ان الحق في خلافه رجع عنه
 المهاد ۱۲ قوله ما لم تنله الاخفاف معناه ما كان بمنزل من المراعي والمنازل والعمارات وقيل يحتمل ان يكون المراد به ان لا يجزى منه شيء لانه لا شيء منها الا وشاله الاخفاف ففقيه دليل على ان
 الاجزاء لا يجوز تقرب البلد لا متياج اهله الى مرعى مواشيم ۱۳ طيس ۱۴ قوله الدور بالمدينة اراد بها العرصة يعني فيها دور والعرب يسمى المنزل واراد الظاهر به ان اعتبار ما يؤول اليه او يعلا قسمة
 السبيبة وبهذا يدل على اقطاع الموات في العمارات وقيل المراد به العارية ۱۵ المعات ۱۶ قوله في السيل المنزور والمنزور وادبني قريظة وقع في اكثر نسخ المصاييح بالصواب يعرف من
 باللام وفي بعضها بالاضافة الى علم مع تعريف المضاف اليه قال التوريشي كلاهما معروف عن الوجه والصواب سيل منزور بغير الف ولام بالاضافة انتهى واجيب بان المنزور علم منقول من صفة
 والعلم كذلك يجوز فيه الوجهان التعريف والتورية كلاهما معروف عن الوجه والصواب سيل منزور بغير الف ولام بالاضافة انتهى واجيب بان المنزور علم منقول من صفة
 يرسل الى من هو اسفل منه ۱۷ قوله عضد اي طريقة عضدت الشجرة فهو معضود وعضدها بالتحريك قال الاممعي اذا صار للنخل جذع يتناول منه المتناول فهو عضد والمجمع عضدان
 ويروي في هذا الحديث عضيد من نخل وادعى بعضهم ان المراد الواحد لكثير الضار ولان قطع الصنف من النخل اضرار اكثر من اضرار شجرة من دخول على حاجبه فاعتذر بان تذكير الضار لافرا لفظا واما الكثرة
 الاضرار فعمل تامل ۱۸ سجد ۱۹ قوله لنا قل اي بداره بثلث في موضع آخر ۲۰ مرقة ۲۱ قوله انت مضار اي اذا لم تقبل هذه الاشياء فلا تدر الاضرار الناس ومن يريد اضرارا ثم جاز
 دفع ضرره ورفع ضررك بقطع شجر ۲۲ ط ۲۳ قوله العتري جائزة العتري على ثلثة اوجه احدها ان يقول امرتك هذه الدار فاذا امت فمى لورثتك ولا خلاف لاحد ان يكون هبة ويخرج من
 ملك العمر ويكون ملك المعرلة ويكون بعده لورثته وثانيها ان يكون مطلقا بان يقول امرتها لك او جعلتها لك عتري فالحجود على انه حكم لكم الاول وهو مذموم وقول الشافعي في الصحيح وعند
 بعض العلماء لا يكون لورثته بل يعود بعده الى المعرلة لثان ان يقول جعلتها لك عتري فاذا امت عادت الى اولي ورثتي فمذموم ايضا صحيح وحكمه حكم الاول عندنا لانه شرط اسد البنية لا يطل بالشرط
 القاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم في اصح قول الشافعي واعتمدوا في ذلك على الاحاديث المطلقة ۲۴ المعات ۲۵ قوله اعطى عطاء عديل بطريق المقوم على ان العتري المطلقة لا تورث
 واجبا وان المقوم لا يعارض المنطوق ۲۶ لم

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقيوا ولا تعمر وافمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته رواه ابوداود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة لاهلها والرقبي جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابوداود **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانها من اعمري في الذي اعمريها وميتا ولعقبه رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ربحان فلا يردنه فانه خفيف الحمل طيب الريح رواه مسلم **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري **وعنه** النعمان بن بشير ان اباة اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نخلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولداك نخلت مثله قال لا قال فارجه وفي رواية انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سوء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابى عطية فقالت عمرة بنت راحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت راحة عطية فامرني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجه **وعنه** ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعمل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده ومثل الذي يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي **وعنه** ابى هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتمسح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقة فعوضته منها ست بكرات فظن ساخطا لقد همت ان لا قبل هدية الا من قرشى او انصاري او ثقفى او دوسى رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

له قوله لا ترقيوا وصوره الرقي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فموتك وان مت قبل عادى لان كل واحد راقب موت صاحبه ففي هذا الحديث نهى عن الرقي والعمرى وعلم بان من ارقب شيئا او اعمر بلفظ الجمل في الفعلين ففي لورثته يعني العمر لا يضيعوا اموالكم بالرقبي والعمرى فيكون لورثته العمر فكان النسي قبل تجوز او المعنى لا يلحق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثته العمر فلما جاز الى القول بالنسخ فافهم **المعاني** **٢١** قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضها جائز عندنا لا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لانه الحديث فانهم حملوه على الحرمة ولما قول صلى الله عليه وسلم لا يردن فانه خفيف الحمل طيب الريح رواه احمد والترمذي وابوداود **الفصل الثاني** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقيوا ولا تعمر وافمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته **٢٢** قوله مثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه لان الكلب غير متعبد بالقى ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في المعاني **٢٣** قوله مثل السوء رواه البخاري ليس يلحق بهما لما معاشر المسلمين ازكاب مثل هذه الشيعة **٢٤** قوله لا اشهد على جور متفق عليه بعض اصحابنا يفتي بان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول نظاهر الحديث ولو ذهب بعضهم دون بعض مذهب الشافعي ومالك والى حقيقة انه مكروه وليس بحرام والهبة محيطة قال احمد والثوري واستحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد على جور يقولوا وعدوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا غيرى ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا ويقولون فارجعوه ولو لم يكن نافذ لما احتاج الى الرجوع ولما معنى الجور فليس فيه اثم حرام لانه هو المثل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز الرجوع به الى الوالد في هبته لولده **٢٥** قوله لا الوالد من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابى حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب ولا احد الزوجهين فيما وهب لآخره الرجوع فيما وهب للامان وبه مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرر لم يرجع فيها ويقول عمر بن وهب لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فواحق بهما لم يردن هذا الحديث ان قوله لا يردن اراد به التقدير عن الرجوع لانني الجواز كما في قوله لا يعمل للواحد رد السائل وقوله لا الوالد لولده معناه ان له ان ياخذ ما وهب لولده ويعرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استيفاء بحق من ماله لا استروا ما وهب ونفقنا للهبة هذا ملقط من المعاني والطبي **٢٦** قوله دوسى بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من الازداء للامن قوم في طاب نعم الكرم قال الثوري يثنى دوس قول الهبة ممن كان الباعث له عليها طلب الاستئذان او انما خص المذكورين فيه بهذه الفضيحة لما عرف فيهم من سادة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعوان **٢٧** مرقاة **٢٨** قوله من تحلى اي تزين اي يظهر من نفسه ماله يكن متكا كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزهاد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكبر كمين آخرين يرى بذلك انه لابس قميصين وقالوا كان الرجل في العرب يلبس ثوبين كتياب للمعاريف ليظن انه معروف محرم فيعتمد على قوله وشهادة الزور **المعاني**

قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقريبة الجامعة فعر فرها سنة فان جاءها صاحبها فادفعها اليه وان لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه النسائي وروى ابوداود عنه من قوله و
سئل عن اللقطة الى اخره وعنه ^{٢٩٠٣} ابى سعيد الخدرى ان على بن ابى طالب وجد ديناراً فأتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكل على وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على أدينار رواه
ابن داود وعنه ^{٢٩٠٤} البخاري وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي وعنه ^{٢٩٠٥}
عياض بن جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوى عدل ولا يكتمل ولا يغيب
فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابوداود والدارمي وعنه ^{٢٩٠٦} جابر قال
رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهها يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابوداود وذكر
حديث المقدام بن معد يكرب الا لا يحل في باب الاعتصام باب الفرائض الفصل الاول ^{٢٩٠٧} عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلى قضاؤه ومن ترك
من ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك ديناً او ضياعاً فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك
كلاً فالينا متفق عليه وعنه ^{٢٩٠٨} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقى
فهو لاولي رجل ذكر متفق عليه وعنه ^{٢٩٠٩} اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر
ولا الكافر المسلم متفق عليه وعنه ^{٢٩١٠} انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخاري
وعنه ^{٢٩١١} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء
في باب قبل باب السلم وسند كحديث البراء الخالة بمنزلة الامر في باب بلوغ الصغير وحضانتها ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني ^{٢٩١٢} عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى
رواه ابوداود وابن ماجه ورواه الترمذي عن جابر وعنه ^{٢٩١٣} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا
يرث رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ^{٢٩١٤} بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدّة السّدس اذا لم تكن دونها
اقر رواه ابوداود وعنه ^{٢٩١٥} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلى الله عليه وسلم وورث رواه ابن
ماجه والدارمي وعنه ^{٢٩١٦} كثير بن عبد الله عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم
منهم وخليف القوم منهم وابن اخوت القوم منهم رواه الدارمي وعنه ^{٢٩١٧} المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولي بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً او ضيعةً فليتنا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له اَرث ماله وافك
عانه والخال وارث من لا وارث له يَرث ماله ويفك عانه وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من

١ قوله بذل ذوق الشذاهره ان لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف في القليل وان الدينار قليل **٢** قوله فليشهد من الاشهاد وهو امر ندب وقيل امر وجوب قالوا والكنة فيه دفع طمع النفس وان لا يمد من تركته على تقدير الفجاءة اقول وان لا يمدعى صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر **٣** قوله واشباهه مما لو قيل لانا تأخروا واختلفوا في حد القليل فقيل هو ما دون عشرة دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل والشدة علم **٤** قوله وفضيا عابا لفتح مصدر ضاع يعضج بك ويطلق على العيال تسمية للفاعل بالمصدر لاننا اذا لم يتعمد ضاعت وقد يرادى بكسر الصاد جمع ضائع كيجاع وجالع وروى جميعا وهو ايضا مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولالا يصل على من مات مد يونا زجرًا وتوينا له فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضى دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على المائة **٥** قوله فليأتني ظاهرا للفظان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا اي يات وصيه وكبله ويمثل للضياع المراد به العيال **٦** قوله لا ولي رجل ذكر المراد به العصبة واولى بمعنى اقرب اي الى الميت من الولي بمعنى القرب والتوصف بالذكور قبل للاشارة الى سبب العصبية والترجيح وذلك لان الذكور ملحقون مؤن لا يلحق المؤنث وقيل احراز عن الخنزير **٧** قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف فالجمهور من الصحابة وان يعين ومن بعدهم على انه لا يرث ايضا ومذهب معاذ بن جبل ومنهوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الى انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام بعلو ولا يعمل عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام على غيره وليس فيه تعرض لليراث فلا يترك النص الصريح **٨** قوله مول القوم الخ المقصود من اراده في الباب ان المعتق بكسر الهمزة يفتح المعنى يفتح المأوى والم يكن لعصبة ولا عكس **٩** قوله ابن اخت القوم المقصود تورثه وهو من ذوي الارحام وهو مذهب ابى حنيفة واحمد وفيه اختلاف **١٠** قوله شتى بجميع شتيبت كمرضى ومر بعين حال من فاعل لا يتوارث اي متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة للميتين قال الشافعي والرحمن الكفار كما يسود والنصارى والمجوس يتوارث بعضهم من بعض ويتبعه مالك لكن الشافعي قال لا يرث حربى من دمي ولا ذمي من حربى فالحديث عندنا محمول على التناكب بالاسلام والكفر **١١** قوله وحليف القوم كانوا ثمة الغون ويقولون دمي دمك وسلمى ملك وحربي حربك وارث منك وترث مني فنفس باية الميراث **١٢**

لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداؤد وعنه ٢٩١٨ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث موارث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لا عنت عنه رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعنه ٢٩١٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر محرمة وامته قال ولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعنه ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذارحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذارحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداؤد وفي رواية له قال انظر واكبر رجل من خزاعة وعنه ٢٩٢٢ علي قال انكم تقرءون هذه الآية من بعد وصية يوصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابييه وأقرب ذون اخيه لابييه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الام يتوارثون دون بني العلات الى اخره وعنه ٢٩٢٣ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع يا بنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ها تان بنتا سعد بن الربيع قتلت ابوهما معك يوما احدا شهيدا وان عتهما اخذا ما لهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتهما فقال اعطوا ابنتي سعد الثلثين واعطوا أمهما الثمن وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي لهذا حديث حسن غريب وعنه ٢٩٢٤ هزبل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسيئت بعني فسئل ابن مسعود وأخبر يقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكمل للثلثين وما بقي فلأخت فأتينا ابا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم رواه البخاري وعنه ٢٩٢٥ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فمالى من ميراثه قال لك السدس فلما ولي دعاه قال لك سدس اخر فلما ولي دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٩٢٦ قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ومالك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

له قوله لا وارث له لدل على ميراث ذوى الارحام ولالة وامته فمحم الله من اذعن الحق ولم ياولد على طريقة المروج لادرس

لازلول سيد ١٢ قوله تحوز المرأة في شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على ان ميراث عتيقها وامها الولد الذي نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احد هما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد اتفق النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضي حوازه الملقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يعرف اليها ما خلق من غيرها صوف مال بيت المال الى اعدا المسلمين فان تركته لم لا انما ترثه وراثته المعقود من مقتضا ١٢ طيس ١٢ قوله اعطوا ميراثه رجل من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او زفقا اولانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فومعه في اهل قريته لقربهم ولما راي من المصلحة والمراد بالميراث التركة ١٢ المعات ١٢ قوله انكم تقرءون هذه الآية يعني قد قدمت الوصية في هذه الآية على الدين مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا الممانعة بين الآية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم في الحكم وان كان مؤخر في الذكر وما خيره في الذكر لا اعتبار بشان الوصية ١٢ المعات ١٢ قوله قتل ابوها معك ظرف مستقر كما كنا معك لظرف لغو متعلق بقتل وقيل فمات في فمك هذا غير مذكور في آية الموارث بل المذكور فيها هو المكان الاولان وهما الثلثان للثنتين فصاعدا والثلث للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ المعات ١٢ قوله يوم اهدى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القرين في سنة بعد يوم بدر بعام وكان عدد القرين فيها ثلثة الف واربعمائة يوسف بن زهير بن عليم فالحمد لله كان ذلك قبل اسلامها وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحرة ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيم على الصحابة كما كان يوم البدر على الكفار ١٢ ابن هشام ١٢ قوله تكمل للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت المسلمين الواحدة النصف لقوة القرابة فيبقى سدس من حق البنات فتأخذ بنات الابن واحدة كانت او متعددة والكبر فتح الماء وقد تكسر يعني ابن مسعود يعني العالم يتكسر الكلام اي يذنبه من برد مجراى ملون وفي الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الجار لذلك اي عالم العلماء قوله وما بقي فمات على قوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاثوات مع البنات عصبية واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول محمود العلماء خلافا لابن عباس منسك بقوله تعالى ان امرأكم ليس لولده ولا لراحت فلما نصف ما ترك ففقد جعل الولد حاجبا لراحت ولغظ الولد يتناول الذكر والانثى فلما ميراث لراحت مع الولد ذكر كان او انثى بخلاف الاخر فانه يأخذ ما بقي من الانثى بالعصوية واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بديل قوله تعالى وهو يرثان لم يكن لما ولد اي ابن بالاتفاق لان الاخر يرث مع الابنة وقد تأيد ذلك بالسنة ١٢ المعات ١٢ قوله من ميراثه اي ولد بنتان ولما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ١٢ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وغلظ بنتين وهذا السائل الذي هو الجدة للثنتين الثلثان فيبقى الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع الثلث مرة واحدة لثلاثتهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذي لا يتغير ١٢ المعات ١٢ قوله طعمة اي كك كما في نسخة اي رزق كك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق من السدس الا غير كك قال الطيب صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلما الثلثان ولحق الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جده للميت وترك حتى ذهب فدعاها ودفع اليه السدس الا غير كك لظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اي رزق لك ليس بفرض ١٢ م

ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهما الشدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة
 مثل ما قال المغيرة فانهذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك الشدس فان
 اجتمعتا فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وابن ماجه **وعن** ٢٩٢٤
 ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدا سمع ابنها وابنها حتى رواه
 الترمذي والدارمي والترمذي **وعن** ٢٩٢٨ الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان
 ورثت امرأة اشيم الصبائي من دية زوجها رواه الترمذي وابوداؤد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن** ٢٩٢٩
 تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل
 من المسلمين فقال هو اولي الناس بمحابة ومباينة رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي **وعن** ٢٩٣٠ ابن عباس ان
 رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قال لا الا غلاما له كان اعتقه
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجه **وعن** ٢٩٣١ عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس
 بالقوي **الفصل الثالث** **عن** ٢٩٣٢ عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث
 قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجه
وعن ٢٩٣٣ محمد بن ابى بكر بن خزيمة سمع اباة كثيرا يقول كان عمرو بن الخطاب يقول عجا للعمة تورث ولا تورث رواه
 مالك **وعن** ٢٩٣٤ عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال انه من دينكم رواه الدارمي باب
 الوصايا **الفصل الاول** **عن** ٢٩٣٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي
 فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه **وعن** ٢٩٣٦ سعد بن ابى وقاص قال مررت عامر الفهم مريضا
 اشفيت على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
 الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي قال لا قلت فثلث قال الثلث والثلث كثير **كثير**
 انك ان تذر ورثتك اغنيا عخير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
 اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك متفق عليه **الفصل الثاني** **عن** ٢٩٣٧ سعد بن ابى وقاص قال عاذني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما
 تركت لولدك قلت هم اغنيا عخير فقال اوص بالعشر فما زلت انا قصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواه
 الترمذي **وعن** ٢٩٣٨ ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله

١ قوله في الجدة مع ابنا العلم ان الجدات سوا كانت الويات او اميات سقطن بالامام اما
 الاميات فلو جردوا لاسما بالام والتموا السبب الذي هو الامومة واما الابويات فلما تباد السبب مع زيادة القرب وتسقط الابويات دون الاميات بالاب ايضا وهو قول عثمان وطى وزيد بن ثابت
 وغيرهم ونقل عن عمرو بن مسعود والى موسى الاشعري ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شريح والحسن وابن سيرين لهذا الحديث وقيل الجدة ليس لها ميراث والذي اعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طهره اطعمها ولم يكن ميراثا كما يشعر به لفظ الحديث واقر بهن وابعد بهن في ذلك سواد المعات **٢** قوله ورثت امرأة اشيم قيل ان عمر كان يقول لا ترث المرأة من دية
 زوجها حتى اخبره الضحاك بن سفيان ان الكلابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه هذا الحديث ونقل الطبري عن علي ان كان لا يورث من دية الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام المعات **٣**
 قوله اولي الناس بمحابة قيل كان الموالي يتوارثون في بذر الاسلام ثم نسخ وقيل المراد اولي بالنفقة في حال الحيوة وبالصلوة عليه بعد الموت **٤**
 قوله من يرث المال اي من العصباء الذكور والمراد العصبية بنفسه قال المظهر بن نفوس اي يرث الولد كل عصبية يرث مال الميت والمرأة وان كانت ترث لانها ليست بعصبية بل
 العصبية الذكور دون الاناث ولا تنقل الولاء الى بيت المال ولا ترث النساء الولد الا اذا اعتقن او اعتق عتيق من احد امارات **٥** قوله ولا ترث مني على عدم ميراث ذوى الارحام والاعا والاعا
 والاعا والاعا من ذوى الارحام يرثون من ذوى الارحام على تفصيل ذكر في علم الفرائض **٦** المعات **٧** قوله ما حق امرأ ما يعني ليس وقوله ميتة صفة ثالثة لامرء يوصي فيه
 صفة شتى والمستثنى خبر وقيل لميتين تأكيد وليس بتمديد يعني لان شئ من اهل الظاهر يرى واجبة لهذا الحديث ولادالة لم فيه على الوجوب كمن ان كان على الانسان دين او دية لزمه الايصاء بذلك ويستحب
 الاعتياط المسلم الا ان يكون وصية مكتوبة عنده وقال داود وغيره من اهل الظاهر يرى واجبة لهذا الحديث ولادالة لم فيه على الوجوب كمن ان كان على الانسان دين او دية لزمه الايصاء بذلك ويستحب
 تبجيلا وان يتبجيا في صيغة ويند عليها فيها وان تجرد لامرئ يحتاج الى الوصية به المقه بها **٨** طبري **٩** قوله ليس يرثني يعني ليس لي وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتي او من اغاث عليه الضياع
 الا ابنتي بقرينة ان تذر ورثتك وليس المراد ان لا وارث له عصبية بل كان له عصبية كثيرة قوله وان تذر ميراثا يتوارث من قبله بكونه ان يكون ان شرطية وخبر جازمه بمنزلة الميتة او الغاء
 لكن قد حكم النخبة بغير جواز حذف الغاء من الجزاء اذا كان جملة اسمية ولا تغاير الى قولهم بعد ان صحت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جاز في كلامهم ايضا وليس ذلك بضرورة الشعر بل جاز في السعة
 على قوله يتكففون تكلف السائل واستكلف طلب كذا في القاموس وفي النهاية استكلف وتكلف مدكفر للسؤال او سال كذا كفا من الطعام او ما يكف الجوع **١٠** المعات طبري **١١**
ع اعقته هذا الحديث دليل لمن قال بتورث العتيق من المعتق كالنكس بالاجماع وقال الجمهور هو على طريقة ما من جعل الميراث لرجل من اهل قرية **١٢** الم

قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه ابوداود وابن ماجه وزاد الترمذي الولد للفراش والعمه للحجر وحسابهم
 على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا اللفظ
 المصايب وفي رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة وعن ^{٢٩٢٩} ابى هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرها الموت فيضار ان في الوصية
 فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار الى قوله تعالى وذلك الفوز العظيم رواه
 احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه الفصل الثالث ^{٢٩٣٠} عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على ثقي وشهادة ومات مغفور الله رواه ابن ماجه وعن ^{٢٩٣١} عمرو
 ابن شعيب عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنته هشام خمسين رقبة
 فاراد ابنته عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال يا رسول الله ان ابى اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاماً اعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون
 رقبة فاعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلماً فاعتقته عنه او تصدقتم عنه او حججتم
 عنه بلغه ذلك رواه ابوداود وعن ^{٢٩٣٢} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله
 ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب اليمان عن ابى هريرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول
من مشكوة المصابيح

١ قوله فلا وصية لوارث وكانت الوصية لآخرين فما قبل نزول آية الموارث لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فلما نزلت آية الموارث
نسخت الوصية ١٢ لم **٢** قوله وللعاشر الحري النجبة فلا حظ له في نسب الولد كما يقال لا تراب وبجوزان يراويه الرحم وان كان في بعض الصور وقد يرجح هذا الاستعمال بقوله وصا بهم على الله اي
نحن نقيم العدل الزناة وصا بهم على الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقب كذا قيل بهذا مفهوم الحديث وقد جاء ان من اقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في الجنة فان الله تعالى اكرم من ان
يشي العقوبة على من اقيم عليه الحد ويكفل الحد راويه ان من زنى او اذنب ذنبا آخر ولم يقيم عليه الحد فسا على الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه للعاشرين **٣** قوله وصا بهم على الله اي نقيم العدل الزناة وصا بهم على الله ان شاء
عفا عنهم وان شاء عاقبهم بهذا مفهوم الحديث وقد جاء من اقيم عليه الحد في الدنيا لا يعذب بذلك الذنب في القيامة فان الله تع اكرم من ان يشي العقوبة على من اقيم عليه الحد ويمكن ان يقال ونحن
نجرى احكام الشرع بالنظام والله تعالى اعلم بالسرائر ١٣ مرقات **٤** قوله فيضار الخ المفارقة ايصال الضرر والمراد به في الوصية ان لا تقضى او ينقص بعضها او يوصى بغيرها ونحو ذلك مما
يلزم الضرر منه ١٤ لم **٥** قوله مات على سبيل وسنة نكح سبيل وابهم ليدل على مزب يبلغ من الغرامة ثم فسر بقوله وسنة واشتكر لكثرة وكثرة تفسير لم يعد الجارة ثم كرر الموت واعاد ليفيد استقلال
صفة التقوى والشهادة ثم ثلث بالغفران ترقيا لان الغفران غاية المطلب ونهاية المقصد ومن ثم امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالا ستغفار قبل اتمام النعمة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح
وانما لم يعد الجارة في القرينة ان الله لان الحملات السابقة هيأت حادثة من العبد والاخيرة عن الله تعالى وهو الوجه في الفرق بينهما والله اعلم قاله الطيبي **٦** قوله عن جده اي عمرو بن الحارث
قوله ان العاص بن داود يعني اياه وهو سبي قرشي لودك زمن الاسلام ولم يسلم ١٥ مر **٧** قوله فاعتق ابنه هشام كان قديم الاسلام اسلم بمكة وبا جرائي الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فبسه اليه وقومه مكة حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التندق كان حيرا فاعطاه وقتل باليرموك سنة ثلاث عشرة ١٦ مر **٨** قوله ابنه عمرو قال المؤلف
اسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثمان قدم مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فاسلموا جميعا وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمل عمرو عثمان
ومعاوية وهو الذي افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم يزل عالما عليها الى آخر وفاته واقره عثمان عليها نحو من اربع سنين وعزل ثم اقطع اياها معاوية لما صار الامير ومات بها سنة ثلاث واربعين وله
تسع وتسعون سنة وولي مصر بعد ابيه عبد الله ثم عزله معاوية روى عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قيس بن ابي حازم والمعنى انه قصد ان يعتق عنه اي عن ابيه والخمين الباقية فقال اي في نفسه اولاديه
اولا صا به حتى الخ ١٧ مر قاة المفاتيح للملا على قاري رحمه الله **٩** قوله انه لو كان مسلما دل على ان الصدقة لا تنفع الكافر ولا تنجيه وعلى ان المسلم ينفع العبادة المالية والبدنية لمعات وقال المؤلف
القاري قوله انه الذي لا فاكنتي بالدليل على المدلول ١٨ **١٠** قوله بلغه ذلك اي حيث لم يسلم لم يبلغه ثوابه لفقد الشرا وهو الاسلام لكن الاعناق يرجع ثوابه الى من اعتق عنه وهو مسلم وبه
النكتة باعته على انه لم يقل لاني الجواب والله اعلم ١٩ مر قاة **١١** قوله ميراثه من الجنة الوراثه انتقال تيمية ايك عن غيرك من غير عقد وما يجري مجراه وسمي بذلك المنقول عن الميت ويقال
لكل من حصل له شيء من غير تعب فقد ورث كذا ويقال لمن حول شيئا مينا اودث قال الله تع تلك الجنة التي اورثتموها اقول تخصيص ذكر يوم القيمة وقطعه ميراث الجنة للدلالة على مزيد الجنة
والحسرة ووجه المناسبة ان الوارث كما استقر وترقب وصول الميراث من مورثه فخاب في العاقبة لقطع كذلك ينبغي الله تعالى آماله عند الوصول اليها والفوز بها والله اعلم ٢٠ السبيل

کاتب
طاہر اقبال سیرانی چٹھ
ملک سیف اللہ کھان